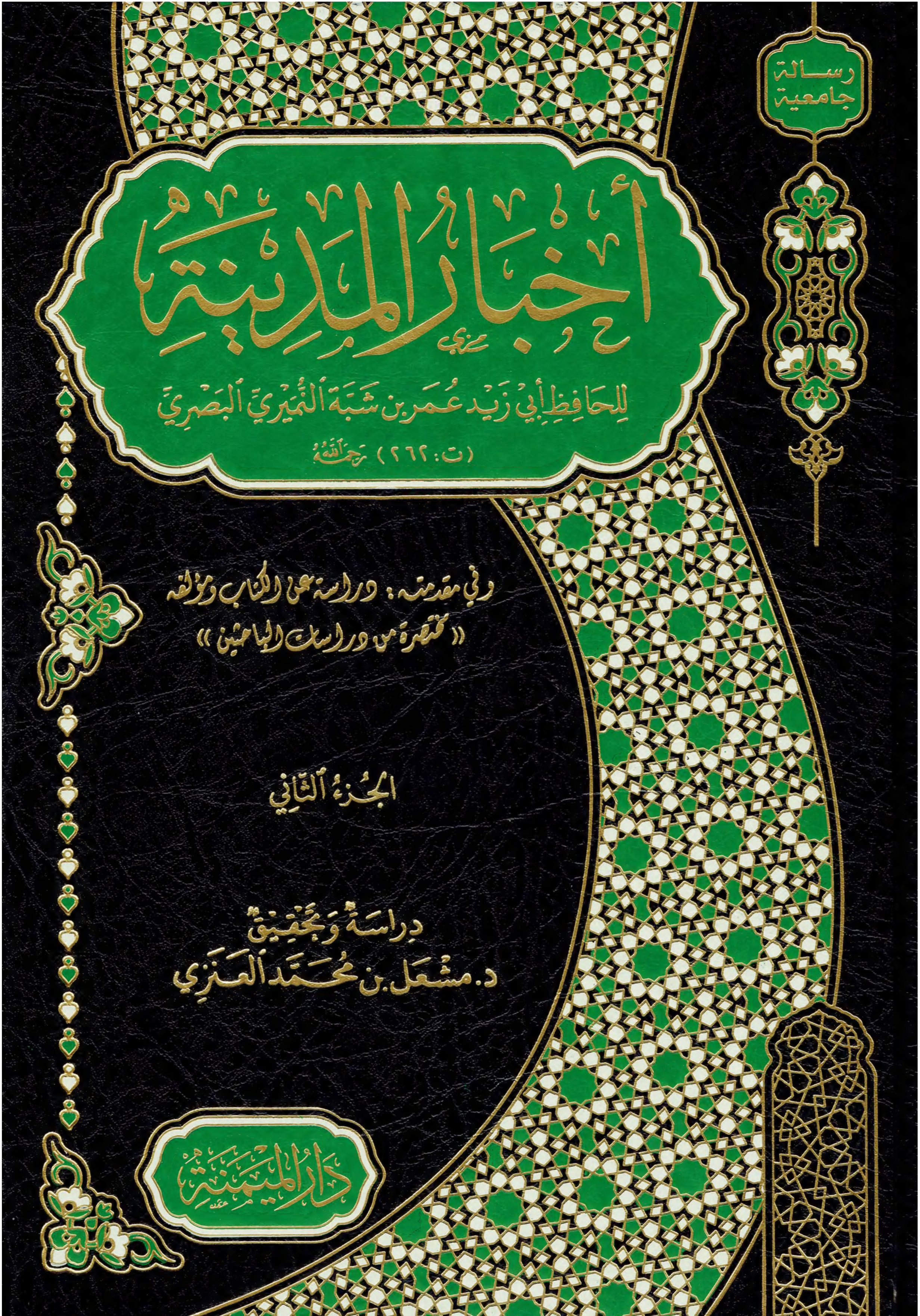

رسالة جامعية
أخبار المدينة
للحافظ أبي زيد عمر بن شبة النميري البصري
(ت: ٢٦٢) رحمه الله
وفي مقدمته: دراسة عن الكتاب ومؤلفه
«مختصرة من دراسات الباحثين»
الجزء الثاني
دراسة وتحقيق
د. مشعل بن محمد العنزي
دار الميمنة



أصل هذا الجزء: رسالة علمية

أجيز بها المحقق بدرجة العالمية العالية (الدكتوراه)

بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى

من قسم علوم الحديث في كلية الحديث الشريف

والدراسات الإسلامية في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية

والحمدلله رب العالمين

# أَخْبَارُ المَدِينَةِ

لِلحَافِظِ أَبِي زَيْدٍ عُمَرَ بْنِ شَبَّةَ النُّمَيْرِيِّ البَصْرِيِّ

(ت: ٢٦٢) رَحِمَهُ اللهُ

ح الميمنة المدنية ، ١٤٤٣ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

النميري، أبي زيد عمر بن شبة

أخبار المدينة (١-٧) / مشعل العنزي - ط١٠٠

المدينة المنورة، ١٤٤١ هـ

٧ مج - ٤٧٢ص ؛ ١٧×٢٤ سم

ردمك: ٥-٢-٩١٧١٢-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)

ردمك: ٩-٤-٩١٧١٢-٦٠٣-٩٧٨ (ج٢)

١- المدينة المنورة - تاريخ ٢- المدينة المنورة - وصف ورحلات

أ.العنزي، مشعل (محقق) ب.العنوان

ديوي ٩٥٣,١٢٢ ١٤٤٣/٥٩٧٩

رقم الإيداع ١٤٤٣/٥٩٧٩

ردمك: ٥-٢-٩١٧١٢-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)

ردمك: ٢-٣-٩١٧١٢-٦٠٣-٩٧٨ (ج٢)



١٤٤٣هـ/ ٢٠٢٢م

الطَّبعة الأُولى







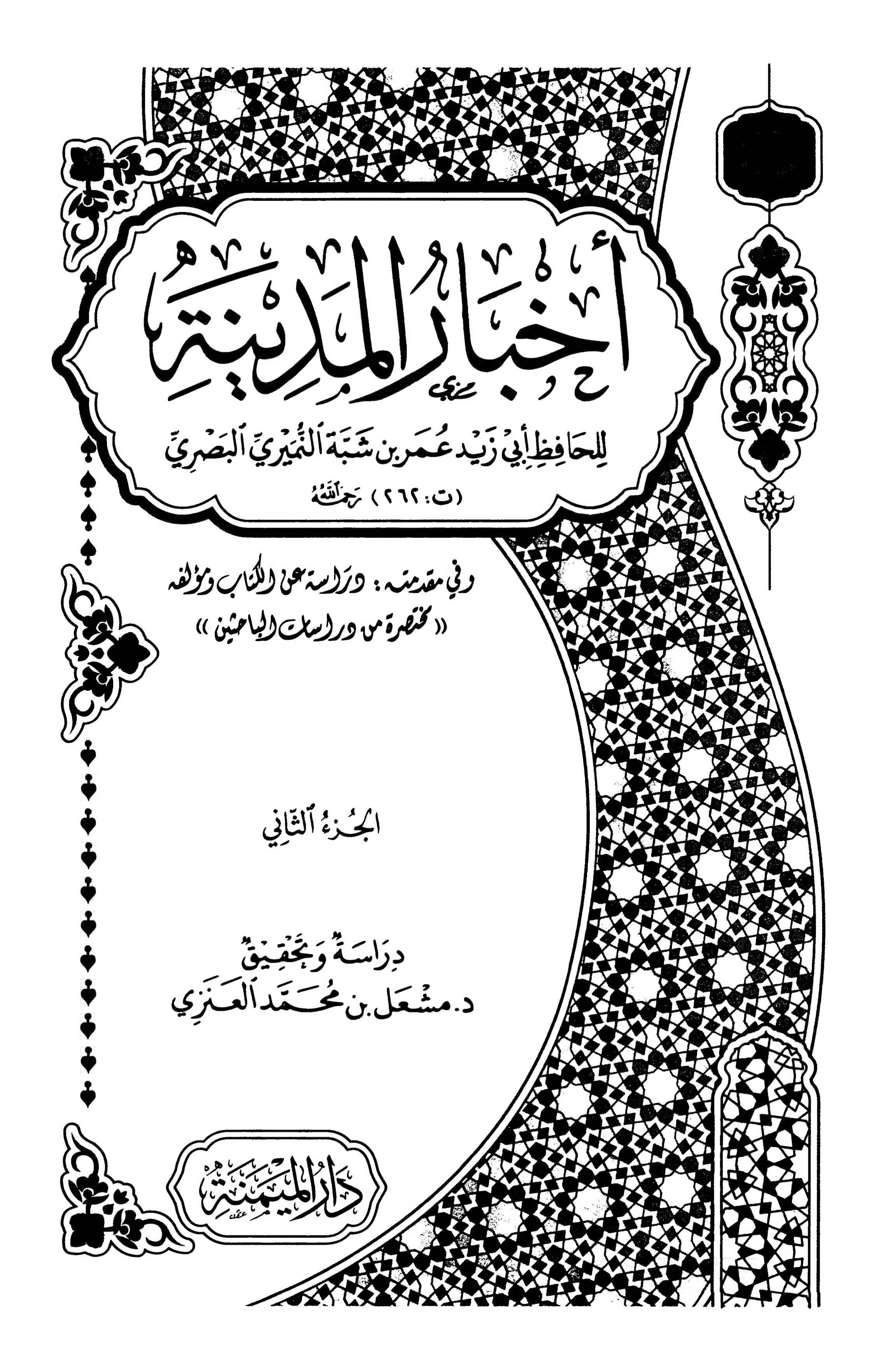



دار الميمنة للنشر والتوزيع

سورية - دمشق تركيا - اسطنبول

00963115827281 00905367419483 00966148473148

00963933119455 daralmimna@gmail.com 00966558343947



# أَخْبَارُ المَدِينَةِ

لِلحافِظِ أبي زيد عُمر بن شبّة النُّميري البصري

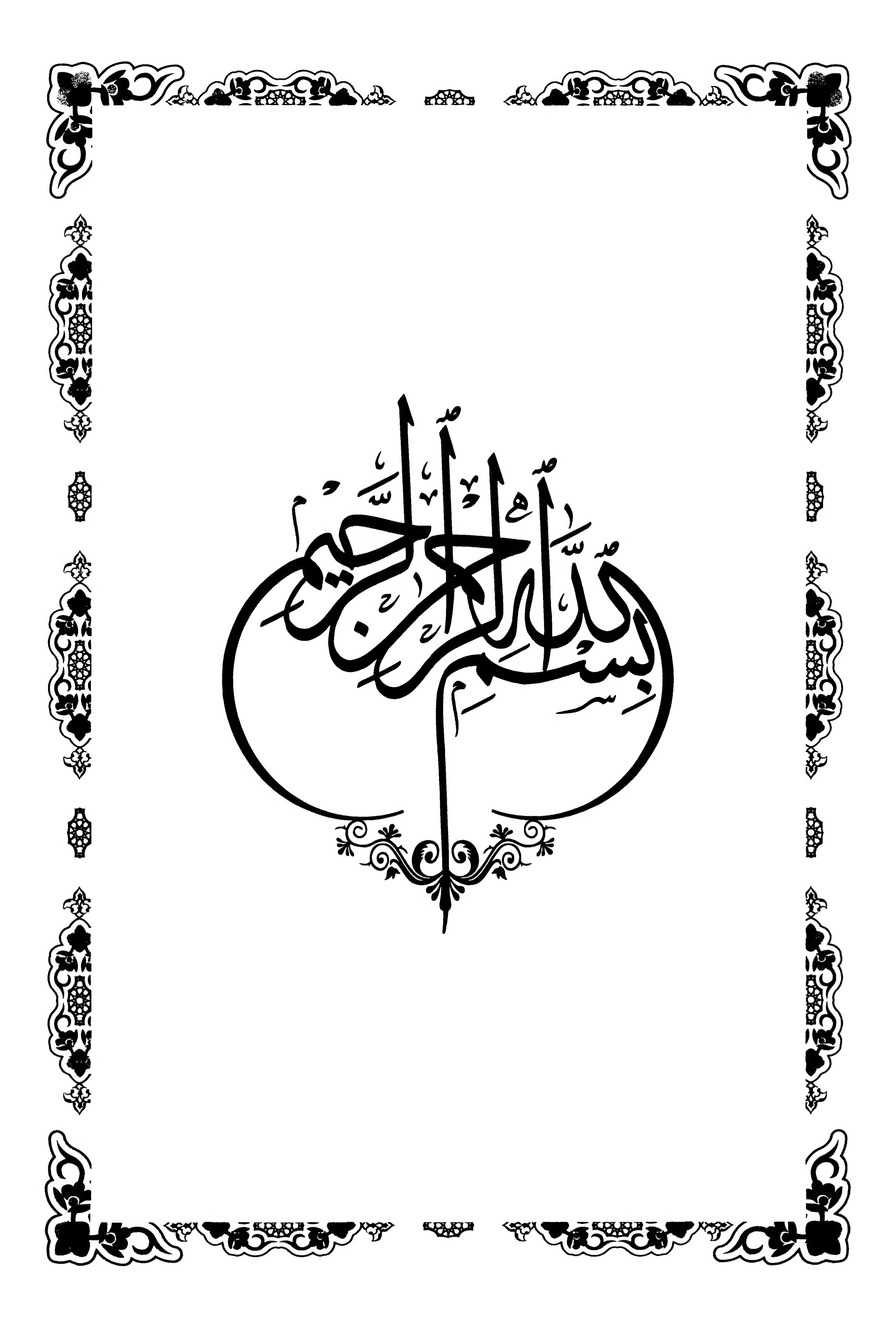
(ت: ٢٦٢) رحمه الله

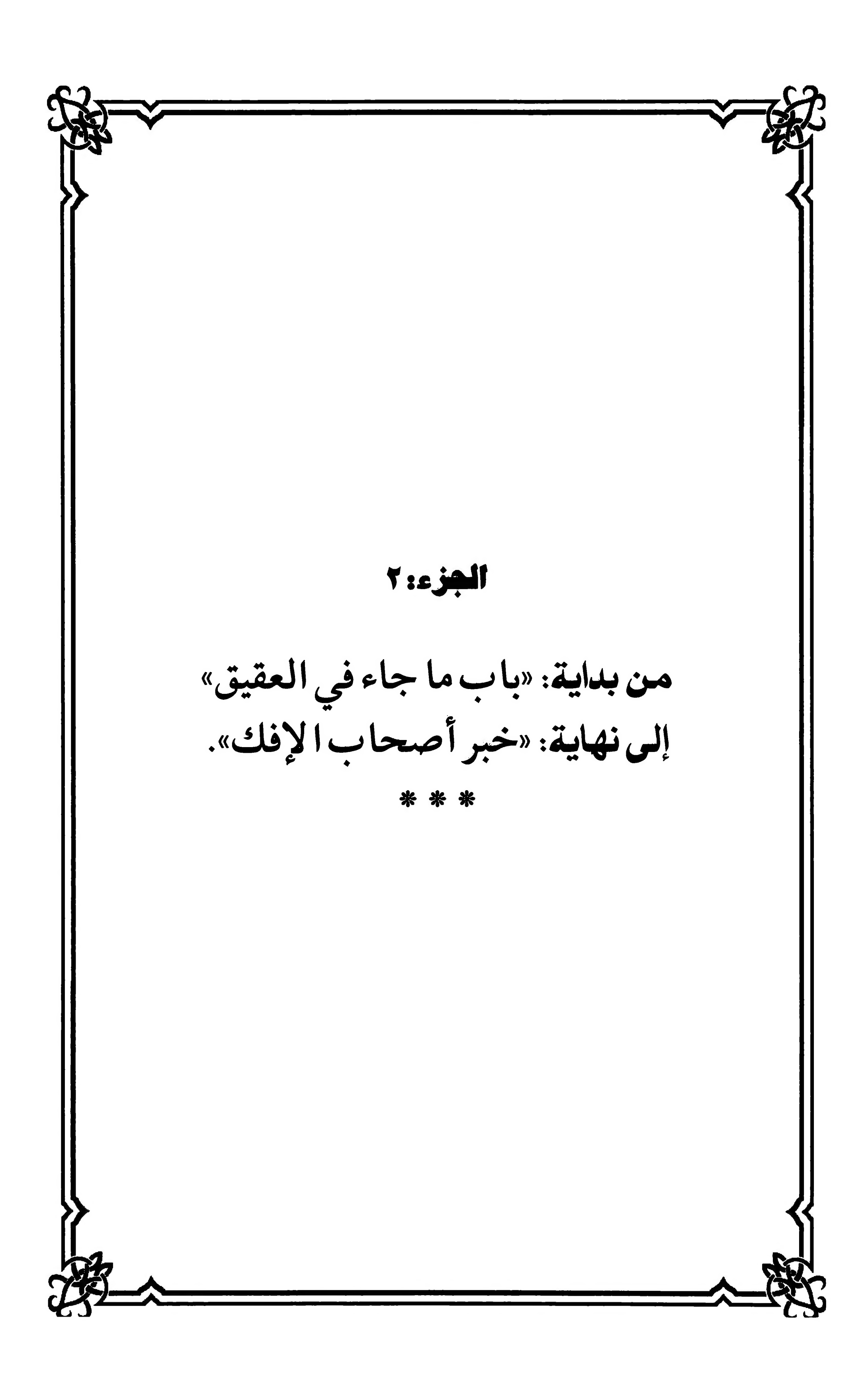
وفي مقدمته: دراسة عن الكتاب ومؤلفه
«مختصرة من دراسات الباحثين»

الجُزءُ الثاني

دِراسةٌ وتحقيقٌ
د. مشعل بن محمد العنزي

دار الميمنة


بسم الله الرحمن الرحيم



**الجزء: ٢**

**من بداية: «باب ما جاء في العقيق»**

**إلى نهاية: «خبر أصحاب الإفك».**

* * *

## [ل٢٥/أ] باب ما جاء في العقيق[١]

[٤٦٧]- [١] حدَّثنا إسحاق بن إدريس[٢] قال: حدَّثنا الوليد بن مسلم[٣]، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير[٤]، عن عكرمة[٥]، عن ابن عبَّاس، عن عمر رضي الله عنه قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول وهو بالعقيق: «أتاني اللَّيلة آت من ربي فقال: صلِّ في هذا الوادي المبارك»[٦].

---

(١) العَقِيق: بفتح أوله وكسر ثانيه وقافين بينهما ياء مثناة من تحت، قال أبو منصور: والعرب تقول لكل مسيل ماء شقه السيل في الأرض فأنهره ووسعه عقيق، قال: وفي بلاد العرب أربعة أعقة وهي أودية عادية شقتها السيول. . . ومنها العقيق الذي جاء فيه إنك بواد مبارك هو الذي ببطن وادي ذي الحليفة وهو الأقرب منها. وهومن أشهر أودية المدينة المنوَّرة، يأتيها من الجنوب، فيسمَّى أعلاه النَّقيع وبين جبل عير وحمراء الأسد يسمَّى الحسا، فإذا تجاوز ذا الحليفة سمِّي العقيق، فيدفع بأسفل المدينة مجتمعًا مع أوديتها الأخرى مثل بطحان وقناة وغيرهما. انظر: معجم البلدان (٤/ ١٣٨)، معجم المعالم الجغرافية في السيرة (ص٢١٣).

(٢) إسحاق بن إدريس، أبو يعقوب الأسواري، البصري، قال ابن معين في رواية الدوري: ليس بشيء، يضع الحديث. وقال مرة: كذاب. وقال البخاري في التاريخ الكبير: تركه الناس. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث. انظر: تاريخ الدوري عن ابن معين (٤/ ٢٥١، ٣٣٦)، الجرح والتعديل (١/ ١/ ٢١٣)، التاريخ الكبير (١/ ١/ ٣٨٢).

(٣) الوليد بن مسلم القرشي مولاهم أبو العباس الدمشقي، ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية، من الثامنة مات آخر سنة أربع أو أول سنة خمس وتسعين، ٤. التقريب (ص١٠٤١).

(٤) يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم، أبو نصر اليمامي، ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل، من الخامسة مات سنة اثنتين وثلاثين وقيل قبل ذلك، ع. التقريب (ص١٠٦٥).

(٥) عكرمة أبو عبد اللَّه مولى ابن عباس، أصله بربري، ثقة ثبت عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا تثبت عنه بدعة، من الثالثة، مات سنة أربع ومئة وقيل بعد ذلك، ع. التقريب (ص٦٨٧).

(٦) أخرجه البخاري (٣/ ٤٥٨ ح١٥٣٤)، وابن ماجه (٢/ ٩٩١ ح٢٩٦٧)، والإمام أحمد في=

= مسنده (١/ ٢٩٩ ح١٦١)، والحميدي (١٩)، ويعقوب بن شيبة في الجزء العاشر من مسند عمر (٢/ ٦٩٧- ٦٩٨ ح٥٤، ٥٣)، والطحاوي في معاني الآثار (٢/ ١٤٦ ح٣٦٨٤)، وابن حبان في صحيحه (٩/ ٩٩ ح٣٧٩٠)، من طرق عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير به، مثله مع زيادة: (وقل: عمرة في حجة) إلا في رواية يعقوب وابن حبان: (وقال: عمرة في حجة).

وأخرجه البخاري (٣/ ٤٥٨ ح١٥٣٤)، والبزار (١/ ٣١٢ ح٢٠١)، وابن خزيمة (٤/ ١٦٩ ح٢٦١٧)، من طرق عن بشر بن بكر.

وأخرجه البخاري (٥/ ٢٦ ح٢٣٣٧)، من طريق شعيب بن إسحاق.

وأخرجه أبو داود (٢/ ٣٩٤ ح١٨٠٠)، من طريق مسكين.

وأخرجه ابن ماجه (٢/ ٩٩١ ح٢٩٦٧)، ويعقوب بن شيبة في الجزء العاشر من مسند عمر (٢/ ٦٩٨ ح٥٥)، من طريق محمد بن مصعب.

خمستهم عن الأوزاعي به، مثله مع زيادة: (وقال: عمرة في حجة).

ورواه الهقل بن زياد، عن الأوزاعي، عن يحيى قال: حدثني أبو سلمة قال: نزل النبي ﷺ بالعقيق، وقال: «أتاني آت من ربِّي ﷻ، فقال: صلِّ في هذا الوادي المبارك، وقل: عمرة في حجّة» هكذا مرسلًا، ذكره ابن أبي حاتم في العلل (٣/ ٢٣٣ ح٨٢٥).

وقال الدارقطني في العلل (٢/ ٨٩ ح ١٣١): «وروي عن محمد بن حرب الخولانيِّ، عن الأوزاعيّ، عن يحيى، فقال: عن أبي سلمة، عن ابن عباس».

دراسة الإسناد: اختلف على الأوزاعي في رواية هذا الحديث:

فرواه عنه الوليد بن مسلم، وبشر بن بكر، وشعيب بن إسحاق، ومسكين، ومحمد بن مصعب، خمستهم عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة، عن ابن عباس به.

ورواه الهقل بن زياد عن الأوزاعي عن يحيى عن أبي سلمة مرسلًا.

وجاء عن محمد الخولاني عن الأوزاعي عن يحيى عن أبي سلمة عن ابن عباس.

قال ابن أبي حاتم في العلل (٣/ ٢٣٣): «قال أبي: ورواه الناس عن الأوزاعي، عن يحيى، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن عمر، عن النبي ﷺ».

وقال الدارقطني في العلل (٢/ ٨٩) بعد ذكره رواية الخولاني: «والمحفوظ حديث عكرمة».

فتكون رواية الوصل والتي رواها الوليد بن مسلم وبشربن بكر وغيرهم هي الراجحة عن الأوزاعي (وهي رواية الصحيح)، وقد وافقتهم رواية علي بن المبارك عن يحيى به. =

[٤٦٨]- [٢] حدَّثنا هارون الخزَّاز[١] قال: حدَّثنا عليُّ بن المبارك[٢]

= أخرجها المصنف كما سيأتي من طريق علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير به، وزاد فيها (وقل: عمرة في حجة).

وأخرجه من هذا الوجه البخاري (١٣/ ٣١٧ ح٧٣٤٣)، وعبد بن حميد في المنتخب (ص٣٤ ح١٦)، ويعقوب بن شيبة في الجزء العاشر من مسند عمر (٢/ ٦٩٧ ح٥٢)، والبزار (١/ ٣١٣ ح٢٠٢)، والطحاوي في معاني الآثار (٢/ ١٤٦ ح٣٦٨٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (٥/ ٢١ ح٨٩٢٧)، من طرق عن علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير به، مثله مع زيادة: (وقل عمرة في حجة).

دراسة الإسناد: من التخريج يتبين أن الحديث مداره على يحيى بن أبي كثير، وقد رواه عنه: الأوزاعي، وعلي بن المبارك. ورواية الأوزاعي سبقت.

أما علي بن المبارك: فهو الهُنائي، وثقه ابن معين وأبو داوود وغيرهم، وقال ابن عدي (٥/ ١٨١): هو ثبت مقدم في يحيى. وأما روايته فقد رواها عنه: سعيد بن الربيع، وهارون الخزاز وهما ثقتان، وحجاج بن نصير وهو الفساطيطي، ضعيف كان يقبل التلقين. فيحكم على روايته بالضعف إلا أنها تتقوى بمتابعة سعيد وهارون له.

أما سند المصنف: فضعيف جدًّا؛ لأن شيخه إسحاق بن إدريس الأسواري، كان يضع الحديث. فهو متروك الحديث. لكن الحديث ثابت عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي، فقد رواه عن الوليد بن مسلم (الحميدي، والإمام أحمد، ودحيم، وإبراهيم بن موسى الصغير، وزهير بن حرب، وغيرهم -الذين سبقت رواياتهم بالتخريج-) وهم ثقات أثبات فالحديث صحيح ثابت من هذا الطريق.

وبذلك يتبين صحة الحديث بهذا الإسناد، لثقة رواته، ومتابعة صاحب الصحيح للمصنف فيه.

(١) هارون بن إسماعيل الخَزاز، بمعجمات، أبو الحسن البصري، ثقة، من صغار التاسعة، مات سنة ست ومائتين، خ م ت س ق. التقريب (ص١٠١٣).

(٢) علي بن المبارك الهُنائي، بضم الهاء وتخفيف النون ممدود، ثقة، كان له عن يحيى بن أبي كثير كتابان: أحدهما سماع والآخر إرسال، فحديث الكوفيين عنه فيه شيء، من كبار السابعة، ع. التقريب (ص٧٠٣).

قال: حدَّثنا يحيى بن أبي كثير قال: حدَّثني عكرمة مولى ابن عبَّاس، عن ابن عبَّاس قال: حدَّثني عمر بن الخطاب ﵁ قال: حدَّثني رسول اللَّه ﷺ قال: «أتاني اللَّيلة آت من ربي - وهو بالعقيق - أن صلِّ في هذا الوادي المبارك، وقل[١] عمرة في حجة»[٢].

[٤٦٩]- [٣] حدَّثنا الحكم بن موسى[٣] قال: حدَّثنا الوليد بن مسلم، عن شيخ من أهل المدينة[٤]، عن موسى بن محمَّد بن إبراهيم التَّيميِّ[٥]، عن أبيه[٦]، عن سلمة بن الأكوع ﵁ قال: قال لي رسول اللَّه ﷺ: «أين كنت؟» قلت: في الصَّيد. قال: «أين؟» فأخبرته بالنَّاحية التَّي كنت فيها، فكأنه كره تلك النَّاحية وقال: «لو كنت تذهب إلى العقيق لشيَّعتك ذاهبًا وتلقّيتك راجعًا»[٧].

---

(١) كذا في غالب الروايات، لكن جاء عند أبي داود، والبيهقي، ويعقوب بن شيبة، وابن حبان: (قال: عمرة في حجة)، قال ابن التركماني في الجوهر النقي (٥/ ١٦) بعد ذكره رواية: (وقل: عمرة في حجة): وهذا أولى من رواية من قال: (وقال: عمرة)؛ لأن الملك لا يُلبي، وإنما يُعلم التلبية، ولو صحت تلك الرواية نوفق بينهما ونقول: المراد قال: قل فاختصره الراوى.

(٢) هذا أحد الطريقين للحديث السابق، وسبق تخريجه مع سابقه، وهو صحيح.

(٣) الحكم بن موسى بن أبي زهير البغدادي، أبو صالح القَنْطري، صدوق، من العاشرة، مات سنة اثنتين وثلاثين، خت م مد س ق. التقريب (ص٢٦٤).

(٤) لم أقف على من ذكر هذا الراوي.

(٥) موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، أبو محمد المدني، منكر الحديث، من السادسة مات سنة إحدى وخمسين، ت ق. التقريب (ص٩٨٥).

(٦) محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي، أبو عبد اللَّه المدني، ثقة له أفراد، من الرابعة مات سنة عشرين على الصحيح، ع. التقريب (ص٨١٩).

(٧) أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ١٩٥ ح٦٣٣١)، والطبراني في المعجم =

= الكبير (٧/ ٦ ح٦٢٢٢)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار (٧/ ٤٤١ ح٣٢٧٤) من طريق محمد بن طلحة التيمي، عن موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي سلمة به، بنحوه.

دراسة الأسانيد: من التخريج يتبين أن الحديث مداره على موسى بن محمد بن إبراهيم، وهو التيمي قال البخاري في التاريخ الكبير (٤/ ٢٩٥): «عنده مناكير». ونقل العقيلي (٤/ ١٦٩) أن البخاري قال عن موسى: «منكر الحديث»، وبذلك حكم عليه أبو زرعة، وأبو حاتم، والدارقطني. انظر: الجرح والتعديل (٨/ ٧١٠)، والضعفاء والمتروكين (ص٣٧).

كما أنه قد ظهر اضطرابه في الحديث:

- فمرة يرويه عن أبيه، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن سلمة بن الأكوع، وهي عند المصنف برقم [٤].

- ومرة يرويه عن أبيه، عن سلمة بن الأكوع. (دون ذكر أبي سلمة)، وهي عند المصنف برقم [٣].

- وفي رواية عن موسى بن محمد التيمي قال: قال رسول اللَّه ﷺ لسلمة بن الأكوع. وهي عند المصنف برقم [٨].

وقد اختلف حكم العلماء عليه: قال المنذري في (الترغيب) (٢/ ٢٤٦): «رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن». وكذا قاله الهيثمي في المجمع انظر (٤/ ١٧)، وخالفهما البيهقي في معرفة السنن والآثار (٧/ ٤٤٢) وضعف الحديث فقال: «وأما حديث موسى بن محمد بن إبراهيم فهو حديث ضعيف تفرد به موسى بن محمد، وكان ابن معين يضعفه ويقول: لا يكتب حديثه، وكذلك غيره من الأئمة قد أنكروا عليه ما روى من المناكير التي لم يتابع عليها. ومن يدعي العلم بالآثار لا ينبغي له أن يعارض ما روي من الأحاديث الثابتة في حرم المدينة بهذا الحديث الضعيف». قال العلامة الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب (١/ ١٩٤ ح٧٧٤) عن الحديث: «منكر جدًّا»، وكذا حكم عليه في الضعيفة (١٠/ ٤٦٣ ح٤٨٦٠)، (١٢/ ٧٩٠ ح٥٨٦٩)، فيكون الحديث ضعيفًا جدًّا، لاتفاق العلماء على تضعيف موسى بن محمد التيمي.

وأما الرواية الثانية -وهي عند المصنف برقم [٤]-: فضعيفة جدًّا، لضعف موسى التيمي فهو منكر الحديث كما سبق.

[٤٧٠]- [٤] [ق٢٥/ب] حدَّثنا محمَّد بن عثمان الطَّويل[1] قال: حدَّثنا موسى بن محمَّد بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي سلمة بن عبد الرَّحمن[2]، عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: كنت أصيد الوحش[3]، وأهدي لحومها إلى رسول اللَّه ﷺ، ففقدني فقال: يا سلمة، أين كنت؟ فقلت: يا رسول اللَّه، تباعد الصَّيد، فأنا أصيد بصدور قناة[4] نحو تيت[5]. فقال: «لو كنت تصيد

(١) محمد بن طلحة بن عبد الرحمن بن طلحة بن عبد اللَّه بن عثمان بن عبيد اللَّه التيمي، المعروف بابن الطويل، وجده عثمان هو أخو طلحة أحد العشرة، صدوق يخطئ، من الثامنة، مات سنة ثمانين ومئة، س ق. التقريب (ص٨٥٧).

(٢) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني، قيل: اسمه عبد اللَّه، وقيل: إسماعيل، ثقة مكثر، من الثالثة، مات سنة أربع وتسعين، أو أربع ومئة، وكان مولده سنة بضع وعشرين، ع. التقريب (ص١١٥٥).

(٣) الوَحْش: كلّ شيء من دواب البَرّ مما لا يَستأنس، مُؤنث، وهو وَحْشِيّ، والجمع وُحُوشٌ، لا يُكسّر على غير ذلك، حمارٌ وحْشِيٌّ وثورٌ وَحْشِيٌّ، كلاهما منسوب إلى الوَحْش. لسان العرب (١٦٨/١٦).

(٤) الصُّدُور: جمع واحدها صَدْر، وصَدْر القناة أَعلاها، وصَدْر الأَمر أَوّله. انظر لسان العرب (٢٠٩/٨). وقَنَاة: بفتح القاف والنون، واد بالمدينة، وهو أحد أوديتها الثلاثة، وهو واد فحل يستسيل مناطق شاسعة من شرق الحجاز، ويمر قناة بين المدينة وأحد، فإذا اجتمع مع بطحان، وعقيق المدينة تَكَوّن وادي أضم، سُمي قناة لأن تُبَّعًا مر به، فقال: هذه قناة الأرض. انظر: معجم البلدان (٤/ ٤٠١)، ومعجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية (ص٢٥٧).

(٥) تَيْت: بالفتح، ثم السكون، وآخره تاء أخرى، ويروى تيّت بالياء المشددة. قال ابن إسحاق: وخرج أبو سفيان في غزوة السويق في مائتي راكب، فسلك النجدية حتى نزل بصدر قناة إلى جبل يقال له: (تَيْت) من المدينة على بريد أو نحوه. وفي كتاب نصر: (تيب) بالتحريك وآخره باء موحدة، جبل قريب من المدينة على سمت الشام وقد يشدد وسطه للضرورة. -وقد جاء في الحديث باللفظتين- وقيل: (ثَيْب). وهو اليوم يبعد عشرين كيلًا شرق المدينة، ويعرف اليوم: بـ (تيام) أو (تيم). انظر: معجم البلدان (٢/ ٦٥)، ومعجم=

بالعقيق لشيعتك[١] إذا خرجت، وتلقيتك إذا جئت، إنِّي أحبّ العقيق»[٢].

[٤٧١]- [٥] حدَّثنا محمَّد بن يحيى[٣] قال: أخبرني عبد العزيز بن محمَّد[٤]، عن محمَّد[٥]، وموسى بن عقبة الأسديّ[٦]، عن عروة بن الزُّبير قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «العقيق واد مبارك»[٧].

---

= المعالم الجغرافية (ص ٦٦، ٧٣)، والمدينة بين الماضي والحاضر للعياشي (ص٥٤٥).

(١) قال ابن منظور: شَيَّعَه وشايَعَه، كلاهما: خرج معه عند رحيله ليُوَدِّعَه ويُبَلِّغَه مَنْزِله، وقيل: هو أن يخرج معه يريد صُحْبته وإيناسَه إلى موضع مًّا. لسان العرب (٨/ ١٧٦).

(٢) تقدم تخريجه مع حديث رقم [٣]، وهو ضعيف جدًّا فيه موسى بن محمد التيمي منكر الحديث.

(٣) محمد بن يحيى بن علي بن عبد الحميد الكناني، أبو غسان المدني، ثقة، لم يصب السليماني في تضعيفه، من العاشرة. خ. التقريب (ص٩٠٧).

(٤) عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي، أبو محمد الجهني، مولاهم المدني، صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ، قال النسائي: حديثه عن عبيد اللَّه العمري منكر، من الثامنة، مات سنة ست، أو سبع وثمانين، ع. التقريب (ص٦١٥).

(٥) محمد بن عقبة بن أبي عياش الأسدي، مولاهم المدني، أخو موسى، ثقة، من السادسة، م س ق. التقريب (ص٨٧٨).

(٦) موسى بن عقبة بن أبي عياش بتحتانية ومعجمة، الأسدي، مولى آل الزبير، ثقة فقيه، إمام في المغازي، من الخامسة، لم يصح أن ابن معين لينه، مات سنة إحدى وأربعين، وقيل بعد ذلك، ع، التقريب (ص٩٨٣).

(٧) لم أقف على من أخرج هذا الحديث غير المصنف.

دراسة الإسناد: الحديث مرسل، ورجاله ثقات، غير أن عبد العزيز بن محمد الدراوردي فيه مقال، قَال أبو بكر بن أَبي خيثمة، عن يحيى بن مَعِين: لا بأس به. وقال مرة: ثقة حجة. وَقَال أبو زُرْعَة: سيئ الحفظ، فربما حدث من حفظه الشئ فيخطئ. وَقَال النَّسَائي: ليس بالقوي. وَقَال في موضع آخر: ليس به بأس، وحديثه عن عُبَيد اللَّه بن عُمَر منكر. روى له الجماعة، والبخاري مقرونًا بغيره. انظر: تاريخ الدارمي عن ابن معين (ص١٥٦)، الجرح والتعديل (٥/ ٣٩٧)، تهذيب الكمال (١٨/ ١٨٧). =

[٤٧٢]- [٦] قال[1]: وأخبرني سفيان بن عيينة، عن هشام بن عروة[2] قال: اضطجع النَّبيّ ﷺ بالعقيق فقيل: «إنّك في واد مبارك»[3].

[٤٧٣]- [٧] قال محمَّد[4]: وأخبرني عبد العزيز بن عمران[5]، عن

---

= لكن لعله لا بأس به كما حكم عليه غالب الأئمة، وقد روى له الجماعة.
فيكون الحديث مرسلًا، بإسناد حسن.
نقل الحافظ ابن عبد البر في التمهيد (١/ ٣٩) عن تحري عروة في مراسيله قوله: «إني لأسمع الحديث أستحسنه، فما يمنعني من ذكره إلا كراهية أن يسمعه سامع فيقتدي به، وذلك أني أسمعه من الرجل لا أثق به قد حدث به عمن أثق به، أو أسمعه من رجل أثق به قد حدث به عمن لا أثق به فلا أحدث به». قال ابن عبد البر: «هذا فعل أهل الورع والدين، كيف ترى في مرسل عروة بن الزبير وقد صح عنه ما ذكرنا؟ أليس قد كفاك المؤنة؟ ولو كان الناس على هذا المذهب كلهم لم يحتج إلى شيء مما نحن فيه». فمراسيل عروة قوية، وهو يتحرى فيها كما نقل ابن عبد البر.

(١) القائل هو: محمد بن يحيى الكناني، أبو غسان المدني.

(٢) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام، الأسدي، ثقة فقيه، ربما دلس، من الخامسة مات سنة خمس، أو ست وأربعين، وله سبع وثمانون سنة، ع. التقريب (ص١٠٢٢).

(٣) هكذا رواه المصنف مرسلًا، وجاء مسندًا عند البزار (١٨/ ١٠٩) عن عبيد بن إسماعيل، حَدَّثَنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها أنّ النبي ﷺ قال: «أتاني آتٍ وأنا بالعقيق، فقال: إنك بواد مبارك». قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلم أسنده، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها إلا أبو أسامة، ورواه غيره مرسلًا».
دراسة الأسانيد: الحديث رجاله ثقات لكن سند المصنف مرسل، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/ ١٧): «رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح». وصححه العلامة الألباني في صحيح الترغيب (٢/ ٢٩) فقال: «رواه البزار بإسناد جيد قوي». لكن الحديث يظهر أن الراجح فيه إرساله، ومما يقوي رواية الإرسال الحديث السابق فقد روي مرسلًا أيضًا.

(٤) هو: محمد بن يحيى بن علي الكناني، أبو غسان المدني.

(٥) عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، المدني، الأعرج، يُعرف بابن أبي ثابت، متروك، احترقت كتبه، فَحدَّث من حفظه، فاشتد غلطه، =

ثابت بن قيس بن أبي الغصن[١] - مولى لبني غفار-[٢]، عن عبد الحميد بن عبد الرَّحمن الأزهري[٣] قال، قال عمر بن الخطاب: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «العقيق واد مبارك»[٤].

[٤٧٤]- [٨] قال محَّمد[٥]: وأخبرني عبد العزيز[٦]، عن إبراهيم بن أبي بكر بن المنكدر[٧]، عن موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التَّيميّ قال: قال رسول اللَّه ﷺ لسلمة بن الأكوع، وكان يتبع الصَّيد، فخرج مرّة

---

= وكان عارفا بالأنساب، من الثامنة، مات سنة سبع وتسعين، ت. التقريب (ص٦١٥).

(١) ثابت بن قيس الغفاري، مولاهم، أبو الغصن المدني، صدوق يهم، من الخامسة، مات سنة ثمان وستين ومئة، وهو ابن مئة، ي د س. التقريب (ص١٨٧).

(٢) غِفَار: بكسر الغين المعجمة، وفتح الفاء، وفي آخرها الراء المهملة. هذه النسبة إلى غفار، وهو غفار بن مليل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار. انظر الأنساب للسمعاني (٩/ ١٦٤).

(٣) عبد الحميد بن عبد الرحمن بن أزهر القرشي، من أهل المدينة، يروى عن أبيه، وعن جماعة من التابعين روى عنه أهل المدينة. قاله ابن حبان في الثقات. وذكره البخاري في الكبير وسكت عنه. انظر: التاريخ الكبير (٦/ ٤٤)، الجرح والتعديل (٦/ ١٥)، الثقات (٥/ ١٢٧).

(٤) لم أقف على من أخرج هذا الحديث غير المصنف.

دراسة الإسناد: الحديث ضعيف جدًّا بهذا الإسناد، فيه عبد العزيز بن عمران متروك، وعبد الحميد الأزهري لم يوثقه غير ابن حبان، كما أنه يروي عن التابعين فلم يدرك عمر رضي الله عنه.

(٥) هو: محمد بن يحيى الكناني، أبو غسان المدني.

(٦) هو: عبد العزيز بن عمران الزهري، الأعرج.

(٧) إبراهيم بن أبي بكر بن المنكدر التيمي القرشي، حجازي، يروى عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن روى عنه الحميدي. ذكره البخاري في التاريخ الكبير (١/ ٢٧٦) وسكت عنه، وذكره ابن حبان في الثقات (٦/ ١٢).

إلى الحلبة[١] فأطال الغيبة، ثمَّ قدم، فقال النَّبي ﷺ: ما حبسك؟ قال: تراخت[٢] بي الوحش حتَّى بلغت تيب. فقال رسول اللَّه ﷺ: «أما إنَّك لو صدت هاهنا - وأشار إلى العقيق- لشيَّعتك إذا خرجت، وتلقيتك إذا جئت»[٣].

[٤٧٥]-[٩] قال محمَّد: وأخبرني عبد العزيز بن عمران، عن أيوب بن النُّعمان بن عبد اللَّه بن كعب بن مالك[٤]، عن أبيه[٥]، عن جدِّه[٦] قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «لا يسيل تضارع[٧] . . . . . . . . . . . . . . . . .

---

(١) الحَلْبة: بالفتح، وهي في أصل اللغة: الخيل تجتمع للسباق من كل أَوْب، وحَلْبَة واد بتهامة، أعلاه لهذيل وأسفله لكنانة، كذا ضبطه الحازمي، وهو سهو وغلط، إنما هو (حلية) بالياء تحها نقطتان. قاله ياقوت في معجم البلدان (٢/ ٢٩٠). سيلها يمر جنوب الليث على قرابة (٣٠) كم. معجم المعالم الجغرافية (ص١٠٤).

(٢) قال ابن منظور (٦/ ١٣٠): تراخى فلان عني: أي أَبْطَأَ عَنِّي، وقيل: تراخى بعُدَ عَنِّي.

(٣) هذا الحديث بهذه الرواية ضعيف جدًّا، فيه عبد العزيز بن عمران وهو متروك، وموسى بن محمد منكر الحديث كما قال البخاري، وسبق تخريجه مع حديث رقم [٣].

(٤) أيوب بن النعمان بن عبد اللَّه بن كعب بن مالك. ذكره بن أبي حاتم (٢/ ٢٦٠) فقال: «روى عن زيد بن أرقم، وعن أبيه، روى عنه مروان بن معاوية، ومحمد بن عبيد، يعد في الكوفيين» ولم يذكر فيه جرحًا. قال الدارقطني: «ليس بقوي». قال الحافظ ابن حجر في لسان الميزان (١/ ٤٩٠): «ذكره الأزدي فقال: فيه لين، وسَمَّى جَدَّه عبد اللَّه بن كعب».

(٥) لم أقف على من ذكر هذا الراوي.

(٦) عبد اللَّه بن كعب بن مالك الأنصاري، المدني، ثقة، يقال له رؤية، مات سنة سبع أو ثمان وتسعين، خ م د س ق. التقريب (ص٥٣٧).

(٧) تُضارُع: بضم الراء على تفاعل، عن ابن حبيب، ولا نظير له في الأبنية، ويروى بكسر الراءِ. قال ياقوت الحموي: «وقال الواقدي: تضارع جبل بالعقيق. . . وقال الزبير: الجماوات ثلاث: فمنها جماء تضارع التي تسيل على قصر عاصم، وبئر عروة، وما إلى ذلك». وهي التي تجعلها على يمينك وأنت تخرج من المدينة على طريق مكة، وإذا أطلق=

إلَّا في عام ربيع»[١]. وتضارع: الجبل الذي سفحه قصر ابن بكير العثماني[٢]، وقصور عبد العزيز بن عبد اللَّه بن عمرو بن عثمان[٣]، على ثلاثة أميال من المدينة على يمين من ذهب إلى مكَّة[٤].

[٤٧٦]-[١٠] قال محمَّد: وأخبرني عبد العزيز، عن يزيد بن عياض بن جعدبة[٥]، عن ابن شهاب قال: وجد قبر على جمَّاء أمِّ خالد[٦] أربعين ذراعًا

---

= اسم الجماء فهي المقصودة اليوم. وتبعد عن الحرم مسافة ٤كم تقريبًا. انظر: معجم البلدان (٢/ ١٥٩)، ومعجم المعالم الجغرافية (ص٨٤)، ومعالم المدينة المنورة (١/ ٤٠٠).

(١) لم أجد من أخرج هذا الحديث غير المصنف.

دراسة الإسناد: الحديث ضعيف جدًّا بهذا الإسناد، فيه عبد العزيز بن عمران متروك، والنعمان بن عبد اللَّه بن كعب لم أقف على من ذكره.

(٢) قال السمهودي في خلاصة الوفا (٢/ ١٧٦): جماء تضارع تواجه بئر عروة الزبير، وتسيل عليها وعلى قصر عاصم بن عمرو بن عثمان الذي في قبل الجماء. (فابن بكير هو عاصم بن عمرو).

(٣) قال خليفة بن خياط في تاريخه في أحداث سنة ست وعشرين ومئة (ص ٣٧٠): «مكة والمدينة والطائف وَلاَّهَا يزيدُ بن الوليد، عبدَ العزيزِ بن عبد اللَّه بن عمرو بن عثمان بن عفان ثم عزله». وقتل في وقعة قديد ومن معه من أهل المدينة في قتالهم مع الخوارج سنة مئة وثلاثين. تاريخ الطبري (٤/ ٣٢٨).

(٤) لم أجد من أخرجه غير المصنف.

(٥) يزيد بن عياض بن جُعْدُبة -بضم الجيم والمهملة بينهما مهملة ساكنة- الليثي، أبو الحكم المدني، نزيل البصرة، وقد ينسب لجده، كذبه مالك وغيره، من السادسة، ت ق. التقريب (ص١٠٨١).

(٦) جَمَّاء أم خالد: الجَمَّاء بالفتح وتشديد الميم والمد، يقال للبنيان الذي لا شرف له أجم ولمؤنثه جماء، ومنه شاة جماء لا قرن لها... فأما أجم وجماء في البنيان فهو من النقص، والجماء جُبيل من المدينة على ثلاثة أميال من ناحية العقيق إلى الجرف، وقال =

في أربعين ذراعًا، مكتوب في حجر فيه: أنا عبد اللَّه من أهل نينوى[١]، رسول رسول اللَّه عيسى بن مريم إلى أهل هذه القرية، فأدركني الموت، فأوصيت أن أدفن في جمَّاء أمِّ خالد، قال: فسألت عبد العزيز عن قوله: «أهل نينوى». قال: «نينوى» موضعان: فأحدهما بالسَّواد[٢] بالطَّفِّ[٣]، حيث قتل الحسين بن عليّ ﵄، والآخر قرية بالموصل[٤] وهي التي كان

---

= الزمخشري: الجماء جبيل بالمدينة، سميت بذلك لأن هناك جبلين هي أقصرهما فكأنها جماء. وهي ثاني جماوات العقيق وملاصقة لجماء تضارع، وتبعد عن الحرم مسافة ٦كم تقريبًا. انظر: معجم البلدان (٢/ ١٥٨)، ومعجم المعالم الجغرافية (ص٨٤)، ومعالم المدينة المنورة (١/ ٣٩٠).

(١) نِيْنَوَى: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وفتح النون والواو، بوزن طيطوى، وهي قرية يونس بن متى ﵇ بالموصل، وبسواد الكوفة ناحية، يقال لها نينوى منها كربلاء التي قتل بها الحسين ﵁. ونينوى اليوم أطلال وآثار على الضفة اليسرى لنهر دجلة، مقابلة مدينة الموصل من مطلع الشمس، والنهر بينهما. انظر: معجم البلدان (٥/ ٣٣٩)، ومعجم المعالم الجغرافية (ص٣٢٣).

(٢) السواد: موضعان، أحدهما: نواحي قرب البلقاء سميت بذلك لسواد حجارتها. والثاني: يراد به رستاق العراق وضياعها، التي افتتحها المسلمون على عهد عمر بن الخطاب ﵁، سمي بذلك لسواده بالزروع والنخيل والأشجار؛ لأنه حيث تاخم جزيرة العرب التي لا زرع فيها ولا شجر، كانوا إذا خرجوا من أرضهم ظهرت لهم خضرة الزروع والأشجار فيسمونه سوادا. والثاني هو المقصود بالحديث. معجم البلدان (٣/ ٢٩٥).

(٣) الطَّفُّ: بالفتح والفاء مشددة، وهو في اللغة: ما أشرف من أرض العرب على ريف العراق. قال الأصمعي: وإنما سمي طفًّا لأنه دان من الريف من قولهم خذ ما طف لك، واستطف أي ما دنا وأمكن. وقيل: سمي الطف لأنه مشرف على العراق، من أطف على الشيء بمعنى: أطل. والطف: طف الفرات أي الشاطئ، والطف أرض من ضاحية الكوفة في طريق البرية فيها كان مقتل الحسين بن علي ﵄. معجم البلدان (٤/ ٣٥).

(٤) المَوْصِل: الموصل بالفتح وكسر الصاد، المدينة المشهورة العظيمة إحدى قواعد بلاد الإسلام، قليلة النظير كبرًا وعظمًا وكثرة خلق وسعة رقعة فهي محط رحال الركبان، ومنها=

فيها يونس النَّبي ﷺ، ولسنا ندري أيّ الموضعين أراد. قال: وأمَّا «جمَّاء أمّ خالد» يعني: الجمَّاء التي بالعقيق، التَّي في أصلها بيوت الأشعث[١]، وقصر يزيد بن عبد الملك بن المغيرة النَّوفلي[٢]، والفيفاء فيفاء الخبار[٣]، وبينها

---

= يقصد إلى جميع البلدان، فهي باب العراق، ومفتاح خراسان، ومنها يقصد إلى أذربيجان، قالوا: وسميت الموصل لأنها وصلت بين الجزيرة والعراق، وقيل: وصلت بين دجلة والفرات، وقيل: لأنها وصلت بين بلد سنجار والحديثة، وقيل: بل الملك الذي أحدثها كان يسمى الموصل. وهي مدينة قديمة الأس على طرف دجلة. معجم البلدان (٥/ ٢٢٣).

(١) الأشعث بن قيس بن معد يكرب بن معاوية بن جبلة بن عدي الكندي، يكنى أبا محمد، وفد على النبي ﷺ سنة عشر في سبعين راكبًا من كندة، وكان من ملوك كندة، وكان اسمه معد يكرب وإنما لقب بالأشعث؛ لأنه كان أشعث الرأس، كان قد ارتد فيمن ارتد من الكنديين، وأسر فأحضر إلى أبي بكر فأسلم فأطلقه وزوجه أخته أم فروة، شهد اليرموك، والقادسية وغيرها، وسكن الكوفة، وشهد مع علي صفين، مات بعد قتل علي بأربعين ليلة وصلى عليه الحسن بن علي، وقيل: مات سنة اثنتين وأربعين. الإصابة (١/ ١٨١)، سير أعلام النبلاء (٢/ ٣٧).

(٢) يزيد بن عبد الملك بن المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم، القرشي، النوفلي، وهذه النسبة إلى نوفل جد يزيد، لا إلى نوفل بن عبد مناف، أبو المغيرة، ويُقال: أبو خالد المدني. مات سنة سبع وثلاثين ومائة. انظر: الطبقات لخليفة بن خياط (ص٢٦٩)، الأنساب (١٢/ ١٠٤).

(٣) فيفاء الخبار: الفيف المفازة التي لا ماء فيها مع الاستواء والسَّعة وإذا أنثت فهي الفيفاء. وقيل: الصحراء المَلساء. والخبار: ما استرخى من الأرض وتحفر، وقيل: هو ما تهور وساخت فيه القوائم. وقال ياقوت الحموي (٢/ ٣٤٢): «موضع قريب من المدينة وكان عليه طريق رسول اللّٰه ﷺ حين خرج يريد قريشا قبل وقعة بدر». وقال البلادي: «الأرض الواسعة بين الجماوات، في الجنوب الغربي من المدينة، تتصل بالعرصة من الجنوب، وكانت -إلى عهد قريب- فلاة ذات شجر وصمود وشعاب، تعرف باسم (الدعيثة) وقد دهسها اليوم العمران، وشقت فيها الطرق، فأصبحت تكاد تكون من المدينة». انظر: =

وبين جمَّاء العاقر[١] طريق من ناحية رومة[٢]، وفيفاء الخبار من جمَّاء أمِّ خالد، وجمَّاء العاقر: الجبل الذي خلف مشاش[٣]، وإليه قصور جعفر بن سليمان بن علي[٤] بالعرصة[٥].

---

= تهذيب اللغة (٧/ ٣٦٥)، (١٥/ ٥٨١)، ولسان العرب (٥/ ١٠)، (١١/ ٢٥٢)، ومعجم المعالم الجغرافية (ص٢٤٠).

(١) جماء العاقر: وهي ثالث الجماوات، بينها وبين جماء أم خالد فسحة، وكانت تسيل على قصور جعفر بن سليمان وما والاها، وتناظر جماء أم خالد من الغرب. وتقع في غربي المدينة المنورة إلى جهة الشمال قليلًا، وتبعد عن الحرم مسافة ٩كم تقريبًا. انظر: معجم البلدان (٢/ ١٥٩)، ومعجم المعالم الجغرافية (ص٨٤)، ومعالم المدينة المنورة (١/ ٤٠٠).

(٢) رُومَة: قال ياقوت: بئر رُومَة بضم الراء وسكون الواو وفتح الميم، وهي في عقيق المدينة روي عن النبي ﷺ أنه قال: «نعم القليب قليب المزني». وهي التي اشتراها عثمان بن عفان فتصدق بها. وموقعها ما زال معروفا على يمين المتجه نحو الجامعة الإسلامية، قبل الوصول إلى مفترق الطرق التي تتجه إلى تبوك. معجم البلدان (١/ ٢٩٩)، أطلس الحديث النبوي (ص٢٠٠).

(٣) مشاش: اسم شعب خلف جماء العاقل من العقيق، وهو واد يصب في العرصة. خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى (ص٢٨٩، ٣٢١).

(٤) جعفر بن سليمان بن علي بن حبر الأمة عبد اللَّه بن عباس العباسي الأمير، سيد بني هاشم، أبو القاسم العباسي، كان من نبلاء الملوك جودًا وبذلًا، وشجاعةً وعلمًا، وجلالةً، وسؤددًا، ولي المدينة، ثم مكة معها، ثم عزل، فولي البصرة للرشيد. مات عن ثمانين ولدًا لصلبه، منهم ثلاثة وأربعون ذكرًا. له مآثر كثيرة، ووقف على المنقطعين. قال الأصمعي: ما رأيت أكرم أخلاقا، ولا أشرف أفعالا منه، توفي: سنة أربع وسبعين ومائة، وقيل: سنة خمس. انظر: سير أعلام النبلاء (٨/ ٢٣٩).

(٥) العَرْصة: بفتح أوله وسكون ثانيه وصاد مهملة، وهما عرصتان بعقيق المدينة. قال الأصمعي: كل جوبة متسعة ليس فيها بناء فهي عرصة. وقال غيره: العرصة ساحة الدار سميت لاعتراص الصبيان فيها أي للعبهم فيها. وقال: إن تُبَّعًا مر بالعرصة وكانت تسمى السليل، فقال هذه عرصة الأرض، فسميت العرصة، كأنه أراد ملعب الأرض، أو ساحة=

[٤٧٧]- [١١] حدَّثنا محمَّد بن يحيى قال: حدَّثنا من نثق به من آل حزم[١] وغيرهم: أنَّ رسول اللَّه ﷺ أقطع بلال بن الحارث المزني[٢] العقيق، وكتب له فيه كتابًا، نسخته: «بسم اللَّه الرَّحمن الرَّحيم: هذا ما أعطى محمَّد رسول اللَّه بلال بن الحارث، أعطاه من العقيق ما أصلح فيه معتملًا»[٣]. وكتب معاوية[٤].

قال: فلم يعتمل بلال في العقيق شيئًا، فقال له عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه في

---

= الأرض، والعرصتان بالعقيق من نواحي المدينة من أفضل بقاعها وأكرم أصقاعها. معجم البلدان (٤/ ١٠١).

ولم أجد من أخرج هذا الأثر غير المصنف.

دراسة الإسناد: الأثر ضعيف جدًّا بهذا الإسناد، فيه عبد العزيز بن عمران متروك، ويزيد بن عياض بن جعدبة كذبه مالك وغيره، وقَال عبد الرحمن بن أَبي حاتم عَن أبيه: ضعيف الحديث، منكر الحديث. وعن أبي زرعة: ضعيف الحديث. وأمر أن يضرب على حديثه. وقال البخاري: منكر الحديث. انظر: التاريخ الكبير (٨/ ٣٥٢)، الجرح والتعديل (٩/ ٢٨٣).

(١) لم أقف على من ذكر هذا الراوي، فهو مبهم.

(٢) بلالُ بن الحارثِ بن عُصْم بن سعيد بن قُرَّةَ المزني، مدني، وفد على النبي ﷺ في وفد مُزينة سنة خمس من الهجرة، أبو عبد الرحمن المزني، أقطعه النبي ﷺ العقيق، وكان صاحب لواء مزينة يوم الفتح، كان يسكن موضعًا يعرف بالأشعر وراء المدينة، ثم تحول إلى البصرة، مات في آخر خلافة معاوية، سنة ستين وله ثمانون سنة. الاستيعاب (٢/ ٣٦)، الإصابة (١/ ٦٠٤).

(٣) معتملًا: اعتمل الرجل، إذا عمل لنفسه، أو بنفسه. قال في النهاية: الاعتمال: افتعال من العمل: أي أنهم يقومون بما تحتاج إليه من عمارة وزراعة، وتلقيح، وحراسة، وغير ذلك. انظر: تهذيب اللغة (٢/ ٤٢٢)، النهاية في غريب الحديث (٣/ ٣٠٠)، لسان العرب (١٠/ ٢٨٣).

(٤) هو معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما كاتب رسول اللَّه ﷺ.

ولايته: إن قويت على ما أعطاك رسول اللَّه من معتمل العقيق، فاعتمله، فما اعتملت فهو لك، كما أعطاكه، فإن لم تعتمله قطعته بين النَّاس، ولم تحجره عليهم. فقال بلال: أتأخذ مني ما أعطاني رسول اللَّه ﷺ فقال له عمر رضي الله عنه: إنّ رسول اللَّه ﷺ قد اشترط عليك فيه شرطًا. فقطعه عمر رضي الله عنه بين النَّاس، ولم يعمل فيه بلال شيئًا، فلذلك أخذه عمر رضي الله عنه منه[(١)].

[٤٧٨]- [١٢] [ل٢٦/أ] حدَّثنا محمَّد بن حاتم[(٢)] قال: حدَّثنا نعيم بن حمَّاد[(٣)]، قال: حدَّثنا عبد العزيز بن محمَّد[(٤)]، عن ربيعة[(٥)]، عن الحارث بن بلال بن الحارث[(٦)]، ....................

(١) لم أجد من أخرج هذا الحديث غير المصنف.

دراسة الإسناد: الحديث ضعيف بهذا الإسناد، مع أن محمد بن يحيى قد وثق شيخه، لكن التوثيق مع الإبهام لا يقبل، كما أن بين شيخه وبين النبي ﷺ أكثر من واسطة، فالإسناد معضل.

(٢) محمد بن حاتم بن سليمان الزِمّي -بكسر الزاي وتشديد الميم- المؤدب الخراساني، نَزيلُ العَسْكر، ثقة، من العاشرة، مات سنة ست وأربعين. ت س. التقريب (ص٨٣٣).

(٣) نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي، أبو عبد اللَّه المروزي، نزيل مصر، صدوق يخطئ كثيرًا، فقيه عارف بالفرائض، من العاشرة، مات سنة ثمان وعشرين على الصحيح، وقد تتبع ابن عدي ما أخطأ فيه، وقال: باقي حديثه مستقيم. خ مق د ت ق. التقريب (ص١٠٠٦).

(٤) هو عبد العزيز بن محمد الدراوردي، كما عند ابن خزيمة (٤/ ٤٤).

(٥) ربيعة بن أبي عبد الرحمن التيمي مولاهم، أبو عثمان المدني، المعروف بربيعة الرأي، واسم أبيه فروخ، ثقة فقيه مشهور، قال ابن سعد: كانوا يتقونه لموضع الرأي، من الخامسة، مات سنة ست وثلاثين على الصحيح، وقيل سنة ثلاث، وقال الباجي: سنة اثنتين وأربعين، ع. التقريب (ص٣٢٢).

(٦) الحارث بن بلال بن الحارث المزني، مدني، مقبول، من الثالثة، د س ق. التقريب (ص٢٠٩).

عن أبيه[١]: أنَّ النَّبي ﷺ لم يعطك لتحجره على النَّاس- قال على النَّاس - قال: فأقطع عمر رضي الله عنه العقيق بيننا[٢].

[٤٧٩]- [١٣] حدَّثنا حيَّان بن بشر[٣] قال: حدَّثنا يحيى بن آدم[٤] قال:

---

(١) القائل لبلال في غير رواية المصنف هو عمر رضي الله عنه، فلعله سقط من رواية المصنف.

(٢) أخرجه أبو عبيد في الأموال (ص ٣٦٨ ح ٧١٣)، وابن خزيمة (٤/ ٤٤ ح٢٣٢٣)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٢٤ ح١٥٠٧)، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (٦/ ٢٣٩ ح١٢٠٤٤) من طريق نعيم بن حماد، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن الحارث بن بلال بن الحارث عن أبيه، بنحوه -مع ذكر عمر رضي الله عنه-.
قال الحاكم (٢/ ٢٤): «قد احتج البخاري بنعيم بن حماد، ومسلم بالدراوردي، وهذا حديث صحيح ولم يخرجاه».

وأخرجه الطبراني في الكبير (١/ ٣٧٠ ح١١٤٠) من طريق محمد بن الحسن بن زبالة، حدثني عبد العزيز بن محمد به، مختصرًا. بلفظ: «أقطع له العقيق كله». قال الهيثمي في المجمع (٦/ ١١): «فيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو متروك».

دراسة الإسناد: الحديث ضعيف بهذا الإسناد، فيه نعيم بن حماد صدوق كثير الخطأ، وليس له متابع في روايته عن الدراوردي غير محمد بن الحسن بن زبالة وهو متروك فلا تفيد متابعته، وفيه الحارث بن بلال لم يوثقه أحد، فالحديث لا يصح وبهذا حكم عليه الألباني في الإرواء (٣/ ٣١٣). وكذا سند المصنف فهو ضعيف أيضًا لما سبق.

(٣) حَيَّان بن بِشْر بن المخَارِقِ الضَّبِّي الأَسَدي الرَّاوَنْدي القَاضي، وكان بشر بن المخارق من قرية راوند هكذا قال حفيده أكثم، وحيان ولي القضاء بأصبهان أيام المأمون، وكان ثِقَة دَيِّنا، روى عن أبي يوسف القاضي وهشيم ويحيى بن آدم، ثم رجع من أصبهان إلى بغداد وولي القضاء بها سنة سبع وثلاثين ومائتين، ومات سنة ثمان وثلاثين ومائتين. انظر: الجرح والتعديل (٣/ ٢٤٨)، طبقات المحدثين بأصبهان (١/ ٤٤١)، الأنساب للسمعاني (٦/ ٣٣).

(٤) يَحْيى بن آدم بن سُليمان الكوفي، أبو زكريا، مولى بني أمية، ثِقة حافظ فاضل، من كبار التاسعة، مات سنة ثلاث ومائتين، ع. التقريب (ص ١٠٤٧).

حدَّثنا يونس[١]، عن محمَّد بن إسحاق[٢]، عن عبد اللَّه بن أبي بكر[٣] قال: جاء بلال بن الحارث المزنيُّ إلى رسول اللَّه ﷺ فاستقطعه أرضًا، فقطعها له طويلة عريضة، فلمَّا ولي عمر رضي الله عنه قال له: يا بلال، إنَّك استقطعت رسول اللَّه ﷺ أرضًا طويلة عريضة فقطعها لك، وإنَّ رسول اللَّه ﷺ لم يكن يمنع شيئًا يسأله، وإنَّك لا تطيق ما في يديك. قال: أجل. قال: فانظر ما قويت عليه منها فأمسكه، وما لم تطق فادفعه إلينا نقسمه بين المسلمين. فقال: لا أفعل واللَّه، شيء أعطانيه رسول اللَّه ﷺ، فقال عمر رضي الله عنه: واللَّه لتفعلنَّ. فأخذ منه ما عجز عن عمارته، فقسمه بين المسلمين[٤].

---

(١) يونس بن بكير بن واصل الشيباني، أبو بكر الجمال الكوفي، صدوق يخطئ، من التاسعة، مات سنة تسع وتسعين، خت م د ت ق. التقريب (ص ١٠٩٨).

(٢) محمد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر المطلبي مولاهم المدني، نزيل العراق، إمام المغازي صدوق يدلس، ورمي بالتشيع والقدر، من صغار الخامسة، مات سنة خمسين ومئة، ويقال بعدها، خت م ٤. التقريب (ص ٨٢٥).

(٣) عبد اللَّه بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري، المدني، القاضي، ثقة، من الخامسة، مات سنة خمس وثلاثين وهو ابن سبعين سنة، ع. التقريب (ص ٤٩٥).

(٤) أخرجه يحيى بن آدم في الخراج (ص٨٩ ح٢٩٤)، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (٦/ ٢٣٩ ح ١٢٠٤٥) ثنا يونس، عن محمد بن إسحاق به، بمثله.

دراسة الإسناد: الحديث فيه يونس بن بكير ومحمد بن إسحاق للعلماء فيهم مقال، فأما يونس بن بكير فقد اختلف النقاد فيه: قال ابن معين: ثقة، وقال مرة: كان صدوقًا، وقال أيضًا: لا بأس به. وقال أبو حاتم: محله الصدق. وقال ابن نمير: ثقة رضي، وذكره ابن حبان في الثقات. قال العجلي: ضعيف الحديث. وقال الآجري عن أبي داود: ليس هو عندي بحجة، كان يأخذ ابن إسحاق فيوصله بالأحاديث. وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال مرة: ضعيف. قال الذهبي: أخرج مسلم ليونس في الشواهد لا الأصول، وكذلك ذكره البخاري مستشهدًا به، وهو حسن الحديث. فيكون حكمه لا ينزل عن الصدوق كما قال الذهبي. انظر: تاريخ ابن معين (٣/ ٢٧٤)، الجرح والتعديل (٩/ ٢٣٦)، تهذيب=

[٤٨٠]- [١٤] قال يحيى بن آدم: وحدَّثنا ابن المبارك، عن معمر[١]، عن ابن طاوس[٢]، عن رجل من أهل المدينة[٣]: أنَّ رسول اللَّه ﷺ أقطع أرضًا، فلمَّا كان عمر رضي الله عنه ترك في يده منها ما يعمر، وأقطع بقيَّتها (عتيره)[٤][٥].

---

= الكمال (٣٢/ ٤٩٣- ٤٩٧)، ميزان الاعتدال (٤/ ٤٧٧)، تهذيب التهذيب (١١/ ٣٨٠).

أما محمد بن إسحاق: قال أحمد بن حنبل: هو حسن الحديث. وقال ابن معين: ثقة، وليس بحجة. وقال علي بن المديني: حديثه عندي صحيح. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال الدارقطني: لا يحتج به. قال شعبة: هو صدوق. وقال يعقوب بن شيبة: سألت يحيى بن معين كيف ابن إسحاق؟ قال: ليس بذاك. قلت: ففي نفسك من صدقه شيء؟ قال: لا، وكان صدوقا. قال ابن عدي: قد فتشت أحاديث ابن إسحاق الكثير فلم أجد في أحاديثه ما يتهيأ أن يقطع عليه بالضعف. وربما أخطأ أو وهم كما يخطئ غيره، ولم يتخلف في الرواية عنه الثقات والأئمة، وهو لا بأس به. قال الذهبي: الذي يظهر لي أن ابن إسحاق حسن الحديث، صالح الحال صدوق، وما انفرد به ففيه نكارة، فإن في حفظه شيئًا، وقد احتج به أئمة. مما تقدم يتبين أن ابن إسحاق صدوق لا ينزل حديثه عن الحسن واللَّه أعلم. انظر: تاريخ ابن معين (٢/ ٥٠٣)، التاريخ الكبير (١/ ٤٠)، تاريخ الدارمي (ص٤٤)، تهذيب الكمال (٢٤/ ٤٠٥)، ميزان الاعتدال (٣/ ٤٦٨)، تهذيب التهذيب (٩/ ٣٣).

لكن ابن إسحاق مدلس وقد عنعن فالحديث ضعيف لأجله، كما أن سنده مرسل.

(١) معمر بن راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن، ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئًا، وكذا فيما حدث به بالبصرة، من كبار السابعة، مات سنة أربع وخمسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة، ع. التقريب (ص٩٦١).

(٢) عبد اللَّه بن طاوس بن كيسان اليماني، أبو محمد، ثقة فاضل عابد، من السادسة، مات سنة اثنتين وثلاثين، ع. التقريب (ص٥١٦).

(٣) لم أقف على من ذكر هذا الراوي، فهو مبهم.

(٤) (عتيره): هكذا في الأصل والسياق السابق: (بين المسلمين) يدل على أنها (غيره)، ويؤيد ذلك أنها في الخراج ليحيى بن آدم (ص٧٤) بلفظ: (غيره).

(٥) أخرجه يحيى بن آدم في الخراج (ص٧٤ ح٢٤٧) عن ابن المبارك، عن معمر، به، بلفظه. =

[٤٨١]- [١٥] قال يحيى: وحدَّثنا قيس بن الرَّبيع[١]، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: أقطع عمر رضي الله عنه العقيق حتَّى انتهى إلىٰ أرض، فقال: ما أقطعت مثلها. فقال: خوَّات بن جبير الأنصاري[٢]: أقطعنيها، فأقطعها إياه[٣].

---

= وأخرجه عبد الرزاق (١١/ ٩ ح ١٩٧٥٣) عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، وعن رجل من أهل المدينة قالا: قطع رسول الله ﷺ العقيق.. الحديث، بنحوه.

دراسة الإسناد: الحديث بهذا الإسناد ضعيف، للارسال في سنده من الوجهين.

(١) قيس بن الربيع الأسدي، أبو محمد الكوفي، صدوق تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه، فحدث به، من السابعة، مات سنة بضع وستين، د ت ق. التقريب (ص٨٠٤).

(٢) خوات بن جبير الأنصاري، صحابي، قيل: إنه شهد بدرًا، مات سنة أربعين، أو بعدها، وله أربع وسبعون، بخ. التقريب (ص٣٠٣).

(٣) لم أجد من أخرج هذا الحديث غير المصنف.

دراسة الإسناد: الحديث أخرجه المصنف من طريقين هذا والذي بعده، ومداره على هشام بن عروة، رواه عنه قيس بن الربيع، ووهيب بن خالد.

أما قيس بن الربيع، فاختلف فيه نقاد الحديث، وحاصل القول فيه يلخصه ما ذهب إليه الحافظ ابن حبان في المجروحين (٢/ ٢٢٢) حيث قال فيه: «قد سبرت أخبار قيس بن الربيع من رواية القدماء والمتأخرين وتتبعتها، فرأيته صدوقًا مأمونًا حيث كان شابًّا، فلما كبر ساء حفظه وامتحن بابن سوء، فكان يدخل عليه الحديث فيجيب فيه، ثقة منه بابنه، فلما غلب المناكير على صحيح حديثه ولم يتميز استحق مجانبته عند الاحتجاج، فكل من مدحه من أئمتنا وحث عليه، كان ذلك منهم لما نظروا إلى الأشياء المستقيمة التي حدث بها عن سماعه، وكل من وَهَّاه منهم فكان ذلك لما علموا مما في حديثه من المناكير التي أدخل عليه ابنه وغيره». وقد توبع قيس تابعه وهيب بن خالد وهو ثقة، لكن الإسناد ضعيف لانقطاعه، فعروة لم يدرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقد ولد عروة في آخر خلافة عمر رضي الله عنه، وقيل: في أوائل خلافة عثمان رضي الله عنه.

انظر: تهذيب الكمال (٢٠/ ٢٢).

[٤٨٢]- [١٦] حدَّثنا حبَّان[1] قال: حدَّثنا وهيب[2] قال: حدَّثنا هشام بن عروة، عن أبيه: أنَّ عمر رضي الله عنه أقطع النَّاس العقيق أجمع حين جاء قطعه، فقال: المستقطعون منذ اليوم؟ فقال خوَّات بن جبير: أقطعنيها يا أمير المؤمنين، أقطعنيها، فقطعها له[3].

* * *

(١) حبان بن هلال، أبو حبيب البصري، ثقة ثبت، من التاسعة، مات سنة ست عشرة ومائتين، ع. التقريب (ص٢١٦).

(٢) وُهيب -بالتصغير- بن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم، أبو بكر البصري، ثقة ثبت لكنه تغير قليلًا بأخرة، من السابعة، مات سنة خمس وستين، وقيل: بعدها، ع. التقريب (ص١٠٤٥).

(٣) سبق تخريجه مع الإسناد قبله، وهو ضعيف لانقطاعه.

# ذكر رومة، وهي في العقيق

[٤٨٣]- [١٧] حدَّثنا محمَّد بن سنان[١] قال: حدَّثنا أبو عوانة[٢]، عن حصين[٣]، عن عمرو بن جاوان[٤]، عن الأحنف[٥] أنَّه أتى المسجد، فإذا عليٌّ وطلحة والزُّبير وسعد ﷺ، ثمَّ أقبل عثمان ﷺ، وعليه ملاءة صفراء[٦] قد رفعها على رأسه، فوقف عليهم فقال: أهاهنا عليٌّ؟ قالوا: نعم. قال: أهاهنا طلحة؟ قالوا: نعم. قال: أهاهنا الزُّبير؟ قالوا: نعم. قال: أنشدكم اللَّه الذَّي لا إله إلَّا هو، هل تعلمون أنَّ رسول اللَّه ﷺ قال: «من يبتاع بئر رومة غفر اللَّه له»، فابتعتها بكذا وكذا، فأتيت رسول اللَّه ﷺ فقلت: إني قد ابتعت بئر رومة. فقال: «اجعلها سقاية للمسلمين، وأجرها لك». قالوا: نعم[٧].

---

(١) محمد بن سنان الباهلي، أبو بكر البصري، العَوَقي -بفتح المهملة والواو بعدها قاف- ثقة ثبت، من كبار العاشرة، مات سنة ثلاث وعشرين، خ د ت ق. التقريب (ص٨٥١).

(٢) وضَّاح -بتشديد المعجمة- ثم مهملة، اليشكري -بالمعجمة- الواسطي البزاز، أبو عوانة، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، من السابعة، مات سنة خمس أو ست وسبعين، ع. التقريب (ص١٠٣٦).

(٣) حصين بن عبد الرحمن السلمي، أبو الهذيل الكوفي، ثقة تغير حفظه في الآخر، من الخامسة، مات سنة ست وثلاثين، وله ثلاث وتسعون، ع. التقريب (ص٢٥٣).

(٤) عمرو بن جاوان -بالجيم- التميمي البصري، ويقال: عُمر -بضم العين-، مقبول، من السادسة، س. التقريب (ص٧٣١).

(٥) الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين التميمي السعدي، أبو بحر، اسمه الضحاك، وقيل: صخر، مخضرم، ثقة، قيل: مات سنة سبع وستين، وقيل: اثنتين وسبعين، ع. التقريب (ص١٢١).

(٦) المُلاءة: بالضم والمد، الرّيْطة وهي الملحفة. لسان العرب (١٤/ ١١٥).

(٧) أخرجه النسائي (٦/ ٣٥٣ ح ٣١٨٢)، و(٦/ ٥٤٣- ٥٤٤ ح٣٦٠٨- ٣٦٠٩)، وفي الكبرى (٤/ ٣٠٦ ح٤٣٧٦) وأيضًا في الكبرى (٦/ ١٤٢- ١٤٣ ح٦٤٠٠- ٦٤٠١)، والإمام أحمد=

[٤٨٤]- [١٨] حدَّثنا محمَّد بن موسى الأصلع[١] قال: حدَّثنا عمرو بن الأزهر الواسطي[٢] قال: . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

---

= (١/ ٥٣٥ ح٥١١)، وابنه في فضائل الصحابة (١/ ٦٢٠ ح٨٢٧)، وابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٨٧٢ ح١٣٣٨- ١٣٣٩- ١٣٤٠)، وابن خزيمة في صحيحه (٤/ ١١٩ ح٢٤٨٧)، وابن أبي شيبة (٦/ ٣٥٩ ح٣٢٠٢٣) ومن طريقه ابن حبان في صحيحه (١٥/ ٣٦٢ ح٦٩٢٠)، والطبري في تاريخه (٣/ ٣٥)، والآجري في الشريعة (٤/ ١٩٤٤ ح١٤١٦)، والبزار (٢/ ٤٥ ح٣٩٠- ٣٩١)، والدارقطني في سننه (٤/ ١٩٥)، والبيهقي في الكبرى (٦/ ٢٧١ ح١٢١٥٧) من طرق عن حصين بن عبد الرحمن، عن عمرو بن جاوان به، بنحوه مع زيادة فيه.

دراسة الإسناد: الحديث رجاله ثقات، غير عمرو بن جاوان، قال ابن أبي حاتم: روى عن الأحنف بن قيس، روى عنه حصين بن عبد الرحمن سمعت أبي يقول ذلك، أخبرنا أحمد بن سنان الواسطي قال: سمعت علي بن عاصم قال: قلت: لحصين من عمر بن جاوان؟ فقال: شيخ صحبني في السفينة. وذكره ابن حبان في الثقات. قال الذهبي في الميزان: لا يعرف، وقال في الكاشف: وُثِّق. وقال ابن حجر: مقبول. انظر الجرح والتعديل (٦/ ١٠١)، الثقات (٧/ ١٦٨)، الكاشف (٢/ ٧٣)، التقريب (ص٧٣١).

لكن يشد حديث عمرو بن جاوان حديث أخرجه الترمذي (٥/ ٦٢٧ ح٣٧١٢) من طريق أبي مسعود الجريري عن ثمامة بن حزن القشيري قال: شهدت الدار حين أشرف عليهم عثمان. . الحديث بنحوه. قال الترمذي: «هذا حديث حسن، وقد روي من غير وجه عن عثمان» فيتقوى الحديث بذلك، وقد صحح الحافظ ابن حجر هذا الإسناد في الفتح (١٣/ ٣٨) فقال: «أخرج الطبري بسند صحيح عن حصين بن عبد الرحمن عن عمرو بن جاوان. . فذكر قصة مناشدته لهم في ذكر مناقبه»، فيكون الحديث حسنًا لغيره.

(١) محمد بن موسى بن أبي نعيم الواسطي الهذلي، صدوق لكن طرحه ابن معين، من العاشرة، مات سنة ثلاث وعشرين، وقد روى عنه أبو داود خارج السنن، ق. التقريب (ص٩٠٠).

(٢) عمرو بن الأزهر أبو سعيد العتكي، الواسطي، قاضي جرجان، قال أحمد: كان يضع الحديث. وقال يحيى: ضعيف، وقال أبو حاتم والنسائي: متروك الحديث، وقال الدارقطني: كذاب، وقال ابن حبان: كان ممن يضع الحديث على الثقات، ويأتي=

حدَّثنا عاصم الأحول[١]، عن أبي قلابة[٢] قال: لمَّا كانوا بباب عثمان رضي الله عنه وأرادوا قتله، أشرف عليهم، فذكر أشياء ثمَّ ناشدهم اللَّه فأعظم النُّشدة: هل تعلمون أنَّ رومة كانت لفلان اليهوديِّ، لا يسقي منها أحدًا قطرة إلَّا بثمن، فاشتريتها بمالي، بأربعين ألفًا، فجعلت شربي فيها وشرب رجل من المسلمين سوى ما استأثرتها عليهم. قالوا: قد علمنا ذلك[٣].

[٤٨٥]- [١٩] حدَّثنا محمَّد بن يحيى قال: أخبرني عبد العزيز بن عمران، عن عبد الرَّحمن بن عبد العزيز الأنصاري[٤]، عن خاله عديِّ بن ثابت[٥] قال: أصاب رجل من مزينة بئرًا يقال لها رومة، فذكرت لعثمان بن

---

= بالموضوعات عن الأثبات، لا يحل كتب حديثه، ولا ذكره في الكتب إلا على الاعتبار أو الجرح فيه. انظر: تاريخ الدوري (٢/ ٤٤٠)، الجرح والتعديل (٦/ ٢٢١)، المجروحين لابن حبان (٢/ ٤٧)، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢/ ٢٢٣)، ميزان الاعتدال (٣/ ٢٤٦).

(١) عاصم بن سليمان الأحول، أبو عبد الرحمن البصري، ثقة، من الرابعة، لم يتكلم فيه إلا القطان فكأنه بسبب دخوله في الولاية، مات بعد سنة أربعين، ع. التقريب (ص٤٧١).

(٢) عبد اللَّه بن زيد بن عمرو أو عامر الجَرْمي، أبو قلابة البصري، ثقة فاضل، كثير الإرسال، قال العجلي: فيه نصب يسير، من الثالثة، مات بالشام هاربًا من القضاء سنة أربع ومئة، وقيل بعدها، ع. التقريب (ص٥٠٨).

(٣) لم أجد من أخرج هذا الأثر غير المصنف.

دراسة الإسناد: الأثر ضعيف جدًّا بهذا الإسناد، فيه عمرو بن الأزهر الواسطي متروك.

(٤) عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد اللَّه بن عثمان بن حُنيف الأنصاري، الأوسي، أبو محمد المدني، الأُمامي -بالضم- صدوق يخطئ، من الثامنة، مات سنة اثنتين وستين، وهو ابن بضع وسبعين، م. التقريب (ص٥٨٨).

(٥) عدي بن ثابت الأنصاري، الكوفي، ثقة رمي بالتشيع، من الرابعة، مات سنة ست عشرة، ع. التقريب (ص٦٧١).

عفَّان وهو خليفة فابتاعها بثلاثين ألف درهم من مال المسلمين وتصدَّق بها عليهم[١].

[٤٨٦]- [٢٠] [ل٢٦/ب] قال محمَّد بن يحيى: وأخبرني غير واحد من أهل البلد[٢]: أنَّ النَّبي ﷺ قال: «نعم القليب قليب المزنِّي[٣]»[٤].

[٤٨٧]- [٢١] حدَّثنا محمَّد بن يحيى، عن ابن أبي يحيى[٥]، عن عبد الرَّحمن بن أسامة الليثي[٦]، عن أبيه[٧] قال: لمَّا حصر عثمان رضي الله عنه، أرسل إلى عمَّار بن ياسر فطلب أن يدخل عليه روايا ماء[٨]، فطلب له ذلك عمَّار من طلحة، فأبى عليه، فقال عمَّار: سبحان اللَّه، اشترى عثمان هذه البئر -يعني: رومة- بكذا وكذا ألفًا، فتصدَّق بها على النَّاس، وهؤلاء يمنعونه أن يشرب منها[٩].

---

(١) لم أجد من أخرج هذا الأثر غير المصنف. دراسة الإسناد: الأثر ضعيف جدًّا، فيه عبد العزيز بن عمران وهو متروك، وللانقطاع في إسناده.

(٢) لم أقف على من ذكر أحدهم.

(٣) القليب: البئر التي لم تطو -أي: لم تبن-. انظر: النهاية في غريب الحديث (٤/ ١٥١).

(٤) لم أجد من أخرجه غير المصنف.

دراسة الإسناد: الحديث ضعيف، وسنده معضل.

(٥) إبراهيم بن محمد بن أبي يَحيى الأسلمي، أبو إسحاق المدني، متروك، من السابعة، مات سنة أربع وثمانين، وقيل: إحدى وتسعين. ق. التقريب (ص ١١٥).

(٦) لم أقف على ترجمة لهذا الراوي.

(٧) أسامة بن زيد الليثي مولاهم، أبو زيد المدني، صدوق يهم، من السابعة، مات سنة ثلاث وخمسين، وهو ابن بضع وسبعين، خت م ٤. التقريب (ص١٢٤).

(٨) روايا: واحدتها راوية، والروايا هي الإبل الحوامل للماء، وبه سميت المزادة راوية، وقيل: بالعكس. انظر: النهاية في غريب الحديث (٢/ ٢٧٩)، لسان العرب (٦/ ٢٧١).

(٩) لم أجد من أخرج هذا الأثر غير المصنف. =

[٤٨٨]- [٢٢] حدَّثنا محمَّد بن يحيى قال: قال ابن أبي الزِّناد[١]: أخبرني أبي[٢]: أنَّ النَّبيّ ﷺ قال: «نعم الصَّدقة صدقة عثمان» يريد رومة[٣].

[٤٨٩]- [٢٣] قال محمَّد: وحدّثت عن الوقّاصي[٤]، عن الزُّهري: أنَّ النَّبيّ ﷺ قال: «من يشتري رومة يشرب رواءً[٥] في الجنَّة»، فاشتراها عثمان رضي الله عنه من ماله فتصدَّق[٦][٧].

---

= دراسة الإسناد: هذا الأثر ضعيف جدًّا، لأجل ابن أبي يحيى فهو متروك، وعبد الرحمن بن أسامة لم أجد له ترجمة، وللانقطاع في سنده فأسامة لم يدرك عثمان رضي الله عنه، قال عنه ابن حبان في الثقات (٦/ ٧٤): مات سنة ثلاث وخمسين ومئة، وكان له يوم مات بضع وسبعون سنة.

(١) عبد الرحمن بن أبي الزناد عبد اللَّه بن ذكوان المدني، مولى قريش، صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد، وكان فقيهًا، من السابعة، ولي خراج المدينة فَحُمِدَ، مات سنة أربع وسبعين، وله أربع وسبعون سنة، خت مق ٤. التقريب (ص٥٧٨).

(٢) عبد اللَّه بن ذكوان القرشي، أبو عبد الرحمن المدني، المعروف بأبي الزناد، ثقة فقيه، من الخامسة، مات سنة ثلاثين وقيل بعدها، ع. التقريب (ص٥٠٤).

(٣) لم أقف على من أخرج هذا الحديث غير المصنف.

دراسة الإسناد: هذا الحديث فيه عبد الرحمن بن أبي الزناد مختلف فيه، قال الحافظ في الفتح (١٣/ ١٨٧): «غاية أمره أنه مختلف فيه فلا يتجه الحكم بصحة ما ينفرد به بل غايته أن يكون حسنًا» وبقية رجاله ثقات، لكن السند ضعيف لإرساله.

(٤) عثمان بن عبد الرحمن بن عمر بن سعد بن أبي وقَّاص الزّهري، الوقَّاصي، أبو عمرو المدني، ويقال له: المالكي، نسبة إلى جده الأعلى أبي وقاص مالك، متروك، وكذبه ابن معين، من السابعة مات في خلافة الرشيد، ت. التقريب (ص٦٦٦).

(٥) رواء: هو الماء الكثير، وقيل العذب الذي فيه للواردين ري. انظر: النهاية (٢/ ٢٧٩).

(٦) هكذا في الأصل والسياق يقتضي زيادة (بها).

(٧) لم أجد من أخرج هذا الحديث غير المصنف.

دراسة الإسناد: هذا الحديث ضعيف جدًّا، فيه الوقَّاصي متروك، والراوي عنه مبهم.

[٤٩٠]- [٢٤] حدَّثنا محمَّد بن حاتم قال: حدَّثنا عليّ بن ثابت[1]، عن يحيى بن أبي أنيسة[2]، عن أبي إسحاق[3] قال، قال عبد اللَّه بن حبيب السُّلميُّ[4]، قال عثمان ﷺ: أنشدكم اللَّه، أتعلمون أنَّ رسول اللَّه ﷺ قال: «من اشترى بئر رومة فله مثلها من الجنَّة»، وكان النَّاس لا يشربون منها إلَّا بثمن، فاشتريتها بمالي، فجعلتها للفقير والغنيِّ وابن السَّبيل؟ فقال النَّاس: نعم[5].

---

(١) علي بن ثابت الجزري، أبو أحمد الهاشمي مولاهم، صدوق ربما أخطأ، وقد ضعفه الأزدي بلا حجة، من التاسعة، د. التقريب (ص٦٩١).

(٢) يحيى بن أبي أُنيسة -بنون ومهملة- مصغر، أبو زيد الجزري، ضعيف، من السادسة مات سنة ست وأربعين، ت. التقريب (ص١٠٩٤).

(٣) عمرو بن عبد اللَّه بن عبيد، ويقال علي، ويقال ابن أبي شعيرة الهمداني، أبو إسحاق السَّبِيعي -بفتح المهملة وكسر الموحدة-، ثقة مكثر عابد، من الثالثة، اختلط بآخره، مات سنة تسع وعشرين ومئة، وقيل قبل ذلك، ع. التقريب (ص٧٣٩).

(٤) عبد اللَّه بن حبيب بن رُبَيّعة- بفتح الموحدة وتشديد الياء- أبو عبد الرحمن السلمي، الكوفي، المقرئ، مشهور بكنيته، ولأبيه صحبة، ثقة ثبت، من الثانية، مات بعد السبعين، ع. التقريب (ص٤٩٩).

(٥) أخرجه الترمذي (٥/ ٦٢٥ ح ٣٧٠٨)، والنسائي (٦/ ٥٤٦ ح٣٦١٢)، وفي الكبرى (٤/ ٩٨ ح٦٤٣٧)، وابن خزيمة في صحيحه (٤/ ١٢١ ح٢٤٩١)، وابن حبان (١٥/ ٣٤٨ ح٦٩١٦)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٤٨ ح١٥٦٩)، والبزاز (٢/ ٥٦ ح٣٩٨)، والدارقطني (٤/ ١٩٩)، والبيهقي (٦/ ٢٧١ ح١٢١٥٦)، من طرق عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق به، بنحوه مع زيادة فيه.
وأخرجه البزار (٢/ ٥٧ ح٣٩٩)، والدارقطني (٤/ ١٩٩)، والبيهقي (٦/ ٢٧٠ ح١٢١٥٥)، وعلقه البخاري (٥/ ٤٧٧ ح٢٧٧٨) من طريق شعبة، عن أبي إسحاق به، بنحوه.
وأخرجه النسائي (٦/ ٥٤٦ ح٣٦١١) وفي الكبرى (٤/ ٩٧ ح٦٤٣٦)، والإمام أحمد (١/ ٤٧٨ ح٤٢٠)، وابنه في فضائل الصحابة (١/ ٥٦٥ ح٧٥١)، والدارقطني (٤/ ١٩٩)، من طرق عن يونس وإسرائيل، عن أبي إسحاق عن أبي سلمة بن عبد الرحمن به، بنحوه. =

= دراسة الإسناد: الحديث مداره على أبي إسحاق السبيعي، واختلف عنه: فرواه زيد بن أبي أنيسة، وشعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي عبد الرحمن السلمي.

وخالفهم يونس بن أبي إسحاق، وإسرائيل بن يونس، فروياه عن أبي إسحاق، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن.

ورجح الدارقطني في العلل رواية شعبة وزيد (٣/ ٥٢) فقال: «وقول شعبة، ومن تابعه أشبه بالصواب، والله أعلم». وذهب الحافظ ابن حجر في الفتح (٥/ ٤٧٧) إلى عدم الترجيح وقال: لعل لأبي إسحاق فيه إسنادين. بل قال الحافظ ابن رجب في فتح الباري (٢/ ٤٨٧) إن: في سماع أبي سلمة من عثمان نظر. قال الدوري عن ابن معين (٢/ ٧٠٨): لم يسمع من أبيه، ولا من طلحة بن عبيد الله. وذكر الحافظ المزي أنه لم يسمع من طلحة ولا من عبادة بن الصامت. وعلق الحافظ ابن حجر في التهذيب (١٢/ ١٠٥) فقال: ولئن كان كذلك، فلم يسمع أيضًا من عثمان، ولا من أبي الدرداء، فإن كلا منهما مات قبل طلحة، والله تعالى أعلم.

فيكون الوجه الأول عن شعبة وغيره هو الراجح عن أبي إسحاق كما قال الدارقطني.

والحديث بالوجه الأول رجاله ثقات رجال الصحيح، وصححه الترمذي (٥/ ٦٢٥) فقال: هذا حديث حسن صحيح غريب. وأورده البخاري معلقًا بصيغة الجزم، وقال الحافظ في الفتح (٥/ ٤٧٧): وصله الدارقطني والإسماعيلي وغيرهما. فيكون الحديث صحيحًا بذلك.

أما سند المصنف: فضعيف لضعف يحيى بن أبي أنيسة، لكنه يتقوى بمتابعة شعبة وزيد بن أبي أنيسة له فيكون حسنًا لغيره، والله أعلم.

* * *

# ما جاء في النَّقيع[1]

[٤٩١]- [٢٥] حدَّثنا القعنبيُّ[2] قال: حدَّثنا عبد اللَّه بن عمر بن حفص بن عمر بن الخطاب[3]، عن نافع[4]، عن ابن عمر رضي الله عنهما: أنَّ رسول اللَّه ﷺ حمى النّقيع لخيل المسلمين ترعى فيه[5].

---

(١) النَّقِيعُ: بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وعين مهملة، والنقيع في اللغة: القاع قاله الخطابي. وفي قول غيره: الموضع الذي يستنقع فيه الماء، وبه سمي هذا الموضع عن عياض. وهو من أودية الحجاز يدفع سيله إلى المدينة، يسلكه العرب إلى مكة منه، وهو على عشرين فرسخًا أو نحو ذلك من المدينة. يقع جنوب المدينة، يسيل من الحرار التي يسيل منها وادي الفُرع، ثم يتجه شمالًا جاعلًا جبال قدس على يساره، ويأخذ كل مياهها الشرقية، وهو الذي حماه رسول اللَّه ﷺ للخيل. يسمى الوادي النقيع إلى أن يقبل على بئر الماشي -٣٨ كيلًا جنوب المدينة- ثم يسمى عقيق الحسا، إلى ذي الحليفة، ثم عقيق المدينة حتى يدفع في إضم في مجمع الأسيال. فأول النقيع مما يلي المدينة يبعد عنها قرابة (٤٠) كيلًا، جنوبًا على طريق الفرع، وأقصاه على قرابة (١٢٠) كيلًا قرب الفرع. انظر: معجم البلدان (٥/ ٣٠١)، معجم المعالم الجغرافية في السيرة (ص٣٢٠).

(٢) عبد اللَّه بن مسلمة بن قَعْنَب القَعْنَبي، الحارثي، أبو عبد الرحمن البصري، أصله من المدينة وسكنها مدة، ثقة عابد، كان ابن معين وابن المديني لا يقدمان عليه في الموطأ أحدًا، من صغار التاسعة، مات في سنة إحدى وعشرين بمكة. خ م د ت س. التقريب (ص٥٤٧).

(٣) عبد اللَّه بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، أبو عبد الرحمن العمري، المدني، ضعيف عابد، من السابعة، مات سنة إحدى وسبعين وقيل بعدها. م ٤. التقريب (ص٥٢٨).

(٤) نافع، أبو عبد اللَّه المدني، مولى ابن عمر، ثقة ثبت فقيه مشهور، من الثالثة، مات سنة سبع عشرة ومئة أو بعد ذلك. ع. التقريب (ص٩٩٦).

(٥) أخرجه أحمد (٩/ ٤٧٠ ح٥٦٥٥)، وفي (١٠/ ٤٧٦ ح٦٤٣٨)، وفي (١٠/ ٤٨٨ ح٦٤٦٤) عن قُراد، وحماد بن خالد، والبيهقي في السنن الكبرى (٦/ ٢٣٥ ح١٢٠٢٨) من طريق=

[٤٩٢]- [٢٦] حدَّثنا محمَّد بن حاتم قال: حدَّثنا الحزاميُّ[١] قال: حدَّثنا معن[٢] قال: حدَّثنا عبد اللَّه بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر ﵄: أنَّ النَّبيّ ﷺ حمى النّقيع للخيل، وحمى الرَّبذة[٣] للصَّدقة[٤].

= القعنبي، ثلاثتهم عن عبد اللَّه بن عمر العمري به، بنحوه.

وقد أخرجه المصنف كما سيأتي برقم [٢٧] من طريق عاصم بن عمر عن عبد اللَّه بن دينار به.

وأخرجه من هذا الوجه ابن حبان (١٠/ ٥٣٨ ح٤٦٨٣) من طريق عبد اللَّه بن نافع، عن عاصم بن عمر عن عبد اللَّه بن دينار به، بلفظه.

دراسة الإسناد: الحديث بالإسناد الأول رجاله ثقات، سوى عبد اللَّه بن عمر العمري فهو ضعيف، لكنه توبع كما في الرواية الثانية عند المصنف والتي أخرجها ابن حبان، فرجالها كلهم ثقات غير عاصم بن عمر فضعيف، لكنها تصلح للمتابعة، فتقوي رواية ابن عمر، فيكون الحديث حسنًا لغيره.

(١) إبراهيم بن المنذر بن عبد اللَّه بن المنذر بن المغيرة بن عبد اللَّه بن خالد بن حِزَام الأسدي، الحزامي، بالزاي، صدوق، تكلم فيه أحمد لأجل القرآن، من العاشرة، مات سنة ست وثلاثين. خ ت س ق. التقريب (ص ١١٦).

(٢) معن بن عيسى بن يَحيى الأشجعي مولاهم، أبو يحيى المدني القزَّاز، ثقة ثبت، قال أبو حاتم: هو أثبت أصحاب مالك، من كبار العاشرة، مات سنة ثمان وتسعين ومئة. ع. التقريب (ص ٩٦٣).

(٣) الرَّبَذَة: بفتح أوله وثانيه وذال معجمة مفتوحة، من قرى المدينة قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز إذا رحلت من فيد تريد مكة، وبهذا الموضع قبر أبي ذر الغفاري ﵁، وفي سنة ٣١٩هـ خربت الربذة بسبب الحروب مع القرامطة. تقع في الجنوب الشرقي من الحناكية على بعد (١٠٠) كم عن المدينة، وتبعد الربذة شمال مهد الذهب مسافة (١٥٠) كم. انظر: معجم البلدان (٣/ ٢٤)، معجم المعالم الجغرافية في السيرة (ص١٣٥)، المعالم الأثيرة في السنة والسيرة (ص ١٢٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢/ ٢٨٤ ح ١٣٣٧٦) من طريق يحيى بن سعيد القطان، عن عبيد اللَّه بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: حمى النبي ﷺ الربذة لأهل الصدقة. =

[٤٩٣]- [٢٧] قال[١]: وحدَّثنا الحزاميُّ قال: حدَّثنا عبد اللَّه بن نافع[٢]، عن عاصم بن عمر[٣]، عن عبد اللَّه بن دينار[٤]، عن ابن عمر رضي الله عنهما: أنَّ رسول اللَّه ﷺ حمى قاع النَّقيع لخيل المسلمين[٥].

[٤٩٤]- [٢٨] حدَّثنا هارون بن معروف[٦] قال: حدَّثنا ضمرة بن ربيعة[٧]، عن رجاء بن جميل[٨]: أنَّ رسول اللَّه ﷺ حمى وادي

---

= وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/ ١٦١) وقال: رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

دراسة الإسناد: الحديث رجاله ثقات غير عبد اللَّه العمري فهو ضعيف، لكنه توبع على هذا الحديث تابعه أخوه عبيد اللَّه بن عمر العُمري وهو ثقة ثبت، فيكون الحديث حسنًا لغيره.

كما أنه توبع على لفظ: (حمى النقيع للخيل) تابعه أخوه عاصم العمري كما في الحديث السابق.

(١) القائل هو: محمد بن حاتم.

(٢) عبد اللَّه بن نافع الصائغ المخزومي مولاهم، أبو محمد المدني، ثقة صحيح الكتاب، في حفظه لين، من كبار العاشرة، مات سنة ست ومائتين وقيل بعدها. بخ م ٤. التقريب (ص ٥٥٢).

(٣) عاصم بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العُمَري، أبو عمر المدني، ضعيف، من السابعة، وهو أخو عبيد اللَّه العمري. ت ق. التقريب (ص ٤٧٢).

(٤) عبد اللَّه بن دينار العدوي مولاهم، أبو عبد الرحمن المدني، مولى ابن عمر، ثقة، من الرابعة، مات سنة سبع وعشرين. ع. التقريب (ص ٥٠٤).

(٥) تقدم تخريجه مع حديث رقم [٢٥]، وهو حسن لغيره.

(٦) هارون بن معروف المروزي، أبو علي الخزَّاز، الضرير، نزيل بغداد، ثقة، من العاشرة، مات سنة إحدى وثلاثين، وله أربع وسبعون. خ م د. التقريب (ص ١٠١٥).

(٧) ضمرة بن ربيعة الفلسطيني، أبو عبد اللَّه، أصله دمشقي، صدوق يَهم قليلًا، من التاسعة، مات سنة اثنتين ومائتين. بخ ٤. التقريب (ص ٤٦٠).

(٨) رجاء بن جميل الأيلي: روى عن: القاسم بن محمد، والزهري، وربيعة، قال البخاري=

نخيل[١] للخيل المضمرة[٢][٣].

[٤٩٥]- [٢٩] حدَّثنا محمَّد بن يحيى قال: حدَّثنا سفيان بن عيينة، عن عبد اللَّه بن نوفل بن مساحق[٤]: أنَّ النَّبي ﷺ حمى النَّقيع لخيله[٥].

* * *

= في التاريخ الكبير (٣/ ٣١٣): روى عنه: ضمرة بن ربيعة، منقطع. قال ابن أبي حاتم: شيخ. وذكره ابن حبان في الثقات. انظر: التاريخ الكبير (٣/ ٣١٣)، الجرح والتعديل (٣/ ٥٠٢)، الثقات (٦/ ٣٠٦).

(١) وادي نُخيل: نخيل تصغير نخل، وهو اسم عين قرب المدينة على خمسة أميال. انظر: معجم البلدان (٥/ ٢٧٨).

(٢) الخيل المضمرة: تضمير الخيل: هو أن يظاهر عليها بالعلف حتى تسمن، ثم لا تعلف إلا قوتًا لتخف. وقيل: تشد عليها سروجها، وتجلل بالأجلة حتى تعرق تحتها، فيذهب رهلها ويشتد لحمها. انظر: النهاية في غريب الحديث (٣/ ٢١٠).

(٣) لم أجد من أخرج هذا الحديث غير المصنف.

دراسة الإسناد: الحديث ضعيف، لأجل رجاء بن جميل، وللانقطاع في سنده.

(٤) هكذا في الأصل، والذي في كتب التراجم (عبد الملك بن نوفل بن مساحق) فإن كان هو: عبد الملك، فهو ابن نوفل بن مساحق بن عبد اللَّه بن مَخْرمة العامري، عامر قريش مدني، يكنى أبا نوفل، مقبول، من الثالثة. د ت س. التقريب (ص ٦٢٩).

(٥) الحديث رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٤/ ٣٤) من طريق ابن عيينة عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق عن أبيه عن النبي ﷺ: حمى النقيع، وليس البقيع، لخيله.

دراسة الإسناد: الحديث ضعيف بكلا الطريقين، فإسناد المصنف معضل، وإسناد الخطيب مرسل.

# ما جاء في البيار[1] التّي كان يستقى له منها

[٤٩٦]- [٣٠] حدَّثنا هارون بن معروف قال: حدَّثنا محمَّد بن سلمة الحرَّاني[2]، عن ابن إسحاق، عن سليط بن أيوب[3]، عن عبد الرَّحمن بن رافع الأنصاري[4]، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ وهو يقال له: يا رسول اللَّه، إنه يستقى لك من بئر بضاعة[5]، وهي تلقى

---

(١) البيار: جمع بير، مخففة من بئر، قال ابن جني في سر صناعة الإعراب (٢/ ٧٣٨): اعلم أن كل همزة سكنت وانكسر ما قبلها، وأَرَدْتَ تَخْفِيفها قَلَبْتَها ياء خالصة، تقول: في ذئب ذيب، وفي بئر بير، وفي مئرة ميرة، وكذلك إذا انفتحت وانكسر ما قبلها، تقول في: مئر مير، وفي يريد أن يقرئك يريد أن يقريك، وفي بئار بيار.

(٢) محمد بن سلمة بن عبد اللَّه الباهلي مولاهم، الحراني، ثقة، من التاسعة، مات سنة إحدى وتسعين على الصحيح. ر م ٤. التقريب (ص ٨٤٩).

(٣) سَلِيط بفتح أوله وكسر اللام، ابن أيوب بن الحكم الأنصاري، المدني، مقبول، من السادسة. د س. التقريب (ص ٤٠٣).

(٤) عبد الرحمن بن رافع بن خديج الأنصاري الحارثي، روى عن أبيه رافع، سمع منه ابنه هرير، ورفاعة بن هرير. ذكره البخاري في التاريخ الكبير، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وابن حبان في الثقات، وسكتوا عنه فلم يذكروا فيه جرحًا ولا تعديلًا، فهو لا تعرف حاله. التاريخ الكبير (٥/ ٢٨٠)، الجرح والتعديل (٥/ ٢٣٢)، الثقات (٥/ ٧٦).

(٥) بُضاعة: بالضم وقد كسره بعضهم، والأول أكثر، وهي دار بني ساعدة بالمدينة، وبئرها معروفة، فيها أفتى النبي ﷺ بأن الماء طهور ما لم يتغير. قال أبو داود: سمعت قتيبة بن سعيد قال: سألت قيم بئر بضاعة عن عمقها، قال: أكثر ما يكون فيها الماء إلى العانة. قلت: فإذا نقص قال: دون العورة. قال أبو داود: وقدرت أنا بئر بضاعة بردائي مددته عليها ثم ذرعته، فإذا عرضها ستة أذرع، وسألت الذي فتح لي باب البستان فأدخلني إليه، هل غير بناؤها عما كانت عليه؟ قال: لا. ورأيت فيها ماءً متغير اللون. وقد أزيلت المنطقة التي فيها البئر لصالح توسعة المسجد النبوي والمنطقة المحيطة به. انظر: سنن أبي داود (١/ ٥٥)، معجم البلدان (١/ ٤٤٢)، تاريخ معالم المدينة المنورة (ص٢٦٣).

فيها لحوم الكلاب والمحايض[1] وعذر النِّساء، فقال رسول اللَّه ﷺ: «إنَّ الماء طهور لا ينجِّسه شيءٌ»[2].

(١) المحايض: جمع المحيض، وهو مصدر حاض فلما سُمِّي به جمعه، ويقع المحيض على المصدر والزمان، والمكان، والدم. انظر: النهاية (١/ ٤٦٩).

(٢) أخرجه الدارقطني (١/ ٣٠ ح ١١)، من طريق محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن سليط بن أيوب، عن عبد الرحمن بن رافع، به بلفظه.
وأخرجه أبو داود (١/ ٥٤ ح٦٧)، والبيهقي (١/ ٣٥٣ ح١٢٦٣) من طريق محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن سليط بن أيوب، عن عبيد اللَّه بن عبد الرحمن بن رافع به، بلفظه.
وأخرجه الطحاوي (١/ ١١ ح٢) من طريق محمد بن إسحاق، عن سليط بن أيوب، عن عبيد اللَّه بن عبد الرحمن به، بلفظه. وفي (١/ ١١ ح١) من طريق ابن إسحاق دون ذكر سليط.
وأخرجه الإمام أحمد (١٨/ ٣٣٤ ح ١١٨١٥)، والدارقطني (١/ ٣١ ح١٣) من طريق يعقوب ابن إبراهيم بن سعد عن أبيه، عن محمد بن إسحاق، عن سليط بن أيوب، عن عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن رافع به، بلفظه. - لكن عند الإمام أحمد عن عبيد اللَّه بن عبد الرحمن-.
وأخرجه الإمام أحمد (١٨/ ٣٣٨ ح١١٨١٨) من طريق يعقوب بن إبراهيم عن أبيه، عن الوليد بن كثير، عن عبد اللَّه بن أبي سلمة، عن عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن رافع به، بنحوه.
وأخرجه أبو داود (١/ ٥٣ ح ٦٦)، والترمذي (١/ ٩٥ ح ٦٦)، والنسائي (١/ ١٩٠ ح ٣٢٥)، والإمام أحمد (١٧/ ٣٥٩ ح١١٢٥٧)، وابن الجارود (ص ٦٩ ح ٤٥)، والدارقطني (١/ ٢٩ ح ١٠)، والبيهقي (١/ ٣٥٣ ح ١٢٦٢) من طريق أبي أسامة، عن الوليد بن كثير، عن محمد بن كعب، عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن رافع بن خديج به، بنحوه. (وعند النسائي عن عبيد اللَّه بن عبد الرحمن بن رافع)، (وعند البيهقي عن عبد اللَّه بن عبد اللَّه بن رافع) قال الترمذي: حديث حسن.
وأخرجه النسائي (١/ ١٩١ ح٣٢٦)، والإمام أحمد (١٧/ ١٩٠ ح١١١١٩)، والبيهقي (١/ ٣٥٤ ح١٢٦٤) من طريق مطرف بن طريف، عن خالد بن أبي نوف، عن سليط، عن ابن أبي سعيد، عن أبي سعيد، بنحوه. =

= دراسة الإسناد: الحديث اختلف في طرقه كلها، فمن طريق محمد بن إسحاق عن سليط بن أيوب، اختلف على ابن إسحاق في الواسطة التي بين سليط وأبي سعيد: ففي رواية: عن عبيد اللّٰه بن عبد الرحمن بن رافع، وفي رواية أخرى عن عبد اللّٰه بن عبد الرحمن بن رافع، وفي ثالثة عن عبد الرحمن بن رافع. وأما طريق أبي أسامة عن محمد بن كعب، فاختلف على أبي أسامة في الواسطة التي بين محمد بن كعب وأبي سعيد، ففي رواية: عن عبد اللّٰه بن عبد اللّٰه بن رافع بن خديج، وفي أخرى: عن عبيد اللّٰه بن عبد اللّٰه بن رافع بن خديج. قال ابن القطان الفاسي في بيان الوهم والإيهام (٣/ ٣٠٩): فتحصل في هذا الرجل الراوي له عن أبي سعيد، خمسة أقوال. . . وكيفما كان فهو من لا تعرف له حال ولا عين. وحكم على الحديث بالضعف للاختلاف فيه. كما بين ابن الجوزي في التحقيق في أحاديث الخلاف (١/ ٤٢) اضطراب رواته فيه ونقل عن الدارقطني قوله: «الحديث غير ثابت».

لكن صحح الحديث جماعة من أهل العلم، منهم الإمام أحمد نقله المزي في تهذيب الكمال، وقال ابن الملقن في البدر المنير (١/ ٣٨١): «هذا الحديث صحيح، مشهور من حديث أبي سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدري رضي الله عنه. . . رواه الأئمة أهل الحل والعقد: الشافعي في الأم، واختلاف الحديث، وأحمد في المسند، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، والدارقطني، والبيهقي في سننهم».

كما نقل ابن الملقن عن النووي قوله: صححه يحيى بن معين، والحاكم، وآخرون من الأئمة الحفاظ، وقال في الخلاصة: وقولهم مقدم على قول الدارقطني إن هذا الحديث ليس بثابت. ثم قال (١/ ٣٨٧): «والذي يظهر، صحة الحديث مطلقًا، كما صححه الأئمة المتقدمون: الترمذي، وأحمد، ويحيى بن معين، والحاكم، وهم أئمة هذا الفن والمرجوع إليهم، وتضعيف ابن القطان إياه لجهالة الوسائط بين سليط بن أيوب وأبي سعيد، يعارضه رواية سليط عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، وليست مما ذكره، فليس عبد الرحمن هذا مجهولا، روى له الجماعة إلا البخاري.

وأما قوله: إن الخمسة الذين (رووه) عن أبي سعيد كلهم مجاهيل. ففيه نظر؛ لأن تصحيح الحفاظ الأُول لهذا الحديث توثيق منهم لهم؛ إذ لا يظن بمن دونهم الإقدام على تصحيح ما رجاله مجاهيل؛ لأنه تدليس في (الرواية) وغش، وهم براء من ذلك».

[٤٩٧]- [٣١] حدَّثنا محمَّد بن يحيى، عن ابن أبي يحيى، عن يحيى بن عبد اللَّه بن يسار[١]، عن سهل بن سعد ﷺ: أنَّ النَّبي ﷺ بصق في بضاعة[٢].

[٤٩٨]- [٣٢] قال: وحدَّثنا عن ابن أبي يحيى، عن أبيه[٣]، عن أمه[٤]، أنها سمعت سهل بن سعد ﷺ يقول: سقيت النَّبيّ ﷺ بيدي من بضاعة[٥].

---

(١) لم أقف على ترجمة لهذا الراوي.

(٢) أخرجه الروياني في مسنده (١/ ٣٤٤ ح١١١١)، والطبراني في المعجم الكبير (٦/ ١٢٢ ح٥٧٠٤) من طريق علي بن بحر، عن عبد المهيمن بن عباس بن سهل، عن أبيه، عن جده، بنحوه.
وأخرجه ابن سعد في الطبقات (١/ ٤٣٥) عن محمد بن عمر الواقدي، عن أُبي بن عباس بن سهل، عن أبيه به، بنحوه مع زيادة فيه.
دراسة الأسانيد: الحديث ضعيف بهذا الإسناد، فيه عبد المهيمن بن عباس ضعيف الحديث، وليس له متابع إلا أخوه أُبي بن عباس وهو ضعيف، وفي سنده الواقدي وهو متروك فلا تفيد متابعته.
وأما سند المصنف: فضعيف جدًّا؛ لأن فيه إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى وهو متروك الحديث، وشيخه يحيى بن عبد اللَّه بن يسار لم أجد له ترجمة.

(٣) محمد بن أبي يحيى الأسلمي، المدني، واسم أبي يَحيى سمعان، صدوق، من الخامسة، مات سنة سبع وأربعين. د تم س ق. التقريب (ص ٩٠٨).

(٤) أم محمد، والدة محمد بن أبي يَحيى الأسلمي، مقبولة، من الخامسة. ق. التقريب (ص ١٣٨٥).

(٥) أخرجه الإمام أحمد (٣٧/ ٥٠٥ ح٢٢٨٦٠)، والدارقطني (١/ ٣٢ ح١٧) من طريق الفضيل بن سليمان.
وأخرجه الروياني في مسنده (١/ ٣٤٩ ح ١١٣١)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ١٢ ح٤)، وأبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان (١/ ١٩٦ ح١٢٧)، وأخرجه البيهقي في معرفة السنن والآثار (١/ ٣٢٣ ح٣٨٤) من طريق حاتم بن إسماعيل. =

= كلاهما (الفضيل بن سليمان، وحاتم بن إسماعيل) عن محمد بن أبي يحيى، عن أمه به، بنحوه.

ولفظ الدارقطني: (شرب رسول اللَّه ﷺ من بضاعة).

وأخرجه أبو يعلي (١٣/ ٤٣٠ ح٧٥١٩)، والطبراني (٦/ ٢٠٧ ح٦٠٢٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (١/ ٣٥٥ ح١٢٦٩) من طريق حاتم بن إسماعيل، عن محمد بن أبي يحيى، عن أبيه به، بنحوه.

وعند الطبراني: (عن جابر بن إسماعيل) ولعله تصحيف. قال البيهقي: «وهذا إسناد حسن موصول».

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (١/ ٤٣٥) عن محمد بن عمر -وهو الواقدي-، عن إبراهيم بن محمد، عن محمد بن أبي يحيى، عن أبيه به، بلفظه.

دراسة الأسانيد: يتبين من التخريج أن الحديث مداره على محمد بن أبي يحيى، ويرويه عنه الفضيل بن سليمان، وحاتم بن إسماعيل، وابنه إبراهيم بن محمد، فأما رواية حاتم بن إسماعيل فاختلف عليه فيها، حيث جاء في وجه عنه عن محمد بن أبي يحيى عن أمه، تابعه على هذا الوجه فضيل بن سليمان كما عند الإمام أحمد والدارقطني. وروي عن حاتم بن إسماعيل من وجه آخر عن محمد بن أبي يحيى عن أبيه، كما عند أبي يعلى، والطبراني، والبيهقي في الكبرى، والمصنف. لكن لعل في ذكر أبي يحيى الأسلمي، وهو سمعان الأسلمي والد محمد خطأ، ومما يرجح ذلك أنه جاء في رواية أبي الشيخ الأصبهاني وهي من طريق أبي يعلى: «عن محمد بن أبي يحيى عن أمه» انظر: طبقات المحدثين بأصبهان (١/ ١٩٦ ح١٢٧). ويؤيد ذلك نقل مغلطاي في شرح ابن ماجه (١/ ٥٤٩) لرواية الطبراني، وفيها: عن محمد بن أبي يحيى عن أمه.

فالذي يظهر -واللَّه أعلم- أن الوجه الصحيح فيه أنه من حديث محمد بن أبي يحيى عن أمه.

وحاتم بن إسماعيل، هو أبو إسماعيل الحارثي مولاهم، صحيح الكتاب صدوق يهم، قاله الحافظ في التقريب (ص٢٠٧)، وقال الذهبي في الكاشف (١/ ٣٠٠): ثقة. وقد تابعه فضيل بن سليمان، وهو أبو سليمان البصري صدوق له خطأ كثير، كما قاله الحافظ في التقريب (ص٧٨٥).

وأما أم محمد بن أبي يحيى لا يعرف حالها لم يرو عنها غير ابنها، قال ابن التركماني في الجوهر النقي (١/ ٢٥٨): «لم نعرف حال أمه ولا اسمها بعد الكشف التَّام، ولا ذكر لها=

[٤٩٩]- [٣٣] حدَّثنا عبد اللَّه بن نافع بن ثابت[١] قال: حدَّثني مالك، عن إسحاق بن عبد اللَّه بن أبي طلحة[٢]، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان أبو طلحة رضي الله عنه أكثر أنصاريٍّ بالمدينة مالًا من نخل، وكان أحبَّ أمواله إليه بيرحاء[٣]، وكانت مستقبلة المسجد، وكان [ل٢٧/أ] رسول اللَّه ﷺ يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب، فتصدّق بها أبو طلحة رضي الله عنه[٤].

[٥٠٠]- [٣٤] حدَّثنا محمَّد بن يحيى قال: حدَّثني عبد العزيز بن

= في شيء من الكتب الستة».

فيكون الحديث ضعيفًا بهذا الإسناد.

أما سند المصنف: فضعيف جدًّا؛ لأن فيه إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى وهو متروك الحديث، ولجهالة حال أم محمد بن أبي يحيى.

(١) عبد اللَّه بن نافع بن ثابت بن عبد اللَّه بن الزبير الزبيري، أبو بكر المدني، صدوق، من كبار العاشرة، مات سنة بضع عشرة. س ق. التقريب (ص ٥٥١).

(٢) إسحاق بن عبد اللَّه بن أبي طلحة الأنصاري، المدني، أبو يَحيى، ثقة حجة، من الرابعة، مات سنة اثنتين وثلاثين وقيل بعدها. ع. التقريب (ص ١٣٠).

(٣) بيرحاء: بئر حاء بالحاء المهملة، ويقال: بَيرحا بفتح الباء بغير همزة، وبيرحاء بالمد، وبَيَرحا بفتح الباء والراء والقصر، وبَرِيْحا بفتح الباء وكسر الراء وياء ساكنة وحاء مقصورة، كل ذلك قد روي في اسم هذا الموضع، وهي أرض كانت لأبي طلحة، وتصدق بها أبو طلحة للرسول ﷺ فأعطاها لحسان بن ثابت. وكان فيها بئر وبستان شمالي سور المدينة من جهة الشرق ودخلت في توسعة المسجد النبوي. معجم البلدان (١/ ٢٩٩)، تاريخ معالم المدينة المنورة (ص٢٦٥).

(٤) أخرجه البخاري (٣/ ٣٨١ ح١٤٦١)، (٤/ ٥٧٥ ح٢٣١٨)، (٨/ ٧١ ح٤٥٥٤)، ومسلم (٧/ ١١٦ ح٩٩٨) من طرق عن مالك، عن إسحاق بن عبد اللَّه بن أبي طلحة، عن أنس، بمثله مع زيادة فيه. أما سند المصنف: فشيخه عبد اللَّه بن نافع صدوق فسنده حسن لكنه يتقوى بما في الصحيحين فيكون صحيحًا لغيره.

عمران، عن عبد اللَّه بن جعفر[١]، عن أبي عون[٢]، عن ابن شهاب قال: لمَّا ضرب صفوان بن المعطّل حسَّان بن ثابت، قال له النَّبي ﷺ: أحسن يا حسَّان: قال: هو لك يا رسول اللَّه. قال: فأعطاه النَّبيُّ ﷺ بيرحاء[٣].

[٥٠١]- [٣٥] حدَّثنا سعيد بن سليمان[٤]، وهارون بن معروف قالا: حدَّثنا عبد العزيز بن محمَّد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها: أن النَّبيَّ ﷺ كان يستقى له الماء العذب من بئر السُّقيا[٥] - وقال هارون: من بيوت السُّقيا[٦].

---

(١) عبد اللَّه بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسْور بن مَخرَمة، أبو محمد المدني، المخْرَمي، بسكون المعجمة وفتح الراء الخفيفة، ليس به بأس، من الثامنة، مات سنة سبعين، وله بضع وسبعون، خت م ٤. التقريب (ص ٤٩٦).

(٢) عبد الواحد بن أبي عَون المدني، صدوق يخطئ، من السابعة، مات سنة أربع وأربعين، خت ق. التقريب (ص ٦٣١).

(٣) لم أجد من أخرج هذا الأثر غير المصنف.

دراسة الإسناد: الأثر ضعيف جدًّا بهذا الإسناد، فيه عبد العزيز بن عمران متروك.

(٤) سعيد بن سليمان الضبي، أبو عثمان الواسطي، نزيل بغداد، البزاز، لقبه سعدُويه، ثقة حافظ، من كبار العاشرة، مات سنة خمس وعشرين، وله مئة سنة. ع. التقريب (ص ٣٨٠).

(٥) السُّقْيا: بضم أوله وسكون ثانية، وهي بئر في المدينة، على يسار الخارج من باب العنبرية، وعلى يمين الداخل للمدينة، وليس بها ماء في الوقت الحاضر. انظر: معجم البلدان (٣/ ٢٢٨)، تاريخ معالم المدينة المنورة (ص٢٧٢).

(٦) أخرجه أبو داود (٤/ ١١٩ ح٣٧٣٥)، والإمام أحمد (٤١/ ٢٢٣ ح٢٤٦٩٣)، و(٤١/ ٢٨٨ ح٢٤٧٧٠)، وابن حبان (١٢/ ١٤٩ ح٥٣٣٢)، والحاكم في المستدرك (٥/ ١٩١ ح٧٢٨٦)، وابن راهويه في مسنده (ح٨٤١، ٩٠٥)، وأبو يعلى (٨/ ٨٢ ح٤٦١٣)، وابن سعد في الطبقات (١/ ١٩٠)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١/ ١٩٤ ح٦٧٢)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/ ٨٩ ح١٧٣٣)، من طرق عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي به، موافقًا للفظ هارون: (بيوت السقيا)، سوى رواية ابن راهويه، وأبي يعلى=

[٥٠٢]- [٣٦] حدَّثنا محمَّد بن يحيى قال: أخبرني عبد العزيز بن عمران، عن معاذ بن سعد الدِّيناري[١]، عن أبي عتيق[٢]، عن جابر بن عبد اللَّه رضي الله عنه قال: قال أبي: يا بنّي إنَّا اعترضنا هاهنا بالسُّقيا حتى قابلنا اليهود بحسيكة[٣]، فظفرنا بهم ونحن نرجو أن نظفر، ثمَّ عرضنا النَّبيَّ ﷺ بها متوجّهًا إلى بدر، فإن سلمت ورجعت ابتعتها، وإن قتلت فلا تفلتنَّك، قال: فخرجت أبتاعها، فوجدتها لذكوان بن عبد قيس[٤]، ووجدت سعد بن

---

= قال: (بئر السقيا).

دراسة الإسناد: الحديث رجاله ثقات، غير عبد العزيز بن محمد الدراوردي فهو صدوق يخطئ، لكن لا بأس به كما حكم عليه غالب الأئمة، وقد روى له الجماعة، فيكون الحديث حسنًا بهذا الإسناد، وقد صححه الحاكم (٥/ ١٩١) فقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وقال الحافظ في الفتح (١٠/ ٧٧): أخرجه أبو داود بسند جيد، وصححه الحاكم. وسند المصنف حسن أيضًا لأجل الداروردي.

(١) ولعله: (الأنصاري)، ولم أقف على من ذكر هذا الراوي.

(٢) عبد الرحمن بن جابر بن عبد اللَّه الأنصاري، أبو عتيق المدني، ثقة، لم يصب ابن سعد في تضعيفه، من الثالثة. ع. التقريب (ص ٥٧٣).

(٣) حُسَيكة: بضم الحاء وفتح السين، تصغير حسكة، وهو واحد حسك السعدان، نبت جيد المرعى له شعب محددة، تدخل في الرجل إذا ديس، وعلى مثاله عملت حسك الحرب، موضع بالمدينة يقع في طرف ذباب، وذباب جبل في طرف المدينة يسمى اليوم جبل الراية، وكان به يهود من يهودها. انظر: معجم البلدان (٢/ ٢٦١)، تاريخ معالم المدينة (ص١٨٥)، معالم المدينة المنورة (٢/ ٢٦٦).

(٤) ذكوان بن عبد قيس بن خلدة بن مخلد بن عامر بن زريق الأنصاري الخزرجي، يكنى أبا السبع، ذكره موسى بن عقبة، وأبو الأسود في أهل العقبة، قال ابن حبان: ممن شهد العقبتين، وكان يقال: إنه من المهاجرين ومن الأنصار جميعًا، وذلك أنه خرج إلى مكة من المدينة مهاجرا وأقام بها مع رسول اللَّه ﷺ، إلى أن قدم رسول اللَّه ﷺ المدينة، فقدمها=

أبي وقاص قد ابتاعها وسبق إليها، وكان اسم الأرض «الفلجان»[١]، واسم البئر «السّقيا»[٢].

قال: سألت عبد العزيز: أين حسيكة، فقال: هي ناحية أرض ابن ماقية[٣]، إلى قصر ابن أبي عمرو الرَّايض[٤]، إلى قصر ابن المشمعل[٥] إلى أداني الجرف[٦] كلِّه.

قال: وفيها يقول الشَّاعر:

صبَّحناهم بالسَّفع[٧] يوم حسيكة

---

= معه، وممن شهد بدرًا، وقتل يوم أحد شهيدًا. انظر: الثقات (٣/ ١١٩)، الإصابة (٢/ ٤٠٥).

(١) الفلجان: هي أرض بئر السقيا التي لسعد بن أبي وقاص، ويقال لها الفلج أيضًا، وهي معطلة خراب. انظر: تاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام والمدينة (ص٢٤٩)، تاريخ معالم المدينة (ص٢٧٠).

(٢) لم أجد من أخرج هذا الحديث غير المصنف.

دراسة الإسناد: الحديث ضعيف جدًّا بهذا الإسناد، فيه عبد العزيز بن عمران متروك، ومعاذ بن سعد الديناري لم أقف على من ذكره.

(٣) لم أقف على من ذكر هذا الموضع.

(٤) لم أقف على من ذكر هذا الموضع.

(٥) لم أقف على من ذكر هذا الموضع.

(٦) الْجُرف: بالضم ثم السكون، وهو ما تجرفته السيول فأكلته من الأرض، كانت به أموال لعمر بن الخطاب، ولأهل المدينة. يقع غربي المدينة يرى من جبل سلع مغيب الشمس، يظلله عشيًّا جبل سامق يسمى جبل الشظفاء، وهو معروف بهذا الاسم حتى الآن، وهي عامرة اليوم بالسكان والمباني والمزارع. انظر: معجم البلدان (٢/ ١٢٨)، معجم المعالم الجغرافية في السيرة (ص٢٨١)، معالم المدينة المنورة (٢/ ٥٩٣).

(٧) السَّفْع: سفع وجهه بيده سفعًا: لطمه، وسفع عنقه ضربها بكفه مبسوطة، وسفعه بالعصا ضربه. انظر: لسان العرب (٧/ ١٩٩).

صفائح بصرى[١] والردينيّة[٢] السَّمرا

فما قام منهم قائم لقراعنا[٣] ولا ناهبونا[٤] يوم نزجرهم زجرا[٥]

[٥٠٣]- [٣٧] قال أبو غسَّان[٦]: وأخبرني عبد العزيز بن عمران، عن راشد بن حفص[٧]، عن أبيه[٨] قال: كان اسم أرض السُّقيا الفلج، واسم بئرها السُّقيا، وكانت لذكوان بن عبد قيس الزُّرقي، فابتاعها منه سعد بن أبي وقاص ببعيرين[٩].

---

(١) بُصْرَى: قريةٌ بالشام تطبع بها السيوف... والصفائح: جمع صفيحة، وهي كل سيفٍ عريضٍ أو خشبةٍ عريضة. ويقال: سيف مصفحٌ أيضًا؛ أي: عريض. انظر: شرح ديوان الحماسة (١/ ١١٧).

(٢) الردينية: ردينة: امرأة في الجاهلية، كانت تسوي الرماح بخط هجر، إليها نسبت الرماح الردينية. تاج العروس (٣٥/ ٦٥).

(٣) قال ابن منظور: القراع والمقارعة: المضاربة بالسيوف، وقيل: مضاربة القوم في الحرب. لسان العرب (١٢/ ٧٦).

(٤) المناهبة: المباراة في الحضر والجري، فرس يناهب فرسا، والنهب الغارة. انظر: لسان العرب (١٤/ ٣٦٥).

(٥) لم أجد من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٤/ ١٤٦).

(٦) هو: محمد بن يحيى بن علي الكناني، أبو غسان المدني.

(٧) راشد بن حفص بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي، من أهل المدينة يروى عن أهل بلده، روى عنه إبراهيم بن المطلب بن السائب، قال أبوحاتم: هو مجهول، وهو مستخرج من كتاب الواقدي. وذكره ابن حبان في الثقات. انظر: التاريخ الكبير (٣/ ٢٩٧)، الجرح والتعديل (٣/ ٤٨٦)، الثقات (٦/ ٣٠٣).

(٨) حفص بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزّهْري، المدني، مقبول، من الخامسة. د. التقريب (ص ٢٥٨).

(٩) لم أجد من أخرج هذا الأثر غير المصنف.

دراسة الإسناد: هذا الأثر ضعيف جدًّا بهذا الإسناد، فيه عبد العزيز بن عمران متروك، =

[٥٠٤]- [٣٨] قال أبو غسَّان: وأخبرني عبد العزيز بن عمران، عن ابن أبي الزِّناد، عن محمد بن عبد اللَّه بن عمرو بن عثمان[١] قال: توضأ رسول اللَّه ﷺ على شفة بئر الأعواف[٢] صدقته وسال الماء فيها، ونبتت نابتة على أثر وضوئه، ولم تزل فيها حتى السَّاعة[٣].

[٥٠٥]- [٣٩] قال: وحدّثنا عن ابن أبي يحيى، عن إسحاق بن عبد اللَّه بن أبي طلحة، عن أنس رضي الله عنه: أنَّ النَّبي ﷺ شرب من بئر أنس[٤] التي في دار أنس[٥].

---

= وراشد بن حفص مجهول كما سبق عن أبي حاتم.

(١) محمد بن عبد اللَّه بن عمرو بن عثمان بن عفان الأموي، المدني، يلقب الدِّيباج، وهو أخو عبد اللَّه بن الحسن بن الحسن لأمه، صدوق، من السابعة، قتل سنة خمس وأربعين. ق. التقريب (ص ٨٦٤).

(٢) بئر الأعواف: أحد الصدقات النبوية، وهي جرع كبير قبلته المربوع، وبشامية خناقة فيه آبار متعددة. قال ابن شهاب: كانت صدقات رسول اللَّه ﷺ أموالا لمخيريق اليهودي، وتقع في عالية المدينة. خلاصة الوفاء للسمهودي (١/ ٢٦٨)، المعالم الأثيرة في السنة والسيرة (ص٤١).

(٣) لم أجد من أخرج هذا الحديث غير المصنف. دراسة الإسناد: الحديث ضعيف جدًا بهذا الإسناد، فيه عبد العزيز بن عمران متروك، كما أن في إسناده انقطاعًا.

(٤) بئر أنس: قال أنس: أن النبي ﷺ بزق في بئر داره، فلم يكن بالمدينة بئر أعذب منها، قال: وكانوا إذا أحصروا استعذب لهم منها، وكانت تسمى في الجاهلية البرود. وكانت تقع قرب المسجد النبوي من الجهة الشرقية. انظر: خلاصة الوفاء للسمهودي (١/ ٢٦٨)، تاريخ معالم المدينة المنورة (ص٢٧٠).

(٥) أخرجه ابن سعد في الطبقات (١/ ٤٣٦) عن محمد بن عمر -وهو الواقدي-، حدثني ابن أبي طوالة، عن أبيه، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: شرب رسول اللَّه ﷺ، من بئرنا هذه.

وأخرجه الخطيب في تاريخه (٥/ ١٥٢) من طريق عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن=

[٥٠٦]- [٤٠] حدَّثنا الأنصاري[١] قال: سمعت أبي[٢] يقول: قال أنس ﷺ: كان في داري بئر يدعى في الجاهلية «البرود» كان النَّاس إذا حوصروا شربوا منها[٣].

[٥٠٧]- [٤١] قال أبو غسَّان: وحدّثنا عن ابن أبي يحيى، عن خالد بن رباح[٤]:

---

= قرة بن عبد الرحمن، عن الزهري، به، بنحوه.

دراسة الإسناد: الحديث ضعيف بهذه الأسانيد، فإسناد ابن سعد فيه الواقدي وهو متهم بالوضع، وابن أبي طوالة مجهول الحال، وإسناد الخطيب ضعيف لضعف قرة بن عبد الرحمن وليس له متابع.

أما سند المصنف: فضعيف جدًّا، فيه ابن أبي يحيى وهو متروك الحديث.

(١) محمد بن عبد اللَّه بن المثنى بن عبد اللَّه بن أنس بن مالك الأنصاري، البصري، القاضي، ثقة، من التاسعة، مات سنة خمس عشرة. ع. التقريب (ص ٨٦٥).

(٢) عبد اللَّه بن المثنى بن عبد اللَّه بن أنس بن مالك الأنصاري، أبو المثنى البصري، صدوق كثير الغلط، من السادسة. خ ت ق. التقريب (ص ٥٤٠).

(٣) أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (ح ٣٦٦)، وقوام السنة في دلائل النبوة (ح ١٩٠) من طريق محمد بن عبد اللَّه بن المثنى الأنصاري، عن أبيه، عن ثمامة بن عبد اللَّه، به، بنحوه.

دراسة الإسناد: الحديث ضعيف بهذا الإسناد، فيه عبد اللَّه بن المثنى الأنصاري صدوق كثير الخطأ، وليس له متابع.

(٤) خالد بن رباح، أبو الفضل الهذلي، قال ابن معين: هو بصري ثقة. قال يحيى القطان: كان ثبتًا صاحب عربية، فأفسدوه بالقدر. قال أبو حاتم: صالح الحديث، ليس به بأس، محله الصدق. وذكره ابن حبان في الثقات وقال في المجروحين: كان قدريًّا كثير الخطأ، يروي المناكير عن المشاهير لا يحتج به. قال ابن عدي: ليس حديثه بالكثير وروى عنه يَحْيى القطان، وَهو عندي لا بأس به. قال الذهبي في ديوان الضعفاء: قدري صدوق. فيكون حكمه لا ينزل عن الصدوق كما قاله أبو حاتم، وابن عدي والذهبي. انظر: تاريخ ابن معين (٤/ ١٠٠)، التاريخ الكبير (٣/ ١٤٨)، الجرح والتعديل (٣/ ٣٣٠)، الشجرة في أحوال الرجال (ص٣١٦)، الكامل في الضعفاء (٣/ ٢٠)، الثقات (٦/ ٢٥٩)، =

أنَّ النَّبي ﷺ شرب من جاسوم[١]، بئر أبي الهيثم بن التَّيِّهان[٢][٣].

[٥٠٨]- [٤٢] قال أبو غسَّان: وحدَّثني عبد العزيز، عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة[٤]، عن زيد بن سعد[٥] قال: جاء النَّبيُّ ﷺ معه

---

= المجروحين (١/ ٣٤٢)، ديوان الضعفاء (٨٠)، ميزان الاعتدال (١/ ٦٣٠).

(١) جاسوم: بالجيم والسين المهملة، جاء في قول ابن هشام: بلغ رسول اللَّه ﷺ أن ناسًا من المنافقين، يجتمعون في بيت سويلم اليهودي، وكان بيته عند جاسوم. ولا يعرف اليوم بالمدينة مكان بهذا الاسم. انظر: معجم المعالم الجغرافية في السيرة (ص٧٨).

(٢) أبو الهيثم بن التَّيهان: بفتح المثناة الفوقانية مع كسر الياء، ابن مالك بن عتيك بن عمرو بن عبد الأعلم بن عامر بن زعوراء الأنصاري، الأوسي، ويقال التيهان لقب، واسمه مالك، وهو مشهور بكنتيه. كان أبو الهيثم يكره الأصنام في الجاهلية، ويؤفف بها، ويقول بالتوحيد هو وأسعد بن زرارة، وكانا من أول من أسلم من الأنصار بمكة، وهو أحد النقباء الاثني عشر من الأنصار، وشهد العقبتين جميعًا وبدرًا، وأحدًا، والمشاهد كلها مع رسول اللَّه ﷺ، اختلف في وفاته، قيل: مات على عهد النبي ﷺ، وقيل: مات سنة عشرين، وقيل: سنة إحدى وعشرين، وقيل: شهد صفين. قال الحافظ ابن حجر: وكأن الأصوب قول من قال سنة عشرين أو إحدى وعشرين. انظر: طبقات ابن سعد (٣/ ٤١٢)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٢/ ١٧٩)، الإصابة (١٢/ ٨٣).

(٣) لم أقف على من أخرج هذا الحديث غير المصنف.

دراسة الإسناد: الحديث ضعيف جدًّا بهذا الإسناد، فيه ابن أبي يحيى وهو متروك، وخالد بن رباح قدري صدوق، كما أنه يروي عن التابعين فلم يدرك النبي ﷺ، فالإسناد منقطع.

(٤) إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأنصاري، الأشهلي مولاهم، أبو إسماعيل المدني، ضعيف، من السابعة، مات سنة خمس وستين، وهو ابن اثنتين وثمانين سنة. ف ت ق. التقريب (ص ١٠٤).

(٥) زيد بن سعد الهمداني، روى عن حفصة، روى عنه أبو اسحاق السبيعي، عداده في الكوفيين، ذكره البخاري في الكبير وسكت عنه. انظر: التاريخ الكبير (٣/ ٣٩٥)، الجرح والتعديل (٣/ ٥٦٤)، الثقات (٤/ ٢٤٨).

أبو بكر وعمر رضي الله عنهما إلى أبي الهيثم بن التَّيِّهان في جاسوم، فشرب من جاسوم، وهي بئر أبي الهيثم، وصلَّى في حائطه[1].

[٥٠٩]- [٤٣] قال: وحدّثنا عن ابن أبي يحيى، عن طلحة بن خراش[2]، عن عبد الرحمن[3] ومحمد ابني جابر[4]، عن عبد الملك بن جابر بن عتيك[5]، وسعد بن معاذ[6]: أنَّ النَّبي ﷺ توضَّأ من العيينة[7] التَّي عند كهف بني حرام[8].

---

(١) لم أقف على من أخرج هذا الحديث غير المصنف.

دراسة الإسناد: الحديث ضعيف جدًّا بهذا الإسناد، فيه عبد العزيز بن عمران متروك، وإبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ضعيف، وزيد بن سعد الهمداني مجهول الحال كما أنه لم يدرك النبي ﷺ، فالإسناد مع هذا مرسل.

(٢) طلحة بن خِراش، بمعجمتين، ابن عبد الرحمن الأنصاري، المدني، صدوق، من الرابعة، ت سى ق. التقريب (ص ٤٦٣).

(٣) هو عبد الرحمن بن جابر بن عبد اللّه الأنصاري، أبو عتيق المدني.

(٤) محمد بن جابر بن عبد اللّه الأنصاري، المدني، صدوق، من الخامسة. صد. التقريب (ص ٨٣٢).

(٥) عبد الملك بن جابر بن عَتيك الأنصاري، المدني، ثقة، من الرابعة. د ت. التقريب (ص٦٢١).

(٦) سعد بن معاذ الأنصاري، عن الحسن، روى عنه إسحاق بن رافع، قاله البخاري، وأبو حاتم. وذكره ابن حبان في الثقات. انظر: التاريخ الكبير (٤/ ٦٥)، الجرح والتعديل (٤/ ٩٣)، الثقات (٦/ ٣٧٧).

(٧) العيينة: هذه العين ظاهر المدينة، وعليها بناء وهي في مقابلة المصلى، قاله ابن النجار. والذي يظهر أنها منقطعة اليوم ولا تعرف لم أجد من ذكرها. انظر: وفاء الوفا (٣/ ٩٨٤).

(٨) كهف بني حرام: يقع في غربي جبل سلع على يمين السالك إلى مساجد الفتح من الطريق القبلية، وعلى يسار المتوجه إلى المدينة مستقبل القبلة، وهو مرتفع على طرف الجبل وبناؤه عثماني. انظر: وفاء الوفاء للسمهودي (١/ ٢٧٦)، تاريخ معالم المدينة المنورة =

قال: وسمعت بعض مشيختنا[١] يقول: قد دخل النَّبي ﷺ ذلك الكهف[٢].

[٥١٠]- [٤٤] قال: وحدِّثنا عن ابن أبي يحيى، عن الحارث بن الفضيل[٣]: أنَّ النَّبي ﷺ توضَّأ من «ذرع»[٤] بئر بني خطمة[٥] التَّي بفناء مسجدهم[٦].

[٥١١]- [٤٥] [ل٢٧/ب] قال أبو غسان: وأخبرنيه عبد العزيز بن عمران،

---

= (ص١٩٨).

(١) لم أقف على من ذكر هذا الراوي.

(٢) لم أقف على من أخرج هذا الحديث غير المصنف.

دراسة الإسناد: الحديث ضعيف جدًّا بهذا الإسناد، فيه ابن أبي يحيى وهو متروك، وسعد بن معاذ لم أقف على من ذكره بجرح أو تعديل، وهولم يدرك النبي ﷺ فالإسناد مرسل.

(٣) الحارث بن فُضيل الأنصاري، الخطْمي، أبو عبد اللّه المدني، ثقة، من السادسة، م د س ق. التقريب (ص ٢١٣).

(٤) ذرع: بالذال المعجمة، قال السمهودي: روى ابن زبالة حديث (أتى رسول اللّه ﷺ بني خطمة فصلى في بيت العجوز، ثم في مسجدهم، ثم مضى إلى بئرهم ذرع، فجلس في قفاها وتوضأ، وبصق فيها). وهذه البئر غير معروفة اليوم. انظر: وفاء الوفاء للسمهودي (٣/ ٩٦٦)، تاريخ معالم المدينة المنورة (ص٢٧٥).

(٥) بني خَطْمة: الخَطْمي -بفتح الخاء وسكون الطاء المهملة وفي آخرها ميم- هذه النسبة إلى بطن من الأنصار، وهم بنو خطمة بن جشم بن مالك بن الأوس بن حارثة، ينسب إليهم جماعة من الصحابة. انظر: الأنساب للسمعاني (٥/ ٨٧)، اللباب في تهذيب الأنساب (١/ ٤٥٣).

(٦) لم أقف على من أخرج هذا الحديث غير المصنف.

دراسة الإسناد: الحديث ضعيف جدًّا بهذا الإسناد، فيه ابن أبي يحيى وهو متروك، والحارث بن فضيل لم يدرك النبي ﷺ، فالإسناد معضل.

عن عبد اللَّه بن الحارث بن الفضيل[١]: وصلّى في مسجدهم[٢].

[٥١٢]- [٤٦] قال: وحدِّثنا عن ابن أبي يحيى، عن رجل من الأنصار[٣]: أنَّ النَّبي ﷺ بصق في «ذرع» بئر بني خطمة[٤].

[٥١٣]- [٤٧] قال: وحدّثنا عن ابن أبي يحيى، عن محمد بن حارثة الأنصاري[٥]، عن أبيه[٦]: أنَّ النَّبيّ ﷺ سمَّى بئر بني أمية من الأنصار[٧] «اليسيرة»[٨]، وبرَّك عليها، . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

---

(١) عبد اللَّه بن الحارث بن فضيل، الخطمي، الأنصاري، مديني، روى عن أبيه، روى عنه عبد الرحمن بن مهدى وقتيبة بن سعيد. قال عثمان بن سعيد: فعبد اللَّه بن الحارث بن فضيل؟ قال ابن معين: ثقة. انظر: الجرح والتعديل (٥/ ٣٢)، تاريخ عثمان الدارمي (ص١٦٥ رقم ٥٨٩).

(٢) لم أقف على من أخرج هذا الحديث غير المصنف.

دراسة الإسناد: الحديث ضعيف جدًّا بهذا الإسناد، فيه عبد العزيز بن عمران متروك.

(٣) لم أقف على من ذكر هذا الراوي، فهو مبهم.

(٤) لم أقف على من أخرج هذا الحديث غير المصنف.

دراسة الإسناد: الحديث ضعيف جدًّا بهذا الإسناد؛ لأن فيه ابن أبي يحيى وهو متروك، وشيخه لم أقف على من ذكره، وللانقطاع في إسناده.

(٥) لم أقف على من ذكر هذا الراوي.

(٦) لم أقف على من ذكر هذا الراوي.

(٧) بنو أمية: قال السمعاني في الأنساب (١/ ٣٥٠): الأُمَوي: بضم الألف وفتح الميم وكسر الواو، هذه النسبة إلى أمية، والمشهور بهذه النسبة جموع كثيرة -وذكر منهم- شعيب بن عمرو الأموي من بني أمية بن زيد الأنصاري.

(٨) اليسيرة: من اليسر ضد العسر، لابن زبالة عن سعد بن عمرو قال: جاء رسول اللَّه ﷺ بني أمية بن زيد، فوقف على بئر لهم فقال لهم: ما اسمها؟ قالوا: عسرة، قال: لا ولكن اسمها اليسرة، قال: وبصق فيها وبرك فيها. وعند ابن سعد في طبقاته عن عمر بن أبي سلمة أن النبي ﷺ سماها اليسيرة. وقال ياقوت: العسير بلفظ ضد اليسير بئر بالمدينة كانت=

وتوضأ وبصق فيها(١).

[٥١٤]- [٤٨] قال: وحدّثنا عن ابن أبي يحيى، عن سعيد بن رقيش(٢): أنَّ النَّبيّ ﷺ توضَّأ من بئر الأغرس(٣)، وأهراق بقية وضوئه فيها(٤).

[٥١٥]- [٤٩] قال: وقال محمد بن عليٍّ(٥): شرب النَّبيُّ ﷺ منها

---

= لأبي أمية المخزومي، سماها رسول اللَّه ﷺ اليسيرة. انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٣/ ٢٢٢)، معجم البلدان (٤/ ١٢٥)، وفاء الوفاء للسمهودي (٣/ ٩٨٢).

(١) لم أقف على من أخرج هذا الحديث غير المصنف.

دراسة الإسناد: الحديث ضعيف جدًّا بهذا الإسناد، فيه ابن أبي يحيى وهو متروك، ولجهالة رواته.

(٢) سعيد بن عبد الرحمن بن يزيد بن رُقَيْش، بالقاف والشين المعجمة، مصغر، الأسدي، المدني، ثقة، من الرابعة. د. التقريب (ص ٣٨٣).

(٣) بئر الأغرس: قال ياقوت: غَرْس: بالفتح ثم السكون وآخره سين مهملة، والغرس في لغتهم الفسيل أو الشجر الذي يغرس لينبت، وبئر غرس بالمدينة، جاء ذكرها في غير حديث وهي بقباء وكان النبي ﷺ يستطيب ماءها ويبارك فيه. وقال لعلي رضي الله عنه حين حضرته الوفاة إذا أنا مت فاغسلني من ماء بئر غرس بسبع قرب. وكانت هذه البئر قد خربت فجددت بعد السبعمائة وهي كثيرة الماء وعرضها عشرة أذرع وطولها يزيد على ذلك وماؤها تغلب عليه الخضرة، وهو طيب عذب قاله المطري. وقال السمهودي: وقد خربت بعد فاشتراها وما حولها الخواجا حسين بن الشهاب أحمد القاواني، وحوط عليها حديقة، وعمرها وجعل لها درجة ينزل إليها من داخل الحديقة وخارجها، وأنشأ بجانبها مسجدًا عام اثنين وثمانين وثمانمائة. انظر: معجم البلدان (٤/ ١٩٣)، خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى (٢٧٤).

(٤) لم أقف على من أخرج هذا الحديث غير المصنف.

دراسة الإسناد: الحديث ضعيف جدًّا بهذا الإسناد؛ لأن فيه ابن أبي يحيى وهو متروك، وسعيد بن رقيش لم يدرك النبي ﷺ فالإسناد مرسل، وسيأتي برقم [٥٣].

(٥) محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو جعفر الباقر، ثقة فاضل، من الرابعة، مات سنة بضع عشرة. ع. التقريب (ص ٨٧٩).

وغسِّل منها حين توفِّي[١].

[٥١٦]- [٥٠] حدَّثنا يحيى بن سعيد[٢]، عن ابن جريج[٣]، عن أبي جعفر: أنَّ النَّبيّ ﷺ: غسِّل من بئر سعد بن خيثمة[٤]، بئر كان يستعذب له منها[٥].

[٥١٧]- [٥١] حدَّثنا أبو عاصم[٦]، عن ابن جريج، عن أبي جعفر: أنَّ

---

(١) لم أقف على من أخرج هذا الحديث غير المصنف.
دراسة الإسناد: الحديث ضعيف بهذا الإسناد، بل إسناده معضل.

(٢) يحيى بن سعيد بن فَرُّوخ، بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وسكون الواو، ثم معجمة، التميمي، أبو سعيد القطَّان البصري، ثقة متقن حافظ إمام قدوة، من كبار التاسعة، مات سنة ثمان وتسعين، وله ثمان وسبعون. ع. التقريب (ص ١٠٥٥).

(٣) عبد الملك بن عبد العزيز بن جُريج الأموي مولاهم، المكي، ثقة فقيه فاضل، وكان يدلّس ويرسل، من السادسة، مات سنة خمسين أو بعدها، وقد جاز السبعين، وقيل: جاوز المئة ولم يثبت. ع. التقريب (ص ٦٢٤).

(٤) سعد بن خيثمة بن الحارث بن مالك بن كعب بن النحاط، بالنون والمهملة، ابن كعب بن حارثة الأنصاري الأوسي، يكنى أبا خيثمة، وكان أحد النقباء بالعقبة، استشهد في بدر بعد أن استهم هو وأبوه على الخروج فخرج سهم سعد فطلب منه أبوه أن يؤثره فقال سعد: لو كانت غير الجنة يا أبي، واستشهد والده في أحد. الاستيعاب (١/ ١٧٦)، الإصابة (٣/ ٥٥).

(٥) لم أقف على من أخرج هذا الحديث غير المصنف، وقد أخرجه من طرق عن ابن جريج به، بنحوه. (هذا الإسناد واللذان بعده).
دراسة الإسناد: الحديث رجاله ثقات، غير مؤمل بن إسماعيل فهو صدوق سيئ الحفظ، كما أن فيه عنعنة ابن جريج وهو مدلس ولم يصرح بالسماع، فيكون الحديث ضعيفًا بهذا الإسناد وهو مع ذلك مرسل.

(٦) الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني، أبو عاصم النبيل البصري، ثقة ثبت، من التاسعة، مات سنة اثنتي عشرة أو بعدها. ع. التقريب (ص ٤٥٩).

النَّبيَّ ﷺ غسِّل من بئر سعد بن خيثمة، بئر يقال لها الغرس بقباء، كان يشرب منها[١].

[٥١٨]- [٥٢] حدَّثنا مؤمَّل بن إسماعيل[٢]، قال، حدَّثنا سفيان، عن ابن جريج، عن أبي جعفر محمد بن علي قال: غسِّل النَّبيُّ ﷺ من بئر يقال لها الغرس كان يشرب منها[٣].

[٥١٩]- [٥٣] حدَّثنا أبو غسان، عن ابن أبي يحيى، عن ابن رقيش قال: يزعمون أنَّ النَّبي ﷺ توضأ من المهراس[٤] الذَّي في دار سعد بن خيثمة بقباء[٥].

* * *

(١) الحديث ضعيف وتقدم تخريجه مع حديث رقم [٥٠].

(٢) مُؤمل، بوزن محمد، بهمزة، ابن إسماعيل البصري، أبو عبد الرحمن، نزيل مكة، صدوق سيئ الحفظ، من صغار التاسعة، مات سنة ست ومائتين. خت قد ت س ق. التقريب (ص ٩٨٧).

(٣) تقدم تخريجه مع حديث رقم [٥٠].

(٤) المهراس: حجر منقور مستطيل يتوضأ منه، وهو صخر كبير منقور، فيه ماء، لا يقله الرجال لثقله وكثرة ما يسع. انظر: غريب الحديث لابن الجوزي (٢/ ٤٩٦)، النهاية (٥/ ٢٥٩).

(٥) تقدم تخريجه مع حديث رقم [٤٨].

# ما جاء في أسماء المدينة[١]

[٥٢٠]- [٥٤] حدَّثنا محمَّد بن يحيى قال: حدَّثني عبد العزيز بن عمران، عن أبي سيَّار[٢]، عن زيد بن أسلم[٣] قال، قال النَّبي ﷺ: «للمدينة عشرة أسماء هي: المدينة، وطيبة، وطابة[٤]، ومسكينة[٥]، وجبار[٦]،

---

(١) المدينة: قال الليث: اسم لمدينة رسول اللَّه ﷺ خاصة. انظر: معجم البلدان (٥/ ٨٣)، وفاء الوفا (١/ ٩٣- ٩٤).

(٢) أيوب بن سيار الزُّهْريّ، يُكَنَّى أبا سيار، المدني، قال الدوري عن ابن معين: ليس بشيء. وقال ابن معين أيضًا: كان أيوب كذابًا. وقال ابن المديني: كان ذاك عندنا غير ثقة، لا يكتب حديثه. قال البخاري: منكر الحديث. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث ليس بقوي. وقال النسائي: متروك الحديث. انظر: تاريخ ابن معين للدوري (٣/ ١٦١)، سؤالات ابن أبي شيبة للمديني (١١٩)، التاريخ الكبير (١/ ٤١٧)، الجرح والتعديل (٢/ ٢٤٨)، الضعفاء والمتروكين (٤٧).

(٣) زيد بن أسلم العدوي، مولى عمر، أبو عبد اللَّه، وأبو أسامة المدني، ثقة عالم، وكان يرسل، من الثالثة، مات سنة ست وثلاثين. ع. التقريب (ص ٣٥٠).

(٤) طيبة وطابة: قال السمهودي في وفاء الوفا (١/ ١٠٥): وتسميتها بهذه الأسماء إما من الطيّب بتشديد المثناة -وهو الظاهر- لطهارتها من أدناس الشرك، أو لموافقتها من قوله تعالى: ﴿بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ﴾، أو لحلول الطيّب بها ﷺ، أو لكونها كالكير تنفي خبثها وينصع طَيِّبُها، وإما من الطِّيْب -بسكون المثناة- لطيب أمورها، وطيب رائحتها.

(٥) مسكينة: قال السمهودي في وفاء الوفا (١/ ١٢٠): أصل المسكنة الخضوع، فسميت بذلك إما لأن اللَّه تعالى خَلَق فيها الخضوع والخشوع له، وإما لأنها مَسْكَنُ المساكين، سَكَنها كل خاضع وخاشع.

(٦) جَبَّار: قال السمهودي: كحذام، رواه ابن شبّة بدل (الجابرة). وقال السمهودي في معنى الجابرة: سميت به لأنها تجبر الكسير، وتغني الفقير، وتجبر على الإذعان لمطالعة بركاتها، وشهود آياتها، وجَبَرَت البلادَ على الإسلام. انظر وفاء الوفا (١/ ٩٣- ٩٤).

ومحبورة[١]، ويندد[٢]، ويثرب[٣]»[٤].

[٥٢١]-[٥٥] قال: وأخبرني عبد العزيز، عن محمد بن موسى[٥]، عن سلمة مولى منبوذ[٦]، عن عبد اللَّه بن جعفر بن أبي طالب[٧] قال: سمَّى اللَّه المدينة: الدَّار[٨]، والإيمان[٩]. قال: فجاء في الحديث الأوّل ثمانية

---

(١) مَحْبُورة: من الحَبْر وهو السرور، أو هو من الْحَبْرَة بمعنى النعمة، أو المبالغة فيما يوصف بجميل. انظر وفاء الوفا (١/ ١١٥).

(٢) يَنْدد: قال السمهودي: بالمثناة التحتية ودالين، وهو إما من النَّدّ: وهو الطيب المعروف، وقيل: العنبر، أو من النَّد للتل المرتفع، أو من النادّ: وهو الرزق. انظر: وفاء الوفا (١/ ١٢٧- ١٢٨).

(٣) يَثْرِب: بفتح أوله، وسكون ثانية، وكسر الراء، وباء موحدة، سميت بذلك لأنه اسم أول من سكنها عند تَفَرُّق ذُرِّية نوح عليه السلام في البلاد. واختلف هل هو اسم للناحية التي منها مدينة الرسول ﷺ، أو للمدينة نفسها، ولعل الصحيح إطلاقه على المدينة نفسها. انظر: معجم البلدان (٥/ ٤٣٠)، وفاء الوفا (١/ ٨١).

(٤) لم أقف على من أخرج هذا الحديث غير المصنف.

دراسة الإسناد: الحديث ضعيف جدًّا بهذا الإسناد، بل موضوع فيه عبد العزيز بن عمران متروك، وأبو سيار كذاب، وهو مع هذا مرسل.

(٥) محمد بن موسى الفِطْري، بكسر الفاء وسكون الطاء، المدني، صدوق رمي بالتشيع، من السابعة. م ٤. التقريب (ص ٩٠٠).

(٦) لم أقف على من ذكر هذا الراوي.

(٧) عبد اللَّه بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي، أحد الأجواد، كان يسمى بحر الجود، ولد بأرض الحبشة، وله صحبة، مات سنة ثمانين، وهو ابن ثمانين. ع. التقريب (ص ٤٩٦).

(٨) الدَّار: سميت به لأمْنها والاستقرار بها، وجَمْعها البناء والعَرْصة. انظر وفاء الوفا (١/ ٩٨).

(٩) الإيمان: قال البيضاوي: سمى اللَّه المدينة بالإيمان لأنها مَظْهره ومَصِيره. انظر: تفسير البيضاوي (٥/ ٢٠٠) قال الحافظ ابن حجر في الفتح (٧/ ٨٥): ادعى بعضهم أنه -أي: الإيمان- من أسماء المدينة وهو بعيد، والراجح أنه ضَمَّن (تَبَوَّءُوا) معنى لزم أو عامل=

أسماء، وجاء في هذا اسمان، فالله أعلم أهما تمام العشرة الأسماء التي في الحديث الأول أم لا؟

[٥٢٢]- [٥٦] قال ابن أبي يحيى: لم أزل أسمع أنَّ للمدينة عشرة أسماء في التَّوراة كما يقال، والله أعلم. قال: هي المدينة، وطيبة، وطابة، والطَّيِّبة[١]، والمسكينة، والعذراء[٢]، والجابرة[٣]، والمجبورة[٤]،

= نصبه، محذوف تقديره: واعتقدوا، أو أن الإيمان لشدة ثبوته في قلوبهم كأنه أحاط بهم، وكأنهم نزلوه والله أعلم.

وأخرجه ابن أبي خيثمة في تاريخه (٣/ ٣٤٩ ح ١٣٠٧) من طريق محمد بن الحسن بن زبالة، عن محمد بن موسى، عن سلمة مولى منبوذ، عن عبد الله بن جعفر قال: سَمَّى رسول الله ﷺ المدينة الدار والإيمان.

دراسة الإسناد: الحديث ضعيف جدًّا بهذا الإسناد، فيه محمد بن الحسن بن زبالة متروك، بل كذبه ابن معين، وأبو داود، واتهمه أحمد بن صالح المصري بالوضع. انظر: تاريخ ابن معين (٣/ ٢٢٧)، تهذيب التهذيب (٩/ ٩٨). وسلمة مولى منبوذ لم أجد من ذكره.

وأما سند المصنف: فقد خالف فيه عبد العزيز بن عمران محمد بن الحسن فرواه موقوفا على عبد الله بن جعفر، وعبد العزيز بن عمران متروك، وفي سنده سلمة لم أجده، فالحديث ضعيف جدًّا بكلا الإسنادين.

(١) هو اسم مرادف لتسميتها بطيبة وطابة، ومعناه من معانيهما. انظر: وفاء الوفا (١/ ١٠٥).

(٢) العذراء: بإهمال أوله وإعجام ثانيه، سميت به لحفظها مِن وَطْء العدو القاهر في سالف الزمان، إلى أن تسلمها مالكها الحقيقي سيد الأنام ﷺ، مع صعوبتها وامتناعها على الأعداء، ولذلك سميت البكر بالعذراء. انظر: وفاء الوفا (١/ ١٠٧).

(٣) الجابرة: هي بمعنى اسمها (جبار). انظر وفاء الوفا (١/ ٩٣).

(٤) المجبورة: قال السمهودي: بالجيم، ونقل عن الكتب المتقدمة، سميت به لأن الله جبرها بسكنى نبيه وصفيه محمد ﷺ حَيًّا، وضمها لأعضائه الشريفة ميتًا، بعد نقل حُمَّاهَا، وتطييب مغناها، والحث على سكناها، وتنزل البركات بِمُدِّها وصاعها، فهي بهذا السر الشريف مسرورة، وبهذه المنح العظيمة مجبورة. انظر وفاء الوفا (١/ ١١٤).

والمحبّبة، والمحبوبة[١][٢].

[٥٢٣]- [٥٧] حدَّثنا محمَّد بن يحيى قال: حدَّثني عبد العزيز بن محمد الدّراوردي، عن أبي سهيل بن مالك[٣]، عن أبيه[٤]، عن كعب الأحبار[٥] قال: نجد في كتاب اللَّه الذي أنزل على موسى: أنَّ اللَّه قال للمدينة: يا طيبة يا طابة، يا مسكينة، لا تقبلي الكنوز، أرفع أجاجيرك على أجاجير القرى. و«الأجاجير»: السُّطوح[٦].

[٥٢٤]- [٥٨] حدَّثنا أبو عاصم، عن جويرية بن أسماء[٧]، عن

---

(١) المحببة، والمحبوبة: سميت بهذه الأسماء لحبه ﷺ لها، ودعائه بذلك، وهي محبوبة إلى اللَّه تعالى ورسوله ﷺ وسائر المؤمنين، ولهذا ترتاح النفوس لذكرها. انظر وفاء الوفا (١/ ١١٥).

(٢) لم أقف على من أخرجه غير المصنف.

دراسة الإسناد: هذا الأثر ضعيف جدًّا، فيه ابن أبي يحيى متروك، كما أنه معلق.

(٣) نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، التيمي، أبو سهيل المدني، ثقة، من الرابعة، مات بعد الأربعين. ع. التقريب (ص ٩٩٦).

(٤) مالك بن أبي عامر الأصبحي، سمع من عمر، ثقة، من الثانية، مات سنة أربع وسبعين على الصحيح. ع. التقريب (ص ٩١٦).

(٥) كعب بن مَاتِع الحمْيري، أبو إسحاق، المعروف بكعب الأحبار، ثقة، من الثانية، مخضرم، كان من أهل اليمن فسكن الشام، مات في آخر خلافة عثمان، وقد زاد على المئة، وليس له في البخاري رواية إلا حكاية لمعاوية عنه، وله في مسلم رواية لأبي هريرة فيه، من طريق الأعمش عن أبي صالح. خ م د ت س فق. التقريب (ص ٨١٢).

(٦) لم أجد من أخرج هذا الأثر غير المصنف.

دراسة الإسناد: هذا الأثر رجاله ثقات، غير أن عبد العزيز بن محمد الدراوردي فيه مقال، لكن لعله لا بأس به كما حكم عليه غالب الأئمة، وقد روى له الجماعة. فيكون إسناد هذا الأثر حسنًا.

(٧) جُوَيْرِيَة -تصغير جارية- ابن أسماء بن عبيد الضُّبَعِيّ -بضم المعجمة وفتح الموحدة-، =

بديح[١]، عن عبد اللَّه بن جعفر قال: سمَّى رسول اللَّه ﷺ المدينة طيبة[٢].

---

= البصري، صدوق، من السابعة، مات سنة ثلاث وسبعين. خ م د س ق. التقريب (ص ٢٠٥).

(١) بُدَيْح: بضم الموحدة ثم دال مهملة مفتوحة ثم مثناة تحت ساكنة ثم حاء مهملة، مولى عبد اللَّه بن جعفر بن أبي طالب، روى عن عبد اللَّه بن جعفر، روى عنه عيسى بن عمر بن موسى. ذكره البخاري وأبو حاتم وسكتا عنه، وذكره ابن حبان في الثقات. انظر: التاريخ الكبير (٢/ ١٤٦)، الجرح والتعديل (٢/ ٤٣٧)، الثقات (٤/ ٨٣)، توضيح المشتبه لابن ناصر الدين (١/ ٤٧٥).

(٢) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٢/ ١٤٦) عن عمر بن عبد الوهاب، عن جويرية بن أسماء، عن بديح، عن عبد اللَّه بن جعفر، بلفظه.

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٢/ ١٤٦)، والبزار في مسنده (٦/ ٢٢١ ح٢٢٦٠)، وابن الأعرابي في معجمه (١/ ٢٨٢ ح٢٨١)، والضياء في المختارة (٩/ ١٥١ ح١٣٠) من طريق عمر بن عبد الوهاب، عن جويرية بن أسماء، عن عيسى بن عمر بن موسى، عن بديح به، بلفظه. لكن عند البزار وابن الأعرابي: (طابة) بدل (طيبة).

دراسة الإسناد: من التخريج يتبين أن الحديث مداره على جويرية بن أسماء، وله فيه عن شيخه بديح طريقان أحدهما بواسطة، قال البزار عن الوجه الذي رواه وفيه الواسطة (٦/ ٢٢١): لا نعلَمه يُرْوَى عن عبد اللَّه بن جعفر إلا بِهذا الإسنادِ. لكن البخاري في تاريخه (٢/ ١٤٦) جزم برواية جويرية بن أسماء للوجهين، فيكون رواه مرة عن بديح بواسطة، ثم رواه أخرى عن بديح دون واسطة.

والحديث ضعيف الإسناد، فيه بُدَيح لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل، وفي الوجه الآخر عيسى بن عمر لم يوثقه أحد، لكن له شواهد تقويه منها: حديث فاطمة بنت قيس عند مسلم في حديث الجساسة (١٨/ ١٠٩ ح٢٩٤٢) وفيه: قالت عائشة: قال رسول اللَّه ﷺ وطعن بمخصرته في المنبر: «هذه طيبة، هذه طيبة، هذه طيبة». يعنى المدينة. وحديث جابر بن سمرة عند مسلم أيضًا (٩/ ٢٢١ ح ١٣٨٥) قال: قال سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «إن اللَّه تعالى سمى المدينة طابة». فيكون الحديث حسنًا بهذه الشواهد، واللَّه أعلم.

**[٥٢٥]- [٥٩] حدَّثنا ابن أبي شيبة قال: حدَّثنا زيد بن الحباب[١]، عن موسى بن عبيدة[٢] قال: حدَّثني عبد اللَّه بن أبي قتادة[٣]، عن أبيه، قال: لمَّا أقبلنا من غزوة تبوك[٤] قال رسول اللَّه ﷺ: «هذه طيبة، أسكننيها ربِّي، تنفي خبث أهلها كما ينفي الكير[٥] خبث الحديد فمن لقي منكم من المتخلفين فلا يكلِّمنَّه، ولا يجالسنَّه»[٦].**

---

(١) زيد بن الحباب، بضم المهملة وموحدتين أبو الحسين العُكْلي، بضم المهملة وسكون الكاف، أصله من خراسان، وكان بالكوفة، ورحل في الحديث فأكثر منه، وهو صدوق يخطئ في حديث الثوري، من التاسعة، مات سنة ثلاث ومائتين. ر م ٤. التقريب (ص ٣٥١).

(٢) موسى بن عُبيدة، بضم أوله، ابن نَشيط، بفتح النون وكسر المعجمة بعدها تحتانية ساكنة ثم مهملة، الربذي، بفتح الراء والموحدة، ثم معجمة، أبو عبد العزيز المدني، ضعيف ولا سيما في عبد اللَّه بن دينار، وكان عابدًا، من صغار السادسة، مات سنة ثلاث وخمسين. ت ق. التقريب (ص ٩٨٣).

(٣) عبد اللَّه بن أبي قتادة الأنصاري، المدني، ثقة، من الثالثة، مات سنة خمس وتسعين. ع. التقريب (ص ٥٣٥).

(٤) تَبُوك: بالفتح ثم الضم وواو ساكنة وكاف، موضع بين وادي القرى والشام، يُقال: إن أصحاب الأيكة الذين بعث إليهم شعيب عليه السلام كانوا فيها، ولم يكن شعيب منهم وإنما كان من مدين، ذكرها ابن إسحاق في خبر مطول، في غزوة رسول اللَّه ﷺ المسماة غزوة تبوك، وجيش العسرة، وكانت في زمن عسرة، وفي فصل الصيف في شدة الحر، كان ذلك في السنة التاسعة للهجرة، تبعد عن المدينة شمالا (٧٧٨) كيلًا، وهي معروفة الآن بنفس الاسم. انظر: معجم البلدان (٢/ ١٤)، معجم المعالم الجغرافية في السيرة (ص٥٩).

(٥) الكِير: بالكسر، كير الحداد وهو المبني من الطين. وقيل: الزق الذي ينفخ به النار. النهاية (٤/ ٤٠٧).

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٤/ ٢١١ ح١٩٣٩١) عن زيد بن الحباب، عن موسى بن عبيدة به، بلفظ: «من لقي منكم أحدًا من المتخلفين فلا يكلمنه ولا يجالسنه» دون أوله.
أخرجه الجوهري في حديث أبي الفضل الزهري (١/ ٢٣٢ ح ٢٣١) من طريق زيد بن الحباب ووكيع، عن موسى بن عبيدة به، بمثله. =

**[٥٢٦]- [٦٠] حدَّثنا ابن أبي شيبة قال: حدَّثنا عفَّان[(١)] قال: حدَّثنا وهيب قال: حدَّثنا عمرو بن يحيى[(٢)]، عن العَبَّاس بن سهل بن سعد[(٣)]، عن أبي حميد السَّاعدي قال: خرجنا مع [ل/٢٨أ] رسول اللَّه ﷺ عام تبوك، قال فقال: «إني متعجّل، فمن أحبَّ منكم أن يتعجَّل معي فليفعل». فخرج وخرجنا، حتى إذا أوفى على المدينة قال: «هذه طابة»[(٤)].**

---

= دراسة الإسناد: الحديث ضعيف بهذا الإسناد، فيه موسى بن عبيدة وهو الربذي، قال علي بن المديني، عن يحيى بن سَعِيد القطان: كنا نتقي حديث موسى بن عُبَيدة تلك الأيام. قال الجوزجاني: سمعت أحمد بن حنبل يقول: لا تحل عندي الرواية عن موسى بن عُبَيدة. وقَال البُخارِيُّ: قال أحمد: منكر الحديث. وَقَال الدُّورِيُّ عن يحيى بن مَعِين: لا يحتج بحديثه. وَقَال أبو حاتم: منكر الحديث. قال الحافظ ابن حجر: قال أبو بكر البزار: موسى بن عبيدة رجل مفيد وليس بالحافظ، وأحسب إنما قصر به عن حفظ الحديث شغله بالعبادة. انظر: تاريخ ابن معين للدوري (٢/ ٥٩٣)، التاريخ الكبير (٧/ ٢٩١)، الجرح والتعديل (٨/ ١٥٢)، أحوال الرجال للجوزجاني (ص ٢١٤)، تهذيب الكمال (٢٩/ ١٠٤)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٣٢٠). فيكون الحديث ضعيفًا لأجل موسى بن عبيدة.

(١) عفان بن مسلم بن عبد اللَّه الباهلي، أبو عثمان الصفَّار البصري، ثقة ثبت، قال ابن المديني: كان إذا شك في حرف من الحديث تركه، وربما وهم، وقال ابن معين: أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة، ومات بعدها بيسير، من كبار العاشرة. ع. التقريب (ص٦٨١).

(٢) عمرو بن يحيى بن عُمارة بن أبي حسن المازني، المدني، ثقة، من السادسة، مات بعد الثلاثين. ع. التقريب (ص ٧٤٨).

(٣) عباس بن سهل بن سعد الساعدي، ثقة، من الرابعة، مات في حدود العشرين، وقيل قبل ذلك، خ م د ت ق. التقريب (ص ٤٨٦).

(٤) أخرجه مسلم (١٥/ ٦٣ ح١٣٩٢ (١٢)) عن ابن أبي شيبة، حدثنا عفان به، بمثله مع زيادة مطولة فيه.

وأخرجه البخاري (٣/ ٤٠٢ ح١٤٨١) مطولًا، وفي (٤/ ١٠٦ ح١٨٧٢)، (٧/ ٧٣١ ح٤٤٢٢) مختصرًا، ومسلم (٩/ ٢٣٠ ح١٣٩٢) بمثله، وفي (١٥/ ٦٣ ح١٣٩٢ (١٢))=

[٥٢٧]- [٦١] حدَّثنا موسى بن إسماعيل[١]، وعفَّان قالا: حدَّثنا حمَّاد بن سلمة[٢]، عن سماك[٣]، عن جابر بن سمرة رضي الله عنه: أنَّهم كانوا يقولون: «المدينة» و «يثرب»، فقال رسول اللَّه ﷺ: «إنَّ اللَّه سمَّاها طابة»[٤].

---

= من طرق عن عمرو بن يحيى به.

(١) موسى بن إسماعيل الْمِنْقَري، بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف، أبو سلمة التَّبُوْذَكي، بفتح المثناة وضم الموحدة وسكون الواو وفتح المعجمة، مشهور بكنيته وباسمه، ثقة ثبت، من صغار التاسعة، ولا التفات إلى قول ابن خراش: تكلم الناس فيه، مات سنة ثلاث وعشرين. ع. التقريب (ص ٩٧٧).

(٢) حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سَلمة، ثقة عابد أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بآخرة، من كبار الثامنة، مات سنة سبع وستين. ع. التقريب (ص ٢٦٨).

(٣) سِماك، بكسر أوله وتخفيف الميم، ابن حرب بن أوس بن خالد الذّهلي، البكري، الكوفي، أبو المغيرة، صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخرة فكان ربما يُلقن، من الرابعة، مات سنة ثلاث وعشرين. خت م ٤. التقريب (ص ٤١٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٤/ ٥١٨ ح٢١٠٢٢)، وعبد اللَّه في زوائده على المسند (٣٤/ ٤٥٨ ح٢٠٨٩٩) من طريق حماد بن سلمة.
وأخرجه مسلم (٩/ ٢٢١ ح١٣٨٥)، والنسائي في السنن الكبرى (٤١٤٧)، وابن أبي شيبة في مصنفه (١٢/ ١٧٩ ح ١٢٤٦٨)، وعبد اللَّه بن أحمد بن حنبل في زوائده على المسند (٣٤/ ٤٥٢ ح٢٠٨٨١)، و(٣٤/ ٤٦٦ ح٢٠٩١٦)، من طرق عن أبي الأحوص.
وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٤/ ٤١٥ ح٢٠٨٢٢)، وأبو يعلى في مسنده (ح٧٣٨٩) من طريق أبي عوانة.
وأخرجه عبد اللَّه في زوائده على المسند (٣٤/ ٤٧٣ ح٢٠٩٣١) من طريق أسباط بن نصر.
وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٤/ ٤٩١ ح٢٠٩٦٩)، و(٣٤/ ٥٢٨ ح ٢١٠٤٩)، وابن أبي خيثمة في تاريخه (ح٢٢٣) من طريق شعبة.
وأخرجه أبو عوانة في مسنده (٢/ ٤٣٩ ح٣٧٤٨) من طريق زهير.
ستتهم: (حماد بن سلمة، وأبو الأحوص سلام بن سليم، وأبو عوانة الوضاح اليشكري، =

[٥٢٨]- [٦٢] حدَّثنا أبو داود[١] قال: حدَّثنا شعبة، عن سماك، عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: كانوا يسمُّون المدينة يثرب، فسمَّاها رسول اللَّه ﷺ طيبة[٢].

[٥٢٩]- [٦٣] حدَّثنا ابن أبي شيبة قال: حدَّثنا أبو الأحوص[٣]، عن

---

= وأسباط بن نصر، وشعبة، وزهير بن معاوية) عن سماك عن جابر بن سمرة، بلفظ: (إن اللَّه سماها -أي: المدينة- طابة).

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٤/ ٥٢٧ ح٢١٠٤٦)، وأبو داود الطيالسي في مسنده (٢/ ١٢٤ ح ٧٩٢) ومن طريقه أبو عوانة في مسنده (٢/ ٤٣٩ ح٣٧٤٧)، والبزار في مسنده (٤٢٤١)، وابن حبان في صحيحه (٩/ ٤٤ ح٣٧٢٦)، والطبراني في المعجم الكبير (٢/ ٢١٧ ح١٨٩٢) من طريق شعبة.

وأخرجه البزار في مسنده (٤٢٤١)، والطبراني في المعجم الكبير (٢/ ٢٣٤ ح١٩٧٦) من طريق أبي عوانة.

كلاهما: (شعبة، وأبو عوانة) عن سماك عن جابر بن سمرة، بلفظ: (أن النبي ﷺ سَمَّى المدينة طابة).

دراسة الإسناد: يتبين من التخريج أن الحديث مداره على سماك بن حرب، واختلف عليه فيه، فرواه عنه (أبو الأحوص، وأبو عوانة، وحماد بن سلمة، وأسباط بن نصر، وشعبة، وزهير بن معاوية) بلفظ: (أن اللَّه تعالى سمى المدينة طابة)، ورواه (شعبة، وأبو عوانة) عن سماك بلفظ: (أن النبي ﷺ سمى المدينة طابة)، لكن اللفظ الأول أرجح، لاتفاق أكثر أصحاب سماك عليه، ولموافقته لرواية صاحب الصحيح. فتكون رواية مسلم ومن وافقه هي الصحيحة.

(١) سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود الطَّيالسي، البصري، ثقة حافظ غلط في أحاديث، من التاسعة، مات سنة أربع ومائتين. خت م. التقريب (ص ٤٠٦).

(٢) سبق تخريجه مع حديث رقم [٦١]، وهو وجه مخالف للوجه الراجح للحديث.

(٣) سلام بن سليم الحنفي، مولاهم، أبو الأحوص الكوفي، ثقة متقن صاحب حديث، من السابعة، مات سنة تسع وسبعين. ع. التقريب (ص ٤٢٥).

**سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: سمعت النَّبيَّ ﷺ يقول: «إنَّ اللَّه تعالى سمَّى المدينة طابة»(١).**

**[٥٣٠]- [٦٤] حدَّثنا خلف بن الوليد(٢) قال: حدَّثنا إسماعيل بن زكريَّا الأسديُّ(٣)، عن يزيد بن أبي زياد(٤)، عن عبد الرَّحمن(٥) قال: قال النَّبي ﷺ: «من قال للمدينة يثرب فليقل: أستغفر اللَّه - ثلاثًا-، هي طابة، هي طابة، هي طابة»(٦).**

---

(١) سبق تخريجه مع حديث رقم [٦١]، وهو صحيح.

(٢) خلف بن الوليد، أبو الوليد العتكي البغدادي، روى عن شعبة وشريك وأبي جعفر الرازي، روى عنه أحمد بن حنبل وعباس الدوري وأحمد بن أبي خيثمة. انتقل إلى مكة فسكن بها. قال ابن معين: خلف بن الوليد ثقة. وقال أبو زرعة: حدثنا خلف بن الوليد أبو الوليد، وكان ثقة. وقال ابن أبي حاتم سئل أبي عنه، فقال: ثقة. مات سنة ثنتي عشرة ومئتين. انظر: التاريخ الكبير (٣/ ١٩٥)، الجرح والتعديل (٣/ ٣٧١)، تاريخ بغداد (٩/ ٢٦٧).

(٣) إسماعيل بن زكريا بن مرة الْخُلْقاني، بضم المعجمة وسكون اللام بعدها قاف، أبو زياد الكوفي لقبه شَقُوصا، بفتح المعجمة وضم القاف الخفيفة وبالمهملة، صدوق يخطئ قليلًا، من الثامنة، مات سنة أربع وسبعين وقيل قبلها. ع. التقريب (ص ١٣٩).

(٤) يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم، الكوفي، ضعيف، كبر فتغيّر وصار يتلقّن، وكان شيعيًا، من الخامسة، مات سنة ست وثلاثين. خت م ٤. التقريب (ص ١٠٧٥).

(٥) عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، المدني، ثم الكوفي، ثقة، من الثانية، اختلف في سماعه من عمر، مات بوقعة الجَماجم سنة ثلاث وثمانين، قيل: إنه غرق. ع. التقريب (ص ٥٩٧).

(٦) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٩/ ٢٦٨ ح١٧١٦٨)، والْمُفَضَّلُ الجَنَدي في فضائل المدينة (ح ٢٠) عن سفيان بن عيينة، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن النبي ﷺ مرسلًا، بمثله.

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٩/ ٢٧٦ ح١٧١٦٧) عن ابن جريج، والْمُفَضَّلُ الجَنَدي في فضائل المدينة (ح ٢٠) عن أبي قرة موسى بن طارق، قال كل واحد منهما: حُدِّثتُ عن يزيد=

[٥٣١]- [٦٥] حدَّثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي[١] قال: حدَّثنا صالح بن عمر[٢]، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرَّحمن بن أبي ليلى، عن

---

= ابن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن النبي ﷺ مرسلًا، بمثله.

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٠/ ٤٨٣ ح١٨٥١٩)، وأبو يعلى في مسنده (٣/ ٢٤٧ ح١٦٨٨)، ومن طريقه ابن عدي في الكامل (٧/ ٢٧٦)، والروياني في مسنده (٣٤٦)، وابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ٢٢٠ ح١٠٧٧) من طريق أحمد بن إبراهيم الموصلي، عن صالح بن عمر، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن البراء، بمثله.

دراسة الإسناد: يتبين من التخريج أن الحديث مداره على يزيد بن أبي زياد، وهو القرشي الهاشمي أبو عبد اللَّه مولاهم الكوفي، قال عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل، عن أبيه: لم يكن بالحافظ. وقال في موضع آخر: حديثه ليس بذاك. وقال ابن معين: لا يحتج بحديثه. وقال أبو زرعة: لين، يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي. وقال ابن عدي: وهو من شيعة أهل الكوفة، ومع ضعفه يكتب حديثه. انظر: تاريخ ابن معين للدوري (٢/ ٦٧١)، العلل للإمام أحمد (١/ ١١٦)، الجرح والتعديل (٩/ ٢٦٥)، الكامل لابن عدي (٧/ ٢٧٦)، تهذيب الكمال (٣٢/ ١٣٥)، تهذيب التهذيب (١١/ ٢٨٥).

فالحديث ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد فإنه اضطرب فيه، فمرة يرويه مرسلًا وأخرى موصولًا، بل أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ٢٢١) وقال: هذا حديث لا يصح، تفرد به صالح عن يزيد. قال ابن المبارك: ارم بيزيد. وقال أبو حاتم الرازي: كل أحاديثه موضوعة، وقال النسائي: متروك الحديث.

لكن يزيد في كلام ابن الجوزي هو الدمشقي وليس الكوفي فلعله التبس عليه رَحِمَهُ اللَّهُ، ومع هذا قال الحافظ ابن حجر في القول المسدد (٩٤): أعله -أي: ابن الجوزي- بيزيد بن أبي زياد، ولم يصب، فإن يزيد وإن ضعفه بعضهم من قبل حفظه وبكونه كان يلقن فيتلقن في آخر عمره، فلا يلزم من شيء من ذلك أن يكون كل ما يحدث به موضوعًا.

لكن اضطراب يزيد في إرسال الحديث ووصله يدل على عدم ضبطه كما سبق في كلام الأئمة عنه، مما يزيد من ضعف الحديث لكنه لا يصل إلى درجة الوضع كما قال الحافظ ابن حجر.

(١) أحمد بن إبراهيم بن خالد الموصلي، أبو علي، نزيل بغداد، صدوق، من العاشرة، مات سنة ست وثلاثين. د فق. التقريب (ص ٨٥).

(٢) صالح بن عمر الواسطي، نزيل حُلوان، ثقة، من الثامنة، مات سنة ست أو سبع أو خمس=

البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «من قال للمدينة يثرب، فليستغفر اللَّه، هي طابة - ثلاث مرات-»[١].

[٥٣٢]- [٦٦] وابن أبي يحيى، عن عبد اللَّه بن أبي سفيان[٢]، عن أبيه[٣]، عن أفلح مولى أبي أيوب[٤]، عن أبي أيوب: أنَّ رسول اللَّه ﷺ نهى أن يقال للمدينة يثرب[٥].

[٥٣٣]- [٦٧] وابن أبي يحيى، عن عبد الحميد[٦]، عن عكرمة، عن ابن عبَّاس رضي الله عنهما: أنَّ النَّبي ﷺ قال: «من قال للمدينة يثرب فليستغفر اللَّه»[٧].

[٥٣٤]- [٦٨] حدَّثنا يحيى بن بسطام[٨] قال: حدَّثنا أبو الأحوص، عن

---

= وثمانين. بخ م. التقريب (ص ٤٤٧).

(١) سبق تخريجه مع سابقه حديث رقم [٦٤].

(٢) عبد اللَّه بن أبي سفيان، مولى ابن أبي أحمد، مدني، مقبول، من الرابعة، مات سنة تسع وثلاثين. د. التقريب (ص ٥١٢).

(٣) أبو سفيان، مولى ابن أبي أحمد، قيل: اسمه وهب، وقيل: قزمان، ثقة، من الثالثة. ع. التقريب (ص ١١٥٥).

(٤) أفلح، مولى أبي أيوب الأنصاري، أبو عبد الرحمن، وقيل: أبو كثير، مخضرم، ثقة، من الثانية، مات سنة ثلاث وستين. م صد. التقريب (ص ١٥٢).

(٥) لم أقف على من أخرج هذا الحديث غير المصنف.

دراسة الإسناد: الحديث ضعيف جدًّا بهذا الإسناد، فيه ابن أبي يحيى متروك.

(٦) عبد الحميد بن بَهْرام الفزاري، المدائني، صاحب شهر بن حَوْشب، صدوق، من السادسة. بخ ت ق. التقريب (ص ٥٦٤).

(٧) لم أجد من أخرج هذا الحديث غير المصنف.

دراسة الإسناد: هذا الحديث ضعيف جدًّا، فيه محمد بن أبي يحيى متروك.

(٨) يحيى بن بسطام الأصفر، أبو محمد، وهو ابن بسطام بن حريث الزهراني بصري، قال أبو حاتم: شيخ صدوق، ما بحديثه بأس. ذكره البخاري في الضعفاء وقال: يُذكر بالقدر. وقال أبو داود: تركوا حديثه. وقال ابن حبان: كان قَدَريًّا داعية إلى القَدَر، لا تحل الرواية=

سماك بن حرب قال: سمعت النُّعمان بن بشير ﷺ يقول: سمعت رسول اللَّه ﷺ سمَّى المدينة طابة[(١)].

* * *

= عنه لهذه العلة، ولما في روايته من المناكير التي تخالف رواية المشاهير. انظر: الضعفاء الصغير (٣٩٤)، الجرح والتعديل (٩/ ١٣٢)، سؤالات الآجري (ص٣٣٥)، المجروحين لابن حبان (٢/ ٤٧١).

(١) لم أجد من أخرج هذا الحديث غير المصنف.

دراسة الإسناد: هذا الحديث في إسناده يحيى بن بسطام، ضعيف رمي بالقدر، وقال ابن حبان في المجروحين (٢/ ٤٧١): «كان قَدَرِيًّا داعية إلى القَدَر، لا تحل الرواية عنه لهذه العلة، ولما في روايته من المناكير التي تخالف رواية المشاهير». وهو مع هذا خالف في روايته أصحاب أبي الأحوص وهم: أبو بكر بن أبي شيبة، وقتيبة بن سعيد، وهناد بن السري، وخلف بن هشام، وأحمد بن إبراهيم الموصلي، فكلهم رووه عن أبي الأحوص عن سماك عن جابر بن سمرة، لا عن النعمان بن بشير، فبهذا يتبين غلط يحيى بن بسطام في ذكر النعمان في هذا الحديث.

# ذكر أودية المدينة وما حولها، وحدودها، ومجتمع مياهها، ومغايضها(١)

[٥٣٥]- [٦٩] حدَّثنا محمَّد بن يحيى قال، أخبرني عبد العزيز بن عمران، وعثمان بن عبد الرَّحمن الجهنُّي(٢)، قالا: سيل وادي العقيق يأتي من موضع يقال له: «بطاويح»(٣) وهو قرس(٤) في الحرَّة(٥)، وغربي شظاي(٦)، حتَّى يصبَّا جميعًا في النَّقيع، وهو قاع كبير الدَّرو(٧)، وهو من

---

(١) مغايضها: جمع مفرده مغيض، والمغيض المكان الذي يغيض فيه الماء، وغاض الماء يغيض غيضًا ومغيضًا، ومغاضًا وانغاض نقص أو غار فذهب. انظر: لسان العرب (١١/ ١٠٩).

(٢) لم أقف على من ذكر هذا الراوي.

(٣) بطاويح: ذكره ياقوت الحموي وقال عنه إنه: من أودية المدينة التي تصب في العقيق. انظر: معجم البلدان (٥/ ٣٠٢).

(٤) قَرْس: ذكره ابن منظور فقال: قَرْس وقيل قَريس، جبلان قرب المدينة. وأشار في اللسان أن الأشهر تسميته بـ (قُدْس) بالضم وسكون الدال المهملة. قال الهجري: جبال قُدس: غربي ضاف من النقيع، وقدس: جبال متصلة عظيمة كثيرة الخير. انظر: معجم البلدان (٤/ ٣٣٦)، لسان العرب (١٢/ ٤٠)، وفاء الوفا (٤/ ٣٣٥).

(٥) الحرة: أرض ذات حجارة سود نخرة، كأنها أحرقت بالنار. وقال الأصمعي: الحرة الأرض التي ألبستها الحجارة السود. انظر: معجم البلدان (٢/ ٢٤٥).

(٦) شَظاي: كذا عند المصنف وهي في المصادر بتاء مربوطة (الشظاة): بفتح الشين، والظاء معجمة. وهو صدر وادي قناة، إذا تجاوز سد العاقول، سمي الشظاة إلى أن يقبل على أحد، ثم يسمى قناة حتى يجتمع بالعقيق وبطحان، ثم يسمى إضمًا. وهذه مسميات قديمة لا تكاد تعرف اليوم، فالشظاة وقناة، يسمى اليوم وادي العيون. انظر: معجم البلدان (١/ ٢١٤)، وفاء الوفا (٤/ ٢٤٧)، معجم المعالم الجغرافية في السيرة (ص١٦٨).

(٧) الدرو: در اللبن إذا كثر.. ومنه: دَرَّت السماء بالمطر درًّا ودرورًا إذا كثر مطرها. =

المدينة على أربعة برد[١] في يمانيها. ثمَّ يصبُّ في غدير يلبن[٢] وبرام[٣]، ويدفع فيه وادي النِّباع[٤]، ويصبُّ فيه نقعًا، فيلتقين جمع بأسفل موضع يقال له بقع[٥]، ثمَّ يذهب السَّيل مشرِّقًا فيصبُّ على راويتين يعترضهما يسارًا، ويدفع عليه واد يقال له هلوان[٦]، ثمَّ يستجمعن فيلقاهُن بوادي ربر[٧] بأسفل

---

= والدَّرْدَرة: حكاية صوت الماء إذا اندفع في بطون الأودية. انظر: لسان العرب (٥/ ٢٤٢-٢٤٣).

(١) البُرُد: جمعٌ مفرده بريد، والبريد: أصله الدابة التي تحمل الرسائل، والرسول، والمسافة بين كل منزلين من منازل الطريق، قال الحافظ في هدي الساري: «البريد أربعة فراسخ، والفرسخ ثلاثة أميال». والميل يقدر الآن بما يساوي (١,٦) كم، فأربعة برد تساوي (٤٨) كم تقريبًا. انظر: لسان العرب (٢/ ٥٦)، هدي الساري (ص٩١)، المعجم الوسيط (١/ ٤٨) (٢/ ٨٩٤).

(٢) يَلْبَن: بفتح أوله وسكون ثانيه وباء موحدة مفتوحة ونون، هو غدير قرب المدينة. انظر: معجم البلدان (٥/ ٤٤٠).

(٣) بِرام: يروى بكسر أوله وفتحه، والفتح أكثر، قال نصر: جبل في بلاد بني سليم عند الحرة من ناحية النقيع. قال السمهودي: جبل كأنه فسطاط، يبتدئ منه النقيع، وهو من أعلامه في المغرب. انظر: معجم البلدان (١/ ٣٦٦)، وفاء الوفا (٤/ ٦١).

(٤) النباع: موضع بين ينبع والمدينة. انظر: معجم البلدان (٥/ ٢٥٦).

(٥) بُقع: كذا في الأصل، لكن الذي في قرب وادي النقيع يقال لها: (نَقْعاء)، قال ياقوت: بالفتح ثم السكون والمد، والنقاع من الأراضي الحرة التي لا حزونة فيها ولا ارتفاع، فإذا أفردت قيل أرض نقعاء، ويجوز أن يكون من الاستنقاع وهو كثرة الماء فيها، ومن النقع وهو الري من العطش، موضع خلف المدينة فوق النقيع من ديار مزينة، وكان طريق رسول الله ﷺ في غزوة بني المصطلق. انظر: معجم البلدان (٥/ ٢٩٩)، وفاء الوفا (٤/ ٤٠٤).

(٦) هُلوان: من أودية العقيق. انظر: وفاء الوفا (٤/ ٤١٣).

(٧) ربر: كذا في الأصل، ولعل الصحيح أنه (ريم)، وقيل: (رِئم) قال ياقوت: بكسر أوله وهمز ثانيه وسكونه واحد الآرام، وقيل بالياء غير مهموزة وهي الظباء الخالصة البياض، وهو واد لمزينة قرب المدينة يصب فيه ورقان. وهو من أودية العقيق يلقاه فيدفع في خليقة=

الخليقة العليا[١].

ثمَّ يصبُّ على الأتمة[٢] وعلى ألجام[٣]، ثمَّ يفضي إلى وادي الحمراء[٤]، فيتبطَّن واديها، وتدفع عليه الحرَّتان شرقًا وغربًا حتَّى ينتهي إلى ثنيّة الشَّريد[٥]، ثمَّ يفضي إلى الوادي، ..................

---

= ابن أبي أحمد، وهو على مقربة من بئر الماشي، على قرابة ٦٠ كم. انظر: معجم البلدان (٣/ ١١٤)، وفاء الوفا (٤/ ٢١٤)، معجم المعالم الجغرافية في السيرة (ص١٤٥).

(١) الخليقة العليا: جمع خلائق، وهو أرض بنواحي المدينة كانت لعبد اللَّه بن أبي أحمد بن جحش. قال الهجري: سيلُ العقيق بعد خروجه من النقيع يلقاه وادي ريم، وهما إذا اجتمعا دفعا في الخليقة، خليقة عبد اللَّه بن أبي أحمد بن جحش، وبها مزارع وقصور ونخيل لغير واحد من آل الزبير، وآل أبي أحمد. قال العياشي: الخليقة يقول له الناس اليوم (الخريقة) محرفة اللام إلى راء، وتقع وسط مجرى العقيق. وفاء الوفا (٤/ ١٦٨)، المدينة بين الماضي والحاضر (ص٤٦٥)، معالم المدينة (٢/ ٥٨٠).

(٢) الأتمة: أتمة عبد اللَّه بن الزبير، وهي بساط واسع ينبت عصمًا للمال، وبها بئر تعرف بابن الزبير. وتسمى اليوم (اليتمة) وتبعد عن المدينة (٨٥) كم على طريق مكة، وهي قرية عامرة اليوم. انظر: وفاء الوفا (٤/ ١١)، المعالم الأثيرة (ص١٧).

(٣) ألجام: روضة أَلْجام: بفتح الألف وسكون اللام والجيم، ويقال: روضة آجام نَحو النقيع. وعدها الهجري من دوافع وادي العقيق المشهورة التي من الحرة. انظر: معجم البلدان (٣/ ٨٦)، وفاء الوفا (٤/ ١٩٤).

(٤) وادي الحمراء: هي حمراء الأسد: إليه انتهى رسول اللَّه ﷺ يوم أحد في طلب المشركين. ذكر الهجري أنه إحدى مراحل العقيق، وقال بعد أن ذكر شواطي وألجام، ثم يفضي إلى حمراء الأسد، وبها قصور لغير واحد من القرشيين، وهي ترى من العقيق نحو طريق مكة أي عن يسارها. وذكر العياشي أنه تبعد عن المدينة ١٦ كم. انظر: معجم البلدان (٢/ ٣٠١)، وفاء الوفا (٤/ ١٦٨)، المدينة بين الماضي والحاضر (ص٤٦٢)، معالم المدينة المنورة (٢/ ٥٨٢).

(٥) ثنية الشريد: قال السمهودي: نقل ابن زبالة أن ثنية الشريد كانت لرجل من بني سُليم كان بقية أهل بيته، فقيل له الشريد، وكانت أعنابا ونخلا لم يُر مثلها، فقدم معاوية المدينة فطلبها=

فيأخذ في ذي الحليفة[١] حتَّى يصبّ بين أرض أبي هريرة صاحب النَّبي ﷺ، وبين أرض عاصم بن عديٍّ بن العجلان[٢]، ثمَّ يستبطن الوادي فيصبُّ عليه شعاب الجمَّاء وعير[٣]، حتَّى يفضي إلى أرض عروة بن الزُّبير وبئره[٤]، ثمَّ يستبطن بطن الوادي، فيأخذ منه شطيب[٥] إلى خليج عثمان بن عفَّان الذي

---

= منه، فأبى، ثم ركب يوما فوجد عماله في الشمس، فقال: مالكم؟ فقالوا: ستجم البئار - أي: تناقص ماؤها-، فركب إلى معاوية، فقال: يا أمير المؤمنين إنه لم يزل في نفسي منعي إياك ما طلبت مني، فهو لك بما أردت، فكتب إلى ابن أبي أحمد أن يدفع إليه الثمن. قال الهجري: تحف الثنية شرقي عير الوارد، وغربيها جبل يقال له الفراء. وفاء الوفا (٣/ ٤٩٣)، معالم المدينة المنورة (٢/ ٥٨٣).

(١) الحُليفة: بالتصغير والفاء، تصغير الحَلَفَة واحد الحَلْفاء وهو نبات معروف، قرية بينها وبين المدينة ستة أميال أو سبعة، وهي ميقات أهل المدينة. انظر: معجم البلدان (٢/ ٢٩٥)، وفاء الوفا (٤/ ١٥١)، معجم المعالم الجغرافية في السيرة (ص١٠٣).

(٢) عاصم بن عدي بن الجد بن العجلان بن حارثة بن ضبيعة بن حرام البلوي، العجلاني، حليف الأنصار، كان سيد بني عجلان، يكنى أبا عمرو، وقيل: أبو عبد اللَّه. واتفق على ذكره في البدرين، ويقال: إنه لم يشهدها بل خرج فرده النبي ﷺ من الروحاء، واستخلفه على العالية من المدينة. وهو الذي سأل رسول اللَّه ﷺ لعويمر العجلاني، فنزلت قصة اللعان، توفي سنة خمس وأربعين، وقد بلغ قريبًا من عشرين ومائة سنة. انظر: الاستيعاب (١/ ٢٦٣)، أسد الغابة (١/ ٥٥٤)، الإصابة (٣/ ٥٧٢).

(٣) عَيْر: بالفتح وسكون المثناة تحت، آخره راء، حمار الوحش، اسم للجبل الذي في قبلة المدينة شرقي العقيق. يبعد عن الحرم ٧ كم تقريبًا. انظر: معجم البلدان (٤/ ١٧٢)، وفاء الوفا (٤/ ٣٠١)، معالم المدينة المنورة (٢/ ٣٥١).

(٤) بئر عروة: بعقيق المدينة، تنسب إلى عروة بن الزبير بن العوام رضي الله عنه وجماء تضارع تشرف على قصر عروة وتسيل إلى بئره. كانت شهيرة لكن دثرت حتى قال المجد: إنه لم يجد من يعرفها. انظر: معجم البلدان (١/ ٣٠٠)، و(٢/ ٣٢)، وفاء الوفا (٤/ ٤٨).

(٥) شَطِيب: بفتح أوله وكسر ثانيه، وكل شيء قددته طولًا، فكل واحد من ذلك المقدود شطيبة. انظر: معجم البلدان (٣/ ٣٤٥).

حفر إلى أسفل العرصة، الذّي يقال له: خليج بنات نائلة - وهنَّ بنات لعثمان من نائلة بنت الفرافصة الكلبية-، وكان عثمان بن عفّان عمل ذلك الخليج، ساقه إلى أرض اعتملها بالعرصة، ثمَّ يفترش سيل العقيق إذا خرج [ل٢٨/ ب] من قراقر(١) عبد اللَّه بن عنبسة بن سعيد(٢) يمنة ويسرة، ويقطعه نهر الوادي، ثمَّ يستجمع حتَّى يصبَّ في زغابة(٣)(٤).

[٥٣٦]- [٧٠] قال أبو غسَّان: أخبرني غير واحد من ثقات أهل المدينة(٥): أنَّ عمر بن الخَطاب ﷺ كان إذا انتهى إليه أنَّ وادي العقيق قد سال قال: اذهبوا بنا إلى هذا الوادي المبارك، وإلى الماء الَّذي لو جاءنا

---

(١) قراقر: القرقر القاع الأملس، وقيل: المستوي الأملس الذي لا شيء فيه، والقرارة من الأرض المطمئن المستقر، وقيل: هو القاع المستدير، وقال أبو حنيفة: القرارة كل مطمئن اندفع إليه الماء فاستقر فيه، قال: وهي من مكارم الأرض إذا كانت سهولة. انظر: لسان العرب (١٢/ ٦٣).

(٢) عبد اللَّه بن عنبسة بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد عبد مناف القرشي الأموي من وجوه قريش، كان مع الوليد بن يزيد حين قتل، واستشاره الوليد في بعض أمره ثم تحول إلى الحجاز فقتل فيمن قتل من بني أمية. نسب قريش (٥/ ١٨٣)، تاريخ دمشق (٣١/ ٣٢١).

(٣) زَغابة: بالفتح في الأول وبعد الألف باء موحدة، قال ابن إسحاق: ولما فرغ رسول اللَّه ﷺ من الخندق، أقبلت قريش حتى نزلت بمجتمع الأسيال من رومة بين الجرف وزغابة في عشرة آلاف من أحابيشهم، ورواه أبو عبيد البكري (زُعابة) بضم الزاي وعين مهملة. وهي مجتمع السيول آخر العقيق غربي قبر حمزة ﷺ، وهي أعلى إضم. انظر: معجم البلدان (٣/ ١٤١)، وفاء الوفا (٤/ ٢١٧)، معالم المدينة المنورة (٢/ ٥٩٣).

(٤) لم أجد من أخرج هذا الأثر غير المصنف.

دراسة الإسناد: هذا الأثر ضعيف جدًّا بهذا الإسناد، فيه عبد العزيز بن عمران متروك، وعثمان بن عبد الرحمن الجهني لم أقف على من ذكره.

(٥) لم أقف على من ذكر أحد هؤلاء الرواة، فهم مبهمون.

جاء من حيث جاء لتمسَّحنا به[١].

[٥٣٧]- [٧١] قال[٢]: وأمَّا سيل بطحان[٣]، وهو الوادي المتوسِّط بيوت المدينة، فإنّه يأخذ من ذي الجدر[٤]، والجدر: قرارة[٥] في الحرَّة يمانية، من حلبات الحرّة العليا حرَّة معصم[٦]، وهو جبل يفترش في الحرَّة حتَّى يصبَّ على شرقي بن الزُّبير، وعلى جفاف[٧]، . . . . . . . . . . .

---

(١) لم أجد من أخرج هذا الأثر غير المصنف.

دراسة الإسناد: الأثر ضعيف بهذا الإسناد، لحال شيوخ محمد بن يحيى فقد وثق مع الإبهام، والتوثيق مع الإبهام لا يقبل، كما أن بين شيوخ محمد بن يحيى وبين عمر بن الخطاب رضي الله عنه أكثر من واسطة، فالإسناد لذلك معضل.

(٢) القائل: محمد بن يحيى الكناني، أبو غسان المدني.

(٣) بُطْحان: بالضم ثم السكون كذا يقوله المحدثون أجمعون، وحكى أهل اللغة: بَطِحان بفتح أوله وكسر ثانيه، وكذلك قيده أبو علي القالي في كتاب البارع، وأبو حاتم، والبكري وقال: لا يجوز غيره. وقيل: بَطْحان بفتح أوله وسكون ثانيه، وهو أحد أودية المدينة المشهورة، ويعرف عند بعض أهل المدينة اليوم بوادي أبو جيدة، وقد اختفى مساره داخل المدينة اليوم واستعيض عنه بعمل قناة صندوقية تحت الأرض تعبر مياه الوادي من خلالها. انظر: معجم البلدان (١/ ٤٤٦)، وفاء الوفا (٤/ ٦٤)، معالم المدينة المنورة (٢/ ٦١٢).

(٤) ذي الجدر: جدْر بسكون الدال، ذو جدر مسرح على ستة أميال من المدينة بناحية قباء كانت فيها لقاح رسول اللَّه ﷺ تروح عليه إلى أن أغير عليها وأخذت. انظر: معجم البلدان (٢/ ١١٤)، وفاء الوفا (٤/ ١١٤).

(٥) قَرارة: القرارة المطمئن من الأرض، وما يستقر فيه ماء. انظر: لسان العرب (١٢/ ٦٣).

(٦) حرة معصم: هي قسم من الحرة الجنوبية وتمثل الجزء الأكبر فيها. وتمتد جنوبي قربان وتعلو عنها وعن قباء. انظر: المدينة المنورة واقتصايات المكان (ص٥٩)، معالم المدينة المنورة (٢/ ٤٩٤).

(٧) جِفاف: قال السمهودي: جِفاف بالكسر وفاءين بينهما ألف، معروف بالعالية، به حدائق حسنة. ويعرف اليوم بقربان، وهي مابين قباء والعوالي. انظر: وفاء الوفا (٤/ ١١٨)، تاريخ معالم المدينة المنورة (ص٣٤٤).

ومرقبة[١]، وبني حجر[٢]، وبني كلب[٣]، والحساة[٤]، حتَّى يفضي إلى فضاء بني خطمة، والأغرس، ثمَّ يستن حتَّى يرد الجسر[٥]، ثمَّ يستبطن وادي بطحان حتَّى يصير في زغابة[٦].

* * *

(١) لم أقف على من ذكر هذا الموضع.

(٢) لم أقف على من ذكر هذا الموضع.

(٣) لم أقف على من ذكر هذا الموضع.

(٤) لم أقف على من ذكر هذا الموضع.

(٥) الجسر: هو جسر بطحان، كان عنده سوق بني قينقاع، قال السمهودي: والجسر عند أعلى بطحان بناحية الموضع المعروف اليوم بزقاق البيض. انظر: معجم البلدان (٥/ ١١٧)، ووفاء الوفا (٤/ ١١٨).

(٦) لم أجد من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٥٠٣).

# بطحان

[٥٣٨]- [٧٢] حدَّثنا محمَّد قال: حدَّثنا حاتم بن إسماعيل[١]، عن رجل من آل أبي المعلى[٢]، عن عروة بن الزُّبير، عن عائشة ﵂ قالت: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «إنَّ بطحان على ترعة[٣] من ترع الجنَّة»[٤].

---

(١) حاتم بن إسماعيل المدني، أبو إسماعيل الحارثي مولاهم، أصله من الكوفة، صحيح الكتاب، صدوق يهم، من الثامنة، مات سنة ست أو سبع وثمانين. ع. التقريب (ص٢٠٧).

(٢) جاء تسميته في التاريخ الكبير والجرح والتعديل بالأحنف من آل أبي المعلى، وفي الثقات لابن حبان الأحنف مولى آل أبي المعلى، روى عن عروة بن الزبير، وروى عنه الجعد بن عبد الرحمن وقال ابن حبان: روى الجعيد بن عبد الرحمن عن رجل عنه. ولم يذكر فيه البخاري ولا ابن أبي حاتم جرحًا ولا تعديلًا، فهو لا يعرف. انظر: التاريخ الكبير (٢/ ٥١)، الجرح والتعديل (٢/ ٣٢٣)، الثقات (٦/ ٧٥).

(٣) ترعة: الترعة في الأصل: الروضة على المكان المرتفع خاصة، فإذا كانت في المطمئن فهي روضة. انظر: النهاية (١/ ٤٩٤).

(٤) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٢/ ٥١) عن أحمد بن أبي بكر، وابن أبي خيثمة في تاريخه (٣/ ٣٦٢ ح١٣٦٠) عن مصعب بن عبد اللَّه، كلاهما عن مغيرة بن عبد الرحمن، عن الجعْد، عن الأحنف من آل أبي المعلى به، بمثله. لكن في رواية البخاري قال أحمد بن أبي بكر: (عن عبد اللَّه بن سعيد بن أبي هند أو الجعيد -على الشك-).

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٢/ ٥٢) من طريق المكي بن إبراهيم، ومن طريق حاتم بن إسماعيل تعليقًا، والبزار في مسنده (١٨/ ١٣٥ ح٩٥) عن محمد بن إسحاق الصاغاني، ثلاثتهم عن الجعيد عن رجل من آل أبي الأحنف به. ولفظ البزار: (إن بطحان على بركة من برك الجنة).

دراسة الإسناد: هذا الحديث ضعيف، لجهالة حال الراوي عن عروة فإنه وإن كان الأحنف فهو لم يرو عنه غير الجعيد بن عبد الرحمن ولا يعرف إلا من طريقه، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/ ١٤): «رواه البزار، وفيه راوٍ لم يسم». وحكم عليه بالضعف الألباني في الضعيفة (١٢/ ٥١٥) بل ذكر أن الغالب على الظن أن الأحنف هذا مجهول العين؛ لأن=

[٥٣٩]- [٧٣] قال: وأمَّا سيل رانون[١]، فإنه يأتي من مقمة[٢] في جبل في يمانيِّ عير، ومن حرس شرقي الحرَّة[٣]، ثمَّ يصبُّ على قرين صريحة[٤]، ثمَّ على سدّ عبد اللَّه بن عمرو بن عثمان[٥]، ثمَّ يتفرَّق في الصَّفاصف[٦]،

---

= الأحنف ليس اسمًا، وإنما هو صفة له كما جاء في إحدى روايات البخاري وكذا عند البزار. كما أن رواية المصنف تقوي هذا الظن.

(١) رانون: يعرف هذا الوادي عند أهل المدينة بوادي (رانوناء): بعد الألف نون وواو ساكنة ونون أخرى وهو ممدود، وهو واد صغير بين قباء ومسجده ﷺ، يصب من حرة قباء في وادي بطحان جنوب مسجد الغمامة، ولا يعرف اسم الوادي اليوم إلا للخاصة، ولكن مسجد الجمعة معروف هناك. معجم البلدان (٣/ ١٩)، وفاء الوفا (٣/ ٥٠٤)، معالم المدينة المنورة (٢/ ٦٧١).

(٢) لم أقف على من ذكر هذا الموضع، لكن ذكر صاحب كتاب معالم المدينة المنورة (٢/ ٦٧٧) أن تحديد ابن شبة لمصدر وادي رانون يعتبر وصفًا قديمًا جدًّا، يصعب معه التعرف على موقع هذا الجبل الذي ذكره لوجود مجموعة كبيرة من الجبال الصغيرة في تلك الجهة.

(٣) المقصود بهذه الحرة: الحرة الجنوبية، أو ما تعرف اليوم عند البعض بحرة شوران. انظر: معالم المدينة المنورة (٢/ ٦٧٥).

(٤) قال في تاريخ معالم المدينة المنورة: «قرن صريحة، المعروف بقرن الضرطة». وهو في الحرة الجنوبية. انظر: تاريخ معالم المدينة المنورة (٢٩٠)، المدينة بين الماضي والحاضر (ص٤٣٧).

(٥) عبد اللَّه بن عمرو بن عثمان بن عفان الأموي القرشي، سبط ابن عمر -أمه حفصة بنت عبد اللَّه بن عمر بن الخطاب- مدني، كان يقال له: (الْمُطْرَف) من حسنه وملاحته، وهو والد محمد الديباج، كان قاضي المدينة، وكان شريفًا كثير المعروف، جوادًا، ممدحًا، توفي بمصر سنة ست وتسعين. الطبقات الكبرى لابن سعد (٩/ ٩٤)، تاريخ الإسلام (٦/ ٤٠٣)، البداية والنهاية (١٢/ ٦١٣).

(٦) الصَّفَاصف: بالفتح والتكرير جمع صفصف وهي الأرض الملساء. وهي بالعصبة: والعصبة بئر وبستان في الجنوب الغربي من قباء، في منزل بني جحجبا. انظر: معجم=

فيصبُّ في أرض إسماعيل ومحمّد ابني الوليد[١] الَّتي بالعصبة[٢]، ثمَّ يستبطن العصبة حتَّى يعترض قباء يمينًا، ثمَّ يدخل عوسا[٣]، ثمَّ بطن ذي خصب[٤]، ثمَّ يجتمع ما جاء من الحرَّة، وما جاء من ذي خصب، ثمَّ يقترن بذي صلب[٥]، ثمَّ يستبطن السَّرَّارة[٦] حتَّى يمر على قعر البركة[٧]، ثمَّ يفترق فرقتين، فتمرّ فرقة على بئر جشم[٨] تصبُّ في سكَّة الخليج حتَّى تفرغ في

---

= البلدان (٣/ ٤١٢)، المدينة بين الماضي والحاضر (ص٤٣٧)، معالم المدينة المنورة (٢/ ٦٨٧).

(١) لم أقف على ترجمة لهما.

(٢) العُصْبة: العصبة بالضم ثم السكون هو موضع بقباء، وفي كتاب السيرة لابن هشام: نزل الزبير لما قدم المدينة على منذر بن محمد بن عقبة بن أحيحة بن الجلاح بالعصبة، دار بني جحجبا، كانت العصبة أرضًا زراعية معروفة إلى عهد قريب، وهي من جهات قباء مما يلي قربان. انظر: معجم البلدان (٤/ ١٢٨)، معجم المعالم الجغرافية في السيرة (ص٢١٠).

(٣) قال الناسخ في هامش الأصل: «لعلها المعروفة اليوم بحوسا فإنها.. في مسيل رانونا». قال السمهودي: عوسا غير معروفة، ولعله أراد حوسا -بالحاء المهملة- وهي معروفة بقباء، وتشرب من رانونا، ووقع في الاسم تغيير. وهي بئر وحديقة شمال قباء أزيلت في التوسعة السعودية. انظر: وفاء الوفا (٣/ ٥٠٦)، المدينة بين الماضي والحاضر (ص٤٣٧، ٤٣٨).

(٤) لم أقف على من ذكر هذا الموضع.

(٥) ذي صُلْب: ذكر السمهودي أن النبي ﷺ لما خرج من قباء مقدمه المدينة أدركته الجمعة في بني سالم بن عوف فصلاها في بطن الوادي، وادي ذي صُلْب. انظر: وفاء الوفا (٣/ ٧١).

(٦) السَّرَّارة: بالفتح وتشديد الراء الأولى، وهي من منازل بني بياضة، من جشم بن الخزرج الأكبر. وهي المنطقة التي في شمال مسجد الجمعة مما يلي شرقي قلعة قباء. انظر: وفاء الوفا (١/ ٤٧٨)، المدينة بين الماضي والحاضر (ص٤٤١).

(٧) يقول السمهودي: الظاهر أن المراد بها بركة كانت مما يلي سيل بطحان ورانونا. وهي قرب منازل بني بياضة عند مسجد الجمعة. انظر: وفاء الوفا (١/ ٤٧٨).

(٨) بئر جُشَم: بضم الجيم وفتح الشين المعجمة بالمدينة، الظاهر أنها مضافة إلى جشم=

وادي بطحان، وتصبُّ الأخرى في وادي بطحان[١].

[٥٤٠]- [٧٤] وأمَّا بطن وادي مهزور[٢]، فهو الذي يتخوَّف منه الغرق على أهل المدينة فيما حدَّثنا بعض أهل العلم[٣][٤].

* * *

= ابن الخزرج جَدِّ بني مالك بن غضب، ومنزلهم ببني بياضة غربي رانونا. وذكر السمهودي أنها غير معروفة في وقته. انظر: معجم البلدان (١/ ٢٩٩)، وفاء الوفا (٣/ ٥٠٧)، و(٤/ ٣٩).

(١) لم أجد من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٥٠٤).

(٢) وادي مَهْزور: بفتح أوله وسكون ثانية ثم زاي وواو ساكنة وراء، قال أبو عبيد: مهزور وادي قريظة، قالوا: لما قدمت اليهود إلى المدينة نزلوا السافلة فاستوبؤوها فبعثوا رائدًا لهم حتى أتى العالية بطحان ومهزورًا، وهما واديان يهبطان من حرة تنصب منها مياه عذبة، فرجع إليهم فقال: قد وجدت لكم بلدا نزها طيبا، وأودية تنصب إلى حرة عذبة ومياها طيبة في متأخر الحرة، فتحولوا إليها فنزل بنو النضير ومن معهم، بطحان، ونزلت قريظة وهدل على مهزور. وهو من أودية الحرة الجنوبية، وهذا الوادي من الأودية الخطيرة على المدينة -وقت السيول-. انظر: معجم البلدان (٥/ ٢٣٤)، وفاء الوفا (٣/ ٥١٢)، معالم المدينة المنورة (٢/ ٧٠٩).

(٣) لم أقف على من ذكر أحدهم.

(٤) لم أجد من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٥١٢).

# ذكر آبار المدينة

[٥٤١]- [٧٥] قال أبو غسَّان: ومن آبار المدينة، بئر بالحرَّانيّة[١] يقال لها: «الحفير»[٢]، يصبُّ فيها سيل مذينب[٣]، وربَّما صرف إليها سيل مهزور إذا طغا[٤]، وخيف على المدينة فيصبُّ فيها هو، ومذينب[٥].

[٥٤٢]- [٧٦] وبئر يقال لها: البويرمة[٦] لبني الحارث بن الخزرج[٧].

---

(١) لم أقف على من ذكر هذا الموضع.

(٢) لم أقف على من ذكر هذا الموضع.

(٣) مُذينب: بوزن تصغير المذنب، وأصله مسيل الماء بحضيض الأرض بين تلعتين، وقال ابن شميل: المذنب كهيئة الجدول يسيل عن الروضة ماؤها إلى غيرها، فتفرق ماؤها فيها، والتي يسيل عليها الماء مذنب أيضًا. وهو واد بالمدينة، وقيل: مذينب يسيل بماء المطر خاصة. وهذا الوادي لا يوجد اليوم أي آثار لمساره لكونه غطي بالمباني والعمائر والشوارع. انظر: معجم البلدان (٥/ ٩١)، وفاء الوفا (٣/ ٥١٠)، معالم المدينة المنورة (٢/ ٧٠١).

(٤) طغا: طغى الماء والبحر: ارتفع وعلا على كل شيء فاخترقه، وطغى السَّيل إذا جاء بماء كثير وكل شيء جاوز القدر فقد طغى. انظر: لسان العرب (٩/ ١٢٣).

(٥) لم أجد من أخرجه غير المصنف.

(٦) البويرمة: كذا عند ابن شبة ولم أجد من ذكرها بهذا الاسم غيره، وقال السمهودي: لعلها البويرة. والبويرة: تصغير البئر التي يستقي منها الماء، وهو موضع منازل بني النضير اليهود الذين غزاهم رسول اللّه ﷺ بعد غزوة أحد بستة أشهر، فأحرق نخلهم وقطع زرعهم وشجرهم. قال البلادي: هي من أموال بني قريظة شرقي العوالي، من ظاهر المدينة المنورة، ولم تعد معروفة. انظر: معجم البلدان (١/ ٥١٢)، وفاء الوفا (٤/ ٨٠)، معجم المعالم الجغرافية (ص٥١).

(٧) بنو الحارث: بطن من الأوس من القحطانية، وهم بنو الحارث بن الخزرج بن عمرو بن النبيت بن مالك بن الأوس. انظر: نهاية الأرب في أنساب العرب (١/ ١٧). =

[٥٤٣]- [٧٧] وبئر يقال لها الهجير[١] بالحرّة فوق قصر ابن ماه[٢][٣].

[٥٤٤]- [٧٨] وقد كان مهزورِ سال في ولاية عثمان بن عفان رضي الله عنه سيلًا عظيمًا خيف على المدينة منه الغرق، فعمل عثمان رضي الله عنه الرَّدم[٤] الذي عند بئر مدرى[٥] ليردَّ به السَّيل عن المسجد وعن المدينة، ثمَّ سال وعبد الصَّمد بن عليّ[٦] والٍ على المدينة في خلافة أبي جعفر المنصور، سنة ستٍّ وخمسين ومائة، فخيف منه أيضًا على المسجد، فبعث إليه عبد الصَّمد، عبيد اللَّه بن

---

= ولم أجد من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٤/ ٨٠).

(١) الهجير: كذا في الأصل، لكن قال السمهودي: بئر الهجيم -بالجيم ثم الياء- كما في كتاب ابن زبالة ويحيى، منسوبة إلى الأطم الذي يقال له الهجيم بالعُصبة. وقال الخياري: بئر الهجيم هي البئر المهجورة في بستان الشيخ إبراهيم درندلي التركي المهندس، وهذا البستان يطلق عليه العُصبة. والعصبة قرب قباء. انظر: وفاء الوفا (٤/ ٥٦)، (٤/ ٥٦)، تاريخ معالم المدينة المنورة (ص٢٠٩).

(٢) قصر ابن ماه: أسفل من بئر الهجيم. انظر: وفاء الوفا (٤/ ٣٤٢).

(٣) لم أجد من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٤/ ٥٧) وقال إن اسمه بئر الهجيم.

(٤) الردم: هو أكثر من السد؛ لأن الردم ما جعل بعضه على بعض. وهو أيضًا الحاجز الحصين المتراكم الذي جعل بعضه فوق بعض. انظر: لسان العرب (٦/ ١٣٨)، حياة الحيوان الكبرى (٢/ ٤٤٤).

(٥) بئر مِدْرَى: بكسر الميم وسكون الدال المهملة بلفظ المِدْرَى الذي يُحَك به، قال المجد: هي من آبار المدينة المعروفة بالغزارة والطيب. انظر: وفاء الوفا (٤/ ٥٠).

(٦) عبد الصمد بن علي، ابن حبر الأمة عبد اللَّه بن العباس بن عبد المطلب، الأمير الكبير، أبو محمد، الهاشمي، العباسي، عم السفاح والمنصور، ولي إمرة دمشق، وإمرة البصرة، والمدينة، ومكة. مات بالبصرة سنة خمس وثمانين ومئة، وعمره ثمانون سنة. انظر: وفيات الأعيان (٣/ ١٩٥)، سير أعلام النبلاء (٩/ ١٢٩).

أبي سلمة بن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عمر بن الخطاب[١]، وهو على قضائه، وندب النَّاس إليه، فخرجوا إليه بعد العصر وقد طغى وملأ صدقات النَّبي ﷺ، فدلُّوا على مصرفه[٢]، فحفروا في برقة[٣] صدقة النَّبي ﷺ، فأبدوا عن حجارة منقوشة ففتحوها، فانصرف الماء فيها وغاض إلى بطحان. وكان الذي دلَّهم على ذلك عجوز مسنَّة من أهل العالية[٤]، قالت: «إني كنت أسمع النَّاس يقولون: إذا خيف على القبر من سيل مهزور، فاهدموا من هذه النَّاحية»، وأشارت إلى القبلة فهدمها النَّاس، فأبدوا عن تلك الحجارة[٥].

[٥٤٥]- [٧٩] وسيل مهزور يأخذ من الحرّة من شرقيِّها، ومن هكر[٦]،

---

(١) ذكر خليفة بن خياط في تاريخه (ص٤٣٥) أن عبد الصمد لما ولي المدينة جعل على قضائه عبيد اللَّه بن أبي سلمة سنة خمس وخمسين ومئة.

(٢) مصرفه: الصَّرفُ: رد الشيء عن وجهه، ومنه تصريف السيول أي صَرفها من جهة إلى جهة. انظر: لسان العرب (٨/ ٢٢٨- ٢٢٩).

(٣) بُرقة: موضع بالمدينة من الأموال التي كانت صدقات رسول اللَّه ﷺ، وبعض نفقاته على أهله منها، وقيل: إن ذلك من أموال بني النضير، وقد روي أوله بالضم وقيل بالفتح. وهي في قبلة المدينة مما يلي الشرق. وقال المراغي: وبرقة معروفة، وصدقة النبي ﷺ بها غير معروفة. انظر: معجم البلدان (١/ ٣٩٠)، وفاء الوفا (٣/ ٣٦٧)، و(٤/ ٦٢)، تحقيق النصرة (ص١٨٨)، معالم المدينة المنورة (ص٧١٢).

(٤) العالية: اسم لكل ما كان من جهة نجد من المدينة من قراها وعمايرها إلى تهامة فهي العالية، وما كان دون ذلك من جهة تهامة فهي السافلة. والعالية: إذا ذكرت في المدينة فهي أعلاها من حيث يأتي وادي بطحان، ويطلق اليوم على تلك الجهات «العوالي» جمع عالية. انظر: معجم البلدان (٤/ ٧١)، معجم المعالم الجغرافية (ص١٩٧).

(٥) لم أجد من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٥١٤- ٥١٥).

(٦) هَكِر: بفتح أوله وكسر ثانيه وراء، قال الحازمي: على نحو أربعين ميلًا من المدينة. ذكر السمهودي أنه بسكون الكاف وقال: موضع معروف به ماء على أربعين ميلًا من المدينة، ينزله أمراؤها أحيانًا، له ذكر في شعر امرئ القيس. انظر: معجم البلدان (٥/ ٤٠٩)، =

وحرّة ضعة[١]، حتَّى يأتي أعلى حلاة[٢] بني قريظة، ثمَّ يسلك فيه شعيب فيأخذ على بني أميَّة بن زيد بين البيوت في واد يقال له: مذينب، ثمَّ يلتقي هو وسيل بني قريظة بالمشارف [ل٢٩/أ] - فضاء بني خطمة - ثمَّ يجتمع الواديان جميعًا، مهزور، ومذينب، فيفترقان في الأموال، ويدخلان صدقات رسول اللَّه ﷺ كلِّها إلا مشربة أم إبراهيم[٣]، ثمَّ يفضي إلى الصُّور من قصر مروان بن الحكم[٤]، ثمَّ يأخذ بطن الوادي على قصر بني

---

= وفاء الوفا (٤/ ٤١٣).

(١) ذكرها السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٥١٣) بهذا الاسم نقلًا عن ابن شبة، وجاء في تاج العروس (١٢/ ٢٥٩) أن مقابل حرة شوران جبل ميطان فيه ماء بئر يقال له (ضعة). لكن ذكرها ياقوت في معجم البلدان (٥/ ٢٤٣) في تعريفه بميطان فقال تسمى (ضفة). ولعل ما جاء في التاج وذكره السمهودي هو الأقرب لرسمها في المخطوط، واللَّه أعلم.

(٢) حلاة: قال ابن دريد في الجمهرة: الحلاة: الأرض الكثيرة الشجر، بغير همز، وليس بثَبْت. قال ابن سيده: وعندي أنه ثبت. جمهرة اللغة (٣/ ٩١)، المحكم والمحيط لابن سيده (٣/ ٤٠٩).

(٣) مشربة أم إبراهيم: المشربة: بفتح الراء وضمها: أرض لينة دائمة النبات، والغُرفة، والعِلِّيَّةُ، والصُّفَّةُ، والْمَشْرعة. قال ابن النجار: هذا الموضع بالعوالي من المدينة بين النخل، وهو أكمة، وقد حُوّط عليها بلبن، والمشربة: أظنه قد كان بستانًا لمارية القبطية أم إبراهيم ابن النبي ﷺ. وسميت مشربة أم إبراهيم لأن مارية ولدت إبراهيم فيها. قال السمهودي: والظاهر أنها كانت عُلِّيَّة في ذلك البستان، وهو أحد صدقات النبي ﷺ. وقد دخلت المشربة في مقبرة لأهل تلك الناحية بالعوالي وقد أزيلت حاليًا، وتقع على يسار الذاهب من مستشفى الزهراء إلى المستشفى الوطني. انظر: القاموس المحيط (ص١٢٩)، الدرة الثمينة (ص٢٤٣)، تاريخ معالم المدينة (ص١٧٠)، المساجد الأثرية في المدينة النبوية (ص٢١٧).

(٤) قصر مروان بن الحكم: قال السمهودي: روى الزبير أن مروان ابتنى بعرصة البقل، واحتفر وضرب لها عينا وازدرع. كما ذكر السمهودي أنه يقع قرب الصورين والصدقات النبوية. انظر: وفاء الوفا (٣/ ٤٧٤)، و(٤/ ٣٤٢).

يوسف[١]، ثمَّ يأخذ في البقيع حتَّى يخرج على بني جديلة[٢]، والمسجد ببطن مهزور، وآخره كومة أبي الحمراء[٣]، ثمَّ يفضي فيصبُّ في وادي قناة[٤].

[٥٤٦]- [٨٠] قال أبو غسَّان: حدَّثنا إسماعيل بن عبد اللَّه[٥]، عن أبيه[٦]، عن عبد اللَّه بن السَّائب المخزوميِّ[٧]، ويزيد بن بكير[٨] قالا: يأتي سيل مهزور من بني قريظة وبطحان من صدور جفاف. قال: ومعجب[٩] هو

---

(١) قصر بني يوسف: موالي آل عثمان، أسفل قصر مروان مما يلي البقال والبقيع. ذكره السمهودي. ويقع هذا القصر في الشمال الشرقي من بقيع الغرقد، ولا أثر له في هذا الوقت. انظر: وفاء الوفا (٤/ ٣٤٣)، تاريخ معالم المدينة المنورة (ص٢٤٣).

(٢) بني جديلة: من الأنصار منهم أبو المنذر أبي بن كعب رضي الله عنه، وهم بنو معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج، وجديلة أمهم. ولهم قصر يقع قرب بيرحاء قرب ميدان المجيدي، وقد دخل هذا المكان في توسعة المسجد النبوي. انظر: الأنساب (٣/ ١١٧)، تاريخ معالم المدينة المنورة (ص٢٤٣).

(٣) كومة أبي الحمراء: هي لعتبة بن عمرو بن خديج بن عامر بن جشم بن الحارث بن الخزرج، الذي سكن الشوط وكوم هذه الكومة. والكومة تراب كأنها آطام قريبة من ثمغ في شامي المدينة، وهي آخر بطن مهزور ثم تصب في قناة، ولا يوجد أثر لها اليوم. انظر: وفاء الوفا (٣/ ٤٦٧)، و(٤/ ٣٥٤)، معالم المدينة المنورة (٢/ ٧١٤).

(٤) لم أجد من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٥١٢).

(٥) لم أقف على ترجمته.

(٦) لم أقف على ترجمته.

(٧) عبد اللَّه بن السائب بن أبي السائب بن عابد بن عبد اللَّه بن عمر بن مخزوم المخزومي، المكي، له ولأبيه صحبة، وكان قارئ أهل مكة، مات سنة بضع وستين، وهو عبد اللَّه بن السائب قائد ابن عباس رضي الله عنهما أفرده في الكمال، ورقم له (د س) فوهم. خت م ٤. التقريب (ص ٥٠٩).

(٨) لم أقف على ترجمته.

(٩) مُعْجب: قال السمهودي: أحد أودية المدينة. ذكره ابن زبالة وابن شبة، ولم يبينا أصل مسيله. انظر: وفاء الوفا (٣/ ٥١٢).

الذي يمرُّ سيله في مسجد النَّبيِّ ﷺ، قال: وقالت الأنصار: إنَّما السَّيل الذي هو في مسجد النَّبيّ ﷺ مهزور[١].

[٥٤٧]- [٨١] حدَّثنا عبد الرَّحمن بن مهديٍّ قال، حدَّثنا مالك بن أنس، عن عبد اللَّه بن أبي بكر عن أبيه[٢]، أنَّ النَّبيَّ ﷺ قضى في وادي مهزور، ومذينب أن يمسك الماء إلى الكعبين[٣]، ثمَّ يرسل الأعلى على الأسفل[٤].

---

(١) لم أقف على من أخرج هذا الأثر غير المصنف.

دراسة الإسناد: هذا الأثر فيه إسماعيل بن عبد اللَّه ووالده، ويزيد بن بكيرلم أقف على من ذكرهم.

(٢) أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حَزْم الأنصاري، النجّاري، بالنون والجيم، المدني، القاضي، اسمه وكنيته واحد، وقيل: إنه يكنى أبا محمد، ثقة عابد، من الخامسة، مات سنة عشرين ومئة، وقيل غير ذلك. ع. التقريب (ص ١١١٨).

(٣) الكعبان: العظمان الناتئان عند مفصل الساق والقدم عن الجنبين. انظر النهاية (٤/ ٣٣٠).

(٤) أخرجه الإمام مالك في الموطأ (٢/ ٥٧٠) عن عبد اللَّه بن أبي بكر -دون ذكر أبيه- بمثله.

دراسة الإسناد: الحديث رجاله ثقات، لكنه مرسل. قال ابن عبد البر في التمهيد (١٧/ ٤٠٧): لا أعلمه يتصل من وجه من الوجوه، مع أنه حديث مدني مشهور عند أهل المدينة مستعمل عندهم، معروف معمول به.. سئل أبو بكر البزار عن حديث هذا الباب، فقال: لست أحفظ فيه بهذا اللفظ عن النبي ﷺ حديثًا يثبت. قال ابن عبد البر معلقًا: في هذا المعنى - وإن لم يكن بهذا اللفظ - حديث ثابت مجتمع على صحته رواه ابن وهب، عن الليث بن سعد، ويونس بن يزيد جميعًا، عن ابن شهاب أن عروة بن الزبير حدثه أن عبد اللَّه بن الزبير حدثه عن الزبير أنه خاصم رجلًا من الأنصار.. وفيه قال النبي ﷺ: يا زبير اسق، ثم احبس الماء حتى يرجع إلى الجدر. وحديث الزبير أخرجه من طريق ابن شهاب البخاري (٥/ ٤٨ ح٢٣٦٢) ومسلم (١٥/ ١٥٧ ح٢٣٥٧).

فيتقوى الحديث بهذا الشاهد.

[٥٤٨]- [٨٢] حدَّثنا حيَّان بن بشر قال: حدَّثنا يحيى بن آدم قال: حدَّثنا أبو معاوية[١] عن محمَّد بن إسحاق، عن أبي مالك بن ثعلبة بن أبي مالك[٢]، عن أبيه[٣] قال: قضى رسول اللَّه ﷺ في مهزور ووادي بني قريظة: أنَّ الماء إلى العقبين[٤]، لا يحبس الأعلى الأسفل، ويحبس الأسفل على الأعلى[٥].

---

(١) محمد بن خَازِم -بمعجمتين- أبو معاوية الضّرير الكوفي، (لقبه فافاه)، عمي وهو صغير، ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يَهِم في حديث غيره، من كبار التاسعة، مات سنة خمس وتسعين ومائة، وله اثنتان وثمانون سنة وقد رمي بالإرجاء. ع. التقريب (ص ٨٤٠).

(٢) مالك بن ثعلبة بن أبي مالك القرظي، ويقال: أبو مالك، مقبول، من الخامسة. د. التقريب (ص ٩١٤).

(٣) ثعلبة بن أبي مالك القرظي، حليف الأنصار، أبو مالك، ويقال: أبو يحيى المدني، مختلَف في صحبته، وقال العجلي: تابعي، ثقة. خ د ق. التقريب (ص ١٨٨).

(٤) العَقِبين: واحدها عقب، وعَقِبُ القَدَم وعَقْبُها: مؤَخَّرُها، مؤنثة مِنْه. لسان العرب (١٠/ ٢١٤).

(٥) أخرجه يحيى بن آدم في الخراج (ص١٢١ ح٣١١)، عن أبي معاوية به، بلفظه.
وأخرجه يحيى أيضًا في الخراج (ص١٢١ ح ٣١٠)، وفي (ص ١٢١ ح ٣١٢)، وابن أبي شيبة في مصنفه (١٠/ ١٦١ ح٢٩٦٦٥)، والطبراني في الكبير (٢/ ٨٦ ح١٣٨٦)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١/ ٤٩٠ ح١٣٩٣)، وابن عبد البر في التمهيد (١٧/ ٤٠٨) من طريق محمد بن إسحاق به، بنحوه.
وأخرجه أبو داود في سننه (٤/ ٥٢ ح ٣٦٣٨)، والبيهقي في السنن الكبرى (٦/ ٢٤٨ ح١٢٠٧٧) من طريق أبي أسامة، عن الوليد بن كثير، عن أبي مالك به، بنحوه.
وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢/ ٨٢٩ ح ٢٤٨١) من طريق زكريا بن منظور بن ثعلبة بن أبي مالك، حدثني محمد بن عقبة بن أبي مالك، عن عمه ثعلبة بن أبي مالك، بنحوه.
دراسة الإسناد: الحديث بهذا الإسناد، فيه أبو مالك بن ثعلبة بن أبي مالك، روى عنه اثنان ولم يوثقه أحد، وأما أبوه فهو ثعلبة بن أبي مالك القرظي، ذكر أبو حاتم في المراسيل (ص٢١): أنه تابعي وحديثه مرسل، وذكره ابن حبان (١/ ٦٢) في ثقات التابعين.
ومحمد بن إسحاق مدلس وقد عنعن لكنه صرح بالسماع كما عند يحيى بن آدم في الخراج=

[٥٤٩]- [٨٣] قال[١]: وحدَّثنا يحيى[٢] قال: حدَّثنا حفص[٣]، عن جعفر[٤]، عن أبيه[٥] قال: قضى رسول اللَّه ﷺ في سيل مهزور، أنَّ لأهل النَّخل إلى العقبين، ولأهل الزَّرع إلى الشِّراكين[٦]، ثمَّ يرسلون الماء إلى من هو أسفل منهم[٧].

---

= (ح٣١٠)، لكن الحديث ضعيف فأبو مالك لم يؤثر توثيقه عن أحد، كما أن الحديث مرسل لأن ثعلبة لم تثبت له صحبة.
أما سند ابن ماجه فضعيف أيضًا فيه زكريا بن منظور ضعيف قال الحافظ في التقريب (ص٣٣٩)، ومحمد بن عقبة مستور كما قال الحافظ (ص٨٧٨). لكن الحديث له شواهد تقويه، الأول: ما رواه أبو داود (٤/ ٥٣ ح٣٦٣٩)، وابن ماجه (٢/ ٨٣٠ ح٢٤٨٢) من طريق المغيرة بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، بنحوه.
والآخر: من حديث عائشة ﵂ أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٣٧٥ ح٢٤٠٩) من طريق مالك بن أنس عن أبي الرجال عن عمرة عن عائشة، بنحوه. وصححه الحاكم على شرط الشيخين. قال الحافظ ابن حجر في الفتح عن الشاهدين (٥/ ٤٠): وإسناد كل منهما حسن.
فيتقوى الحديث بذلك فيكون الحديث حسنًا لغيره، واللَّه أعلم.

(١) القائل: حيان بن بشر كما في السند السابق.
(٢) هو يحيى بن آدم شيخ حيان بن بشر.
(٣) حفص بن غِياث، بمعجمة مكسورة وياء ومثلثة، ابن طَلْق بن معاوية النخَعي، أبو عمر الكوفي، القاضي، ثقة فقيه تغير حفظه قليلًا في الآخر، من الثامنة، مات سنة أربع أو خمس وتسعين، وقد قارب الثمانين. ع. التقريب (ص ٢٦٠).
(٤) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو عبد اللَّه، المعروف بالصادق، صدوق فقيه إمام، من السادسة، مات سنة ثمان وأربعين. بخ م ٤. التقريب (ص ٢٠٠).
(٥) هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو جعفر الباقر.
(٦) الشِّراكين: جمع شِراك، والشِّراك: أحد سُيور النَّعل التي تكونُ على وجْهِها. انظر: النهاية في غريب الحديث (٢/ ٤٦٧).
(٧) أخرجه يحيى بن آدم في الخراج (ص١٢٠ ح ٣٠٩) عن حفص بن غياث به، بمثله. =

[٥٥٠]- [٨٤] حدَّثنا أبو عاصم قال: حدَّثنا محمَّد بن عمارة[١] قال: حدَّثني أبو بكر بن محمَّد: أنَّ النَّبيَّ ﷺ قضى في سيل مهزور، أن يمسك الأعلى على الأسفل حتَّى يبلغ الكعبين والجدر، ثمَّ يرسل الأعلى على الأسفل وكان يسقي الحوائط[٢][٣].

[٥٥١]- [٨٥] وسيل وادي قناة، يأتي من وجٍّ[٤]. وبلغنا عن شريح بن هانئ الشَّيبانيِّ[٥] - هكذا قال أبو غسَّان - قدم على عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه ومعه امرأته أمُّ الغمر[٦]، فأسلمت ففرَّق بينهما عمر رضي الله عنه، فقال: يا أمير

---

= وأخرجه سريج بن يونس في القضاء (ص١٣ ح٩) عن عبد اللَّه بن جعفر به، بنحوه.

دراسة الإسناد: الحديث رجاله ثقات سوى جعفر بن محمد فهو صدوق، فيكون سنده حسنًا لكنه مرسل، فمحمد بن علي مات سنة بضع عشرة ومئة فلم يدرك زمن النبي ﷺ.

(١) محمد بن عمارة بن عمرو بن حزم الأنصاري، المدني، صدوق يخطئ، من السابعة. ٤. التقريب (ص ٨٨١).

(٢) الحوائط: جمع مفرده حَائط: وهو البُسْتان من النخيل إذا كان عليه حائط، وهو الجِدَار. والحوائط: أي البساتين. انظر: النهاية في غريب الحديث (١/ ٤٦٢).

(٣) لم أجد من أخرج هذا الحديث غير المصنف.

دراسة الإسناد: الحديث رجاله ثقات سوى محمد بن عمارة فهو صدوق، فيكون الحديث حسنًا لكنه مرسل، فأبو بكر بن محمد بن حزم مات سنة عشرين ومئة فلم يدرك زمن النبي ﷺ. لكن الحديث سبق عند المصنف بإسناد آخر عن أبي بكر بن محمد، وتقوى هناك بشاهد في البخاري ومسلم انظر رقم [٨١].

(٤) وَجٌّ: بالفتح ثم التشديد، هو وادي الطائف الرئيس، يسيل من شعاف السراة جنوب غربي الطائف، فيقاسم أودية ضيم ودفاق وملكان الماء، ثم يتجه شرقا حتى يمر في طرف الطائف من الجنوب ثم الشرق، وقد عُمر اليوم جانباه بأحياء من الطائف، فإذا تجاوز الطائف كانت عليه قرى ومزارع كثيرة. انظر: معجم البلدان (٥/ ٣٦١)، معجم المعالم الجغرافية (ص٣٣١)، أطلس الحديث النبوي (ص٣٧٤).

(٥) لم أقف على ترجمته.

(٦) لم أقف على ترجمتها.

المؤمنين، اردد عليّ زوجتي. فقال: إنَّها قد أسلمت، ولا تحلُّ لك إلا أن تسلم فأردَّها عليك. فنزل شريح بقناة، فأقام بها، وقال:

ألا يا صاحبيَّ ببطن وجٍّ رواحًا[1] لا أرى لكما مقامًا

ألا تريان أمَّ الغمر أمست قريبًا لا أطيق لها كلاما

فجعل «بطن قناة» بطن وجّ، لأنَّ السَّيل يأتي منه[2].

[٥٥٢]- [٨٦] وأمَّا ملتقى سيول هذه الأودية ومجتمعها، فإنَّها تجتمع بزغابة، وهو طرف وادي إضم[3] وإنَّما سمِّي «إضم»، لانضمام السُّيول به واجتماعها فيه، ثمَّ تجتمع فتنحدر على عين أبي زياد[4]، ثمَّ تنحدر فيلقاها

(١) رواحًا: الرَّواحُ: نقيضُ الصَّباح، وهو اسم للوقت، وقيل: الرَّواحُ العَشِيُّ، وقيل: الرَّواحُ من لَدُن زوال الشمس إلى الليل. يقال: راحوا يفعلون كذا وكذا، ورُحنا رَواحًا يعني السَّيْرَ بالعَشِيِّ. انظر: لسان العرب (٦/ ٢٥٧).

(٢) لم أجد من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٥٠٨).

(٣) إِضَم: بالكسر ثم الفتح وميم، واد بجبال تهامة وهو الوادي الذي فيه المدينة، ويسمى من عند المدينة القناة، ومن أعلى منها عند السد يسمى الشظاة، ومن عند الشظاة إلى أسفل يسمى إضما إلى البحر. قال السمهودي: إضم لاسم الوادي الذي تجتمع فيه أودية المدينة، وسمي إضم لانضمام السيول إليه. قال البلادي: هو وادي المدينة إذا اجتمعت أوديتها الثلاثة -بطحان وقناة والعقيق- بين أحد والشرثاء، يسمى الوادي: الخليل إلى أن يتجاوز كتانة، فيسمى الوادي وادي الحمض إلى أن يصب في البحر بين الوجه وأملج. هذه أسماؤه اليوم، أما اسمه قديمًا، فكان يسمى إضمًا منذ اجتماع تلك الروافد إلى أن يصب في البحر. انظر: معجم البلدان (١/ ٢١٤)، وفاء الوفا (٤/ ٢٦)، معجم المعالم الجغرافية (ص٢٩).

(٤) عين أبي زياد: قال السمهودي: في أدنى الغابة. انظر: وفاء الوفا (٣/ ٥٢٢)، عمدة الأخبار في مدينة المختار (ص٣٨٠).

شعاب يمنة ويسرة، ثمَّ يلقاها وادي (مالك)[١] بذي خشب[٢]، وظلم[٣]، والجنينة[٤]، ثمَّ يلقاها وادي أوان[٥] ودوافعه من الشَّرق، ويلقاها من الغرب واد يقال له: بواط[٦]، ..................

---

(١) مالك: كذا في الأصل، وقال الناسخ في الهامش: «صوابه ملل». وهو الذي في المصادر: ملل: بالتحريك ولامين، وهو واد ينحدر من ورقان جبل مزينة حتى يصب في الفرش، فرش سويقة، ثم ينحدر من الفرش حتى يصب في إضم، وإضم واد يسيل حتى يفرغ في البحر فأعلى إضم القناة التي تمر دوين المدينة. قال البلادي: واد فحل ينقض من جبال قدس، فيمر على نحو من أربعين كيلا جنوب المدينة، فينضم إليه واديان، هما: الفريش، وتربان، فإذا اجتمعت سمي المكان فرش ملل، ثم يسير ملل حتى يصب في إضم «وادي الحمض اليوم» غرب المدينة. انظر: معجم البلدان (١/ ٢١٤)، وفاء الوفا (٤/ ٣٨٣)، معجم المعالم الجغرافية (ص٢٠٩).

(٢) خُشُب: بضم أوله وثانيه وآخره باء موحدة، واد على مسيرة ليلة من المدينة، له ذكر كثير في الحديث والمغازي. انظر: معجم البلدان (٢/ ٣٧٢)، وفاء الوفا (٤/ ١٦٦).

(٣) ظَلِم: بفتح أوله وكسر ثانيه، قال نصر: جبل بالحجاز بين إضم وجبل جهينة. انظر: معجم البلدان (٤/ ٦٢)، وفاء الوفا (٤/ ٢٨٠).

(٤) الجُنَيْنَة: تصغير جنة وهي الحديقة والبستان، من منازل عقيق المدينة. انظر: معجم البلدان (٢/ ١٧٣)، وفاء الوفا (٤/ ١٢٤).

(٥) وادي أَوَان: بفتح الهمزة والواو وألف قبل النون، قال ابن إسحاق في ذكر غزوة تبوك: ثم أقبل رسول اللّه ﷺ حتى نزل بذي أوان، ويقال ذات أوان، وكان بلدا بينه وبين المدينة ساعة من النهار. قال البلادي: حدده ابن إسحاق بساعة من نهار، وهذا يعني أنه غربي المدينة على طريق العائد من تبوك.. وهذا الموضع لا يعرف اليوم بالمدينة. انظر: معجم البلدان (١/ ٢٧٥)، وفاء الوفا (٤/ ٣٧)، معجم المعالم الجغرافية (ص٣٤).

(٦) بُوَاط: بضم الموحدة وبعد الواو ألف ثم طاء مهملة، هو جبل من جبال جهينة بناحية رضوى غزاه النبي ﷺ في شهر ربيع الأول في السنة الثانية من الهجرة يريد قريشًا ورجع ولم يلق كيدا. قال البلادي: بواط: بواطان، واديان أحدهما يصب في إضم غرب المدينة على قرابة (٥٥) كيلًا، والآخر يقاسمه الماء من رأسه ويصب في فرعة ينبع غربًا، ورأساهما=

والخرَّار[١]، ويلقاها من الشَّرق وادي الأتمة، ثمَّ تمضي في وادي إضم وعيونه حتَّى يلقاه وادي برمة[٢] الذي يقال له ذو البيضة من الشَّام، ويلقاها وادي ترعة[٣] من القبلة، ثمَّ يلتقي هو ووادي العيص[٤] من القبلة، ثمَّ يلقاه دوافع واد يقال له: حجر[٥]، ووادي الجزل[٦] الذي به السُّقيا

---

= ينحدران من ريع يسمى ريع بواط، يأخذه طريق بين المدينة وينبع. انظر: معجم البلدان (١/ ٥٠٣)، وفاء الوفا (٤/ ٨٠)، معجم المعالم الجغرافية (ص٥٠).

(١) الخَرَّار: قال ياقوت: الخرير صوت الماء، والماء خرار: بفتح أوله وتشديد ثانيه، وهو موضع بالحجاز يقال: هو قرب الجحفة، وقيل: واد من أودية المدينة، وقيل: ماء بالمدينة، وقيل: موضع بخيبر. وفي حديث السرايا قال ابن إسحاق: وفي سنة إحدى، وقيل: سنة اثنتين بعث رسول اللَّه ﷺ سعد بن أبي وقاص في ثمانية رهط من المهاجرين، فخرج حتى بلغ الخرار من أرض الحجاز ثم رجع ولم يلق كيدًا. وهذا الوادي جاء ذكره مع سابقه بواط وأنهما يصبان في إضم كما عند ابن شبة فلا يشبه ما ذكره ياقوت إلا أن يقال إنه من أودية المدينة، واللَّه أعلم. انظر: معجم البلدان (٢/ ٣٥٠)، وفاء الوفا (٤/ ١٦٤).

(٢) وادي بِرْمَة: بكسر أوله، من بلاد سليم. قال ابن حبيب: بِرمة عرض من أعراض المدينة قرب بلاكث بين خيبر ووادي القرى.. انظر: معجم البلدان (١/ ٤٠٣)، وفاء الوفا (٤/ ٦٢).

(٣) وادي ترعة: وادٍ يلقى إضم من القبلة. انظر: وفاء الوفا (٤/ ٩٠).

(٤) وادي العِيْص: بالكسر ثم السكون وآخره صاد مهملة، قال ابن إسحاق: في حديث أبي بصير خرج حتى نزل بالعيص من ناحية ذي المروة على ساحل البحر، بطريق قريش التي كانوا يأخذون منها إلى الشام. وهو واد لجهينة بين المدينة والبحر، يصب في إضم من اليسار من أطراف جبل الأجرد الغربية، ومن الجبال المتصلة به، ومن حرار تقع بين إضَم وينبع، وفيه عيون وقرى كثيرة. وهي ما تزال تعرف بهذا الاسم حتى الآن. انظر: معجم البلدان (٤/ ١٧٣)، وفاء الوفا (٤/ ٣٠٢)، معجم المعالم الجغرافية (ص٢١٨).

(٥) وادي حِجْر: بالكسر ثم السكون وراء، قرية لبني سليم بها عيون وآبار، بالقرب من قلهى وذي رولان. انظر: معجم البلدان (٢/ ٢٢١)، وفاء الوفا (٤/ ١٣٤).

(٦) وادي الْجَزْل: بالفتح وآخره لام، وهي في اللغة: الحطب الغليظ. واد قرب وادي القرى=

والرَّحبة[١] في نخيل ذي المروة[٢] مغرِّبًا، ثمَّ يلقاه وادي عمودان[٣] في أسفل ذي المروة، ثمَّ يلقاه واد يقال له: سفَّان[٤]، حتَّى يفضي إلى البحر عند جبل يقال له: أراك[٥]، ثمَّ يدفع في البحر، من ثلاثة أمكنة من البحر يقال لها: (اليعبوب)، و (النَّتيجة)، و (حقيب)[٦][٧].

* * *

---

= الذي يقع بقرب مدينة العلا التي تبعد عن المدينة (٣٥٠) كم، ووادي القرى يصب في وادي الجزل، ثم يصب الجزل في وادي أضم. انظر: معجم البلدان (٢/ ١٣٤)، وفاء الوفا (٤/ ١١٧)، معجم المعالم الجغرافية (ص٢٥٠).

(١) الرحبة: ناحية بين المدينة والشام قريبة من وادي القرى، وسقيا الجزل. انظر: معجم البلدان (٣/ ٣٣)، وفاء الوفا (٤/ ١٩٥).

(٢) ذي المروة: قرية بوادي القرى وقيل بين خشب ووادي القرى، وهي منسوبة إلى حصاة بيضاء بارزة من نوع المرو، وتقع عند مفيض وادي الجزل إذا دفع في إضم، شمال المدينة على قرابة (٣٠٠) كم، وما زالت معروفة بهذا الاسم. انظر: معجم البلدان (٥/ ١١٦)، وفاء الوفا (٤/ ٣٧١)، معجم المعالم الجغرافية (ص٢٩٠).

(٣) لم أقف على من ذكر هذا الموضع، والمؤلف أشار أنه في أسفل ذي المروة، وذي المروة سبق ذكره وبيان موقعه.

(٤) سَفَّان: بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره نون، ناحية بوادي القرى، وهو واد يلقى أضم عند البحر. انظر: معجم البلدان (٣/ ٢٢٤)، وفاء الوفا (٤/ ٢٢٩).

(٥) أَراك: بالفتح وآخره كاف، والأراك في الأصل شجر معروف، وهو أيضًا شجر مجتمع يستظل به. قال السمهودي: جبل يُفْضي عند سيول أضم إلى البحر. انظر: معجم البلدان (١/ ١٣٥)، وفاء الوفا (٤/ ٢٠).

(٦) لم أقف على من ذكر هذه المواضع الثلاثة وهي كما أشار المصنف مداخل يفضي منها الوادي إلى البحر.

(٧) لم أجد من أخرجه غير المصنف. وذكره نحوه السمهودي عنه في وفاء الوفا (٣/ ٥٢١-٥٢٢).

## [ل٢٩/ ب] ما جاء في أموال النَّبي ﷺ وصدقاته ونفقاته بالمدينة وأعراضها(١)

[٥٥٣]- [٨٧] حدَّثنا محمَّد بن يحيى قال: حدَّثنا عبد العزيز بن عمران، عن عبد اللَّه بن جعفر بن المسور، عن أبي عون، عن ابن شهاب قال: كانت صدقات رسول اللَّه ﷺ أموالًا لمخيريق اليهودي(٢) -قال عبد العزيز: بلغني أنَّه كان من بقايا بني قينقاع(٣) - ثمَّ رجع حديث ابن شهاب قال: وأوصى مخيريق بأمواله للنَّبيِّ ﷺ، وشهد أحدًا فقتل به، فقال رسول اللَّه ﷺ: «مخيريق سابق يهود، وسلمان سابق فارس، وبلال سابق الحبشة»(٤).

[٥٥٤]- [٨٨] قال: وأسماء أموال مخيريق الَّتي صارت للنَّبيِّ ﷺ:

---

(١) أَعْرَاض: جمع مفرده عَرَض، وهو ما كان من مال، قَلَّ أو كَثُر، والعَرَضُ: متاع الدنيا وحطامها. انظر: النهاية في غريب الحديث (٣/ ٤٣٩)، لسان العرب (١٠/ ١٠١).

(٢) مُخَيْرِيقٌ: النَّضَري الإسرائيليُّ، من بني النضير، ذكر الواقديُّ أنه أسلم واستُشْهد بأحد. وقال الواقدي والبلاذري: ويقالُ: إنه من بني قَيْنقاع، ويقالُ: من بني الفطيون. كان عالما، وكان أوصى بأمواله للنبي ﷺ وهي سبع حوائط.. فجعلها النبي ﷺ صدقة. انظر: الإصابة (١٠/ ٨٨).

(٣) بنو قَيْنُقاع: بالفتح ثم سكون المثناة تحت، ونون قينقاع مثلثة والأشهر فيها الضم. شعب من يهود المدينة وكانوا عند منتهى جسر بطحان مما يلي العالية وكانت لهم سوق تسمى باسمهم. وهم أول من نقض العهد من يهود فأجلاهم النبي ﷺ. قال البخاري: هم رهط عبد اللَّه بن سلام. انظر: صحيح البخاري مع الفتح (٧/ ٣٨٣)، وفاء الوفا (١/ ٤٠٥)، و(٤/ ٣٤٨).

(٤) لم أجد من أخرج هذا الأثر غير المصنف.

دراسة الإسناد: الأثر ضعيف جدًّا بهذا الإسناد، فيه عبد العزيز بن عمران متروك.

الدِّلال[١]، وبرقة، والأعواف، والصَّافية[٢]، والميثب[٣]، وحسنى[٤]، ومشربة أم إبراهيم. فأمَّا الصَّافية والبرقة والدِّلال والميثب، فمجاورات بأعلى الصَّورين[٥] من خلف قصر مروان بن الحكم، فيسقيها مهزور.

وأمَّا مشربة أم إبراهيم فيسقيها مهزور، فإذا خلَّفت بيت مدراس اليهود[٦]، فجئت مال أبي عبيدة بن عبد اللَّه بن زمعة ..........

---

(١) الدِّلال: من أموال مخيريق التي صارت للنبي ﷺ وهي بالمدينة، قال في المعالم الأثيرة: أظنها بالعوالي. انظر: وفاء الوفاء (٣/ ٣٦٣)، المعالم الأثيرة (ص١١٨).

(٢) الصافية: إحدى صدقات النبي ﷺ، وكانت شرق المدينة بجزع زهرة، وزهرة: في طرف عوالي المدينة مما يلي الحرة الشرقية. انظر: وفاء الوفاء (٣/ ٣٦٧)، المعالم الأثيرة (ص١٥٥).

(٣) الْمِيْثَب: بالكسر ثم السكون وفتح الثاء المثلثة وباء موحدة، قال اللغويون: الميثب الأرض السهلة. وميثب: مال بالمدينة، إحدى صدقات النبي ﷺ وله فيها سبعة حيطان. قال السمهودي عنها: غير معروفة اليوم، لكن لعلها بجنب برقة كما في وصفها. انظر: معجم البلدان (٥/ ٢٤١)، وفاء الوفاء (٣/ ٣٦٧).

(٤) حُسْنَى: بالضم وسكون السين المهملة بعدها نون وألف، إحدى صدقات النبي ﷺ من أموال مخيريق، وهي في عوالي المدينة. قال السمهودي: والذي يظهر أن حسنى هو الموضع المعروف اليوم بالحسينيات بقرب الدلال. انظر: وفاء الوفاء (٣/ ٣٦٨)، المعالم الأثيرة (ص١٠٠).

(٥) الصَّوْرين: بفتح أوله وإسكان ثانيه بعده راء مهملة، تثنية صور، وهو الجماعة من النخل: وهو موضع بالمدينة، بين المدينة وبني قريظة، مرّ به رسول اللَّه ﷺ قبل أن يصل إلى بني قريظة. وهو قرب العوالي مما يلي المدينة النبوية بأقصى البقيع. انظر: معجم البلدان (٣/ ٤٣٤)، وفاء الوفاء (٣/ ٣٦٨)، المعالم الأثيرة (ص١٦٢)، معجم المعالم الجغرافية (١٨٠).

(٦) بيت الْمِدْرَاس: قال في النهاية: البيت الذي يدرسون فيه، ومفعال غريب في المكان. وقال الحافظ في الفتح: بكسر أوله هو البيت الذي يدرس فيه كتابهم أو المراد بالمدراس: =

الأسديّ[١]، فمشربة أم إبراهيم إلى جنبه، وإنَّما سمِّيت «مشربة أم إبراهيم»؛ لأنَّ أم إبراهيم من رسول اللَّه ﷺ ولدته فيها، وتعلقت حين ضربها المخاض[٢] بخشبة من خشب تلك المشربة، فتلك الخشبة اليوم معروفة في المشربة. وأمَّا حسنى فيسقيها مهزور وهي من ناحية القفّ[٣]. وأمَّا الأعواف فيسقيها أيضًا مهزور، وهي في أموال بني محمّد[٤][٥].

= العالم الذي يدرس كتابهم والأول أرجح. ووضحه العياشي فقال: أن المدراس هو ما كنا نسميه بالفقيه، الذي يحفظ الأطفال القرآن، والمدراس يحفظ التوراة وهو بقرب مشربة أم إبراهيم. انظر: النهاية في غريب الحديث (٢/ ٢٥٠)، فتح الباري (٦/ ٣١٣)، المدينة بين الماضي والحاضر (٣٩٧).

(١) أبو عبيدة بن عبد اللَّه بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى القرشي الأسدي، أمه زينب بنت أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي، وأمها أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة زوج النبي ﷺ، كان سخيًّا مطعامًا للطعام، كثير الأضياف. انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٩/ ١٠٣)، أنساب الأشراف (٣/ ٢٨٨)، جمهرة نسب قريش (١/ ١٠٢).

(٢) المخاض: الطلق عند الولادة. انظر: النهاية في غريب الحديث (٤/ ٣٠٦).

(٣) القُفّ: بالضم والتشديد، والقف ما ارتفع من الأرض وغلظ ولم يبلغ أن يكون جبلًا. وكان فيه إشراف على ما حوله، وهو عَلَمٌ لوادٍ من أودية المدينة فيه مال لأهلها. قال محمد شراب: والظاهر أنه في عالية المدينة لما ذكره الزبير: أن مارية ولدت إبراهيم بالعالية في المال الذي يقال له مشربة أم إبراهيم بالقف. انظر: معجم البلدان (٤/ ٣٨٣)، وفاء الوفاء (٤/ ٣٤٤)، المعالم الأثيرة (ص٢٢٧).

(٤) كذا في الأصل، وقال الناسخ في الهامش: «صوابه محمم». وبنو محمم: من يهود المدينة، وكانت لهم الأعواف وهي بالجزع المعروف بالزبيريات بالعالية، قرب مشربة أم إبراهيم. انظر: وفاء الوفاء (١/ ٤٠٤)، و(٣/ ٣٦٧).

(٥) لم أجد من أخرجه غير المصنف. وذكره نحوه السمهودي عنه في وفاء الوفا (٣/ ٣٥٩- ٣٦٠).

[٥٥٥]- [٨٩] قال أبو غسَّان: وقد اختلف في الصَّدقات، فقال: بعض النَّاس هي أموال قريظة والنَّضير، فحدَّثني عبد العزيز بن عمران، عن أبان بن محمَّد البجليّ(١)، عن جعفر بن محمَّد، عن أبيه قال: كانت «الدِّلال» لامرأة من بني النَّضير، وكان لها سلمان الفارسيّ، فكاتبته(٢) على أن يحييها لها ثمَّ هو حرٌّ، فأعلم ذلك النَّبي ﷺ، فخرج إليها فجلس على فقير(٣)، ثمَّ جعل يحمل إليه الوديّ(٤) فيضعه بيده، فما عدت منها وديّة أن أطلعت. قال: ثمَّ أفاءها اللَّه على رسوله ﷺ(٥).

[٥٥٦]- [٩٠] قال: والذي تظاهر عندنا أنَّها من أموال النَّضير، وممَّا يدلُّ على ذلك أنَّ مهزورًا يسقيها، ولم يزل يسمع أنَّه لا يسقي

(١) أبان بن محمد البجلي البزاز الكوفي، يعرف بسندي، ذكره النجاشي في رجال الشيعة وقال: له كتاب النوادر. انظر: لسان الميزان (١/ ٢٢٩).

(٢) الكتابة: أن يُكاتب الرجلُ عبده على مال يؤديه إليه مُنَجَّما، فإذا أداه صار حرًّا. وسميت كتابة لمصدر كَتَب كأنه يَكتب على نفسه لمولاه ثمنه، ويكتب مولاه له عليه العتق. النهاية (٤/ ١٤٨).

(٣) فَقِير: بالفتح ثم الكسر وهو ذو الحاجة، قيل: هو اسم موضعين قرب المدينة يقال لهما: الفقيران. وفي عالية المدينة حديقة قرب بني قريظة تعرف بالفُقَير بالضم تصغير الفَقير بالفتح. ومن معاني الفقير: البئر العتيقة. ويقال أيضًا للفقير: حفرة تحفر ثم تغرس بها الفسيلة فهي فقير. ومما يؤيد أن المقصود في الحديث هذا المعنى الأخير ما جاء في النهاية: ومنه الحديث (قال لسلمان: اذهب فَفَقِّر للفسيل)؛ أي: احفر لها موضعًا تغرس فيه، واسم تلك الحفرة: فقرة وفقير. انظر: النهاية في غريب الحديث (٣/ ٤٦٣)، معجم البلدان (٤/ ٣٨٣)، وفاء الوفاء (٤/ ٣٢٥)، المعالم الأثيرة (ص٢١٧).

(٤) الوَدي: بتشديد الياء: صغار النخل، الواحدة: ودية. انظر: النهاية (٥/ ١٧٠).

(٥) لم أجد من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٣٦٠).

دراسة الإسناد: الأثر ضعيف جدًّا بهذا الإسناد، فيه عبد العزيز بن عمران متروك.

إلا أموال بني النَّضير[١].

[٥٥٧]- [٩١] قال: وقد سمعنا بعض أهل العلم يقول: إنَّ برقة والميثب للزُّبير بن باطا[٢]، وهما اللَّتان غرس سلمان، وهما ممَّا أفاء اللَّه من أموال بني قريظة ويقال: كانت الدِّلال من أموال بني ثعلبة[٣] من اليهود، و «حسنى» من أموالهم، ومشربة أم إبراهيم من أموال بني قريظة، والأعواف كانت لخنافة اليهوديِّ[٤] من بني قريظة، واللَّه أعلم أيُّ ذلك الحقُّ، وقد كتبناه على وجهه كما سمعنا[٥].

قال الواقديُّ[٦]: وقف النَّبي ﷺ الأعواف وبرقة وميثب والدِّلال وحسنى والصَّافية ومشربة أم إبراهيم سنة سبع من الهجرة[٧].

---

(١) لم أجد من أخرجه غير المصنف، وهو كسابقه ضعيف جدًّا فيه ابن عمران متروك. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٣٦٠).

(٢) الزبير بن باطا اليهودي: بفتح الزاي وكسر الباء، وكلهم مصرحون به، وباطا بموحدة بلا همز ولا مد. وهو والد عبد الرحمن بن الزبير له صحبة، وقتل الزبير بن باطا يوم بني قريظة كافرًا، قتله الزبير بن العوام ﷺ صبرًا. انظر: تهذيب الأسماء للنووي (١/ ٢١٥).

(٣) بنو ثعلبة: من يهود المدينة، وأهل زهرة بزهرة وهم رهط الفطيون، وكان لهم الأطمان اللذان على طريق العريض حين تهبط من الحرة، وكانت زهرة جُماع من اليهود، وكانت من أعظم قرى المدينة، وقد بادوا. انظر: وفاء الوفاء (١/ ٤٠٦).

(٤) خُنافة: بالخاء المعجمة من بني النضير، وقال ابن إسحاق: من بني عمر بن قريظة. جد ريحانة ﷺ سُرية النبي ﷺ. انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢/ ٩٧)، وفاء الوفاء (٣/ ٢٩٤).

(٥) لم أجد من أخرجه غير المصنف. وذكره نحوه السمهودي عنه في وفاء الوفا (٣/ ٣٦٠).

(٦) محمد بن عمر بن واقد الأسلمي، الواقدي، المدني، القاضي، نزيل بغداد، متروك مع سعة علمه، من التاسعة، مات سنة سبع ومائتين، وله ثمان وسبعون. ق. التقريب (ص ٨٨٢).

(٧) لم أجد من أخرجه غير المصنف. وذكره نحوه السمهودي عنه في وفاء الوفا (٣/ ٣٦١)، =

[٥٥٨]- [٩٢] قال: وقال الواقديُّ: عن الضَّحاك بن عثمان[١]، عن الزُّهري قال: هذه الحوائط السَّبعة من أموال بني النَّضير[٢].

[٥٥٩]- [٩٣] قال: وقال الواقديُّ: عن عبد الحميد بن جعفر[٣]، عن محمَّد بن إبراهيم بن الحارث، قال: حدَّثني عبد اللَّه بن كعب بن مالك قال: قال مخيريق يوم أحد: إن أصبت فأموالي لمحمَّد يضعها حيث أراه اللَّه، فهي عامَّة صدقات رسول اللَّه ﷺ[٤].

[٥٦٠]- [٩٤] قال: وقال الواقديُّ: عن أيّوب بن أبي أيّوب[٥]، عن عثمان بن وثَّاب[٦] قال: ما هي إلا من أموال بني النَّضير، لقد رجع

---

= والواقدي محمد بن عمر متروك.

(١) الضحاك بن عثمان بن عبد اللَّه بن خالد بن حزام الأسدي، الْحِزامي بكسر أوله وبالزاي، أبو عثمان المدني، صدوق يهم، من السابعة. م ٤. التقريب (ص ٤٥٨).

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات (١/ ٤٣٢) عن محمد بن عمر- وهو الواقدي - به، بلفظه.
دراسة الإسناد: الحديث ضعيف جدًّا بهذا الإسناد، فيه الواقدي وهو متهم بالوضع. كما أن في سند المصنف انقطاعًا.

(٣) عبد الحميد بن جعفر بن عبد اللَّه بن الحكم بن رافع الأنصاري، صدوق رمي بالقدر ورُبَّمَا وَهِم، من السادسة، مات سنة ثلاث وخمسين. خت م ٤. التقريب (ص ٥٦٤).

(٤) أخرجه ابن سعد في الطبقات (١/ ٤٣١) عن محمد بن عمر- وهو الواقدي - به، بلفظه.
دراسة الإسناد: الحديث ضعيف جدًّا بهذا الإسناد، فيه الواقدي وهو متهم بالوضع. كما أن في سند المصنف انقطاعًا.

(٥) لم أقف على من ذكر هذا الراوي.

(٦) عثمان بن وثاب: روى عن سعيد بن المسيب روى عنه ابن أبي ذئب، حديثه في أهل المدينة. ذكره البخاري، وابن أبي حاتم، وابن حبان، وسكتوا عنه فلم يذكروا فيه جرحًا ولا تعديلًا، فهو لا يعرف. انظر: التاريخ الكبير (٢/ ٥١)، الجرح والتعديل (٦/ ١٧١)، الثقات (٧/ ١٩١).

رسول اللَّه ﷺ من أحد ففرّق أموال مخيريق[١][٢].

[٥٦١]- [٩٥] حدَّثنا حيَّان بن بشر قال: حدَّثنا يحيى بن آدم قال: حدَّثنا إبراهيم بن حميد الرُّؤاسي[٣]، عن أسامة بن زيد قال: أخبرني بن شهاب، عن مالك [ل٣٠/أ] ابن أوس بن الحدثان[٤]، عن عمر ﷺ قال: كانت لرسول اللَّه ﷺ صفايا[٥]: خيبر[٦] ..........................

---

(١) قال الناسخ في الهامش: «ذكر المجد في تاريخه في بني النضير عن الواقدي أنها أموال مخيريق وأنه من بني النضير».

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات (١/ ٤٣٢) عن محمد بن عمر -وهو الواقدي- به، بلفظه.
دراسة الإسناد: الحديث ضعيف جدًّا بهذا الإسناد، فيه الواقدي وهو متهم بالوضع. وأيوب بن أبي أيوب لم أقف على ترجمته، وعثمان بن وثاب لم أقف على من ذكره بجرح أو تعديل، وهولم يدرك النبي ﷺ فالإسناد مع هذا معضل.

(٣) إبراهيم بن حميد بن عبد الرحمن الرُّؤاسي -بضم الراء وبعدها همزة- أبو إسحاق الكوفي، ثقة، من الثامنة، مات سنة ثمان وسبعين. خ م مد ت س. التقريب (ص ١٠٧).

(٤) مالك بن أوس بن الْحَدَثان -بفتح المهملتين والمثلثة- النَّصْري -بالنون- أبو سعيد المدني، له رؤية، وروى عن عمر، مات سنة اثنتين وتسعين، وقيل سنة إحدى. ع. التقريب (ص ٩١٣).

(٥) صفايا: جمع صفية، وهي ما يُصطَفى ويختار. قال الخطابي: الصفي ما يصطفيه الإمام من أرض الغنيمة من شيء قبل أن يقسم من عبد أو جارية أو فرس أو سيف أو غيرها. وكان ﷺ مخصوصًا بذلك مع الخمس له خاصة، وليس ذلك لواحد من الأئمة بعده. انظر: غريب الحديث للخطابي (١/ ٢٣٧)، عون المعبود (٨/ ١٩٠).

(٦) خيبر: الموضع المشهور في السيرة الذي غزاه النبي ﷺ، كان يسكنها اليهود وفيها سبعة حصون ومزارع ونخل كثير، ولفظ خيبر بلسان اليهود الحصن، فتحها النبي ﷺ كلها في سنة سبع للهجرة، وأقر اليهود فيها على شطر ما يخرج منها، ومتى شاء أجلاهم، ثم أجلاهم عمر ﷺ في خلافته. وهي ما تزال تعرف بهذا الاسم، وهي كثيرة الماء والزرع والأهل، وكان يسمى ريف الحجاز، وأكثر محصولاتها التمر لكثرة نخلها، وتبعد عن المدينة (١٦٥) كيلا شمالا، على طريق الشام المار بخيبر فتيماء. انظر: معجم البلدان=

وفدك[١] وبنو النَّضير. فأمَّا بنو النَّضير فكانت حبسًا لنوائبه[٢]، وأمَّا فدك فكانت لأبناء السَّبيل[٣]، وأمَّا خيبر فجزَّأها ثلاثة أجزاء، جزئين بين المسلمين، وجزءًا لنفقة أهله، فما فضل عن نفقة أهله ردَّ على فقراء المهاجرين[٤].

---

= (٢/ ٤٠٩)، المعالم الجغرافية الواردة في السيرة (ص٢٧٠).

(١) فَدَك: بالتحريك وآخره كاف، قرية بالحجاز أفاءها اللَّه على رسوله ﷺ في سنة سبع صلحا، وذلك أن النبي ﷺ لما نزل خيبر وفتح حصونها ولم يبق إلا ثلث، واشتد بهم الحصار راسلوا رسول اللَّه ﷺ يسألونه أن ينزلهم على الجلاء ففعل، وبلغ ذلك أهل فدك فأرسلوا إلى رسول اللَّه ﷺ أن يصالحهم على النصف من ثمارهم وأموالهم فأجابهم إلى ذلك، فهي مما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب فكانت خالصة لرسول اللَّه ﷺ. وهي اليوم بلدة عامرة، كثيرة النخل والزرع والسكان في شرق خيبر، وتسمى اليوم (الحائط). انظر: معجم البلدان (٤/ ٢٣٨)، المعالم الأثيرة في السنة والسيرة (ص٢١٥)، المعالم الجغرافية الواردة في السيرة (ص٣٦٥).

(٢) النوائب: جمع نائبة، وهي ما ينوب الإنسان؛ أي: ينزل به من المهمات والحوادث. انظر: النهاية (٥/ ١٢٣).

(٣) ابن السَّبيل: السَّبيل: في الأصل الطريق. وابن السَّبيل: هو المسافر الكثير السفر، سُمِّي ابنًا لها لملازمته إياها. انظر: النهاية (٢/ ٣٣٨).

(٤) هو في كتاب الخراج ليحيى بن آدم (ص ٦٦ ح ٨٦) عن إبراهيم بن حميد الرُّؤاسي عن أسامة بن زيد أخبرني ابن شهاب عن مالك بن أوس بن الحدثان به، بمثله مع زيادة فيه.
وأخرجه ابن سعد في الطبقات (١/ ٤٣٣) عن محمد بن عمر الواقدي، عن أسامة بن زيد به، بنحوه.
وأخرجه أبو داود في سننه (٣/ ٣٧٥ ح٢٩٦٧)، والبزار في مسنده (١/ ٣٧٩ ح٢٥٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٩٠ ح١٣٦٥٤) من طريق صفوان بن عيسى.
وأخرجه أبو داود في سننه (٣/ ٣٧٥ ح٢٩٦٧)، والبيهقي في السنن الكبرى (٦/ ٤٨٤ ح١٢٩٩٥) من طريق حاتم بن إسماعيل.
وأخرجه أبو داود في سننه (٣/ ٣٧٥ ح٢٩٦٧)، والطحاوي في معاني الآثار (٣/ ٣٠٢=

= ح٥٤٢٨) من طريق عبد العزيز بن محمد.
ثلاثتهم (صفوان، وحاتم، وعبد العزيز) عن أسامة بن زيد به، بمثله.
وأخرجه أبو عوانة في مسنده (٤/ ٢٤٩ ح ٦٦٧٤) من طريق ابن أبي زناد، عن أبي الزناد، عن ابن شهاب به، بنحوه.
دراسة الإسناد: الحديث رجاله ثقات، سوى أسامة بن زيد، وهو الليثي مولاهم أبو زيد المدني، قال أحمد: تركه القطان بأخرة. وقال الأثرم عن أحمد: ليس بشيء. وقال عبد اللَّه بن أحمد عن أبيه: روى عن نافع أحاديث مناكير، فقلت له: أراه حسن الحديث، فقال: إن تدبرت حديثه فستعرف فيه النكرة. وقال ابن معين في رواية أبي بكر بن أبي خيثمة: كان يحيى بن سعيد يُضعفه. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال النسائي: ليس بالقوي. قال أبو يعلى الموصلي عن ابن معين: ثقة صالح. وقال ابن معين كما عند عثمان الدارمي: ليس به بأس. وقال الدوري وغيره عن ابن معين: ثقة. وقال البرقي عن ابن معين: أنكروا عليه أحاديث. وقال ابن نمير: مدني مشهور. وقال العجلي: ثقة. وقال الآجري عن أبي داود: صالح إلا أن يحيى بن سعيد أمسك عنه بأخرة. قال ابن حبان في الثقات: يخطئ وهو مستقيم الأمر، صحيح الكتاب. وقال ابن عدي: يروي عنه الثوري، وجماعة من الثقات، ويروي عنه ابن وهب نسخة صالحة... وَهو حسن الحديث، وأرجو أنه لا بأس به... وأسامة بن زيد كما قال ابن معين: ليس بحديثه بأس.
وأما ترك يحيى بن سعيد له فقد قال عمرو بن علي الفلاس: حدثنا عنه يحيى بن سعيد ثم تركه، قال يقول: سمعت سعيد بن المسيب. قال ابن القطان -معلقًا-: هذا أمر منكر؛ لأنه بذلك يساوي نسخة الزهري. قال الحافظ ابن حجر: ولم يرد يحيى بذلك ما فهمه عنه -أي: ابن القطان- بل أراد ذلك في حديث مخصوص يتبين من سياقه، اتفق أصحاب الزهري على روايته عنه عن سعيد بن المسيب بالعنعنة وشذ أسامة فقال: عن الزهري، سمعت سعيد بن المسيب، فأنكر عليه القطان هذا لا غير.
مما تقدم يتبين أن أسامة لا بأس به، ويكون حسن الحديث كما هو رأي أغلب الأئمة. انظر: تاريخ ابن معين للدوري (٢/ ٢٢- ٢٣)، تاريخ الدارمي (ص٦٦)، التاريخ الكبير (١/ ٤٠)، الجرح والتعديل (١/ ٢٨٤)، الكامل لابن عدي (١/ ٣٨٥- ٣٨٦)، تهذيب الكمال (٢/ ٣٤٧)، تهذيب التهذيب (١/ ٢٠٨). فالحديث حسن بهذا الإسناد لأجل أسامة الليثي، وبهذا حكم عليه العلامة الألباني في صحيح سنن أبي داود (ح ٢٩٦٧).

# أمر خيبر

[٥٦٢]- [٩٦] حدَّثنا أبو عاصم قال: ابن جريج أخبرنا، قال أخبرني عامر بن عبد اللَّه بن نسطاس[١]، عن خيبر قال: فتحها النَّبي ﷺ وكانت له جمعاء[٢].

[٥٦٣]- [٩٧] حدَّثنا الحزاميُّ قال: حدَّثنا عبد اللَّه بن وهب[٣] قال: حدَّثني مالك، عن ابن شهاب قال: خيبر كان بعضها عنوة[٤] وبقيَّتها صلحًا، والكتيبة[٥] أكثرها عنوة، ......................

---

(١) عامر بن عبد اللَّه بن نسطاس: من أهل المدينة، يروى عن الحجازيين، روى عنه عبد اللَّه بن يزيد بن هرمز. ذكره البخاري، وابن أبي حاتم، وابن حبان، وسكتوا عنه فلم يذكروا فيه جرحًا ولا تعديلًا، فهو لا يعرف. التاريخ الكبير (٦/ ٤٤٩)، الجرح والتعديل (٦/ ٣٢٦)، الثقات (٧/ ٢٤٩).

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٨/ ١٠٢ ح ١٤٤٨٥) عن ابن جريج، أخبرني عامر بن عبد اللَّه بن نسطاس، بنحوه مع زيادة فيه.

وأخرجه عبد الرزاق أيضًا (٤/ ١٢٤ ح٧٢٠٧) ومن طريقه الطبراني في الكبير (٢١/ ٨١ ح١٨٧) عن ابن جريج، عن عامر بن عبد الرحمن بن نسطاس، بنحوه مع زيادة فيه.

ولعله تصحيف في اسم والد عامر؛ لأنه الذي في المصادر.

دراسة الإسناد: الحديث بهذا الإسناد، فيه عامر بن عبد اللَّه بن نسطاس لم أقف على من ذكره بجرح أو تعديل، كما أن بينه وبين النبي ﷺ أكثر من واسطة، فالإسناد معضل.

(٣) عبد اللَّه بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم، أبو محمد المصري الفقيه، ثقة حافظ عابد، من التاسعة، مات سنة سبع وتسعين، وله اثنتان وسبعون سنة. ع. التقريب (ص ٥٥٦).

(٤) عنوة: أي: قَهْرًا وغَلَبة، وهو من عنا يعنو إذا ذَلَّ وخَضَع. انظر: النهاية (٣/ ٣١٥).

(٥) الكَتِيبة: بالفتح ثم الكسر، بلفظ كتيبة الجيش، وهو حصن من حصون خيبر. ولم يذكره البلادي في الحصون التي تعرف اليوم في خيبر. انظر: معجم البلدان (٤/ ٤٣٧)، وفاء الوفا (٤/ ٣٥٠)، معجم المعالم الجغرافية في السيرة (ص٩٩).

وفيها صلح(١).

[٥٦٤]- [٩٨] قال مالك: أوَّل من جلَّى(٢) أهل خيبر عمر رضي الله عنه، فقال له رئيس من رؤسائهم: أتجلِّينا وقد أقرَّنا محمَّد؟ فقال عمر رضي الله عنه: أتراني نسيت قوله: «كيف بك لو قد رقصت بك(٣) قلوصك(٤) ليلة بعد ليلة»؟ فقال: إنَّما كانت هزيلة(٥) من أبي القاسم. فقال له عمر رضي الله عنه: كذبت، كلَّا والذي نفسي بيده، إنَّه لفصل وما هو بالهزل(٦).

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه (٣/ ٤١٤ ح ٣٠١٧)، ومن طريقه البيهقي في الكبرى (٦/ ٥١٩ ح١٣٠٩٨) من طريق ابن وهب قال: حدثني مالك، به، بمثله.

دراسة الإسناد: الحديث ضعيف بهذا الإسناد، لإرساله أو إعضاله، ولمخالفته حديث أنس رضي الله عنه الذي رواه أبو داود (٣/ ٤١٠ ح ٣٠٠٩) بلفظ: «غزا خيبر، فأصبْناها عنوة»، وهو متفق على صحته، أخرجه البخاري (١/ ٥٧٢ ح ٣٧١) - بأتم من رواية أبي داود-، وأخرجه مسلم (١٢/ ٢٢٧ ح١٣٦٥). وبهذا حكم عليه العلامة الألباني في ضعيف سنن أبي داود (٢/ ٤٣٥ ح ٥٢٨).

(٢) جَلَّى: جلا يَجْلو جَلاء، وأَجْلى يُجلي إِجْلاءً إذا أَخْلى موطِنه، وجَلَّ القوم من البلد يَجْلُّون بالضم جُلولًا؛ أي: جَلَوا وخرجوا إلى بلد آخر. انظر: لسان العرب (٣/ ١٨٣).

(٣) رقصت بك: قال الحافظ ابن حجر: أي: أسرعت في السير. انظر: فتح الباري (٥/ ٣٨٧).

(٤) قلوصك: القَلُوص: الفَتِية من الإبل، بمنزلة الجارية الفتاة من النساء. وقيل: هي الثَّنِية، وقيل: هي ابنة المخاض، وقيل: هي كل أنثى من الإبل حين تُرْكب. انظر: لسان العرب (١٢/ ١٧٦). وجاء في صحيح البخاري (٥/ ٢٦ ح٢٣٣٨) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما أن عمر رضي الله عنه أجلاهم إلى تيماء وأريحا.

(٥) هُزَيْلة: تصغير هَزْلَة، وهي المرة الواحدة من الْهَزْل ضِدَّ الْجِدِّ. انظر: النهاية (٥/ ٢٦٣).

(٦) أخرجه مالك في الموطأ (٢/ ٦٨١) عن ابن شهاب مرسلًا، بمعناه.

دراسة الإسناد: الحديث بهذا الإسناد مرسل. لكن الحديث له شاهد يقويه أخرجه البخاري في صحيحه (٥/ ٣٨٥ ح ٢٧٣٠) من طريق مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما، بمثله مع زيادة فيه. فيكون الحديث بهذا الشاهد حسنًا لغيره.

[٥٦٥]- [٩٩] حدَّثنا محمَّد بن حاتم قال: حدَّثنا هشيم[١]، عن جويبر[٢]، عن الضَّحَّاك[٣] قال: لمَّا فتح اللَّه على نبيِّه ﷺ خيبر، قال له أهل خيبر: يا أبا القاسم، نحن عبيدك، فاستبقنا، وادفع إلينا أرضك نعطك ما شئت، ونأخذ ما شئت. قال: فدفعها ﷺ إليهم على النِّصف[٤].

[٥٦٦]- [١٠٠] حدَّثنا عبد اللَّه بن نافع، والقعنبيُّ، عن مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيَّب قال[٥]: ليهود يوم فتح خيبر: أقرُّكم ما أقرَّكم اللَّه[٦]، على أنَّ الثَّمر بيننا وبينكم. فكان يبعث عبد اللَّه بن رواحة فيخرص[٧] بينه وبينهم، ثمَّ يقول: إن شئتم فلكم، وإن شئتم فلي،

---

(١) هُشَيْم بالتصغير، ابن بُشَير، بِوَزْن عُظَيم، ابن القاسم بن دينار السلمي، أبو معاوية بن أبي خازم، بمعجمتين، الواسطي، ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي، من السابعة، مات سنة ثلاث وثمانين، وقد قارب الثمانين. ع. التقريب (ص ١٠٢٣).

(٢) جُوَيْبِر تصغير جابر، ويقال اسْمُه جابر وجويبر لقب ابن سعيد الأزدي، أبو القاسم البلخي، نزيل الكوفة، راوي التفسير، ضعيف جدًّا، من الخامسة مات بعد الأربعين. خد ق. التقريب (ص٢٠٥).

(٣) الضحاك بن مزاحم الهلالي، أبو القاسم أو أبو محمد الخراساني، صدوق كثير الإرسال، من الخامسة، مات بعد المئة. ٤. التقريب (ص ٤٥٩).

(٤) لم أقف على من أخرج هذا الحديث غير المصنف.

دراسة الإسناد: الحديث شديد الضعف بهذا الإسناد، فيه جويبر بن سعيد الأزدي ضعيف جدًّا، والضحاك بن مزاحم لم يدرك النبي ﷺ فقد مات بعد المئة، فالإسناد مع هذا مرسل.

(٥) في الموطأ (٢/ ٥٤٠) وغيره: [قَالَ النَّبِيُّ ﷺ] وهي ليست في الأصل.

(٦) قال الحافظ في الفتح (٥/ ٣٨٥): المراد بقوله: (ما أقركم اللَّه) ما قدر اللَّه أَنَّا نَتْرُكُكُم فيها، فإذا شِئْنَا فأخرجناكم تبين أنَّ اللَّه قَدَّرَ إِخْرَاجَكُم، واللَّه أعلم.

(٧) يخرص: خَرَص النخلة والكرمة يَخْرِصها خَرْصًا: إذا حَزَرَ ما عليها من الرُّطب تَمْرًا ومن العنب زبيبًا، فهو من الخَرْص: الظن لأن الْحَزْر إنما هو تقدير بظنّ. انظر: النهاية (٢/ ٢٢).

فكانوا يأخذونه(١).

---

(١) أخرجه مالك في الموطأ (٢/ ٥٤٠) عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب -مرسلًا-، بمثله.
وأخرجه الشافعي في مسنده بترتيب الأمير سنجر (٣/ ٢١١ ح١٤٧١)، ومن طريقه البيهقي في الكبرى (٤/ ٢٠٧ ح٧٥٢٩) عن مالك به.
وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٤/ ١٢٥ ح٧٢٠٨)، وفي (٦/ ٥٦ ح٩٩٩٠)، و(٨/ ٩٨ ح١٤٤٦٨)، و(١٠/ ٣٦٠ ح١٩٣٦٩) عن معمر عن ابن شهاب به، بنحوه.
ورواه عقيل، وإبراهيم بن سعد، وابن أخي الزهري عن الزهري، عن سعيد بن المسيب -مرسلًا- كما عند الدارقطني في العلل (٣/ ٤٣٤).
وأخرجه البزار في مسنده (١٤/ ٢٢١ ح ٧٧٨٦)، والبيهقي في الكبرى (٦/ ١٨٢ ح١١٨٣٣) من طريق سعيد بن سفيان، عن صالح -وهو ابن أبي الأخضر-، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة -موصولًا-، بنحوه مع قصة فيه.
دراسة الإسناد: الحديث مداره على الزهري، واختلف عنه في وصله وإرساله:
فرواه مرسلًا مالك، ومعمر، وعقيل، وإبراهيم بن سعد، وابن أخي الزهري، كلهم عن الزهري، عن سعيد بن المسيب -مرسلًا-.
ورواه صالح بن أبي الأخضر، عن ابن شهاب، عن سعيد، عن أبي هريرة -موصولًا-.
وصالح بن أبي الأخضر، هو مولى هشام بن عبد الملك القرشي، قال البخاري: لين. وقال يحيى: ليس بشيء. وقال أبو حاتم: لين الحديث. وسئل عنه أبو زرعة فقال: ضعيف الحديث. وقال ابن عدي: وفي بعض حديثه ما ينكر وهو من الضعفاء الذين يكتب حديثهم. فالرواي ضعيف كما حكم عليه علماء الجرح والتعديل. انظر: التاريخ الكبير (٤/ ٢٧٣)، الجرح والتعديل (٤/ ٣٩٤)، الكامل (٤/ ٦٦).
ومما سبق يتبين أن رواية الإرسال أرجح: لأنها رواية الأكثر قال ابن عبد البر في التمهيد (٦/ ٤٤٤) عن رواية الإرسال: رواها جماعة رواة الموطأ، وكذلك رواها أكثر أصحاب الزهري. بل قال البزار في مسنده (١٤/ ٢٢١) عن رواية الوصل: «وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة إلا صالح بن أبي الأخضر». وصالح كما سبق ضعيف عند علماء الجرح والتعديل.
فتبين بذلك مخالفة صالح بن أبي الأخضر لأصحاب الزهري فرواه موصولًا، والصحيح=

[٥٦٧]- [١٠١] حدَّثنا أبو عاصم، عن ابن جريج قال، أخبرني عبد اللَّه بن عبيد بن عمير[1]، عن مقارضة[2] النَّبي ﷺ يهود أهل خيبر، على أنَّ لنا النِّصف ولكم نصف. وقال: يكفونا العمل. فلمَّا طاب ثمرهم، أتوا النَّبي ﷺ فقالوا، ابعث خارصًا يخرص بيننا وبينك. فبعث عبد اللَّه بن رواحة، فطاف في نخلهم فنظر إليه، ثمَّ قال: واللَّه ما أعلم ما يخرج عنكم، وإن شئتم أعطيناكم أربعين ألف وسق[3] وتخرجون عنَّا. قال: فنظر بعضهم إلى بعض فقالوا: بهذا قامت السَّموات والأرض، وبهذا يغلبونكم[4].

---

= رواية الإرسال، قال الدارقطني في العلل (٣/ ٤٣٤) عن رواية الإرسال: وهذا أصح.

والحديث من رواية مالك وغيره رجاله ثقات غير أنه مرسل، لكن لها شاهد موصول من حديث ابن عمر ﷺ أخرجه البخاري في صحيحه (٥/ ٣٨٥ ح٢٧٣٠) وفيه: قام عمر خطيبا فقال: إن رسول اللَّه ﷺ كان عامل يهود خيبر على أموالهم، وقال: نقركم ما أقركم اللَّه.. الحديث بنحوه. فيكون الحديث بهذا الشاهد حسنًا لغيره.

(١) عبد اللَّه بن عبيد، بالتصغير أيضًا، بغير إضافة، ابن عُمَيْر الليثي، المكي، ثقة، من الثالثة، استشهد غازيًا سنة ثلاث عشرة. م ٤. التقريب (ص ٥٢٤).

(٢) مُقَارضة: هو العقد على الضرب في الأرض، والسعي فيها وقطعها بالسير، من القرض في السير. وصورته: أن يدفع إليه مالا ليتجر فيه والربح بينهما على ما يشترطان. انظر: الفائق في غريب الحديث للزمخشري (٣/ ١٨٧)، القاموس المحيط (ص٨٤١).

(٣) وَسْق: بالفتح، ستون صاعا، وهو ثلاثمائة وعشرون رطلًا عند أهل الحجاز، وأربعمائة وثمانون رطلًا عند أهل العراق على اختلافهم في مقدار الصاع والمد. قال فضيلة الشيخ ابن عثيمين: تبلغ زنته -أي: الصاع- ألفين وأربعين جرامًا؛ أي: كيلوين وخمسيْ عُشر الكيلو. فيساوي الوسق على هذا: (١٢٢.٤٠) كيلو جرام تقريبًا. انظر: النهاية (٥/ ١٨٥)، مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (٢٠/ ٢٩٩).

(٤) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٤/ ١٢٣ ح٧٢٠٤)، ومن طريقه الطبراني في الكبير (٢١/ ٨٢) عن ابن جريج، به، بأتم مما ساقه المصنف.

دراسة الإسناد: الحديث رجاله ثقات، لكنه مرسل، قال الهيثمي في مجمع الزوائد=

[٥٦٨]- [١٠٢] قال ابن جريج: وأخبرني أبو الزُّبير[١]: أنَّه سمع جابرًا ﷺ يقول: خرصها ابن رواحة أربعين ألف وسق، فلمَّا خيَّرهم، اختارت اليهود الثَّمر، وعليهم عشرون ألف وسق[٢].

[٥٦٩]- [١٠٣] قال ابن جريج: وأخبرني عامر بن عبد اللَّه بن نسطاس قال: بعث النَّبيّ ﷺ عبد اللَّه بن رواحة ﷺ فخرص بينهم، فلمَّا خيِّروا أخذت اليهود الثَّمر، فلم يزل بيد يهود حتَّى أخرجهم عمر ﷺ منها، فقالت اليهود: ألم يصالحنا النَّبيُّ ﷺ على كذا وكذا. فقال: إنَّ غدركم ما بدا للَّه ولرسوله، فهذا حين بدا لي إخراجكم منها. ثمَّ قسمها بين المسلمين ولم يعط منها أحدًا لم يحضر فتحها، فأهلها الآن المسلمون ليس فيها اليهود[٣].

---

= (٤/ ١٢٥): «رواه الطبراني في الكبير مرسلًا، ورجاله رجال الصحيح». لكن له شاهد موصول في صحيح البخاري (٥/ ١٩ ح٢٣٣١) من حديث ابن عمر ﷺ قال: أعطى رسول اللَّه ﷺ خيبر اليهود أن يعملوها ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها.

(١) محمد بن مسلم بن تَدْرُس، بفتح المثناة وسكون الدال المهملة وضم الراء، الأسدي مولاهم، أبو الزبير المكي، صدوق إلا أنه يدلس، من الرابعة، مات سنة ست وعشرين. ع. التقريب (ص ٨٩٥).

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٤/ ١٢٤ ح ٧٢٠٥)، وعنه الإمام أحمد في مسنده (٢٢/ ٦٧ ح١٤١٦١)، وعن أحمد أخرجه أبو داود في سننه (٣/ ٧٠٠ ح٣٤١٥)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٣/ ١٩٣ ح١٠٦٦٤)، وأبو عبيد في الأموال (ص٤٨٣ ح١٤٣٨)، والطبراني في الكبير (٢١/ ٨١ ح١٨٦) من طرق عن ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد اللَّه، بمثله.

دراسة الإسناد: الحديث رجاله ثقات، إلا أن أبا الزبير مدلس، لكنه صرح بالتحديث، فيكون الحديث بهذا الإسناد صحيحًا. وبهذا حكم عليه العلامة الألباني في الإرواء (٣/ ٢٨١) فقال: وهذا سند صحيح على شرط مسلم.

(٣) سبق تخريجه مع حديث رقم [٩٦]، وهو ضعيف.

[٥٧٠]- [١٠٤] [ل٣٠/ب] حدَّثنا هارون بن معروف قال: حدَّثنا ابن وهب قال: أخبرني أسامة بن زيد، عن نافع، عن عبد اللَّه قال: لمَّا افتتحت خيبر، سألت اليهود النَّبيَّ ﷺ أن يقرَّها في أيديهم على أن يعملوا على النِّصف مما خرج منها، التَّمر والزَّرع، فقال النَّبي ﷺ: «أقرُّكم على ذلك ما شئنا». فكانوا فيها كذلك على عهد النَّبي ﷺ، وأبي بكر رضي الله عنه، وطائفة من إمارة عمر رضي الله عنه، وكان التَّمر يقسم على السُّهمان من نصف خيبر، ويأخذ رسول اللَّه ﷺ الخمس[١]، وكان النَّبي ﷺ أطعم كلَّ امرأة من أزواجه[٢] الخمس: مائة وسق تمرًا، وعشرون وسقًا شعيرًا[٣].

[٥٧١]- [١٠٥] حدَّثنا محمَّد بن حاتم قال: حدَّثنا هشيم، عن داود بن أبي هند[٤]، عن الشَّعبي[٥]: أنَّ النَّبيَّ ﷺ دفع خيبر إلى أهلها على النِّصف، وعلى أن يكفوا المسلمين المؤونة حتَّى يبلغ الثَّمر، ولهم الحطب وسواقط النَّخل، فلمَّا بلغت الثَّمرة، بعث إليهم عبد اللَّه بن رواحة -وكان

(١) الخمس: هو ما يكون لأمير الجيش من الغنيمة، وكان في الجاهلية ربع الغنيمة، وجاء الإسلام فجعله الخمس، وجعل له مصارف. انظر: النهاية (٢/ ٧٩).

(٢) هكذا في الأصل والسياق يقتضي زيادة [مِن].

(٣) أخرجه مسلم (١٠/ ٢٠٢ ح١٥٥١ (٤)) من طريق ابن وهب به، بمثله مع تقديم وتأخير في بعض الألفاظ.

أما سند المصنف: فشيخه هارون بن معروف ثقة فسنده صحيح أيضًا.

(٤) داود بن أبي هند القُشَيري مولاهم، أبو بكر أو أبو محمد البصري، ثقة متقن كان يهم بآخره، من الخامسة، مات سنة أربعين وقيل قبلها. خ م ٤. التقريب (ص ٣٠٩).

(٥) عامر بن شراحيل الشَّعبي، بفتح المعجمة، أبو عمرو، ثقة مشهور فقيه فاضل، من الثالثة، قال مكحول: ما رأيت أفقه منه، مات بعد المئة، وله نحو من ثمانين. ع. التقريب (ص٤٧٥).

مسترضعًا[١] فيهم- ففرحوا به وقالوا: مرحبًا بك وبمن جئت من عنده، كيف أنت وكيف صاحبك الذي تركت وراءك. فقال: أمَّا أنا فصالح، وأمَّا صاحبي فو اللَّه لهو أحبُّ إليّ من نفسي التي بين جنبيَّ، ولأنتم أبغض إلي من عددكم من القردة والخنازير. قالوا: فكيف تعدل علينا. قال: لن يحملني حبُّ صاحبي على أن أجور له عليكم، ولا يحملني بغضي إيَّاكم أن لا أعدل عليكم. قالوا: بهذا قامت السَّموات والأرض. قال: فطاف في النَّخل ونظر، فقال: إن شئتم أن أكيل لكم كذا وكذا، ولنا الحطب وسواقط النَّخل، قال: ففرحوا بذلك وقبلوه، ثمَّ كالوا الثّمرة فلم يجدوها نقصت شيئًا ممَّا خرص ولا زادت[٢].

[٥٧٢]- [١٠٦] قال: وحدَّثنا هشيم، عن جويبر، عن الضَّحاك: أنَّ النَّبيَّ ﷺ (. . .)[٣] قامت السَّموات والأرض. ثمَّ قال لهم: إن شئتم أن

---

(١) مسترضعًا: من رضع، وهو شرب اللبن من الضرع أو الثدي. تقول رضع المولود يرضع. قال تعالى: ﴿وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾ [البقرة: ٢٣٣]؛ أي: تطلبوا مرضعة لأولادكم. انظر: معجم مقاييس اللغة (٢/ ٤٠٠)، لسان العرب (٦/ ١٦٦).

(٢) أخرجه أبو عبيد في الأموال (ص٥٨٢ ح١٤٣٧) قال: حدثنا هشيم، أخبرنا داود بن أبي هند، عن الشعبي، بنحوه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٤/ ٤٦٢ ح٣٨٠٣٣) قال: حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا داود بن أبي هند به، بنحوه مختصرًا.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٤٨٧) قال: أخبرنا محمد بن عبد اللَّه الأسدي قال: أخبرنا سفيان الثوري، عن الشيباني، عن الشعبي، واقتصر فيه على -بعث عبد اللَّه بن رواحة- مختصرًا.

دراسة الإسناد: الحديث رجاله ثقات، إلا أن هشيما مدلس، لكنه صرح بالتحديث كما في رواية أبي عبيد وابن أبي شيبة، فيكون الحديث صحيح الإسناد، لكنه مرسل.

(٣) بياض في الأصل بمقدار سطرين ونصف.

تخرصوا أو تختاروا فقبلوا ذلك، فمن هناك جاءت سنَّة الخرص[١].

[٥٧٣]- [١٠٧] حدَّثنا أحمد بن عيسى[٢] قال: حدَّثنا عبد اللَّه بن وهب قال: أخبرني ابن لهيعة[٣]، أن بكير بن عبد اللَّه[٤] حدَّثه، عن سليمان بن يسار[٥]: أنَّ النَّبيّ ﷺ بعث عبد اللَّه بن رواحة رضي الله عنه إلى أهل خيبر خارصًا عليهم، فلمَّا جاءهم تلقَّوه بالهدايا، فقال: لا أرب[٦] لي بهداياكم، تعلمون معشر اليهود ما خلق اللَّه قومًا أبغض إليَّ منكم، وما خلق اللَّه قومًا أحبَّ إليَّ من قوم خرجت منهم، وإني واللَّه لا يحملني حبُّهم ولا بغضي إياكم أن لا تكونوا في الحق عندي سواءً. وكان النَّبيُّ ﷺ قد أعطاهم النَّخل يسقونها على النِّصف، فخرصها ابن رواحة، فلمَّا خرصها قال: اختاروا، فإن شئتم

(١) لم أقف على من أخرج هذا الحديث غير المصنف.

دراسة الإسناد: الحديث شديد الضعف بهذا الإسناد، فيه جويبر بن سعيد الأزدي ضعيف جدًّا، والضحاك بن مزاحم لم يدرك النبي ﷺ فقد مات بعد المئة، فالإسناد مع هذا مرسل.

(٢) أحمد بن عيسى بن حسان المصري، يعرف بابن التُّستري، صدوق، تُكُلِّم في بعض سماعاته، قال الخطيب: بلا حجة، من العاشرة، مات سنة ثلاث وأربعين. خ م س ق. التقريب (ص٩٦).

(٣) عبد اللَّه بن لَهيعة، بفتح اللام وكسر الهاء، ابن عقبة الحضرمي، أبو عبد الرحمن المصري، القاضي، صدوق، من السابعة، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، وله في مسلم بعض شيء مقرون، مات سنة أربع وسبعين، وقد ناف على الثمانين. م د ت ق. التقريب (ص٥٣٨).

(٤) بُكَيْرُ بن عبد اللَّه بن الأشج، مولى بني مخزوم، أبو عبد اللَّه أو أبو يوسف المدني، نزيل مصر، ثقة، من الخامسة، مات سنة عشرين وقيل بعدها. ع. التقريب (ص١٧٧).

(٥) سُليمان بن يسار الهلالي، المدني، مولى ميمونة، وقيل: أم سلمة، ثقة فاضل، أحد الفقهاء السبعة، من كبار الثالثة، مات بعد المئة وقيل قبلها. ع. التقريب (ص٤١٤).

(٦) الأرب: الحاجة. انظر: لسان العرب (١/ ٨١).

أخذتموه بما خرصت، وإلا أخذناه. فقالوا: هذا العدل، بهذا قامت السَّموات والأرض[1].

(١) أخرجه مالك في الموطأ (٢/ ٥٤٠) عن ابن شهاب، عن سليمان بن يسار -مرسلًا-، بنحوه.
وأخرجه الشافعي في مسنده بترتيب الأمير سنجر (٣/ ٢١٢ ح١٤٧٣)، والبيهقي في الكبرى (٤/ ٢٠٧ ح٧٥٣٠) من طريق مالك عن ابن شهاب به، بنحوه.
دراسة الإسناد: الحديث رجاله ثقات، لكنه مرسل.
أما سند المصنف: ففيه ابن لهيعة، وهو عبد اللَّه بن لَهِيعة بن عقبة الحضرميُّ، أبو عبد الرحمن المصريّ القاضي، اختلف فيه: فضعفه جماعة منهم: يحيى القطان، وأحمد -في رواية- عنه، وابن معين، والترمذي، والنسائي، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والدارقطني وغيرهم. قال ابن معين -في رواية ابن محرز-: ابن لهيعة في حديثه كله ليس بشيء. وقال الترمذيُّ: ابن لهيعة ضعيف عند أهل الحديث، ضعفه يحيى بن سعيد القطان وغيره من قبل حفظه. وقال ابن أبي حاتم: سُئل أبو زرعة عن ابن لهيعة سماع القدماء منه؟ فقال: آخره وأوله سواء، إلَّا أنّ ابن المبارك، وابن وهب يتتبعان أصوله فيكتبان منه، وهؤلاء الباقون كانوا يأخذون من الشيخ، وكان ابن لهيعة لا يضبط، وليس ممن يحتج بحديثه. وقال ابن أبي حاتم أيضًا: قلتُ لأبي: إذا كان من يروي عن ابن لهيعة مثل ابن المبارك، وابن وهب يحتج به؟ قال: لا. وقال ابن حبان: كان شيخًا صالحًا، ولكنه كان يدلس عن الضعفاء قبل احتراق كتبه، ثم احترقت كتبه في سنة سبعين ومائة قبل موته بأربع سنين، وقد سبرتُ أخبار ابن لهيعة من رواية المتقدمين والمتأخرين عنه، فرأيتُ التخليط في رواية المتأخرين عنه موجودًا، وما لا أصل له من رواية المتقدمين كثيرًا، فرجعتُ إلى الاعتبار فرأيته كان يدلس عن أقوام ضعفى، عن أقوام رآهم ابن لهيعة ثقات، فالتزقت تلك الموضوعات به، وأما رواية المتأخرين عنه بعد احتراق كتبه ففيها مناكير كثيرة، وذاك أنه كان لا يبالي ما دفع إليه قراءة، سواءً كان ذلك من حديثه أو غير حديثه، فوجب التنكب عن رواية المتقدمين عنه قبل احتراق كتبه؛ لما فيها من الأخبار المدلسة عن الضعفاء والمتروكين، ووجب ترك الاحتجاج برواية المتأخرين عنه بعد احتراق كتبه؛ لما فيه مما ليس من حديثه. لكن أثنى على ابن لهيعة بعض الأئمة منهم: الثوري، وأحمد -في رواية- في كثرة حديثه وضبطه وإتقانه. ووثقه أحمد بن صالح المصري، وقال: من ضبط=

[٥٧٤]- [١٠٨] حدَّثنا سويد بن سعيد[١] قال: حدَّثنا عليُّ بن مسهر[٢]،

= كتابه عنه فهو صحيح، وقال فيما روي عنه من الأحاديث وفيها تخليط: يطرح ذلك التخليط. وذكره ابن شاهين في الثقات.

ومن العلماء من فرق بين حديثه المتقدم والمتأخر، فحديثه المتقدم قبل احتراق كتبه كحديث العبادلة أقوى من غيرهم. قال ابن مهدي: ما أعتد بشيء سمعته من ابن لهيعة إلا سماع ابن المبارك ونحوه. وعن أحمد قال: سماع العبادلة من ابن لهيعة عندي صالح، فذكر ابن المبارك، وابن وهب، والمقرئ.

قال الذهبيُّ في تذكرة الحفاظ: ولم يكن على سعة علمه بالمتقن، حدّث عنه ابن المبارك، وابن وهب، وأبو عبد الرحمن المقرئ وطائفة قبل أن يكثر الوهم في حديثه، وقبل احتراق كتبه فحديث هؤلاء عنه أقوى، وبعضهم يصححه ولا يرتقي إلى هذا، يروى حديثه في المتابعات ولا يحتج به. وقد ذكره ابن حجر في الطبقة الخامسة من المدلسين -وهم من قد ضعف بأمر آخر غير التدليس-. وقال الحافظ ابن حجر عنه في التقريب: صدوق، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن وهب، وابن المبارك عنه أعدل من غيرها. وقد روى له مسلم مقرونًا بعمرو بن الحارث، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه. فعلى هذا فالأصل في حال ابن لهيعة الضعف، ورواية العبادلة عنه أعدل من غيرها وأقل ضعفا. انظر: جامع الترمذي (١/ ١٦)، معرفة الرجال (١/ ٦٧ رقم ١٣٤)، ضعفاء النسائي (ص٦٥) الجرح والتعديل (٥/ ١٤٥- ١٤٨ رقم٦٨٢)، ثقات ابن شاهين (ص١٨٥)، المجروحين (٢/ ١١- ١٤)، تهذيب الكمال (١٥/ ٤٨٧- ٥٠٣)، شرح علل الترمذي (١/ ١٣٦- ١٣٩)، الكاشف (٢/ ١٢٢)، تذكرة الحفاظ (١/ ٢٣٧- ٢٣٩)، الميزان (٢/ ٤٧٥)، تعريف أهل التقديس (ص١٧٧رقم١٤٠)، التقريب (ص٥٣٨). فعلى هذا فسند المصنف ضعيف، لأجل ابن لهيعة، لكنه يتقوى برواية مالك عن الزهري السابقة فيكون حسنًا لغيره.

(١) سويد بن سعيد بن سهل الهَروي الأصل، ثم الحَدثاني بفتح المهملة والمثلثة، ويقال له الأنباري بنون ثم موحدة، أبو محمد، صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه، فأفحش فيه ابن معين القول، من قدماء العاشرة، مات سنة أربعين، وله مئة سنة. م ق. التقريب (ص٤٢٣).

(٢) علي بن مُسْهِر، بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء، القرشي، الكوفي، قاضي الموصل، ثقة له غرائب بعد أن أضر، من الثامنة، مات سنة تسع وثمانين. ع. التقريب=

عن عبيد اللَّه بن عمر[١]، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: أعطى رسول اللَّه ﷺ خيبر بشطر ما يخرج من تمرها وزرع. وكان يعطي أزواجه في كلِّ عام لكلِّ امرأة منهنَّ مائة وسق: ثمانين وسقًا من طعام، وعشرين وسقًا من شعير[٢].

[٥٧٥]- [١٠٩] حدَّثنا يزيد بن هارون[٣] قال: أنبأنا داود بن أبي هند، عن الشَّعبي: أنَّ النَّبيَّ ﷺ دفع خيبر إلى أهلها بالشَّطر، فلمَّا كانت المقاسمة، بعث إليهم عبد اللَّه بن رواحة رضي الله عنه فخيَّرهم[٤].

[٥٧٦]- [١١٠] حدَّثنا محمَّد بن بكَّار[٥] قال: حدَّثنا أبيض بن يمان الكوفي[٦]، عن الكلبي[٧]، ........................

---

= (ص٧٠٥).

(١) عبيد اللَّه بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العُمَري، المدني، أبو عثمان، ثقة ثَبت، قدمه أحمد بن صالح على مالك في نافع، وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة على الزهري، عن عروة عنها، من الخامسة، مات سنة بضع وأربعين. ع. التقريب (ص٦٤٣).

(٢) أخرجه مسلم (١٠/ ٢٩٩ ح١٥٥١ (٢)) حدثنا علي بن حجر السعدي، حدثنا علي بن مسهر به، بمثله مع زيادة فيه. لكن بدل (طعام)، (تمر).
وأخرجه البخاري (٥/ ١٤ ح٢٣٢٨) من طريق عبيد اللَّه عن نافع به، بمثله مع زيادة فيه. لكن بدل (طعام) (تمر). أما سند المصنف: فشيخه سويد بن سعيد وإن تكلم فيه، فإنه توبع بما جاء في الصحيحين، فيكون سنده حسنًا لغيره.

(٣) يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولاهم، أبو خالد الواسطي، ثقة متقن عابد، من التاسعة، مات سنة ست ومائتين، وقد قارب التسعين. ع. التقريب (ص١٠٨٤).

(٤) سبق تخريجه مع حديث رقم [١٠٥]، وهو مرسل.

(٥) محمد بن بكار بن الريان الهاشمي مولاهم، أبو عبد اللَّه البغدادي، الرصافي، ثقة، من العاشرة، مات سنة ثمان وثلاثين، وله ثلاث وتسعون. م د. التقريب (ص٨٢٨).

(٦) لم أقف على من ذكر هذا الراوي.

(٧) محمد بن السائب بن بشر الكلبي، أبو النضر الكوفي، النسابة المفسر، متهم بالكذب=

عن أبي صالح[١]، عن ابن عبَّاس رضي الله عنهما قال: أعطى النَّبيُّ ﷺ أهل خيبر خيبر بالنِّصف، ثمَّ بعث إليهم عبد اللَّه بن رواحة رضي الله عنه ليقاسمهم، وأتاهم فقال: إن شئتم فاقسموا ثمَّ خيِّروني، وإن شئتم قسمت ثمَّ خيّرتكم، فقالوا: قضيت بما في ناموس[٢] موسى[٣].

---

= ورُمِي بالرفض، من السادسة، مات سنة ست وأربعين. ت فق. التقريب (ص٨٤٧).

(١) باذام، بالذال المعجمة، ويقال: آخره نون، أبو صالح، مولى أم هانئ، ضعيف مدلس، من الثالثة. ٤. التقريب (ص١٦٣).

(٢) الناموس: صاحب سر الملك، وهو خاصُّه الذي يطلعه على ما يطويه عن غيره من سَرائِره، وقيل: صاحب سر الخير. وأراد به جبريل عليه السلام؛ لأن اللَّه تعالى خصه بالوحي والغيب اللذين لا يطلع عليهما غيره. انظر: النهاية (٥/ ١١٩).

(٣) الحديث بهذا الإسناد عن ابن عباس لم أجد من أخرجه غير المصنف.

دراسة الإسناد: الحديث بهذا السند ضعيف جدًّا، فيه محمد بن السائب الكلبي متهم بالكذب، وأبيض الكوفي لم أجد له ترجمة، وأبو صالح ضعيف.

لكن للحديث إسناد آخر عن ابن عباس: أخرجه أبو داود في سننه (٣/ ٦٩٧ ح ٣٤١٠، ٣٤١١)، وابن ماجه (١/ ٥٨٢ ح١٨٢٠)، والطبراني في الكبير (١١/ ٣٠١ ح١٢٠٦٢) وفي (٢١/ ٨١ ح١٨٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (٦/ ١٨١ ح١١٨٣٢) من طرق عن ميمون بن مهران، عن مقسم عن ابن عباس، بنحوه مطولًا.

وأخرجه ابن ماجه (٢/ ٨٢٤ ح ٢٤٦٨)، والإمام أحمد في مسنده (٤/ ١١٨ ح ٢٢٥٥)، وأبو يوسف في الخراج (ص٥١ ح٦٢)، وأبو عبيد في الأموال (ص٩٧ ح١٩١) وفي (ص٥٨١ ح١٤٣٥)، وابن زنجويه في الأموال (٣/ ١٠٦٦ ح ١٩٧٧)، وأبو يعلى في مسنده (٤/ ٢٣٠ ح٢٣٤١)، والدارقطني في سننه (٣/ ٣٧ ح١٤٩وح١٥٥) والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣/ ٢٤٦ ح٥٢٣٨) وفي (٤/ ١١٣ ح٥٩٥٢)، وفي شرح مشكل الآثار (٧/ ١٠٤ ح٢٦٧٦) من طرق عن الحكم بن عتيبة، عن مقسم به، مختصرًا. والحديث بهذا السند مداره على مقسم وهو ابن بجرة وقيل بجدة، أبو القاسم مولى عبد اللَّه بن الحارث، وقيل مولى ابن عباس للزومه له، صدوق حسن الحديث، وباقي رجاله ثقات، فالحديث حسن الإسناد لأجل مقسم.

[٥٧٧]- [١١١] [ل٣١/أ] حدَّثنا محمَّد بن حاتم قال: حدَّثنا الحزاميُّ قال: حدَّثنا عبد اللَّه بن نافع، عن عبد اللَّه بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر ﷺ: أنَّ النَّبيّ ﷺ أطعم أزواجه من خمس خيبر، كلُّ واحدة منهنَّ مائة وسق: ثمانين وسقًا تمرًا وعشرين وسقًا شعيرًا، من الخمس(١).

[٥٧٨]- [١١٢] قال الحزاميُّ: حدَّثني عبد اللَّه بن نافع، عن عاصم بن عمر، عن عبد اللَّه بن عمر ﷺ قال: لمَّا افتتح النَّبيُّ ﷺ خيبر كانت سهمانها ثمانية عشر سهمًا، جمع كلَّ رجل من المهاجرين معه مائة رجل يضمُّ إليه، فكانوا ألفًا وثمانمائة(٢).

[٥٧٩]- [١١٣] حدَّثنا أحمد بن معاوية(٣) قال: حدَّثنا سفيان بن عيينة،

---

(١) سبق تخريجه مع حديث رقم [١٠٨] وهو في الصحيحين.

أما سند المصنف: فرجاله ثقات، سوى عبد اللَّه بن عمر العمري فهو ضعيف، لكنه توبع تابعه عبيد اللَّه بن عمر كما عند البخاري ومسلم، فيتقوى حديثه بذلك فيكون حسنًا لغيره.

(٢) أخرجه الدارقطني في سننه (٤/ ١٠٧ ح ٢٥) من طريق عبد اللَّه بن نافع الصائغ، عن عاصم بن عمر، عن عبد اللَّه بن دينار، عن ابن عمر، بمثله.

دراسة الإسناد: الحديث رجاله ثقات سوى عاصم بن عمر فضعيف، فيكون الحديث ضعيفًا بهذا الإسناد، لكنه يتقوى بالمتابعة التي رواها المصنف في الحديث السابق.

أما سند المصنف: فضعيف لأجل عاصم بن عمر، وللانقطاع في سنده، فعاصم لم يدرك ابن عمر ﷺ، قال ابن حبان في الثقات (٧/ ٢٥٩): عاصم بن عمر بن حفص أخو عبيد اللَّه بن عمر يروي عن عبد اللَّه بن دينار روى عنه عبد اللَّه بن نافع يخطئ ويخالف.

(٣) أحمد بن معاوية بن بكر الباهلي: يروي عن البصريين والنضر بن شميل، روى عنه أهل العراق، روى عنه عمر بن شبة النميري، قال ابن عدي: حدث عن الثقات بالبواطيل، ويسرق الحديث. انظر: الجرح والتعديل (٢/ ٧٦)، الكامل في الضعفاء (١/ ١٧٣)، ميزان الاعتدال (١/ ١٥٧).

عن يحيى بن سعيد، عن بشير بن يسار[١]: أنَّ النَّبيَّ ﷺ قسم خيبر على ستَّة وثلاثين سهمًا[٢].

---

(١) بُشَيْر مُصَغَّر -أيضًا-، ابن يَسَار الحارثي، مولى الأنصار، مدني، ثقة فقيه، من الثالثة. ع. التقريب (ص١٧٤).

(٢) أخرجه أبو داود (٣/ ٤١٢ ح٣٠١٣) من طريق أبي خالد الأحمر -سليمان بن حيان-، وفي (٣/ ٤١٢ ح ٣٠١٤) من طريق سليمان بن بلال.
وأخرجه يحيى بن آدم (ص٣٥ ح ٩٠)، من طريق حماد بن سلمة.
وأخرجه أيضًا في (ص٣٥ ح ٩١) من طريق عبد السلام بن حرب.
وأخرجه القاسم بن سلام في الأموال (ص٧١ ح١٤٢)، وابن زنجويه في الأموال (ص١٨٨ ح٢١٩)، وابن سعد في الطبقات (٢/ ١٠٧) من طريق يزيد بن هارون.
وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٢/ ١٠٨) من طريق حماد بن زيد.
ستتهم (أبو خالد الأحمر، وسليمان بن بلال، وحماد بن سلمة، وعبد السلام بن حرب، ويزيد بن هارون، وحماد بن زيد)، عن يحيى بن سعيد، عن بشير بن يسار -مرسلًا-، بنحوه مع زيادة فيه.
وأخرجه أبو داود في سننه (٣/ ٤١٣ ح ٣٠١٢)، والإمام أحمد (٢٦/ ٣٤٤ ح١٦٤١٧)، ويحيى بن آدم في الخراج (ص٣٦ ح٩٥) ومن طريقه البيهقي في الكبرى (٦/ ٥١٩ ح١٣٠٩٥)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ٢٢٢ ح٢١٠٢٢) من طريق محمد بن فضيل عن يحيى بن سعيد، عن بشير بن يسار مولى الأنصار، عن رجال من أصحاب النبي ﷺ، بمثله مع زيادة فيه.
وأخرجه يحيى بن آدم (ص٣٦ ح٩٤)، ومن طريقه أبي داود (٣/ ٤١١ ح٣٠١١)، والبيهقي في الكبرى (٩/ ٢٢٩ ح١٨٨٩٧) من طريق أبي شهاب عن يحيى بن سعيد به -موصولًا-، بنحوه مع زيادة فيه.
وأخرجه أبو داود (٣/ ٤١٠ ح٣٠١٠)، والبيهقي في الكبرى (٦/ ٥١٨ ح١٣٠٩٤) من طريق سفيان بن عيينة، عن يحيى بن سعيد، عن بشير بن يسار، عن سهل بن أبي حَثْمَة -موصولًا-، بنحوه مختصرًا.
دراسة الإسناد: الحديث مداره على يحيى بن سعيد الأنصاري، واختلف عليه في وصله وإرساله: =

[٥٨٠]- [١١٤] حدَّثنا عبد الرَّحمن بن مهدي قال: حدَّثنا مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن أبيه[١]، عن عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه قال: لولا آخر المسلمين ما فتحت عليهم قرية إلا قسمتها، كما قسم رسول اللَّه ﷺ خيبر[٢].

[٥٨١]- [١١٥] حدَّثنا عبد اللَّه بن رجاء[٣] قال: حدَّثنا إسرائيل[٤]، عن

---

= فرواه (محمد بن فضيل، وأبو شهاب الحناط) عن يحيى، عن بشير بن يسار عن رجال من أصحاب النبي ﷺ -موصولًا-.

ورواه سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد، عن بشير بن يسار، عن سهل بن أبي حَثْمَة -موصولًا-.

ورواه (أبو خالد الأحمر، وسليمان بن بلال، وحماد بن سلمة، وعبد السلام بن حرب، ويزيد بن هارون، وحماد بن زيد)، عن يحيى بن سعيد، عن بشير بن يسار -مرسلًا-.

الحديث صحيح بالرواية الموصولة، والرواية المرسلة تحمل على الرواية الموصولة فتكون صحيحة أيضًا، ذلك أن بشير بن يسار كان قد أدرك عامة أصحاب رسول اللَّه ﷺ، فيكون ما أرسله إنما سقط منه الصحابي ولا تضر جهالة الصحابي.

وقد حكم بصحة الحديث بالروايتين العلامة الألباني رحمه الله في صحيح سنن أبي داود (الأحاديث ٣٠١٠، ٣٠١١، ٣٠١٢، ٣٠١٣). وانظر: التاريخ الكبير (٢/ ١٣٢)، الطبقات لابن سعد (٥/ ٣٠٣)، تهذيب الكمال (٤/ ١٨٧).

وأما سند المصنف: فضعيف جدًّا، فيه أحمد بن معاوية كان يسرق الحديث.

(١) أسلم العَدَوي، مولى عمر، ثقة مخضرم، من الثانية، مات سنة ثمانين، وقيل: بعد سنة ستين، وهو ابن أربع عشرة ومئة سنة. ع. التقريب (ص١٣٥).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٧/ ٥٦٠ ح ٤٢٣٦) من طريق عبد الرحمن بن مهدي به، بمثله.

(٣) عبد اللَّه بن رجاء بن عمر الغُدَاني، بضم الغين المعجمة وبالتخفيف، بصري صدوق يهم قليلًا، من التاسعة، مات سنة عشرين وقيل قبلها. خ خد س ق. التقريب (ص٥٠٥).

(٤) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السَّبِيعِي، الهمداني، أبو يوسف الكوفي، ثقة، تكلم فيه بلا حجة، من السابعة، مات سنة ستين، وقيل: بعدها. ع. التقريب (ص١٣٤).

حكيم بن جبير[١]، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبَّاس رضي الله عنهما قال: أعطانا النَّبيُّ ﷺ نصيبنا من خيبر، وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما، غير أنَّ النَّاس كثروا على عمر رضي الله عنه، فأرسل إلينا فجمعنا فقال: إنَّ النَّاس قد كثروا، فإن شئتم أعطيتكم مكان نصيبكم من خيبر مالًا. فنظر بعضنا إلى بعض، فقتل عمر رضي الله عنه ولم يعطنا شيئًا، فقبضها عثمان رضي الله عنه، وذكرنا له ذلك فقال: إنَّ عمر رضي الله عنه قبضها ولم يعطكم، فأبى أن يعطينا[٢].

[٥٨٢]- [١١٦] حدَّثنا عثمان بن عمر[٣] قال: حدَّثنا يونس[٤]، عن الزُّهري قال: بلغني أنَّ الخمس كان إلى رسول اللَّه ﷺ من كلِّ مغنم غنمه المسلمون، شهده رسول اللَّه ﷺ. وكان لا يقسم لغائب من مغنم إلا يوم

---

(١) حكيم بن جبير الأسدي، وقيل: مولى ثقيف، الكوفي، ضعيف رُمِيَ بالتشيع، من الخامسة. ٤. التقريب (ص٢٦٥).

(٢) أخرجه البزار في مسنده (١١/ ٢٩٠ ح ٥٠٨٦) من طريق إسرائيل. وفي (١١/ ٢٩٠ ح ٥٠٨٧) من طريق عبد اللَّه بن بكير، كلاهما عن حكيم بن جبير به، بنحوه.

دراسة الإسناد: الحديث ضعيف بهذا الإسناد فيه حكيم بن جبير قال عنه البزار (٢/ ٢١٥): ليس بالقوي. وقال في موضع آخر (٥/ ٢٩٤): ضعيف الحديث. وقال الحافظ ابن حجر في التقريب: ضعيف رمي بالتشيع. قال البزار (١١/ ٢٩٠): وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا من حديث حكيم بن جبير، عن سعيد، عن ابن عباس. ونقل الهيثمي حكم البزار على الحديث في كشف الأستار (٢/ ٢٩٦). فالحديث ضعيف بهذا الإسناد.

(٣) عثمان بن عمر بن فارس العبدي، بصري أصله من بُخارى، ثقة قيل: كان يحيى بن سعيد لا يرضاه، من التاسعة، مات سنة تسع ومائتين. ع. التقريب (ص٦٦٧).

(٤) يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأَيْلي، بفتح الهمزة وسكون التحتانية بعدها لام، أبو يزيد، مولى آل أبي سفيان، ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهمًا قليلًا وفي غير الزهري خطأً، من كبار السابعة، مات سنة تسع وخمسين على الصحيح، وقيل: سنة ستين. ع. التقريب (ص١١٠٠).

خيبر، قسم لغيَّب الحديبية(١)، من أجل أنَّه كان أعطى خيبر المسلمين من أهل الحديبِيِّة، قال اللَّه ﷻ: ﴿وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً(٢) تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَٰذِهِۦ﴾(٣) فكانت لأهل الحديبية من شهد منهم وغاب، ولم يشهدها من النَّاس معهم غيرهم(٤).

[٥٨٣]- [١١٧] حدَّثنا أبو داود قال: حدَّثنا إبراهيم بن سعد(٥)، عن

---

(١) الحديبية: بضم الحاء وفتح الدال وياء ساكنة وباء موحدة مكسورة وياء اختلفوا فيها فمنهم من شددها ومنهم من خففها، وهي قرية متوسطة ليست بالكبيرة، سميت ببئر هناك عند مسجد الشجرة التي بايع رسول اللَّه ﷺ تحتها. قال الخطابي في أماليه: سميت الحديبية بشجرة حدباء كانت في ذلك الموضع. وبعض الحديبية في الحل وبعضها في الحرم وهو أبعد الحل من البيت. وموقعها الآن غرب مكة على بعد (٢٢ كيلًا) على الطريق إلى جدة، وقد تغير اسمها إلى الشميسي لأنه يقال: إن رجلًا يُدعى الشميسي حفر بئرًا هناك فغلب اسمه عليها. انظر: معجم البلدان (٢/ ٢٢٩)، نسب حرب (ص٣٥٠).

(٢) سقطت من الأصل وهي جزء من الآية.

(٣) سورة الفتح الآية (١٩).

(٤) أخرجه أبو داود في سننه (٣/ ٤١٥ ح ٣٠١٩) من طريق ابن وهب، عن يونس به، بنحوه مختصرًا.

وأخرجه أبو داود في المراسيل (ص٢٢٢ ح٢٧٦)، والبيهقي في الكبرى (٦/ ٥٤٨ ح١٣١٩٧)، من طريق ابن المبارك، عن يونس به، بنحوه.

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٥/ ٣٧٢ ح ٩٧٣٨) عن معمر، عن ابن شهاب، بنحوه مع زيادة فيه.

دراسة الإسناد: الحديث رجاله ثقات، غير أنه مرسل، ومراسيل الزهري ذكر أكثر أهل العلم أنها من أضعف المراسيل، قاله الشافعي، ويحيى القطان وغيرهما. انظر: جامع التحصيل (ص٨٩).

(٥) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزُّهري، أبو إسحاق الْمَدَنيّ، نزيل بغداد، ثقة حجة تُكلم فيه بلا قادح، من الثامنة، مات سنة خمس وثمانين. ع. التقريب (ص١٠٨).

الزُّهري، عن سعيد بن المسيَّب: أنَّ رسول اللَّه ﷺ أعطىَ أهل خيبر خيبر على أن يعملوها، ولهم شطر الثَّمرة، فكانوا على ذلك حياة رسول اللَّه ﷺ، وخلافة أبي بكر رضي الله عنه، وصدرًا من خلافة عمر رضي الله عنه. قال الزُّهريُّ، فأخبرني عبد اللَّه بن عبيد اللَّه[1]، أنَّ عمر رضي الله عنه بلغه أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال في مرضه الذي مات فيه: «لا يجتمع في جزيرة العرب دينان»، ففحص عمر رضي الله عنه عن الخبر في ذلك حتَّى وجد عليه الثَّبت[2] عن رسول اللَّه ﷺ، فقال عمر رضي الله عنه: من كان من أهل الحجاز[3] -يعني: من أهل الكتاب- عنده عهد من رسول اللَّه ﷺ فليأت به أنفذ له عهده وأقره، ومن لا فإنَّ اللَّه تعالى قد أذن في إجلائكم -أو بجلائكم- فأجلى عمر رضي الله عنه يهود الحجاز إلى الشَّام[4].

[٥٨٤]- [١١٨] حدَّثنا يزيد بن هارون قال: حدَّثنا الحجَّاج[5]، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما: أنَّ النَّبيّ ﷺ دفع خيبر إلى أهلها بالشَّطر، فلم تزل

---

(١) عبد اللَّه بن عبيد اللَّه كذا في الأصل. والذي روى عنه الزهري هو عبد اللَّه بن عبد اللَّه بن عمر بن الخطاب، أبو عبد الرحمن المدني، كان وصيّ أبيه، ثقة، من الثالثة، مات سنة خمس ومئة. خ م د ت س. التقريب (ص٥١٩).

(٢) الثَّبْت: بالتحريك، الحُجة والبيّنة. انظر النهاية (١/ ٢٠٦).

(٣) الحِجاز: بالكسر، وآخره زاي، وهو جبل ممتدّ حالّ بين الغور غور تهامة ونجد، فكأنه منع كلّ واحد منهما أن يختلط بالآخر فهو حاجز بينهما، ومنه: مكة، والمدينة، وجدة، والطائف، وخيبر، وفدك. انظر: معجم البلدان (٢/ ٢١٨)، أطلس الحديث النبوي (ص١٣٦).

(٤) سبق تخريجه مع حديث رقم [١٠٠] ورجاله ثقات غير أنه مرسل، وله شاهد موصول من حديث ابن عمر رضي الله عنهما أخرجه البخاري في صحيحه (٥/ ٣٨٥ ح٢٧٣٠) كما سبق.

(٥) حجاج بن أَرطاة، بفتح الهمزة، ابن ثور بن هبيرة النَّخَعي، أبو أرطاة الكوفي، القاضي أحد الفقهاء، صدوق كثير الخطأ والتدليس، من السابعة، مات سنة خمس وأربعين. بخ م ٤. التقريب (ص٢٢٢).

معهم حياة رسول اللَّه ﷺ وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما، حتَّى بعثني عمر رضي الله عنه لأقاسمهم، فسحروني، فتكوَّعت[1] يدي، فانتزعها عمر رضي الله عنه منهم[2].

[٥٨٥]- [١١٩] حدَّثنا سويد قال: حدَّثنا عليُّ بن مسهر، عن عبيد اللَّه بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: لمَّا ولي عمر رضي الله عنه قسمة خيبر، فخيَّر أزواج رسول اللَّه ﷺ أن يقطع لهنَّ الأرض والمال، أو يضمن لهنَّ الأوساق كلَّ عام، فاختلفن عليه، فمنهنَّ من اختار الأرض والأموال، ومنهنّ من اختار الأوساق كلَّ عام، فكانت عائشة وحفصة رضي الله عنهما ممن اختار الأرض والمال[3].

[٥٨٦]- [١٢٠] [ل/٣١ ب] حدَّثنا هارون بن معروف قال: حدَّثنا عبد اللَّه بن وهب قال: أخبرني أسامة بن زيد، عن نافع، عن عبد اللَّه رضي الله عنه قال: لمَّا أراد عمر رضي الله عنه إخراج اليهود من خيبر، أمر النَّاس أن يركبوا، فيقسم خيبر على السُّهمان، فأرسل إلى أزواج النَّبيِّ ﷺ فقال لهنَّ: من أحبَّ منكنَّ أن أقسم لها نخلًا تخرصها بمائة وسق، فيكون لها أصلها وأرضها

---

(١) تَكَوَّعَت: الكَوَع بالتحريك: أن تَعْوَجَّ اليدُ من قِبَل الكُوع، وهو رأس اليَد مِمَّا يَلي الإِبْهام. انظر النهاية (٤/ ٢٠٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٨/ ٤٦٢ ح ٤٨٥٤) عن يزيد بن هارون، به، بمثله.
دراسة الإسناد: الحديث رجاله ثقات رجال الصحيح، سوى الحجاج بن أرطاة فإنه صدوق كثير الخطأ، وهو مدلس ولم يصرح بالسماع، عَدَّه الحافظ ابن حجر في المرتبة الرابعة كما في تعريف أهل التقديس (ص٦٣) وهم: «من اتُّفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا إذا صَرَّحوا فيه بالسماع، لكثرة تدليسهم عن الضعفاء والمجاهيل». لكن وجدنا له متابعة عند البخاري في (٥/ ٣٨٥ ح٢٧٣٠) من طريق مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: لما فَدَع أهل خيبر عبد اللَّه بن عمر... الحديث بنحوه. فيكون الحديث بذلك حسنًا لغيره.

(٣) هو مكرر حديث رقم [١٠٨]، وهو في الصحيحين.

وماؤها، ومن الزَّرع مزرعة خرص عشرين وسقًا، فعلنا، ومن أحبَّ أن يقرَّ لها الذي هو لها في الخمس كما هو، فعلنا[١].

[٥٨٧]- [١٢١] حدَّثنا حيَّان بن بشر قال: حدَّثنا يحيى بن آدم قال: حدَّثنا زياد بن عبد اللَّه بن طفيل[٢]، عن محمَّد بن إسحاق، عن عبد اللَّه بن أبي بكر، عن عبد اللَّه بن مكنف[٣] أخي بني حارثة[٤] قال: لمَّا أخرج عمر ﵁ يهود من خيبر، ركب في المهاجرين والأنصار، وخرج معه جبَّار بن صخر بن خنساء[٥] أخو بني سلمة[٦]، وكان خارص

---

(١) هو مكرر حديث رقم [١٠٤]، وهو في صحيح مسلم.

(٢) زياد بن عبد اللَّه بن الطُّفَيْل العامري، البَكَّائي، بفتح الموحدة وتشديد الكاف، أبو محمد الكوفي، صدوق ثبت في المغازي، وفي حديثه عن غير ابن إسحاق لين، ولم يثبت أن وكيعًا كَذَّبه، وله في البخاري موضع واحد متابعة، من الثامنة، مات سنة ثلاث وثمانين. خ م ت ق. التقريب (ص٣٤٦).

(٣) عبد اللَّه بن مِكْنَف، بكسر الميم وسكون الكاف بعدها نون مفتوحة، الأنصاري، المدني، مجهول، من الخامسة. ق. التقريب (ص٥٤٩).

(٤) بني حارثة: من قبائل الخزرج، منهم أبو عبد اللَّه رافع بن خديج الأنصاري الحارثي. انظر: الأنساب للسمعاني (٤/ ١٣).

(٥) جبَّارُ بن صخر بن أمية بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عَديٍّ بن غَنم بن كعب بن سلمةَ الأنصاريُّ، ثُم السَّلَميُّ، يكنَى أبا عبد اللَّه، ذكره موسى بن عقبة عن ابن شهاب في أهل العقبة. شهد بدرًا وأُحُدًا والمشاهد كلها مع رسول اللَّه ﷺ. وكان النبي ﷺ يبعثه خارصا إلى خيبر وغيرها، مات جبار بن صخر سنة ثلاثين في خلافة عثمان، وهو ابن اثنتين وستين سنة. انظر: طبقات ابن سعد (٣/ ٥٧٦)، الإصابة (٢/ ١٤٦).

(٦) بني سَلِمَةَ: حي من الأنصار، واختلف في ضبط الاسم فالنحاة على فتح اللام (سَلَمَة)، أما المحدثون فيكسرونها (سَلِمَة)، وهو سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن سادرة بن تزيد بن جشم بن الخزرج، ومنهم عبد اللَّه بن عمرو بن حرام، وابنه جابر بن عبد اللَّه. الأنساب للسمعاني (٧/ ١١٤).

أهل المدينة[١] وحاسبهم، ويزيد بن ثابت[٢]، فهما قسما خيبر بين أهلها على أصل جماعة السُّهمان التَّي كانت عليها، فكان ممَّا قسم عمر رضي الله عنه من وادي القرى[٣] لعثمان بن عفَّان، وعبد الرَّحمن بن عوف، وعمر بن أبي سلمة[٤]، وعامر بن ربيعة[٥]، وعمرو بن سراقة[٦]، . . . . . . . . . . . . . . . .

---

(١) خارص: خَرَص النخلة والكرمة يَخْرصها خَرْصا: إذا حَزَرَ ما عليها من الرطب تمرًا. فهو من الخَرص: الظن؛ لأن الحزر إنما هو تقدير بظن، وفاعل ذلك: الخارِصُ. انظر: النهاية (٢/ ٢٢).

(٢) يزيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاري، أخو زيد بن ثابت الفرضي، يقال: إن يزيد بن ثابت شهد بدرًا. وقيل: بل شهد أحدًا، وقتل يوم اليمامة شهيدا. وقيل: رُمي بسهم يوم اليمامة فمات في الطريق راجعًا، وكان أكبر من أخيه زيد. انظر: الاستيعاب (١١/ ٦٢).

(٣) وادي القُرَى: القُرَى: بضم أوله وفتح ثانيه والقصر، جمع قرية. واد بين الشام والمدينة وهو بين تيماء وخيبر، فيه قرى كثيرة وبها سمي وادي القرى. يعرف اليوم بوادي العلا، مدينة عامرة شمال المدينة على قرابة (٣٥٠) كيلًا، كثيرة المياه والزرع والأهل. انظر: معجم البلدان (٤/ ٣٣٨)، معجم المعالم الجغرافية في السيرة (ص٢٥٠).

(٤) عمر بْن أَبي سَلَمَة بن عبد الأسود بن هلال القرشي الْمَخْزُومِي، ربيب رَسُول اللَّه ﷺ، أمه أم سلمة أم المؤمنين، يكنى أَبَا حفص. ولد فِي السنة الثانية من الهجرة بأرض الحبشة، قيل: إنه كان يوم قبض رسول اللَّه ﷺ ابن تسع سنين، وتوفي في سنة ثلاث وثمانين. انظر: طبقات ابن سعد (٦/ ٥٣٢)، الاستيعاب (٨/ ٢٧٤)، الإصابة (٧/ ٣١٨).

(٥) عامر بن ربيعة بن كعب بن مالك بن ربيعة بن عامر بن سعد بن عبد اللَّه بن الحارث بن رفيدة بن عنز بن وائل العنزي. وقيل في نسبه غير ذلك، أخو بكر بن وائل. كان أحد السابقين الأولين، وهاجر إلى الحبشة، ثم هاجر إلى المدينة أيضًا، وشهد بدرًا وما بعدها، وكان حليفًا للخطاب بن نفيل، وكان الخطاب لما حالفه عامر بن ربيعة تبناه وادعاه إليه، فكان يقال له: عامر بن الخطاب حتى نزل القرآن: ﴿ٱدۡعُوهُمۡ لِأٓبَآئِهِمۡ﴾، فرجع عامر إلى نسبه فقيل عامر بن ربيعة. كان موته بعد قتل عثمان بأيام، وقيل غير ذلك. انظر: طبقات ابن سعد (٣/ ٣٥٩)، الإصابة (٥/ ٤٩٧).

(٦) عمرو بن سراقة بن المعتمر بن أنس بن أداة بن رياح بن عبد اللَّه بن قرط بن رزاح بن=

والأشيم[١]، وبني جعفر[٢]، ولابن عبد اللَّه بن جحش[٣]، وعبد اللَّه بن الأرقم[٤] وغيرهم، لكلٍّ إنسان حظر - قال يحيى: والحظر[٥] القطعة من النَّخيل أو الإبل أو غيره -[٦].

---

= عدي بن كعب القرشي العدوي من رهط عمر بن الخطاب شهد بدرًا وأحدًا والمشاهد كلها مع رسول اللَّه ﷺ، وتوفي في خلافة عثمان. انظر: طبقات ابن سعد (٣/ ٣٥٨)، الإصابة (٧/ ٣٨٠).

(١) **الأشيم**: قال الحافظ ابن حجر في الإصابة (١/ ١٨٦): الأشيم، غير منسوب: ذكره ابن إسحاق، عن عبد اللَّه بن أبي بكر، عن عبد اللَّه بن مكنف الحارثي، فيمن قسم له عمر بن الخطاب من وادي القرى، أخرجه عمر بن شبّة في «أخبار المدينة» من طريق ابن إسحاق.

(٢) بني جعفر: هو جعفر بن أبي طالب ابن عم النبي ﷺ، وكان له من الولد عبد اللَّه ومحمد وعون، وعبد اللَّه هو الذي له العقب من ولد جعفر، أما محمد وعون فلا عقب لهما، ولدوا جميعًا لجعفر بأرض الحبشة في المهاجر إليها. انظر: طبقات ابن سعد (٤/ ٣١).

(٣) ابن عبد اللَّه بن جحش: هو محمد بن عبد اللَّه بن جحش بن رئاب بن يعمر بن صبرة بن مرة ابن كبير بن غنم بن دودان بن أسد ابن خزيمة، ويكنى أبا عبد اللَّه. قتل أبوه عبد اللَّه بن جحش يوم أحد شهيدا، وأوصى به إلى رسول اللَّه ﷺ، فخط به رسول اللَّه ﷺ خطة بسوق المدينة عند سوق الرقيق، واشترى له مالًا بخيبر، روى عن رسول اللَّه ﷺ، وقبض رسول اللَّه، وهو ابن خمس عشرة سنة. انظر: طبقات ابن سعد (٦/ ٥٤٩).

(٤) عبد اللَّه بن الأرقم: ابن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشي، الزهري، أسلم عام الفتح، وكتب للنبي ﷺ، ثم لأبي بكر رضي الله عنه، واستكتبه أيضًا عمر رضي الله عنه، واستعمل على بيت المال خلافة عمر كلها، وسنتين من خلافة عثمان رضي الله عنه، حتى استعفاه من ذلك فأعفاه. انظر: الاستيعاب (٦/ ٩٨).

(٥) **الحظر**: بفتح الحاء وكسرها، هي في الأصل: الموضع الذي يحاط عليه لتأوي إليه الغنم والإبل، يقيهما البرد والريح. انظر: النهاية (١/ ٤٠٤).

(٦) أخرجه البيهقي في الكبرى (١٠/ ٢٢٢ ح ٢١٠٢٤) من طريق يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني عبد اللَّه بن أبي بكر بن حزم به، مختصرًا -دون ذكر من قُسِم عليهم-. =

[٥٨٨]- [١٢٢] قال يحيى، وحدَّثني عبد السَّلام بن حرب[1]، عن عبيد اللَّه، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: عامل رسول اللَّه ﷺ خيبر بشطر ما يخرج من زرع أو تمر، فكان يعطي أزواجه كلَّ عام مائة وسق: ثمانين وسقًا تمرًا، وعشرين وسقًا شعيرًا. فلمَّا قام عمر رضي الله عنه، قسم خيبر، فخيَّر أزواج النَّبيِّ ﷺ أن يعطيهن الأرض أو يضمن لهنَّ الوسوق كلَّ عام، فاختلفن، فمنهن من اختار الوسوق، ومنهنَّ من اختار أن يقطع لها الأرض، وكانت عائشة وحفصة رضي الله عنهما ممَّن اختار الوسوق[2].

---

= دراسة الإسناد: الحديث ضعيف بهذا الإسناد، فيه عبد اللَّه بن مكنف مجهول، قال ابن حبان في المجروحين (١/ ٤٩٧): «عبد اللَّه بن مكنف شيخ يروي عن أنس بن مالك روى عنه محمد بن إسحاق بن يسار، لا أعلم له سماعًا من أنس ولا لمحمد بن إسحاق عنه، وهذا منقطع من جهتين لا يَجوز الاحتجاج به، وقد كان مع ذلك مختاريًّا». فهو لم يدرك أنسا مع تأخر وفاته فكيف يروي عن عمر رضي الله عنه؟، فالإسناد مع ضعفه معضل أيضًا.

(١) عبد السلام بن حرب بن سلم النَّهْدي، بالنون، الْمُلائي، بضم الميم وتخفيف اللام، أبو بكر الكوفي، أصله بصري، ثقة حافظ له مناكير، من صغار الثامنة، مات سنة سبع وثمانين، وله ست وتسعون سنة. ع. التقريب (ص٦٠٨).

(٢) أخرجه يحيى بن آدم في الخراج (ص٣٧ ح٩٧) عن عبد السلام بن حرب -وعنه المصنف-، والإمام أحمد (٨/ ٣٥٦ ح ٤٧٣٢) عن ابن نمير، وابن الجارود في المنتقى (ص١٦٦ ح ٦٦١، ٦٦٢) من طريق عقبة بن خالد، ثلاثتهم (عبد السلام بن حرب، وعبد اللَّه بن نمير، وعقبة بن خالد) عن عبيد اللَّه بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، بمثله.

وأخرجه البخاري (٥/ ١٤ ح٢٣٢٨) من طريق أنس بن عياض، ومسلم (١٠/ ٢٩٩ ح١٥٥١ (٢)) من طريق علي بن مسهر، وأبو عوانة في مسنده (٣/ ٣٠٩) من طريق أبي أسامة. ثلاثتهم (أنس بن عياض، وعلي بن مسهر، وأبو أسامة) عن عبيد اللَّه بن عمر به، لكن قال في آخره: «وكانت عائشة وحفصة رضي الله عنهما ممن اختارتا الأرض والماء»، وعند البخاري ذكرت عائشة دون حفصة، وذكرت الأرض دون الماء. -ومن طريق علي بن مسهر وبهذا اللفظ أخرجه المصنف برقم [١١٩] وسبق تخريجه وأنه في الصحيحين-. =

[٥٨٩]- [١٢٣] قال يحيى، وحدَّثنا أبو بكر[١]، عن الكلبيّ، عن أبي صالح، عن ابن عبَّاس رضي الله عنهما قال: قسمت خيبر على ألف سهم وخمسمائة وثمانين سهمًا، الذَّين شهدوا الحديبية ألفًا وخمسمائة وأربعين رجلًا، والذين كانوا مع جعفر بأرض الحبشة[٢] أربعون رجلًا، وكان معهم يومئذ مائتا فرس أو نحوها، فأسهم للفرس سهمين، ولصاحبه سهمًا[٣].

---

= دراسة الإسناد: يتبين من التخريج أن الحديث مداره على عبيد اللَّه بن عمر، واختلف عليه فيه، فرواه عنه (عبد السلام بن حرب، وعبد اللَّه بن نمير، وعقبة بن خالد) بلفظ: (وكانت عائشة وحفصة رضي الله عنهما ممن اختار الوسوق)، ورواه (أنس بن عياض، وعلي بن مسهر، وأبو أسامة) بلفظ: (وكانت عائشة وحفصة رضي الله عنهما ممن اختارتا الأرض والماء)، لكن اللفظ الثاني أرجح، لموافقته لرواية صاحبي الصحيح. ويكون الوجه الذي ذكره المصنف مرجوحا.

(١) أبو بكر بن عيَّاش، بتحتانية ومعجمة، ابن سالم الأسدي، الكوفي، المقرئ الحناط، بمهملة ونون، مشهور بكنيته، والأصح أنها اسمه، وقيل: اسمه محمد، أو عبد اللَّه، أو سالم، أو شُعبة، أو رؤبة، أو مسلم، أو خِداش، أو مطرف، أو حماد، أو حبيب، عشرة أقوال، ثقة عابد إلا أنه لَمَّا كبر ساء حفظه وكتابه صحيح، من السابعة، مات سنة أربع وتسعين، وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين، وقد قارب المئة، وروايته في مقدمة مسلم. ع. التقريب (ص١١١٨).

(٢) الحبشة: يقول البلادي: اسم للأمة أطلق على أرضهم، وتسمى دولتهم أثيوبيا، وهي تضم أراض إسلامية إلى جانب أرضهم، وهي هضبة مرتفعة غرب اليمن بينهما البحر، وعاصمتها أديس أبابا، ولهم صلات قديمة مع العرب، والحبشة نصارى، غير أن الإسلام زحف على بلادهم من زمن بعيد فأسلمت أطرافها من كل اتجاه، وبقيت الهضبة حول أديس أبابا متمسكة بشدة بالنصرانية ولا زال الإسلام يتكاثر في العاصمة نفسها. انظر: معجم المعالم الجغرافية في السيرة (ص٩١).

(٣) أخرجه يحيى بن آدم في الخراج (ص٣٩ ح١٠٠) عن أبي بكر بن عياش به.

دراسة الإسناد: الحديث ضعيف جدًّا بهذا الإسناد، فيه محمد بن السائب الكلبي متهم بالكذب، وأبو صالح ضعيف.

[٥٩٠]- [١٢٤] حدَّثنا محمَّد بن يحيى قال، قال ابن إسحاق: بلغني ممّن أثق به[١] أنَّ المقاسم كانت على أموال خيبر على الشِّقِّ[٢] والنَّطاة[٣] في أموال المسلمين، وكانت الكتيبة خمس اللَّه وسهم ذي القربى واليتامى والمساكين، وطعم أزواج النَّبيِّ ﷺ، وطعم رجال مشوا بين أهل فدك بالصُّلح، منهم: محيصة بن مسعود[٤]، أعطاه النَّبيُّ ﷺ منها ثلاثين وسقًا شعيرًا وثلاثين وسقًا تمرًا، فكانت الكتيبة ممَّا ترك رسول اللَّه ﷺ فصارت في صدقاته[٥].

---

(١) لم أقف على من ذكر هذا الراوي، فهو مبهم.

(٢) الشّق: بالفتح عن الزمخشري، ويُروى بالكسر أيضًا من حصون خيبر. والآن قامت مكانه بلدة الشُّريف. انظر: معجم البلدان (٣/ ٣٥٥)، معجم المعالم الجغرافية في السيرة (ص٩٩).

(٣) النطاة: بالفتح وآخره تاء، قيل: هو اسم لأرض خيبر، وقال الزمخشري: نطاة حصن بخبير، وقيل: عين بها تسقي بعض نخيل قُراها، وهي وبئة. وهي ناحية من خيبر كما ذكر السمهودي. انظر: معجم البلدان (٥/ ٢٩١)، وفاء الوفا (٤/ ١٠٠).

(٤) محيصة بن مسعود: ابن كعب بن عامر بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الحارثي، يكنى أبا سعد، يعد في أهل المدينة، بعثه رسول اللَّه ﷺ إلى أهل فدك يدعوهم إلى الإسلام ويخوفهم أن يغزوهم كما غزا أهل خيبر فصالحوا رسول اللَّه، وشهد أحدا، والخندق، وما بعدها من المشاهد. وهو أخو حويصة بن مسعود، وعلى يده أسلم أخوه حويصة بن مسعود، وحويصة بن مسعود أكبر منه، وكان محيصة أنجب وأفضل. انظر: الطبقات لابن سعد (٤/ ٢٨٥)، الاستيعاب (١٠/ ٢٢٧).

(٥) أخرجه الطبري في تاريخه (٣/ ١٩) قال: حدثنا ابن حميد قال: حدثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال: حدثني عبد اللَّه بن أبي بكر، بمثله مع زيادة فيه.

دراسة الإسناد: الحديث ضعيف بهذا الإسناد، فيه محمد بن حميد الرازي، قال الحافظ في التقريب (ص٨٣٩): حافظ ضعيف. كما أن السند مرسل.

أما سند المصنف: فهو ضعيف لإبهام شيخ محمد بن إسحاق فقد وثقه مع الإبهام،=

[٥٩١]- [١٢٥] قال أبو غسَّان: وقد سمعت من يقول: كانت بئر غاضر[١] والبويرتين[٢] من طعمة أزواج النَّبيِّ ﷺ وهما من أموال بني قريظة بعالية المدينة. وقد قيل في ذلك: إنَّ بئر غاضر ممَّا دخلت في صدقة عثمان بن عفَّان رضي الله عنه في بئر أريس[٣][٤].

[٥٩٢]- [١٢٦] حدَّثنا إبراهيم بن المنذر قال، حدَّثنا عبد اللَّه بن وهب، عن ابن لهيعة، عن عقيل بن خالد[٥]، عن عثمان بن محمَّد

---

= والتوثيق مع الإبهام لا يقبل، كما أن بين شيخ محمد بن إسحاق وبين النبي ﷺ أكثر من واسطة، فالإسناد معضل.

(١) بئر غاضر: قال السمهودي: ذكر ابن زبالة فيما رواه عن محمد بن كعب القرظي قال: كانت بئر غاضر والبرزتان قبضها رسول اللَّه ﷺ لأضيافه، وكانت لكعب بن أسد.
وهي اليوم غير معروفة. انظر: وفاء الوفا (٣/ ٣٦٥).

(٢) البويرتين: في وفاء الوفا قال: حديقتان بعالية المدينة.. وأظن قوله: (البويرتين) تصحيفا، وصوابه البرزتان. قلت: لكن ذلك لا يوافق ما في الأصل فاللَّه أعلم بالصواب. وفاء الوفا (٣/ ٣٦٦).

(٣) بئر أَرِيس: بفتح الهمزة، وكسر الراء، وسكون الياء آخر الحروف، وسين مهملة، بئر بالمدينة ثم بقباء مقابل مسجدها، نُسبت إلى أريس رجل من المدينة من اليهود، ومعناه بلغة أهل الشام الفلَّاح، كان عليها مال لعثمان بن عفان رضي الله عنه وفيها سقط خاتم النبي ﷺ من يد عثمان في السنة السادسة من خلافته، واجتهد في استخراجه بكل ما وجد إليه سبيلا فلم يجده. قال محمد شراب: يعتقد الباحثون أنها كانت غربي مسجد قباء، بنحو ٤٢ مترا من باب المسجد القديم. انظر: معجم البلدان (١/ ٢٩٨)، وفاء الوفا (٣/ ٢٨١)، المعالم الأثيرة (ص٢٧).

(٤) لم أجد من أخرجه غير المصنف. وذكره نحوه السمهودي عنه في وفاء الوفا (٣/ ٣٦٦).

(٥) عُقَيْل، بالضم، ابن خالد بن عَقيل، بالفتح الأيلي، بفتح الهمزة بعدها تحتانية ساكنة ثم لام، أبو خالد الأموي مولاهم، ثقة ثبت، سكن المدينة ثم الشام ثم مصر، من السادسة، مات سنة أربع وأربعين على الصحيح. ع. التقريب (ص٦٨٧).

الأخنسيِّ[١]، قال: غزا النَّبيُّ ﷺ خيبر ففتحها اللَّه له، فقال للمسلمين: «إنَّ خيبر كانت لمن شهد الحديبية خاصة، وإنَّ إخوانكم هؤلاء شهدوا معكم، فألا تشركونهم؟» وكان قد أدركه بها ركب من شنوءة[٢]، فيهم: الطُّفيل بن عمرو، وأبو هريرة، فقال المسلمون: «نعم، افعل يا رسول اللَّه»، فأسهمهم معهم. وكانت قسمت نصفين، فكانت الشِّق ونطاة نصفًا، وكانت الوطيح[٣]، وسلالم[٤]، ووخدة[٥] نصفًا، فهذا النِّصف لرسول اللَّه ﷺ، وكان للمسلمين الشِّق ونطاة[٦].

---

(١) عثمان بن محمد بن المغيرة بن الأخنس الثقفي، الأخنسي، حجازي، صدوق له أوهام، من السادسة. ٤. التقريب (ص٦٦٨).

(٢) شَنُوءة: بفتح المعجمة وضم النون وسكون الواو بعدها همزة ثم هاء تأنيث، حي من اليمن ينسبون إلى شنوءة، وهو عبد اللَّه بن كعب بن عبد اللَّه بن مالك بن نصر بن الأزد، ولقب شنوءة لشنآن كان بينه وبين أهله. قال ابن قتيبة: سُمي بذلك من قولك رجل فيه شنوءة أي: تقزز والتقزز بقاف وزايين، التباعد من الأدناس. انظر: الأنساب للسمعاني (٧/ ٣٩٤)، فتح الباري (٦/ ٤٩٤).

(٣) الوَطِيح: بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء وحاء مهملة، الوطيح: ما تعلق بالأظلاف ومخالب الطير من المغرة والطين وأشباه ذلك. وتواطحت الإبل على الحوض إذا ازدحمت، والوطيح: حصن من حصون خيبر. قال السهيلي: سُمي بالوطيح بن مازن رجل من ثمود. وكان الوطيح أعظمها وآخر حصون خيبر فتحًا. ويقع الآن غربي بلدة الشريف قاعدة خيبر. انظر: معجم البلدان (٥/ ٣٧٩)، وفاء الوفا (٤/ ٤٢٢)، معجم المعالم الجغرافية في السيرة (ص٩٩).

(٤) سُلالِم: بضم أوله وبعد الألف لام مكسورة، حصن بخيبر وكان من أحصنها وآخرها فتحا على رسول اللَّه ﷺ. ويقع الآن قرب بلدة الشريف. انظر: معجم البلدان (٣/ ٢٣٣)، وفاء الوفا (٤/ ٢٣٣)، معجم المعالم الجغرافية في السيرة (ص٩٩).

(٥) وَخْدَة: بالفتح ثم السكون ودال مهملة وهاء، والوخد سعةُ الخطو في المشي. قرية من قُرى خيبر الحصينة، بها نخل. انظر: انظر: معجم البلدان (٥/ ٣٦٤)، النهاية (٥/ ١٦٣).

(٦) لم أجد من أخرج هذا الحديث غير المصنف. =

[٥٩٣]- [١٢٧] [ل٣٢/أ] حدَّثنا يزيد بن هارون قال: حدَّثنا يحيى بن سعيد، عن بشير بن يسار قال: لمَّا أفاء اللَّه على رسوله ﷺ خيبر، قسمها على ستَّة وثلاثين سهمًا، جمع كلَّ سهم مائة سهم، وعزل نصفها لنوائبه وما ينزل به، وقسم النّصف الباقي بين المسلمين، فممَّا قسم بين المسلمين الشّق ونطاة وما حيز معهما، وكان فيما وقف الوطيح والكتيبة وسلالم وما حيز معهنَّ، فلمَّا صارت الأموال بيد النَّبيِّ ﷺ والمسلمين، لم يكن لهم من العمَّال ما يكفون عمل الأرض، فدفعها النَّبيُّ ﷺ إلى اليهود، ويعملونها على نصف ما خرج منها، فلم يزل كذلك على عهد النَّبيِّ ﷺ وأبي بكر رضي الله عنه، حتَّى كان عمر رضي الله عنه، وكثر العمَّال في أيدي المسلمين وقووا على عمل الأرض، فأجلى عمر رضي الله عنه اليهود إلى الشَّام، وقسم المال بين المسلمين إلى اليوم(١).

[٥٩٤]- [١٢٨] حدَّثنا الحزاميُّ قال: حدَّثنا عبد اللَّه بن وهب، عن عمرو بن الحارث(٢)، أنَّ سعيد بن أبي هلال(٣) حدَّثه، أنَّ يزيد بن عياض حدَّثه، أنَّه بلغه من شأن خيبر: أنَّ النَّبيَّ ﷺ نزل في وادي السُّرير(٤)، الوادي

---

= دراسة الإسناد: الحديث ضعيف بهذا الإسناد، فيه ابن لهيعة وهو ضعيف كما سبق في دراسة حاله في حديث رقم [١٠٧].

(١) سبق تخريجه مع حديث رقم [١١٣] وهو صحيح لغيره.

(٢) عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولاهم، المصري، أبو أمية، ثقة فقيه حافظ، من السابعة، مات قديمًا قبل الخمسين ومئة. ع. التقريب (ص٧٣٢).

(٣) سعيد بن أبي هلال الليثي مولاهم، أبو العلاء المصري، قيل: مدني الأصل، وقال ابن يونس: بل نشأ بها، صدوق، لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفًا إلا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط، من السادسة، مات بعد الثلاثين وقيل قبلها، وقيل: قبل الخمسين بسنة. ع. التقريب (ص٣٩٠).

(٤) وادي السرير: واد بخيبر، وبخيبر واديان أحدهما السرير والآخر خاص. انظر: معجم=

الأدنى، وبه الشّق والنَّطاة، فبرز إليه أهلها لقتاله، ثمَّ إنَّ اللَّه هزمهم، ثمَّ نزلوا على حصن بني نزار، ففتحه اللَّه بغير صلح، وأنَّ النَّبيَّ ﷺ جعله لأهل الحديبية، ولخيل كانت معه عشرين ومائة فرس، ولامرأتين حضرتا القتال: امرأة من بني حارثة يقال لها: أمُّ الضَّحَّاك بنت مسعود[١] أخت حويصة[٢] ومحيصة، والأخرى أخت حذيفة بن اليمان[٣]، أعطى كلَّ واحدة مثل سهم رجل. وقدم عليه هناك وفد الطفيل بن عمرو الدَّوسيّ، وفيهم أبو هريرة، وذلك حين هاجروا، فزعموا أنَّ رسول اللَّه ﷺ قال: «إنَّ خيبر لم تكن إلَّا لمن شهد الحديبية، وإنَّ إخوانكم قد جاؤوكم، فإن رأيتم أن تشركوهم معكم فأشركوهم، فقالوا: «افعل يا رسول اللَّه» فأشركهم، فجعل الشَّق ونطاة ثمانية عشر سهمًا - جمع -وسهم الجمع يكون لمائة إنسان- فتلك على ألف وثمانمائة معدودة، منها أربعون ومائة سهم للخيل لكلِّ فرس سهمان. فلمَّا بلغ أهل وادي خاص[٤]، الأموال القصوى وفيه من الأموال:

---

= البلدان (٣/ ٢١٨)، وفاء الوفا (٤/ ٢٢٩)، معجم المعالم الجغرافية في السيرة (ص١٥٧).

(١) أم الضحاك بنت مسعود الحارثية، أسلمت، وبايعت رسول اللَّه ﷺ وشهدت خيبر مع رسول اللَّه ﷺ فأسهم لها سهم رجل. انظر: الطبقات لابن سعد (١٠/ ٣١٧)، الاستيعاب (١٣/ ٢٤٥)، الإصابة (١٤/ ٤٢٢).

(٢) حويصة بن مسعود بن كعب بن عامر بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري، أبو سعد، وهو أخو محيصة لأبيه وأمه، شهد أحدًا والخندق وسائر المشاهد. انظر: الاستيعاب (٣/ ١٣٨)، الإصابة (٢/ ٦٥٥).

(٣) أخت حذيفة بن اليمان، قيل: هي فاطمة. وقيل: هي خولة. انظر: أسد الغابة (٧/ ٤٠٠)

(٤) وادي خاص: قال ابن إسحاق: وكان واديا خيبر وادي السرير ووادي خاص، وهما اللذان قسمت عليهما خيبر. قال البلادي: هذا ما يعرف اليوم باسم «أبو وشيع» واد من واديين هما عمود أودية خيبر. انظر: معجم البلدان (٢/ ٣٣٨)، معجم المعالم الجغرافية في السيرة=

وخدة وسلالم والكتيبة والوطيح، الذَّي صنع بأهل الشَّق ونطاة، أرسلوا إليه فصالحوه على أنَّ له كلَّ شيء لهم إلا أنفسهم، وأنَّ رسول اللَّه ﷺ يخرجهم إذا أراد، فجعل على مثل ما جعل عليه أموال السُّرير على ثمانية عشر سهمًا، وأعطى عليًّا من ذلك سهمًا، وأعطى عبَّاسًا وعقيلًا سهمًا سهمًا، وأطعم أزواجه سهمين، وسألت يهود رسول اللَّه ﷺ أن يقرَّهم بخيبر ويقاسمهم أموالهم على نصف ما يخرج منها، ففعل، على أنَّهم يكونون على ذلك ما بدا له، فإذا أراد أن يخرجهم أخرجهم فكانوا على عهد رسول اللَّه ﷺ سهمًا لهم. وأعطى رسول اللَّه ﷺ أزواجه الخمس، فكانوا على ذلك زمان النَّبيِّ ﷺ، وأبي بكر رضي الله عنه، وبعض زمان عمر رضي الله عنه، ثمَّ بدا لهم أن يخرجوهم، فأذَّن في النَّاس أن تخرج اليهود من خيبر، وقاسم أموالهم، فخرج النَّاس معهم، وخرج يزيد بن ثابت وجبَّار بن صخر من بني سلمة، فقسَّماها على النَّاس، وأجلى يهود إلى الشَّام، وزعم: أنَّه خيَّر أزواج النَّبيِّ ﷺ فيما كان أجرى عليهن، فقال: «من أحبَّ منكنَّ أن نعطيه من النَّخل ما يخرص مثل الذي أعطاه رسول اللَّه ﷺ من التَّمر، ومن الزَّرع ما يكون فيه مثل ما أعطاه من الشَّعير، فيكون له أصولها وماؤها وأرضها». فأخذت عائشة رضي الله عنها النَّخل. فلمَّا ضرب السُّهمان، ضرب في نطاة، فكان أوَّل سهم خرج منها سهم الزبير رضي الله عنه، وهو الخوع[1] وتابعه السُّرير، ثمَّ كان سهم بني بياضة[2] الثَّاني، ثمَّ

= (ص١٥٧).

(١) الخوع: بفتح أوله، جبل أو موضع قرب خيبر معروف، والخوع في لغتهم جبل. انظر: معجم البلدان (٢/ ٤٠٦).

(٢) بنو بياضة: بطن من الأنصار، وهو بياضة بن عامر بن زريق بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج، ومنهم سلمة بن صخر البياضي له صحبة. انظر: اللباب في تهذيب الأنساب (١/ ١٩٥).

كان الثَّالث سهم أسيد[١]، ثمَّ كان الرَّابع سهم بني الحارث بن الخزرج، ثمَّ كان الخامس سهم ناعم[٢] لعوف[٣]، [ل٣٢/ب] ومزينة[٤] وشركائهم. ثمَّ هبطوا إلى الشَّق، فكان أوّل سهم خرج سهم عاصم بن عديّ، ويزعمون أنَّ سهم رسول اللَّه ﷺ كان معه (الذي بكتابة سهم ساعدة)[٥]، ثمَّ كان الذي يليه سهم عبد الرَّحمن بن عوف، ثمَّ كان الذي يليه سهم ساعدة[٦]، ثمَّ كان الذي يليه سهم

---

(١) أسيد بن الحضير بن سماك بن عتيك بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل الأنصاري، الأشهلي، يكنى أبا يحيى، وأبا عتيك، وكان أبوه حضير فارس الأوس ورئيسهم يوم بُعاث، وهو من السابقين إلى الإسلام، وهو أحد النقباء ليلة العقبة، وكان إسلامه على يد مصعب بن عمير قبل سعد بن معاذ، واختلف في شهوده بدرًا. قال ابن سعد: كان شريفًا في قومه في الجاهلية، وفي الإسلام يعد من عقلائهم وذوي رأيهم، وكان ممن ثبت يوم أحد وجرح حينئذ سبع جراحات. كانت وفاته سنة عشرين وقيل: سنة إحدى وعشرين. انظر: الطبقات لابن سعد (٣/ ٥٥٨)، الإصابة (١/ ١٧١).

(٢) ناعِم: بكسر العين، حصن من حصون خيبر، وهو أول ما افتتح رسول اللَّه ﷺ بها، وعنده قتل محمود بن مسلمة أخو محمد بن مسلمة ألقوا عليه رحا فقتلوه عام خيبر. ولم يذكره البلادي في الحصون التي تعرف اليوم. انظر: معجم البلدان (٥/ ٢٥٣)، المعالم الأثيرة في السنة والسيرة (ص٢٨٥)، معجم المعالم الجغرافية في السيرة (ص١٥٧).

(٣) عوف: بنو عوف -بطن من الخزرج- وهم بنو عوف بن الخزرج، كان له من الولد غنم ودغيم والسائب. ومن غنم عبادة بن الصامت ﷺ. انظر: نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب (ص٣٨٠).

(٤) مزينة: هذه النسبة إلى مزينة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، واسم مزينة عمرو، وإنما سمى باسم أمه مزينة بنت كلب بن وبرة، وولدت هي عثمان، وأوسًا ابني عمرو بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر، فهم مزينة. وهم قبيلة كبيرة منها: عبد اللَّه بن مغفل المزني له صحبة، ومعقل والنعمان وسويد بنو مقرن المزني لهم صحبة. انظر: الأنساب للسمعاني (١١/ ٢٨٢)، اللباب في تهذيب الأنساب (٣/ ٢٠٥).

(٥) أربع كلمات غير واضحة في الأصل.

(٦) ساعدة: ابن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة الأنصاري، =

بني النَّجار، ثمَّ كان الذي يليه سهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه مع كلِّ رجل من هؤلاء الذين تخرج سهامهم مائة رجل، ثمَّ الذي كان يليه سهم طلحة بن عبيد اللَّه، ثمَّ كان الذي يليه سهم بني سلمة عبيد وحرام(١)، ثمَّ كان الذي يليه سهم ابني حارثة سهم لبني حارثة، وسهم لعبيد السّهام(٢)، كان اشترى من النَّاس ثمَّ كان الذي يليه آخر سهم فيها سهم اللَّفيف(٣)، وجمعت إليه جهينة(٤)، فكان عدد أصحاب الحديبية ألفًا وأربعمائة(٥).

---

= ينسب إليه كثير من الصحابة وغيرهم، منهم: سعد بن عبادة بن ذليم بن حارثة بن أبي خزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة، وولده قيس بن سعد. اللباب في تهذيب الأنساب (٢/ ٩٢).

(١) بنو سلمة عبيد وحرام: وهما من بني كعب بن سلمة، فحرام هو ابن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة. أما عبيد فهو ابن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة. فتبين أنهما من بني كعب بن سلمة. انظر: جمهرة أنساب العرب لابن حزم (ص٣٥٩).

(٢) عبيد بن سليم بن ضبيع بن عامر بن مجدعة بن جشم بن حارثة الأنصاري الأوسي، يكنى أبا ثابت، ويقال له: عبيد السهام؛ لأنه كان اشترى من سهام خيبر ثمانية عشر سهمًا فقيل له ذلك ذكره الواقدي عن ابن أبي حبيبة. ويقال: إنه حضر النبي ﷺ لما أراد أن يسهم له بخيبر، فقال لهم: ائتوني بأصغر القوم، فأتي به فدفع إليه أسهمًا فسمي عبيد السهام. انظر: الاستيعاب (٧/ ١٠٤)، الإصابة (٧/ ٣٧).

(٣) اللَّفِيفُ: القوم يجتمعون من قبائل شتى ليس أصلهم واحدًا. انظر: لسان العرب (١٣/ ٢١٧).

(٤) جُهَينة: بضم الجيم وفتح الهاء وسكون الياء المثناة تحت وفتح النون بعدها، وجهينة هي: قبيلة من قضاعة واسمه: زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة، ينسب إليها خلق كثير من الصحابة والتابعين ومن بعدهم منهم: عقبة بن عامر بن عبس الجهني، له صحبة. انظر: الأنساب (٣/ ٤٣٩)، اللباب في تهذيب الأنساب (١/ ٣١٧)، نهاية الأرب (ص٢٢١).

(٥) لم أجد من أخرج هذا الأثر غير المصنف. =

# خبر فدك

[٥٩٥]- [١٢٩] حدَّثنا حيَّان بن بشر قال: حدَّثنا يحيى بن آدم قال: حدَّثنا ابن أبي زائدة[١]، عن محمَّد بن إسحاق، عن الزُّهري، وعبد اللَّه بن أبي بكر، عن[٢] بعض ولد محمَّد بن مسلمة[٣] قال: بقيت بقيَّة من أهل خيبر تحصَّنوا فسألوا رسول اللَّه ﷺ أن يحقن دماءهم ويسيِّرهم، ففعل، فسمع بذلك أهل فدك، فنزلوا على مثل ذلك، فكانت للنَّبيِّ ﷺ خالصة، لأنَّه لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب[٤].

---

= دراسة الإسناد: الأثر ضعيف جدًّا بهذا الإسناد، فيه يزيد بن عياض كذبه مالك وغيره. قال البخاري: منكر الحديث. وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم عَن أبيه: ضعيف الحديث، منكر الحديث. انظر: التاريخ الكبير (٨/ ٣٥٢)، الجرح والتعديل (٩/ ٢٨٣).

(١) يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهمْداني، بسكون الميم، أبو سعيد الكوفي، ثقة متقن، من كبار التاسعة، مات سنة ثلاث أو أربع وثمانين ومئة، وله ثلاث وستون سنة. ع. التقريب (ص١٠٥٤).

(٢) كذا في الأصل: (عن بعض ولد محمد بن مسلمة)، لكنه في بقية المصادر كما عند أبي داود وغيره مقرونا بالزهري، فالذي يظهر -واللَّه أعلم- أنه تصحيف؛ لأن الحديث من طريق يحيى بن آدم، وفي كتاب الخراج ليحيى جاء أيضًا ذكر (بعض ولد محمد بن مسلمة مقرونًا بالزهري).

(٣) لم أقف على من ذكر هذا الراوي، فهو مبهم.

(٤) أخرجه يحيى بن آدم في الخراج (ص٣٥ ح ٨٩)، ومن طريقه أبو داود في سننه (٣/ ٤١٤ ح٣٠١٦)، وكذلك البيهقي في الكبرى (٦/ ٥١٩ ح١٣٠٩٧) عن ابن أبي زائدة، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، وعبد اللَّه بن أبي بكر، وعن بعض ولد محمد بن مسلمة، بمثله.

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٤/ ٢٣٦) من طريق يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: حدثنا ابن لمحمد بن مسلمة، عمن أدرك من أهله، قال: وحدثنيه عبد اللَّه بن أبي بكر بن حزم، بنحوه. =

[٥٩٦]- [١٣٠] حدَّثنا محمَّد بن يحيى قال: حدَّثنا عبد العزيز بن عمران، عن إبراهيم بن حويصة الحارثيِّ[١]، عن خاله معن بن حويَّة[٢]، عن حسيل بن خارجة[٣] قال: بعث يهود فدك إلى رسول اللَّه ﷺ حين افتتح خيبر: «أعطنا الأمان منك وهي لك» فبعث إليهم محيصة بن حرام، فقبضها للنَّبيِّ ﷺ، فكانت له خاصَّة. وصالحه أهل الوطيح وسلالم من أهل خيبر على الوطيح وسلالم، وهي من أموال خيبر، فكانت له خاصَّة، وخرجت الكتيبة في الخمس، وهي ممَّا يلي الوطيح وسلالم، فجمعت شيئًا واحدًا فكانت ممَّا ترك رسول اللَّه ﷺ من صدقاته، وفيما أطعم أزواجه[٤].

[٥٩٧]- [١٣١] قال محمَّد[٥]: وقال ابن إسحاق: لمَّا فرغ رسول اللَّه ﷺ من خيبر، قذف اللَّه في قلوب أهل فدك حين بلغهم ما أوقع اللَّه بأهل خيبر، فبعثوا إلى رسول اللَّه ﷺ يصالحونه على النِّصف من فدك، فقدمت

---

= دراسة الإسناد: الحديث فيه محمد بن إسحاق صدوق لكنه يدلس، وقد عنعن لكنه صرح بالتحديث كما عند البيهقي في دلائل النبوة (٤/ ٢٣٦) -ولم يذكر الزهري في سنده-. لكن الإسناد مع هذا مرسل، وحكم عليه العلامة الألباني بالضعف في ضعيف سنن أبي داود (٢/ ٤٣٤).

أما سند المصنف: فشيخه فيه حيان بن بشر ثقة، لكن سنده مرسل أيضًا.

(١) لم أقف على ترجمة لهذا الراوي. وإنما جاء ذكره في سند في ترجمة حسيل بن خارجة.

(٢) لم أقف على ترجمة لهذا الراوي. وإنما جاء ذكره في سند في ترجمة حسيل بن خارجة.

(٣) حسيل بن خارجة الأشجعي، وقيل: حسين، أسلم يوم خيبر، وشهد فتحها مع النبي ﷺ خيبر. انظر: معرفة الصحابة لابن منده (ص٣٩٦)، الاستيعاب (١/ ٤٠٨).

(٤) لم أجد من أخرج هذا الحديث غير المصنف.

دراسة الإسناد: الحديث ضعيف جدًّا بهذا الإسناد، فيه عبد العزيز بن عمران متروك، وإبراهيم الحارثي، وخاله معن بن حويةلم أقف لهما على ترجمة.

(٥) أي: محمد بن يحيى الكناني.

عليه رسلهم بخيبر، أو بالطَّريق، أو بعدما قدم المدينة، فقبل ذلك منهم، فكانت فدك لرسول اللَّه ﷺ خالصة، لأنَّه لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب، فهي من صدقة رسول اللَّه ﷺ، فاللَّه أعلم على النِّصف صالح أهلها أم عليها كلِّها؟، فكلٌّ ذلك قد جاءت به الأحاديث[١].

[٥٩٨]- [١٣٢] قال محمَّد بن يحيى: وكان مالك بن أنس، يحدِّث عن عبد اللَّه بن أبي بكر بن عمرو بن حزم: أنَّ النَّبيَّ ﷺ صالح أهل فدك على النِّصف له والنِّصف لهم، فلم يزالوا على ذلك حتَّى أخرجهم عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه وأجلاهم، فعرض لهم بالنِّصف الذي كان لهم عوضًا من إبل ورجال ونقد حتَّى أوفاهم قيمة نصف فدك عوضًا ونقدًا، ثمَّ أجلاهم منها[٢].

[٥٩٩]- [١٣٣] قال أبو غسَّان: وقال غير مالك[٣]: لمَّا استخلف عمر رضي الله عنه أجلى يهود خيبر، فبعث إليهم من يقوِّم الأموال، فبعث أبا الهيثم بن التَّيِّهان، وفروة بن عمرو[٤]، وجبَّار بن صخر، وزيد بن ثابت، فقوَّموا

---

(١) لم أجد من أخرج هذا الحديث غير المصنف، لكن ذكره ابن هشام في السيرة (٣/ ٣٦٨)، ونسبه لابن إسحاق إلى قوله: (لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب).
دراسة الإسناد: الحديث ضعيف بهذا الإسناد؛ لأنه مرسل.

(٢) أخرجه مالك في الموطأ (٢/ ٦٨١) عن ابن شهاب مرسلًا، بنحوه.
دراسة الإسناد: الحديث بهذا الإسناد ضعيف للإرسال.

(٣) لم أقف على من ذكره أو عينه.

(٤) فروة بن عمرو بن وَدْقة بن عبيد بن عامر بن بياضة، الأنصاري البياضي، شهد العقبة مع السبعين من الأنصار، وآخى رسول اللَّه ﷺ بينه وبين عبد اللَّه بن مخرمة بن عبد العزى بن أبي قيس، وشهد فروة بدرًا، وأحدًا، والخندق، والمشاهد كلها مع رسول اللَّه ﷺ، واستعمله رسول اللَّه ﷺ على المغانم يوم خيبر، وكان يبعثه خارصًا بالمدينة. انظر: الطبقات لابن سعد (٣/ ٥٥٤)، الإصابة (٨/ ٥٣٧).

أرض فدك ونخلها، فأخذها عمر رضي الله عنه ودفع إليهم قيمة النِّصف الذي لهم، وكان مبلغ ذلك خمسين ألف درهم. وقال بعض العلماء: كان يزيد على ذلك شيئًا، وكان ذلك من مال أتى عمر رضي الله عنه من مال العراق(١)، فأجلى عمر رضي الله عنه أهل فدك إلى الشَّام(٢).

[٦٠٠]- [١٣٤] حدَّثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدَّثنا عبد اللَّه بن وهب، عن رجل(٣)، عن يحيى بن سعيد قال: كان أهل فدك أرسلوا إلى رسول اللَّه ﷺ فبايعوه [ل٣٣/أ] على أنَّ لهم رقابهم ونصف أرضهم، ولرسول اللَّه ﷺ شطر أرضهم ونخلهم فلمَّا أجلاهم عمر رضي الله عنه بعث من أقام لهم حظَّهم من النَّخل والأرض، ثمَّ أدَّاه إليهم، ثمَّ أخرجهم(٤).

---

(١) العراق: الإقليم المعروف من بلاد العرب، سمّيت بذلك من عراق القربة: وهو الخرز المثنّي الذي في أسفلها أي أنها أسفل أرض العرب، وقال أبو القاسم الزّجاجي: قال ابن الأعرابي سمي عراقًا؛ لأنه سفل عن نجد ودنا من البحر، أخذ من عراق القربة وهو الخرز الذي في أسفلها. وهي البلاد التي يمر فيها نهرا دجلة والفرات ثم شط العرب إلى البحر، وكان يقسم إلى عراق العرب، وهو ما غرب دجلة والشط، وعراق العجم، وهو ما شرق دجلة والشط، وعندما فتح المسلمون العراق في عهد عمر أصبح منطلقًا لفتوحات عظيمة شملت فارس والسند وبعض بلاد الهند وأذربيجان وما وراء النهرين. كانت مقر الخلافة العباسية، وعاصمتها بغداد. انظر: معجم البلدان (٤/ ٩٣)، معجم المعالم الجغرافية في السيرة (ص٢٠٢).

(٢) لم أجد من أخرج هذا الأثر غير المصنف، لكن ذكره الواقدي في المغازي (٢/ ٧٠٧) بمثله.

دراسة الإسناد: الأثر ضعيف بهذا الإسناد؛ لأنه مرسل.

(٣) لم أقف على من ذكر هذا الراوي، فهو مبهم.

(٤) أخرجه القاسم بن سلام في الأموال (ص١٦ ح٢٤)، ومن طريقه ابن زنجويه في الأموال (ص٩٤ ح٦٢) قال: حدثنا عبد اللَّه بن صالح، عن الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، بمثله.

=

# ذكر فاطمة والعبَّاس وعليٍّ رضي الله عنهم وطلب ميراثهم من تركة النَّبيِّ ﷺ

[٦٠١]- [١٣٥] حدَّثنا سويد بن سعيد، والحسن بن عثمان[1] قالا: حدَّثنا الوليد بن محمَّد[2]، عن الزُّهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها: أنَّ فاطمة بنت رسول اللَّه ﷺ أرسلت إلى أبي بكر رضي الله عنه تسأله ميراثها من رسول اللَّه ﷺ ممَّا أفاء اللَّه على رسوله، وفاطمة حينئذ تطلب صدقة النَّبيِّ ﷺ التَّي بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر، فقال أبو بكر رضي الله عنه: إنَّ رسول اللَّه ﷺ قال: «لا نورث، ما تركنا صدقة» إنَّما يأكل آل محمَّد في هذا المال، وإني واللَّه لا أغيِّر شيئًا من صدقات رسول اللَّه ﷺ عن حالها التي

---

= دراسة الإسناد: الحديث ضعيف بهذا الإسناد، فيه عبد اللَّه بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني أبو صالح المصري، كاتب الليث صدوق كثير الغلط، وهو وإن توبع برواية المصنف إلا أنها لا تفيد لإبهام شيخ ابن وهب فيها.

أما سند المصنف: فضعيف أيضًا لإبهام شيخ ابن وهب فلم أجد من ذكره، كما أنه سند معضل.

(١) الحسن بن عثمان بن حماد بن حسان بن عبد الرحمن بن يزيد، أبو حسان الزيادي، قال أبو مزاحم موسى بن عبيد اللَّه عن عمه عبد الرحمن بن يحيى أنه سأل: أحمد بن حنبل عن المعروف بأبي حسان الزيادي، فقال: كان مع ابن أبي داود وكان من خاصته ولا أعرف رأيه اليوم. قال الخطيب البغدادي: كان أحد العلماء الأفاضل، ومن أهل المعرفة والثقة والأمانة. قال ابن جرير: كان أَبُو حسان صالحًا دينًا فهمًا، قد عمل الكتب، وكانت لَهُ معرفة بأيام الناس وله تاريخ حسن، وكان كريمًا واسعًا مفضالًا. توفي أبو حسان الزيادي في رجب سنة اثنتين وأربعين ومائتين. انظر: تاريخ بغداد (٨/ ٣٣٩)، سير أعلام النبلاء (١١/ ٤٩٦).

(٢) الوليد بن محمد الْمُوقَري، بضم الميم وبقاف مفتوحة، أبو بشر البلقاوي، مولى بني أميّة، متروك، من الثامنة، مات سنة اثنتين وثمانين. ت ق. التقريب (ص١٠٤١).

كانت عليها في عهد رسول اللَّه ﷺ، ولأعملنَّ فيها بما عمل رسول اللَّه ﷺ، فأبى أبو بكر رضي الله عنه أن يدفع إلى فاطمة رضي الله عنها منها شيئًا. فوجدت فاطمة على أبي بكر رضي الله عنه في ذلك، فهجرته فلم تكلِّمه حتَّى توفِّيت، وعاشت بعد رسول اللَّه ﷺ ستَّة أشهر. فلمَّا توفِّيت، دفنها عليٌّ ليلًا، ولم يؤذن بها أبا بكر، وصلَّى عليها عليٌّ رضي الله عنه[(١)].

[٦٠٢]- [١٣٦] حدَّثنا إسحاق بن إدريس قال: حدَّثنا محمَّد بن ثور[(٢)]، عن معمر، عن الزُّهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها: أنَّ فاطمة والعبَّاس رضي الله عنهما أتيا أبا بكر رضي الله عنه، يلتمسان ميراثهما من رسول اللَّه ﷺ، وهما حينئذ يطلبان أرضه من فدك[(٣)] من خيبر فقال لهما أبو بكر رضي الله عنه: إنِّي سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «لا نورث، ما تركنا صدقة، إنَّما يأكل آل محمَّد من هذا المال»، وإنِّي واللَّه لا أغيِّر أمرًا رأيت رسول اللَّه ﷺ يصنعه إلا صنعته. قال: فهجرته فاطمة رضي الله عنها، فلم تكلِّمه في ذلك المال حتَّى ماتت[(٤)].

---

(١) أخرجه البخاري (٧/ ٥٦٤ ح٤٢٤٠، ٤٢٤١)، ومسلم (١٢/ ١١٠ ح١٧٥٩) من طريق ليث، عن عقيل، عن ابن شهاب به، بمثله، مع زيادة قصة مبايعة علي لأبي بكر رضي الله عنهما.
أما سند المصنف: فشيخه فيه الوليد بن محمد الموقري متروك الحديث.
لكن الحديث ثابت عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها كما في الصحيحين.

(٢) محمد بن ثَوْر الصنعاني، أبو عبد اللَّه العابد، ثقة، من التاسعة، مات سنة تسعين تقريبًا. د س. التقريب (ص٨٣١).

(٣) هكذا في الأصل والسياق يقتضي زيادة: (وَسَهْمَهُ)، وهي في صحيح البخاري ح (٦٧٢٥)، وصحيح مسلم ح (١٧٥٩/ ٥٣).

(٤) أخرجه البخاري (١٢/ ٧ ح٦٧٢٥، ٦٧٢٦)، ومسلم (١٢/ ١١٥ ح١٧٥٩/ ٥٣) من طريق معمر، عن الزهري به، بمثله.
أما سند المصنف: فضعيف جدًّا؛ لأن شيخه إسحاق بن إدريس الأسواري، كان يضع الحديث. لكن الحديث ثابت من طريق معمر، عن الزهري كما في الصحيحين.

[٦٠٣]- [١٣٧] حدَّثنا عمرو بن عاصم[1]، وموسى بن إسماعيل قالا: حدَّثنا حمَّاد بن سلمة، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن أم هانئ: أنَّ فاطمة رضي الله عنها قالت لأبي بكر رضي الله عنه: من يرثك إذا متَّ؟ قال: ولدي وأهلي. قالت: فمالك ترث رسول اللَّه ﷺ دوننا؟ قال: يا بنت رسول اللَّه، ما ورثت أباك دارًا ولا مالًا ولا ذهبًا ولا فضَّة. قالت: بلى، سهم اللَّه الذي جعله لنا، وصافيتنا التي بفدك. فقال أبو بكر رضي الله عنه: سمعت النَّبيَّ ﷺ يقول: «إنَّما هي طعمة أطعمنا اللَّه، فإذا متُّ كانت بين المسلمين»[2].

[٦٠٤]- [١٣٨] حدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدَّثنا محمَّد بن فضيل[3]، عن الوليد بن جميع[4]، عن أبي الطُّفيل قال: أرسلت فاطمة رضي الله عنها إلى أبي بكر رضي الله عنه قالت: يا خليفة رسول اللَّه، أنت ورثت رسول اللَّه ﷺ أم

---

(١) عمرو بن عاصم بن عبيد اللَّه الكِلابي، القَيسي، أبو عثمان البصري، صدوق في حفظه شيء، من صغار التاسعة، مات سنة ثلاث عشرة. ع. التقريب (ص٧٣٨).

(٢) أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٣/ ٣٠٨ ح٥٤٣٨) من طريق موسى بن إسماعيل، به، بمثله.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٢/ ٢٧٣) عن عفان بن مسلم، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣/ ٣٠٨ ح٥٤٣٧) من طريق حجاج بن منهال. كلاهما عن حماد بن سلمة به، بنحوه.

دراسة الإسناد: الحديث ضعيف جدًّا بهذا الإسناد، فيه الكلبي متهم بالكذب، وأبو صالح ضعيف.

(٣) محمد بن فضيل بن غَزْوان، بفتح المعجمة وسكون الزاي، الضبّي مولاهم، أبو عبد الرحمن الكوفي، صدوق عارف رمي بالتشيع، من التاسعة، مات سنة خمس وتسعين. ع. التقريب (ص٨٨٩).

(٤) الوليد بن عبد اللَّه بن جميع الزهري، المكي، نزيل الكوفة، صدوق يهم ورمي بالتشيع، من الخامسة، بخ م د ت س. التقريب (ص١٠٣٩).

أهله؟ قال: لا، بل أهله، قالت: فما بال سهم رسول اللَّه ﷺ؟ قال: إني سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «إنَّ اللَّه ﷻ إذا أطعم نبيًا طعمة ثمَّ قبضه جعله للذي يقوم بعده»، فرأيت أنا بعد أن أردَّه على المسلمين. قالت: أنت وما سمعت من رسول اللَّه ﷺ أعلم[١].

[٦٠٥]- [١٣٩] حدَّثنا القعنبيُّ قال: حدَّثنا عبد العزيز بن محمَّد، عن محمد بن عمرو[٢]، عن أبي سلمة: أنَّ فاطمة بنت رسول اللَّه ﷺ أتت أبا بكر ﵁، فذكرت له ما أفاء اللَّه على رسوله بفدك، فقال أبو بكر ﵁: إني سمعت النَّبيّ ﷺ يقول: «إنَّ النَّبيّ لا يورث»، من كان النَّبيُّ يعوله فأنا أعوله، ومن كان ينفق عليه فأنا أنفق عليه. قالت يا أبا بكر: أترثك بناتك ولا ترث رسول اللَّه [ل٣٣/ ب] ﷺ بناته؟ قال: هو ذاك[٣].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/ ١٩١ ح١٤)، ومن طريقه المقدسي في المختارة (١/ ١٢٩ ح٤٢)، والمروزي في مسند أبي بكر (ص١٤٦ ح٧٨)، وأبو يعلى في مسنده (١/ ٤٠ ح٣٧)، والمقدسي في المختارة (١/ ١٣٠ ح٤٣) من طريق عبد اللَّه بن محمد بن أبي شيبة به، بمثله.
وأخرجه أبو داود (٣/ ٣٧٩ ح٢٩٧٣) عن عثمان بن أبي شيبة، عن محمد بن فضيل به، بنحوه.
وأخرجه البزار في مسنده (١/ ١٢٤ ح٥٤)، وأبو يعلى في مسنده (١٢/ ١١٩ ح٦٧٥٢) والبيهقي في الكبرى (٦/ ٤٩٥ ح١٣٠١٦) من طرق عن محمد بن فضيل به، بمثله.
دراسة الإسناد: الحديث رجاله ثقات رجال الصحيح، سوى الوليد بن عبد اللَّه بن جميع فإنه صدوق فيكون الحديث لأجله حسنا، وبهذا حكم عليه العلامة الألباني في الإرواء (٥/ ٧٦ ح١٢٤١).

(٢) محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، المدني، صدوق له أوهام، من السادسة، مات سنة خمس وأربعين على الصحيح. ع. التقريب (ص٨٨٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٢٢٦ ح٦٠) عن عفان، والبيهقي في الكبرى (٦/ ٤٩٤=

= ح١٣٠١٢) من طريق عبد الواحد بن غياث، كلاهما عن حماد بن سلمة. وقال الدارقطني في العلل (١/ ٣٩ ح ٢٥) عن الدراوردي، وأنس بن عياض. ثلاثتهم (حماد بن سلمة، والدراوردي، وأنس بن عياض) عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، بنحوه -مرسلًا-.

وأخرجه الترمذي في سننه (٤/ ١٥٧ ح١٦١٢)، وفي الشمائل (ص٣٤١ ح٤٠١)، والبزار في مسنده (١/ ٨٠ ح٢٥)، والبيهقي في الكبرى (٦/ ٤٩٤ ح١٣٠١١) من طريق أبي الوليد الطيالسي.

وقال الدارقطني في العلل (١/ ٣٩ ح ٢٥) من طريق يحيى بن سلام.

كلاهما (أبو الوليد الطيالسي، ويحيى بن سلام) عن حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن أبي بكر، بنحوه مختصرًا، موصولًا.

وأخرجه الترمذي في سننه (٤/ ١٥٧ ح١٦١٣)، والإمام أحمد في مسنده (١/ ٢٤١ ح٧٩) وفي (١٤/ ٢٨٣ ح٨٦٣٦)، والبزار في مسنده (١/ ٨٠ ح٢٦)، والمروزي في مسند أبي بكر (ص١١٢ ح٥٤)، وابن الأعرابي في معجمه (٢/ ٨٦٢ ح١٧٩٧)، والبيهقي في الكبرى (٦/ ٤٩٤ ح١٣٠٠٩) من طرق عن عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما بنحوه مختصرًا، موصولًا.

دراسة الإسناد: الحديث مداره على محمد بن عمرو، واختلف عنه في إرساله ووصله:

فرواه مرسلًا (حماد بن سلمة، والدراوردي، وأنس بن عياض) عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة.

ورواه (أبو الوليد الطيالسي، ويحيى بن سلام) عن حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن أبي بكر، موصولًا.

ورواه عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، موصولًا.

قال البزار في مسنده (١/ ٨٠): «وهذا الحديث لا نعلم أحدًا رواه فوصله إلا حماد بن سلمة وعبد الوهاب، وغيرهما يرويه عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة مرسلًا». وكذا قال الترمذي عن البخاري -كما في سننه- (٤/ ١٥٧) وفي العلل الكبير (٢/ ٦٨٨).

قال الدارقطني في العلل (١/ ٤٠) بعد أن ذكر الخلاف في وصله وإرساله: «والصحيح من هذا الحديث المرسل، لكثرة من رواه من الحفاظ عن محمد بن عمرو مرسلًا».

فتبين بذلك أن رواية الإرسال هي الأرجح، ورواية الإرسال رواتها ثقات سوى محمد بن=

[٦٠٦]- [١٤٠] حدَّثنا ابن أبي شيبة قال: حدَّثنا مالك بن إسماعيل[1]، عن عبد الرَّحمن بن حميد الرُّؤاسي[2] قال: حدَّثنا سليمان -يعني: الأعمش- عن إسماعيل بن رجاء[3]، عن عمير مولى ابن عبَّاس[4] قال: اختصم عليٌّ والعبَّاس رضي الله عنهما إلى أبي بكر في ميراث رسول اللَّه ﷺ، فقال: ما كنت لأحوِّله عن موضعه الذي وضعه فيه رسول اللَّه ﷺ[5].

---

= عمرو فهو صدوق له أوهام، لكن الحديث له شاهد في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها سبق برقم [١٣٥]، وأخرجه البخاري (٧/ ٥٦٤ ح٤٢٤٠، ٤٢٤١)، ومسلم (١٢/ ١١٠ ح١٧٥٩) من طريق ليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة، بنحوه. فيكون الحديث بهذا الشاهد حسنًا لغيره.

(١) مالك بن إسماعيل النهدي، أبو غسَّان الكوفي، سبط حمَّاد بن أبي سليمان، ثقة متقن صحيح الكتاب عابد، من صغار التاسعة، مات سنة سبع عشرة. ع. التقريب (ص٩١٣).

(٢) عبد الرحمن بن حُميد بن عبد الرحمن الرؤاسي، الكوفي، ثقة، من السابعة. م د س. التقريب (ص٥٧٦).

(٣) إسماعيل بن رَجَاء بن ربيعة الزُّبَيْدي، بضم الزاي، أبو إسحاق الكوفي، ثقة تكلم فيه الأزدي بلا حجة، من الخامسة. م ٤. التقريب (ص١٣٩).

(٤) عمير بن عبد اللَّه الهلالي، أبو عبد اللَّه المدني، مولى أم الفضل، ويقال له: مولى ابن عباس، ثقة، من الثالثة، مات سنة أربع ومئة. خ م د س. التقريب (ص٧٥٤).

(٥) أخرجه المروزي في مسند أبي بكر (ص٧٨ ح٢٨)، والطبراني في المعجم الكبير (١/ ٦٣ ح٤٤)، ومن طريقه المقدسي في المختارة (١/ ٩٦ ح١٥) من طريق مالك بن إسماعيل به -موصولًا عن ابن عباس-.

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٢٣٨ ح٧٧)، والبزار في مسنده (١/ ٦٧ ح١٤)، والمروزي في مسند أبي بكر (ص٧٩ ح٢٩) وأبو يعلى في مسنده (١/ ٣٤ ح٢٦)، -ومن طريقه المقدسي في المختارة (١/ ٩٧ ح١٦)- من طريق أبي عوانة، عن الأعمش به، بنحوه -موصولًا-.

دراسة الإسناد: الحديث رجاله ثقات رجال الصحيح، فهو صحيح بهذا الإسناد.

أما سند المصنف: فهو مرسل.

[٦٠٧]- [١٤١] حدَّثنا محمَّد بن عبد اللَّه بن الزُّبير[1] قال: حدَّثنا فضيل بن مرزوق[2] قال: حدَّثني النُّميريُّ بن حسَّان[3] قال: قلت لزيد بن عليٍّ[4] -رحمة اللَّه عليه- وأنا أريد أن أهجِّن[5] أمر أبى بكر: إنَّ أبا بكر رضي الله عنه انتزع من فاطمة رضي الله عنها فدك. فقال: إنَّ أبا بكر رضي الله عنه كان رجلًا رحيمًا، وكان يكره أن يغيِّر شيئًا تركه رسول اللَّه ﷺ، فأتته فاطمة رضي الله عنها فقالت: إنَّ رسول اللَّه ﷺ أعطاني فدك. فقال لها: هل لك على هذا بيِّنة. فجاءت بعليٍّ رضي الله عنه فشهد لها، ثمَّ جاءت بأم أيمن[6] فقالت: أليس تشهد أني من أهل الجنَّة؟ قال: بلى -قال أبو أحمد[7]-: يعني أنَّها قالت ذاك لأبي بكر

---

(١) محمد بن عبد اللَّه بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي، أبو أحمد الزّبيري، الكوفي، ثقة ثبت إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري، من التاسعة، مات سنة ثلاث ومائتين. ع. التقريب (ص٨٦١).

(٢) فضيل بن مرزوق الأغرّ، بالمعجمة والراء، الرَّقاشي، الكوفي أبو عبد الرحمن، صدوق يهم ورمي بالتشيع، من السابعة، مات في حدود سنة ستين. ي م ٤. التقريب (ص٧٨٦).

(٣) لم أقف على من ذكر هذا الراوي.

(٤) زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو الحسين المدني، ثقة، من الرابعة، وهو الذي ينسب إليه الزيدية، خرج في خلافة هشام بن عبد الملك، فقُتِل بالكوفة سنة اثنتين وعشرين، وكان مولده سنة ثمانين. د ت عس ق. التقريب (ص٣٥٥).

(٥) أُهَجِّن: الْهُجنة من الكلام: ما يَعِيبك. انظر لسان العرب (١٥/ ٣٠).

(٦) أم أيمن: مولاة النبي ﷺ، وحاضنتُه. اسمها بركة بنت ثعلبة بن عمرو بن حصن بن مالك بن سلمة بن عمرو بن النعمان. وكانت لأم رسول اللَّه ﷺ وكان رسول اللَّه ﷺ يقول: «أم أيمن أمي بعد أمي». أعتق رسول اللَّه ﷺ أم أيمن حين تزوج خديجة، وكان زيد بن حارثة لخديجة فوهبته لرسول اللَّه ﷺ فأعتقه وزوجه أم أيمن بعد النبوة فولدت له أسامة. ماتت في أوائل خلافة عثمان رضي الله عنه.
انظر: طبقات ابن سعد (١٠/ ٢١٢)، الإصابة (١٤/ ٢٩١).

(٧) هو شيخ ابن شبة محمد بن عبد اللَّه بن الزبير.

وعمر رضي الله عنهما قالت: فأشهد أنَّ النَّبيَّ ﷺ أعطاها فدك، فقال أبو بكر رضي الله عنه: فبرجل وامرأة تستحقيِّنها أو تستحقِّين بها القضيَّة؟ قال زيد بن عليٍّ: وأيم اللَّه لو رجع الأمر إلي لقضيت فيها بقضاء أبي بكر رضي الله عنه(١).

[٦٠٨]- [١٤٢] حدَّثنا عبد اللَّه بن رجاء، وأبو أحمد(٢) قالا: حدَّثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن الحارث -وأبو حذيفة(٣) قال: حدَّثنا سفيان-، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن الحارث أخي جويرية قال: ما ترك النَّبيُّ ﷺ إلَّا سلاحه وبغلته البيضاء - قال أبو أحمد: الشَّهباء - وأرضًا جعلها صدقة(٤).

---

(١) لم أجد من أخرج هذا الحديث غير المصنف.
دراسة الإسناد: الحديث ضعيف بهذا الإسناد، لأجل النميري بن حسان لم أجد من ذكره، كما أن إسناده مرسل، فزيد بن علي لم يدرك أبا بكر رضي الله عنه فقد قتل سنة مئة وعشرين وكان عمره اثنتان وأربعون سنة، فيكون مولده في أواخر السبعين من الهجرة. انظر: طبقات ابن سعد (٧/ ٣٢١)، تهذيب الكمال (١٠/ ٩٨).
(٢) هو شيخ ابن شبة محمد بن عبد اللَّه بن الزبير.
(٣) أبو حذيفة: موسى بن مسعود النَّهْدي، بفتح النون، أبو حذيفة البصري، صدوق سيئ الحفظ، وكان يصحّف، من صغار التاسعة، مات سنة عشرين أو بعدها، وقد جاز التسعين، وحديثه عند البخاري في المتابعات. خ د ت ق. التقريب (ص٩٨٥).
(٤) أخرجه البخاري (٦/ ٨٨ ح٢٨٧٣)، وفي (٦/ ١١٤ ح٢٩١٢)، وفي (٦/ ٢٤١ ح٣٠٩٨) من طرق عن سفيان به، بمثله.
أما سند المصنف: فشيوخه من طريق إسرائيل هما: محمد بن عبد اللَّه الزبيري وهو ثقة ثبت، وعبد اللَّه بن رجاء وهو إن كان صدوقا يهم قليلًا إلا أنه توبع تابعه الزبيري فيكون سنده صحيحًا أيضًا.
أما شيخ المصنف من طريق سفيان: فهو أبو حذيفة النهدي وهو صدوق سيئ الحفظ لكنه توبع تابعه جماعة من أصحاب سفيان الثوري كما في صحيح البخاري فسنده يتقوى بهذه المتابعات فيكون صحيحًا لغيره.

**[٦٠٩]- [١٤٣] حدَّثنا القعنبيُّ قال: حدَّثنا عيسى بن يونس(١)، عن الأعمش، عن شقيق(٢)، عن مسروق(٣)، عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما ترك رسول اللَّه ﷺ دينارًا ولا درهمًا ولا شاة ولا بعيرًا، ولا أوصى بشيء(٤).**

**[٦١٠]- [١٤٤] حدَّثنا أبو نعيم(٥) قال: حدَّثنا مسعر(٦)، عن عاصم(٧)، عن زرٍّ(٨)، عن عائشة رضي الله عنها قالت لإنسان: غير ميراث رسول اللَّه ﷺ سلني،**

---

(١) عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السَّبيعي، بفتح المهملة وكسر الموحدة، أخو إسرائيل، كوفي، نزل الشام مرابطا، ثقة مأمون، من الثامنة، مات سنة سبع وثمانين، وقيل: سنة إحدى وتسعين. ع. التقريب (ص٧٧٣).

(٢) شقيق بن سلمة الأسدي، أبو وائل الكوفي، ثقة، من الثانية، مخضرم مات في خلافة عمر بن عبد العزيز، وله مئة سنة. ع. التقريب (ص٤٣٩).

(٣) مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني، الوادعي، أبو عائشة الكوفي، ثقة فقيه عابد، مخضرم من الثانية، مات سنة اثنتين، ويقال: سنة ثلاث وستين. ع. التقريب (ص٩٣٥).

(٤) أخرجه مسلم (١١/ ١٢٧ ح١٦٣٥/ ١٨) من طرق عن الأعمش به، بمثله.
أما سند المصنف: فرجاله ثقات وهو صحيح بهذا الإسناد.

(٥) الفضل بن دُكَيْن الكوفي، واسم دكين عمرو بن حماد بن زهير التيمي مولاهم الأحول، أبو نُعَيم الْمُلَائي، بضم الميم، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، من التاسعة، مات سنة ثماني عشرة، وقيل: تسع عشرة، وكان مولده سنة ثلاثين، وهو من كبار شيوخ البخاري. ع. التقريب (ص٧٨٢).

(٦) مِسعر بن كدام، بكسر أوله وتخفيف ثانيه، ابن ظهير الهلالي، أبو سلمة الكوفي، ثقة ثبت فاضل، من السابعة، مات سنة ثلاث أو خمس وخمسين. ع. التقريب (ص٩٣٦).

(٧) عاصم بن بَهْدلة، وهو ابن أبي النَّجود، بنون وجيم، الأسدي مولاهم، الكوفي، أبو بكر المقرئ، صدوق له أوهام، حجة في القراءة، وحديثه في الصحيحين مقرون، من السادسة، مات سنة ثمان وعشرين. ع. التقريب (ص٤٧١).

(٨) زِرّ، بكسر أوله وتشديد الراء، ابن حُبَيْش، بمهملة وموحدة ومعجمة، مصغر، ابن حُباشة بضم المهملة بعدها موحدة ثم معجمة، الأسدي الكوفي، أبو مريم، ثقة جليل، مخضرم، من الثانية مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث وثمانين، وهو ابن مئة وسبع وعشرين. ع. =

فإنَّ النَّبيَّ ﷺ لم يدع دينارًا ولا درهمًا ولا عبدًا ولا أمة ولا شاة ولا بعيرًا[(١)].

[٦١١]- [١٤٥] حدَّثنا أبو أحمد قال: حدَّثنا مسعر، عن عديٍّ بن ثابت، عن عليٍّ بن حسين[(٢)]، وعاصم، عن زرٍّ، عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما ترك النَّبيُّ ﷺ دينارًا ولا درهمًا ولا عبدًا ولا أمة - وقال أحدهما: ولا شاة ولا بعيرًا[(٣)].

---

= التقريب (ص٣٣٦).

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٢/ ٢٧٥) عن أبي نعيم به، بمثله.

وأخرجه الحميدي في مسنده (١/ ٢٩٦ ح٢٧٣)، والإمام أحمد في مسنده (٤١/ ٥٠٢ ح٢٥٠٥٣)، وابن راهويه في مسنده (٣/ ٩٢٨ ح١٦٢٣)، وهناد بن السري في الزهد (٢/ ٣٧٨)، وابن حبان في صحيحه (١٤/ ٥٧٢ ح٦٦٠٦)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٧/ ٢٤٩)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار (١٤/ ٤٧٩ ح٢٠٨٤١)، وفي دلائل النبوة (٧/ ٢٧٤)، وفي شعب الإيمان (١٣/ ٦١ ح٩٩٥٣) من طرق عن مسعر.

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤٢/ ٣٣٦ ح٢٥٥١٩) وفي (٤٢/ ٣٤٧ ح٢٥٥٣٨)، والترمذي في الشمائل (ص٣٢٩ ح٤٠٦)، وابن سعد في الطبقات (٢/ ٢٧٥)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٤/ ٢٤٢ ح٨٨٤) من طرق عن سفيان.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٢/ ٢٧٥)، والطيالسي في مسنده (٣/ ١٤٥ ح١٦٧٠)، ومن طريقه ابن حبان في صحيحه (١٤/ ٢٨٣ ح٦٣٦٨) من طريق شيبان.

ثلاثتهم عن عاصم به.

دراسة الإسناد: الحديث رجاله ثقات رجال الصحيح، سوى عاصم بن أبي النَّجود، فإنه صدوق حديثه حسن، فالحديث بهذا الإسناد حسن لأجل عاصم، لكنه يرتقي فيكون صحيحًا لغيره بالحديث الذي قبله الذي أخرجه مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها.

(٢) علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، زين العابدين، ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور، قال ابن عيينة عن الزهري: ما رأيت قرشيًّا أفضل منه، من الثالثة، مات سنة ثلاث وتسعين، وقيل غير ذلك. ع. التقريب (ص٦٩٣).

(٣) الحديث رواه المصنف عن شيخه أبي أحمد بإسنادين: =

[٦١٢]- [١٤٦] حدَّثنا محمَّد بن الصَّباح[1] قال: حدَّثنا يحيى بن المتوكِّل أبو عقيل[2]، عن كثير النَّوَّاء[3] قال: قلت لأبي جعفر[4]: جعلني اللَّه فداك، أرأيت أبا بكر وعمر ﵄ هل ظلماكم من حقِّكم شيئًا أو ذهبا به؟ قال: لا، والذي أنزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرًا، ما ظلمانا من حقِّنا مثقال حبَّة من خردل. قلت: جعلت فداك، فأتولاّهما؟ قال: نعم، ويحك تولَّهما في الدُّنيا والآخرة، وما أصابك ففي عنقي، ثمَّ قال: فعل اللَّه بالمغيرة وتبيان، فإنَّهما كذبا علينا أهل البيت[5].

---

= الأول: عن مسعر، عن عدي بن ثابت، عن علي بن حسين.

والثاني: عن مسعر، عن عاصم، عن زر، عن عائشة.

الطريق الأول: أخرجه ابن سعد في الطبقات (٢/ ٢٧٥)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٧/ ٢٤٩)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٨/ ٤٧٩ ح٩٩٥٣) من طريق أبي أحمد الزبيري به، بنحوه.

أما الطريق الثاني: فسبق تخريجه في الذي قبله برقم [١٤٤].

دراسة الإسناد: الحديث من طريق عاصم مضى تخريجه في الحديث السابق وهو صحيح لغيره، أما طريق عدي بن ثابت فمرسل.

(١) محمد بن الصبَّاح البزاز الدولابي، أبو جعفر البغدادي، ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة سبع وعشرين، وكان مولده سنة خمسين. ع. التقريب (ص٨٥٥).

(٢) يحيى بن المتوكل المدني، أبو عَقيل، بالفتح، صاحب بهية، بالموحدة، مصغر، ضعيف، من الثامنة، مات سنة سبع وستين. مق د. التقريب (ص١٠٦٥).

(٣) كثير بن إسماعيل أو ابن نافع النَّوَّاء، بالتشديد، أبو إسماعيل التيمي، الكوفي، ضعيف، من السادسة. ت. التقريب (ص٨٠٧).

(٤) هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو جعفر الباقر.

(٥) لم أجد من أخرج هذا الأثر غير المصنف.

دراسة الإسناد: الأثر ضعيف بهذا الإسناد، لأجل يحيى المتوكل وكثير النَّوَّاء فكلاهما ضعيف.

[٦١٣]- [١٤٧] حدَّثنا عبد اللَّه بن نافع، والقعنبيُّ، عن مالك، عن الزُّهريِّ، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: أراد أزواج النَّبيِّ ﷺ لمَّا توفِّي أن يأتين بعثمان رضي الله عنه وقال القعنبيُّ: أن يبعثن بعثمان، إلى أبي بكر رضي الله عنه يسألنه ميراثهنَّ، وقال القعنبيُّ: ثمنهنّ، فقالت عائشة رضي الله عنها: أليس قد قال رسول اللَّه ﷺ: «لا نورث، ما تركنا فهو صدقة»(١).

[٦١٤]- [١٤٨] حدَّثنا عبد اللَّه بن نافع، والقعنبيُّ، وبشر بن عمر(٢)، عن مالك، عن أبي الزِّناد، عن الأعرج(٣)، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النَّبيِّ ﷺ [ل٣٤/أ] قال: «لا يقتسم ورثتي دينارًا، ما تركت بعد نفقة نسائي، ومؤونة عاملي(٤)، فهو صدقة»(٥).

[٦١٥]- [١٤٩] حدثنا الحزاميُّ قال: حدَّثنا ابن وهب قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب قال: حدَّثني عبد الرَّحمن الأعرج، أنَّه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول، سمعت النَّبيَّ ﷺ يقول: «والذي نفسي بيده، لا يقتسم

(١) أخرجه البخاري (١٢/ ٨ ح٦٧٣٠)، عن القعنبي، عن مالك به، بمثله.
وأخرجه مسلم (١٢/ ١٠٩ ح١٧٥٨) من طريق مالك به، بمثله.

(٢) بشر بن عمر بن الحكم الزَّهراني، بفتح الزاي، الأزدي، أبو محمد البصري، ثقة، من التاسعة، مات سنة سبع، وقيل: تسع ومائتين. ع. التقريب (ص١٧٠).

(٣) عبد الرحمن بن هُرْمُز الأعرج، أبو داود المدني، مولى ربيعة بن الحارث، ثقة ثبت عالم، من الثالثة، مات سنة سبع عشرة. ع. التقريب (ص٦٠٣).

(٤) قال الحافظ في الفتح (٦/ ٢٤١): اختلف في المراد بقوله: (عاملي) فقيل: الخليفة بعده، وهذا هو المعتمد، وقيل: يريد بذلك العامل على النخل، وبه جزم الطبري، وابن بطال، وأبعد من قال المراد بعامله: حافر قبره عليه الصلاة والسلام.

(٥) أخرجه البخاري (٥/ ٤٧٦ ح٢٧٧٦) وفي (٦/ ٢٤١ ح٣٠٩٦) وفي (١٢/ ٨ ح٦٧٢٩)، وأخرجه مسلم (١٢/ ١١٧ ح١٧٦٠/ ٥٥) من طريق مالك به، بمثله.
أما سند المصنف: فرجاله ثقات وهو صحيح بهذا الإسناد.

ورثتي شيئًا ممَّا تركت، ما تركته صدقة»، فكانت هذه الصَّدقة بيد عليٍّ رضي الله عنه غلب العبَّاس رضي الله عنه عليها، وكانت فيها خصومتهما، فأبى عمر رضي الله عنه أن يقسمها بينهما، حتَّى أعرض عنها العبَّاس رضي الله عنه، وغلبه عليها عليٌّ رضي الله عنه. ثمَّ كانت على يد حسن بن عليٍّ[1]، ثمَّ بيد حسين[2]، ثمَّ بيد عليِّ بن حسين، وحسن بن حسن[3] كلاهما يتداولانها، ثمَّ بيد زيد بن حسن[4]، وهي

(١) الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي، حفيد رسول اللَّه ﷺ ابن بنته فاطمة رضي الله عنها، وابن ابن عمه علي بن أبي طالب، يكنى أبا محمد، ولدته أمه فاطمة بنت رسول اللَّه ﷺ في النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة. كان الحسن أشبه الناس برسول اللَّه ﷺ ما بين الصدر إلى الرأس. وتواترت الآثار الصحاح عن النبي ﷺ أنه قال لحسن بن علي: «إن ابني هذا سيد وعسى اللَّه أن يبقيه حتى يصلح به بين فئتين عظمتين من المسلمين». مات الحسن بن علي بالمدينة واختلف في وقت وفاته، فقيل: مات سنة تسع وأربعين وقيل: بعد ذلك، ودفن ببقيع الغرقد. انظر: الاستيعاب (٣/ ٩٩)، الإصابة (٢/ ٥٣٤).

(٢) الحسين بن علي بن أبي طالب، أمه فاطمة بنت رسول اللَّه ﷺ، يكنى أبا عبد اللَّه، ولد لخمس خلون من شعبان سنة أربع. قال الواقدي: علقت فاطمة بالحسين بعد مولد الحسن بخمسين ليلة، وروى جعفر بن محمد عن أبيه قال: لم يكن بين الحسن والحسين إلا طهر واحد. عق عنه رسول اللَّه ﷺ كما عق عن أخيه، وكان الحسين فاضلًا دينًا كثير الصيام والصلاة والحج. قتل يوم الجمعة لعشر خلت من المحرم يوم عاشوراء سنة إحدى وستين، بكربلاء من أرض العراق بناحية الكوفة. انظر: الاستيعاب (٣/ ١١٤)، الإصابة (٢/ ٥٤٧).

(٣) الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب: ابن سبط رسول اللَّه ﷺ، الهاشمي، العلوي، المدني، أبي محمد، توفي سنة تسع وتسعين، وقيل في سبع وتسعين. قال الذهبي: وقيل كانت شيعة العراق يُمنون الحسن الإمارة مع أنه كان يبغضهم ديانة. وكان يصلح للخلافة. انظر: الطبقات لابن سعد (٧/ ٣١٣)، سير أعلام النبلاء (٤/ ٤٨٣).

(٤) زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، ابن سبط رسول اللَّه ﷺ، قال عمر بن عبد العزيز: =

صدقة رسول اللَّه ﷺ(١).

* * *

= إن زيد بن الحسن شريف بني هاشم، فأدوا إليه صدقات رسول اللَّه ﷺ، كان يتعجب الناس من عظم خلقته، وكان جوادًا، ممدحًا، كبير القدر، عاش سبعين سنة، مات بعد المائة. انظر: الطبقات لابن سعد (٧/ ٣١٣)، سير أعلام النبلاء (٤/ ٤٨٧).

(١) أخرجه البزار في مسنده (١٥/ ٣٠٧ ح٨٨٣٢)، وأبو عوانة في مسنده (٤/ ٢٥٣ ح٦٦٨٨) من طريق يونس، عن الزهري به، بنحوه مختصرًا -دون ذكر من ولي الصدقة-.

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٤/ ١٢٠ ح٢٤٨٨) من طريق عقيل، وأبو إسماعيل البغدادي في تركة النبي ﷺ (١/ ٨٥) من طريق محمد ابن أخي الزهري.

كلاهما (عقيل، ومحمد) عن ابن شهاب به، بمثله.

وأخرجه البيهقي في السنن الصغرى (٤/ ٢٣ ح٢٩٦٩) من طريق أبي الزناد، عن الأعرج به، بمثله.

دراسة الإسناد: الحديث رجاله ثقات رجال الصحيح، فهو صحيح بهذا الإسناد، والقسم الأول منه حتى قوله: (ما تركته صدقة) مخرج في الصحيحين وسبق برقم [١٤٨]، والقسم الثاني منه في ذكر من ولي صدقة النبي ﷺ أخرجه البخاري في صحيحه (٧/ ٣٩٠ ح٤٠٣٤) من طريق الزهري.

# خصومة عليٍّ والعبَّاس رضي الله عنهما إلى عمر رضي الله عنه

[٦١٦]- [١٥٠] حدَّثنا عثمان بن فارس قال: حدَّثنا يونس، عن الزُّهريِّ، عن مالك بن أوس بن الحدثان: أنَّ عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه دعاه يومًا بعدما ارتفع النَّهار، قال: فدخلت عليه وهو جالس على رمال سرير[١]، ليس بينه وبين الرِّمال فراش، على وسادة أدم[٢]، فقال: يا مالك، إنَّه قد قدم من قومك أهل أبيات حضروا المدينة، وقد أمرت لهم برضخ[٣] فاقسمه بينهم. فقلت: يا أمير المؤمنين، مر بذلك غيري. قال: اقسمه أيُّها المرء. قال: وبينما نحن على ذلك، إذ دخل يرفأ[٤] فقال: هل لك في عثمان وعبد الرَّحمن وسعد والزُّبير يستأذنون؟ قال: نعم، فأذن لهم، قال: فلبث قليلًا ثمَّ قال: هل لك في عليٍّ والعبَّاس يستأذنان؟ قال: نعم، فأذن لهما، فلمَّا دخلا قال عبَّاس: يا أمير المؤمنين، اقض بيني وبين هذا -يعني: عليًّا- وهما يختصمان في الصَّوافي التي أفاء اللَّه على رسوله من أموال بني النَّضير، فاستبَّ عليٌّ والعبَّاس عند عمر، فقال عثمان: يا أمير المؤمنين، اقض بينهما وأرح أحدهما من الآخر. فقال عمر رضي الله عنه: أنشدكما اللَّه الذي بإذنه تقوم

---

(١) رُمال سرير: الرُّمال: مَا رُمِلَ؛ أي: نُسِج، يقال: رَمَل الحَصِيرَ وأرْمَلَه فهو مَرْمُولٌ. والمراد: أنه كان السريرُ قد نُسِج وجهُه بالسَّعَف، ولم يكن على السَّرير وِطاء سِوى الحصير. النهاية (٢/ ٢٦٥).

(٢) وِسادة أَدَم: هي بكسر الواو المخدة، وأَدَم: بفتحتين، الجلد. انظر: حاشية السندي على النسائي (٤/ ٢١٥).

(٣) رَضْخ: الرَّضْخُ: العَطيَّة القَليلة. النهاية (٢/ ٢٢٨)..

(٤) يرفأ: قال الحافظ ابن حجر: يرفأ حاجب عمر، أدرك الجاهلية، وحج مع عمر في خلافة أبي بكر.. وليرفأ ذكر في الصحيحين في قصة منازعة العباس وعلي في صدقة رسول اللَّه ﷺ. انظر: الإصابة (١١/ ٤٦٢).

السَّموات والأرض، هل تعلمون أنَّ رسول اللَّه ﷺ قال: «لا نورث، ما تركنا صدقة» يعني نفسه؟ قالوا: قد قال ذلك. فأقبل عمر على العبَّاس وعلى عليٍّ فقال: أنشدكما اللَّه، هل تعلمان ذلك؟ قالا: نعم. قال عمر: فإنِّي أحدِّثكم عن هذا الأمر، إنَّ اللَّه اختصَّ رسوله في هذا الفيء بشيء لم يعطه أحدًا غيره، قال اللَّه ﷻ: ﴿وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُۥ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾[1] فكانت هذه خاصَّة لرسول اللَّه ﷺ، فما احتازها دونكم، ولا استأثر بها عليكم، لقد أعطاكموها وبثَّها فيكم حتَّى بقي منها هذا المال، فكان رسول اللَّه ﷺ ينفق على أهله سنتهم، ثمَّ يأخذه فيجعله مجعل[2] مال اللَّه، فعمل ذلك حياته، ثمَّ توفِّي. فقال أبو بكر رضي الله عنه: أنا وليُّ رسول اللَّه ﷺ، وقد عمل فيها بما عمل رسول اللَّه ﷺ وأنتما حيَّين، وأقبل على[3]، والعبَّاس رضي الله عنهما تزعمان أنَّ أبا بكر فيها ظالم فاجر، واللَّه يعلم أنَّه فيها لصادق بار راشد تابع للحقِّ. ثمَّ توفي اللَّه أبا بكر رضي الله عنه، فقلت: أنا أولى النَّاس برسول اللَّه ﷺ وبأبي بكر رضي الله عنه، فقبضتها سنتين - أو سنين- من إمارتي، أعمل فيها بما عمل فيها رسول اللَّه ﷺ، وبمثل ما عمل فيها أبو بكر رضي الله عنه، وأقبل على عليٍّ والعبَّاس رضي الله عنهما، فتزعمان أني فيهما ظالم فاجر، واللَّه يعلم أني لصادق بارٌّ راشد تابع للحقِّ، ثمَّ جئتماني وكلمتكما واحدة، وأمركما جميع، فجئتني- يعني العبَّاس- تسألني نصيبك من ابن أخيك، وجاءني هذا

---

(١) سورة الحشر الآية (٦).

(٢) مَجْعَلَ: جَعَلَ الشيءَ يَجعله جَعْلا، ومَجْعَلا، واجتعله: وضعه. انظر: لسان العرب (٣/ ١٥٨).

(٣) هكذا في الأصل والسياق يقتضي زيادة [عَلِيٍّ].

- يعني عليًّا - يسألني نصيب امرأته من أبيها، فقلت لكما: إنَّ رسول اللَّه ﷺ قال: «لا نورث، ما تركنا صدقة»، فلمَّا بدا لي أن أدفعه إليكما قلت: إن شئتما أن أدفعه إليكما على أنَّ عليكما عهد اللَّه وميثاقه لتعملان فيها [ل٣٤/ب] على ما عمل رسول اللَّه ﷺ، وأبو بكر رضي الله عنه وما عملت به وإلا فلا تكلِّمان، فقلتما: ادفعها إلينا بذلك، فدفعتها إليكما بذلك، أفتلتمسان منِّي قضاءً غير ذلك؟ واللَّه الذي بإذنه تقوم السَّماء والأرض لا أقضي فيها بقضاء غير ذلك حتَّى تقوم السَّاعة، فإن عجزتما عنها فادفعاها إليَّ، فأنا أكفيكماها[١].

[٦١٧]- [١٥١] حدَّثنا إسحاق بن إدريس قال: عبد اللَّه بن المبارك قال: حدَّثني يونس، عن الزُّهريِّ قال، حدَّثنا مالك بن أوس بن الحدثان بنحوه، قال[٢]: فذكرته لعروة قال: صدق مالك بن أوس، أنا سمعت عائشة رضي الله عنها تقول: أرسل أزواج النَّبيِّ ﷺ عثمان بن عفَّان رضي الله عنه إلى أبي بكر رضي الله عنه يسأل لهنَّ ميراثهنَّ ممَّا أفاء اللَّه على رسوله، حتَّى كنت أنا رددتهنَّ عن ذلك، فقلت: ألا تتَّقين اللَّه؟ ألم تعلمن أنَّ رسول اللَّه ﷺ كان يقول: «لا نورث، فما تركنا صدقة، إنَّما يأكل آل محمَّد من هذا المال»؟ فانتهى أزواج رسول اللَّه ﷺ إلى ما أمرتهنَّ[٣].

---

(١) أخرجه البخاري (٧/ ٣٨٩ ح٤٠٣٣) وفي (١٢/ ٧ ح٦٧٢٨)، وأخرجه مسلم (١٢/ ١٠٤ ح١٧٥٧ (٤٩)) من طرق عن الزهري به، بمثله.
أما سند المصنف: فرجاله ثقات وهو صحيح بهذا الإسناد.

(٢) القائل: هو الزهري.

(٣) أخرجه البخاري (٧/ ٣٩٠ ح٤٠٣٤)، وفي (١٢/ ٧ ح٦٧٢٧) مختصرًا، وفي (١٢/ ٨ ح٦٧٣٠) مختصرًا، وأخرجه مسلم (١٢/ ١٠٩ ح١٧٥٨) من طرق عن الزهري به، بمثله.
أما سند المصنف: فضعيف جدًّا، لأجل شيخه إسحاق بن إدريس، فهو متروك الحديث.
لكن الحديث ثابت من طرق عن الزهري في الصحيحين.

[٦١٨]- [١٥٢] حدَّثنا ابن أبي الوزير[١] قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار[٢]، عن ابن شهاب، عن مالك بن أوس بن الحدثان قال: بعث إليّ عمر ﷺ، فأتيته فوجدّته جالسًا على رمال، فقال: يا مالك، إنَّه قد دفَّ[٣] عليَّ دواف من قومك، فخذ هذا المال فاقسمه بينهم، فقلت: لو أمرت بذلك غيري، فقال: خذه أيُّها الرَّجل، فقال: فبينما أنا عنده إذا يرفأ، فقال: هل لك في عثمان وعبد الرَّحمن بن عوف وطلحة والزُّبير وسعد - قال سفيان: خمسة أو أربعة - فقال: ائذن لهم. فلم يلبث أن أتاه فقال: هل لك في عليٍّ وعبَّاس؟ قال: ائذن لهما، فدخلا، فقال القوم: يا أمير المؤمنين افصل بينهما وارحمهما، فقال: إنَّ أموال بني النَّضير كانت ممَّا أفاء اللَّه على رسوله ممَّا لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب، فكان ينفق على أهله منه نفقة سنته، وما بقي منه جعله عدَّة في سبيل اللَّه، في السِّلاح والكراع[٤][٥].

[٦١٩]- [١٥٣] حدَّثنا ابن أبي شيبة قال: حدَّثنا ابن عليَّة[٦]، عن

---

(١) إبراهيم بن عمر بن مُطَرِّف الهاشمي مولاهم، أبو إسحاق بن أبي الوزير المكي، نزيل البصرة، صدوق، من التاسعة. خ ٤. التقريب (ص١١٢).

(٢) عمرو بن دينار المكي، أبو محمد الأثرم الْجُمَحي مولاهم، ثقة ثبت، من الرابعة، مات سنة ست وعشرين ومئة. ع. التقريب (ص٧٣٤).

(٣) الدَّافَة: قَومٌ مِن الأعراب يَرِدُونَ الْمِصْر. انظر: النهاية (٢/ ١٢٤).

(٤) الكُراع: اسم لجميع الخيل. انظر: النهاية (٤/ ١٦٥).

(٥) أخرجه البخاري (٦/ ١١٠ ح٢٩٠٤) وفي (٨/ ٤٩٨ ح٤٨٨٥)، ومسلم (١٢/ ١٠٣ ح١٧٥٧/ ٤٨) من طريق سفيان، عن عمرو، عن الزهري به، بمثله -بأقصر منه-.
أما سند المصنف: فشيخه فيه هو ابن أبي الوزير وهو صدوق فالإسناد لأجله حسن، لكنه يتقوى بما في الصحيحين فيكون صحيحًا لغيره.

(٦) إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولاهم، أبو بشر البصري، المعروف بابن علية، =

أيّوب[١]، عن عكرمة بن خالد[٢]، عن مالك بن أوس بن الحدثان قال: جاء العبَّاس وعليٌّ رضي الله عنهما إلى عمر رضي الله عنه يختصمان، فقال العبَّاس: اقض بيني وبين هذا، لكذا وكذا، فقال النَّاس: افصل بينهما، افصل بينهما، فقال: لا أفصل بينهما، قد علما أنَّ رسول اللَّه ﷺ قال: «لا نورث، ما تركنا صدقة»[٣].

[٦٢٠]-[١٥٤] حدَّثنا سعيد[٤]، عن عمرو بن مرّة[٥]، عن أبي البختريِّ[٦]

---

= «ثقة حافظ، من الثامنة، مات سنة ثلاث وتسعين، وهو ابن ثلاث وثمانين. ع. التقريب (ص١٣٦).

(١) أيوب بن أبي تميمة كيسان السَّختياني، بفتح المهملة بعدها معجمة، ثم مثناة ثم تحتانية وبعد الألف نون، أبو بكر البصري، ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد، من الخامسة مات سنة إحدى وثلاثين ومئة، وله خمس وستون. ع. التقريب (ص١٥٨).

(٢) عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام المخزومي، ثقة، من الثالثة، مات بعد عطاء. خ م د ت س. التقريب (ص٦٨٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٤٢٥ ح٣٤٩)، والنسائي في المجتبى (٧/ ١٣٥ ح٤١٤٨)، وفي الكبرى (٤/ ٣٣٣ ح٤٤٣٤) من طريق إسماعيل بن علية، عن أيوب به، بمثله.

وأخرجه ابن زنجويه في الأموال (ص١٠٨ ح٨٤) من طريق أيوب به، بنحوه.

دراسة الإسناد: الحديث متصل الإسناد ورجاله ثقات، فهو صحيح بهذا الإسناد.

(٤) سعيد بن سنان البُرْجُمي، بضم الموحدة والجيم بينهما راء ساكنة، أبو سنان الشيباني الأصغر الكوفي، نزيل الري، صدوق له أوهام، من السادسة، ر م د ت س ق. التقريب (ص٣٨١).

(٥) عمرو بن مرة بن عبد اللَّه بن طارق الْجَمَلي، بفتح الجيم والميم، الْمُرادي، أبو عبد اللَّه الكوفي الأعمى، ثقة عابد، كان لا يدلس ورُمِي بالإرجاء، من الخامسة، مات سنة ثماني عشرة ومئة، وقيل قبلها. ع. التقريب (ص٧٤٥).

(٦) سعيد بن فيروز أبو البَختَري، بفتح الموحدة والمثناة بينهما معجمة، ابن أبي عمران=

قال: جاء العبَّاس وعليٌّ رضي الله عنهما إلى عمر رضي الله عنه وهما يختصمان فقال عمر رضي الله عنه لطلحة والزُّبير وعبد الرَّحمن وسعد: أنشدكم اللَّه، أسمعتم النَّبيَّ ﷺ يقول: «كلُّ مال نبيٍّ فهو صدقة إلا ما أطعمه أهله، فإنا لا نورث»؟ قالوا: نعم. قال: فكان رسول اللَّه ﷺ يتصدَّق به ويضع فضله في أهله ما كان رسول اللَّه ﷺ يضع، وأنتما تقولان: إنَّه كان بذلك خاطئًا وكان بذلك ظالمًا! وكان بذلك مصيبًا راشدًا. ثمَّ توفِّي أبو بكر رضي الله عنه فقلت لكما: إن شئتما قبلتماه على عمل رسول اللَّه ﷺ وعهده الذيّ عهد فيه، فأبيتما، ثمَّ جئتماني الآن تختصمان، يقول هذا: أريد نصيبي من ابن أخي، ويقول هذا: أريد نصيبي من امرأتي!! واللَّه لا أقضي بينكما إلا بذلك[1].

---

= الطائي مولاهم الكوفي، ثقة ثبت فيه تشيع قليل، كثير الإرسال، من الثالثة، مات سنة ثلاث وثمانين. ع. التقريب (ص٣٨٦).

(١) أخرجه أبو داود في سننه (٣/ ١٤٤ ح٢٩٧٥)، والطيالسي في مسنده (١/ ٦٢ ح٦١) وفي (١/ ١٨٢ ح٢٢٣)، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (٦/ ٤٨٩ ح١٢٧٣١) من طريق عمرو بن مرزوق، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري قال: سمعت حديثا من رجل فأعجبني، فقلت اكتبه لي فأتى به مكتوبًا مذبرًا، دخل العباس، وعلي، على عمر، وعنده طلحة، والزبير، وعبد الرحمن، وسعد، وهما يختصمان.. الحديث. بمثله أقصر منه، وقال أبو داود في سننه: بمثل حديث مالك بن أوس.

والترمذي في الشمائل (ص٣٤٢ ح٤٠٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (٦/ ٤٨٩ ح١٢٧٣١) من طريق شعبة به، بنحوه مختصرًا.

دراسة الإسناد: الحديث رجاله ثقات رجال الصحيح لكنه مرسل، قال العلامة الألباني في السلسلة الصحيحة (٥/ ٦٦): «وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات، رجال البخاري، غير الرجل الذي لم يُسم، والظاهر أنه صحابي أو تابعي كبير، فمثله حديثه مقبول، ولاسيما إذا كان في الشواهد، ومن شواهده حديث عائشة مرفوعًا: «لا نورث، ما تركنا فهو صدقة، وإنما هذا المال لآل محمد، لنائبتهم ولضيفهم، فإذا مت فهو إلى ولي الأمر من بعدي»، أخرجه أبو داود (٢٩٧٧) بإسناد حسن عنها، وأصله في «الصحيحين»».

[٦٢١]- [١٥٥] حدَّثنا عمرو بن مرزوق[١] قال: حدَّثنا شعبة، عن عمرو بن مرَّة قال: سمعت أبا البختريِّ قال: سمعت حديثًا من رجل فأعجبني، فاشتهيت أن اكتبه فقلت: اكتبه لي، فأتى به مكتوبًا مدثَّرًا، فذكرت نحو حديث محمد بن جبير[٢]، قال: لمَّا توفِّي أبو بكر رضي الله عنه: أرسلت إليكما وأنتما لا تختصمان فقلت لكما[٣][٤].

[٦٢٢]- [١٥٦] حدَّثنا محمَّد بن يحيى، عن إبراهيم بن أبي يحيى، عن الزُّهريِّ، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها: أنَّ أزواج النَّبيِّ ﷺ أرسلن عثمان رضي الله عنه، [ل٣٥/أ] إلى أبي بكر رضي الله عنه، فذكر الحديث، قال عروة: وكانت فاطمة رضي الله عنها سألت أبا بكر رضي الله عنه ميراثها ممَّا ترك النَّبيُّ ﷺ فقال لها: بأبي أنت وأمي، وبأبي أبوك وأمي ونفسي، إن كنت سمعت من رسول الله ﷺ شيئًا أو أمرك بشيء لم أتبع غير ما تقولين وأعطيتك ما تبغين، وإلَّا فإني أتبع ما أمر به، قال: فأمَّا صدقة رسول الله ﷺ بالمدينة، فدفعها عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه إلى العبَّاس وعليٍّ رضي الله عنهما، فغلبه عليٌّ رضي الله عنه عليها. وأمَّا خيبر وفدك فأمسكهما عمر رضي الله عنه، وهما صدقتا النَّبيِّ ﷺ كانت لحقوقه التي تعروه ونوائبه، فأمرهما إليَّ وإليَّ الأمر، وهما على ذلك[٥].

---

(١) عمرو بن مرزوق الباهلي، أبو عثمان البصري، ثقة فاضل له أوهام، من صغار التاسعة، مات سنة أربع وعشرين. خ د. التقريب (ص٧٤٥).

(٢) محمد بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل النوفلي، ثقة عارف بالنسب، من الثالثة، مات على رأس المئة. ع. التقريب (ص٨٣٢).

(٣) كذا في الأصل دون الإشارة إلى بقية الحديث أو القصة.

(٤) سبق تخريجه مع الحديث الذي قبله برقم [١٥٤].

(٥) لم أجد من أخرج هذا الحديث غير المصنف.

دراسة الإسناد: هذا الحديث ضعيف جدًّا بهذا الإسناد، لأجل إبراهيم بن أبي يحيى فهو=

[٦٢٣]- [١٥٧] حدَّثنا هشام بن عبد الملك(١) قال: حدَّثنا سفيان بن عيينة، عن معمر، عن الزُّهريِّ، عن مالك بن أوس، عن عمر ﵁ قال: كانت أموال بني النَّضير ممَّا أفاء اللَّه على رسوله ممَّا لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب، وكان يحبس قوت سنة، ثمَّ يجعل ما فضل بعد ذلك في السِّلاح والكراع عدَّة في سبيل اللَّه(٢).

[٦٢٤]- [١٥٨] حدَّثنا محمَّد بن يحيى قال: حدَّثني عبد العزيز بن عمران، عن عبد الرَّحمن بن عبد العزيز بن عبد اللَّه الأنصاريِّ، عن ابن شهاب، عن مالك بن أوس بن الحدثان، قال: سمعت عمر ﵁ يقول للعبَّاس وعليٍّ وعبد الرَّحمن بن عوف والزُّبير وطلحة: أنشدكم اللَّه، هل

---

= متروك. لكن القسم الأول من الحديث في قصة إرسال أزواج النبي ﷺ عثمان ثابت في الصحيحين وتقدم تخريجه برقم [١٤٧]، أما قصة فاطمة ﵂ فأصلها في الصحيحين وتقدم تخريجها برقم [١٣٥].

(١) هشام بن عبد الملك الباهلي مولاهم، أبو الوليد الطيالسي، البصري، ثقة ثبت، من التاسعة، مات سنة سبع وعشرين، وله أربع وتسعون. ع. التقريب (ص١٠٢٢).

(٢) أخرجه الحميدي في مسنده (١/ ١٥٩ ح٢٢)، والإمام أحمد في مسنده (١/ ٣٠٥ ح١٧١)، وابن زنجويه في الأموال (ص٩١ ح٥٦)، والقاسم بن سلام في الأموال (ص١٤ ح١٧)، والبزار في مسنده (١/ ٣٧٨ ح٢٥٥)، وأبو عوانة في مسنده (٤/ ٢٤٤ ح٦٦٦١)، وابن حبان في صحيحه (١٤/ ٢٧١ ح٦٣٥٧)، والنسائي في السنن الكبرى (٨/ ٢٧٢ ح٩١٤٥)، والبيهقي في الكبرى (٦/ ٥٢٦ ح١٢٩٦٧) من طرق عن سفيان بن عيينة، عن عمرو ومعمر، عن الزهري به، بمثله.
وأخرجه البخاري (٦/ ١١٠ ح٢٩٠٤) وفي (٨/ ٤٩٨ ح٤٨٨٥)، ومسلم (١٢/ ١٠٣ ح١٧٥٧/ ٤٨) من طريق سفيان، عن عمرو، عن الزهري به، بمثله.
دراسة الإسناد: الحديث في الصحيحين. أما سند المصنف: فشيخه هو هشام بن عبد الملك ثقة ثبت، فسنده صحيح أيضًا.

تعلمون أنَّ رسول اللَّه ﷺ قال: «لا نورث معشر الأنبياء، ما تركنا صدقة»؟ قالوا: اللَّهم نعم. قال: أنشدكم اللَّه، هل تعلمون أنَّ رسول اللَّه ﷺ كان يدَّخر قيتة[1] أهله لسنة من صدقاته، ثمَّ يجعل ما بقي في بيت المال؟ قالوا: اللَّهم نعم. قال: فلمَّا توفِّي رسول اللَّه ﷺ قبضها أبو بكر رضي الله عنه، فجئت يا عبَّاس تطلب ميراثك من ابن أخيك، وجئت يا عليُّ تطلب ميراث زوجتك من أبيها، فزعمتما أنَّ أبا بكر رضي الله عنه كان فيها خائنًا فاجرًا، واللَّه يعلم لقد كان برًّا مطيعًا تابعًا للحق، ثمَّ توفِّي أبو بكر رضي الله عنه فقبضتها، فجئتماني، تطلب ميراثك يا عبَّاس من ابن أخيك، وتطلب ميراث زوجتك يا عليّ، من أبيها، وزعمتما أني فيها غادر، فاجر، واللَّه يعلم أني فيها برٌّ مطيع تابع للحق، فأصلحا أمركما، وإلا لم يرجع واللَّه إليكما، فقاما وتركا الخصومة، وأمضيت صدقة[2].

[٦٢٥]- [١٥٩] قال أبو غسَّان: فحدَّثنا عبد الرَّزاق الصَّنعانيُّ[3]، عن معمر، عن ابن شهاب، عن مالك، بنحوه -قال في آخره-: فغلبه عليٌّ رضي الله عنه عليها، فكانت بيد عليٍّ رضي الله عنه، ثمَّ كانت بيد الحسن، ثمَّ الحسين، ثمَّ عليّ بن الحسين، ثمَّ حسن بن حسن، ثمَّ بيد زيد بن حسن، رضوان اللَّه عليهم[4].

---

(١) قيتة: مِن أقاتَهُ يُقِيتُهُ: إذا أعطاه قُوتَهُ. والقُوت: هو بقدر ما يُمسك الرمق من المطعم. انظر: النهاية (٤/ ١٩٥).

(٢) سبق تخريجه برقم [١٥٠] وهو في الصحيحين. أما سند المصنف: فضعيف جدًّا لأجل عبد العزيز بن عمران فهو متروك. لكن الحديث ثابت في الصحيحين من طرق عن الزهري.

(٣) عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم، أبو بكر الصنعاني، ثقة حافظ مصنف شهير، عَمي في آخر عمره فتغير، وكان يَتَشَيَّع، من التاسعة، مات سنة إحدى عشرة، وله خمس وثمانون. ع. التقريب (ص٦٠٧).

(٤) سبق تخريجه برقم [١٥٠] وهو في الصحيحين من طرق عن الزهري. =

[٦٢٦]- [١٦٠] حدَّثنا هارون بن عمر[1] قال: حدَّثنا الوليد بن مسلم[2] قال: حدَّثنا صدقة أبو معاوية[3]، عن محمَّد بن عبد اللَّه بن محمَّد بن عبد الرَّحمن بن أبي بكر[4]، عن يزيد الرَّقاشي[5]، عن أنس بن مالك ﵁: أنَّ فاطمة ﵄ أتت أبا بكر فقالت: قد علمت الذي طلقنا عنه من الصَّدقات أهل البيت، وما أفاء اللَّه علينا من الغنائم، ثمَّ في القرآن من حقِّ ذي القربى- ثمَّ قرأت عليه: ﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ﴾[6] إلى تمام الآية، والآية التي بعدها: ﴿مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡقُرَىٰ﴾ إلى قوله: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ﴾[7]، فقال لها أبو بكر ﵁: بأبي أنت

---

= والقسم الثاني منه في ذكر من ولي صدقة النبي ﷺ أخرجه البخاري في صحيحه (٧/ ٣٩٠ ح٤٠٣٤) من طريق الزهري. وسبق تخريجه مع حديث رقم [١٤٩].
أما سند المصنف: فرجاله أيضًا ثقات، فهو صحيح الإسناد.

(١) هارون بن عمر بن يزيد بن أبي زياد المخزومي الدمشقي، روى: عن الوليد بن مسلم، ومحمد بن شعيب بن شابور، ويحيى بن سليم الطائفي. روى عنه: صالح بن بشير بن سلمة الطبراني. قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: شيخ دمشقي أدركته، كان يرى رأى أبى حنيفة، وعلى العمد لم نكتب عنه، محله الصدق. انظر: الجرح والتعديل (٩/ ٩٣).

(٢) الوليد بن مسلم القرشي مولاهم، أبو العباس الدمشقي، ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية، من الثامنة، مات آخر سنة أربع أو أول سنة خمس وتسعين. ٤. التقريب (ص١٠٤١).

(٣) صدقة بن عبد اللَّه السمين، أبو معاوية، أو أبو محمد الدمشقي، ضعيف، من السابعة، مات سنة ست وستين. ت س ق. التقريب (ص٤٥١).

(٤) محمد بن عبد اللَّه بن أبي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر التيمي، المدني، مقبول، من السابعة. خ د ت س. التقريب (ص٨٦٥).

(٥) يزيد بن أبان الرَّقَاشي، بتخفيف القاف ثم معجمة، أبو عمرو البصري، القَاصّ، بتشديد المهملة، زاهد ضعيف، من الخامسة، مات قبل العشرين. بخ ت ق. التقريب (ص١٠٧١).

(٦) سورة الأنفال الآية (٤١).

(٧) سورة الحشر الآية (٧).

وأمِّي ووالد ولدك، وعلى السَّمع والبصر كتاب اللَّه وحقُّ رسول اللَّه ﷺ وحقُّ قرابته، وأنا أقرأ من كتاب اللَّه الذي تقرئين ولم يبلغ علمي فيه أنَّ الذي قرأ رسول اللَّه ﷺ هذا السَّهم كلَّه من الخمس يجري بجماعته عليهم. قالت: أفلك هو ولأقربائك؟ قال: لا، وأنت عندي أمينة مصدَّقة، فإن كان رسول اللَّه ﷺ عهد إليك في ذلك عهدًا، أو وعدك موعدًا أوجب لك حقًّا صدَّقتك وسلّمته إليك. قالت: لم يعهد إليَّ في ذلك بشيء إلا ما أنزل اللَّه تبارك وتعالى فيه القرآن، أنَّ رسول اللَّه [ل٣٥/ب] ﷺ حين أنزل عليه ذلك فقال: «أبشروا آل محمَّد، فقد جاءكم الغنى» قال أبو بكر رضي الله عنه: صدقت فلكم الغنى، ولم يبلغ علمي فيه ولا هذه الآية إلى أن يسلم هذا السَّهم كلُّه كاملًا، ولكن الغنى الذي يغنيكم ويفضل عنكم، وهذا عمر بن الخطَّاب، وأبو عبيدة بن الجرَّاح وغيرهما فاسأليهم عن ذلك، فانظري هل يوافق على ذلك أحد منهم؟ فانصرفت إلى عمر رضي الله عنه، فذكرت له مثل الذي ذكرت لأبي بكر بقصَّته وحدوده، فقال لها مثل الذي كان راجعها به أبو بكر رضي الله عنه، فعجبت فاطمة، وظنَّت أنَّهما قد تذاكرا ذلك واجتمعا عليه(١).

[٦٢٧]- [١٦١] حدَّثنا هارون بن عمر قال: حدَّثنا الوليد بن مسلم قال: حدَّثنا إسماعيل - يعني ابن عيَّاش(٢) - عن محمَّد بن السَّائب، عن أبي صالح

---

(١) أخرجه أبو إسماعيل البغدادي في تركة النبي ﷺ (١/ ٨٧) من طريق علي بن عياش الحمصي، عن صدقة الدمشقي أبي معاوية به، بمثله.

دراسة الإسناد: الحديث غالب رواته ضعفاء. لكن له شاهد من حديث عائشة رضي الله عنها سبق برقم [١٣٥]، أخرجه البخاري (٧/ ٥٦٤ ح٤٢٤٠، ٤٢٤١)، ومسلم (١٢/ ١١٠ ح١٧٥٩) من طريق الزهري، فيكون الحديث بهذا الشاهد حسنًا لغيره.

(٢) إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي، بالنون، أبو عتبة الحمصي، صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم، من الثامنة، مات سنة إحدى أو اثنتين وثمانين، وله بضع=

مولى أمِّ هانئ، عن فاطمة رضي الله عنها قالت: دخلت على أبي بكر رضي الله عنه بعدما استخلف، فقلت: يا أبا بكر، أرأيت إن متَّ اليوم من كان يرثك؟ قال: ولدي وأهلي. قلت: فلم ترث رسول اللَّه ﷺ دون ولده وأهله؟ قال: ما فعلت، بنت رسول اللَّه ﷺ، قالت: بلى، عمدت إلى فدك - وكانت صافية[1] لرسول اللَّه ﷺ - فأخذتها، وعمدت إلى ما أنزل من السَّماء فرفعته هنا، قال: بنت رسول اللَّه لم أفعل، حدَّثني رسول اللَّه ﷺ: أنَّ اللَّه -تبارك وتعالى- يطعم النَّبيّ الطُّعمة ما كان حيًّا، فإذا قبضه اللَّه رفعت، قلت: أنت ورسول اللَّه أعلم، ما أنا بسائلتك بعد مجلسي هذا[2].

[٦٢٨]- [١٦٢] حدَّثنا هارون بن عمر قال: حدَّثني الوليد قال: حدَّثني ابن لهيعة، عن أبي الأسود[3]، عن عروة قال: أرادت فاطمة أبا بكر رضي الله عنهما على فدك وسهم ذي القربى فأبى عليها، وجعله في مال اللَّه، وأعطى فاطمة رضي الله عنها نخلًا يقال له: العافية[4] ممَّا كان لرسول اللَّه ﷺ[5].

---

= وسبعون سنة. ي ٤. التقريب (ص١٤٣).

(١) صافية: مفرد، وجمعها صوافي: وهي الأملاك والأراضي التي جلا عنها أهلها أو ماتوا ولا وارث لها. وقال الأزهري: يقال للضياع التي يستخلصها السلطان لخاصته: الصوافي. انظر: تهذيب اللغة (١٢/ ١٧٤)، النهاية في غريب الحديث (٣/ ٤٠).

(٢) سبق تخريجه برقم [١٣٧]، والحديث ضعيف جدًّا بهذا الإسناد، فيه محمد بن السائب وهو الكلبي متهم بالكذب، وأبو صالح ضعيف.

(٣) محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن خويلد بن أسد بن عبد العزى الأسدي، أبو الأسود المدني، يتيم عروة، ثقة، من السادسة، مات سنة بضع وثلاثين. ع. التقريب (ص٨٧١).

(٤) قد تكون هي الأعواف أو العواف وسبقت، والمثبت من الأصل.

(٥) لم أجد من أخرج هذا الحديث غير المصنف.

دراسة الإسناد: هذا الحديث ضعيف بهذا الإسناد، لأجل ابن لهيعة فهو ضعيف كما سبق في دراسة حاله في حديث رقم [١٠٧]، كما أن فيه هارون بن معروف شيخ كما قال أبو حاتم.

[٦٢٩]- [١٦٣] حدَّثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدَّثنا عبَّاد بن العوَّام[١] قال: حدَّثنا هلال بن خبَّاب[٢]، عن عكرمة، عن ابن عبَّاس ﵄ قال: مات -واللَّه- رسول اللَّه ﷺ ولم يترك دينارًا ولا درهمًا ولا عبدًا ولا أمة، ترك درعه التي كان يقاتل فيها رهنًا[٣].

[٦٣٠]- [١٦٤] حدَّثنا عبيد اللَّه بن محمَّد بن عائشة[٤] قال: حدَّثنا

---

(١) عباد بن العوام بن عمر الكلابي مولاهم، أبو سهل الواسطي، ثقة، من الثامنة، مات سنة خمس وثمانين، أو بعدها، وله نحو من سبعين. ع. التقريب (ص٤٨٢).

(٢) هلال بن خَبَّاب، بمعجمة وموحدتين، العبدي مولاهم، أبو العلاء البصري، نزيل المدائن، صدوق تغير بأخرة، من الخامسة، مات سنة أربع وأربعين. ع. التقريب (ص١٠٢٦).

(٣) أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٤/ ١٤٢ ح٨٣١)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٣/ ٣٤٢) من طريق عباد بن العوام به.

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ٤٥٦ ح٢٧٢٤) وفي (٤/ ٤٧٣ ح٢٧٤٣)، والطبراني في المعجم الكبير (١١/ ٤٧٣ ح١١٩٠١) من طرق عن ثابت بن يزيد، عن هلال بن خباب به، بمثله.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١١/ ٢٦٨ ح١١٦٩٧)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٨/ ١٢٧) من طريق حصين عن عكرمة به، بمثله مع زيادة فيه.

دراسة الإسناد: هذا الحديث رجاله ثقات، قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/ ١٢٣): «رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون»، وقال أبو نعيم في الحلية (٣/ ٣٤٢): «هذا حديث صحيح ثابت من غير وجه، لم يروه عن عكرمة فيما أعلم، إلا هلال بن خباب».

أما سند المصنف: فشيخه أحمد بن إبراهيم الموصلي صدوق، فيكون حديثه حسنا، لكنه يتقوى بطرق الحديث كما في التخريج فيكون صحيحًا لغيره.

(٤) عبيد اللَّه بن محمد بن عائشة، اسم جده حفص بن عمر بن موسى بن عبيد اللَّه بن معمر التيمي، وقيل له: ابن عائشة، والعائشي، والعيشي، نسبة إلى عائشة بنت طلحة؛ لأنه من ذريتها، ثقة جواد، رُمِي بالقدر ولم يثبت، من كبار العاشرة، مات سنة ثمان وعشرين. د ت س. التقريب (ص٦٤٤).

سلام أبو المنذر[١] قال: حدَّثنا عبد الملك بن أيوب النُّميري[٢]، ودفع إليّ صحيفة زعم أنَّها رسالة عمر بن عبد العزيز[٣]، كتب بها إلى رجل من قريش[٤]: «أمَّا بعد، فإنَّ اللَّه تبارك وتعالى أنزل القرآن على محمَّد هدى وبصائر لقوم يؤمنون، فشرع الهدى ونهج السَّبيل، وصرَّف القول، وبيَّن ما يؤتى ممَّا ينال به رضوانه وينتهى به عن معصيته، وأحلَّ حلاله وحرَّم حرامه، فجعله ضيِّقًا مرغوبًا عنه مسخوطًا على أهله، وجعل ما أحلَّ من الغنائم، وبسط لهم منها ولم يحظره عليهم كما ابتلى به أهل النُّبوَّة والكتاب من قبلهم، فكان من ذلك ما نفّل نبي اللَّه ﷺ خاصة ممَّا غنمه من أموال قريظة والنَّضير، إذ يقول حميد هو: ﴿وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُۥ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ﴾ حتَّى بلغ: ﴿وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾[٥]، فكانت تلك الأموال خالصة لرسول اللَّه ﷺ لم يجب لأحد فيها خمس ولا مغنم، إذ تولَّى (رسول)[٦] اللَّه أمرها على ما يلهمه اللَّه من ذلك ويأذن له به، لم يضربها رسول اللَّه ﷺ، ولم يحزها لنفسه ولا أقربائه،

---

(١) سلام بن سليمان المزني، أبو المنذر القارئ، النحوي البصري، نزيل الكوفة، صدوق يهم، قرأ على عاصم، من السابعة، مات سنة إحدى وسبعين. ت س. التقريب (ص٤٢٦).

(٢) لم أقف على من ذكر هذا الراوي.

(٣) عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي، أمير المؤمنين، أمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب، ولي إمرة المدينة للوليد، كان مع سليمان كالوزير، وولي الخلافة بعده، فعد مع الخلفاء الراشدين، من الرابعة، مات في رجب سنة إحدى ومئة، وله أربعون سنة، ومدة خلافته سنتان ونصف. ع. التقريب (ص٧٢٤).

(٤) لم أقف على من ذكره، فهو مبهم.

(٥) سورة الحشر الآية (٦).

(٦) ليست في الأصل، والسياق يقتضيها.

ولكنه آثر بأوسعها وأعمرها وأكثرها نزلًا أهل العدم من المهاجرين ﴿ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَـٰرِهِمْ وَأَمْوَٰلِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ﴾[١]، وقسم طوائف منها في أهل الحاجة من الأنصار، واحتبس منها فريقًا لنائبه[٢] وحقِّه وما يعروه[٣] غير معتقد لشيء من ذلك ولا مستأثر به ولا بموته أن يؤثر به أحدًا، ثمَّ جعله صدقة لا تراث لأحد فيه، زهادة في الدُّنيا ومحقرة لها، وإيثارًا لما عند اللَّه، فهذا لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب. وأمَّا الآية التي في تفسيرها اختلاف في قول الفقهاء قول اللَّه: ﴿مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ [ل٣٦/أ] إلى قوله: ﴿وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾[٤]، ثمَّ أخبر بعد ذلك لمن ذلك، فوصفهم وسمَّاهم ليكون ذلك فيهم وفيمن بعدهم، لا يكون ذلك إلا لهم وفيهم، فأمَّا قوله: (﴿فَلِلَّهِ﴾)[٥] فإنَّ اللَّه تبارك وتعالى غنيٌّ عن الدُّنيا، وأهلها، وما فيها، وله ذلك كلُّه ولكنَّه يقول لله في سبله التي أمر بها. وأما قوله: ﴿وَلِلرَّسُولِ﴾ فإنَّ رسول اللَّه ﷺ لم يأخذ من المغنم إلا كحظِّ الرَّجل الواحد من المسلمين، ولكنَّه يقول: لرسول اللَّه قسمه والعمل به والحكم فيه. وأمَّا قوله: ﴿وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ فقد ظنَّ ناس أنَّ لذي القربى سهمًا مفروضًا يبيِّنه اللَّه كما بيَّن سهام المواريث من النِّصف والرُّبع والثُّمن والسُّدس، ولمَّا خصَّ حظَّهم من ذلك غنىً ولا فقر ولا صلاح ولا جهل ولا قلَّة عدد ولا كثرة، ولكنَّ رسول اللَّه ﷺ قد بيَّن لهم

---

(١) سورة الحشر الآية (٨).

(٢) كذا في الأصل: (لنائبه)، وفي بقية أحاديث الباب: (لِنَوَائِبِهِ).

(٣) يعروه: أي: يغشاه وينتابه. انظر: النهاية (٣/ ٢٢٦).

(٤) سورة الحشر الآية (٧).

(٥) ليست في الأصل، والسياق يقتضيها.

شيئًا من ذلك ممَّا أفاء اللَّه عليه من العطاء والسَّبي[١] والعرض[٢] والصَّامت[٣]، ولكن لم يكن في ذلك سهم مفروض حتَّى قبض اللَّه نبيّه، غير أنَّه قد قسم لهم ولنسائه يوم خيبر قسمًا لم يعمَّهم عامتهم، ولم يخصَّ به قريبًا دون من هو أحوج منه، ولقد كان يومئذ ممن أعطى من هو أبعد قرابة لمَّا شكوا إليه من الحاجة، لمن كان منهم ومن قومهم في حياته، ولو كان ذلك مفروضًا لم يقطعه عنهم أبو بكر ولا عمر ﵄، وبعدما وسَّع ركنه ولا أبو حسن -يعني: عليًّا- حين ملك ما ملك. ولم يكن عليه فيه قائل، فهلا أعلمتم من ذلك أمرًا يعمل به فيهم ويعرف لهم بعد؟ ولو كان ذلك مفروضًا لم يقل اللَّه: ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنكُمْ﴾[٤]، ولكنه يقول: لذي القربى بحقِّهم، وقرابتهم في الحاجة، والحقِّ النَّازل اللازم، وكحقِّ المسكين في مسكنه، فإذا استغنى فلا حقَّ له، وكحقِّ ابن السَّبيل في سفره وضرورته، فإذا أصاب غنًى فلا حقَّ له ويرد ذلك على ذوي الحاجة، لم يكن رسول اللَّه وصالح الذين اتَّبعوه ليقطعوا سهمًا فرضه اللَّه وجنَّبه رسول اللَّه ﷺ لقربى نبيّه ﷺ، لا يؤتونهم إيَّاه، ولا يقومون بحقِّ اللَّه لهم فيه، كما أقاموا الصَّلاة وآتوا الزَّكاة وأحكام القرآن، فقد أمضوا عطايا في أفناء النَّاس وإنَّ بعضهم على غير الإسلام.

وأمَّا الخمس، فإنَّها بمنزلة المغنم إلا أنّ اللَّه وسَّع لنبيِّه أن يوسّع على ذوي القرابة في مواضع قد سمَّى له بغير سهم مفروض، فقد أفاء اللَّه سبيًا

---

(١) السَّبْي: النَّهْب وأخذ الناس عبيدًا وإماء. انظر: النهاية (٢/ ٣٤٠).

(٢) العَرَض: بالتحريك، متاع الدنيا وحطامها. انظر: النهاية (٣/ ٢١٤).

(٣) الصَّامت: يعني: الذهب والفضة، خلاف الناطق، وهو الحيوان. انظر: النهاية (٣/ ٥٢).

(٤) سورة الحشر الآية (٧).

فأخدم فيه ناسًا وترك ابنته، وكلها إلى ذكر اللَّه والتَّسبيح، فلا أعظم منها حقًّا وقرابة، ولو قسم هذا الخمس والمغنم على قول من يقول هذا القول، لكان ذلك حيفًا على المسلمين، واغترافًا لما في أيديهم، ولا يقبل قسم ذلك فيمن يدّعي فيه الولاية والقرابة والنَّسب، ولا دخلت فيه سهمان العصبيّة والنِّساء وأمَّهات الأولاد، ولدى من تفقّه في الدين أنَّ ذلك غير موافق لكتاب اللَّه، قال اللَّه لنبيِّه: ﴿قُلْ مَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ﴾[1]، وقال: ﴿قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ﴾[2]، ومع قول الأنبياء صلوات اللَّه عليهم لأممهم قبل ذلك، وما كان رسول اللَّه ﷺ ليدع سهمًا فرضه اللَّه لنفسه ولأقربائه لآخر النَّاس، ولا لخلوف بعده، فقد سئل نساء بني سعد بن بكر[3]، فتحلَّل المسلمين من سباياهم، فقد كانوا فيئًا[4]، ففكَّهم النَّبيُّ ﷺ وأطلقهم، لما ولوا من الرَّضاعة، بغير سهم مفروض، وقال

يومئذ، وهو يسأل من أنعامهم، وتعلَّق رداؤه بشجرة: «ردوًا عليَّ ردائي، فلو كان لكم مثل عدد سمرها[5] نعمًا لقسمته بينكم، وما أنا بأحقَّ بهذا الفيء منكم بهذه الوبرة آخذها من كاهل البعير»، ففي هذا بيان عن مواضع الفيء ووصيَّة رسول اللَّه. فأمَّا الصَّدقات فإنَّه جعلها زكاة وطهورًا لعباده، ليعلم بذلك صبرهم وإيمانهم بما فرض عليهم، فنادى به إلى نبيِّه

---

(١) سورة سبأ الآية (٤٧).

(٢) سورة ص الآية (٨٦).

(٣) بنو سعد بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان، وهم إظآر النبي ﷺ عندهم استرضع. انظر: جمهرة أنساب العرب لابن حزم (ص٢٦٥).

(٤) الفيء: هو ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب ولا جهاد. انظر: النهاية (٣/ ٤٨٢).

(٥) سمرها: هو ضرب من شجر الطلح، الواحدة سمرة. انظر: النهاية (٢/ ٣٩٩). .

فقال: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾[1]، ولم يقل: خذها لنفسك ولقرباك، مع أنَّ الصَّدقة لا تحلُّ لنبيٍّ ولا أهل بيته، ولا حقَّ فيها

لغنيٍّ ولا لقويٍّ مكتسب. قال: فقال اللَّه: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا﴾ [ل٣٦/ب] إلى قوله: ﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾[2]، فهذه مواضع الصَّدقات، حيوانها وثمارها وصامتها. ثمَّ فرض اللَّه وسنَّ نبيُّه ﷺ، وكتب فيها إلى الآفاق، وجمع بينها وبين الصَّلاة فقال أبو بكر بن أبي قحافة رضي الله عنه وقد قال مرتدُّو العرب: نقيم الصَّلاة ولا نؤتي الزَّكاة، لا أفرِّق بين ما جمع اللَّه بينه، ولأقاتلنَّ من فرَّق بينهما طيّبة بذلك نفسي. وما لأحد أن يتخيَّر وأن يتحكَّم فيما نطق به كتاب اللَّه، مع أنَّه قد تألَّف النَّبيُّ ﷺ يوم حنين رؤساء من رؤساء العرب، فقال العبَّاس بن مرداس[3] في ذلك ما قال، فرأى رسول اللَّه ﷺ أنَّه قال: «اللَّه يفرغ بعضه في حوض بعض، ويسدُّ بعضه مكان بعض. وما سهمان الصَّدقة إلا في مواضع الحاجة فيمن سمَّى اللَّه ووصف، لو لم يكن أهل ذلك يستوجبونه إلا من صنف واحد، لم يكن على ولي الأمر أن يصرفه عنهم إلى غيرهم، ولا يحلُّ له أن يعطي أحدًا لشرفه ولا لغناء ولا لدلِّه[4]، وأولى النَّاس بها ممَّن قبضت عنه

---

(١) سورة التوبة الآية (١٠٣). (٢) سورة التوبة الآية (٦٠).

(٣) العباس بن مرداس بن أبي عامر بن حارثة بن عبد قيس بن رفاعة بن الحارث بن يحيى بن الحارث بن بهثة بن سليم، أبو الهيثم السلميّ، شهد مع النّبي ﷺ الفتح، وحنينا، لقي النبيّ ﷺ بالمشلّل وهو متوجّه إلى فتح مكّة، ومعه سبعمائة من قومه، فشهد بهم الفتح. وكان من المؤلفة قلوبهم، وممن حسن إسلامه منهم، وكان عباس بن مرداس ممن حرم الخمر في الجاهلية، وكان ينزل البادية بناحية البصرة. انظر: الاستيعاب (٦/ ١٥)، الإصابة (٥/ ٥٨٠).

(٤) دَلّه: الدَّل، والْهَدْيُ، والسَّمْتُ: كله مأخوذ من الوقار في الهيئة. انظر: غريب الحديث=

الصَّدقة، يعلمه من تفقّه في الدِّين وقرأ القرآن، والسَّلام عليك ورحمة اللَّه»[1].

[٦٣١]- [١٦٥] حدَّثنا ابن أبي شيبة قال: حدَّثنا مالك بن إسماعيل قال: حدَّثنا عبد الرَّحمن بن حميد الرُّؤاسي قال: حدَّثنا سليمان -يعني: الأعمش- عن إسماعيل بن رجاء، عن عمير مولى ابن عبَّاس قال: اختصم عليٌّ والعبَّاس رضي الله عنهما في ميراث رسول اللَّه ﷺ إلى أبي بكر رضي الله عنه فقال: ما كنت لأحوِّله عن موضعه الذي وضعه فيه رسول اللَّه ﷺ[2].

[٦٣٢]- [١٦٦] حدَّثنا هشيم، عن جويبر، عن الضَّحاك، عن الحسن بن محمَّد بن علي[3]: أنَّ أبا بكر رضي الله عنه جعل سهم ذي القربى في سبيل اللَّه، في الكراع والسِّلاح[4].

[٦٣٣]- [١٦٧] حدَّثنا حبَّان بن هلال قال: حدَّثنا يزيد بن زريع[5] قال: حدَّثنا محمَّد بن إسحاق قال: سألت أبا جعفر محمَّد بن عليٍّ: أرأيت حين

---

= لابن الجوزي (١/ ٣٤٧).

(١) لم أجد من أخرج هذا الأثر غير المصنف.

دراسة الإسناد: هذا الأثر فيه عبد الملك بن أيوب لم أقف على من ذكره.

(٢) هو مكرر حديث رقم [١٤٠]، وهو مرسل.

(٣) الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو محمد المدني، وأبوه ابن الحنفية، ثقة فقيه، يقال: إنه أول من تكلم في الارجاء، من الثالثة، مات سنة مئة أو قبلها بسنة. ع. التقريب (ص٢٤٣).

(٤) لم أقف على من أخرج هذا الأثر غير المصنف.

دراسة الإسناد: الأثر شديد الضعف بهذا الإسناد، فيه جويبر بن سعيد الأزدي ضعيف جدًّا.

(٥) يزيد بن زُريع، بتقديم الزاي، مصغر، البصري، أبو معاوية، ثقة ثبت، من الثامنة، مات سنة اثنتين وثمانين. ع. التقريب (ص١٠٧٤).

ولي عليٌّ العراقين[١] وما ولي من أمر النَّاس، كيف صنع في سهم ذي القربى؟ قال: سلك به طريق أبي بكر وعمر ﵄. قلت: وكيف؟ ولم؟ وأنتم تقولون؟ قال: أم واللَّه ما كان أهله يصدرون إلَّا عن رأيه. قلت: فما منعه؟ قال: كان واللَّه يكره أن يدَّعى عليه خلاف أبي بكر وعمر ﵄[٢].

[٦٣٤]- [١٦٨] قال أبو غسَّان: صدقات النَّبيِّ ﷺ اليوم في يد الخليفة يولِّي عليها ويعزل عنها، ويقسم ثمرها وغلَّتها في أهل الحاجة من أهل المدينة على قدر ما يرى من هي في يده من الوكلاء فيها[٣].

[٦٣٥]- [١٦٩] حدَّثنا هارون بن عمر قال: حدَّثنا الوليد بن مسلم قال، أخبرني سفيان بن عيينة، عن ابن طاوس، عن أبيه[٤] قال: ألم تر حجرًا المدريَّ[٥] حدَّثني أنَّ في صدقة رسول اللَّه ﷺ: أن ينفق على نسائه بالمعروف غير المنكر[٦].

---

(١) العراقان: البصرة والكوفة. انظر: معجم البلدان (٤/ ٤٩٢)، معجم المعالم الجغرافية في السيرة (ص٢٦٧).

(٢) أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٣/ ٣٠٩ ح٥٤٣٩) من طريق عبد اللَّه بن المبارك، عن ابن إسحاق به، بمثله.

دراسة الإسناد: الأثر رجاله ثقات، سوى محمد بن إسحاق فإنه صدوق فالأثر لأجله حسن الإسناد.

(٣) لم أجد من أخرجه غير المصنف، ونسبه له السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٣٧٥).

(٤) طاوس بن كيسان اليماني، أبو عبد الرحمن الحميري مولاهم، الفارسي، يقال: اسمه ذكوان، وطاوس لقب، ثقة فقيه فاضل، من الثالثة، مات سنة ست ومئة، وقيل بعد ذلك. ع. التقريب (ص٤٦٢).

(٥) حجر بن قيس الهمداني، الْمَدري، الْحَجُوري، بفتح المهملة وضم الجيم، ثقة، من الثالثة. د س ق. التقريب (ص٢٢٦).

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٧/ ٢٨٣ ح٣٦١١٤) عن ابن عيينة به، بمثله. =

# ذكر صدقات أصحاب رسول الله ﷺ من المهاجرين وغيرهم

## صدقة العَبّاس بن عبد المطَّلب رضي الله عنه

[٦٣٦]- [١٧٠] قال أبو غسَّان: تصدَّق العبَّاس بن عبد المطَّلب رضي الله عنه بحلٍّ[١] له كان بينبع[٢] على عين يقال لها عين جسَّاس على شراب زمزم[٣]، فذلك الحق يقال له: «السِّقاية»؛ لأنَّه تصدّق به على زمزم، وهو الثُّمن من تلك العين، وهو اليوم بيد الخليفة يوكِّل به[٤].

---

= دراسة الإسناد: الحديث رجاله ثقات، لكنه مرسل.

أما سند المصنف: فرجاله أيضًا ثقات، سوى هارون بن عمر فمحله الصدق، لكنه أيضًا مرسل.

(١) الْحَلُّ: بالفتح من حَلَّ بِالْمَكَانِ يَحُلُّ حُلولًا؛ أي: نَزَل، وَذَلِكَ نُزُولُ الْقَوْمِ بِمَحَلَّة، وَهُوَ نَقِيضُ الارْتِحَالِ. انظر: لسان العرب (٤/ ٢٠٣).

(٢) يَنْبُعُ: بالفتح ثم السكون، والباء الموحدة مضمومة، وعين مهملة، بلفظ ينبع الماء. هي عن يمين رضوى لمن كان منحدرًا من المدينة إلى البحر وهي لبني حسن بن عليّ، وكان يسكنها الأنصار وجهينة وليث، وفيها عيون عذاب غزيرة، وواديها يليل، وهي في القديم إذا ذكرت يقصد بها وادي ينبع النخل: وهو واد كثير العيون والقر والنخيل. أما مدينة ينبع البحر، وهي المدينة الرئيسة اليوم، فهي محدثة، وفيها ميناء رئيس. انظر: معجم البلدان (٥/ ٤٤٩)، المعالم الأثيرة في السنة (ص٣٠١)، معجم المعالم الجغرافية في السيرة (ص٣٤٠).

(٣) زَمْزَمُ: بفتح أوّله، وسكون ثانيه، وتكرير الميم والزاي، وهي البئر المباركة المشهورة في المسجد الحرام، قيل: سميت زمزم لكثرة مائها، وقيل: هو اسم لها وعلم مرتجل، وقيل: سميت بضمّ هاجر أم إسماعيل عليه السلام لمائها حين انفجرت وزمّها إيّاه، وهو قول ابن عبَّاس حيث قال: لو تركت لساحت على الأرض حتى تملأ كل شيء. انظر: معجم البلدان (٣/ ١٤٧)، المعالم الأثيرة في السنة (ص١٣٥).

(٤) لم أجد من أخرجه غير المصنف.

## عبد اللّه(١) بن العبَّاس بن عبد المطَّلب رضي الله عنهما

[٦٣٧]- [١٧١] وتصدَّق عبد اللّه بن العبَّاس بن عبد المطَّلب رضي الله عنهما بمال بالصَّهوة(٢)، وهو موضع بين يين(٣) وبئر حوزة(٤) على ليلة من المدينة، وتلك الصَّدقة بيد الخليفة يوكِّل بها(٥).

---

(١) كذا في الأصل، والسياق يقتضي زيادة كلمة (صدقة) قبل عبد اللّه.

(٢) الصَّهْوَةُ: بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده واو وهاء التأنيث، صَهْوَة كلّ شيء أعلاه: بنواحي المدينة، وهي صدقة عبد اللّه بن عباس في جبل جهينة. انظر: معجم ما استعجم (٣/ ٨٤٤)، ومعجم البلدان (٣/ ٤٣٦)، المعالم الأثيرة في السنة والسيرة (ص١٦٢).

(٣) يَيْنُ: بالفتح ثم السكون، وآخره نون، وليس في كلامهم ما فاؤه وعينه ياء غيره. قال الزمخشري: يين عين بواد يقال له حورتان وهي اليوم لبني زيد الموسوي من بني الحسن، وقال غيره: يين اسم واد بين ضاحك وضويحك وهما جبلان أسفل الفرش، ذكره ابن جنّي في سر الصناعة، وقيل: يين في بلاد خزاعة، وجاء ذكر يين في السيرة لابن هشام في موضعين: الأول: في غزوة بدر وهو أن النبي ﷺ مرّ على تربان ثم على ملل ثم على غميس الحمام من مرّ يين ثم على صخيرات اليمام، فهو ههنا مضاف إلى مرّ، ثم ذكر في غزاته ﷺ لبني لحيان أنه سلك على غراب جبل، ثم على مخيض ثم على البتراء ثم صفّق ذات اليسار فخرج على يين ثم على صخيرات اليمام، وقال نصر: يين ناحية من أعراض المدينة على بريد منها وهي منازل أسلم بن خزاعة.
وقد ذكر البلادي أنها هي (مر يين): وأنها أرض على الضفة اليسرى لوادي ملل على (٤٥) كيلًا من المدينة جنوبًا، على يمين الطريق إلى مكة عن طريق بدر. انظر: معجم البلدان (٥/ ٤٥٤)، المعالم الأثيرة في السنة والسيرة (ص٢٥١، ٣٠١)، معجم المعالم الجغرافية (ص٢٢٤).

(٤) حَوْزَة: كأنه مصدر حاز يحوز حوزة واحدة، وحوزة الملك بيضته، والحوزة الناحية: وهو واد بالحجاز، كانت عنده وقعة لعمرو بن معدي كرب مع بني سليم. انظر: معجم البلدان (٢/ ٣١٩).

(٥) لم أجد من أخرجه غير المصنف. وذكرها البكري في معجم ما استعجم (١/ ١٥٧)، وياقوت في معجم البلدان (٣/ ٤٣٦)، كما ذكرها عن ابن شبة السمهودي في وفاء الوفا=

# صدقات عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه

[٦٣٨]- [١٧٢] [ل٣٧/أ] حدَّثنا محمَّد بن يحيى قال: أخبرني عبد العزيز بن عمران، عن واقد بن عبد اللَّه الجهنيِّ[(١)]، عن عمِّه[(٢)]، عن جدِّه كشد بن مالك الجهنيِّ[(٣)]، قال: نزل طلحة بن عبيد اللَّه وسعيد بن زيد رضي الله عنهما عليَّ بالتِّجبار[(٤)] - وهو موضع بين حورة السُّفلى وبين منخوس[(٥)]، على طريق التجَّار في الشَّام، حين بعثهما رسول اللَّه ﷺ يترقَّبان له عن عير أبي سفيان، فنزلا على كشد فأجارهما. فلمَّا أخذ رسول اللَّه ينبع قطعها لكشد، فقال: يا رسول اللَّه، إنِّي كبير، ولكن اقطعها لابن أخي، فقطعها له، فابتاعها منه عبد الرَّحمن بن سعد بن زرارة الأنصاريِّ[(٦)] بثلاثين ألف درهم، فخرج عبد الرَّحمن إليها

= (٤/ ٢٧١).

(١) واقد بن عبد اللَّه الجهني: ذكر الحافظ ابن حجر في الإصابة (٩/ ٢٦٨): أنه روى عن عمه عن جده كسد كما عند ابن شبة.

(٢) عم واقد: لم أقف على من ذكره.

(٣) كُشد بن مالك الجهني: كذا في الأصل بالشين، وهو كذلك عند ابن سعد في الطبقات (٢/ ١٠)، وأبي نعيم في معرفة الصحابة (٥/ ٢٤١٥) وقال: رأى النبي ﷺ، ذكره بعض المتأخرين وقال: روى حديثه الواقدي، عن عبد العزيز بن عمران، عن واقد بن عبد العزيز، ولم يزد عليه إن كان محفوظًا. وكذا ذكره في أسد الغابة (٤/ ١٧٣)، لكن ذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة (٩/ ٢٦٨): كسد -بالسين المهملة- ونسبه لابن شبة، وأن النبي ﷺ لما أخذ ينبع خطها لكسد، لكنه قال: إني كبير فأعطها لابن أخي فأعطاها له.

(٤) التّجبار: موضع في ديار ينبع، له ذكر في غزوة بدر. نزله طلحة، وسعيد بن زيد، وهما يتجسسان أخبار عير قريش. انظر: المعالم الأثيرة في السنة والسيرة (ص٦٩).

(٥) مُنْخُوس: بضمّ أوّله، وإسكان ثانيه، بعده خاء معجمة، وواو، وسين مهملة، موضع قرب رضوى. انظر: معجم ما استعجم من أسماء البلاد (٤/ ١٢٦٨).

(٦) عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصاري، أدرك النبي ﷺ، كذا قال أبو نعيم. ذكر=

فرمي بها وأصابه سافياها[١]، وريحها، فقدَّرها، وأقبل راجعًا، فلحق عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه بمنزل وهي بليّة[٢] دون ينبع فقال: من أين جئت؟ فقال: من ينبع، وقد شنفتها[٣]، فهل لك أن تبتاعها؟ قال عليٌّ: قد أخذتها بالثَّمن، قال: هي لك. فخرج إليها عليٌّ رضي الله عنه فكان أوَّل شيء عمله فيها البغيبغة[٤] وأنفذها[٥].

---

= الحافظ ابن حجر الخلاف في بعض الروايات عليه هل هو ابن أسعد أو ابن سعد، فقال في الإصابة (٦/ ٤٥٢): «فإن كان الأول محفوظًا فلعبد الرحمن بن أسعد صحبة؛ لأن أباه مات في أول عام من الهجرة كما تقدم في ترجمته، وإن كان المحفوظ الثاني فهو مرسل؛ لأن عبد الرحمن إنما يروي عن أبيه كما تقدم في ترجمة سعد بن زرارة، ولم يذكر عبد الرحمن بن سعد في الصحابة إلا أبو نعيم بهذا الحديث». ثم ذكر الحافظ في ترجمة سعد بن عبد الرحمن (١٢/ ٢٦٠): أنه هو والد عمرة بنت عبد الرحمن التابعية المشهورة التي تكثر الرواية عن عائشة. انظر: معرفة الصحابة (٤/ ١٨٥٥)، أسد الغابة (٣/ ٤٢٣)، الإصابة (٦/ ٤٥٢)، (١٢/ ٢٦٠).

(١) سافيها: السافي: الريح التي تسفي التراب. وقيل للتراب الذي تسفيه الريح أيضًا ساف. انظر: النهاية في غريب الحديث (٢/ ٣٧٧).

(٢) بِلية دون ينبع: بكسر الباء، وليس باسم موضع بعينه وإنما يقال لكل من بعد حتى لا يعرف موضعه. انظر: معجم البلدان (١/ ٤٩٤).

(٣) شنفتها: من شَنِفَ له شَنَفًا إذا أبغضه. انظر: النهاية في غريب الحديث (٢/ ٥٠٥).

(٤) البُغَيْبِغة: بضم أوّله، على لفظ التصغير، بباءين وغينين معجمتين: ماء لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه بينبع؛ واشتقاقها من قولهم بئر بغبغ: إذا كانت قريبة المنزع بالعقال، يقال: ماء بُغيبغ: أي قريب الرّشاء. وقيل: ما كانت قامة أو نحوها. قال في المعالم الأثيرة: وهي مزرعة كانت للإمام علي، فيما يسمى الآن ينبع النخل، وقد تصدق بها على فقراء المسلمين. قيل: ولا زال اسمها يطلق على أرض خلاء هناك. انظر: معجم ما استعجم (١/ ٢٦٢)، معجم البلدان (١/ ٤٦٩)، المعالم الأثيرة في السنة والسيرة (ص٥٠).

(٥) لم أجد من أخرج هذا الحديث غير المصنف.

دراسة الإسناد: الحديث ضعيف جدًّا بهذا الإسناد، فيه عبد العزيز بن عمران متروك، وواقد الجهني وعمه لم أقف على ترجمة لهما.

[٦٣٩]- [١٧٣] قال أبو غسَّان: وأخبرني عبد العزيز بن عمران، عن سليمان بن بلال[(١)]، عن جعفر بن محمَّد، عن أبيه قال: بشِّر عليٌّ رضي الله عنه بالبغيبغة حين ظهرت، فقال: تسرُّ الوارث، ثمَّ قال: هي صدقة على المساكين، وابن السَّبيل، وذي الحاجة الأقرب[(٢)].

[٦٤٠]- [١٧٤] حدَّثنا القعنبيُّ قال: حدَّثنا سليمان بن بلال، عن جعفر، عن أبيه: أنَّ عمر رضي الله عنه قطع لعليٍّ رضي الله عنه ينبع، ثمَّ اشترى عليٌّ رضي الله عنه إلى قطيعة عمر أشياء فحفر فيها عينًا، فبينما هم يعملون فيها إذ انفجر عليهم مثل عنق الجزور[(٣)] من الماء، فأتي عليٌّ رضي الله عنه فبشِّر بذلك، فقال: يسرُّ الوارث. ثمَّ تصدّق بها على الفقراء والمساكين، وفي سبيل اللَّه، وأبناء السَّبيل القريب والبعيد، في السَّلم والحرب، ليوم تبيضُّ فيه وجوه وتسودُّ وجوه، ليصرف اللَّه بها وجهي عن النَّار، ويصرف النَّار عن وجهي[(٤)].

[٦٤١]- [١٧٥] حدَّثنا محمَّد بن يحيى قال: حدَّثنا عبد العزيز بن عمران قال: أخبرني ابن لحفص بن عمر مولى عليٍّ[(٥)]، . . . . . . . . . . . .

---

(١) سليمان بن بلال التيمي مولاهم، أبو محمد وأبو أيوب المدني، ثقة، من الثامنة، مات سنة سبع وسبعين. ع. التقريب (ص٤٠٥).

(٢) لم أجد من أخرج هذا الحديث غير المصنف.

دراسة الإسناد: الحديث ضعيف جدًا بهذا الإسناد، فيه عبد العزيز بن عمران متروك.

(٣) الجزور: البعير ذكرا كان أو أنثى، إلا أن اللفظة مؤنثة، تقول: هذه الجزور، وإن أردت ذكرا، والجمع جزر وجزائر. انظر: النهاية في غريب الحديث (١/ ٢٦٦).

(٤) لم أجد من أخرج هذا الأثر غير المصنف.

دراسة الإسناد: هذا الأثر رجاله ثقات، غير أن سنده مرسل فمحمد بن علي بن الحسين أبو جعفر الباقر لم يدرك عليًا رضي الله عنه فقد كان مولده سنة ست وخمسين، وعلي رضي الله عنه توفي سنة أربعين من الهجرة. انظر: تهذيب الكمال (٢٦/ ١٤١).

(٥) لم أقف على من ذكر هذا الراوي، فهو مبهم.

عن أبيه[١]، عن جدِّه[٢] قال: لمَّا أشرف عليٌّ ﵁ على ينبع فنظر إلى جبالها قال: لقد وضعت على نقيٍّ من الماء عظيم[٣].

[٦٤٢]- [١٧٦] قال: وقال ابن أبي يحيى: عن محمَّد بن كعب القرظيِّ[٤]، عن عمَّار بن ياسر ﵄، في حديث ساقه قال: أقطع النَّبيُّ ﷺ عليًّا ﵁ بذي العشيرة[٥] من ينبع، ثمَّ أقطعه عمر ﵁ بعدما استخلف إليها قطيعة، واشترى عليٌّ ﵁ إليها قطعة، وحفر بها عينًا، ثمَّ تصدَّق بها على الفقراء والمساكين وابن السَّبيل، القريب والبعيد، وفي الحياة والسِّلم

---

(١) حفص بن عمر بن ميمون العَدَني، الصنعاني، أبو إسماعيل، لقبه الفَرْخ، بالفاء وسكون الرَّاء والخاء المعجمة، ضعيف، من التاسعة. ق. التقريب (ص٢٥٩).

(٢) لم أقف على من ذكر هذا الراوي.

(٣) لم أجد من أخرج هذا الأثر غير المصنف.

دراسة الإسناد: الأثر ضعيف جدًّا بهذا الإسناد، فيه عبد العزيز بن عمران متروك، وابن حفص بن عمر مبهم لم أجد من ذكره، ووالده حفص ضعيف، والجد لم أقف على ترجمة له.

(٤) محمد بن كعب بن سليم بن أسد، أبو حمزة القُرظي، المدني، وكان قد نزل الكوفة مدة، ثقة عالم، من الثالثة ولد سنة أربعين على الصحيح، ووهم من قال: ولد في عهد النبي ﷺ، فقد قال البخاري: إن أباه كان ممن لم ينبت من سبي قريظة، مات محمد سنة عشرين، وقيل قبل ذلك. ع. التقريب (ص٨٩١).

(٥) ذي العشيرة: العشيرة بلفظ تصغير عشرة يضاف إليه ذو، فيقال: ذو العشيرة. غزا النبي ﷺ ذا العشيرة وهي من ناحية ينبع بين مكة والمدينة. وقيل: العشيرة حصن صغير بين ينبع وذي المروة، يفضل تمره على سائر تمور الحجاز، إلا الصيحاني بخيبر، والبرني والعجوز بالمدينة. قال الأصمعي: خو، واد قرب قطن يصب في ذي العشيرة: واد به نخل ومياه لبني عبد اللّه بن غطفان، وهو يصب في الرمة مستقبل الجنوب. واندرس هذا الموضع، ويقع بقرب (عين البركة) التي ما تزال معروفة. انظر: معجم البلدان (٤/ ١٢٧)، أطلس الحديث النبوي (ص٢٧٠).

والحرب، ثمَّ قال: صدقة لا توهب ولا تورث، حتَّى يرثها اللَّه الذي يرث الأرض ومن عليها، وهو خير الوارثين(١).

قال: وقد جاء في الحديث الأوَّل أنَّ عليًّا رضي الله عنه اشتراها فاللَّه أعلم أيَّ ذلك كان(٢).

[٦٤٣]- [١٧٧] قال: وكانت أموال عليٍّ رضي الله عنه عيونًا متفرِّقة بينبع، منها عين يقال لها عين البحير(٣)، وعين يقال لها عين أبي نيزر(٤)، وعين يقال لها: عين نولا(٥)، وهي اليوم تدعى العدر(٦)، وهي التي يقال لها: أنّ عليًّا رضي الله عنه عمل فيها بيده، وفيها مسجد النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم متوجّهه إلى ذي العشيرة يتلقَّى عير قريش(٧).

---

(١) لم أقف على من أخرج هذا الحديث غير المصنف.

دراسة الإسناد: الحديث ضعيف جدًّا بهذا الإسناد، فيه ابن أبي يحيى وهو متروك، ومحمد القرظي لم يدرك عمار بن ياسر، فلقد كان مولده في آخر خلافة علي رضي الله عنه وعمار رضي الله عنه مات قبل ذلك، كما أن القرظي مات في حدود سنة مئة وسبع عشرة أو ثمانية عشرة، فابن أبي يحيى لم يدركه وهو مدلس، فالإسناد مع هذا منقطع. تهذيب الكمال (٢٦/ ٣٤٤).

(٢) الحديث الذي أشار إليه وهو برقم [١٧٢] فيه عبد العزيز بن عمران متروك.

(٣) عين البُحَيْر: بلفظ تصغير بحر، قال أبو الأشعث الكندي في أسماء جبال تهامة: البحير عين غزيرة في يليل وادي ينبع، تخرج من جوف رمل من أغزر ما يكون من العيون وأشدّها جريًا، تجري في رمل، ولا يمكن الزارعين عليها أن يزرعوا إلا في مواضع يسيرة بين أحناء الرمل فيها نخيل، يزرع عليها البقول والبطيخ. انظر: معجم البلدان (١/ ٣٤٩).

(٤) عين أبي نَيْزَر: بفتح النون وسكون المثناة تحت وفتح الزاي ثم راء، بينبع من صدقة علي بن أبي طالب رضي الله عنه. انظر: وفاء الوفا (٤/ ٣٠٤).

(٥) عين نولا: ذكرها السمهودي نقلًا عن ابن شبة. انظر: وفاء الوفا (٤/ ٣٠٥).

(٦) لم أقف على من ذكر هذا الموضع.

(٧) لم أجد من أخرجه غير المصنف. وذكره السمهودي عن ابن شبة في وفاء الوفا (٤/ ٣٠٥).

[٦٤٤]- [١٧٨] وفي هذه العيون أشراب بأيدي أقوام، زعم بعض النَّاس أنَّ ولاة الصَّدقة أعطوهم إيَّاها، وزعم الذين هي بأيديهم أنَّها ملك لهم، إلا «عين نولا» فإنَّها خالصة، إلا نخلات فيها بيد امرأة يقال لها بنت يعلى[١]، مولى عليٍّ بن أبي طالب رضي الله عنه[٢].

[٦٤٥]- [١٧٩] وعمل عليٌّ رضي الله عنه أيضًا بينبع البغيبغات، وهي عيون منها عين يقال لها: خيف الأراك[٣]، ومنها عين يقال لها خيف ليلى[٤]، ومنها عين يقال لها: خيف بسطاص[٥]، فيها خليج من النَّخل مع العين. وكانت البغيبغات ممَّا عمل عليٌّ رضي الله عنه وتصدَّق به، فلم تزل في صدقاته حتَّى أعطاها حسين بن عليٍّ عبد اللَّه بن جعفر بن أبي طالب، يأكل ثمرها، ويستعين بها على دينه ومؤونته على ألا يزوِّج [ل٣٧/ب] ابنته يزيد بن معاوية بن أبي سفيان[٦]، فباع عبد اللَّه تلك العيون من معاوية رضي الله عنه، ثمَّ قبضت حتَّى ملك بنو هاشم الصَّوافي، فكلَّم فيها عبد اللَّه بن حسن بن حسن[٧]

---

(١) لم أقف على ترجمة لها.

(٢) لم أجد من أخرجه غير المصنف.

(٣) خيف الأراك: ذكرها السمهودي نقلًا عن ابن شبة. انظر: وفاء الوفا (٤/ ٧٠).

(٤) خيف ليلى: ذكرها السمهودي نقلًا عن ابن شبة. انظر: وفاء الوفا (٤/ ٧٠).

(٥) خيف بسطاس: ذكرها السمهودي نقلًا عن ابن شبة. انظر: وفاء الوفا (٤/ ٧٠).

(٦) يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أمية الأموي، الخليفة، أبو خالد القرشي، الأموي، الدمشقي، له على هناته حسنة، وهي غزو القسطنطينية، وكان أمير ذلك الجيش، وفيهم مثل أبي أيوب الأنصاري. عقد له أبوه بولاية العهد من بعده، فتسلم الملك عند موت أبيه في رجب، سنة ستين، وله ثلاث وثلاثون سنة، فكانت دولته أقل من أربع سنين؛ ولم يمهله اللَّه على فعله بأهل المدينة لما خلعوه. توفي يزيد في نصف ربيع الأول، سنة أربع وستين. انظر: سير أعلام النبلاء (٤/ ٣٥).

(٧) عبد اللَّه بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب، وأمه فاطمة بنت حسين بن علي بن=

أبا العبَّاس[١]، وهو خليفة، فردَّها في صدقة عليٍّ رضي الله عنه، فأقامت في صدقته حتَّى قبضها أبو جعفر في خلافته، وكلَّم فيها الحسن بن زيد[٢] المهديَّ[٣]

= أبي طالب، كان يكنى أبا محمد كان عبد اللَّه بن حسن من العباد، وكان له شرف، وعارضة وهيبة، ولسان شديد، وأدرك دولة بني العباس ومات في سجن أبي جعفر المنصور سنة خمس وأربعين ومائة في شهر رمضان. انظر: الطبقات لابن سعد (٧/ ٤٧٤).

(١) السفاح الخليفة، أبو العباس عبد اللَّه بن محمد بن علي بن حبر الأمة عبد اللَّه بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي، الهاشمي العباسي، أول الخلفاء من بني العباس، بويع في ثالث ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين ومائة، ولم تطل أيامه، مات في ذي الحجة، سنة ست وثلاثين ومائة. انظر: سير أعلام النبلاء (٦/ ٢٤٠).

(٢) حسن بن زيد بن حسن بن علي بن أبي طالب، وأمه أم ولد. ولاه أبو جعفر المنصور المدينة فوليها خمس سنين، ثم تعقبه وغضب عليه وعزله واستصفى كل شيء له فباعه وحبسه. وولى بعده عبد الصمد بن علي بن عبد اللَّه بن عباس، فكتب محمد المهدي وهو يومئذ ولي عهد أبيه، إلى عبد الصمد بن علي سرًّا، إياك وحسن بن زيد ارفق به، ففعل عبد الصمد، فلم يزل محبوسًا حتى مات أبو جعفر فأخرجه المهدي، وأقدمه عليه ورد عليه كل شيء ذهب له، ولم يزل معه حتى خرج المهدي يريد الحج في سنة ثمان وستين ومائة ومعه حسن بن زيد، فكان الماء في الطريق قليلًا، فخشي المهدي على من معه العطش فرجع من الطريق ولم يحج تلك السنة، ومضى حسن يريد مكة، فاشتكى أيامًا ثم مات بالحاجر فدفن هناك سنة ثمان وستين ومائة. انظر: الطبقات لابن سعد (٧/ ٥٤٢).

(٣) المهدي الخليفة، أبو عبد اللَّه محمد بن المنصور أبي جعفر عبد اللَّه بن محمد بن علي الهاشمي، العباسي، كان جوادًا، ممدحًا، معطاءً، محببًا إلى الرعية، قصابا في الزنادقة، باحثًا عنهم، مليح الشكل. لما اشتد ولاه أبوه مملكة طبرستان، وقد قرأ العلم، وتأدب وتميز. غرم أبوه أموالًا حتى استنزل ولي العهد ابن أخيه عيسى بن موسى من العهد للمهدي، ولما مات المنصور، قام بأخذ البيعة للمهدي الربيع بن يونس الحاجب. وكان غارقًا كنحوه من الملوك في بحر اللذات، واللهو والصيد، ولكنه خائف من اللَّه، معاد لأولي الضلالة، حنق عليهم. تملك عشر سنين وشهرًا ونصفًا، وعاش ثلاثًا وأربعين سنة، ومات في المحرم، سنة تسع وستين ومائة. انظر: سير أعلام النبلاء (٧/ ٧٩).

حين استخلف وأخبره خبرها، فكتب إلى زفر بن عاصم الهلالي[١]، وهو والي المدينة، فردَّها مع صدقات عليٍّ رضي الله عنه[٢].

[٦٤٦]- [١٨٠] ولعليٍّ رضي الله عنه أيضًا ساقي على عين يقال لها عين الحدث[٣] بينبع وأشرك على عين يقال لها العصيبة[٤] موات[٥] بينبع[٦].

[٦٤٧]- [١٨١] وكان له أيضًا صدقات بالمدينة، الفقيرين[٧] بالعالية، وبئر الملك[٨] بقناة، . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

---

(١) زفر بن عاصم بن عبد اللَّه بن يزيد، أبو عبد اللَّه الهلالي الدمشقي، كان من أمراء الجهاد، ولي غزو الصائفة سنة ست وخمسين ومائة وقبل ذلك، وولاه المهدي المدينة في ذي الحجة سنة تسع وخمسين ومائة. أخبار القضاة للضبي (١/ ٢٢٨)، تاريخ دمشق (١٩/ ٤١)، تاريخ الإسلام (٤/ ٥١).

(٢) لم أجد من أخرجه غير المصنف. وذكره السمهودي عن ابن شبة في وفاء الوفا (٤/ ٧٠).

(٣) لم أقف على من ذكر هذا الموضع.

(٤) لم أقف على من ذكر هذا الموضع.

(٥) الْمَوَاتُ: الأرضُ التي لم يجر عليها ملك أحد، وإحياؤها: مباشرتها بتأثير شيء فيها، من إحاطة، أو زرع، أو عمارة ونحو ذلك، تشبيهًا بإحياء الميت. انظر: النهاية (١/ ٤٧١).

(٦) لم أجد من أخرجه غير المصنف.

(٧) الفقيرين: جمع فقير، والفقير هو ذو الْحاجة، جاء في السيرة أن النبي ﷺ أقطع عليًّا الفقيرين وبئر قيس والشجرة، والفقير: اسم موضعين قرب المدينة، يقال لهما: الفقيران. وفي عالية المدينة مكان يعرف: «الفقير». انظر: معجم البلدان (٤/ ٢٦٩)، المعالم الأثيرة في السنة والسيرة (ص٢١٧).

(٨) بئر الْمَلِك: بكسر اللام- وهو تبّع اليماني، حفرها بمنزله بقناة، لما قدم المدينة، وبه سميت، فاستوبأها، دخلت عليه امرأة من بني زريق يقال لها فاكهة، فشكا إليها وباء بئره، فانطلقت واستقت له من ماء رومة ثم جاءته به فشربه فأعجبه، فقال لها: زيدي، فكانت تصير إليه مقامه بالماء من رومة، فلما ارتحل قال لها: يا فاكهة ما معنا من الصفراء ولا البيضاء شيء ولكن ما تركنا من أزوادنا ومتاعنا فهو لك، فلما سار نقلت جميع ذلك، فيقال: إنها=

والأدبية[١] بالإضم، فسمعت أنَّ حسنًا أو حسينًا بن عليٍّ باع ذلك كلَّه فيما كان من حربهم، فتلك الأموال اليوم متفرِّقة في أيدي ناس شتَّى[٢].

[٦٤٨]- [١٨٢] ولعليٍّ رضي الله عنه في صدقاته عين ناقة[٣] بوادي القرى، يقال لها عين حسن[٤] بالبيرة من العلا[٥]، كانت حديثًا من الدَّهر بيد عبد الرَّحمن بن يعقوب بن إبراهيم بن محمَّد بن طلحة التَّيميِّ[٦]، فخاصمه فيها حمزة بن حسن بن عبيد اللَّه بن العبَّاس بن عليٍّ[٧]، بولاية أخيه العبَّاس بن حسن[٨] الصَّدقة، حتَّى قضى لحمزة بها وصارت في الصَّدقة[٩].

[٦٤٩]- [١٨٣] وله بوادي القرى أيضًا عين موات[١٠] خاصم فيها أيضًا حمزة بن حسن بولاية أخيه العبَّاس رجلين من أهل وادي القرى، من كانت

---

= وأولادها أكثر بني زريق مالا حتى جاء الإسلام. انظر: معجم البلدان (١/ ٣٠٠)، وفاء الوفا (٤/ ٥٦).

(١) لم أقف على من ذكر هذا الموضع.

(٢) لم أجد من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٤/ ٥٦، ٣٢٥).

(٣) لم أقف على من ذكر هذا الموضع.

(٤) لم أقف على من ذكر هذا الموضع.

(٥) العُلا: بضم أوله، والقصر، اسم لموضع من ناحية وادي القرى بينها وبين الشام نزله رسول اللَّه ﷺ في طريقه إلى تبوك وبني مكان مصلَّاه مسجد. وهي مدينة عامرة شمال المدينة على قرابة (٣٥٠) كيلا، كثيرة المياه والزرع والأهل، وواديها -وادي القرى-. انظر: معجم البلدان (٤/ ١٤٤)، معجم المعالم الجغرافية في السيرة (ص٢٥٠).

(٦) لم أقف له على ترجمة.

(٧) لم أقف له على ترجمة.

(٨) لم أقف له على ترجمة.

(٩) لم أجد من أخرجه غير المصنف.

(١٠) لم أقف على من ذكر هذا الموضع.

بأيديهما يقال لهما نصر بن كبير مولى حسن بن حسن[١]، ومروان بن عبد الملك بن خارست[٢]، حتَّى قضى حمزة بها، فصارت في الصَّدقة.

ولعليٍّ رضي الله عنه أيضًا حقٌّ على عين سكر[٣][٤].

[٦٥٠]- [١٨٤] وله أيضًا ساقي على عين بالبيرة[٥] وهو في الصَّدقة[٦].

[٦٥١]- [١٨٥] وله بحرّة الرَّجلاء[٧] من ناحية شغب و بدا[٨] واد يدعى

---

(١) لم أقف له على ترجمة.

(٢) لم أقف له على ترجمة.

(٣) لم أقف على من ذكر هذا الموضع.

(٤) لم أجد من أخرجه غير المصنف.

(٥) لم أقف على من ذكر هذا الموضع.

(٦) لم أجد من أخرجه غير المصنف.

(٧) الرَّجْلاءُ: بفتح أوّله، وسكون ثانيه، والمدّ: ماء إلى جنب جبل يقال له: المردة، لبني سعيد بن قرط يسمى صلب العلم، وقيل: حرّة رجلّاء مستوية الأرض كثيرة الحجارة، وقيل: حرّة رجلّاء: الحرّة أرض حجارتها سود، والرجلّاء الصلبة الخشنة لا تعمل فيها خيل ولا إبل ولا يسلكها إلا راجل. قال في المعالم الأثيرة: أظنها في الحرار التي حول خيبر. قال البلادي: وهي قريبة من حرة ليلى، ولعلها كانت جزءًا منها؛ لأنك إذا سرت في حرة ليلى من جهة المدينة باتجاه بلاد بلقين، فإنك تسير في هذه الحرة ولها عدة نعوف وشماريخ، فإذا انقطعت من جهة الجناب انقطعت كل الحرار. فالحرة الرجلّاء لا شك من تلك النعوف. وحرة ليلى تعرف اليوم بحرة خيبر. انظر: معجم البلدان (٣/ ٢٨)، المعالم الأثيرة في السنة والسيرة (ص٩٩)، معجم المعالم الجغرافية (ص٩٧).

(٨) شغب وبدا: شَغْب: بفتح أوّله، وسكون ثانيه ثمّ باء موحدة. بدا: بالباء الموحدة. موضعان بين المدينة وأيلة، وقيل هما: فيما بين تيماء والمدينة. وقيل: أن شَغب هي قرية الزهري محمد بن شهاب وبها قبره بأرض الحجاز، من بدا يعقوب إليها مرحلة. انظر: معجم ما استعجم (١/ ٢٩)، معجم البلدان (٣/ ٣٥١)، وفاء الوفا (٤/ ٢٤٩).

الأحمر[١]، شطره في الصَّدقة، وشطره بأيدي آل منَّاع من بني عدِّي[٢]، منحة من عليٍّ، وكان كلُّه بأيديهم حتَّى خاصمهم فيه حمزة بن حسن، فأخذ منهم نصفه[٣].

[٦٥٢]- [١٨٦] وله أيضًا بحرَّة الرّجلاء واد يقال له: «البيضاء»[٤]، فيه مزارع وعفا[٥]، وهو في صدقته[٦].

[٦٥٣]- [١٨٧] وله أيضًا بحرّة الرَّجلاء أربع آبر يقال لها: ذات كمات[٧]، وذوات العشراء[٨]، و قعين[٩]، و معيد[١٠]، و عوان[١١]، فهذه الآبر في صدقته[١٢].

[٦٥٤]- [١٨٨] وله بناحية فدك واد بين لابتي حرَّة، يدعى: رعية[١٣]،

---

(١) ذكره السمهودي في وفاء الوفا (٤/ ١٣٧) ونسبه لابن شبة.
(٢) لم أقف على من ذكرهم.
(٣) لم أجد من أخرجه غير المصنف. وذكره السمهودي عن ابن شبة في وفاء الوفا (٤/ ١٣٧).
(٤) ذكره السمهودي في وفاء الوفا (٤/ ١٣٧) ونسبه لابن شبة.
(٥) عفا: ما ليس فيه لأحد أثر، وهو من عفا الشيء إذا درس ولم يبق له أثر، يقال: عفت الدار عفاء، أو ما ليس لأحد فيه ملك، من عفا الشيء يعفو إذا صفا وخلص. انظر: النهاية (٣/ ٢٦٦).
(٦) لم أجد من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٤/ ١٣٧).
(٧) لم أقف على من ذكر هذا الموضع.
(٨) لم أقف على من ذكر هذا الموضع.
(٩) لم أقف على من ذكر هذا الموضع.
(١٠) لم أقف على من ذكر هذا الموضع.
(١١) لم أقف على من ذكر هذا الموضع.
(١٢) لم أجد من أخرجه غير المصنف.
(١٣) لم أقف على من ذكر هذا الموضع.

فيه نخل ووشل[١] من ماء يجري على سقا بزرنوق[٢] فذلك في صدقته[٣].

[٦٥٥]- [١٨٩] وله أيضًا بناحية فدك واد يقال له: الأسحن[٤]، وبنو فزارة[٥] تدَّعي فيه ملكًا ومقامًا، وهو اليوم في أيدي ولاة الصَّدقة في الصَّدقة[٦].

[٦٥٦]- [١٩٠] وله أيضًا ناحية فدك مال بأعلى حرَّة الرَّجلاء يقال له: القصيبة[٧]، كان عبد اللَّه بن حسن بن حسن عامل عليه بني عمير مولى عبد اللَّه بن جعفر بن أبي طالب، على أنَّه إذا بلغ ثمره ثلاثين صاعًا بالصَّاع الأوَّل فالصَّدقة على الثُّلث، فإذا انقرض بنو عمير فمرجعه إلى الصَّدقة، فذلك اليوم على هذه الحال بأيدي ولاة الصَّدقة[٨].

---

(١) الوشل: الماء القليل. انظر: النهاية (٥/ ١٨٩).

(٢) الزرنوق: آلة معروفة من الآلات التي يستقي بها من الآبار، وهو أن ينصب على البئر أعواد وتعلق عليها البكرة. وقيل: هو النهر الصغير، وكأنه أراد الساقية التي يجري فيها الماء الذي يستقى بالزرنوق؛ لأنه من سببه. انظر: النهاية (٢/ ٣٠١).

(٣) لم أجد من أخرجه غير المصنف.

(٤) لم أقف على من ذكر هذا الموضع.

(٥) بنو فَزَارة: بفتح الفاء والزاي وسكون الألف بعدها راء، هذه النسبة إلى فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان، وهي قبيلة كبيرة من قيس عيلان ينسب إليها خلق كثير منهم: عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري له صحبة. انظر: اللباب في تهذيب الأنساب (٢/ ٤٢٩).

(٦) لم أجد من أخرجه غير المصنف.

(٧) القصيبة: بين المدينة وخيبر وهو واد يزهو أسفل وادي الدّوم وما قارب ذلك، نزله رسول اللّه ﷺ، عند عودته من خيبر، وهو واد لا يزال معروفًا في أسفل وادي الصلصلة، وسيله يفضي ويبعد عن المدينة ب ٩٤ كم، وعن خيبر ٤٨ كم على الطريق. انظر: معجم البلدان (٤/ ٣٦٦)، وفاء الوفا (٤/ ٣٤٣)، المعالم الأثيرة في السنة (ص٢٢٧).

(٨) لم أجد من أخرجه غير المصنف. وذكر بعضه عنه السمهودي في وفاء الوفا (٤/ ١٣٧).

[٦٥٧]- [١٩١] قال أبو غسَّان: وهذه نسخة كتاب صدقة عليٍّ بن أبي طالب رضي الله عنه حرفًا بحرف نسختها على نقصان هجائها وصورة كتابها، أخذتها من أبي، أخذها من حسن بن زيد.

بسم اللَّه الرَّحمن الرَّحيم هذا ما أمر به وقضى به في ماله عبد اللَّه عليٌّ أمير المؤمنين، ابتغاء وجه اللَّه ليولجني اللَّه به الجنَّة، ويصرفني عن النَّار ويصرف النَّار عنِّي يوم تبيضُّ وجوه وتسودُّ وجوه، أنَّ ما كان لي بينبع من ماء يعرف لي فيها وما حوله صدقة ورقيقها، غير أنَّ رباحًا(١)، وأبا نيزر(٢)، وجبيرًا(٣) عتقاء، ليس لأحد عليهم سبيل، وهم موالي يعملون في الماء خمس حجج، وفيه نفقتهم ورزقهم ورزق أهليهم. ومع ذلك ما كان بوادي القرى، ثلثه مال ابني قطعة، ورقيقها صدقة، وما كان لي بترعة وأهلها صدقة، غير أنَّ زريقًا(٤) له مثل ما كتبت لأصحابه. وما كان لي بأذنية وأهلها

(١) لم أقف له على ترجمة.

(٢) أبو نِيْزَر: بكسر أوله وسكون التحتانية المثناة وفتح الزاي المنقوطة بعدها مهملة، قال الحافظ ابن حجر: ذكره الذّهبيّ مستدركا، وقال: يقال إنه ولد النجاشي، جاء وأسلم، وكان مع النبي ﷺ في مؤنته.. وقيل: إن أبا نيزر كان من أبناء بعض ملوك الأعاجم، فرغب في الإسلام صغيرًا، فأسلم عند النبي ﷺ فكان معه في مؤنته، ثم كان مع فاطمة، ثم مع ولدها، وكان يقوم بضيعتي عليّ اللتين في البقيع تسمّى إحداهما البغيبغة والأخرى عين أبي نيزر، فذكر أن عليًا أتاه فأطعمه طعامًا فيه قرع صنعه له بإهالة، فأكل وشرب من الماء، فذكر قصة أنه كتب بتحبيس الضّيعتين، فذكر صفة شرطه، ومنه أنه وقفهما على فقراء المدينة وابن السبيل إلا أن يحتاج الحسن أو الحسين فهما طلق، وفي آخر الخبر: إن الحسين احتاج لأجل دين عليه، فبلغ ذلك معاوية، فدفع له في عين أبي نيزر مائة ألف، فأبى أن يبيعها وأمضى وقفها. انظر: الإصابة (١٣/ ١٧).

(٣) لم أقف له على ترجمة.

(٤) زريق القرشي المدني مولى علي بن أبي طالب، وفد على عمر بن عبد العزيز وكان قد حفظ=

صدقة. والفقير لي كما قد علمتم صدقة في سبيل اللَّه. وأنَّ الذي كتبت من أموالي هذه صدقة وجب فعله حيًّا أنا أو ميّتًا ينفق في كلِّ نفقة أبتغي به وجه اللَّه من سبيله ووجهه، وذوي الرَّحم من بني هاشم، وبني المطَّلب والقريب والبعيد، وأنَّه يقوم على ذلك حسن بن عليٍّ يأكل منه بالمعروف وينفق حيث يريه اللَّه في حلٍّ محلَّل لا حرج [ل٣٨/أ] عليه فيه، وإن أراد أن يندمل من الصَّدقة مكان ما فاته يفعل إن شاء اللَّه لا حرج عليه فيه، وإن أراد أن يبيع من الماء فيقضي به الدَّين فليفعل إن شاء لا حرج عليه فيه، وإن شاء جعله يسير إلى ملك. وإنَّ ولد عليٍّ ومالهم إلى حسن بن عليٍّ، وإن كان دار حسن غير دار الصَّدقة فبدا له أن يبيعها، فإنَّه يبيع إن شاء لا حرج عليه فيه، فإن يبع فإنَّه يقسم منها ثلاثة أثلاث، فيجعل ثلثه في سبيل اللَّه، ويجعل ثلثه في بني هاشم وبني المطَّلب، ويجعل ثلثه في آل أبي طالب، وأنَّه يضعه منهم حيث يريه اللَّه، وإن حدث بحسن حدث وحسين حيٌّ، فإنَّه إلى حسين بن عليٍّ، وأنَّ حسين بن عليٍّ يفعل فيه مثل الذي أمرت به حسنًا، له منها مثل الذي كتبت لحسن منها، وعليه فيها مثل الذي على حسن، وإنَّ لبني فاطمة من صدقة عليٍّ على مثل الذي لبني عليٍّ، وإنِّي إنَّما جعلت الذي جعلت إلى ابني فاطمة ابتغاء وجه اللَّه، وتكريم حرمة محمَّد وتعظيمًا وتشريفًا ورجاءً بهما،

---

= القرآن والفرائض، فقال: أنا رجل من أهل المدينة وحفظت كذا وكذا، وليس لي ديوان فقال له: من أي الناس أنت؟ قال: من موالي بني هاشم، قال: مولى من؟ قال: رجل من المسلمين، فقال له: أسألك من أنت وتكتمني، فقال: أنا مولى علي بن أبي طالب - وكانت بنو أمية لا يذكر علي بين أيديهم- فبكى عمر حتى وقع دمعه على الأرض، وقال: أنا مولى علي أن النبي ﷺ قال: من كنت مولاه، فعلي مولاه، ثم أمر له بجائزة. انظر: تاريخ دمشق (١٨/ ١٣٧)، الوافي بالوفيات للصفدي (١٤/ ٧٨).

فإن حدث لحسن أو حسين حدث، فإنَّ الآخر منهما ينظر في بني عليٍّ، فإن وجد فيهم من يرضى بهديه وإسلامه وأمانته فإنَّه يجعله إن شاء، وإن لم ير فيهم بعض الذي يريد، فإنَّه يجعله إلى رجل من ولد أبي طالب يرضاه، فإن وجد آل أبي طالب يومئذ قد ذهب كبيرهم وذوو رأيهم وذوو أمرهم، فإنَّه يجعله إلى رجل يرضاه من بني هاشم، وإنَّه يشترط على الذي يجعله إليه أن ينزل الماء على أصوله، ينفق تمره حيث أمر به من سبيل اللَّه ووجهه، وذوي الرَّحم من بني هاشم، وبني المطَّلب، والقريب والبعيد لا يبع منه شيء ولا يوهب ولا يورث، وإنَّ مال محمَّد[1] على ناحية، ومال ابني فاطمة ومال فاطمة إلى ابني فاطمة، وإنَّ رقيقي الذين في صحيفة حمزة الذي كتب لي عتقاء.

فهذا ما قضى عبد اللَّه عليٌّ أمير المؤمنين في أمواله هذه الغد من يوم قدم شكرًا أبتغي وجه اللَّه والدَّار الآخرة، واللَّه المستعان على كلِّ حال، ولا يحلُّ لامرئ مسلم يؤمن باللَّه واليوم الآخر أن يقول في شيء قضيت في مال، ولا يخلف فيه عن أمري الذي أمرت به من قريب ولا بعيد. أمَّا بعدي، ولائدي[2] اللاتي أطوف عليهنَّ السَّبع عشرة منهنَّ أمَّهات أولاد أحياء معهنَّ، ومنهنَّ من لا ولد لها، فقضائي فيهنَّ إن حدث لي حدث أنَّ من

---

(١) محمد بن علي بن أبي طالب، يقال له محمد بن الحنفية وهي أمه وهي: من سبي اليمامة زمن أبي بكر الصديق، وهي خولة بنت جعفر الحنفية. ، كنيته أبو القاسم، وقد قيل: أبو عبد اللَّه كان من أفاضل أهل البيت، وكانت الشيعة تسميه المهدي كان مولده لثلاث سنين بقيت من خلافة عمر بن الخطاب ومات برضوى سنة ثلاث وسبعين ودفن بالبقيع. انظر: مشاهير علماء الأمصار لابن حبان (ص١٠٣)، سير أعلام النبلاء (٤/ ١١٠).

(٢) ولائدي: جمع مفردها وليدة، تطلق الوليدة على الجارية والأمة، وإن كانت كبيرة. انظر: النهاية (٥/ ٢٢٥).

كان منهنَّ ليس لها ولد، وليست بحبلى، فهي عتيقة لوجه اللَّه، ليس لأحد عليها سبيل، ومن كان منهنَّ ليس لها ولد وهي حبلى فتمسك على ولدها وهي من حظِّه، وأنَّ من مات ولدها وهي حيَّة فهي عتيقة، ليس لأحد عليها سبيل، فهذا ما قضى به عبد اللَّه عليٌّ أمير المؤمنين من مال الغد من يوم مكر[١].

شهد أبو شمر بن أبرهة[٢]، وصعصعة بن صوحان[٣]، ويزيد بن

---

(١) مكر: أصل المكر: الخداع. يقال: مكر يمكر مكرا، ومنه حديث علي في مسجد الكوفة (جانبه الأيسر مكر) قيل: كانت السوق إلى جانبه الأيسر، وفيها يقع المكر والخداع. انظر: النهاية في غريب الحديث (٥/ ٢٢٥).

(٢) أبو شمر بن أبرهة بن شرحبيل بن أبرهة بن الصباح الحميري، ثم الأبرهي. قال ابن عساكر: أخو كريب بن أبرهة يقال إن له صحبة وهو مصري أخذه معاوية في الرهن وسجنه. قال الحافظ ابن حجر: «ذكر الرّشاطيّ عن الهمدانيّ في أنساب حمير أنه وفد على النبي ﷺ، وقتل مع علي بصفّين. قال الرّشاطيّ: لم يذكره ابن عبد البر ولا ابن فتحون. وقال ابن مندة: أبو شمر ابن أبرهة بن الصباح الأصبحي يقال: له صحبة، ويوجد ذكره في الأخبار. قلت: وذكر غيرهما أنه وفد في عهد عمر فتزوّج بنت أبي موسى الأشعري. ويحتمل أن يكون وفد أولا، ثم رجع إلى بلاده، ثم وفد لما استنفرهم عمر إلى الجهاد». انظر: تاريخ دمشق (٦٦/ ٢٨٧)، الإصابة (١٢/ ٣٤٨).

(٣) صعصعة بن صوحان بن حجر بن الحارث بن الهجرس بن صبرة بن حدرجان بن عساس بن ليث بن حداد بن ظالم بن ذهل بن عجل بن عمرو بن وديعة بن أفصى بن عبد القيس من ربيعة، وكان صعصعة أخا زيد بن صوحان لأبيه وأمه وكان صعصعة يكنى أبا طلحة، وكان من أصحاب الخطط بالكوفة، قال ابن عبد البر: كان مسلمًا على عهد رسول اللَّه ﷺ لم يلقه ولم يره، صغر عن ذلك، وكان سيدا من سادات قومه عبد القيس، وكان فصيحًا خطيبًا عاقلًا، لَسِنًا دَيِّنًا، فاضلًا بليغًا وشهد معه الجمل هو وأخواه زيد وسيحان ابنا صوحان، وكان سيحان الخطيب قبل صعصعة وكانت الراية يوم الجمل في يده فقتل، فأخذها زيد فقتل فأخذها صعصعة، توفي صعصعة بالكوفة في خلافة معاوية بن أبي سفيان، وكان ثقة قليل الحديث. انظر: الطبقات لابن سعد (٨/ ٣٤٠)، الاستيعاب (٥/ ١٢٤)، الإصابة (٥/ ٣١١).

قيس[١]، وهيَّاج بن أبي هيَّاج[٢]، وكتب عبد اللَّه علي أمير المؤمنين بيده لعشرة خلون من جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين[٣].

[٦٥٨]- [١٩٢] حدَّثنا ابن أبي خداش الموصليُّ[٤] قال: حدَّثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو[٥] قال: لم تكن في صدقة عليٍّ إلا: شهد أبو هيَّاج، وعبيد اللَّه بن أبي رافع[٦]، . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

---

(١) يزيد بن قيس بن تمام بن مبعوث بن كعب بن عُلوي بن عُليان بن أرحب بن دعام بن مالك بن معاوية بن صعب بن دومان بن بَكيل بن جشم بن خيران بن نوف بن همدان، الهمدانيّ، ثم الأرحبي، له إدراك، وكان رئيسًا كبيرًا فيهم، كان مع عليّ في حروبه، وولَّاه شرطته، ثم ولاه بعد ذلك أصبهان والرّيّ وهمدان. انظر: الإصابة (١١/ ٤٧١).

(٢) هياج بن عمران البصري، روى عن عمران بن حصين، وسمرة بن جندب روى عنه الحسن البصري. انظر: التاريخ الكبير (٨/ ٢٤٢)، الجرح والتعديل (٩/ ١١٢)، الثقات لابن حبان (٥/ ٥١٢).

(٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١٠/ ٣٧٤ ح ١٩٤١٤، ١٩٤١٥) عن معمر، عن أيوب، عن عمرو بن دينار، بنحوه.
وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٧/ ٢٨٨ ح١٣٢١٣) عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، بنحوه -اقتصر فيه على ذكر وصية علي في الولائد-. وفي كلا الطريقين ليس فيه شهود إلا: هياج، وعبيد اللَّه بن أبي رافع.
دراسة الإسناد: هذا الأثر رجاله ثقات رجال الصحيح، فهو صحيح بهذا الإسناد. أما ما جاء عند المصنف فإنه مقطوع.

(٤) عبد اللَّه بن عبد الصمد بن أبي خِدَاش، بكسر المعجمة وآخره معجمة، الأسدي الموصلي، صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة خمس وخمسين. س. التقريب (ص٥٢٣).

(٥) هو عمرو بن دينار.

(٦) عبيد اللَّه: هو ابن أبي رافع مولى النبي ﷺ، واسم أبي رافع أسلم، كان عبيد اللَّه كاتب علي رضي الله عنه، روى عن علي وأبي هريرة وأبيه، روى عنه بسر بن سعيد، والحسن بن محمد، وكان ثقة كثير الحديث. انظر: التاريخ الكبير (٥/ ٣٨١)، الجرح والتعديل (٥/ ٣٠٧)،=

وكتب»[١].

[٦٥٩]- [١٩٣] حدَّثنا زهير بن حرب[٢] قال: حدَّثنا جرير[٣]، عن مغيرة[٤]، عن قثم مولىً لابن العبَّاس[٥] قال: كتب عليٌّ في وصيَّته: إنَّ وصيّتي إلى أكبر ولدي غير طاعن عليه في فرج، ولا بطن[٦].

[٦٦٠]- [١٩٤] حدَّثنا عارم[٧]، وموسى بن إسماعيل قالا: حدَّثنا

---

= الثقات لابن حبان (٥/ ٦٨).

(١) هذا الإسناد رجاله ثقات سوى ابن أبي خداش فإنه صدوق، فيكون الأثر لأجله حسنًا، وهو يوافق ما رواه عبد الرزاق في مصنفه (٧/ ٢٨٨ ح١٣٢١٣)، بخلاف ما جاء عند المصنف من أن الشهود أكثر من ذلك، ويتقوى هذا السند بما رواه عبد الرزاق فيكون صحيحًا لغيره.

(٢) زهير بن حرب بن شداد، أبو خثيمة النسائي، نزيل بغداد، ثقة ثبت، روى عنه مسلم أكثر من ألف حديث، من العاشرة، مات سنة أربع وثلاثين، وهو ابن أربع وسبعين. خ م د س ق. التقريب (ص٣٤١).

(٣) جرير بن عبد الحميد بن قُرْط، بضم القاف وسكون الراء بعدها طاء مهملة، الضبي، الكوفي نزيل الرَّي وقاضيها، ثقة صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يَهِمُ من حفظه، مات سنة ثمان وثمانين، وله إحدى وسبعون سنة. ع. التقريب (ص١٩٦).

(٤) المغيرة بن مِقسم بكسر الميم، الضبي مولاهم، أبو هشام الكوفي، الأعمى، ثقة متقن إلا أنه كان يدلّس ولا سيما عن إبراهيم، من السادسة، مات سنة ست وثلاثين على الصحيح. ع. التقريب (ص٩٦٦).

(٥) قُثم بن لؤلؤة مولى آل العباس الهاشمي، روى عن أمه عن علي رضي الله عنه، وروى عن علي أيضًا، روى عنه مغيرة بن مقسم، ويزيد بن عبد الرحمن الدالاني، والوليد بن عبد اللَّه بن جميع. كذا ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحا ولا عدالة. انظر: الجرح والتعديل (٧/ ١٤٥)، الثقات (٥/ ٣٢١)، تهذيب التهذيب (٨/ ٣٢٤).

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٦/ ٢٢٧ ح ٣٠٩٣٠) عن جرير به، بمثله. دراسة الإسناد: هذا الأثر رجاله ثقات، سوى قثم مولى العباس فلم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.

(٧) محمد بن الفضل السدوسي، أبو النعمان البصري، لقبه عارم، ثقة ثبت تغير في آخر=

حمَّاد بن سلمة، عن يونس بن عبيد[١]، عن الوليد بن أبي هشام[٢]: أنَّ عليَّ بن أبي طالب رضي الله عنه أعتق عبيدًا له، واشترط عليهم أن يعملوا في أرضه ستَّ سنين[٣].

[٦٦١]- [١٩٥] حدَّثنا عارم، وموسى قالا: حدَّثنا حمَّاد، عن سعيد بن أبي الحكم[٤] قال: أتيت المدينة فقرأت في وصيَّة عليٍّ مثل هذا[٥][٦].

[٦٦٢]- [١٩٦] [ل٣٨/ب][٧] استقطع الزُّبير[٨] النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم البقيع فقطعه، فهو

---

= عمره، من صغار التاسعة، مات سنة ثلاث أو أربع وعشرين. ع. التقريب (ص٨٨٩).

(١) يونس بن عبيد بن دينار العبدي، أبو عبيد البصري، ثقة ثبت فاضل وَرِع، من الخامسة، مات سنة تسع وثلاثين. ع. التقريب (ص١٠٩٩).

(٢) الوليد بن أبي هشام زياد، أخو هشام أبي المقدام، المدني، صدوق، من السادسة. م ٤. التقريب (ص١٠٤٢).

(٣) لم أجد من أخرج هذا الأثر غير المصنف.

دراسة الإسناد: الأثر رجاله ثقات سوى الوليد بن أبي هشام فهو صدوق، فيكون الأثر حسنًا لكنه مرسل، فالوليدلم يدرك عليًّا رضي الله عنه، لكن الأثر يشهد له ما أخرجه عبد الرزاق وسبق تخريجه مع حديث رقم [١٩١] فيتقوى بذلك فيكون حسنًا لغيره.

(٤) لم أقف على من ذكر هذا الراوي.

(٥) لم أجد من أخرج هذا الأثر غير المصنف.

دراسة الإسناد: هذا الأثر رجاله ثقات، لكن فيه سعيد بن أبي الحكم لم أقف على من ذكره.

(٦) يظهر أن في هذا الموضع سقطا؛ لأنه في نهاية الورقة في نصف اللوح كتب: «وجدت في كتاب أبي»، وبدأ الورقة التي تليها بقوله: «استقطع الزبير» ولم يتبين عن ماذا يتكلم.

(٧) المصنف في هذا القسم يتحدث عن (الدُّوْرِ والْمَسَاكِنِ) والموجود من الكتاب بدأ فيه بذكر دور بني أسد وهو هذا الموضع، ولم يرد في الأصل عنوان لدورهم كما في بقية القبائل؛ لأن فيه سقطًا.

(٨) هو الزبير بن العوام رضي الله عنه.

بقيع الزُّبير، ففيه من الدُّور للزُّبير: دار عروة بن الزُّبير، وهي التي فيها المجزرة[١]، ثمَّ خلفها في شرقيّها دار المنذر بن الزُّبير[٢] إلى زقاق عروة، فيها يسكن بنو محمَّد بن فليح بن المنذر[٣]، وفيه دار مصعب بن الزُّبير[٤]، وهي الدَّار التي على يسارك إذا أردت بني مازن[٥]، إلى جنب دار الحجارة[٦]، وهي بأيدي بني مصعب اليوم، وفيه دار آل عكاشة بن مصعب بن الزُّبير[٧]، وهي الدَّار التي على باب الزُّقاق الذي فيه الكتَّاب

---

(١) المجزرة: الموضع الذي تنحر فيه الإبل وتذبح فيه البقر والشاء. انظر: النهاية (١/ ٢٦٧).

(٢) المنذر بن الزبير بن العوام، الأمير، أبو عثمان، أحد الأبطال ولد في خلافة عمر بن الخطاب، وأمه أسماء بنت أبي بكر الصديق، وقد غزا المنذر القسطنطينية مع يزيد بن معاوية، ووفد على معاوية فأجازه بمائة ألف، وأقطعه أرضًا، فمات معاوية قبل أن يقبض المال، ولما مات معاوية أوصى إلى المنذر أن ينزل في قبره، قتل المنذر بمكة في حصارها مع أخيه عبد اللَّه. انظر: الطبقات لابن سعد (٧/ ١٨١)، تاريخ دمشق (٦٠/ ٢٨٧)، سير أعلام النبلاء (٤/ ٤٠٨).

(٣) لم أقف له على ترجمة.

(٤) مصعب بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي أمير العراقين، أبو عيسى، وأبو عبد اللَّه، لا رواية له كان فارسًا، شجاعًا، جميلًا، وسيمًا، حارب المختار وقتله، وكان سفاكًا للدماء، وأمه: هي الرباب بنت أنيف الكلبية. سار لحربه عبد الملك بن مروان، قتل مصعب يوم نصف جمادى الأولى، سنة اثنتين وسبعين، وله أربعون سنة. الطبقات لابن سعد (٧/ ١٨١)، سير أعلام النبلاء (٤/ ١٤٠).

(٥) بنو مازن: بطن من بني النجار من الأزد من الخزرج. انظر: نهاية الأرب (ص٤١٣).

(٦) لم أقف على من ذكر هذا الموضع.

(٧) عكاشة بن مصعب بن الزبير بن العوام الأسدي القرشي، روى عن عروة بن الزبير عن أبى بكر مرسلًا، قاله ابن المبارك عن مصعب بن ثابت. انظر: التاريخ الكبير (٧/ ٨٦)، الثقات لابن حبان (٧/ ٣٠٣).

الذي يخرجك إلى دور نفيس بن محمَّد[١] -مولى بني المعلى في بني زريق[٢] من الأنصار-[٣]، وفيه دار آل عبد اللَّه بن الزُّبير التي كان فيها صديق ابن موسى الزُّبيري[٤]، وأديارها لبني المنذر، فيها بيت أبي عود الزُّبيري[٥] وابنه[٦]، ثمَّ دار عبد اللَّه ممدودة إلى دار أسماء بنت أبي بكر الصِّديق رضي الله عنهما، وفيه بيت نافع بن ثابت بن عبد اللَّه بن الزُّبير[٧] الذي يفترق الطَّريقان، كلُّ هذا صدقة من الزُّبير بن العوَّام، وتجويز منه لولده[٨].

[٦٦٣]- [١٩٧] واتَّخذ الزُّبير رضي الله عنه أيضًا دار عروة ودار عمرو[٩]، وهما

---

(١) نفيس بن محمد بن زيد بن عبيد التاجر، صاحب قصر نفيس الذي بناحية حرة واقم. ذكره ابن سعد في ترجمة جده عبيد مولى عبيد بن المعلى. انظر: الطبقات لابن سعد (٧/ ٨٩).

(٢) بنو زُرَيق: بضم الزاي وفتح الراء وفي آخرها القاف، هذه النسبة إلى بنى زريق وهم بطن من الأنصار يقال لهم: بنو زريق بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج، منهم أبو رافع بن مالك، وهو أول من أسلم من الأنصار. انظر: الأنساب (٦/ ٢٨٥)، نهاية الأرب (ص٢٧١).

(٣) ألحقها الناسخ بهامش الأصل.

(٤) صُدَيق: بضم الصاد وفتح الدال المخففة، ابن موسى بن عبد اللَّه بن الزبير بن العوام بن خويلد ويكنى أبا بكر، وأمه أم إسحاق بنت مجمع بن يزيد بن جارية بن عامر بن مجمع بن العطاف من بني عمرو بن عوف. قال الذهبي: حدث عنه ابن جريج، ليس بالحجة. انظر: الطبقات لابن سعد (٧/ ٤٨٣)، المؤتلف والمختلف للدارقطني (٣/ ١٤٣٦)، ميزان الاعتدال (٢/ ٣١٤).

(٥) لم أقف له على ترجمة. (٦) لم أقف له على ترجمة.

(٧) نافع بن ثابت بن عبد اللَّه بن الزبير بن العوام، وأمه أم ولد، كان يكنى أبا عبد اللَّه، وتوفي في سنة خمس وخمسين ومائة في خلافة أبي جعفر، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة، وكان قليل الحديث. انظر: الطبقات لابن سعد (٧/ ٥٦٤)، تاريخ الإسلام (٤/ ٢٣٩).

(٨) لم أجد من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٤/ ٧٥).

(٩) عمرو بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى، وأمه أم خالد وهي أمة بنت=

متلازمان عند خوخة القوارير[١]، فتصدَّق بهما متفرِّقتين على عروة وعمرو وأعقابهما، فهما بأيديهم على ذلك إلى اليوم[٢].

[٦٦٤]- [١٩٨] قال أبو غسَّان: وسمعت بعض من يذكر أنَّ النَّبيَّ ﷺ أقطعها صفيَّة بنت عبد المطَّلب[٣]، قال: وكانتا واحدة[٤].

[٦٦٥]- [١٩٩] قال أبو غسَّان: فأخبرني ابن وهب، عن سعيد بن عبد الرَّحمن[٥]، عن هشام بن عروة بن الزُّبير: أنَّ الزُّبير بن العَوَّام رضي الله عنه جعل دوره صدقة على بنيه، لا تباع ولا تورث، وأنَّ للمردودة[٦] من بناته أن تسكن غير مضرَّة ولا مضرٍّ بها، وإن استغنت بزوجٍ فليس لها حقٌّ[٧].

---

= خالد بن سعيد بن العاص، يروي عن: أبيه. وفد على معاوية، وكان بينه وبين أخيه عبد اللَّه بن الزبير شر وتقاطع، وكان بديع الجمال، شديد العارضة، جريئًا، منيعًا، أرسله عامل يزيد بن معاوية على المدينة عمرو بن سعيد بن العاص لقتال أخيه عبد اللَّه بن الزبير بمكة فخذله جنده، فأُسر واقتص منه من ظلمهم فمات بمكة. انظر: الطبقات لابن سعد (٧/ ١٨٤)، سير أعلام النبلاء (٣/ ٤٧٢).

(١) الخوخة: باب صغير كالنافذة الكبيرة، وتكون بين بيتين ينصب عليها باب. النهاية (٢/ ٨٦). أما خوخة القوارير فذكر السمهودي أن المراد بها خوخة كانت في نهاية الطريق إلى دور القيَّاشين، وكانت شارعة في المغرب عند سوق العطارين. انظر: وفاء الوفا (٢/ ٦٥٢).

(٢) لم أجد من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٦٥٢).

(٣) هي عمة النبي ﷺ، والدة الزبير بن العوام رضي الله عنه.

(٤) لم أجد من أخرجه غير المصنف.

(٥) سعيد بن عبد الرحمن الجمحي، من ولد عامر بن حذيم، أبو عبد اللَّه المدني، قاضي بغداد، صدوق له أوهام، وأفرط ابن حبان في تضعيفه، من الثامنة، مات سنة ست وسبعين، وله اثنتان وسبعون. عخ م د س ق. التقريب (ص٣٨٢).

(٦) المردودة: التي تطلق وترد إلى بيت أبيها. انظر: النهاية (٢/ ٥١٣).

(٧) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٦/ ٢٧٠ ح١٢١٥٢) من طريق أبي يوسف إسرائيل=

[٦٦٦]- [٢٠٠] واتخذ ذؤيب بن حبيب بن تويت بن أسد بن عبد العزّى[1]، وكانت له صحبة بالنَّبيِّ ﷺ بعد الفتح، دارًا بالمصلى ممَّا يلي السُّوق، بين دار عبد الملك بن مروان[2]، وبين الزُّقاق الذي يقال له:

---

= ابن يونس، عن هشام بن عروة، أن الزبير، بمثله.

وأخرجه الدارمي في سننه (٢/ ٨٨٥ ح٣١٨٢) من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، وابن أبي شيبة في مصنفه (٤/ ٣٥٠ ح٢٠٩٣٣) من طريق حفص بن غياث. كلاهما (أبو أسامة، وحفص) عن هشام بن عروة، عن أبيه، بمثله - لكن اقتصر ابن أبي شيبة على ذكر المردودة فقط-.

وعلقه البخاري في صحيحه بصيغة الجزم (٥/ ٤٧٦) بلفظ: وتصدق الزبير بدوره، وقال للمردودة من بناته أن تسكن غير مضرة ولا مضر بها، فإن استغنت بزوج فليس لها حق.

دراسة الإسناد: الحديث رجاله ثقات، وهو موصول عند الدارمي من طريق أبي أسامة، وتابعه حفص بن غياث كما عند ابن أبي شيبة وكلاهما ثقة، فالحديث صحيح موصول بهذا الإسناد، كما وصله الحافظ ابن حجر كما في تغليق التعليق (٣/ ٤٢٨) من طريق أبي أسامة، وصحح سنده العلامة الألباني كما في إرواء الغليل (٦/ ٤٠). أما سند المصنف: ففيه سعيد بن عبد الرحمن الجمحي صدوق فالسند لأجله حسن لكنه يتقوى بمتابعة أبي أسامة وغيره فيكون صحيحًا لغيره.

(١) ذُؤيب بن حبيب بن تُويت، بمثناتين مصغرًا، ابن أسد بن عبد العزى القرشي الأسدي، ذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة نقلًا عن ابن شبة في تاريخ المدينة. انظر: الإصابة (٣/ ٤٣٧)، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة للسخاوي (٢/ ٤٨٣).

(٢) عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية الأموي، الخليفة، الفقيه، أبو الوليد الأموي، ولد سنة ست وعشرين، تملك بعد أبيه الشام ومصر، ثم حارب ابن الزبير الخليفة، وقتل أخاه مصعبًا في وقعة مسكن، واستولى على العراق، وجهز الحجاج لحرب ابن الزبير، فقتل ابن الزبير سنة اثنتين وسبعين، واستوسقت الممالك لعبد الملك، كان قبل الخلافة عابدًا، ناسكًا بالمدينة، كان من رجال الدهر، ودهاة الرجال، وكان الحجاج من ذنوبه، توفي: في شوال، سنة ست وثمانين، عن نيف وستين سنة. انظر: الطبقات لابن سعد (٧/ ٢٢١)، سير أعلام النبلاء (٤/ ٢٤٦).

زقاق القفَّاصين[١]، فهي بأيديهم[٢].

[٦٦٧]- [٢٠١] واتَّخذ حكيم بن حزام[٣] داره الشَّارعة على البلاط[٤]، إلى جنب دار مطيع بن الأسود[٥]، بينها وبين دار معاوية بن أبي سفيان، يحجز بينهما وبين دار معاوية الطَّريق، فوقفها، فهي بأيديهم اليوم[٦].

[٦٦٨]- [٢٠٢] قال أبو غسَّان: حدَّثنا الواقديُّ، عن عيسى بن

---

(١) القفاصين: من القَفَص: واحد الأقفاص التي للطير. والقَفَص: شيء يتخذ من قصب أو خشب للطير. والقفص: خشبتان محنوتان بين أحنائهما شبكة ينقل بها البر إلى الكدس. انظر: لسان العرب (١٢/ ١٦٠).

(٢) لم أجد من أخرجه غير المصنف.

(٣) حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الأسدي، يكنى أبا خالد هو ابن أخي خديجة بنت خويلد زوج النبي ﷺ ولد في الكعبة، وذلك أن أمه دخلت الكعبة في نسوة من قريش، وهي حامل فضربها المخاض، فأتيت بنطع فولدت حكيم بن حزام عليه، وكان من أشراف قريش ووجوهها في الجاهلية والإسلام، كان مولده قبل الفيل بثلاث عشرة سنة أو اثنتي عشرة سنة، وتأخر إسلامه إلى عام الفتح، فهو من مسلمة الفتح عاش حكيم بن حزام في الجاهلية ستين سنة، وفي الإسلام ستين سنة، وتوفي بالمدينة في خلافة معاوية سنة أربع وخمسين، وهو ابن مائة وعشرين سنة، وكان عاقلًا سريًّا فاضلًا تقيًّا سيدًا بماله غنيًّا. انظر: الاستيعاب (٣/ ٥٣)، الإصابة (٢/ ٦٠٥).

(٤) البلاط: يروى بكسر الباء وفتحها، موضع بالمدينة مبلّط بالحجارة بين مسجد رسول اللّه ﷺ وبين سوق المدينة، وهو ضرب من الحجارة تفرش به الأرض. وتوسع السمهودي في وصفه. انظر: معجم البلدان (١/ ٤٧٧)، النهاية (١/ ١٥٢)، وفاء الوفا (٢/ ٦٦٥).

(٥) مطيع بن الأسود بن حارثة بن نضلة بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب، وأمه العجماء وهي أنيسة بنت عامر بن الفضل بن عفيف بن كليب بن حبشية من خزاعة، كان اسم مطيع العاص، وأسلم يوم فتح مكة، فسماه رسول اللّه ﷺ مطيعًا. مات في خلافة عثمان رضي الله عنه. انظر: الطبقات (٦/ ١٠١)، الاستيعاب (١٠/ ٢٥٤).

(٦) لم أجد من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٦٤٧).

محمَّد[١] مولى لفاطمة بنت عبيد، عن حكيم بن حزام: أنَّه حبس داره لا تباع ولا توهب ولا تورث[٢].

[٦٦٩]- [٢٠٣] واتَّخذ هبَّار بن الأسود الأسديُّ[٣] دارًا بين خطَّة بني نصر[٤] وبين بني زريق، فلم تزل بأيدي ولده حتَّى باعوها من عبد اللَّه بن زياد بن سمعان[٥] فهي بأيدي ولده اليوم[٦].

---

(١) لم أقف على من ذكر هذا الراوي.

(٢) لم أجد من أخرج هذا الأثر غير المصنف.

دراسة الإسناد: الأثر ضعيف جدًّا بهذا الإسناد، فيه الواقدي وهو متهم بالوضع، وعيسى بن محمد لم أقف على من ذكره.

(٣) هبار بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي، وهو الذي أمر النبي ﷺ بإحراقه لما ضرب هودج زينب بنته، فروعها حتى أسقطت، ثم أسلم فحسن إسلامه. انظر: الطبقات (٦/ ٦٠)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٥/ ٢٧٦٧).

(٤) بنو نصر: بفتح النون وسكون الصاد وفي آخرها راء، وهم ولد نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن قبيلة من هوازن، وهوازن من قيس عيلان ينسب إليها كثير من العلماء منهم: مالك بن أوس بن الحدثان النصري من تابعي المدينة، يروي عن عمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير، وعبد الرحمن بن عوف وغيرهم، روى عنه الزهري وعكرمة بن خالد وأبو الزبير وغيرهم ومات سنة اثنتين وتسعين وأبوه أوس بن الحدثان له صحبة وهو الذي أرسله النبي أيام التشريق بمكة ينادي إنها أيام أكل وشرب. انظر: اللباب في تهذيب الأنساب (٣/ ٣١١).

(٥) عبد اللَّه بن زياد بن سليمان بن سمعان مولى أم سلمة، سكتوا عنه، نسبه إبراهيم بن المنذر المديني، كان مالك يضعفه. روى عن نافع مولى ابن عمر، والزهري وربيعة، وسليمان بن حبيب المحاربي، ويحيى بن سعيد الأنصاري. وقال النسائي: متروك. انظر: التاريخ الكبير (٥/ ٩٦)، الضعفاء والمتروكون (ص٦٣)، الجرح والتعديل (٥/ ٦٠).

(٦) لم أجد من أخرجه غير المصنف.

[٦٧٠]- [٢٠٤] واتَّخذ نوفل بن عديٍّ بن أبي حبيش[١] دارين: إحداهما التي بالبلاط عند أصحاب الرِّباع[٢]، بين دار آل المنكدر التَّيميِّين[٣]، وبين دار آل أبي جهم العدويِّين[٤]، فهي بأيدي آل نوفل بن عديٍّ، والدَّار الأخرى في زريق وجاه الكتَّاب الذي يقال له: كتَّاب أبي ذبَّان[٥]، بين منزل أبي بكر بن عبد الرَّحمن بن الحارث بن هشام[٦] الذي صار لبني عبَّاد بن عبد اللَّه بن الزُّبير[٧]، ومن حدِّ الزقاق التي عند

---

(١) نوفل بن عديّ بن أبي حبيش الأسديّ، أسد خزيمة. قال الحافظ ابن حجر: ذكره عمر بن شبّة في الصّحابة، واستدركه ابن فتحون، وهو ابن أخي فاطمة بنت أبي حبيش. الإصابة (١١/ ١٤١).

(٢) الرِّباعُ: بكسر الراء، جمع الرَّبْع: وهو الْمَنْزِلُ ودارُ الإقامة. ومنه الرَّبَّاعُ: كشَدَّاد، الرَّجُلُ الْكَثِيرُ شراءِ الرِّباع، وَهِيَ المنازِل. انظر: النهاية (٢/ ١٨٩)، لسان العرب (٦/ ٨٤).

(٣) آل الْمُنْكَدر: بضم الميم وسكون النون وفتح الكاف وكسر الدال والراء، هذه النسبة إلى المنكدر، وهم بنو المنكدر بن عبد اللَّه بن الهدير بن محرز بن عبد العزى بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مرة القرشي التيمي، وتيم هم رهط أبي بكر الصديق رضي الله عنه. انظر: جمهرة أنساب العرب (ص١٣٥)، الأنساب (١٢/ ٤٦٣)، اللباب في الأنساب (٣/ ٢٦٤).

(٤) أبو جهم بن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبد اللَّه بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب، القرشي العدوي. انظر: نسب قريش (ص٣٧٠).

(٥) لم أقف على من ذكر هذا الموضع.

(٦) أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد اللَّه بن عمر بن مخزوم، أحد الفقهاء السبعة ولد في خلافة عمر بن الخطاب، وكان يقال له: راهب قريش، لكثرة صلاته ولفضله، وكان قد ذهب بصره وليس له اسم، كنيته اسمه، استصغر يوم الجمل فَرُدّ هو وعروة بن الزبير، روى عن أبي مسعود الأنصاري وعائشة وأم سلمة، وكان ثقة فقيها كثير الحديث عالمًا عاقلًا عاليًا سخيًّا. مات سنة أربع وتسعين بالمدينة. انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٢٠٥)، طبقات الفقهاء للشيرازي (ص٥٩)، تذكرة الحفاظ (١/ ٥١).

(٧) عباد بن عبد اللَّه بن الزبير بن العوام بن خويلد، الإمام الكبير، القاضي، أبو يحيى=

الخمَّارين[١] دبرها دار هانئ[٢] التي بأيدي آل جبير[٣][٤] .

[٦٧١]- [٢٠٥] واتّخذ عبد الرَّحمن بن العوَّام[٥] داره التي يقال لها : دار الرَّيان، ولدار عبد الرَّحمن ثلاثة أبواب، منها باب يخرجك إلى دار المطَّلب بن عبد اللَّه المخزومي[٦]، ومنها باب على الخطِّ العظيم الذي إلى بقيع الزُّبير، ومنها باب يخرجك إلى دار آل سراقة العدويِّ[٧]، وعلى

---

= القرشي، الأسدي، كان ثقة كثير الحديث، وكان عظيم المنزلة عند والده أمير المؤمنين، فاستعمله على القضاء، وكانوا يظنون أن أباه تعهد إليه بالخلافة. انظر: الطبقات (٧/ ٤٠٥)، سير أعلام النبلاء (٤/ ٢١٧).

(١) الخمارين: هي مجلس الريبة ومجمع أهل الفسق والفساد، وكانت العرب تسمي بيوت الخمارين الحوانيت، وأهل العراق يسمونها المواخير. انظر: النهاية (١/ ٤٤٨)، (٤/ ٣٠٦).

(٢) لم أقف على من ذكر هذا الموضع.

(٣) آل جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل رضي الله عنه. انظر الطبقات (٥/ ١٣).

(٤) لم أجد من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٦٨٠).

(٥) عبد الرحمن بن العوام بن خويلد بن أسد، أخو الزبير بن العوام، أسلم عام الفتح، وصحب النبي ﷺ، قال الزبير: كان اسمه في الجاهلية عبد الكعبة، فسماه رسول اللّه ﷺ عبد الرحمن، استشهد يوم اليرموك. انظر: الاستيعاب (٦/ ٦٧)، الإصابة (٦/ ٥٤١).

(٦) المطلب بن عبد اللّه بن حنطب القرشي المخزومي، المدني، أحد الثقات، وكان جده حنطب بن الحارث بن عبيد المخزومي من مسلمة الفتح، وهو ابن أخت مروان بن الحكم، وابن أخت أبي سلمة بن عبد الرحمن، قال ابن سعد: ليس يحتج بحديثه؛ لأنه يرسل كثيرًا، كان حيا في حدود سنة عشرين ومائة. انظر: الطبقات (٧/ ٤٠٩)، سير أعلام النبلاء (٥/ ٣١٧).

(٧) سراقة بْن المعتمر بْن أنس بْن أذاة بْن رياح بن عَبْد اللَّه بْن قرط بْن رزاح بْن عدي بْن كعب القرشي العدوي، من رهط عمر رضي الله عنه. قال الحافظ ابن حجر: زعم الكلبيّ أنه شهد بدرًا ولم يتابع على ذلك إلا أن يكون أراد أنه شهدها مشركًا ثم أسلم بعد ذلك، وهو والد عمرو بن=

دار أيوب بن سلمة المخزوميِّ[١] وهي بأيدي ولده إلى اليوم[٢].

* * *

= سراقة، وكان سراقة في أول الإسلام شديدًا على المسلمين. انظر: أسد الغابة (٢/ ١٨١)، الإصابة (٤/ ٢٣٩).

(١) أيوب بن سلمة بن عبد اللّه بن الوليد بن الوليد بن المغيرة بن عبد اللّه بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب أبو سلمة القرشي، ولد بدمشق وسماه معاوية أيوب ثم سكن المدينة، يروي عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، روى عنه عمر بن عثمان المدني. انظر: التاريخ الكبير (١/ ٤١٥)، الجرح والتعديل (٢/ ٢٤٨)، تاريخ دمشق (١٠/ ٩٨).

(٢) لم أجد من أخرجه غير المصنف.

## [ل٣٩/أ] دور بني عبد بن قصيٍّ[(١)]

[٦٧٢]- [٢٠٦] اتّخذ طليب بن كثير بن عبد بن قصيٍّ[(٢)] دارًا في زقاق الصَّفَّارين[(٣)]، فورثها أبو كثير بن زيد بن كثير بن عبد بن قصيٍّ[(٤)]، ثمَّ خرجت من أيديهم[(٥)].

---

(١) بنو عبد بن قصي: وهو عبد بن قصي بن كلاب بن مرة، وَلَد عبد بن قصي: وهب، وبجير، ووهب كان أول من ولي الرفادة، فمن ولد وهب: طليب بن عمير بن وهب بن عبد بن قصي من المهاجرين الأوّلين بدري، استشهد يوم اليرموك، وهو أول من دمى مشركًا في الإسلام، ومن ولد بجير: الحويرث بن نفير بن بجير بن عبد بن قصي، أهدر رسول اللَّهﷺ دمه يوم الفتح، وقد انقرض جميع ولد عبد بن قصي، وكان آخر من مات منهم رجل مات في أيام بني العباس، فورثه عبد الصمد بن علي بن عبد اللَّه بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، وإسماعيل بن محمد بن عبد اللَّه بن قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف بن قصي، وعبيد اللَّه بن عروة بن الزبير بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي. انظر: أنساب الأشراف للبلاذري (٩/ ٤١٥)، جمهرة أنساب العرب لابن حزم (ص١٢٨).

(٢) طليب بن كثير بن عبد بن قصيّ بن كلاب القرشيّ، قال الحافظ ابن حجر: ذكره عمر بن شبّة عن أبي غسَّان فيمن اتخذ بالمدينة من الصّحابة دارًا، ثم قال الحافظ أيضًا: «وأنا أخشى أن يكون هو الّذي بعده وقع فيه تصحيف وسقط، طليب بن عمير: بالتصغير، أو عمرو، ابن وهب بن أبي كثير بن عبد بن قصيّ بن كلاب بن مرّة، أبو عديّ، أمه أروى بنت عبد المطّلب، ذكره ابن إسحاق، وموسى بن عقبة فيمن هاجر إلى الحبشة، وذكر ابن سعد: أن الواقديّ تفرد بذكره في أهل بدر، نعم، حكى ذلك ابن منده عن موسى بن عقبة، وذكر أنه استشهد بأجنادين». انظر: الإصابة (٥/ ٤٣٥).

(٣) الصَّفَّارين: جمع مفرده الصّفَّار: وهو صانع الصُفر، والصُّفْرُ: بالضَّمِّ، الجيد من النُّحَاسِ، وقيل: ما صفر منه، وهو الَّذِي تُعْمَلُ مِنْهُ الأوانِي، وصانعه: الصّفَّار. انظر: المخصص لابن سيده (٣/ ٢٩٦)، تاج العروس (١٢/ ٣٣٢).

(٤) قال السخاوي: كثير بن زيد بن كثير: ابن أخي طليب بن كثير له ذكر فيه. انظر: التحفة اللطيفة (٥/ ٤٦٤). كذا قال والذي في الأصل: أبو كثير، فاللَّه أعلم.

(٥) لم أجد من أخرجه غير المصنف.

# دور بني زهرة[1]

[٦٧٣]- [٢٠٧] اتَّخذ عبد الرَّحمن بن عوف دورًا، فدخل منها في المسجد ثلاث آدر[2] كنَّ يدعين القرائن[3]، وسمعت من يذكر أنَّ القرائن ثلاث جنابذ[4] لعبد الرَّحمن بن عوف، وللقرائن يقول أبو قطيفة:

ألا ليت شعري هل تغيَّر بعدنا جنوب المصلّى أم كعهدي القرائن

ودخل في المسجد أيضًا دار عبد الرَّحمن بن عوف ﷺ، كان يقال لها دار مليكة، كان عمرو[5] مصعب يقول: باعوها من عبد اللَّه بن جعفر، فباعها عبد اللَّه من معاوية، فصارت في الصَّوافي فأدخلها المهديُّ في المسجد، وإنَّما سمِّيت دار مليكة لأنَّ عبد الرَّحمن بن عوف أنزلها مليكة

---

(١) بنو زهرة: هم بنو زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤيّ، وزهرة هو أخو قُصيٍّ بن كلاب لأمه وأبيه، وهم رهط أم النبي ﷺ، ومن زهرة جماعة من الصحابة منهم: عبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، ومن التابعين محمد بن مسلم الزهري وغيرهم. انظر: اللباب في تهذيب الأنساب (٢/ ٨٢)، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب (ص٢٧٥).

(٢) آدر: جمع مفرده دار: وهو المحل يجمع البناء والعرصة، قال ابن جني: هي من دار يدور لكثرة حركات الناس فيها. ونقل ابن منظور عن ابن سيده في جمع الدار: آدر، على القلب، قال: حكاها الفارسي عن أبي الحسن. انظر: لسان العرب (٥/ ٣٢٥).

(٣) القَرَائِنُ: جمع قرين من قرنت الشيء بالشيء إذا ضممته إليه، وأصله من القرن، وهو الحبل يقرن به البعيران، والقرائن: ثلاث دور اتخذها عبد الرحمن بن عوف ﷺ، فدخلت في المسجد النبوي. انظر: معجم البلدان (٤/ ٣١٩)، المعالم الأثيرة في السنة والسيرة (ص٢٢٤).

(٤) الْجَنَابِذ: جمع جُنْبَذَة، وهي القُبَّة. انظر: النهاية (١/ ٣٠٥).

(٥) هكذا في الأصل والسياق يقتضي زيادة (بن).

بنت سنان بن أبي حارثة المرِّيَّة[١] حين قدمت المدينة في خلافة أبي بكر الصِّديق، وكانت تحت زبَّان بن منظور[٢] فهلك عنها، فخلف عليها ابنه منظور بن زبَّان[٣]، فأقدمها أبو بكر رضي الله عنه المدينة، وفرَّق بينها وبين منظور، وقال: من ينزل هذه المرأة، فأنزلها عبد الرَّحمن داره[٤].

[٦٧٤]- [٢٠٨] قال عبد العزيز بن مروان[٥]: ومنهنَّ دار القضاء[٦] التي

---

(١) مُليكة بنت خارجة بن سنان بن أبي حارثة بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان المرية، روى ابن جريج، عن عكرمة قال: فرق الإسلام بين أربع نسوة وبين أبناء بعولتهن، وذكر منهن: مليكة بنت خارجة بن سنان، كانت تحت زبان بن سيار بن عمرو بن جابر بن عقيل بن هلال بن سمي بن مازن بن فزارة الفزاري، فخلف عليها ابنه منظور بن زبان. انظر: أسد الغابة (٧/ ٢٦٠).

(٢) لم أقف له على ترجمة.

(٣) منظور بن زبان بن سيار بن عمرو وهو العشراء بن جابر بن عقيل بن هلال بن سمي بن مازن بن فزارة الفزاري، وهو الذي تزوج امرأة أبيه، فأنفذ إليه النبي ﷺ خال البراء ليقتله، وهو جد الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب لأمه، أمه خولة بنت منظور، وهي أيضًا أم إبراهيم بن محمد بن طلحة، لم يكن مسلمًا لما أمر رسول اللَّه ﷺ بقتله لنكاحه امرأة أبيه، ولكان قتله على الكفر. انظر: أسد الغابة (٥/ ٢٦٠)، معجم الشعراء للمرزباني (ص٣٧٤).

(٤) لم أجد من أخرجه غير المصنف. وذكر بعضه السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٣١٤).

(٥) عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس، والد أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رحمه الله أمير مصر، أبو الأصبغ المدني، كان مروان بن الحكم قد عقد بولاية العهد لعبد الملك بن مروان وبعده عبد العزيز بن مروان، وولاه مصر فأقره عليها عبد الملك، وثقل على عبد الملك مكانه فأراد خلعه ليبايع لابنيه الوليد وسليمان بالخلافة بعده فمنعه من ذلك قبيصة بن ذؤيب، فكف عن ذلك، وتوفي عبد العزيز بمصر في جمادى الأولى سنة خمس وثمانين. انظر: الطبقات (٧/ ٢٣٢)، سير أعلام النبلاء (٥/ ١٤٢).

(٦) دارُ القضاء: هي دار مروان بن الحكم بالمدينة، وكانت لعمر بن الخطاب رضي الله عنه فبيعت في قضاء دينه بعد موته، وقيل: هي دار الإمارة بالمدينة، وكانت تسمى دار مروان بن الحكم، =

هي اليوم رحبة[١] لمسجد رسول اللَّه ﷺ في غربيِّه ممَّا يلي دار مروان[٢].

[٦٧٥]- [٢٠٩] قال أبو غسَّان: وأخبرني عبد العزيز، عن راشد بن حفص، عن أمِّ الحكم بنت عبد اللَّه بن ثابت[٣]، عن عمَّتها سهلة بنت عاصم[٤] قالت: كانت دار القضاء لعبد الرَّحمن بن عوف وإنَّما سمِّيت دار القضاء؛ لأنَّ عبد الرَّحمن اعتزل فيها ليالي الشُّورى[٥] حتَّى قضي الأمر، فباعها بنو عبد الرَّحمن من معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه[٦].

[٦٧٦]- [٢١٠] قال عبد العزيز: فصارت بعد في الصَّوافي، وكانت الدَّواوين فيها، وبيت المال، فهدمها أبو العبَّاس أمير المؤمنين فصيَّرها

= ثم أصبحت دارًا لأمير المدينة. انظر: معجم البلدان (٢/ ٤٢٢)، المعالم الأثيرة (ص١١٥).

(١) رحبة: رَحْبةُ المسجِد، وَالدَّار: ساحتهما ومتسعهما. انظر: المحكم والمحيط الأعظم (٣/ ٣١٨).

(٢) لم أجد من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٦١٠).

(٣) لم أقف على من ذكر أم الحكم.

(٤) سهلة بنت عاصم بن عدي الأنصارية، ولدت يوم خيبر فسماها رسول اللَّه ﷺ سهلة، وهي زوجة عبد الرحمن بن عوف، تروي عن النبي ﷺ أنه أسهم لها يوم خيبر. انظر: أسد الغابة (٧/ ١٥٥)، الإصابة (١٣/ ٥٠١).

(٥) ليالي الشورى: هي الليالي التي كان عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه يستشير الناس في اختيار الخليفة بعد مقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه. انظر: تاريخ الطبري (٤/ ٢٣٩).

(٦) لم أقف على من أخرج هذا الأثر غير المصنف. لكن ذكره عن المصنف الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٢/ ٥٨٣)، والسمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٦١٠).

دراسة الإسناد: هذا الأثر ضعيف جدًّا بهذا الإسناد، فيه عبد العزيز بن عمران متروك، وراشد بن حفص مجهول، وأم الحكم لم أقف على من ذكرها.

رحبة للمسجد، فهي اليوم كذلك[١].

[٦٧٧]- [٢١١] قال: وسمعت من يقول فيها غير ذلك من غير واحد، منهم محمَّد بن إسماعيل بن أبي فديك[٢]، أخبرني عن عمِّه[٣] قال: كانت رحبة القضاء لعمر بن الخطَّاب رضي الله عنه، وأمر حفصة وعبد اللَّه ابنيه رضي الله عنهما أن يبيعاها عند وفاته في دين كان عليه، فإن بلغ ثمنها دينه وإلا فاسألوا فيه بني عديٍّ بن كعب[٤] حتَّى يقضوه، فباعوها من معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما، وكانت تسمَّى دار القضاء، قال ابن أبي فديك: فسمعت عمِّي يقول: إن كانت لتسمَّى دار القضاء[٥][٦].

[٦٧٨]- [٢١٢] قال: وكان معاوية رضي الله عنه اشتراها عند ولايته، فلم تزل حتَّى قدم زياد بن عبد اللَّه[٧] المدينة سنة ثمان وثلاثين ومائة، فهدمها

---

(١) لم أجد من أخرجه غير المصنف. لكن ذكره عن المصنف الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٢/ ٥٨٣)، والسمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٦١٠)، وفيه عبد العزيز بن عمران متروك.

(٢) محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فُديك، بالفاء مصغر، الديلي مولاهم، المدني، أبو إسماعيل، وقد ينسب إلى جد أبيه، صدوق، من صغار الثامنة، مات سنة مائتين على الصحيح. ع. التقريب (ص٨٢٦).

(٣) لم أقف على من ذكر هذا الراوي.

(٤) بنو عَدِي بن كعب: هو عدي بن كعب بن لؤيّ بن غالب بن فهر، جد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ورهطه وعشيرته وأولاده. انظر: الأنساب للسمعاني (٩/ ٢٥١).

(٥) كتب الناسخ في الهامش: «في نسخة الحافظ ابن حجر من شرح البخاري نقلًا عن هذا الكتاب فسمعت عمي يقول: إن كانت لتسمى دارُ قضاء الدَّين». فتح الباري (٢/ ٥٨٣).

(٦) لم أقف على من أخرجه غير المصنف. لكن ذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٦١٠).

دراسة الإسناد: هذا الأثر فيه عم ابن أبي فديك لم أقف على من ذكره.

(٧) زياد بن عبيد اللَّه بن عبد المدان الحارثي المكي، أمير مكة والطائف، من أخوال أبي العباس السفاح، ولي إمرة الموسم له في سنة ثلاث وثلاثين ومائة، ثم إمرة الحرمين=

وجعلها رحبة للمسجد، وفتح فيها الباب الذي إلى جنب الخوخة الصَّغيرة، وجعل هدمها على أهل السُّوق، قال محمَّد بن إسماعيل بن أبي فديك: فأخذ منّي في هدمها أربعة دوانيق[1][2].

[٦٧٩]- [٢١٣] قال ابن أبي فديك: وأخبرني أيضًا - كما أخبرني عمِّي- عبيد اللَّه بن عمر بن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عمر[3] قال: وأشار لي عبيد اللَّه إلى صندوق في بيته، وقال: إنَّ في هذا الصُّندوق إبراءات من ذلك الدَّين، فاللَّه أعلم بأمرها[4].

[٦٨٠]- [٢١٤] ومنهن دار عبد اللَّه بن جعفر بن أبي طالب ﷺ، وهي الدَّار التي صارت لمنيرة مولاة أمير المؤمنين[5]، ثمَّ صارت بعد ليحيى بن خالد بن برمك[6]، ثمَّ صارت صافية، وكان سهيل بن عبد الرَّحمن بن

---

= لأخي السفاح المنصور وكان على ولايته زمنًا مجتمعة ومنفردة ثم عزل في سنة أربعين ومائة، مات في عشر الخمسين ومائة. انظر: الكامل في التاريخ (٥/ ٣٨)، التحفة اللطيفة (١/ ٣٦٢).

(١) دوانيق: جمع مفرده دَانق، بفتح النون وكسرها، وهو سدس الدرهم، ويجمع على دوانق ودوانيق؛ والأخيرة شاذة. انظر: النهاية (٤/ ٢١٩)، لسان العرب (٥/ ٣٠٨).

(٢) لم أقف على من أخرجه غير المصنف. لكن ذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٦١١).
دراسة الإسناد: هذا الأثر فيه عم ابن أبي فديك لم أقف على من ذكره.

(٣) لم أقف على من ذكر هذا الراوي.

(٤) لم أقف على من أخرجه غير المصنف. لكن ذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٦١٠).
دراسة الإسناد: هذا الأثر فيه عبيد اللَّه بن عمر، وعم ابن أبي فديك لم أقف على من ذكرهما.

(٥) دار منيرة: مولاة أم موسى والدة الخليفة المهدي، وهي إلى جنب الطريق إلى دور طلحة، كانت لعبد اللَّه بن جعفر بن أبي طالب. انظر: وفاء الوفا (٢/ ٦٥٢).

(٦) يحيى بن خالد بن برمك، الوزير الكبير، أبو علي الفارسي، كان المهدي قد ضم هارون=

عوف[١] باعها من عبد اللَّه بن جعفر رضي الله عنه[٢].

[٦٨١]- [٢١٥] ومنهنَّ دار عبد اللَّه بن مكمِّل بن عوف بن عبد الحارث بن زهرة[٣]، الشَّارعة في غربيِّ دار القضاء، كان عبد الرَّحمن وهبها له، [ل٣٩/ ب] فباعها آل مكمِّل من المهديِّ، فهي بأيدي ولده اليوم خراب[٤].

[٦٨٢]- [٢١٦] قال أبو زيد بن شبَّة: وكان ينام بها وهي خراب إلى جنب المسجد، وهي التي يقولون: إنَّ أهلها قالوا: يا رسول اللَّه، اشتريناها ونحن جميع فتفرَّقنا، وأغنياء فافتقرنا، فقال ﷺ: «اتركوها وهي ذميمة»[٥].

---

= الرشيد إليه وجعله في حجره، فلما استخلف هارون عرف ليحيى حقه وكان يعظمه، وجعل إصدار الأمور وإيرادها إليه، إلى أن نكب هارون البرامكة فغضب عليه، وخلده الحبس إلى أن مات فيه، وقتل جعفرًا ابنه، مات في سنة تسعين ومائة وكانت وفاته في حبس الرشيد، لثلاث خلون من المحرم، وهو ابن سبعين سنة، صلى عليه ابنه الفضل، ودفن على شاطئ الفرات. انظر: تاريخ بغداد (١٦/ ١٩٥)، سير أعلام النبلاء (٧/ ٥٢٨).

(١) سهيل بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، المدني، أخو إبراهيم ومصعب. انظر: التحفة اللطيفة (٣/ ٢٥٧).

(٢) لم أقف على من أخرجه غير المصنف. لكن ذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٦٥١).

(٣) عبد اللَّه بن مكمل بن عبد بن عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب، كان عبد اللَّه بن مكمل بسن عبد الرحمن بن أزهر، وقد رأى النبي ﷺ، والدار التي بالمدينة تنسب إلى ابن مكمل عند رحبة القضاء بحذاء دار مروان، كانت لعبد الرحمن بن عبد اللَّه بن مكمل. انظر: الطبقات (٦/ ٥٢٠)، الإصابة (٦/ ٣٩١).

(٤) لم أقف على من أخرجه غير المصنف. لكن ذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٦٤٨).

(٥) قوله: «اتركوها وهي ذميمة» قال الحافظ ابن حجر في الفتح (٦/ ٧٣): «قال ابن العربي: وإنما أمرهم بالخروج منها لاعتقادهم أن ذلك منها وليس كما ظنوا، لكن الخالق -جل=

= وعلا - جعل ذلك وفقا لظهور قضائه، وأمرهم بالخروج منها لئلا يقع لهم بعد ذلك شيء فيستمر اعتقادهم».

وكتب الناسخ في الهامش: «وروى مالك في الموطأ عن يحيى بن سعيد أنه قال: فجاءت المرأة إلى رسول اللَّه ﷺ فقالت: يا رسول اللَّه، دار سكناها والعدد كثير والمال وافر، فقل العدد وذهب المال. فقال رسول اللَّه ﷺ: دعوها فهي.. وروى البزار حديثًا في ذلك، ذكره الهيثمي في..».

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص٣١٦ ح٩١٨)، وأبو داود في سننه (٤/ ٢٣٨ ح٣٩٢٤) من طريق بشر بن عمر الزهراني.

وأخرجه البزار في مسنده (١٣/ ٧٩ ح٦٤٢٧) من طريق عمر بن يونس.

وأخرجه والبيهقي في الكبرى (٨/ ٢٢٠ ح١٦٩٩٧)، والمقدسي في المختارة (٤/ ٣٦٤ ح١٥٢٩) من طريق موسى بن مسعود أبو حذيفة.

ثلاثتهم (بشر بن عمر الزهراني، وعمر بن يونس، وأبو حذيفة) عن عكرمة بن عمار، عن إسحاق بن عبد اللَّه بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك قال: قال رجل: يا رسول اللَّه، إنا كنا في دار كثر فيها عددنا، وكثر فيها أموالنا، فتحولنا إلى دار أخرى، فقل فيها عددنا، وقلت فيها أموالنا؟ قال رسول اللَّه ﷺ: «ردها، أو دعوها، وهي ذميمة».

وأخرجه البزار في مسنده (١٢/ ٢٥٨ ح٦٠٢٠)، وابن خزيمة -كما في إتحاف المهرة- (٨/ ٣٩٦ ح٩٦٢٨) من طريق صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن سالم بن عبد اللَّه بن عمر، عن أبيه أن قومًا جاءوا إلى النبي ﷺ فقالوا: يا رسول اللَّه، دخلنا هذه الدار ونحن ذو وفر فافتقرنا، وكثير عددنا فقل عددنا، وحسن ذات بيننا فساء ذات بيننا، فقال رسول اللَّه ﷺ: «وهي ذميمة» قالوا: يا رسول اللَّه كيف ندعها؟ قال: «بيعوها، أو هبوها».

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤/ ١٨٠ ح٢١٦٠)، والطبراني في الكبير (٦/ ١٠٤ ح٥٦٣٩) من طريق يعقوب بن حميد، عن أنس بن عياض، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن سهل بن حارثة الأنصاري، -بنحو لفظ رواية ابن عمر-.

وأخرجه مالك في الموطأ (٢/ ٧٤١) عن يحيى بن سعيد: أنه قال: جاءت امرأة إلى رسول اللَّه ﷺ فقالت: يا رسول اللَّه، دار سكناها، والعدد كثير، والمال وافر، فقل العدد، وذهب المال، فقال رسول اللَّه ﷺ: «دعوها ذميمة». =

[٦٨٣]- [٢١٧] قال أبو زيد بن شبَّة: وأراد قثم[1] شراءها . . . . . . . .

---

= وأخرجه عبد الرزاق (١٠/ ٤١١ ح١٩٥٢٦)، ومن طريقه البيهقي في الكبرى (٨/ ٢٢٠ ح١٦٩٩٧) عن معمر، عن الزهري، عن عبد اللّه بن الحارث، عن عبد اللّه بن شداد، - بنحو لفظ ابن عمر-.

دراسة الأسانيد: الحديث جاء بعدة روايات، وهي كما يلي:

- رواية صالح بن أبي الأخضر: ذكر الأئمة أن هذه الرواية خطأ، نص على ذلك البزار وابن خزيمة، قال البزار (١٢/ ٢٥٨): وهذا الحديث أخطأ فيه عندي صالح بن أبي الأخضر، وإنما يرويه الزهري، عن عبد اللّه بن عبد اللّه بن الحارث، عن عبد اللّه بن شداد، مرسلًا.

وبهذا حكم عليه ابن خزيمة كما في إتحاف المهرة (٨/ ٣٩٦).

- رواية سهل بن حارثة الأنصاري: فالسند رجاله ثقات، سوى يعقوب بن حميد بن كاسب المدني صدوق ربما وهم كما قال الحافظ في التقريب (١٠٨٨)، وسهل بن حارثة قال عنه ابن منده: لا تصح صحبته، وعداده في التابعين، وذكره بن حبان في التابعين أيضًا. انظر: الثقات (٤/ ٣٢١)، الإصابة (٤/ ٤٩٢). فالحديث مرسل بهذا الإسناد.

- رواية يحيى بن سعيد الأنصاري: رجالها ثقات لكن سندها مرسل.

- رواية عبد اللّه بن شداد: فرجالها ثقات لكن سندها مرسل، لكن قال الحافظ ابن حجر في الفتح (٦/ ٧٣): أن سند روايته عند عبد الرزاق صحيح إليه.

- أما رواية أنس بن مالك: فرجالها ثقات سوى عكرمة بن عمار فهو أبو عمار اليمامي، صدوق يغلط، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب. كما قال الحافظ في التقريب (٦٨٧)، هذه ليست منها، فالسند لأجله حسن. فالحديث بهذه الشواهد يرتقي فيكون صحيحًا لغيره، وقد ذكر الحافظ ابن عبد البر في التمهيد (٢٤/ ٦٨): أن هذا الحديث محفوظ من وجوه من حديث أنس بن مالك وغيره. كما صححه العلامة الألباني في السلسلة الصحيحة (٢/ ٤١٧ ح٧٩٠).

(١) قثم بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم، القرشي الهاشمي ابن عم رسول اللّه ﷺ، وأمه هي أم الفضل لبابة بنت الحارث الهلالية، وليس له عقب، وكان رسول اللّه ﷺ يحبه وكان يشبه به، وكان ورعًا فاضلًا، وهو آخر الناس عهدا بالنبي ﷺ؛ لأنه كان آخر من خرج من قبره ممن نزل فيه، سار قثم أيام معاوية مع سعيد بن عثمان إلى سمرقند، فاستشهد بها. =

فحمَّ[١][٢].

[٦٨٤]- [٢١٨] ومنهنَّ الدَّار التي يقال لها الدَّار الكبرى دار حميد بن عبد الرَّحمن بن عوف[٣]، بحشٍّ[٤] طلحة، وإنَّما سمِّيت الدَّار الكبرى؛ لأنَّها أوَّل دار بناها أحد من المهاجرين بالمدينة، وكان عبد الرَّحمن ينزل فيها ضيفان رسول اللَّه ﷺ، فكانت أيضًا تسمَّى: دار الضِّيفان، فسرق فيها بعض الضِّيفان، فشكا ذلك عبد الرَّحمن إلى رسول اللَّه ﷺ، وقد بنى فيها النَّبيُّ ﷺ بيده فيما زعم الأعرج، وهي اليوم بيد بعض ولد عبد الرَّحمن بن عوف[٥].

[٦٨٥]- [٢١٩] واتَّخذ سعد بن أبي وقَّاص رضي الله عنه دارين بالبلاط متقابلتين بينهما عشرة أذرع، أمَّا اليمنى منهما وأنت تريد المسجد، فكانت لأبي رافع[٦] مولى رسول اللَّه ﷺ، فناقله أبو رافع إلى داريه

---

= انظر: الطبقات (٦/ ٣٤٩)، أسد الغابة (٤/ ٣٧٣)، سير أعلام النبلاء (٤/ ٤٤٣).

(١) حُمَّ: الرجل أصابته الحُمّى. انظر: كتاب الأفعال لأبي القاسم الصقلي (١/ ٢٤١)، مختار الصحاح (ص٨٢)، تاج العروس (٣٢/ ١٨).

(٢) لم أقف على من أخرجه غير المصنف.

(٣) حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، القرشي المدني، يقال: كنيته أبو عبد الرحمن، سمع عثمان وأبا هريرة، وقيل: كنيته أبو إبراهيم، قال الذهبي: «وكان فقيهًا نبيلًا شريفًا، وثقه أبو زرعة وغيره، وتوفي سنة خمس وتسعين، وأما سنة خمس ومائة فغلط». انظر: الطبقات (٧/ ١٥٢)، التاريخ الكبير (٢/ ٣٤٦)، تاريخ الإسلام (٢/ ١٠٨٥).

(٤) الحش: أصله البستان، ثم صار يطلق على الكنف ومواضع قضاء الحاجة؛ لأنهم كانوا كثيرًا ما يتغوطون في البساتين. انظر: النهاية (١/ ٣٩٠).

(٥) لم أقف على من أخرجه غير المصنف. لكن ذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٦٥٤).

(٦) أبو رافع مولى رسول اللَّه ﷺ، من قبط مصر واسمه أسلم، وكان عبدًا للعباس بن عبد المطلب، فوهبه للنبي ﷺ، فلما بشر رسول اللَّه ﷺ بإسلام العباس أعتقه =

بالبقَّال[١]، وكانت دار أبي رافع ملكًا لسعد[٢].

[٦٨٦]- [٢٢٠] حدَّثنا هارون بن معروف قال: حدَّثنا عبد اللَّه بن وهب قال: أخبرني ابن جريج، عن إبراهيم بن ميسرة[٣]: أنَّ عمرو بن الشَّريد[٤] أخبره قال: وقفت على سعد بن أبي وقَّاص رضي الله عنه، فجاء المسور بن مخرمة[٥] رضي الله عنه فوضع يده على أحد منكبيَّ، ثمَّ جاء أبو رافع مولى رسول اللَّه ﷺ فقال: يا سعد ابتع منّي بيتين لي في دارك، فقال سعد: واللَّه لا أبتاعهما. فقال المسور: واللَّه لتبتاعنَّهما، فقال سعد: لا واللَّه لا أزيدك

---

= رسول اللَّه ﷺ شهد غزوة أحد، والخندق، وكان ذا علم وفضل، توفي: في خلافة علي، وقيل: توفي بالكوفة سنة أربعين رضي الله عنه. انظر: الطبقات (٤/ ٦٧)، أسد الغابة (١/ ٢١٥)، سير أعلام النبلاء (٢/ ١٦).

(١) البقَّالُ: بالتشديد، موضع بالمدينة، فيه بقيع الزبير. انظر: معجم البلدان (١/ ٤٧٠).

(٢) لم أقف على من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٦٧٣)، (٣/ ٢٤٥).

(٣) إبراهيم بن ميسرة الطائفي، نزيل مكة، ثبت حافظ، من الخامسة، مات سنة اثنتين وثلاثين ع. التقريب (ص١١٧).

(٤) عمرو بن الشَّريد، بفتح المعجمة، الثقفي، أبو الوليد الطائفي، ثقة، من الثالثة، خ م د تم س ق. التقريب (ص٧٣٨).

(٥) المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عَبْد مناف بن زهرة الْقُرَشِيّ الزُّهْرِيّ، أَبُو عبد الرحمن، له صحبة ورواية، ولد بمكة بعد الهجرة بسنتين، وكان فقيهًا من أهل العلم والدين، أقام بالمدينة إلى أن قتل عثمان، ثم سار إلى مكة فلم يزل بها حتى توفي معاوية، وكره بيعة يزيد، وأقام مع ابن الزبير بمكة، حتى قدم الحصين بن نمير إلى مكة في جيش من الشام لقتال ابن الزبير بعد وقعة الحرة، فقتل المسور، أصابه حجر منجنيق وهو يصلي في الحجر، فقتله مستهل ربيع الأول من سنة أربع وستين، وصلى عليه ابن الزبير، وكان عمره اثنتين وستين سنة. انظر: الطبقات الكبرى (٦/ ٥٢١)، أسد الغابة (٤/ ٣٩٩)، سير أعلام النبلاء (٣/ ٣٩١).

على أربعة آلاف منجَّمة[1] وقطيعة[2]، فقال أبو رافع: لقد أعطيت بها خمسمائة دينار، ولولا أنِّي سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «المرء أحقُّ بسقبه[3]»، ما أعطيتكها بأربعة آلاف، وأنا أعطى بها خمسمائة دينار[4].

وقال: وأمَّا الأخرى، فوجاه داره هذه، هما جميعًا صدقة على ولده[5].

[٦٨٧]- [٢٢١] قال الواقديُّ: عن بكير بن مسمار[6]، عن عائشة بنت سعد[7]، أنَّ سعدًا ﷺ أخرج البنات، وجعل للمجهودة أن تسكن[8].

[٦٨٨]- [٢٢٢] والواقدي، عن محمَّد بن بجاد[9] بن موسى -أو عن

---

(١) منجمة: تنجيم الدين: هو أن يقرر عطاؤه في أوقات معلومة متتابعة، مشاهرة، أو مساناة. وأصله أن العرب كانت تجعل مطالع منازل القمر ومساقطها مواقيت لحلول ديونها وغيرها، فتقول: إذا طلع النجم حل عليك مالي: أي الثريا، وكذلك باقي المنازل. انظر: النهاية (٥/ ٢٤).

(٢) قطيعة: قال العيني: المراد: مؤجلة يعطي شيئًا فشيئًا. انظر: عمدة القاري (١٢/ ٧٤).

(٣) سَقَبه: بفتح المهملة والقاف بعدها موحدة، والسقب: بالسين المهملة، وبالصاد أيضًا، القرب والملاصقة. انظر: فتح الباري لابن حجر (٤/ ٥١٠).

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٤/ ٥١٠ ح ٢٢٥٨) من طريق ابن جريج به، بمثله.
أما سند المصنف: فرجاله ثقات لكن ابن جريج مدلس وقد عنعن، لكنه صرح بالتحديث كما عند البخاري، فهو صحيح بهذا الإسناد أيضًا.

(٥) لم أقف على من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٦٧٤).

(٦) بكير بن مسمار الزهري، المدني، أبو محمد، أخو مهاجر، صدوق، من الرابعة، مات سنة ثلاث وخمسين. م ت س. التقريب (ص١٧٨).

(٧) عائشة بنت سعد بن أبي وقاص الزّهرية، المدنية، ثقة، من الرابعة، عمّرت حتى أدركها مالك، ووهم من زعم أن لها رؤية. خ د ت س. التقريب (ص١٣٦٤).

(٨) لم أجد من أخرج هذا الأثر غير المصنف.
دراسة الإسناد: الأثر ضعيف جدًّا بهذا الإسناد، فيه الواقدي وهو متهم بالوضع.

(٩) لم أقف على من ذكر هذا الراوي.

موسى[١] - عن عائشة بنت سعد قالت: صدقة أبي حبس لا تباع ولا توهب ولا تورث، وأنَّ للمردودة أن تسكن غير مضرَّة ولا مضرٍّ بها، حتَّى تستغني. فتكلَّم فيها بعض ورثته يجعلونها ميراثًا، فاختصموا إلى مروان بن الحكم فجمع أبناء أصحاب رسول اللَّه ﷺ، فأنفذها على ما صنع سعد[٢].

[٦٨٩]- [٢٢٣] واتَّخذ سعد رضي الله عنه أيضًا دارًا في قبلة دار إبراهيم بن هشام المخزوميِّ[٣] بالبلاط في غربيِّها، وهي دبر دار جبَّى[٤]، ولها في دار جبَّى طريق مسلمة، وهي بأيدي ولد سعد اليوم[٥].

[٦٩٠]- [٢٢٤] وقد سمعت بعض من يقول: كانت دار جبَّى لسعد، وهي هذه الدَّار التي ذكرناها في قبلة دار إبراهيم بن هشام، وأنَّ عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه كان قاسمه إيَّاها، فكانت دار جبَّى قسيمة هذه الدَّار، حين قاسمه ماله مقدم سعد من العراق، وأنَّ عمر رضي الله عنه لمَّا قاسمه إيَّاها، باعها من عثمان بن عفَّان باثني عشر ألف درهم، ثمَّ صارت لعمرو بن عثمان[٦]،

---

(١) في تاريخ بغداد (٦/ ٦٢١): بجاد بن موسى. وكذا ذكره السمعاني في الأنساب (٢/ ٧٩).

(٢) لم أجد من أخرج هذا الأثر غير المصنف.

دراسة الإسناد: الأثر ضعيف جدًّا بهذا الإسناد، فيه الواقدي وهو متهم بالوضع، ومحمد بن بجاد لم أقف على من ذكره.

(٣) إبراهيم بن هشام بن إسماعيل بن الوليد بن المغيرة، القرشي المخزومي، خال أمير المؤمنين هشام بن عبد الملك، ولي مكة والمدينة والموسم لهشام بن عبد الملك، ثم أقدمه الوليد بن يزيد بعد موت هشام وأخاه محمد بن هشام دمشق مسخوطًا عليهما، ودفعهما إلى يوسف بن عمر والي العراق فعذبهما حتى ماتا عنده. انظر: تاريخ دمشق (٧/ ٢٥٩).

(٤) جُبَّى: مرضعة عمر بن الخطاب رضي الله عنه. انظر: وفاء الوفا (٢/ ٦٧٣).

(٥) لم أقف على من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٦٧٣).

(٦) عمرو بن عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس القرشي الأموي، حدث=

وكانت جبَّى أرضعت عمر، فوهب لها الدَّار، فكانت بيدها حتَّى سمعت نقيضًا في سقف بيتها الذي كانت تسكن، فقالت لجاريتها: ما هذا؟ فقالت: السَّقف يسبِّح. قالت: ما سبَّح شيء قطُّ إلا سجد، لا، والله لا سكنت هذا البيت. فخرجت منه فاضطربت خباءً[1] بالمصلى، ثمَّ باعت الدَّار من بعض ولد عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه، فهي بأيديهم إلى اليوم. قال: وسمعت من يقول: إنَّ عثمان نفسه رضي الله عنه أقطعها جبَّى، فالله أعلم[2].

[٦٩١]- [٢٢٥] [ل٤٠/أ] واتَّخذ سعد رضي الله عنه دارًا بالمصلَّى بين دار عبد الحميد بن عبيد الكناني[3]، وبين الزُّقاق الذي يسلك في بني كعب عند الحمَّارين[4]، وفتح في طائفة من أدنى داره بابًا في الزُّقاق حتَّى صارت كأنَّها داران متفرِّقتان وكانت واحدة، فهما جميعًا بأيدي ولده اليوم على حوز[5] الصَّدقة[6].

[٦٩٢]- [٢٢٦] قال: وأخبرني عبد العزيز بن عمران، عن سعيد بن يحيى بن حسن بن عثمان الزُّهريِّ[7]، ..................

---

= عن أبيه وأسامة بن زيد، ثقة له أحاديث، كان أكبر ولد عثمان الذين أعقبوا قيل: إن معاوية زوجه لما ولي الخلافة ابنته رملة. الطبقات الكبرى (٧/ ١٤٩)، تاريخ دمشق (٤٦/ ٢٨٥)، تهذيب التهذيب (٨/ ٧٩).

(١) اضطربت خباء: أي: نصبته وأقامته على أوتاد مضروبة في الأرض. انظر: النهاية (٣/ ٨٠).

(٢) لم أقف على من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٦٧٣).

(٣) لم أقف له على ترجمة.

(٤) لم أقف على من ذكر هذا الموضع.

(٥) حَوز: الحوز الجمع، وضم الشيء. انظر: القاموس المحيط (ص٥٠٩).

(٦) لم أقف على من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٦٧٤).

(٧) سعيد بن يحيى بن حسن بن عثمان بن عبد الرحمن بن عوف، أبو عثمان الزهري، عن=

عن جدِّه حسن بن عثمان[١]، في حديث قد كتبته في صدقات بني زهرة في آخره فثبتت الدُّور صدقة. وهذه نسخة كتاب صدقة سعد في دوره حرفًا بحرف على هجائها وصورة كتابها، أخذته من كتابه بعينه، ودفعه إليَّ هشام بن عبد اللَّه المخزوميّ[٢] وهو قاض، واختصموا في شيء منها فجاءوا به، فثبتت عنده.

بسم اللَّه الرَّحمن الرَّحيم، هذا كتاب سعد بن أبي وقَّاص لابنته حفصة[٣] وبنتيها، مسكنها الذي هي فيه علوُّه وسفله تسكنه غير مبيع ولا ميراث ولا موهوب، ولكن إنَّما هي دار صدقة، فلهنَّ مسكنه غير مسكنتها الرَّجل إلا بإذن بنتيها، وإنَّ لزبراء[٤] بنتها مسكنها الذي هي فيه، وبيت دمية[٥] الذي

---

= عمه إبراهيم بن الحسن، سمع منه يعقوب بن حميد، ولم يذكر فيه البخاري ولا ابن أبي حاتم جرحًا ولا تعديلًا، فهو لا يعرف. انظر: التاريخ الكبير (٣/ ٥٢١)، الجرح والتعديل (٤/ ٧٤).

(١) الحسن بن عثمان بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، يروى عن المسور بن مخرمة، وابن الزبير، روى عنه ولده. ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وابن حبان في الثقات، وسكتوا عنه فلم يذكروا فيه جرحًا ولا تعديلًا، فهو لا يعرف. انظر: الجرح والتعديل (٣/ ٢٥)، الثقات (٤/ ١٢٣).

(٢) هشام بن عبد اللَّه بن عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي، كان لزوما لهشام بن عروة، وكان من خاصته، وسمع منه سماعًا كثيرًا إلا أنه لم يحدث، وكان رجلًا جليلًا، يحتسب ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. قال ابن حبان: من أهل المدينة يروي عن هشام بن عروة مالا أصل له من حديثه كأنه هشام آخر لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد. قال الذهبي: وَهَّاهُ ابن حبان. انظر: الطبقات الكبرى (٧/ ١٤٩)، المجروحين لابن حبان (٣/ ٩١)، المغني في الضعفاء (٢/ ٧١١).

(٣) حفصة بنت سعد: هي أم حمزة بن المغيرة بن شعبة. انظر: الطبقات لخليفة (ص٢٦٣).

(٤) لم أقف لها على ترجمة.

(٥) لم أقف لها على ترجمة.

هي فيه إن خرجت دمية أو توفِّيت، والبيت الذي معه، وبيت البئر يسكن ذلك غير مبيع ولا متوارث ولا موهوب، إنَّما هي دار صدقة، وأنَّ لابنة حجير[١] مسكن بيت أمِّها، وإنَّما كتب هذا لمن ظلم منهنَّ أو هجر، وليس لامرأة منهنَّ تحت زوج في دار مسكن إلا كما كتبت به، وإنَّ لبجير[٢] مسكن أمِّه والمشربة التي فوق سكنه، كالذي كتبت به في مسكن الدَّار، وأنَّ لجثيم[٣] مسكن بيت الخربة ويسكن فيه كالذي كتبت به للآخرين، وإنَّ لعثمان بن سعد[٤] مسكن البقعة التي فيها مسجد ابن أبي القعدة[٥] التي فيها القعدة التي تلي سرَّة الدَّار من شقِّ الدَّار، ذلك كالذي كتبت به للآخرين، وإنَّ بيت رفع[٦]، وبيت ابن خالد[٧]، والماء وبيت نيروز[٨]، فإنَّ نصفه كلَّه لعمر بن سعد[٩]، كالذي كتبت للآخرين، وإنَّ لجهمان[١٠] مسكنه الذي هو فيه، كما

---

(١) كذا في الأصل، وزوجة سعد يقال لها أم حجير وابنتها رملة. الطبقات الكبرى (٣/ ١٢٨).

(٢) بجير بن سعد: قال ابن سعد: واسمه عبد الرحمن. انظر: الطبقات الكبرى (٣/ ١٢٨).

(٣) لم أقف له على ترجمة.

(٤) عثمان بن سعد: هو والد عبد الرحمن بن عثمان بن سعد. انظر: الطبقات الكبرى (٣/ ١٢٨).

(٥) لم أقف على من ذكر هذا الموضع.

(٦) لم أقف له على ترجمة.

(٧) لم أقف له على ترجمة.

(٨) لم أقف على من ذكر هذا الموضع.

(٩) عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهري، أمير السرية الذين قاتلوا الحسين رضي الله عنه ثم قتله المختار، وكان ذا شجاعة وإقدام، قتل هو وولداه صبرًا. انظر: الطبقات الكبرى (٧/ ١٦٦)، سير أعلام النبلاء (٤/ ٣٥٠).

(١٠) جمهان مولى الأسلميين، أبو العلاء، روى عن عثمان وسعد بن أبي وقاص، روى عنه عروة بن الزبير، وعمر بن نبيه الكعبي، وموسى بن عبيدة الربذي. انظر: التاريخ الكبير (٢/ ٢٥٠)، الجرح والتعديل (٢/ ٥٤٦).

كتبت به للآخرين .

شهد عثمان بن حنيف[١]، وعبد الرَّحمن بن عامر[٢]، وهشيم[٣]، وعبيد اللَّه بن هاشم[٤]، ومسلم بن أبي عبد اللَّه[٥]، وكتب[٦].

[٦٩٣]- [٢٢٧] واتَّخذ المغيرة بن الأخنس الثَّقفيُّ[٧]، حليف بني زهرة، دار بجير بن وهب الجمحيِّ[٨] التي بالمصلَّى، يقال لها دار ابن صفوان[٩].

---

(١) عثمان بن حنيف بن واهب بن العكيم بن ثعلبة بن الحارث بن مجدعة الأنصاري، من بني عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس، أخو سهل بن حنيف، يكنى أبا عمرو، وقيل: أبا عبد اللَّه، شهد أحدًا وما بعدها من المشاهد، وله رواية عن رسول اللَّه ﷺ، عمل لعمر ثم لعلي رضي الله عنهما، ولاه علي رضي الله عنه البصرة، ثم سكن عثمان بن حنيف الكوفة وبقي إلى زمان معاوية. انظر: الطبقات الكبرى (٤/ ٣٠٤)، الاستيعاب (٨/ ٢٢).

(٢) لم أقف له على ترجمة. (٣) لم أقف له على ترجمة.

(٤) لم أقف له على ترجمة.

(٥) لم أقف له على ترجمة.

(٦) لم أقف على من أخرج هذا الأثر غير المصنف.

دراسة الإسناد: هذا الأثر ضعيف جدًّا بهذا الإسناد، فيه عبد العزيز بن عمران متروك، وسعيد بن يحيى والحسن بن عثمان لم أقف على من ذكرهما بجرح أو تعديل، وهشام بن عبد اللَّه وَهَّاه ابن حبان كما قال الذهبي في المغني (٢/ ٧١١).

(٧) المغيرة بن الأخنس بن شريق بن عمرو بن وهب بن علاج، حليف بني زهرة بن كلاب، كان اسم أبيه أبيًّا، فأشار على بني زهرة بن كلاب بالرجوع إلى مكة حين توجهوا بالنفير إلى بدر ليمنعوا العير فقبلوا منه فرجعوا، فقيل خنس بهم، فسمي الأخنس يومئذ، قتل يوم الدار مع عثمان رضي الله عنه، وأبلى يومئذ بلاءً حسنًا، وقاتل قتالًا شديدًا. الطبقات الكبرى (٦/ ٧٧)، أسد الغابة (٥/ ٢٣٦).

(٨) لم أقف له على ترجمة.

(٩) لم أقف على من أخرجه غير المصنف.

[٦٩٤]- [٢٢٨] واتَّخذ عمير بن وهب[١] دار المغيرة بن الأخنس التي عند الصَّفَّارين، فعارضه[٢] بها فأخذ عمير اللتين بالمصلى، وأخذ المغيرة التي عند الصَّفارين، فدار المغيرة بأيدي ولده[٣].

[٦٩٥]- [٢٢٩] ودار أسيد بن الأخنس[٤] صدقة، وفيها قبر المغيرة بن الأخنس، وقتل مع عثمان بن عفَّان يوم الدَّار، وقبره فيها في بيت المغيرة بن الأخنس، وهو البيت الذي في زاوية الدَّار الشَّرقيَّة اليمانية[٥].

(١) عمير بن وهب بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح، ويكنى أبا أمية، شهد بدرًا مع المشركين وبعثوه طليعة ليحزر أصحاب رسول اللَّه ﷺ ويأتيهم بعددهم وعدتهم ففعل، وقد كان حريصا على رد قريش عن لقي النبي ﷺ ببدر، فلما التقوا كان ابنه وهب بن عمير فيمن أسر يوم بدر، أسر ابنه وهب بن عمير يومئذ، ثم قدم عمير المدينة يريد الفتك برسول اللَّه ﷺ، فأخبره رسول اللَّه ﷺ بما جرى بينه وبين صفوان بن أمية، في قصده إلى النبي ﷺ بالمدينة حين انصرافه من بدر ليفتك بالنبي ﷺ، وضمن له صفوان على ذلك أن يؤدي عنه دينه، وأن يخلفه في أهله وعياله، فلما قدم المدينة وجد عمر على الباب فلببه، ودخل به على النبي ﷺ وقال: يا رسول اللَّه، هذا عمير بن وهب شيطان من شياطين قريش، ما جاء إلا ليفتك بك. فقال: «أرسله يا عمر». فأرسله، فضمه النبي ﷺ إليه، وكلمه، وأخبره بما جرى بينه وبين صفوان، فأسلم وشهد شهادة الحق، ثم انصرف إلى مكة ولم يأت صفوان، وشهد أحدًا، وشهد فتح مكة. وقيل: إن عمير بن وهب أسلم بعد وقعة بدر، وشهد أحدًا مع النبي ﷺ، وعاش إلى صدر من خلافة عثمان رضي الله عنه. انظر: الطبقات الكبرى (٤/ ١٨٦)، الاستيعاب (٩/ ٤٥)، الإصابة (٧/ ٥٣١).

(٢) عارضه: بالراء؛ أي: بمتاع وبادله، وذلك إذا أعطاه سلعة وأخذ عوضها سلعة. انظر: تاج العروس (١٩/ ٣٩).

(٣) لم أقف على من أخرجه غير المصنف.

(٤) أسيد بن الأخنس: قال الحافظ في الإصابة: أسيد بن الأخنس بن شريق الثقفي، حليف بني زهرة، ذكره عمر بن شبّة فيمن سكن المدينة من الصحابة، استدركه ابن فتحون. الإصابة (١/ ١٧٠).

(٥) لم أقف على من أخرجه غير المصنف.

[٦٩٦]- [٢٣٠] واتَّخذ المغيرة أيضًا داره التي ببطحان، على عدوة الوادي الغربيَّة يمانيِّها الدَّار التي يقال لها: دار وليد السَّمان[١]، وشاميِّها دار الوليد بن عقبة[٢] التي يقال لها مربد[٣] البقر، فهي بأيدي بعض ولده اليوم صدقة منه عليهم[٤].

[٦٩٧]- [٢٣١] واتَّخذ المقداد بن عمرو[٥] بن ثعلبة البهرانيُّ[٦]، حليف بني زهرة دارين، إحداهما في بني جديلة، يقال لها دار المقداد، وهي في أيدي ولد ابنته، ولد وهب بن عبد اللَّه بن زمعة

---

(١) لم أقف له على ترجمة.

(٢) الوليد بن عقبة: ابن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، الأمير أبو وهب الأموي، له صحبة قليلة، وهو أخو أمير المؤمنين عثمان لأمه، من مسلمة الفتح؛ بعثه رسول اللَّه ﷺ على صدقات بني المصطلق، وولي الكوفة لعثمان، وجاهد بالشام، ثم اعتزل بالجزيرة بعد قتل أخيه عثمان، ولم يحارب مع أحد من الفريقين، وكان سخيًّا، ممدحًا، شاعرًا، وكان يشرب الخمر، وقد بعثه عمر على صدقات بني تغلب، وقبره بقرب الرقة. انظر: الطبقات الكبرى (٨/ ١٤٧)، سير أعلام النبلاء (٤/ ٤٢٧).

(٣) المِرْبَدُ: الموضع الذي تحبس فيه الإبل والغنم، وبه سمي مربد المدينة والبصرة، وهو بكسر الميم وفتح الباء، من ربد بالمكان إذا أقام فيه، وربده إذا حبسه. انظر: النهاية (٢/ ١٨٢).

(٤) لم أقف على من أخرجه غير المصنف.

(٥) قال الناسخ في الهامش: هو المقداد بن الأسود.

(٦) المقداد بن عمرو: صاحب رسول اللَّه ﷺ، وأحد السابقين الأولين، وهو المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة القضاعي الكندي البهراني، ويقال له: المقداد بن الأسود؛ لأنه ربي في حجر الأسود بن عبد يغوث الزهري، فتبناه وقيل: بل كان عبدًا له أسود اللون فتبناه، ويقال: بل أصاب دمًا في كندة فهرب إلى مكة وحالف الأسود، شهد بدرًا والمشاهد، وثبت أنه كان يوم بدر فارسا، عاش نحوًا من سبعين سنة مات في سنة ثلاث وثلاثين، وصلى عليه عثمان بن عفان وقبره بالبقيع ﵁. انظر: الطبقات الكبرى (٣/ ١٤٨)، سير أعلام النبلاء (٣/ ٢٣٥)، الإصابة (١٠/ ٣٠٦).

الأسديّ[١]، والأخرى دار بين بيت رباح[٢] مولى رسول اللَّه ﷺ، وبين زقاق عاصم بن عمر بن الخطَّاب[٣]، وبه دار يزيد بن عبد الملك[٤] التي بالبلاط، دخلت في دار يزيد، باعها منه ولد بنته[٥].

[٦٩٨]- [٢٣٢] [ل٤٠/ب] واتَّخذ عامر بن أبي وقَّاص[٦] داره التي في

---

(١) وهب بن عبد اللَّه بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي، قتل يوم الحرة في ذي الحجة سنة ثلاث وستين في خلافة يزيد بن معاوية. انظر: الطبقات الكبرى (٧/ ٤٠٣).

(٢) رباح الأسود مولى رسول اللَّه ﷺ كان أسودًا، وكان يأذن على رسول اللَّه ﷺ أحيانًا، وهو الذي استأذن لعمر بن الخطاب ﵁، على النبي ﷺ لما اعتزل نساءه في المشربة، قال بلال، وسلمة بن الأكوع: كان للنبي ﷺ غلام اسمه رباح. انظر: أسد الغابة (٢/ ٢٤٨)، الإصابة (٣/ ٤٨٤).

(٣) عاصم بن عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي، أمه جميلة بنت ثابت أخت عاصم بن ثابت الأنصاري، ولد عاصم بن عمر قبل وفاة رسول اللَّه ﷺ بسنتين، أبو عمرو القرشي كان من نبلاء الرجال، دينًا، خيرًا صالحًا، وكان بليغًا فصيحًا، شاعرًا، وهو جد الخليفة عمر بن عبد العزيز لأمه، مات سنة سبعين قبل موت أخيه عبد اللَّه بنحو أربع سنين، ورثه أخوه عبد اللَّه بن عمر.
انظر: الطبقات الكبرى (٧/ ١٥)، سير أعلام النبلاء (٤/ ٩٧).

(٤) يزيد بن عبد الملك: الخليفة أبو خالد القرشي الأموي، استخلف بعهد عقده له أخوه سليمان بعد عمر بن عبد العزيز، كان لا يصلح للإمامة، مصروف الهمة إلى اللهو والغواني، مات لخمس بقين من شعبان، سنة خمس ومائة، فكانت دولته: أربعة أعوام وشهرا، وعهد بالخلافة إلى أخيه هشام، ثم من بعده لولده الوليد بن يزيد الفاسق. انظر: سير أعلام النبلاء (٥/ ١٥٠).

(٥) لم أقف على من أخرجه غير المصنف. وذكر بعضه السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٦٤٥).

(٦) عامر بن أبي وقاص: وهو عامر بن مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب الزّهري، ومالك هو أبو وقَّاص، يكنى أبا عمرو، وهو أخو سعد لأمه وأبيه، أسلم بعد عشرة رجال، فلقي من أمه ما لم يلق أحد من قريش من الصياح به والأذى له، حتى هاجر=

زقاق حلوة بين دار حويطب بن عبد العزى[١]، وبين خطّ الزُّقاق الذي إلى دار أمة بنت سعد بن أبي سرح[٢]، فبعضها بأيدي ولده، وخرج بعضها[٣].

[٦٩٩]- [٢٣٣] واتَّخذ نافع بن عتبة بن أبي وقَّاص[٤] داره بالبلاط، فصارت للرَّبيع[٥] مولى أمير المؤمنين، ابتاعها من ولد نافع، فهي دار الرَّبيع اليوم التي بالبلاط قبالة دار مساحق بن عمرو العامريّ[٦] التي يقال لها دار خداش[٧].

---

= إلى الحبشة، وقدم مع جعفر، ومات بالشام في خلافة عمر. انظر: الطبقات الكبرى (٤/ ١١٥)، الإصابة (٥/ ٥٢٥).

(١) حويطب بن عبد العزّى بن أبي قيس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤيّ القرشيّ العامريّ، أبو محمد، أو أبو الأصبغ، أسلم عام الفتح وشهد حنينًا، وكان من المؤلّفة، وجدّد أنصاب الحرم في عهد عمر، عاش مائة وعشرين سنة، مات في خلافة معاوية سنة أربع وخمسين. انظر: الطبقات الكبرى (٦/ ١٢٦)، الإصابة (٦/ ٦٥٦).

(٢) أمة بنت سعد بن أبي سرح، أخت عبد اللَّه أمير مصر. قال الحافظ ابن حجر: لهذا ذكر في أخبار المدينة لعمر بن شبّة فيمن اتخذ بالمدينة دارا. الإصابة (١٣/ ١٦٠).

(٣) لم أقف على من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٦٧٨).

(٤) نافع بن عتبة بن أبي وقاص، واسم أبي وقاص مالك بن وهب القرشي الزهري، ابن أخي سعد بن أبي وقاص، كان قد شهد أحدًا مع أبيه كافرًا، وعتبة أبوه هو الذي كسر رباعية رسول اللَّه ﷺ يوم أحد، ومات عتبة كافرا قبل الفتح، وأوصى إلى سعد أخيه، ثم أسلم نافع يوم فتح مكة. انظر: الطبقات الكبرى (٦/ ٧٥)، الاستيعاب (١٠/ ٢٨٥)، الإصابة (١١/ ٣٣).

(٥) قال السخاوي: له دار كانت قبله لنافع بن عتبة بن أبي وقاص. التحفة اللطيفة (٢/ ٥١١).

(٦) كذا في الأصل، والذي في كتب التراجم: مساحق بن عبد اللَّه بن مخرمة بن عبد العزّى بن أبي قيس القرشيّ العامريّ، استشهد أبوه باليمامة، ولابنه نوفل بن مساحق رواية، وهو معدود في كبار التَّابعين، روى عن عمر بن الخطَّاب، وغيره. انظر: الإصابة (١٠/ ١٣٢).

(٧) خداش بن بشير العامري، ويقال: ابن حصين، ابن الأصم بن عامر بن رواحة بن حجر=

[٧٠٠]- [٢٣٤] واتّخذ مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة[١] دارًا، وهي في زاوية المسجد عند المنارة الشَّرقيَّة اليمانيَّة، فاشترى المهديُّ بعضها فأدخله في رحبة المسجد القصيا، وفي الطَّريق بيعت بقيَّتها، فصارت لرجل من آل مطرق[٢]، ثمَّ صارت لبعض بني برمك، ثمَّ صارت صافية اليوم[٣].

[٧٠١]- [٢٣٥] واتّخذ عبد الرَّحمن بن أزهر بن عبد عوف[٤] دارًا

---

= ابن عبد بن معيص بن عامر بن لؤيّ القرشيّ العامريّ، وقيل: هو خراش، براء بدل الدال. قال ابن الكلبيّ: له صحبة، وهو الّذي يزعم بنو عامر أنه قتل مسيلمة الكذاب. انظر: أسد الغابة (٢/ ١٥٧)، الإصابة (٣/ ١٩٣).

ولم أقف على من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٦٧٥).

(١) مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري، كان من مسلمة الفتح، وكان له سن وعلم بأيام قريش، كان يؤخذ عنه النسب، وكان أحد علماء قريش، يكنى أبا صفوان، وقيل: أبا المسور بابنه المسور بن مخرمة، وقيل: أبو الأسود، والأول أكثر. كان نبيهًا، أبيًّا، شهد حنينًا، وهو أحد المؤلفة قلوبهم، وممن حسن إسلامه منهم، وهو ابن عم سعد بن أبي وقاص بن أهيب، وهو أحد من أقام أنصاب الحرم في خلافة عمر بن الخطاب، مات بالمدينة زمن معاوية سنة أربع وخمسين، وقد بلغ مائة سنة وخمس عشرة سنة، وكف بصره في زمن عثمان. انظر: الطبقات الكبرى (٦/ ٦٩)، الاستيعاب (١٠/ ٥٣)، الإصابة (١٠/ ٧٩).

(٢) آل مِطْرَق: بكسر الميم وسكون الطاء المهملة وفتح الراء وفي آخرها القاف، منهم: إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة المطرقي، مولى آل الزبير بن العوام ﵁. انظر: الأنساب (١٢/ ٣١٣).

(٣) لم أقف على من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٣٥٢).

(٤) عبد الرحمن بن أزهر بن عوف بن عبد الحارث بن زهرة الزهري، يكنى أبا جبير بن عم عبد الرحمن بن عوف، كذا ذكره ابن مندة تبعًا للبخاريّ ومسلم وابن الكلبي. وقال أبو نعيم: هو ابن أخي عبد الرحمن بن عوف، ومشى عليه ابن عبد البر، فقال: من قال: =

بالسُّوق، وتصدَّق بها على بني أزهر بن عبد عوف، وإلى شهاب بن عبد اللَّه بن الحارث بن زهرة[(١)][(٢)].

[٧٠٢]- [٢٣٦] واتّخذ عبد اللَّه بن عوف بن عبد عوف[(٣)] دارًا بالبلاط، بين زقاق دار عبد الرَّحمن بن الحارث بن هشام[(٤)]، وبين زقاق دار

---

= إنه ابن عم عبد الرحمن بن عوف فقد وهم، بل هو ابن أخيه، وهو ابن أزهر بن عوف بن عبد عوف. قال البخاري: له صحبة، شهد حنينا. انظر: الطبقات الكبرى (٦/ ٥٢٠)، التاريخ الكبير (٥/ ٢٤٠)، الإصابة (٦/ ٤٤٩).

(١) شهاب بن عبد اللَّه بن الحارث بن زهرة: هو والد عبد اللَّه الأكبر، وعبد اللَّه الأصغر ابني شهاب، من مهاجرة الحبشة، مات قبل الهجرة إلى المدينة، ولا عقب له؛ وعبد اللَّه الأصغر بن شهاب، شهد أحدًا مع المشركين، ثم أسلم بعد، فولد عبد اللَّه الأصغر ابن شهاب بن عبد اللَّه بن الحارث بن زهرة: عبيد اللَّه. فولد عبيد اللَّه: مسلم وهو والد الفقيه أبو بكر الزهري المحدث. انظر: الطبقات الكبرى (٤/ ١١٨)، جمهرة أنساب العرب لابن حزم (ص١٣٠).

(٢) لم أقف على من أخرجه غير المصنف.

(٣) عبد اللَّه بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة، أخو عبد الرحمن بن عوف، قال ابن شاهين: أسلم يوم الفتح، أخوه الأسود له دار بالمدينة، قال الزبير: لم يهاجر، يعني عبد اللَّه بن عوف. قال الآجري: قلت لأبي داود: تقادم موته؟ قال: نعم. قلت: رأى النبيّ ﷺ؟ قال: نعم. وذكره الطّبريّ، وابن السّكن، وغيرهم في الصّحابة. انظر: الطبقات الكبرى (٦/ ٧١)، أسد الغابة (٣/ ٣٥٥)، الإصابة (٦/ ٣٢٥).

(٤) عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد اللَّه، أبو محمد المخزومي، وكان ابن عشر سنين حين قبض النبي ﷺ، ومات أبوه الحارث بن هشام في طاعون عمواس بالشام سنة ثماني عشرة، تزوج عمر بن الخطاب أم عبد الرحمن بن الحارث، فكان عبد الرحمن في حجر عمر، وكان يقول: ما رأيت ربيبًا خيرًا من عمر، توفي في خلافة معاوية بن أبي سفيان بالمدينة، وكان رجلًا شريفًا سخيًّا مريًّا. انظر: الطبقات الكبرى (٦/٧)، سير أعلام النبلاء (٤/ ٤٦٩).

أبي أميَّة بن المغيرة[١] شارعًا على بابها في البلاط التي يقال لها دار طلحة بن عبد اللَّه بن عوف[٢]، فهي صدقة بأيدي ولده إلَّا شيئًا خرج منها كان لأبي عبيدة بن عبد اللَّه بن عوف[٣] صار لطلحة بن سعيد[٤] -مولى لهم- ثمَّ صار بعد لبكَّار بن عبد اللَّه بن مصعب الزُّبيريِّ[٥][٦].

[٧٠٣]- [٢٣٧] حدَّثنا أبو المطرِّف بن أبي الوزير[٧] قال: حدَّثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن يحيى بن جعدة[٨] قال: لمَّا قدم

---

(١) أبو أمية بن المغيرة بن عبد اللَّه بن عمر بن مخزوم، واسمه حذيفة، يعرف بزاد الراكب، وهو أحد أجواد قريش المشهورين بالكرم، وهو والد أم المؤمنين أم سلمة ﵂. انظر: الاستيعاب (٦/ ١٠٦)، الإصابة في ترجمة ابنه عبد اللَّه بن أبي أمية (٦/ ١٩).

(٢) طلحة بن عبد اللَّه بن عوف الزهري قاضي المدينة زمن يزيد، ابن أخي عبد الرحمن بن عوف، وحدث عنه، وعن عثمان، وسعيد بن زيد، وابن عباس، وروى عنه: سعد بن إبراهيم، والزهري، وأبو الزناد، وجماعة. كان شريفًا، جوادًا، حجة، إمامًا. يقال له: طلحة الندى لجوده. مات: سنة تسع وتسعين. انظر: الطبقات الكبرى (٧/ ١٥٩)، سير أعلام النبلاء (٤/ ١٧٥).

(٣) أبو عبيدة بن عبد اللَّه بن عوف: ابن لعبد اللَّه بن عوف وهو أخو طلحة، وأمه فاطمة بنت مطيع بن الأسود من بني عدي بن كعب. انظر: الطبقات الكبرى (٦/ ٧١) في ترجمة والده.

(٤) لم أقف لها على ترجمة.

(٥) بكار بن عبد اللَّه بن مصعب بن ثابت بن عبد اللَّه بن الزبير، أبو بكر، والي المدينة للرشيد اثنتي عشرة سنة، وكان به معجبًا وعنده وجيها، وكانت ولايته في حياة أبيه؛ إذ توجه أبوه إلى بغداد، وكان جوادًا ممدحًا، قوي الولاية متفقدا لمصالح العوام، شديدًا على المبتدعة، أمنت المدينة في أيامه، ومات سنة خمس وتسعين ومائة. انظر: الوافي بالوفيات (١٠/ ١١٩)، التحفة اللطيفة (٢/ ١٣٩).

(٦) لم أقف على من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٦٧٧).

(٧) محمد بن عمر بن مطرف، أبو المطرف بن أبي الوزير البصري، ثقة، من العاشرة. د س. التقريب (ص٨٨١).

(٨) يحيى بن جعدة بن هبيرة بن أبي وهب المخزومي، ثقة، وقد أرسل عن ابن مسعود=

المدينة رسول اللَّه ﷺ أقطع النَّاس الدُّور، فجاء حيٌّ من بني زهرة يقال لهم: بنو عبد بن زهرة[١] فقال -وأنكر[٢] عنَّا- ابن أمِّ عبد، فقال رسول اللَّه ﷺ: «فلم ابتعثني اللَّه إذًا؟ إنَّ اللَّه لا يقدِّس أمَّة لا يعطى الضَّعيف فيهم حقَّه»[٣].

* * *

= ونحوه، من الثالثة. د تم س ق. التقريب (ص١٠٥١).

(١) بنو عبد بن زهرة: هم بنو عبد بن الحارث بن زهرة، وولد عبد بن الحارث هم الذين فيهم العدد من بني الحارث بن زهرة، وهم رهط عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة. انظر: نسب قريش للزبيري (ص٢٦٥)، جمهرة أنساب العرب لابن حزم (ص١٣٠).

(٢) كذا في الأصل، وفي تخريجه في بقية الكتب: (نَكِّب عنا): أي: نَحِّه عنا. النهاية (٥/ ١١٢).

(٣) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٦/ ٢٣٤ ح ١٢٠٢١)، وفي معرفة السنن والآثار (٩/ ١١ ح١٢١٨٥) وفي (٩/ ١٨ ح١٢٢١٠) من طريق سفيان بن عيينة به، مثله.

دراسة الإسناد: الحديث رجاله ثقات، غير أنه مرسل، فيحيى بن جعدة لم يدرك النبي ﷺ.

## دور بني تيم[1]

[٧٠٤]- [٢٣٨] اتَّخذ أبو بكر رضي الله عنه دارًا في زقاق البقيع، قبالة دار عثمان رضي الله عنه الصُّغرى[2].

[٧٠٥]- [٢٣٩] واتَّخذ أبو بكر رضي الله عنه أيضًا منزلًا آخر عند المسجد، وهو المنزل الذي قال فيه رسول اللَّه ﷺ: «سدُّوا عنِّي هذه الأبواب إلا ما كان من باب أبي بكر»[3].

[٧٠٦]- [٢٤٠] قال أبو غسَّان: أخبرني محمَّد بن إسماعيل بن أبي فديك، أنَّ عمَّه أخبره: أنَّ الخوخة الشَّارعة في دار القضاء في غربي المسجد خوخة أبي بكر الصِّديق رضي الله عنه، التي قال لها رسول اللَّه ﷺ: «سدُّوا عني هذه الأبواب إلا ما كان من خوخة أبي بكر الصِّدِّيق»[4].

[٧٠٧]- [٢٤١] واتَّخذ أبو بكر رضي الله عنه أيضًا بيتًا بالسُّنح[5] من ناحية بني

---

(١) بنو تيم: بطن من قريش من بني مرة بن كعب، وهم بنو تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك، وهم رهط أبو بكر الصديق رضي الله عنه. انظر: جمهرة أنساب العرب لابن حزم (ص١٣٥)، نهاية الأرب (ص١٩٠).

(٢) لم أقف على من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٢٤٩).

(٣) أخرجه البخاري (١/ ٦٦٥ ح ٤٦٦) من حديث أبي سعيد الخدري، بنحوه. وذكره عن المصنف السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٢٤٩).

(٤) لم أقف على من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٢٤٩).
دراسة الإسناد: هذا الأثر ضعيف بهذا الإسناد، فيه عم ابن فديك لم أقف على من ذكره، لكن حديث: «سُدُّوا عَنِّي هَذِهِ الأَبْوَابَ إلا مَا كَانَ مِن بَابِ أَبِي بَكْرٍ» صحيح كما في الحديث السابق.

(٥) السُّنح: هو بضم أوله وسكون ثانيه، مكان في عوالي المدينة النبوية، كان به منزل أبي بكر الصديق، وجاءه خبر وفاة النبي ﷺ وهو بالسّنح، في منازل بني الحارث بن الخزرج، =

الحارث بن الخزرج، وهو في وسط بيوت بني الحارث، وهو المنزل الذي توفِّي رسول اللَّه ﷺ، وأبو بكر رضي الله عنه به[١].

[٧٠٨]- [٢٤٢] واتَّخذ طلحة بن عبيد اللَّه رضي الله عنه داره بين دار عبد اللَّه بن جعفر التي صارت لمنيرة وبين دار عمرو بن الزُّبير بن العوَّام، ففرَّقها ولده من بعده ثلاث آدر، فصارت الدَّار الشَّرقية اللاصقة بدار منيرة ليحيى بن طلحة[٢]، وصارت التي تليها لعيسى بن طلحة[٣]، وصارت الأخرى لإبراهيم بن محمَّد بن طلحة[٤]، وهي جميعًا بأيديهم إلى اليوم[٥].

---

= ومنازل بني الحارث كانت في الشمال والشمال الشرقي من المسجد النبوي، أي إن السنح هذا ليس بعيدًا من العريض المعروف اليوم بينه وبين المدينة، وكل هذه الأرض عمرت اليوم وصارت أحياء من المدينة المنورة. انظر: معجم ما استعجم (٣/ ٧٦٠)، المعالم الأثيرة (ص١٤٤)، معجم المعالم الجغرافية (ص١٦٢).

(١) لم أقف على من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٢٤٩).

(٢) يحيى بن طلحة بن عبيد اللَّه بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، القرشي التيمي، حدث عن أبيه، وأمه سعدى بنت عوف بن خارجة بن سنان بن أبي حارثة المري، من سادات قريش. انظر: مشاهير علماء الأمصار (ص١٢٢)، تاريخ دمشق (٦٤/ ٢٨٤).

(٣) عيسى بن طلحة بن عبيد اللَّه بن عثمان بن عمرو بن كعب، أبو محمد القرشي التيمي المدني، وأمه سعدى بنت عوف بن خارجة المري، كان من الحلماء الأشراف، والعلماء الثقات، وكان ثقة كثير الحديث، وفد على معاوية، وعاش إلى حدود سنة مائة. انظر: الطبقات الكبرى (٧/ ١٦٢)، تاريخ دمشق (٤٧/ ٣١٢)، سير أعلام النبلاء (٤/ ١٧٥).

(٤) إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد اللَّه أبو إسحاق القرشي التيمي، كان إبراهيم أخًا لحسن بن حسن بن علي لأمه، وكان أعرجَ شريفًا صارمًا، وكان يسمى أسد قريش وأسد الحجاز، وكانت له عارضة ونفس شريفة وإقدام بالكلام بالحق عند الأمراء والخلفاء، كان قليل الحديث توفي سنة عشر ومائة. انظر: الطبقات الكبرى (٧/ ٣٩٨)، تاريخ دمشق (٧/ ١٤١)، تاريخ الإسلام (٣/ ١٤).

(٥) لم أقف على من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٦٥١).

[٧٠٩]- [٢٤٣] واتَّخذت أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما دارها إلى جنب دار عائشة رضي الله عنها، وهي وجاه زاوية دار عبد اللَّه بن أبي ربيعة[١]، [ل٤١/أ] فتصدَّقت بها على ولدها من الزُّبير بن العوَّام، فهي بأيديهم إلى اليوم[٢].

[٧١٠]- [٢٤٤] واتَّخذ صهيب بن سنان[٣]، حليف بني تيم، دارًا هي اليوم بين دار عيسى بن موسى بن محمَّد بن عليٍّ[٤]، وبين دار محرز بن

(١) عبد اللَّه بن أبي ربيعة بن المغيرة المخزومي، واسم أبي ربيعة عمرو كما قاله الأكثر. يكنى عبد اللَّه أبا عبد الرحمن، وكان اسمه في الجاهلية بحيرا فسماه رسول اللَّه ﷺ عبد اللَّه، كان من أشراف قريش في الجاهلية، وأسلم يوم الفتح، وكان من أحسن الناس وجهًا، وولى عبد اللَّه الجند لعمر، واستمر إلى أن جاء لينصر عثمان، فسقط عن راحلته بقرب مكة، فمات. انظر: الطبقات الكبرى (٨/ ٥)، أسد الغابة (٣/ ٢٣٢)، الإصابة (٦/ ١٣٣).
وقال الناسخ في الهامش: «لم أر ذكرًا لدار عبد اللَّه بن أبي ربيعة، والذي تقدم ذكره في دار عائشة رضي الله عنها هو عياش بن أبي ربيعة فهي غيرها».

(٢) لم أقف على من أخرجه غير المصنف.

(٣) صهيب بن سنان أبو يحيى النمري، من النمر بن قاسط، ويعرف بالرومي لأنه أقام في الروم مدة، وهو من أهل الجزيرة سبي من قرية نينوى من أعمال الموصل، وقد كان أبوه أو عمه عاملًا لكسرى ثم إنه جلب إلى مكة فاشتراه عبد اللَّه بن جدعان القرشي التيمي، ويقال: بل هرب فأتى مكة وحالف ابن جدعان، كان من كبار السابقين البدريين، كان موصوفا بالكرم والسماحة، مات بالمدينة في شوال سنة ثمان وثلاثين وكان ممن اعتزل الفتنة وأقبل على شأنه رضي الله عنه. انظر: الطبقات الكبرى (٣/ ٢٠٦)، سير أعلام النبلاء (٣/ ٣٤٩)، الإصابة (٥/ ٢٩٣).

(٤) عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد اللَّه بن العباس، ولي العهد أبو موسى الهاشمي، عاش خمسا وستين سنة، وكان فارس بني العباس، وسيفهم المسلول، جعله السفاح ولي عهد المؤمنين بعد المنصور، به توطدت الدولة العباسية، وقد تحيل عليه المنصور بكل ممكن، حتى أخره، وقدم في العهد عليه المهدي، توفي سنة ثمان وستين ومائة بالكوفة، وله: أولاد، وأموال، وحشمة، وشأن. انظر: تاريخ دمشق (٤٨/ ٧)، سير أعلام النبلاء (٧/ ١٠٠).

حبيب[1]، مولى الحكم بن أبي العاص، وكانت قبله لأمِّ سلمة بنت أبي أميَّة، فوهبتها له[2].

* * *

(١) لم أقف له على ترجمة.

(٢) لم أقف على من أخرجه غير المصنف. وذكر السمهودي في وفاء الوفا عن ابن شبة أن داره كانت لأم سلمة رضي الله عنها (٢/ ٦٧٨).

# دور بني مخزوم[١]

[٧١١]- [٢٤٥] اتَّخذ خالد بن الوليد بن المغيرة رضي الله عنه داره التي كانت بالبطيحاء[٢]، وهي اليوم الدَّار التي بين دار أسماء بنت حسن[٣]، وبين الخطِّ الذي في دار عمرو بن العاص، وهي بأيدي بني أيوب بن سلمة من ولد الوليد بن المغيرة[٤].

[٧١٢]- [٢٤٦] قال: فأخبرني عبد العزيز بن عمران، عن يحيى بن المغيرة بن عبد الرَّحمن[٥]، ..........................

---

(١) بنو مَخْزُوم: بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وضم الزاي وفي آخرها الميم، وهو مخزوم بن يَقْظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن قريش، منهم: خالد بن الوليد، ومنهم أبو جهل عدو رسول اللَّه ﷺ وأخو العاص قُتِلا كافرين ببدر، وأخوهما سلمة بن هشام أسلم فكان من خيار المسلمين، ومنهم سعيد بن المسيب المشهور. انظر: الأنساب للسمعاني (١٢/ ١٣٥)، نهاية الأرب (ص٤١٦).

(٢) البُطَيْحَاءُ: تصغير البطحاء: رحبة مرتفعة نحو الذراع، بناها عمر خارج المسجد بالمدينة. وقال: من أراد أن ينشد شعرًا، أو يرفع صوتًا، فليخرج إلى هذه الرحبة. ثم أدخلت بعد عهد عمر في المسجد. انظر: معجم البلدان (١/ ٤٥٠)، المعالم الأثيرة (ص٥٠).

(٣) أسماء بنت حسن بن عبد اللَّه بن عبيد اللَّه بن العباس، أمها: ابنة الفضل الشاعر ابن عباس بن عتبة بن أبي لهب، كانت تسكن المدينة، وهي تحت عبيد اللَّه بن حسين بن عبد اللَّه بن عبيد اللَّه بن العبَّاس، وهي التي رفعت السواد على المنارة زمن محمد بن عبد اللَّه بن حسن، فكان ذلك كسرًا للمبيضة حين دخل عيسى بن موسى المدينة. انظر: نسب قريش (ص٣٣)، تاريخ الطبري (٧/ ٥٩٣).

(٤) لم أقف على من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٦٥٧).

(٥) يحيى بن المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي، من أهل المدينة، روى عن أبيه، وعكرمة بن خالد، روى عنه: ابنه المغيرة، ومحمد بن عمر الواقدي. قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: لا أعرفه. انظر: الجرح والتعديل (٩/ ١٩١)، الثقات=

عن أبيه[1] قال: شكا خالد بن الوليد رضي الله عنه ضيق منزله إلى رسول الله ﷺ فقال له النَّبي ﷺ: «اتسع في السَّماء»[2].

[٧١٣]- [٢٤٧] قال: وقال الواقديُّ: عن يحيى بن المغيرة بن عبد الرَّحمن بن الحارث، عن أبيه، أنَّ خالد بن الوليد رضي الله عنه حبس داره بالمدينة لا تباع ولا توهب[3].

---

= لابن حبان (٩/ ٢٥٣).

(١) المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي، أبو هاشم أو هشام المدني، أخو أبي بكر، ثقة جواد، من الخامسة، مات سنة بضع ومئة. مد. التقريب (ص٩٦٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٤/ ١١٧ ح ٣٨٤٢) من طريق يعقوب بن حميد، حدثنا عبد اللَّه بن عبد اللَّه الأموي، حدثني اليسع بن المغيرة، عن أبيه عن خالد بن الوليد، بنحوه.

وأخرجه الطبراني أيضًا في الكبير (٤/ ١١٧ ح ٣٨٤٣) من طريق يعقوب بن حميد، حدثنا عبد اللَّه بن الحارث، عن الربيع بن سعيد، عن اليسع بن المغيرة عن خالد بن الوليد، بنحوه.

وأخرجه أبو داود في المراسيل (ص٥١١ ح٤٨٩) حدثنا عمرو بن الحباب، حدثنا عبد اللَّه بن الحارث المخزومي، عن الزبير بن سعيد، عن اليسع بن المغيرة، به، بمثله.

دراسة الإسناد: الحديث مداره على اليسع بن المغيرة، وهو كما قال الحافظ ابن حجر في التقريب (ص١٠٨٦): لين الحديث. كما أن فيه اضطرابًا فمرة يرويه عن أبيه ومرة عن خالد بن الوليد، فالحديث بهذا الإسناد ضعيف من الوجهين، وقال العراقي في تخريج أحاديث الإحياء (٥/ ٢٢٩٧): في إسناده لين. وحكم بضعف الحديث بهذا السند العلامة الألباني في الضعيفة (٣/ ٣٣٣).

أما سند المصنف: فضعيف جدًّا لأجل عبد العزيز بن عمران فهو متروك، ويحيى بن المغيرة لا يعرف، كما أن في هذا السند انقطاعًا.

(٣) لم أجد من أخرج هذا الأثر غير المصنف.

دراسة الإسناد: هذا الأثر ضعيف جدًّا بهذا الإسناد، فيه الواقدي وهو متهم بالوضع، ويحيى بن المغيرة لا يعرف، كما أن في سنده انقطاعًا.

[٧١٤]- [٢٤٨] قال: واتَّخذ هشام بن العاص بن هشام بن المغيرة[١] داره التي بين دار عبد اللَّه بن عوف الزُّهريِّ التي بالبلاط، وبين دار عبد الرَّحمن بن الحارث بن هشام، فهي بأيدي ولده إلى اليوم، صدقة عليهم[٢].

[٧١٥]- [٢٤٩] واتَّخذ عيَّاش بن أبي ربيعة بن المغيرة[٣] داره التي في بني غنم[٤]، بين دار أمِّ كلثوم بنت أبي بكر الصِّدّيق[٥]، وبين الخطِّ الذي

---

(١) هشام بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد اللَّه بن عمر القرشي المخزومي، ابن أخي أبي جهل بن هشام، قتل أبوه العاص يوم بدر كافرًا، قتله عمر بن الخطاب. وهو خال عمر في قول. وهو الذي جاء إلى النبي ﷺ يوم الفتح فكشف عن ظهره، ووضع يده على خاتم النبوة، فأزال رسول اللَّه ﷺ يده، وضرب صدره ثلاثًا، وقال: «اللهم، أذهب عنه الغل والحسد». انظر: أسد الغابة (٤/ ٦٢٧)، الإصابة (١١/ ٢٣٢).

(٢) لم أقف على من أخرجه غير المصنف. وذكر السمهودي في وفاء الوفا موقعها هذا الذي أشار إليه ابن شبة (٢/ ٧٠٨).

(٣) عياش بن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبد اللَّه بن عمر المخزومي، أسلم قبل دخول رسول اللَّه ﷺ دار الأرقم وقبل أن يدعو فيها، وهاجر إلى الحبشة في الهجرة الثانية، ثم قدم من الحبشة إلى مكة فلم يزل بها حتى خرج أصحاب رسول اللَّه ﷺ إلى الهجرة إلى المدينة فخرج معهم وصاحب عمر بن الخطاب، فلما نزل قباء قدم عليه أخواه لأمه: أبو جهل والحارث ابنا هشام، فلم يزالا به حتى رداه إلى مكة فأوثقاه وحبساه، ثم أفلت بعد ذلك فقدم المدينة فلم يزل بها إلى أن قبض النبي ﷺ فخرج إلى الشام فجاهد، ثم رجع إلى مكة فأقام بها إلى أن مات. انظر: الطبقات الكبرى (٤/ ١٢٠)، الاستيعاب (٩/ ٦٣)، الإصابة (٧/ ٥٧٠).

(٤) بنو غنم: بطن من بني سلمة من الخزرج، منهم عبد اللَّه بن عتيك قاتل ابن أبي الحقيق. انظر: اللباب (٢/ ٣٩١)، نهاية الأرب (ص٣٨٩).

(٥) أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق بن أبي قحافة بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم، تابعية، مات أبوها وهي حمل، فوضعت بعد وفاة أبيها، تزوجها طلحة بن عبيد اللَّه فولدت له زكريا، ويوسف مات صغيرًا وعائشة بني طلحة، فقتل عنها طلحة يوم الجمل. =

يخرجك إلى بقيع الزُّبير، فهي بأيدي ولده صدقة عليهم[١][٢].

[٧١٦]- [٢٥٠] واتَّخذ الأرقم بن أبي الأرقم بن أسد بن عبد اللَّه بن مخزوم[٣] رضي الله عنه داره التي في زريق، وهي ما بين دار ابن أمِّ كلاب[٤] (الشَّارعة)[٥] الزُّقاق إلى دار رفاعة بن رافع ..........

---

= انظر: الطبقات الكبرى (١٠/ ٤٢٩)، أسد الغابة (٧/ ٣٧٣)، الإصابة (١٤/ ٥٠٩).

(١) قال في الهامش: لم يذكر في دور بني تيم دار أم كلثوم، مع أنه قدم في دور أزواج النبي ﷺ أن من دور عائشة دارًا عند دار عياش بن أبي ربيعة المخزومي، ولعل الصواب على يمينه، لكنه سيذكر في منازل مزينة ومن حل معها أن بني أوس من مزينة نزلوا بطرف الصورين ما بين دار أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق، إلى مفضى الصورين إلى الحفارين. فيحتمل أن كلا من عائشة وأم كلثوم كان لها دار هناك، وأن دار أم كلثوم لم تتخذها هي فلذلك لم يذكرها في منازل بني تيم، أو أن دار عائشة سكنتها أختها فاشتهرت بها.

(٢) لم أقف على من أخرجه غير المصنف.

(٣) الأرقم بن أبي الأرقم، واسم أبي الأرقم عبد مناف بن أسد بن عبد اللَّه بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي، كان من السابقين الأولين إلى الإسلام، قيل: كان ثاني عشر، وكان من المهاجرين الأولين، وشهد بدرًا والمشاهد كلها، وهو الذي استخفى رسول اللَّه ﷺ في داره، التي في أصل الصفا، والمسلمون معه بمكة لما خافوا المشركين، من عقلاء قريش عاش إلى دولة معاوية، توفي بالمدينة سنة ثلاث وخمسين، وله ثلاث وثمانون سنة، وصلى عليه سعد بن أبي وقاص بوصيته إليه. انظر: الطبقات الكبرى (٣/ ٢٢٣)، سير أعلام النبلاء (٤/ ٩٧)، الإصابة (١/ ٩١).

(٤) هو عبيد بن أم كلاب سمع من عمر بن الخطاب، وهو عبيد بن سلمة الليثي، وهو الذي خرج من المدينة بقتل عثمان فاستقبل عائشة بسرف فأخبرها بقتله وبيعة الناس لعلي بن أبي طالب، فرجعت إلى مكة، وكان عبيد علويًا. انظر: الطبقات الكبرى (٧/ ٩٠)، الإصابة (٨/ ١٦٧). وقال الناسخ في الهامش: «ذكر في موضع آخر أن دارها شارع على المصلى». وانظر رقم [٣٢٠].

(٥) كلمة غير واضحة، لكن السمهودي نقل عنه هذا النص فقال: «ذكر ابن شبة ما حاصله أن دار الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي في بني زريق، فيما بين دار ابن أم كلاب الشارعة على=

الأنصاريِّ[١]، قبالة مسجد بني زريق، فبعضها بأيدي ولده، وقد خرجت منها طائفة إلى غير واحد[٢].

[٧١٧]- [٢٥١] واتَّخذ عمَّار بن ياسر رضي الله عنه داره التي في بني زريق، وكانت من دور أمِّ سلمة زوج النَّبيِّ ﷺ، وبابها وجاه دار عبد الرَّحمن بن الحارث بن هشام، وكانت أمُّ سلمة أعطته إيَّاها، ولها خوخة شارعة في كتَّاب عروة[٣]، وهي خوخة عمَّار نفسه، ونصف داره اليوم بأيدي نفر من ولده، وكان نصفها لعثمان بن عمَّار[٤]، فباعه -حين سرق من بيته عطاء بني مخزوم- من خالد بن عبد الرَّحمن بن الحارث بن هشام[٥]، فباع ولد خالد ذلك النِّصف من عبد اللَّه بن أبي عروة[٦]، ثمَّ صار للفضل بن الرَّبيع[٧]،

---

= المصلى إلى دار رفاعة بن رافع الأنصاري قبالة مسجد بني زريق». انظر: وفاء الوفا (٢/ ٦٧٦).

(١) رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق، الأنصاريّ الخزرجيّ، الزرقيّ، أبو معاذ، شهد هو وأبوه العقبة وبقية المشاهد كلها مع رسول اللَّه ﷺ، وتوفي في أول خلافة معاوية بن أبي سفيان وله عقب كثير بالمدينة، وبغداد. انظر: الطبقات الكبرى (٣/ ٥٥١)، أسد الغابة (٢/ ٢٣٤)، الإصابة (٣/ ٥٣٧).

(٢) لم أقف على من أخرجه غير المصنف. وذكر موضع داره السمهودي في وفاء الوفا نقلًا عن ابن شبة (٢/ ٦٧٦).

(٣) كُتَّابُ عروة: قال السمهودي: رجل من اليمن، كان يعلم، وفي كُتَّاب عروة مسجد بني زريق. انظر: وفاء الوفا (٢/ ٦٧٤).

(٤) لم أقف له على ترجمة.

(٥) لم أقف له على ترجمة، لكن ذكر ابن سعد في ترجمة عبد الرحمن بن الحارث أن من ولده خالدًا. انظر: الطبقات الكبرى (٧/ ٦).

(٦) لم أقف له على ترجمة.

(٧) الفضل بن الربيع بن يونس بن محمد بن أبي فروة، واسم أبي فروة كيسان، وكنية الفضل أبو العباس وكان حاجب هارون الرشيد، ومحمد الأمين، وكان أبوه حاجب المنصور، =

والبعض الآخر بأيدي ولد خالد بن عبد الرَّحمن اليوم[١].

[٧١٨]- [٢٥٢] وكان عبيد اللَّه بن أبي عبيدة بن محمَّد بن عمَّار[٢] يذكر: أنَّ عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه فقد عمَّار بن ياسر رضي الله عنهما فجاءه في منزله وهو يبني داره، فوجده ينقل طينًا ولبنًا، فنقل عمر رضي الله عنه معه بنفسه طينًا ولبنًا[٣].

[٧١٩]- [٢٥٣] وكان ابن أبي يحيى يحدِّث: أنَّ عمَّارًا رضي الله عنه خرج إلى الشَّام مجاهدًا، فنزل بحمص[٤] ثمَّ كتب إلى عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه يذكر له: أنَّه يريد الحجَّ، وسأله أن يبني له داره بالمدينة قبل قدومه، فبناها، وباشر عمر رضي الله عنه بناءها بنفسه، وربَّما ناول عمَّالها مكاتل[٥] الطِّين بيده، فقدم

---

= والمهدي، كان من رجال العالم حشمةً، وسؤددًا، وحزمًا، ورأيًا. قام بخلافة الأمين، وساق إليه خزائن الرشيد، وسلم إليه البرد والقضيب والخاتم، جاءه بذلك من طوس، وصار هو الكل لاشتغال الأمين باللعب، فلما أدبرت دولة الأمين، اختفى الفضل مدة طويلة، ثم ظهر إذ بويع إبراهيم بن المهدي، فساس نفسه، ولم يقم معه، ولذلك عفا عنه المأمون، مات سنة ثمان ومائتين وهو في عشر السبعين، وهو من موالي عثمان رضي الله عنه.
انظر: تاريخ بغداد (١٤/ ٣٠٣)، سير أعلام النبلاء (١٠/ ١٠٩).

(١) لم أقف على من أخرجه غير المصنف. وذكر موضع داره السمهودي في وفاء الوفا نقلًا عن ابن شبة (٢/ ٦٧٦).

(٢) لم أقف له على ترجمة.

(٣) لم أقف على من أخرجه غير المصنف.

(٤) حِمْصُ: بالكسر ثم السكون، والصاد مهملة، بلد مشهور قديم كبير، وفي طرفه القبلي قلعة حصينة على تلّ عال كبيرة، وهي بين دمشق وحلب في نصف الطريق، يذكر ويؤنث، فتحها أبو عبيدة في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، وهي الآن في وسط الإقليم السوري، وبها قبر خالد بن الوليد رضي الله عنه. معجم البلدان (٢/ ٣٠٢)، المعالم الأثيرة في السنة (ص١٠٣).

(٥) مكاتل: جمع مفرده: مكتل، والمكتل بكسر الميم: الزَّبيل الكبير، وهو ما يعمل من الخوص يحمل فيه التمر وغيره، قيل: إنه يسع خمسة عشر صاعًا. انظر: النهاية في غريب الحديث (٤/ ١٥٠)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (٢/ ٥٢٥).

عمَّار رضي الله عنه وقد فرغ من بنائها، فتعاظمها واستوسعها، وقال: إنَّما كنت أريد ما يظلُّ رأسي، وأقيِّد فيه راحلتي حتَّى أرجع إلى مرابطي[(١)(٢)].

[٧٢٠]- [٢٥٤] قال ابن أبي يحيى: وكان لعمَّار رضي الله عنه دار أخرى في عهد النَّبيِّ ﷺ، فدخلت في المسجد، وكان موضعها عند الأسطوانة [ل٤١/ب] المربَّعة اليمانيَّة الغربيَّة، وكانت حديدة[(٣)] دار أبي سبرة بن أبي رهم[(٤)]، فدخلتا جميعًا في المسجد[(٥)].

[٧٢١]- [٢٥٥] حدَّثنا أبو بكر بن خلَّاد[(٦)] قال: حدَّثنا عبد اللَّه بن داود[(٧)] قال: حدَّثنا فطر بن خليفة[(٨)]، . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

---

(١) مرابطي: من المرابطة، والرباط والمرابطة: ملازمة ثغر العدو، وأصله أن يربط كل واحد من الفريقين خيله، ثم صار لزوم الثغر رباطا. انظر: لسان العرب (٦/ ٨٢).

(٢) لم أقف على من أخرجه غير المصنف.

(٣) حديدة: قال ابن منظور: فلان حديد فلان إذا كان داره إلى جانب داره، أو أرضه إلى جنب أرضه. وداري حديدة دارك ومحادتها إذا كان حدها كحدها. لسان العرب (٤/ ٥٥).

(٤) أبو سبرة بن أبي رهم بن عبد العزى بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي. كان من مهاجرة الحبشة الهجرتين جميعًا، وشهد بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها رجع إلى مكة بعد وفاة النبي ﷺ فنزلها فكره ذلك له المسلمون، توفي في خلافة عثمان بن عفان. انظر: الطبقات الكبرى (٣/ ٣٧٣)، أسد الغابة (٥/ ١٣٤)، الإصابة (١٢/ ٢٨٥).

(٥) لم أقف على من أخرجه غير المصنف.

(٦) محمد بن خلاد بن كثير الباهلي، أبو بكر البصري، ثقة، من العاشرة، مات سنة أربعين على الصحيح. م د س ق. التقريب (ص٨٤٢).

(٧) عبد اللَّه بن داود بن عامر الهمْداني، أبو عبد الرحمن الخريبي، بمعجمة وموحدة مصغرًا، كوفي الأصل، ثقة عابد، من التاسعة، مات سنة ثلاث عشرة، وله سبع وثمانون سنة، أمسك عن الرواية قبل موته، فلذلك لم يسمع منه البخاري. خ ٤. التقريب (ص٥٠٣).

(٨) فطر بن خليفة المخزومي مولاهم، أبو بكر الحنَّاط، بالمهملة والنون، صدوق رمي=

عن أبيه[١] قال: سمعت عمرو بن حريث[٢] رضي الله عنه يقول: دخلت على رسول اللَّه ﷺ مع أبي[٣]، فأقطعني دارًا بالمدينة، وقال: «أزيدك، أزيدك؟ ثمَّ مررنا معه ﷺ فأتى على صبيان قد جمعوا شيئًا يبيعونه كما يبيع الصِّبيان، فقال لعبد اللَّه بن جعفر رضي الله عنه: «اللَّهمَّ بارك له في صفقته»[٤].

---

= بالتشيع، من الخامسة، مات بعد سنة خمسين ومئة. خ ٤. التقريب (ص٧٨٧).

(١) خليفة المخزومي، الكوفي، مولى عمرو بن حُريث، والد فطر، لين الحديث، من الرابعة. د. التقريب (ص٣٠١).

(٢) عمرو بن حُرَيث بن عمرو بن عثمان بن عبد اللَّه بن عمر بن مخزوم القرشي، المخزومي، صحابي صغير، مات سنة خمس وثمانين. ع. التقريب (ص٧٣٣).

(٣) حريث بن عمرو بن عثمان بن عبد اللَّه بن عمر بن مخزوم القرشي، المخزومي، والد سعيد وعمرو، روى حديثه أبو عوانة في صحيحه، وروى ابن أبي خيثمة من طريق فطر بن خليفة عن أبيه عن عمرو بن حريث قال: ذهب بي أبي إلى النبي ﷺ فمسح رأسي ودعا لي بالبركة.. الحديث، وقد أخرجه أبو داود مختصرًا. انظر: أسد الغابة (١/ ٢٥٣)، الإصابة (٢/ ٥١٢).

(٤) أخرجه أبو داود في سننه (٣/ ٤٤٣ ح٣٠٦٠) عن مسدد، وأبو يعلى في مسنده (٣/ ٤٥ ح١٤٦٤) من طريق القواريري، وفي (٣/ ٤٧ ح١٤٦٧) من طريق أبي سعيد الكندي.
وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٤/ ٤٥٨ ح٥٧٥٦) من طريق نصر بن علي.
أربعتهم عن عبد اللَّه بن داود به، بنحوه.
وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢/ ٣٧ ح٧١٤) من طريق ابن نمير.
وأخرجه البيهقي في الكبرى (٦/ ٢٣٤ ح١٢٠٢٠) من طريق الفضل بن دكين.
كلاهما (ابن نمير، والفضل بن دكين) عن فطر به، بنحوه.
دراسة الإسناد: الحديث رجاله ثقات، سوى خليفة المخزومي والد فطر فهو لين الحديث كما قال الحافظ في التقريب. وقال الذهبي: خبره عن عمرو بن حريث منكر، وهو: خط لي رسول اللَّه ﷺ دارا بالمدينة؛ لأن عمرو بن حريث يصبو عن ذلك، مات النبي ﷺ وهو ابن عشر سنين أو نحوها. انظر ميزان الاعتدال (١/ ٦٦٦).
فيكون الحديث ضعيفًا بهذا الإسناد لأجل خليفة فهو ضعيف وليس له متابع.

[٧٢٢]- [٢٥٦] واتَّخذ خراش بن أميَّة الكعبي[١] -حليف بني مخزوم- دارًا بين دار إسماعيل بن عمرو بن سعيد بن العاص[٢]، وبين الزُّقاق الذي بين دار المغيرة بن الأخنس التي عند الصَّفَّارين وتتبعها، وبابها شارع في سوق الخبَّازين[٣] قبالة شرقيِّ دار هند بنت سهيل بن عمرو العامريِّ[٤]، وهي صدقة بأيدي ولده[٥].

---

(١) خراش بن أمية بن الفضل الكعبي الخزاعي، كان حليفًا لبني مخزوم، مدني شهد مع رسول اللَّه ﷺ الحديبية وخيبر وما بعدهما من المشاهد، وبعثه رسول اللَّه ﷺ عام الحديبية إلى مكة، فآذته قريش وعقرت جمله، فحينئذ بعث إليهم رسول اللَّه ﷺ عثمان بن عفان، وكان حجاما وهو الذي حلق رأس رسول اللَّه ﷺ يوم الحديبية، تُوُفِّي في آخر خلافة معاوية. انظر: الاستيعاب (٣/ ١٩١)، الإصابة (٣/ ٢٠٠).

(٢) إسماعيل بن عمرو بن سعيد بن العاص، أبو محمد الأموي، يعرف أبوه بالأشدق، سكن الأعوص -على أحد عشر ميلًا من المدينة طريق العراق-، وكان كبير القدر يعد من عباد الأشراف، وكان عمر بن عبد العزيز يراه أهلا للخلافة، فقال: لو كان الأمر إلي لوليت القاسم بن محمد، أو صاحب الأعوص. توفي في إمرة داود بن علي على المدينة، وكان داود قد هم بالفتك به، فخوفوه من دعائه عليه فتركه. انظر: الطبقات الكبرى (٧/ ٤٥٣)، تاريخ الإسلام (٣/ ٦١٦).

(٣) لم أقف على من ذكر هذا الموضع.

(٤) هند بنت سهيل بن عمرو بن عبد شمس، أسلم أبوها عام الفتح، كانت عند عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد. فطلقها فتزوجها عبد اللَّه بن عامر بن كريز ثم طلقها. فكتب معاوية إلى أبي هريرة أن يخطبها على يزيد بن معاوية، فلقيه الحسن بن علي فقال: أين تريد؟ قال: أخطب هند بنت سهيل بن عمرو على يزيد بن معاوية. قال: اذكرني لها، فأتاها أبو هريرة فأخبرها الخبر فقالت: خر لي، قال: أختار لك الحسن، فتزوجها. فكانت تقول: سيدهم جميعًا الحسن، وأسخاهم ابن عامر وأحبهم إلي عبد الرحمن بن عتاب. انظر: الطبقات الكبرى (٦/ ٣٧٥).

(٥) لم أقف على من أخرجه غير المصنف.

[٧٢٣]- [٢٥٧] واتَّخذ أبو شريح الخزاعيُّ[١] -حليف بني مخزوم- دارًا غربيَّها شارع على بطحان، وشاميُّها شارع إلى الزُّقاق الذي يدعى زقاق بني ليث[٢] وشرقيِّها دار ساق الفروين[٣]، تركها ميراثًا[٤].

* * *

(١) خويلد بن عمرو، أبو شريح الخزاعي الكعبي، مشهور بكنيته، واختلفوا في اسمه، فقيل: اسمه كعب بن عمرو، وقيل: عمرو بن خويلد، والأكثر يقولون: خويلد بن عمرو بن صخر بن عبد العزى، أسلم قبل فتح مكة، وكان معه لواء خزاعة يوم الفتح، وتوفي بالمدينة سنة ثمان وستين. انظر: الاستيعاب (٣/ ٢٠٧)، الإصابة (١٢/ ٣٤٤).

(٢) بنو ليث: هو ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، ومن بني ليث الصعب بن جثامة الليثي الصحابي. انظر: جمهرة أنساب العرب (ص٤٦٥)، نهاية الأرب (ص٤١١).

(٣) لم أقف على من ذكره.

(٤) لم أقف على من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٧٠٣).

# دور بني عديٍّ بن كعب

[٧٢٤]- [٢٥٨] واتَّخذ عبد اللَّه بن عمر بن الخطَّاب رضي الله عنهما داره التي في بني عمرو بن مبذول[١] التي يقال لها دار الجنابذ[٢]، بابها شارع في بني عمرو بن مبذول، على يمين الذَّاهب إلى مسجدهم، توفي عبد اللَّه رضي الله عنه وتركها ميراثًا، فتحاوزها ولده من بعده، فباع بعضهم وأمسك بعض[٣].

[٧٢٥]- [٢٥٩] واتَّخذ النَّحَّام نعيم بن عبد اللَّه[٤]، داره التي بابها وجاه زاوية رحبة دار القضاء، وشرقيُّها الدَّار التي قبضت عن جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك[٥]، التي كانت بيت عاتكة بنت يزيد بن . . . . . . . . .

---

(١) بنو عمرو بن مبذول: هو من ولد مبذول، ومبذول هو عامر بن مالك بن النجار، ينسب إليه كثير، منهم: ثعلبة بن عمرو المبذولي النجاري شهد بدرًا، وأخوه حبيب بن عمرو، وقتل مع علي رضي الله عنه بصفين. انظر: جمهرة أنساب العرب (ص٣٤٩)، اللباب في تهذيب الأنساب (٣/ ١٦٠).

(٢) لم أقف على من ذكر هذا الموضع.

(٣) لم أقف على من أخرجه غير المصنف.

(٤) نعيم بن عبد اللَّه بن أسيد بن عبد عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب، أسلم نعيم بعد عشرة أنفس وكان يكتم إسلامه، وإنما سمي النحام لأن رسول اللَّه ﷺ قال: «دخلت الجنة فسمعت نحمة من نعيم» والنحمة السعلة، وقيل النحنحة الممدودة آخرها. ولم يزل بمكة يحوطه قومه لشرفه فيهم، فلما هاجر المسلمون إلى المدينة أراد الهجرة فتعلق به قومه، فقالوا: دن بأي دين شئت وأقم عندنا، فأقام بمكة حتى كانت سنة ست فقدم مهاجرًا إلى المدينة ومعه أربعون من أهله، فأتى رسول اللَّه ﷺ مسلمًا فاعتنقه وقبله، وشهد ما بعد ذلك من المشاهد، وقتل يوم اليرموك شهيدًا في رجب سنة خمس عشرة، وقيل: قتل بأجنادين سنة ثلاث عشرة. انظر: الطبقات الكبرى (٤/ ١٢٩)، الاستيعاب (١٠/ ٣٢٤)، الإصابة (١١/ ١٠٤).

(٥) جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك، الوزير أبو الفضل، أصله من الفرس، كان مليحًا، =

معاوية[1]، فهي بأيدي ولده على حوز الصَّدقة. وقد أخبرني مخبر[2] أنَّ النَّبي ﷺ حازها له قطيعة منه له[3]. ويقال: إنَّه كان للنَّحام دار هي موضع القبَّة في دار مروان[4].

[٧٢٦]- [٢٦٠] واتَّخذ النُّعمان بن عديٍّ بن عبد اللَّه بن أداه[5] داره التي صارت لمحمَّد بن خالد بن برمك، فبناها، وهي الشَّارعة عند الخيَّاطين بالبلاط، عند أصحاب الفاكهة، ابتاعها من آل النَّحام، وآل أبي جهم،

---

= جميلًا، لسنًا، بليغًا، عالمًا، أديبًا، يضرب بجوده المثل، وكان مسرفًا على نفسه، غارقًا في بحر اللذات والمعاصي تمكن من الرشيد، وبلغ من الجاه والرفعة ما لا مزيد عليه، وولي هو وأبوه وإخوته الأعمال الجليلة، وكثرت عليهم الأموال، غضب الرشيد عليه في آخر أمره، فقتله سنة سبع وثمانين ومائة، ونكب البرامكة لأجله. انظر: تاريخ بغداد (٨/ ٣٠)، تاريخ الإسلام (٤/ ٨٢٣).

(١) عاتكة بنت يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، أم البنين الأموية، وأمها أم كلثوم بنت عبد اللَّه بن عامر بن كريز، وهي زوج عبد الملك بن مروان، وأم يزيد بن عبد الملك وإليها تنسب أرض عاتكة خارج باب الجابية، وكان لها بها قصر، وبه مات عبد الملك بن مروان. بقيت حتى أدركت قتل ابن ابنها الوليد بن يزيد بن عبد الملك وتوفيت في حدود الثلاثين ومائة. انظر: تاريخ دمشق (٦٩/ ٢٤٥)، الوافي بالوفيات (١٦/ ٣١٥).

(٢) لم أقف على من ذكر هذا الراوي، فهو مبهم.

(٣) لم أقف على من ذكره غير المصنف، وليس له سند.

(٤) لم أقف على من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٦٥٠).

(٥) الذي في أغلب المصادر أن اسمه هو: النعمان بن عدي بن نضلة بن عبد العزى بن حرثان بن عوف القرشي العدوي، كان من مهاجرة الحبشة، هاجر إليها هو وأبوه عدي بن نضلة، فمات عدي هناك بأرض الحبشة، فورثه ابنه النعمان هناك، فكان النعمان أول وارث في الإسلام، وكان عدي أبوه أول مورث في الإسلام، ثم ولى عمر النعمان هذا ميسان، ولم يُوَلِّ عمر بن الخطاب رجلًا من قومه عدويًا غيره، ثم عزله عمر في شعر قاله في الخمر، فنزل البصرة، فلم يزل يغزو مع المسلمين حتى مات. انظر: الطبقات الكبرى (٤/ ١٣٠)، أسد الغابة (٥/ ٣١٧)، الإصابة (١١/ ٨٨).

وكانت صارت لهم مواريث وتورَّثنها، قال: وقال لي بعض أصحاب النَّسب: هو النُّعمان بن عديٍّ بن نضلة بن عمرو[١].

[٧٢٧]- [٢٦١] واتَّخذ مطيع بن الأسود داره التي بالبلاط، التي يقال لها: دار أبي مطيع[٢]، عند أصحاب الفاكهة، ناقل بها العبَّاس بن عبد المطَّلب إلى دار أويس[٣]، وكانت له[٤].

[٧٢٨]- [٢٦٢] قال: وأخبرني مخبر[٥] أنَّ النَّبيَّ ﷺ قطعها لمطيع. وبلغنا أنَّها كانت لعبد اللَّه بن مطيع[٦]، وأنَّ حكيم بن حزام الأسديَّ ابتاعها

---

(١) لم أقف على من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٦٤٧).

(٢) قال السمهودي: موضع دار ابن مطيع اليوم الدار التي في غربي المدرسة الباسطية التي اشتراها وكيل الخواجا ابن الزمن، وفي غربيها سوق المدينة اليوم، وهو من البلاط. انظر: وفاء الوفا (٢/ ٦٤٧).

(٣) قال السمهودي: موضع دار أويس اليوم المدرسة الباسطية التي أنشأها القاضي عبد الباسط سنة بضع وأربعين وثمانمائة، وما في شرقيها من مؤخر المدرسة المعروفة اليوم بالحصن العتيق. انظر: وفاء الوفا (٢/ ٦٤٦). وأويس هذا هو: أويس بن سعد بن أبي سرح العامري، أخو عبد اللَّه بن سعد، شهد فتح مصر. ومن ولده: أبو جعفر الأويسيّ، من ساكني مكة، قدم مصر، ونزل خطّة جده، وكان رجلًا صالحًا. انظر: تاريخ ابن يونس المصري (١/ ٥٢).

(٤) لم أقف على من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٦٤٦).

(٥) لم أقف على من ذكر هذا الراوي، فهو مبهم.

(٦) عبد اللَّه بن مطيع بن الأسود بن حارثة بن نضلة بن عوف القرشي العدوي، ولد على عهد النبي ﷺ فحنكه النبي ﷺ. كان عبد اللَّه بن مطيع على قريش حينما أخرج أهل المدينة بني أمية أيام يزيد بن معاوية من المدينة، وخلعوا يزيد، وعبد اللَّه بن حنظلة على الأنصار، فلما ظفر أهل الشام بأهل المدينة يوم الحرة، انهزم عبد اللَّه بن مطيع، ولحق بعبد اللَّه بن الزبير بمكة، وشهد معه الحصر الأول لما حصرهم أهل الشام بعد وقعة الحرة، وبقي عنده إلى أن حصر الحجاج بن يوسف عبد اللَّه بن الزبير بمكة، أيام عبد الملك بن مروان، وكان =

هي وداره التي من ورائها بمائة ألف درهم، فشركه ابن مطيع، فقاومه حكيم، وأخذ ابن مطيع داره بالثَّمن كلِّه، وبقيت دار حكيم في يده ربحًا، فقيل لحكيم: خدعك، فقال: دار بدار ومائة ألف درهم. وكان يقال لدار أبي مطيع «العنقاء».

قال لها الشَّاعر:

إلى العنقاء دار أبي مطيع[1].

[٧٢٩]- [٢٦٣] واتَّخذت الشِّفاء بنت عبد اللَّه بن صدَّاد[2] دارها التي في الحكَّاكين[3] الشَّارعة في الخطِّ، فخرجت طائفة من أيدي ولدها، وهم بنو سليمان بن أبي حثمة العدويِّ[4] فصارت للفضل بن الرَّبيع، وبقيت

---

= ابن مطيع معه، فقاتل، وقتل مع ابن الزبير، وكان من جلة قريش شجاعة وجلدا. انظر: الطبقات الكبرى (٧/ ١٤٣)، الإصابة (٦/ ٣٨٢).

(١) لم أقف على من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٦٤٦).

(٢) الشفاء بنت عبد اللَّه بن عبد شمس بن خلف بن صداد بن عبد اللَّه بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب، أسلمت الشفاء قبل الهجرة قديمًا، وبايعت النبي ﷺ وتزوجها أبو حثمة بن حذيفة العدوي فولدت له سليمان بن أبي حثمة، وولدت أيضًا لمرزوق بن حذيفة العدوي أبا حكيم بن مرزوق، كانت من عقلاء النساء وفضلائهن، وكان رسول اللَّه ﷺ يأتيها ويقيل عندها في بيتها، وكانت قد اتخذت له فراشًا وإزارًا ينام فيه، وهاجرت الشفاء إلى المدينة. انظر: الطبقات الكبرى (١٠/ ٢٥٤)، أسد الغابة (٧/ ١٦٢)، الإصابة (١٣/ ٥١٧).

(٣) الحكاكين: قال المزي: الحكاكين يعني: الخراطين. انظر: تهذيب الكمال (٢١/ ٥٤٧). والخراط: الَّذِي يخرط الْحَدِيد أَو الْخشب. انظر: المعجم الوسيط (١/ ٢٢٨).

(٤) سليمان بن أبي حثمة بن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبد اللَّه بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب، وأمه الشفاء بنت عبد اللَّه، ولد سليمان بن أبي حثمة على عهد النبي ﷺ، هاجر صغيرًا مع أمه وكان من فضلاء المسلمين وصالحيهم، واستعمله عمر على سوق المدينة، =

بأيديهم منها طائفة[١].

[٧٣٠]- [٢٦٤] واتَّخذ أبو الجهم داره التي بين دار سعيد بن العاص التي يقال لها: دار ابن عتبة[٢]، وبين دار نوفل بن عديٍّ[٣]، بابها شارع في البلاط [ل٤٢/أ] وجاه غربي دار أمِّ خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص[٤]، فباع بعض ولده طائفة منها، فصارت لعيسى بن موسى، وبقيت طائفة بأيدي بعض ولده[٥].

---

= وجمع عليه وعلى أبي بن كعب الناس ليصليا بهم في شهر رمضان، وهو معدود في كبار التابعين. انظر: الطبقات الكبرى (٧/ ٣٠)، أسد الغابة (٢/ ٥٤٧)، الإصابة (٤/ ٥٦٥).

(١) لم أقف على من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ١٨١). وذكر ابن الأثير والحافظ ابن حجر أن النبي ﷺ أقطعها دارها عند الحكاكين، فنزلتها مع ابنها سليمان. انظر: أسد الغابة (٧/ ١٦٢)، الإصابة (١٣/ ٥١٧).

(٢) قال السمهودي: ورثها عبد الله بن عتبة عن عمه خالد بن سعيد. وفاء الوفا (٢/ ٦٧٩).

(٣) نوفل بن عديّ بن نوفل بن أسد بن عبد العزى القرشيّ الأسديّ، ابن أخي ورقة بن نوفل. ذكره البلاذريّ، وقال: قتل ابنه يوم الحرّة سنة أربع وستين. انظر: الإصابة (١١/ ١٤١).

(٤) أم خالد، وهي أمة بنت خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس، تكنى أم خالد، وهي مشهورة بكنيتها هاجر أبوها إلى أرض الحبشة، ومعه امرأته همينة بنت خلف فولدت له هناك أمة بنت خالد، فلم تزل بأرض الحبشة حتى قدموا في السفينتين. تقول أم خالد: أتي رسول الله بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة، فقال: «من ترون أكسو هذه الخميصة؟» قالت: فأسكت القوم، فقال: «ائتوني بأم خالد»، قالت: فأتي بي رسول الله أحمل فألبسنيها بيده، وقال: «أبلي وأخلقي بقبولها»، مرتين أو ثلاثًا وجعل ينظر إلى علم في الخميصة أصفر أو أحمر، فقال: «هذا سنا يا أم خالد، هذا سنا يا أم خالد». ويشير بإصبعه إلى العلم، قالت: والسنا بلسان الحبش: الحسن. تزوجها الزبير بن العوام أمة بنت خالد فولدت له عمرًا وخالدًا ابني الزبير فكان يقال لأمه: أم خالد. انظر: الطبقات الكبرى (١٠/ ٢٢٢)، أسد الغابة (٧/ ٢٢)، الإصابة (١٣/ ١٥٨).

(٥) لم أقف على من أخرجه غير المصنف. وذكره بعضه عنه السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٦٨٠). وقد جاء ذكر دار أبي جهم في الموطأ (١/ ٩٠) رواه الإمام مالك، عن عَمِّه=

[٧٣١]- [٢٦٥] واتَّخذ سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل[١] داره التي بين دار حويطب بن عبد العزَّى، وبين خطِّ الحمَّارين[٢] في بني زريق، الذَّاهب إلى دار ابن عتبة، فخرج بعضها من أيدي ولده إلى غير واحد، وبقي بعضها[٣].

[٧٣٢]- [٢٦٦] واتَّخذ رويشد الثَّقفيُّ[٤] -وهو في بيت بني عديٍّ لصهر له فيهم-، دارًا يقال لها: القمقم[٥] التي في كتَّاب ابن ريَّان[٦] التي شرقيِّها الطَّريق بينها وبين بيوت آل مصبِّح[٧]، وغربيِّها أدنى دار علي بن عبد اللَّه بن أبي فروة[٨]، . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

---

= أبي سهيل بن مالك، عن أبيه أنه قال: كنا نسمع قراءة عمر بن الخطاب عند دار أبي جهم بالبلاط. ورجاله ثقات، فالحديث صحيح بهذا الإسناد.

(١) سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل عبد العزى القرشي، أبو الأعور العدوي، ابن عم عمر بن الخطاب وصهره، أحد العشرة الذين شهد لهم النبي ﷺ بالجنة. انظر: الطبقات الكبرى (٣/ ٣٥٢)، الاستيعاب (٤/ ١٨٦)، الإصابة (٤/ ٣٣٧).

(٢) الحمَّارين: جمع حَمَّار، مِثْلُ جَمَّالٍ وَبَغَّالٍ، أصحاب الحمير. انظر: مختار الصحاح (ص٨٠).

(٣) لم أقف على من أخرجه غير المصنف. وذكر موقعها كما عنده صاحب وفاء الوفا (٢/ ٦٧٨).

(٤) رُويشد -بمعجمة مصغرًا- الثقفي، صهر بني عدي بن نوفل بن عبد مناف، وهو الذي أحرق عمر بيته، وكان حانوتًا يبيع فيه الخمر، فنهاه عمر فَلم ينْتَه. انظر: الإصابة (٣/ ٥٥٤).

(٥) ذكرها السمهودي نقلًا عن ابن شبة. انظر: وفاء الوفا (٢/ ٦٨١).

(٦) ذكره السمهودي نقلًا عن ابن شبة. انظر: وفاء الوفا (٢/ ٦٨١).

(٧) لم أقف على من ذكرهم.

(٨) كذا في الأصل (علي) والذي في كتب التراجم: عبد الأعلى بن عبد اللَّه بن أبي فروة، أبو محمد مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه القرشي الأموي المدني، أخو إسحاق، وعبد الحكيم، وصالح. عداده في أهل المدينة يروي عن الزهري وابن المنكدر، روى عنه عباد بن إسحاق وغيره. قال ابن معين: الإخوة الأربعة إلا إسحاق ثقات. انظر: التاريخ=

ويمانيِّها دار الأويسيِّين[١] التي يسكن خالد بن عبد اللَّه الأويسيُّ[٢]، وشاميُّها قبلة بيوت آل مصبِّح التي بينها وبين دار موسى بن عيسى، ودار رويشد هذه التي حرقها عليه عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه في الشَّراب[٣].

[٧٣٣]- [٢٦٧] قال: وأخبرني عبد العزيز بن عمران، عن ابن أبي ذئب[٤]، عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرَّحمن[٥]، عن أبيه[٦] قال: حرَّق عمر بن الخطَّاب دار رويشد الثَّقفيِّ في الشَّراب، وكان لرويشد حانوت[٧] شراب، . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

---

= الكبير (٦/ ٧١)، الثقات لابن حبان (٧/ ١٣٠)، التحفة اللطيفة (٤/ ١٨٢).

(١) الأُوَيْسي: بضم الألف وفتح الواو وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، هذه النسبة إلى أويس، وهو اسم رجل وهو أويس بن سعد بن أبي سرح العامري، أخو عبد اللَّه بن سعد شهد فتح مصر، ومن ولده أبو جعفر الأويسي، من أهل مكة قدم مصر ونزل خطة جده، وكان رجلًا صالحًا. انظر: الأنساب للسمعاني (١/ ٣٩٣)، اللباب في تهذيب الأنساب (١/ ٩٤).

(٢) لم أقف له على ترجمة.

(٣) لم أقف على من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٦٨١).

(٤) محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي، العامري، أبو الحارث المدني، ثقة فقيه فاضل، من السابعة مات سنة ثمان وخمسين، وقيل: سنة تسع. ع. التقريب (ص٨٧١).

(٥) صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو عبد الرحمن المدني، ثقة، من الخامسة، مات قبل سنة سبع وعشرين في ولاية إبراهيم بن هشام. خ م. التقريب (ص٤٤٣).

(٦) إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، قيل: له رؤية، وسماعه من عُمَر أثبته يعقوب بن شيبة، مات سنة خمس، وقيل: ست وتسعين. خ م د س ق. التقريب (ص١١١).

(٧) حانوت: كانت العرب تسمي بيوت الخمارين الحوانيت واحدها حانوت، وأهل العراق يسمونها المواخير، واحدها ماخور، وهو المكان الذي تعاقر فيه الخمر وتباع. انظر: النهاية (١/ ٤٤٨).

فرأيتها تقطر وبأركانها خمرة[١].

ودار رويشد اليوم مشتركة لغير واحد. قال أبو زيد بن شبَّة: وكان رويشد خمَّارًا[٢].

* * *

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٧/ ٦٠) من طريق ابن أبي ذئب، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه، بمثله.
دراسة الإسناد: الحديث رجاله ثقات رجال الصحيح، غير أن في سماع إبراهيم بن عبد الرحمن من عمر بن الخطاب خلافًا بين العلماء، فقد نفى سماعه من عمر ابن حزم كما في الإحكام (٢/ ٢٣٩) وقال البيهقي في السنن الكبرى (٨/ ٢٧٧): (لم يثبت له سماع من عمر بن الخطاب ﷺ، وإنما يقال رآه). وقال الهيثمي في مجمع البحرين (١/ ٢٦٣): (هذا باطل، لا يصح عن عمر..). لكن خالفهم جمع من العلماء: منهم الإمام أحمد كما في العلل (١/ ٢٨٨) حيث قال: (وإبراهيم بن عبد الرحمن لا شك فيه، سمع من عمر)، وقال يعقوب بن شيبة كما في تهذيب التهذيب (١/ ١٢٦): (لا نعلم أحدًا من ولد عبد الرحمن روى عن عمر سماعًا غيره). وأثبت سماعه الواقدي كما في طبقات ابن سعد (٧/ ٦٠)، والطبري كما في تهذيب التهذيب (١/ ١٢٦). ومما يؤيد إدراكه لعمر ﷺ: أنه ولد في آخر حياة النبي ﷺ. انظر: أسد الغابة (١/ ١٥٨)، الإصابة (١/ ٣٤٥). فيتبين بذلك صحة سماع إبراهيم بن عبد الرحمن من عمر بن الخطاب، فيكون الحديث متصلًا صحيحًا بهذا الإسناد. أما سند المصنف: فضعيف جدًّا فيه عبد العزيز بن عمران متروك.

(٢) لم أقف على من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٦٨١).

# دور بني جمح(١)

[٧٣٤]- [٢٦٨] اتَّخذ عمير بن وهب داره التي في الصَّفارين، وهي دار المغيرة بن الأخنس، ثمَّ ناقل بها عمير المغيرة إلى الدَّار التي كانت للمغيرة بالمصلَّى، التي تدعى اليوم دار ابن صفوان، فهي اليوم بأيدي آل صفوان بن أميَّة بن خلف(٢)(٣).

[٧٣٥]- [٢٦٩] واتَّخذ محمَّد بن حاطب(٤) الدَّار التي تدعى: دار

---

(١) بنو جُمَح: بضم الجيم وفتح الميم وفي آخرها الحاء المهملة، بطن من قريش وهو جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر. منهم: عثمان بن مَظعون وإخوته: قُدامةُ وعبد اللَّه والسائب شَقائقه، والسائب بن عثمان بن مظعون وهم من خيار الصحابة، إسلامهم قديم، وهاجروا الهجرتين، وشهدوا بدرًا. انظر: الأنساب (٣/ ٣٢٦)، اللباب في تهذيب الأنساب (١/ ٢٩١)، الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة (١/ ١٠٣).

(٢) صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي الجمحي، يكنى أبا وهب، وقيل: أبا أمية، هرب يوم الفتح ثم رجع إلى النبي ﷺ، فشهد معه حنينا والطائف، وهو كافر، كان عمير بن وهب بن خلف قد استأمن له النبي ﷺ حين هرب. أعطاه النبي ﷺ من الغنائم يوم حنين فأكثر، فقال صفوان: أشهد باللَّه ما طابت بهذا إلا نفس نبي، فأسلم وأقام بمكة. كان صفوان أحد أشراف قريش في الجاهلية، وإليه كانت فيهم الأيسار وهي الأزلام، فلا يسبق بأمر عام حتى يكون هو الذي يجري يسره على يديه، وكان أحد المطعمين، وأحد المؤلفة قلوبهم، وممن حسن إسلامه منهم، مات بمكة سنة اثنتين وأربعين في خلافة معاوية. الطبقات الكبرى (٦/ ١٠٩)، الاستيعاب (٥/ ١٢٨)، الإصابة (٥/ ٢٦٤).

(٣) لم أقف على من أخرجه غير المصنف.

(٤) محمد بن حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب القرشي الجمحي، أمه أم جميل فاطمة بنت المجلل، مولده بالحبشة، هو وأخوه الحارث، فتوفي أبوهما هناك، كان يكنى أبا إبراهيم، وهو أول من سُمي في الإسلام محمدًا. قال محمد بن حاطب: تناولت قدرًا=

قدامة[١] في بني زريق، شرقيِّها الدَّار التي يقال لها: دار الأعراب[٢]، وغربيِّها دار الفجير[٣] ويمانيِّها دار[٤] سعيد بن العاص التي هي اليوم صحن المدينة، وشاميُّها الخطُّ، وفيه بابها، فتصدَّق بها على ابنه إبراهيم بن محمَّد بن حاطب[٥] وعلى عقبه من الرِّجال، ليس للنِّساء فيها مدخل، فهي بأيدي ولده على ذلك[٦].

---

= فاحترقت يدي، فانطلقت بي أمي إلى رجل جالس، فقالت له: يا رسول اللَّه، وأدنتني منه، فجعل ينفث ويتكلم بكلام لا أدري ما هو، فسألت أمي بعد ذلك: ما كان يقول؟ قالت: كان يقول: «أذهب البأس -رب الناس- واشف أنت الشافي، لا شافي إلا أنت».
مات محمد بن حاطب سنة أربع وسبعين، وقيل: توفي سنة ست وثمانين. انظر: الطبقات الكبرى (٦/ ١٠٩)، سير أعلام النبلاء (٤/ ٤٤٠)، الإصابة (١٠/ ١٥).

(١) دار قدامة: قال السمهودي: دار قدامة هي المرادة بقول ابن شبة في دور بني جمح: واتخذ قدامة بن مظعون الدار التي فيها المجزرة على فوهة سكة بني ضمرة، ودبر دار آل أبي ذئب على يمينك وأنت ذاهب إلى بني ضمرة، واللَّه أعلم. انظر: وفاء الوفا (٢/ ٧٠٧).

(٢) دار الأعراب: يقول السمهودي: لعلها هي المقصودة بخوخة الأعراب قرب منازل بني جشم. انظر: وفاء الوفا (٢/ ٧١١).

(٣) لم أقف على من ذكر هذا الموضع.

(٤) قال الناسخ في الهامش: الذي في دور بني عبد شمس أن الدار التي يقال لها: دار سعيد بن العاص الأصغر بن سعيد بن العاص التي فيها (مقدار ثلاث كلمات غير واضحة) التي يقال لها دار عنبسة ورثها عبد اللَّه بن عنبسة عن عمه خالد بن سعيد وإذا كانت بالبلاط، فكيف تكون يماني دار في بني زريق؟ فلعل المراد غيرها، واللَّه أعلم.

(٥) إبراهيم بن محمد بن حاطب الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي الجمحي، المدني، عداده في الكوفيين، روى عن أبيه وسعيد بن المسيب وغيرهم. روى عنه: ابنه عبد الرحمن وشعبة وعثمان بن حكيم، ذكره ابن حبان في الثقات. انظر: التاريخ الكبير (١/ ٣١٨)، التحفة اللطيفة (١/ ٢٤٨).

(٦) لم أقف على من أخرجه غير المصنف. وذكر بعضه عنه السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٧١١).

[٧٣٦]- [٢٧٠] واتَّخذ قدامة بن مظعون[١] الدَّار التي فيها المجزرة على فوَّهة سكَّة بني ضمرة[٢]، ودبر دار آل أبي ذئب[٣]، على يمينك وأنت ذاهب إلى بني ضمرة، وكان قدامة تصدَّق بها على ثلاثين من مواليه، فباعها بنوه وأرضوا مواليه من ثمنها[٤].

* * *

(١) قدامة بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي الجمحي، يكنى أبا عمرو هاجر إلى الحبشة الهجرة الثانية في رواية محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر، وشهد بدرًا، وأحدا، والخندق، والمشاهد كلها مع رسول اللَّه ﷺ، استعمله عمر بن الخطاب ﷺ على البحرين، ثم عزله، توفي قدامة سنة ست وثلاثين، وهو ابن ثمان وستين سنة. انظر: الطبقات الكبرى (٣/ ٣٧١)، الاستيعاب (٩/ ١٤٦)، الإصابة (٩/ ٣٨).

(٢) بنو ضَمْرَة: بفتح الضاد المعجمة وسكون الميم، هذه النسبة إلى ضمرة، وهو ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر، وهم رهط عمرو بن أمية الضمريّ صاحب رسول اللَّه ﷺ ومنهم أيضًا: أبو ذر الغفاري وهو من غفار بن مليل بن ضمرة. انظر: الأنساب (٨/ ٣٩٦)، و(١٠/ ٦٤)، اللباب في تهذيب الأنساب (٢/ ٢٦٤).

(٣) دار آل أبي ذئب: أَبو ذِئْب هو هشام بن شعبة بن عبد اللَّه بن أبي قيس بن عبد وُدّ بن نَصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لؤيّ، كان من أشراف قريش، وهو الذي حبسه ملك الرُّوم فمات في حَبسه، ومن ولده محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري، كان محمد يُكنى: أبا الحارث، مات بالكوفة سنة تسع وخمسين ومائة، وهو ابن تسع وتسعين سنة، وهو الذي يقال له: ابن أبي ذِئْب. انظر: أنساب الأشراف للبلاذري (١١/ ١٤).

(٤) لم أقف على من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٧٠٧).

## دور بني سهم[١]

[٧٣٧]- [٢٧١] اتَّخذ عمرو بن العاص ﵁ داره التي بالبلاط، بين دار خالد بن الوليد، وبين الكتَّاب الذي يقال له: كتَّاب ابن الخصيب[٢] فتصدَّق بها على ولده، فهي بأيديهم صدقة، وقد كان بعض ولده عمَّر فيها[٣] حسين بن عبد اللَّه بن عبيد اللَّه بن عبَّاس[٤] عمرى، فذلك بأيدي ولده بالعمارة والنَّفقة صدقة من عمرو بن العاص[٥].

* * *

(١) بنو سَهْم: بفتح السين المهملة وسكون الهاء وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي من ولده خلق كثير من الصحاب فمن بعدهم، منهم: عمرو بن العاص بن وائل السهمي صحابي مشهور، وابنه عبد اللَّه بن عمرو له صحبة وهو كثير الرواية عن النبي ﷺ. انظر: الأنساب (٧/ ٣١٢)، اللباب في تهذيب الأنساب (٢/ ١٥٨).

(٢) لم أقف على من ذكر هذا الموضع.

(٣) كذا في الأصل ولم أجد من ذكر أحد ولده هذا، لكن حسين بن عبد اللَّه بن عبيد اللَّه بن عباس كانت تحته: عابدة الحسناء بنت شعيب بن محمد بن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص، أخت عمرو بن شعيب، وبسببها رد بنو العباس على آل عمرو بن العاص أموالهم. الإكمال لابن ماكولا (٦/ ٢٤).

(٤) حسين بن عبد اللَّه بن عبيد اللَّه بن العباس بن عبد المطلب، أبو عبد اللَّه الهاشمي، من أهل المدينة يروي عن كريب وعكرمة، قال ابن سعد: كان كثير الحديث، ولم أرهم يحتجون بحديثه. توفي الحسين في سنة أربعين ومائة. انظر: الطبقات الكبرى (٧/ ٤٧٢)، التحفة اللطيفة (٢/ ٣٤٥).

(٥) لم أقف على من أخرجه غير المصنف. وذكر عنه السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٦٥٧) أنها بجانب دار خالد بن الوليد ﵁.

# دور بني عامر بن لؤيٍّ[١]

[٧٣٨]- [٢٧٢] اتَّخذ عبد اللَّه بن مخرمة[٢] داره التي بالبلاط الشَّارع بابها قبالة دار عبد اللَّه بن عوف التي فيها بنو نوفل بن مساحق بن عبد اللَّه بن مخرمة[٣] فبأيدي ولده بعضها، وقد خرج منهم بعضها، والذي خرج بأيدي ورثة عمر بن بزيع[٤] مولى أمير المؤمنين[٥].

---

(١) بنو عَامِر بن لؤي: بفتح العين وبعد الألف ميم مسكورة وفي آخرها راء، وهو عامر بن لؤي بن غالب بن فهر، منهم: سهيل بن عمرو وأبناؤه عبد اللَّه وأبو جندل. انظر: الأنساب (٩/ ١٥١)، اللباب في تهذيب الأنساب (٢/ ٣٠٥)، الجوهرة في نسب النبي وأصحابه (١/ ١١٣).

(٢) عبد اللَّه بن مخرمة بن عبد العزى بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي، القرشي، العامري، يكنى أبا محمد، هاجر أرض الحبشة الهجرتين جميعًا، وشهد بدرًا وهو ابن ثلاثين سنة، وشهد أحدًا والخندق، والمشاهد كلها مع رسول اللَّه ﷺ وشهد اليمامة، وقتل يومئذ شهيدا في خلافة أبي بكر الصديق سنة اثنتي عشرة، وهو ابن إحدى وأربعين سنة. انظر: الطبقات الكبرى (٣/ ٣٧٤)، الاستيعاب (٧/ ١٥)، الإصابة (٦/ ٣٦٢).

(٣) نوفل بن مساحق بن عبد اللَّه بن مخرمة بن عبد العزى القرشي العامري، أبو سعد، وقيل: أبو سعيد، ويقال: أبو مساحق، كان من أشراف قريش من أهل المدينة، كان يلي السعاية على الصدقات بالمدينة وولي القضاء بها، مات في إمارة عبد الملك بن مروان سنة أربع وسبعين. انظر: الطبقات الكبرى (٧/ ٢٣٨)، تاريخ دمشق (٦٢/ ٢٩٣)، تهذيب الكمال (٣٠/ ٦٧).

(٤) عمر بن بزيع الكاتب: هو أول من عمل ديوان الزمام خلافة المهدي، وكان يخلف الربيع بن يونس في وزارته للهادي، فلما مات الربيع بقي عمر هذا في نيابة الوزارة إلى أن مات الهادي. انظر: تاريخ الطبري (٨/ ١٦٧)، ذيل تاريخ بغداد لابن النجار (٥/ ٣١).

(٥) لم أقف على من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٦٧٩).

[٧٣٩]- [٢٧٣] واتَّخذ عبد اللَّه بن أبي سرح[١] دار أويس التي بالبلاط الشَّارع بابها على دار يزيد بن عبد الملك، ابتاعها عبد اللَّه بن أبي سرح من العبَّاس [ل٤٢/أ] ابن عبد المطَّلب رضي الله عنه بثلاثين ألف درهم، فبعضها اليوم بأيدي آل أويس ابن أخي عبد اللَّه بن أبي سرح، وقد خرج منهم بعضها[٢].

[٧٤٠]- [٢٧٤] واتَّخذ عبد اللَّه بن أبي سرح رضي الله عنه أيضًا داره التي بجيزة[٣] بطحان الغربي التي يقال لها: دار مبيِّض[٤] التي وجاه دار الوليد السَّمَّان، فبعضها اليوم بأيدي ولد أويس، وقد خرج منهم كثير منها[٥].

[٧٤١]- [٢٧٥] واتَّخذ حويطب بن عبد العزَّى داره التي بين دار عامر بن أبي وقَّاص، وعتبة بن أبي وقَّاص[٦] بالبلاط، منها البيت الشَّارع

---

(١) عبد اللَّه بن سعد بن أبي سرح بن الحارث بن حبيب بن جذيمة بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي القرشي العامري، يكنى أبا يحيى، كان قد أسلم قديمًا وهو من كتاب الوحي، ثم افتتن وخرج من المدينة إلى مكة مرتدًا، فأهدر رسول اللَّه ﷺ دمه يوم الفتح، فجاء عثمان بن عفان إلى النبي ﷺ فاستأمن له فآمنه، وكان أخاه من الرضاعة، فأسلم وحسن إسلامه وهو أحد العقلاء الكرماء من قريش، ولاه عثمان مصر بعد عمرو بن العاص، فنزلها وابتنى بها دارًا، فلم يزل واليًا بها حتى قتل عثمان، اعتزل الفتنة ومات بالرملة سنة سبع وثلاثين على الصحيح. الطبقات الكبرى (٦/ ١٢٩)، الاستيعاب (٦/ ٢٢٠)، أسد الغابة (٣/ ١٥٥).

(٢) لم أقف على من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٦٤٥).

(٣) الجيزة: الناحية والجانب، وهي الناحية من الوادي ونحوه. انظر: لسان العرب (٣/ ٢٥٠).

(٤) لم أقف على من ذكر هذا الموضع.

(٥) لم أقف على من أخرجه غير المصنف.

(٦) هي دار نافع بن عتبة بن أبي وقاص التي سبقت في دور بني زهرة، قال السمهودي: لم يذكر لعتبة بن أبي وقاص دارا بالمدينة، والذي انتقل إلى المدينة واتخذ بها الدار إنما هو ابنه نافع، وداره هي المتقدم ذكرها التي صارت للربيع، فهي المرادة. انظر: وفاء الوفا (٢/ ٦٧٨).

على خاتمة البلاط، بين الزُّقاق الذي في دار أمة بنت سعد، وبين دار الرَّبيع مولى أمير المؤمنين، وهي صدقة منه على ولده، فهي بأيديهم(١).

[٧٤٢]- [٢٧٦] واتَّخذ حويطب أيضًا داره التي بين دار عبد اللَّه بن أبي أميَّة بن المغيرة(٢) التي كانت لأمِّ سلمة، وبين دار سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، بابها وجاه دار محرز مولى الحكم بن أبي العاص، وهي صدقة منه على ولده، فهي بأيديهم(٣).

[٧٤٣]- [٢٧٧] واتَّخذ حويطب أيضًا داره التي يقال لها دار صبح(٤)، وهي الدَّار التي حدُّها من القبلة رحبة الحكم، وحدُّها الشَّاميُّ الزُّقاق الذي يخرجك إلى دار المطَّلب، وحدُّها الشَّرقيُّ دار المطَّلب، وحدُّها الغربيُّ وفيه بابها، الطَّريق إلى مجلس الحكم، وهي صدقة منه على ولده، فهي بأيديهم(٥).

[٧٤٤]- [٢٧٨] قال: وقال ابن أبي يحيى: كانت لابن سبرة بن أبي رهم دار موضعها عند الاسطوانة المربَّعة التي في المسجد اليمانيَّة الغربيَّة، وكانت حديدة دار كانت هناك لعمَّار بن ياسر، فأدخلتا

---

(١) لم أقف على من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٦٧٨).

(٢) عبد اللَّه بن أبي أمية بن المغيرة بن عبد اللَّه بن عمر بن مخزوم، واسم أبي أمية حذيفة، وهو أخو أم سلمة زوج النبي ﷺ، وأمه عاتكة بنت عبد المطلب، عمة رسول اللَّه ﷺ، يقال لأبيه أبي أمية: زاد الركب، إسلامه عام الفتح، كان شديد العداوة لرسول اللَّه ﷺ، ولم يزل كذلك إلى عام الفتح، وهاجر قبيل الفتح، فلقي المسلمين بالطريق، رمي يوم الطائف فمات شهيدا. أسد الغابة (٣/ ١٧٦)، الإصابة (٦/ ١٩).

(٣) لم أقف على من أخرجه غير المصنف.

(٤) لم أقف على من ذكر هذا الموضع.

(٥) لم أقف على من أخرجه غير المصنف.

في المسجد[١].

[٧٤٥]- [٢٧٩] قال: واتَّخذ عبد بن زمعة[٢] داره التي في كتَّاب عروة - وعروة رجل من أهل اليمن كان يعلِّم - إلى حدِّها الشَّاميِّ دار حفصة[٣]، وحدُّها اليمانيُّ دار ابن مشنو[٤]، بابها لازق في كتَّاب عروة، وهي بأيدي ولده صدقة عليهم[٥].

[٧٤٦]- [٢٨٠] واتَّخذ عبد الرَّحمن بن مشنو داره التي في كتَّاب عروة، حدُّها من القبلة دبر دار عمَّار بن ياسر، وحدُّها من الشَّام دار عبد بن زمعة، وحدُّها من الشَّرق كتَّاب إسحاق الأعرج[٦] بابها لائط[٧] في كتَّاب عروة، وهي صدقة منه بأيدي بني عمرو بن سهل[٨]، وآل عبد بن زمعة

---

(١) لم أقف على من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٣١٧).

(٢) عبد بن زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي، أخو سودة بنت زمعة، زوج النبي ﷺ لأبيها، كان شريفًا سيدًا من سادات الصحابة. انظر: الطبقات الكبرى (٦/ ١٣٤)، الاستيعاب (٦/ ٢٢)، الإصابة (٦/ ٦٠٦).

(٣) دار حفصة: حفصة مولاة لمعاوية بن أبي سفيان، كانت تسكنها فنسبت إليها. ذكرها السمهودي نقلًا عن ابن شبة. انظر: وفاء الوفا (٢/ ٦٧٥).

(٤) عبد الرحمن بن مشنو بن عبد بن وقدان بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي، شهد مع المشركين بدرًا فأسره يومئذ النعمان بن مالك، ثم أسلم بعد ذلك، كان اسمه عبد العزى فسماه النبي عبد الرحمن. انظر: الطبقات الكبرى (٦/ ١٣٤)، الإصابة (٦/ ٥٦٦).

(٥) لم أقف على من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٦٧٥).

(٦) ذكرها السمهودي نقلًا عن ابن شبة. انظر: وفاء الوفا (٢/ ٦٧٦).

(٧) لائط: قال ابن منظور: كل شيء لصق بشيء، فهو لاط به يلوط لوطًا. فلائط به؛ أي: ملاصق. انظر: لسان العرب (١٣/ ٢٥٣).

(٨) بنو عمرو بن سهل: والده هو سهل بن عمرو أخو سهيل بن عمرو القرشي العامري، أسلم=

يخاصمونهم فيها[١].

[٧٤٧]- [٢٨١] واتَّخذ ابن أمِّ مكتوم وهو عمرو بن عبد اللَّه[٢]، أحد بني عمرو بن معيص[٣] دارًا هي البيوت التي للمصبحين من دار آل زمعة بن الأسود، وبين شرقيِّ دار القمقم[٤].

* * *

---

= في الفتح، وله عقب بالمدينة ودار وبقي بعد النبي ﷺ دهرًا، ومن ولده عبد الرحمن بن عمرو بن سهل، ولي المدينة. انظر: أنساب الأشراف للبلاذري (١١/ ١٢).

(١) لم أقف على من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٦٧٥).

(٢) ابن أم مكتوم: قال ابن سعد: أما أهل المدينة فيقولون: اسمه عبد اللَّه، وأما أهل العراق وهشام بن محمد بن السائب فيقولون: اسمه عمرو. ثم اجتمعوا على نسبه فقالوا: ابن قيس بن زائدة بن الأصم بن رواحة بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي، وأمه عاتكة وهي أم مكتوم بنت عبد اللَّه بن عنكشة بن عامر بن مخزوم بن يقظة. أسلم ابن أم مكتوم بمكة قديمًا، وكان ضرير البصر وقدم المدينة مهاجرا، وكان يؤذن بالمدينة مع بلال، كان رسول اللَّه ﷺ يستخلفه على المدينة يصلي بالناس في عامة غزواته. قيل: أنه شهد القادسية ومعه الراية، ثم رجع إلى المدينة فمات بها، ولم يسمع له بذكر بعد عمر بن الخطاب. ويقال: استشهد يوم القادسية. انظر: الطبقات الكبرى (٤/ ١٩١)، أسد الغابة (٤/ ٢٥١)، الإصابة (٧/ ٣٣٠).

(٣) بنو عمرو بن معيص: هو عمرو بن معيص بن عامر بن لؤي، منهم: فاطمة بنت زائدة بن جندب أم خديجة أم المؤمنين، وابن أم مكتوم مؤذن رسول اللَّه ﷺ. انظر: جمهرة أنساب العرب لابن حزم (ص١٧٠).

(٤) لم أقف على من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٦٨١).

## دور بني محارب بن فهر[1]

[٧٤٨]- [٢٨٢] اتَّخذت فاطمة بنت قيس بن وهب بن خالد بن وائلة بن ثعلبة بن سفيان بن محارب بن فهر[2]، أخت الضحَّاك بن قيس[3]، دارًا بين دار أنس بن مالك، وبين زقاق جمل[4]، باعها ورثتها، فهي اليوم بيد

---

(١) بنو محارب بن فهر: هو محارب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة، بطن من قريش، منهم حبيب بن مسلمة، والضحاك بن قيس الفهري، وضرار بن الخطاب فارس قريش وشاعرها، أسلم يوم الفتح وغيرهم. انظر: جمهرة أنساب العرب (ص١٧٨)، اللباب في تهذيب الأنساب (٣/ ١٧١).

(٢) فاطمة بنت قيس أخت الضحاك بن قيس بن خالد الأكبر من بني محارب بن فهر القرشية، كانت من المهاجرات الأول، لها عقل وكمال، وكانت فاطمة تحت أبي عمرو بن حفص المخزومي فطلقها، فخطبها معاوية بن أبي سفيان، وأبو جهم العدوي، فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال: «أما معاوية فصعلوك لا مال له، وأما أبو جهم فلا يضع عصاه عن عنقه، ولكن انكحي أسامة بن زيد»، فنكحته، فقالت: لقد اغتبطت بنكاحي إياه. في بيتها اجتمع أصحاب الشورى لما قتل عمر بن الخطاب. انظر: الطبقات الكبرى (١٠/ ٢٥٩)، أسد الغابة (٧/ ٢٢٤)، الإصابة (١٤/ ١١٢).

(٣) الضحاك بن قيس بن خالد الأكبر بن وهب بن ثعلبة القرشي الفهري، يكنى أبا أنيس وقيل: أبو عبد الرحمن، وهو أخو فاطمة بنت قيس، وكان أصغر سنا منها. يقال: إنه ولد قبل وفاة النبي ﷺ بسبع سنين ونحوها كان على شرطة معاوية، ثم صار عاملًا له على الكوفة بعد زياد، ولاه عليها معاوية سنة ثلاث وخمسين، وعزله سنة سبع، وولى مكانه عبد الرحمن بن أم الحكم، وضمه إلى الشام، وكان معه حتى مات معاوية، فصلى عليه، وقام بخلافته حتى قدم يزيد بن معاوية، فكان مع يزيد وابنه معاوية إلى أن ماتا، ووثب مروان على بعض الشام، فبويع له، فبايع الضحاك بن قيس أكثر أهل الشام لابن الزبير، ودعا له فاقتتلوا، وقُتل الضحاك بن قيس، بمرج راهط في ذي الحجة سنة أربع وستين. انظر: الطبقات الكبرى (٦/ ٥٤٣)، الاستيعاب (٥/ ١٨٨)، تاريخ دمشق (٢٤/ ٢٨٠).

(٤) زقاق جمل: ذكر السمهودي أنه يعرف في وقته بزقاق خرق الجمل. وفاء الوفا (٢/ ٦٥٦).

إبراهيم بن محمَّد بن عبد اللَّه بن محمَّد بن عليٍّ بن عبد اللَّه بن جعفر[١] مشترى[٢].

[٧٤٩]- [٢٨٣] واتَّخذ معمر بن عبد اللَّه بن عامر بن إياس بن أميَّة بن ظرب بن الحارث بن فهر[٣]، دارًا في بني زريق يقال لها دار الكتبة[٤]، بين الدَّار التي يقال لها دار مدراقيس الطَّبيب[٥]، ودار أمِّ حسَّان[٦] التي صارت لعمر بن عبد العزيز بن عبد اللَّه بن عبد اللَّه العمريِّ[٧]، وهي صدقة بأيدي ولد معمر، وهم بالإسكندريَّة[٨].

---

(١) إبراهيم بن محمد بن عبد اللَّه بن محمد بن علي بن عبد اللَّه بن جعفر الطيار، له من الولد: عبيد اللَّه، وأم محمد، وعبد اللَّه. انظر: لباب الأنساب والألقاب والأعقاب (ص٢٥).

(٢) لم أقف على من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٦٥٦).

(٣) معمر بن عبد اللَّه بن عامر بن إياس بن الظرب بن الحارث بن فهر القرشي الفهري، قال الحافظ ابن حجر: «ذكره عمر بن شبّة في الصحابة، وقال: استوطن المدينة، واتخذها دارا. واستدركه ابن فتحون». انظر: الإصابة (١٠/ ٢٨٧).

(٤) لم أقف على من ذكر هذا الموضع.

(٥) دار مدراقيس الطبيب: قال السمهودي: دار مدراقيس الطبيب، لها ذكر في دور بني محارب بن فهر. وفاء الوفا (٢/ ٧٠٨).

(٦) دار أم حسان: قال السمهودي: لعل دار أم حسان المذكورة، هي الموضع المعروف اليوم بدار حسان في قبلة الدور التي بالبلاط الموالية لدرب سويقة، واللَّه أعلم. وفاء الوفا (٢/ ٧٠٨).

(٧) عمر بن عبد العزيز بن عبد اللَّه العمري، من ولد عمر بن الخطاب، كان على كرمان للمهدي، ثم استعمله موسى الهادي على المدينة، حمل على الطالبيِّين وأساء إليهم، وأفرط في التحامل عليهم، مما حمل الحسين بن علي بن الحسن وأهل بيته على الخروج عليه، وتسبب في قتلهم. انظر: المعارف لابن قتيبة (ص١٨٦)، مقاتل الطالبيين (ص٣٧٢).

(٨) الإسكندرية: مدينة قديمة جليلة عظيمة، بناها الاسكندر ذو القرنين على شاطئ البحر=

# دور أحلاف قريش(١)

[٧٥٠]- [٢٨٤] اتَّخذ أبو هريرة الدَّوسيُّ(٢) صاحب رسول اللَّه ﷺ ورضي عنه، دارًا بالبلاط بين الزُّقاق الذي فيه دار عبد الرَّحمن بن الحارث بن هشام، وبين خطِّ البلاط الأعظم، فباعها ولده من عمر بن بزيع، وكان يسكنها موالي أبي هريرة، فخرجوا منها وأرضاهم ابن بزيع، وبناها اليوم(٣).

[٧٥١]- [٢٨٥] [ل٤٣/أ] وقال الواقديُّ: عن يعقوب بن محمَّد

---

= الرومي، وكان بها على ما يقال سرير ملكه ومستقر أمته، وكان جميع بنايتها بالحجر والكلس، وهي المدينة المشهورة بالقطر المصري الآن، على ساحل البحر الأبيض المتوسط، فتحت الإسكندرية سنة عشرين من الهجرة في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه على يد عمرو بن العاص بعد قتال وممانعة، فلما قتل عمر وولي عثمان رضي الله عنه ولّى مصر جميعها عبد اللَّه بن سعد بن أبي سرح أخاه من الرضاع، فطمع أهل الإسكندرية ونقضوا، فقيل لعثمان: ليس لها إلا عمرو بن العاص فإن هيبته في قلوب أهل مصر قوية، فأنفذه عثمان ففتحها ثانية عنوة وسلمها إلى عبد اللَّه بن سعد بن أبي سرح، وخرج منها فما رجع إليها إلا في أيام معاوية. انظر: معجم البلدان (١/ ١٨٢)، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار (٣/ ٤٩٠).

ولم أقف على من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٧٠٨).

(١) أحلاف قريش: أصل الحلف: المعاقدة والمعاهدة على التعاضد والتساعد والاتفاق، وكان في الجاهلية على الفتن والقتال بين القبائل والغارات. والأحابيش هم حلفاء قريش وهم: الهون بن خزيمة بن مدركة وبنو الحارث بن عبد مناة بن كنانة، وبنو المصطلق من خزاعة، تحالفوا تحت جبل يقال له: حبشيًّا، فنسبوا إليه. انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار (١/ ١٧٦)، النهاية (١/ ٤٢٤).

(٢) قال في الهامش: لدار أبي هريرة ذكر في المصلى فخاصمه (. .) مولى النبي ﷺ عليها.

(٣) لم أقف على من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٦٧٧).

الأنصاريِّ[١]، عن معمر بن محمَّد الأنصاريِّ[٢]، عن نعيم بن عبد اللَّه[٣] قال: شهدت أبا هريرة رضي الله عنه تصدَّق بداره حبيسًا[٤][٥].

[٧٥٢]- [٢٨٦] قال أبو غسَّان: وحدَّثني محدِّث[٦] قال: كانت الدَّار التي بالبلاط قبالة دار الرَّبيع، يقال لها: دار حفصة قطيعة من رسول اللَّه ﷺ لعثمان بن أبي العاص الثَّقفيِّ[٧] رضي الله عنه، فابتاعها من ولده معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما، وكانت معها لعثمان رضي الله عنه أيضًا دار آل خداش، من بني

---

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) نعيم بن عبد اللَّه المجمر، أبو عبد اللَّه مولى عمر بن الخطاب عتاقة، سمع من أبي هريرة، ومحمد بن عبد اللَّه بن زيد الأنصاري، كان ثقة وله أحاديث، قيل له: المجمر لأنه كان يأخذ المجمر قدام عمر بن الخطاب إذا خرج إلى الصلاة في شهر رمضان. قيل: إنه جالس أبا هريرة عشرين سنة. انظر: الطبقات الكبرى (٧/ ٣٠٤)، التاريخ الكبير (٨/ ٩٦)، مشاهير علماء الأمصار (ص١٢٨).

(٤) حبيسًا: جعله حبيسًا؛ أي: وقفًا مؤبدًا لا يباع ولا يوهب ولا يورث. انظر: الفائق في غريب الحديث للزمخشري (١/ ٢٥٤).

(٥) لم أجد من أخرج هذا الأثر غير المصنف.

دراسة الإسناد: الأثر ضعيف جدًا بهذا الإسناد، فيه الواقدي متهم بالوضع، والأنصاريان لم أقف على من ذكرهما.

(٦) لم أقف على من ذكر هذا الراوي، فهو مبهم.

(٧) عثمان بن أبي العاص بن بشر بن عبد دهمان بن عبد اللَّه بن همام بن أبان الثقفي، قدم في وفد ثقيف على النبي ﷺ في سنة تسع، فأسلموا، فاستعمله النبيّ ﷺ على الطائف لما رأى من عقله وحرصه على الخير والدين، وكان أصغر الوفد سنًّا، ثم أقره أبو بكر على الطائف، ثم عمر، ثم استعمله عمر على عمان والبحرين، ثم قدمه على جيش، فافتتح توج، ومصرها، وسكن البصرة، توفي رضي الله عنه سنة إحدى وخمسين، وهو الذي منع ثقيفًا عن الردة. انظر: الطبقات الكبرى (٨/ ٦٨)، سير أعلام النبلاء (٢/ ٣٧٤)، الإصابة (٧/ ٩٦).

عامر بن لؤيٍّ إلى جنبها، ويقال: إنَّ الدَّار التي دبر دار سعد بن أبي وقَّاص التي كانت فيها آل مسمار[١] موالي سعد، يقال: إنَّ دار آل خداش تلك ممَّا ابتنى عثمان بن أبي العاص في قطيعة النَّبيِّ ﷺ إيَّاه، وإنَّ ابن خداش[٢] كان على شرط هشام بن إسماعيل بن هشام المخزوميِّ[٣]، إذ كان على المدينة لعبد الملك بن مروان، وابتاع هشام بن إسماعيل تلك الدَّار فأسكنها ابن خداش حين استقبله على الشُّرط، فصلَّى هو وأهل بيته عليها[٤].

[٧٥٣]- [٢٨٧] قال أبو غسَّان: وقال عبد العزيز: بل ابتاعها خداش من آل عثمان بن أبي العاص، فأمَّا حفصة التي نسبت إليها دار حفصة، فهي مولاة لمعاوية بن أبي سفيان، كانت تسكن تلك الدَّار، فنسبت إليها، ودار مسمار في الصَّوافي اليوم[٥].

---

(١) آل مسمار: منهم بكير بن مسمار أبو محمد الزهري المدني مولى سعد بن أبي وقاص، مات بكير سنة ثلاث وخمسين ومائة. وأخوه مهاجر مولى سعد بن أبي وقاص الزهري، مات بعد خروج محمد بن عبد اللَّه بن حسن، وقيل سنة خمسين ومائة، وكلاهما له أحاديث. انظر: الطبقات الكبرى (٧/ ٥٢٢- ٥٢٥)، تاريخ الإسلام (٤/ ٣٢)، التحفة اللطيفة (٢/ ١٤٣).

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة بن عبد اللَّه بن عمر بن مخزوم، أبو الوليد المخزومي، كان من أهل العلم والرواية، قدم دمشق، فتزوج عبد الملك بن مروان ابنته وولاه المدينة، وهو الذي ضرب سعيد بن المسيب لما امتنع من البيعة للوليد بالسياط، لإكراهه على البيعة بولاية العهد للوليد بن عبد الملك، على غير علم ورضا من عبد الملك، وقد أنكر ذلك عبد الملك، توفي في حدود التسعين للهجرة، وهو أول من أحدث دراسة القرآن في جامع دمشق. انظر: تاريخ دمشق (٧٣/ ٣٧٧)، الوافي بالوفيات (٢٧/ ٢٠٢)، تاريخ الإسلام (٣/ ٥٤٤).

(٤) لم أقف على من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٦٧٥).

(٥) لم أقف على من أخرجه غير المصنف. فيه عبد العزيز بن عمران متروك فالسند ضعيف جدًّا.

# ذكر الدُّور والشَّوارع على مسجد النَّبيِّ ﷺ اليوم

[٧٥٤]- [٢٨٨] منها دار ابن مكمِّل الشَّارعة في رحبة القضاء، وهي ممَّا يتشاءم به، وذلك ممَّا نشأ عن بنائها[١].

[٧٥٥]- [٢٨٩] ومن تلك الدُّور دار عبد اللَّه بن عمر رضي الله عنهما في القبلة، وقد ذكرنا لها قصَّة في دور بني عديٍّ[٢].

[٧٥٦]- [٢٩٠] ثمَّ دار مروان، التي ينزلها ولاة المدينة، التي إلى جنبها دار يزيد بن عبد الملك، وهي اليوم صافية دخلت فيها دار كانت لأبي سفيان كانت شرقيَّة البناء ذاهبة في السَّماء[٣].

[٧٥٧]- [٢٩١] ودار كانت لآل أبي أميَّة بن المغيرة، فابتاعها يزيد، وأدخلها في داره، وكان بعض أهل المدينة[٤] وفد على يزيد، فسأله عن داره، فقال: ما أعرف لك بالمدينة دارًا. فثقل ذلك على يزيد، فقال: يا أمير المؤمنين إنَّها ليست بدار، وإنَّما هي مدينة. ثمَّ وجاه دار يزيد دار أويس بن أبي سرح، ثمَّ إلى جنبها دار مطيع بن الأسود العدويِّ، وبين دار مطيع أبيات ليزيد بن عبد الملك فيها الغسَّالون[٥]، يقال: إنَّ يزيد كان يستام

---

(١) لم أقف على من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٦٤٨).

(٢) لم أقف على من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٦٤٣)، وسبقت قصتها كما أشار المصنف في الأثر رقم [٢٥٨].

(٣) لم أقف على من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٦٤٣- ٦٤٤).

(٤) لم أقف على من ذكره، فهو مبهم.

(٥) الغسالون: قال محمد شراب: تعني المكان الذي يغسل فيه، وقد صارت حديقة، وهناك حي يعرف بالمغسلة، في باب قباء. انظر: المعالم الأثيرة في السنة والسيرة (ص٢٦٢)، =

آل مطيع بدارهم فأبوا أن يبيعوها، فأحدث عليهم تلك البيوت فسدَّ وجه دارهم، فهي تدعى أبيات الضِّرار[١]، وهي ممَّا صار للخيزران[٢][٣].

[٧٥٨]- [٢٩٢] وفي غربيِّ المسجد دار ابن مكمِّل التي ذكرنا أوَّلًا[٤].

[٧٥٩]- [٢٩٣] ودار النَّحَّام العدويِّ، الطَّريق بينهما قدر ستِّ أذرع، ثمَّ إلى جنب دار النَّحَّام الدَّار التي بين جعفر بن يحيى بن خالد، التي دخل فيها بيت عاتكة بنت يزيد بن معاوية، وأطم[٥] حسَّان بن ثابت التي يقال لها: فارع[٦]، ثمَّ إلى جنب دار جعفر دار نصير مولى المهديِّ[٧]، وكانت منزلًا لسكينة بنت حسين بن عليٍّ[٨]، ثمَّ إلى جنبها الطَّريق إلى دور طلحة بن

---

= وفي القاموس المحيط (ص١٠٣٨): المغسلة، كمنزلة: جبانة بالمدينة يغسل فيها الثياب.

(١) أبيات الضرار: الضرار: فعال، من الضر: ضد النفع. ومن معانيها: أن تضر صاحبك من غير أن تنتفع به. انظر: النهاية (٣/ ٨٢).

(٢) الخيزران: جارية المهدي اشتراها فأعتقها وتزوجها، فولدت له الهادي والرشيد، رزقت من سعادة الدنيا ما لا يوصف، كان مغلها في السنة مائتي ألف وستين ألفًا، توفيت سنة ثلاث وسبعين ومائة. انظر: تاريخ بغداد (١٦/ ٦١٦)، تاريخ الإسلام (١١/ ١١٠).

(٣) لم أقف على من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٦٤٤).

(٤) لم أقف على من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٦٤٨).

(٥) أُطُم: يقال بضمتين، وبضمة ثم السكون، والجمع آطام: وهي الحصون، وأكثر ما يسمّى بهذا الاسم حصون المدينة. كانت كل قبيلة من قبائل الأوس والخزرج لها أطم تتخذ لوقت الحرب. انظر: معجم البلدان (١/ ٢١٩)، المعالم الأثيرة (ص٣٠).

(٦) فارع: على وزن فاعل، حصن كان لحسان بن ثابت بالمدينة، ولم يعرف موضعه. انظر: معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع (٣/ ١٠١٣)، المعالم الأثيرة (ص٢١٣).

(٧) قال السمهودي: دار نصير صاحب المصلى، وهو مولى المهدي وكانت هذه الدار منزلًا لسكينة بنت الحسين بن علي رضي الله عنهم. وفاء الوفا (٢/ ٦٠٦).

(٨) سكينة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب، كانت بديعة الجمال، تزوجها=

عبيد اللَّه -ستّ أذرع- ثمَّ إلى جنب الطَّريق دار منيرة مولاة أمِّ موسى، كانت لعبد اللَّه بن جعفر بن أبي طالب، ثمَّ إلى جنبها خوخة لآل يحيى بن طلحة بن عبيد اللَّه، هي لهم اليوم. ثمَّ إلى جنبها حشُّ طلحة بن أبي طلحة الأنصاريِّ[١]، وهي اليوم خراب أصفى[٢] عن آل برمك. ثمَّ إلى جنب الطَّريق خمس أذرع، ثمَّ إلى جنب الطَّريق أبيات كانت لخالصة مولاة أمير المؤمنين[٣]، باعتها من ابني حرملة الأسود الغزِّيِّ مولى هارون أمير المؤمنين[٤]، كانت تلك الأبيات من دار حبَّاب مولى عتبة بن غزوان[٥]، ثمَّ إلى جنبها دار أبي الغيث بن المغيرة بن حميد بن عبد الرَّحمن بن عوف[٦]،

= ابن عمها عبد اللَّه بن الحسن الأكبر، فقتل مع أبيها قبل الدخول بها، ثم تزوجها مصعب أمير العراق، ثم تزوجت بغير واحد، وكانت شهمة، مهيبة، دخلت على هشام الخليفة، فسلبته عمامته ومطرفه، ومنطقته، فأعطاها ذلك، ولها نظم جيد، توفيت في ربيع الأول سنة سبع عشرة ومائة. انظر: الطبقات الكبرى (١٠/ ٤٤٠)، وفيات الأعيان (٢/ ٣٩٤)، سير أعلام النبلاء (٥/ ٢٦٢).

(١) حش طلحة بن أبي طلحة الأنصاري: هو في الدور المطيفة في المسجد من الشام، وفي البلاط الذي في شامي المسجد. انظر: وفاء الوفا (٤/ ١٤٦).

(٢) كذا في الأصل، واستصفى ماله: أي: أخذه كله. انظر: تاج العروس (٣٨/ ٤٢٧).

(٣) قال السمهودي: أبيات خالصة مولاة أمير المؤمنين موضعها اليوم دار أحد رئيسي المؤذنين وما في شرقيها من مارستان المنتصر باللَّه. انظر: خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى (٢/ ١٤).

(٤) لم أقف على ترجمته.

(٥) لم أقف على ترجمته.

(٦) قال في خلاصة الوفا (٢/ ١٤): دار أبي الغيث بن المغيرة بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، وتعرف بدار حميد اتّخذها عبد الرحمن بن عوف بحش طلحة، وجاء أنه ﷺ أقطع عبد الرحمن الحش في مؤخر المسجد نخل صغار لا يسقى، وكان عبد الرحمن ينزل ضيفان النبي ﷺ بهذه الدار، وبنى النبي ﷺ فيها بيده فيما زعم الأعرج، وفي محلها اليوم=

وهي صدقة بأيدي بني غرير[1]، ثمَّ إلى جنبها بقيَّة دار عبد اللَّه بن مسعود رضي الله عنه، كانت لجعفر بن يحيى، فقد قبضت [ل٤٣/ب] صافية[2].

[٧٦٠]- [٢٩٤] ثمَّ من المشرق دار موسى بن إبراهيم بن عبد الرَّحمن بن عبد اللَّه بن أبي ربيعة المخزوميِّ[3] كان ابتاعها هو، وعبيد اللَّه بن حسين بن عليٍّ بن حسين بن عليٍّ[4] رضي الله عنهم، فتقاوماها، فظنَّ عبيد اللَّه أنَّ موسى لا يريد إلا الرِّبح فأسلمها عبيد اللَّه فصارت له،

---

= فيما يظهر رباط الظاهرية وما والاه من الدار المعروفة اليوم بدار المضيف، ولعل ذلك سبب تسميتها.

(١) بنو غُرَيْر: بالتصغير هو عبد الرحمن بن المغيرة بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف المدني، وهو والد إسحاق بن غرير، الذي كان مع المهدي، ومحمد بن غرير من وجوه أهل المدينة، وكان أكبر من أخيه إسحاق، وأخوهما يعقوب بن غرير، كان من وجوه قريش. انظر: الأنساب للسمعاني (١٠/ ٢٩)، نزهة الألباب في الألقاب (٢/ ٤٩).

(٢) لم أقف على من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٦٥٠- ٦٥٤).

(٣) موسى بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن أبي ربيعة بن عبد اللَّه بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي، روى عن أبيه إبراهيم، وسلمة بن الأكوع، روى عنه الدراوردي وأهل المدينة. انظر: الجرح والتعديل (٨/ ١٣٣)، الثقات (٥/ ٤٠٢)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٢٩٦).

(٤) عبيد اللَّه بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، وأمه أم خالد بنت حسن بن مصعب بن الزبير بن العوام، يكنى أبا علي. قال أبو الفرج الأصفهاني: «قال علي بن الحسين: ذكر محمد بن علي بن حمزة: أن أبا مسلم دسّ إليه سمًّا فمات منه، ولم يذكر ذلك يحيى بن حسن العلوي، ووصف أن عبيد اللَّه مات في حياة أبيه، وقد كان يحيى حسن العناية بأخبار أهله، ولعل هذا وهم من محمد بن علي بن حمزة». انظر: نسب قريش (ص٧٤)، مقاتل الطالبيين (ص١٥٩).

والمسجد من ناحية دار موسى مغبرَّة[١]، كان خازم مولى جعفر بن سليمان[٢] يقوم على المسجد، وكان مملوكًا لموسى بن إبراهيم، فكان إن أقام الظُّهر دخل بعض الدَّار في المسجد فلم يقمَّه، ثمَّ إلى جنبها أبيَات قهطم[٣] بين دار موسى ودار عمرو بن العاص، وهي صدقة من عمرو، وهي اليوم صوافي[٤]

[٧٦١]- [٢٩٥] ثمَّ إلى جنب دار عمرو دار خالد بن الوليد رضي الله عنه، ثمَّ إلى جنبها دار أسماء بنت حسين بن عبيد اللَّه بن العبَّاس[٥]، وكانت من دار جبلة[٦]، ثمَّ صارت لسعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان[٧]، ثمَّ

---

(١) كلمة غير واضحة في الأصل لعلها (مغبرة).

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) قِهْطِم: بكسر القاف وسكون الهاء بعدها مهملة مكسورة ثم ميم، التميمي الدارمي، جد أبي العشراء. قال السخاوي: من سكان المدينة. انظر: الإصابة (٩/ ٨٤)، التحفة اللطيفة (٥/ ٤٤٥).

(٤) لم أقف على من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٦٥٥-٦٥٦).

(٥) ذكر السمهودي أن دار أسماء بنت حسين تقابل الباب الخامس من أبواب المسجد النبوي، وأن في موضعها في وقته رباطًا للنساء. انظر: خلاصة الوفا (٢/ ٥٩٩).

(٦) جبلة بن عمرو بن أوس بن عامر بن ثعلبة بن وقش بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة الساعدي الأنصاري، قال ابن حجر: «قال ابن السّكن: شهد أحدًا، قال: وهو غير أخي أبي مسعود، لاختلاف النسبتين، قلت: هو كما قال. انظر: الاستيعاب (٢/ ١٣٨)، الإصابة (٢/ ١٦٠).

(٧) سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان بن عفان القرشي، أبو عثمان من جلة بني أمية، وصالحي أهل المدينة، سكن دمشق وكان له بها دور، وهو صاحب الفدين -قرية من أعمال دمشق-. انظر: الطبقات الكبرى (٧/ ٤٨٠)، مشاهير علماء الأمصار (ص٢٠٧)، تاريخ دمشق (٢١/ ٥٣).

صارت لأسماء[١].

[٧٦٢]- [٢٩٦] ثمَّ إلى جنبها دار ريطة بنت أبي العبَّاس[٢]، وهي اليوم لولدها، ثمَّ الطَّريق بينها وبين دار عثمان بن عفَّان رضي الله عنه خمسة أذرع، ثمَّ دار عثمان رضي الله عنه، ثمَّ الطَّريق بين دار عثمان رضي الله عنه، ومنزل أبي أيوب الأنصاريِّ رضي الله عنه الذي نزله رسول اللَّه ﷺ، ابتاعه المغيرة بن عبد الرَّحمن[٣].

[٧٦٣]- [٢٩٧] ثمَّ إلى جنبه دار جعفر بن محمَّد بن عليٍّ وكانت لحارثة بن النُّعمان[٤]، وقبالتها دار حسن بن زيد بن حسن، وهو أطم كان حسن ابتاعه، فخاصمه فيه أبو عوف النَّجاريُّ[٥]، فهدمه حسن فجعله دارًا، والطَّريق بينها وبين دار فرج أبي مسلم الخصيِّ[٦] مولى أمير المؤمنين، خمسة

(١) لم أقف على من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٦٥٧-٦٥٩).

(٢) ريطة بنت أبي العباس السفاح، زوج أمير المؤمنين المهدي، وأم ابنيه علي، وعبيد اللَّه، بنى بها المهدي سنة أربع وأربعين ومائة. جمهرة أنساب العرب (ص٢٢)، المنتظم للطبري (٨/ ٤٤، ٢٠٦).

(٣) لم أقف على من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٦٥٩-٦٦١).

(٤) حارثة بن النعمان بن نفع بن زيد بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار الأنصاري، يكنى أبا عبد اللَّه، وشهد بدرًا وأحدًا والخندق، والمشاهد كلها مع رسول اللَّه ﷺ كان أحد الثمانين الذين ثبتوا وصبروا مع رسول اللَّه ﷺ يوم حنين ولم يفروا، كانت لحارثة منازل قرب منازل النبي ﷺ بالمدينة، فكان كلما أحدث رسول اللَّه ﷺ أهلا، تحول له حارثة بن النعمان عن منزل بعد منزل، حتى قال النبي ﷺ: «لقد استحييت من حارثة بن النعمان مما يتحول لنا عن منازله»، توفي في خلافة معاوية. الطبقات الكبرى (٣/ ٤٥٢)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢/ ٧٣٦)، الإصابة (٢/ ٤٢٧).

(٥) لم أقف على ترجمته.

(٦) فرج أبو مسلم الخصي مولى أمير المؤمنين هارون الرشيد، أمره الرشيد ببناء مدينة=

أذرع، وكانت دار فرج من دور إبراهيم بن هشام، وهي قبلة الجنائز، كان فيها سرب تحت الأرض[١] يسلكه إبراهيم إلى داره دار التَّماثيل[٢] التي ينزل يحيى بن حسين بن زيد بن عليٍّ[٣]، ثمَّ إلى جنبها بيت عامر بن عبد اللَّه بن الزُّبير[٤]، ثمَّ يرجع إلى دار عبد اللَّه بن عمر[٥].

* * *

= طرسوس في سنة إحدى وسبعين ومائة. كانت له دار في المدينة. انظر: فتوح البلدان للبلاذري (ص١٧٠)، التحفة اللطيفة (٥/ ٤٠٤).

(١) سرب: الحفير تحت الأرض. انظر: القاموس المحيط (ص٩٦).

(٢) دار التماثيل: قال السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٦٦٣): دار التماثيل: التي كان يتوصل إليها ابن هشام بالسرب المذكور فلم يبينها ابن زبالة ولا ابن شبة، غير أنه كان شخص شرع في عمارة الميضأة التي بباب السلام المتقدم ذكرها في دار مروان، فوجد سربًا تحت الأرض مَقْبُوًّا عند ركنها القبلي مما يلي المغرب، وعنده باب الخربة المعروفة بدار الخرازين، وشرعوا في عمارتها -أي: دار الخرازين- بدلًا من رباط الحصن العتيق، وقد دخلتها قبل هدمها، فرأيت فيها صناعات غريبة في البناء من صناعات الأقدمين، فترجّح عندي بقرينة وجود السرب عندها، ووجود ذلك بها أنها المرادة بدار التماثيل، واللَّه أعلم.

(٣) يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، سكن بغداد وحدث عن أبيه، روى عنه علي بن حفص بن عمر العبسي، كان ببغداد ومات يوم الأربعاء لأربع خلون من شهر ربيع الآخر من سنة سبع وثلاثين ومئتين، ودفن في مقابر قريش ببغداد. تاريخ بغداد (١٦/ ٢٧٩).

(٤) عامر بن عبد اللَّه بن الزبير بن العوام، الإمام الرباني، أبو الحارث الأسدي، المدني، أحد العباد، مجمع على ثقته، قال ابن عيينة: إنه اشترى نفسه من اللَّه ست مرات يعني: يتصدق كل مرة بديته توفي سنة نيف وعشرين ومائة. انظر: الطبقات الكبرى (٧/ ٤٠٧)، سير أعلام النبلاء (٥/ ٢١٩).

(٥) لم أقف على من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٦٦٢-٦٦٤).

# محالُّ القبائل من المهاجرين

[٧٦٤]- [٢٩٨] نزل بنو غفار بن مليل بن ضمرة بن بكر(١) القطيعة التي قطع لهم النَّبيُّ ﷺ، وهي ما بين دار كثير بن الصَّلت(٢) التي تعرف بدار الحجارة(٣) بالسُّوق، إلى زقاق ابن حبين(٤)، إلى دار أبي سبرة التي صارت لخالد مولى عبيد اللَّه بن عيسى بن موسى(٥)، إلى منازل آل الماجشون بن أبي سلمة(٦).

---

(١) بنو غِفَار بن مُلَيْل: بكسر الغين وفتح الفاء، نسبة إلى غفار بن مليل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر، منهم من الصحابة أبو ذر جندب بن جنادة الغفاري. انظر: الأنساب (١٠/ ٦٣)، اللباب في تهذيب الأنساب (٢/ ٣٨٧).

(٢) كثير بن الصلت بن معدي كرب بن وليعة بن شرحبيل، أبو عبد اللَّه الكندي المدني، حليف قريش، وعدادهم في بني جمح، ثم تحولوا إلى العباس، كان اسمه قليلًا فسماه عمر بن الخطاب كثيرًا، ولد كثير في عهد النبي ﷺ، وكان له شرف وحال جميلة في نفسه وله دار بالمدينة كبيرة في المصلى، وقبلة المصلى في العيدين إليها، وهي تشرع على بطحاء الوادي الذي في وسط المدينة. انظر: الطبقات الكبرى (٧/ ١٤)، تاريخ دمشق (٥٠/ ٣٤)، الإصابة (٩/ ٣٢٣).

(٣) ذكرها السمهودي نقلًا عن ابن شبة. انظر: وفاء الوفا (٢/ ٧٠١).

(٤) زقاق ابن حبين: قال السمهودي: زقاق ابن حبين، في غربي السوق مما يلي الشام بالقرب من حصن أمير المدينة، وابن حبين كان مولى للعباس بن عبد المطلب. وقال محمد شراب: هو أحد أزقة المدينة غرب المسجد النبوي. وفاء الوفا (٢/ ٧٠١)، المعالم الأثيرة في السنة والسيرة (ص١٣٥).

(٥) لم أقف على ترجمته.

(٦) آل الماجشون بن أبي سلمة: هو الماجشون بن أبي سلمة مولى آل المنكدر، واسمه: يعقوب، ينسب إلى ذلك ولده، وبنو عمه، فقيل لهم: بنو الماجشون، وكان يعقوب الماجشون فقيهًا، وابنه يوسف بن يعقوب الماجشون بالفارسية هو الورد معناه المورد الوجنتين، مات سنة أربع وستين ومائة. انظر: المعارف لابن قتيبة (ص٤٦٢)، تاريخ=

[٧٦٥]- [٢٩٩] ثمَّ ابتاع معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه من بني غفار تلك الخطَّة[١] إلا وقوفًا كانت فيها من بعضهم، فتلك الوقوف بعد بأيديهم[٢].

[٧٦٦]- [٣٠٠] ولبني غفار مسجد[٣] في هذه الخطَّة خارجًا من منزل أبي رهم بن الحصين الغفاريِّ[٤]، صلَّى فيه النَّبيُّ ﷺ[٥].

[٧٦٧]- [٣٠١] واتّخذ سبَّاع بن عرفطة الغفاريُّ[٦] خطَّة بالمصلى، هي

---

= دمشق (٧٤/ ١٥٧)، التحفة اللطيفة (٢/ ٤١).

ولم أقف على من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٧٠١).

(١) الخِطة: بالكسر، وهي الأرض يختطها الإنسان لنفسه، بأن يعلم عليها علامة ويخط عليها خطًّا ليعلم أنه قد احتازها. انظر: النهاية (٢/ ٤٨).

(٢) لم أقف على من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٧٠٢).

(٣) مسجد بني غفار: قال السمهودي: مسجد بني غفار، ومنها: المسجد الذي عند بيوت المطرفي، وهو المتقدم ذكره في منازل بني غفار. روى ابن زبالة عن أنس بن عياض عن غير واحد من أهل العلم أن رسول اللَّه ﷺ صلَّى في المسجد الذي عند بيوت المطرفي، عند خيام بني غفار، وأن تلك المنازل كانت منازل آل أبي رهم كلثوم بن الحصين الغفاري صاحب رسول اللَّه ﷺ. قال المطري: وليست الناحية معروفة اليوم. انظر: أخبار المدينة لابن زبالة (ص١٤٧)، التعريف للمطري (ص٧٣)، وفاء الوفا (٣/ ١٣٥).

(٤) أبو رهم الغفاري، واسمه كلثوم بن الحصين بن خلف بن عبيد بن معشر بن زيد بن أحيمس بن غفار بن مليك بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، أسلم بعد قدوم رسول اللَّه ﷺ المدينة وشهد معه أحدًا ورمي يومئذ بسهم فوقع في نحره فجاء إلى رسول اللَّه ﷺ فبصق عليه فبرأ، فكان أبو رهم يسمى المنحور، ولم يزل أبو رهم مع النبي ﷺ بالمدينة غزو معه إذا غزا، وكان له منزل ببني غفار، وكان أكثر ذلك ينزل الصفراء وغيقة وما والاها، وهي أرض كنانة. انظر: الطبقات الكبرى (٤/ ٢٢٩)، أسد الغابة (٤/ ٤٦٦)، الإصابة (٩/ ٣٠٣).

(٥) لم أقف على من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٧٠١).

(٦) سباع بن عرفطة الغفاري، استعمله النبي ﷺ على المدينة حين خرج إلى خيبر وإلى دومة الجندل، وهو من كبار الصحابة. انظر: الاستيعاب (٤/ ٣١١)، الإصابة (٤/ ٢١٦).

اليوم الدَّار التي يقال لها دار عبد الملك بن مروان بالمصلَّى، وجهها شارع قبالة الحجَّامين[١][٢].

[٧٦٨]- [٣٠٢] ونزل سائر بني غفار محلَّتهم بالمدينة، وهي السَّائلة من جبل جهينة[٣] إلى بطحان، ما بين خطِّ دار كثير بن الصَّلت ببطحان إلى بني غفار، فنزلت بنو مبشِّر بن غفار[٤]، وهم رهط آل عراك بن مالك[٥] منزلهم من خطِّ دار كثير إلى أن يفضي إلى جهينة[٦].

[٧٦٩]- [٣٠٣] ونزل بنو أبي عمرو بن نعيم بن مهان[٧]، وهم من بني

---

(١) الحجامين: جمع مفرده: حجام، وهو: المصاص. فأصل الحجم المص، وقيل للحاجم حجام لامتصاصه فم المحجمة. انظر: تهذيب اللغة (٤/ ٩٩)، لسان العرب (٤/ ٤٧).

(٢) لم أقف على من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٧٠٢).

(٣) جبل جهينة: يقول العياشي: جبل جهينة هو جبل سليع، ونسب إلى جهينة لسكناهم عنده. ويشير صاحب الدر الثمين (ص٢٥٩) في حديثه عن جبل سليع عن اسمه سابقا فيقول: «ويعرف الجبل قديمًا بجبل جهينة، حيث كانت منازلهم إلى الجنوب والشرق منه». وسليع: جبل صغير بجنوب سلع، كما يقع شمال غرب المسجد النبوي ويبعد عنه خمسمئة متر تقريبًا. انظر: المدينة بين الماضي والحاضر (ص٣٨٣)، معالم المدينة المنورة (١/ ٣٣١).

(٤) مبشر بن غفار بن مليل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، منهم: عراك بن مالك الغفاري. انظر: أنساب الأشراف (١١/ ١٢٣، ١٣٢)، الأنساب (١٠/ ٦٤).

(٥) عراك بن مالك الغفاري من بني كنانة، قال خليفة بن خياط في نسبه هو: عراك بن مالك من بني حماس بن مبشر بن غفار بن مليل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة، كان ينزل بالمدينة في بني غفار، وكان ثقة من خيار التابعين، وكان شاميًّا. كان عراك يحرض عمر بن عبد العزيز على انتزاع ما بأيدي بني أمية من الأموال والفيء، توفي في خلافة يزيد بالمدينة. انظر: الطبقات الكبرى (٧/ ٢٤٩)، طبقات خليفة بن خياط (ص٤٣٢)، تاريخ دمشق (٤٠/ ١٦٧).

(٦) لم أقف على من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٧٠٢).

(٧) لم أقف على ترجمته.

عبد اللَّه بن غفار[١] شاميَّ وغربيَّ بني مبشِّر بن غفار، وبنو خفاجة بن غفار[٢] وهم رهط معن بن معن[٣] معهم[٤].

[٧٧٠]- [٣٠٤] ونزل بنو ليث بن بكر[٥] ما بين خطِّ بني مبشِّر بن غفار إلى خطِّ بني كعب بن عمرو بن خزاعة[٦] التي تسلكك إلى

---

(١) بنو عبد اللَّه بن غفار بن مليل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، منهم: آبي اللحم -من الإباء- كان لا يأكل ما ذبح للأصنام، وهو خلف بن مالك بن عبد اللَّه بن غفار، ويقال: إنه كان لا يأكل شيئًا من اللحمان كما يفعل الرهبان، شهد مع النبي ﷺ خيبر. انظر: أنساب الأشراف (١١/ ١٢٣، ١٢٩)، الأنساب (١٠/ ٦٤).

(٢) بنو خفاجة بن غفار: هم من ولد خفاجة بن غفار بن مليل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة. انظر: أنساب الأشراف (١١/ ١٢٣)، الأنساب (١٠/ ٦٤).

(٣) معن بن محمد بن معن بن نضلة بن عمرو الغفاري، أبو محمد المدني، روى عن سعيد المقبري حنظلة بن علي، روى عنه ابن جريج وابنه محمد بن معن. انظر: التاريخ الكبير (٧/ ٣٩٠)، الجرح والتعديل (٨/ ٢٧٧)، التعديل والتجريح للقرطبي (٢/ ٧٢٥)، تهذيب الكمال (٢٨/ ٣٤١).

(٤) لم أقف على من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٧٠٣).

(٥) بنو ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة، بطن منهم جماعة من الصحابة، أبو واقد الليثي أبو الطفيل عامر بن واثلة الليثي، وغيرهما من الصحابة والتابعين فمن بعدهم. انظر: عجالة المبتدي للحازمي (ص٣٢)، الأنساب (١١/ ٢٤١)، اللباب في تهذيب الأنساب (٣/ ١٣٧).

(٦) بنو كعب بن عمرو: هو كعب بن عمرو بن لحيّ بن حارثة بن عمرو -مزيقياء- بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد، وهو خزاعة وسميت بذلك لأنها انخزعت عن غيرها من قبائل اليمن الذين تفرقوا من سيل العرم، وسكنت ببطن مرّ قرب مكة، وحصلت لهم سدانة البيت والرئاسة ثم انتقلت إلى قصي بن كلاب. ومن خزاعة بنو المصطلق، ومن خزاعة عمران بن حصين الصحابي. مسالك الأبصار في ممالك الأمصار (٤/ ٢٥٥)، نهاية الأرب (ص٤٠٦).

دور الغطفانيِّين[(١)][(٢)].

[٧٧١]- [٣٠٥] ونزل بنو أبي أحمر بن يعمر[(٣)] ما بين مسجدهم إلى سوق التمَّارين[(٤)]، واتَّخذوا المسجد الذي في محلَّتهم يدعى مسجد بني أحمر[(٥)][(٦)].

[٧٧٢]- [٣٠٦] ونزل بنو عمر بن يعمر بن ليث[(٧)] ما بين مسجدهم الذي يدعى مسجد بني كدر[(٨)] إلى بطحان، إلى منزل بني مبشِّر بن غفار، إلى زقاق الجلَّادين[(٩)][(١٠)] الذي فيه دار الماجشون إلى دار أبي سبرة من خلف إلى التَّمَّارين[(١١)].

---

(١) الغَطَفَانيين: بفتح الغين المعجمة وفتح الطاء المهملة وفتح الفاء، هذه النسبة إلى غطفان، وهي قبيلة من قيس عيلان، وهو غطفان بن سعد بن قيس عيلان، ينسب إليه كثير من العلماء منهم: ربعي بن حراش الغطفاني من عباد أهل الكوفة يروي عن عمر وحذيفة. انظر: الأنساب (١٠/ ٥٩)، اللباب في تهذيب الأنساب (٢/ ٣٨٦).

(٢) لم أقف على من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٧٠٣).

(٣) بنو أحمر بن يعمر بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر عبد مناة بن كنانة بن خزيمة ويعمر هذا هو الشداخ: سمي بذلك لأنه شدخ الدماء بين خزاعة وقريش، وأصلح بينهم، ومنهم: كرز بن الحارث ذو السهمين. انظر: أنساب الأشراف (١١/ ٨٦، ٨٨)، نهاية الأرب (ص٤٥١).

(٤) التَّمَّارين: جمع مفرده، التَّمَّار: الذي يبيع التمر. انظر: لسان العرب (٢/ ٢٣٨)، تاج العروس (١٠/ ٢٩٠).

(٥) ذكره السمهودي نقلًا عن ابن شبة. انظر: وفاء الوفا (٢/ ٧٠٤).

(٦) لم أقف على من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٧٠٣).

(٧) لم أقف على ترجمته.

(٨) ذكره السمهودي نقلًا عن ابن شبة. انظر: وفاء الوفا (٢/ ٧٠٤).

(٩) الجلادين: جمع مفرده الجلاد: وهو بائع الجلود. انظر: تاج العروس (٧/ ٥١٥).

(١٠) قال في الهامش: في منازل بني كعب أن زقاق الجلادين شارع على المصلى.

(١١) لم أقف على من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٧٠٤).

[٧٧٣]- [٣٠٧] ونزل آل قسيط بن يعمر بن ليث[١] ما بين شاميِّ بني كعب من منازل آل نضلة بن عبد اللَّه بن خراش[٢] إلى خطِّ كتَّاب النَّصر[٣] إلى الشَّارع إلى المصلَّى إلى بطحان[٤].

[٧٧٤]- [٣٠٨] [ل٤٤/أ] ونزل بنو رجل بن يعمر[٥]، وهم رهط آل عروة بـن أذيـنـة[٦]، . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

---

(١) آل قسيط بن يعمر: منهم قسيط بن أسامة بن عمرو بن أبي ربيعة بن عامر بن عوف، الذي بعثه عمر بن الخطاب -رضي اللَّه تعالى عنه- يعلم أهل البادية، حين بعث عبد اللَّه بن مسعود وأصحابه ليعلموا الناس القرآن. وأيضًا يزيد بن عبد اللَّه بن قسيط الليثي، كان يكنى أبا عبد اللَّه، كان ثقة كثير الحديث. انظر: أنساب الأشراف (١١/ ٩٤)، الطبقات الكبرى (٧/ ٤٨٦).

(٢) آل نضلة بن عبد اللَّه بن خراش: وهو نضلة بن عبد اللَّه بن خراش بن أمية بن الفضل الكعبي الخزاعي. وجده خراش، صحابي مدني، شهد مع النبي ﷺ الحديبية، وخيبر، وما بعدهما من المشاهد، بعثه النبي ﷺ في الحديبية إلى مكة، فآذته قريش، وأرادت قتله، فمنعته الأحابيش، فعاد ثم بعث النبي ﷺ عثمان بن عفان، وهو الذي حلق رأس رسول اللَّه يوم الحديبية، توفي خراش في آخر أيام معاوية، ولخراش دار بالمدينة بسوق الدجاج. انظر: أسد الغابة (٢/ ١٦٠)، الإصابة (٣/ ٣٧٣)، التحفة اللطيفة (٢/ ٤٢٨).

(٣) ذكره السمهودي نقلًا عن ابن شبة. انظر: وفاء الوفا (٢/ ٧٠٤).

(٤) لم أقف على من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٧٠٤).

(٥) بنو رجل بن يعمر: رجل بالراء المكسورة والجيم، وهو رجل بن يعمر بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر عبد مناة بن كنانة بن خزيمة، منهم: عروة بن أذينة الشاعر المشهور. انظر: أنساب الأشراف (١١/ ٨٦، ٩١).

(٦) عروة بن أذينة: وهو لقب، واسم أذينة يحيى بن مالك بن الحارث بن عمرو بن عبد اللَّه بن رجل بن يعمر الشداخ بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة، أبو عامر الليثي رجل مشهور من أهل المدينة، وفد على هشام بن عبد الملك وله معه قصة، حدث عن ابن عمر وروى عنه مالك في الموطأ وكان من فحول الشعراء، وتوفي في حدود الثلاثين ومائة. انظر: التاريخ الكبير (٧/ ٣٣)، تاريخ دمشق (٤٠/ ١٩٢)، =

وحوَّاس[١] بطرف المصلَّى، بين غربيِّ دار كثير بن الصَّلت إلى دار آل قليع الأسديِّين[٢] الشَّارعة على بطحان[٣].

[٧٧٥]- [٣٠٩] ونزل بنو عتوارة بن ليث[٤]، وهم بنو عضيدة[٥]، ما بين طرف دار الوليد بن عقبة اليمانيِّ[٦] ببطحان إلى الحرَّة، إلى زقاق القاسم بن غنَّام[٧]، من قبل دار الوليد بن عقبة[٨].

---

= الوافي بالوفيات (١٩/ ٣٦٣)، التحفة اللطيفة (٥/ ٥٧).

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) ذكرها السمهودي نقلًا عن ابن شبة. انظر: وفاء الوفا (٢/ ٧٠٤).

(٣) لم أقف على من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٧٠٤).

(٤) بنو عتوارة بن ليث: عُتْوَارة -بضم العين المهملة وسكون التاء المعجمة وفتح الواو وبعد الألف راء-، هو عتوارة بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، منهم جماعة من التابعين، فمنهم: عبد اللَّه بن شداد بن أسامة بن عمرو، وعمرو هو الهاد بن عبد اللَّه بن جابر بن عتوارة، وسمي الهاد لأنه كان يوقد ناره للأضياف، ولمن سلك الطريق ليلا، سمع عمر بن الخطاب، قتل في قول الواقدي يوم دجيل مع مصعب، ويقال قتل مع ابن الأشعث. ومنهم أيضًا: محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي الفقيه. انظر: أنساب الأشراف (١١/ ٨٥، ٩٦)، جمهرة أنساب العرب (ص١٨٢)، اللباب في تهذيب الأنساب (٢/ ٣٢٢).

(٥) لم أقف على ترجمته.

(٦) الوليد بن عقبة بن نزار العنسي، ويقال: القيسي روى عن: حذيفة بن أبي حذيفة الأزدي، وسماك بن عبيد بن الوليد العنسي، روى عنه: زيد بن الحباب. انظر: تهذيب الكمال (٣١/ ٦٢).

(٧) القاسم بن غنام الأنصاري البياضي، من أهل المدينة، يروي عن جدته عن أم فروة وهي من المبايعات، روى عنه الضحاك بن عثمان، وعبيد اللَّه بن عمر العمري. انظر: التاريخ الكبير (٧/ ١٧١)، الثقات (٧/ ٣٣٦)، تهذيب الكمال (٢٣/ ٤٠٨).

(٨) لم أقف على من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٧٠٤).

[٧٧٦]- [٣١٠] ونزل بنو ضمرة بن بكر- إلا بني غفار- محلَّتهم التي يقال لها بنو ضمرة، وهي شرقيَّ ما بين دار عبد الرَّحمن بن طلحة بن عمر بن عبيد اللَّه بن معمر[١] بالثَّنيَّة، إلى محلَّة بني الدَّيل بن بكر[٢] إلى سوق الغنم الشَّارع إلى دار ابن أبي ذئب العامريِّ، واتَّخذوا في محلَّتهم مسجدًا[٣].

[٧٧٧]- [٣١١] ونزل بنو الدَّيل بن بكر في محلَّتهم اليوم، وهي ما بين بني ضمرة إلى الدَّار التي يقال لها: دار الخرق[٤] حدُّها زقاق الحضارمة[٥]، ويدعى الخطُّ العظيم لها[٦] بني ضمرة، إلى جبل في مربد أبي عمَّار بن عبيس[٧] من بني الدَّيل، ........................

(١) عبد الرحمن بن طلحة بن عمر بن عبيد اللَّه بن معمر التيمي، والد منصور بن عبد الرحمن. كان عبد الرحمن بن طلحة بن عمر من وجوه قومه، وكان يلي صدقتهم ولاه إياها هارون الرشيد. انظر: أنساب الأشراف للبلاذري (١٠/ ١٥٣)، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة (٢/ ٧٠٩).

(٢) بنو الديل بن بكر: الدِّيْل -بكسر الدال وسكون الياء- هو الديل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، منهم: أبو الأسود الدؤلي ظالم بن عمرو، ويقال: الديلي، وفي اسمه ونسبه ونسبته اختلاف كثير، كان من سادات التابعين وأعيانهم، صحب علي بن أبي طالب رضي الله عنه وشهد معه وقعة صفين، وهو بصري، وكان من أكمل الرجال رأيًا وأسدهم عقلًا، وهو أول من وضع النحو. انظر: أنساب الأشراف (١٠/ ١٥٣)، وفيات الأعيان (٢/ ٥٣٥)، اللباب في تهذيب الأنساب (١/ ٥١٥).

(٣) لم أقف على من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٧٠٤).

(٤) ذكرها السمهودي نقلًا عن ابن شبة. انظر: وفاء الوفا (٢/ ٧٠٤).

(٥) ذكره السمهودي نقلًا عن ابن شبة. وفاء الوفا (٢/ ٧٠٤)، وقال أيضًا (٢/ ٧٠٥): في شرقي مؤخر سوق المدينة مما يلي الشام، وفي جهة زقاق الحضارمة اليوم حديقة تعرف بالحضرمية شامي سور المدينة.

(٦) هكذا في الأصل، والسياق يقتضي إضافة (إلى).

(٧) عمار بن عبد اللَّه بن عبيس الديلي، يروي عن جوثة بن عبيد، روى عنه الواقدي. انظر: =

يقال له: المستندر[١]، إلى دار الصَّلت بن نوفل النَّوفليِّ[٢] التي بالجبَّانة[٣][٤].

[٧٧٨]- [٣١٢] ونزل أبو نمر بن عويف[٥]، من بني الحارث بن

---

= المؤتَلِف والمختَلِف للدارقطني (٣/ ١٥٣٥).

(١) وصفه السمهودي فقال: هو الجبل الصغير الذي في شرقي مشهد النفس الزكية بمنزلة الحاج الشامي، لانطباق الوصف المذكور عليه. وهو وما حوله أصبح الآن ضمن سفلتة شارع الستين بين مخرج النفق، ومخيم الحجاج التائهين. انظر: وفاء الوفا (٢/ ٧٠٤)، تاريخ معالم المدينة (ص٣٢٢).

(٢) الصلت بن عبد اللَّه بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم، القرشي الهاشمي، ابن عم عبد اللَّه بن الحارث بن نوفل الذي يقال له: ببة. يروي عن أبيه وابن عباس، وعنه الزهري وابن إسحاق، كان فقيهًا عابدًا، كان والده عبد اللَّه بن نوفل قاضيًا بالمدينة في خلافة معاوية بن أبي سفيان. انظر: الطبقات الكبرى (٧/ ٣١٢)، تهذيب الكمال (١٣/ ٢٢٦)، التحفة اللطيفة (٣/ ٣٣١).

(٣) الْجَبَّانة: بالفتح ثم التشديد، قال السمهودي: الجبانة: كندمانة، أصله المقبرة، وهو موضع شامي المدينة. قال محمد شراب: الجبَّان في الأصل: الصحراء، وهناك من يسمي المقابر: جبَّانة، جاء في حديث عمر لما زاد في المسجد من شاميه، قال: لو زدنا فيه حتى نبلغ به الجبَّانة كان مسجد رسول اللَّه ﷺ. وفي اللسان: تسمى بها المقابر لأنها تكون في الصحراء، تسمية للشيء بموضعه. انظر: وفاء الوفا (٤/ ١١٢)، لسان العرب (٣/ ٧٢)، المعالم الأثيرة (ص٨٦).

(٤) لم أقف على من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٧٠٤).

(٥) أبو النمر الكناني: وهو جد شريك بن عبد اللَّه بن أبي النمر المجدف المديني، شهد أبو نمر أُحدًا مع المشركين، وقال: رميت يومئذ بخمسين مرماة فأصبت منها بأسهم وإني لأنظر إلى رسول اللَّه ﷺ وإن أصحابه لمحدقون به، وإن النبل لتمر عن يمينه وعن شماله وتقصر بين يديه وتخرج من ورائه، ثم هداه اللَّه إلى الإسلام. انظر: الطبقات الكبرى (٦/ ١٥٥)، الإصابة (١٣/ ١٤).

عبد مناف بن كنانة[١] على بني ليث بن بكر، فاتَّخذ الدَّار التي يقال لها: دار آل أبي نمر[٢]، وهي في خطِّ بني أحمر بن ليث[٣].

* * *

(١) بنو الحارث بن عبد مناة: هو الحارث بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، وهي بطن من كنانة ويقال لهم: بنو الرّشد، وكانوا يدعون بنو غوي، فسماهم رسول اللّه ﷺ بني الرّشد. انظر: جمهرة أنساب العرب (ص١٨٨، ٤٦٥)، نهاية الأرب (ص٤٨).

(٢) ذكرها السمهودي نقلًا عن ابن شبة. انظر: وفاء الوفا (٢/ ٧٠٥).

(٣) لم أقف على من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٧٠٥).

# منازل أسلم ومالك ابني أفصى[1]

[٧٧٩]- [٣١٣] ونزل بنو أسلم ومالك ابني أفصى بن حارثة بن عمرو بن عامر منزلين: فنزلت بنو مالك بن أفصى وأميَّة وسهم ابني أسلم ما بين خطِّ زقاق ابن حبين مولى العبَّاس بن عبد المطَّلب الشامي من زاوية نقصان[2] التي بالسُّوق إلى خطِّ جهينة، إلى شاميِّ ثنيَّة عثعث[3][4].

[٧٨٠]- [٣١٤] ونزلت سائر أسلم وهم: آل بريدة بن الحصيب[5]،

---

(١) بنو أسلم ومالك ابني أفصى: وهما من أولاد أفصى بن حارثة بن عمرو بن عامر، ويقال لهم: خزاعة لانخزاعهم عن بني مازن من الأزد في إقبالهم من اليمن، فأقامت خزاعة جميعًا بمر الظهران حول الحرم، وولوا حجابة البيت دهرًا طويلًا، وهم حلفاء بني هاشم، منهم جماعة من الصحابة وغيرهم: منهم: سلمة بن الأكوع وأخوه عامر، وأسماء بن حارثة بن سعيد بن عبد اللَّه بن عتاب، له صحبة. انظر: جمهرة أنساب العرب (ص٤٧٢)، الإنباه على قبائل الرواة لابن عبد البر (ص٨٤)، اللباب في تهذيب الأنساب (٣/ ٣٨).

(٢) ذكرها السمهودي نقلًا عن ابن شبة. انظر: وفاء الوفا (٢/ ٧٠٥).

(٣) ثنية عَثْعَث: بالفتح، والتكرير: جبل بالمدينة يقال له: سليع، عليه بيوت أسلم بن أفصى، والعثعث في اللغة: الكثيب السهل، والعثعث: الفساد، وعثعث متاعه إذا بذّره وفرَّقه. انظر: معجم البلدان (٤/ ٨٥)، وفاء الوفا (٤/ ١٠١)، المعالم الأثيرة (ص١٨٧).

(٤) لم أقف على من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٧٠٥).

(٥) بريدة بن الحصيب بن عبد اللَّه بن الحارث بن الأعرج بن سعد بن رزاح بن عديّ بن سهم بن مازن بن الحارث بن سلامان بن أسلم بن أفصى، أبو عبد اللَّه الأسلمي، أسلم حين اجتاز به النبيّ ﷺ مهاجرًا إلى المدينة هو ومن معه، وكانوا نحو ثمانين بيتا. أقام بريدة بأرض قومه، ثم قدم المدينة بعد أحد، فشهد مع النبي ﷺ مشاهده، فشهد الحديبية، وبيعة الرضوان تحت الشجرة، وكان من ساكني المدينة، ثم تحول إلى البصرة، وابتنى بها دارًا، ثم خرج منها غازيًا إلى خراسان، فأقام بمرو حتى مات، ودفن بها في خلافة يزيد بن معاوية سنة اثنين أو ثلاث وستين. انظر: الطبقات الكبرى (٤/ ٢٢٧)، أسد الغابة (١/ ٣٦٧)، الإصابة (١/ ٥٣٣).

وآل سفيان[١] ما بين زقاق الحضارمة إلى زقاق القنبلة[٢][٣].

[٧٨١]- [٣١٥] ونزلت هذيل بن مدركة[٤] ما بين شاميٍّ سائلة أشجع[٥]، وزاوية دور يحيى بن عبد اللَّه بن أبي مريم[٦]، إلى دار آل حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزّى[٧] بالثَّنيَّة، زاويتها اليمانيَّة، وذلك

---

(١) سفيان بن فروة بن مسعود الأسلمي، يروي عن سلمة بن الأكوع وبريدة، روى عنه ابنه بريدة بن سفيان. قال السخاوي: له شأن من تابعي أهل المدينة. انظر: التاريخ الكبير (٤/ ٩٦)، الثقات (٤/ ٣١٩)، التحفة اللطيفة (٢/ ١٢٤).

(٢) ذكره السمهودي نقلًا عن ابن شبة، وقال: في شرقي مؤخر سوق المدينة مما يلي الشام، وفي جهة زقاق الحضارمة اليوم حديقة تعرف بالحضرمية شامي سور المدينة، وفي شاميها جهة زقاق القنبلة. انظر: وفاء الوفا (٢/ ٧٠٥).

(٣) لم أقف على من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٧٠٥).

(٤) هذيل بن مدركة: بضم الهاء وفتح الذال المعجمة، وهي قبيلة، يقال لها: هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. منهم جماعة من الصحابة والتابعين ومن بعدهم، فمنهم: عبد اللَّه بن مسعود الهذلي من كبار أصحاب النبي ﷺ. انظر: الأنساب (١٣/ ٣٩١)، اللباب في تهذيب الأنساب (٣/ ٣٨٣).

(٥) أشجع بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان. وفيهم جماعة من الصحابة والتابعين، منهم من الصحابة: معقل بن سنان الأشجعي، ونعيم بن مسعود الأشجعي. انظر: جمهرة أنساب العرب (ص٤٨١)، الإنباه على قبائل الرواة لابن عبد البر (ص٧٠)، اللباب في تهذيب الأنساب (٣/ ٣٨).

(٦) يحيى بن عبد اللَّه بن أبي مريم، كان والده عبد اللَّه مع هارون أمير المؤمنين، وتوفي والده بعد خروج محمد بن عبد اللَّه بن حسن. قال ابن معين عن يحيى: ثقة يروى عنه: يحيى بن سعيد القطان وحاتم بن إسماعيل ومالك بن أنس. انظر: الطبقات الكبرى (٧/ ٥٢٧)، تاريخ ابن معين (٣/ ٢٥١).

(٧) آل حزام بن خويلد: هو حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي. ومنهم: حكيم بن حزام، وأولاده هشام وخالد ويحيى وعبد اللَّه وكلهم من مسلمة الفتح. كان حكيم من أشراف قريش ووجوهها في الجاهلية والإسلام مات حكيم بالمدينة سنة أربع وخمسين=

مجتمعها، ومجتمع أسلم[١].

* * *

= في خلافة معاوية بن أبي سفيان، وهو ابن مائة وعشرين سنة. انظر: الطبقات الكبرى (٦/ ٥٠)، الإصابة (٢/ ٦٠٥).

(١) لم أقف على من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٧٠٦).

## منازل مزينة[١] ومن حلَّ معها من قيس[٢]

[٧٨٢]- [٣١٦] ونزل بنو هذمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو[٣] إلى[٤] بني عامر بن ثور بن ثعلبة بن لاطم بن عثمان[٥]، وعثمان نفسه الذي يقال له مزينة، وهي أمُّه مزنة بنت خالد بن خالد بن وبرة[٦]، ما بين زاوية بيت القرويِّ[٧] المطلِّ على بطحان الغربيَّة، إلى زاوية بيت أبي هبَّار الأسديِّ-

(١) مُزَيْنة: بضم الميم وفتح الزاي، هم بنو عثمان وأوس ابني عمرو بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. ولد عمرو بن أدٍّ: عثمان، وأوس، وأمهما مزينة بنت كلب بن وبرة؛ فنسب ولدها إليها. وهم قبيلة كبيرة، منهم: بلال بن الحارث المزني، الذي أقطعة النبي ﷺ معادن القبليّة، والنعمان وسويد ومعقل بنو مقرّن المزني. انظر: جمهرة أنساب العرب (ص٢٠١، ٤٨٠)، الأنساب (١٢/ ٢٢٦)، اللباب في تهذيب الأنساب (٣/ ٢٠٥).

(٢) قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. وهو قيس بن مضر، وعيلان عبد حضنه، فنسب قيس إليه. انظر: جمهرة أنساب العرب (ص٢٤٣، ٤٨٠).

(٣) هُذْمة -بهاء مضمومة وذال معجمة- ابن لاطم بن عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة. انظر: مختلف القبائل ومؤتلفها لأبي جعفر البغدادي (ص٢٤)، الأنساب (١٣/ ٣٩٣).

(٤) هكذا في الأصل، ولعل الصحيح (إلا) كما في وفاء الوفا (٢/ ٧٠٦)؛ لأنه سيذكر أن بني عامر بن ثور نزلوا منزلا آخر كما سيأتي برقم [٣٢٠].

(٥) بنو عامر بن ثور: من ولد لاطم بن عثمان، منهم: عطية بن مكدم بن عقيل بن وهب بن عمرو بن مرة بن عوف بن عامر بن ثور، كان شريفًا بالحجاز، وحسان بن الغدير الشاعر المزني. انظر: أنساب الأشراف (١١/ ٣٣٣)، الإكمال لابن ماكولا (٧/ ٧).

(٦) في كتب الأنساب: مزينة بنت كلب بن وبرة. خلافًا لما ذكره المصنف. جمهرة أنساب العرب (ص٢٠١، ٤٨٠)، الأنساب (١٢/ ٢٢٦)، اللباب في تهذيب الأنساب (٣/ ٢٠٥).

(٧) ذكره السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٧٠٦) نقلًا عن ابن شبة. وقال العياشي تعليقًا على ذلك الوصف: فيكون ما ينطبق على دار مزينة هو: الحجازية وحوش الهندي والمحمودية وحوش منصور، وهذه الدور ينطبق عليها أنها في غربي دار زريق وما في خطها شمالا، ويكون=

الذي صار لبني سمعان- الشَّرقيَّة، إلى خطِّ بني زريق، إلى دار الطَّائفيِّ[١] التي بشقِّ بطحان الشَّرقيِّ، ونزل معها في هذه المحلَّة بنو شيطان بن يربوع من بني نصر بن معاوية[٢]، وبنو سليم بن منصور[٣]، وعدوان بن عمرو بن قيس[٤][٥].

[٧٨٣]- [٣١٧] وعن شرقيِّ خطَّة مزينة هذه سليم بن منصور أيضًا، وسعد بن بكر بن هوازن بن منصور[٦] إلى دار خلدة بن مخلد

---

= غربهم دار بني حبيب في أحوشة النخاولة السبعة. انظر: المدينة بين الماضي والحاضر (ص٣٧٨).

(١) ذكرها السمهودي نقلًا عن ابن شبة. انظر: وفاء الوفا (٢/ ٧٠٦).

(٢) بنو نصر بن معاوية: هو نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، منهم: مالك بن أوس بن الحدثان النصري المدني، من تابعي المدينة، وأبوه أوس بن الحدثان له صحبة، وهو الذي أرسله النبي أيام التشريق بمكة ينادي إنها أيام أكل وشرب. انظر: جمهرة أنساب العرب (ص٢٦٩، ٤٨٢)، الأنساب (١٣/ ١١٠)، اللباب في تهذيب الأنساب (٣/ ٣١١).

(٣) بنو سليم بن منصور: هو سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان، منهم عباس بن مرداس السلمي وعمرو بن عبسة ومجاشع بن مسعود وغيرهم، ومنهم عصية قال فيهم النبي ﷺ: «عصية عصت اللّه ورسوله»؛ لأنهم ممن قتل أصحاب رسول اللّه ﷺ ببئر معونة. انظر: جمهرة أنساب العرب (ص٤٦٨)، الإنباه على قبائل الرواة (ص٧٢).

(٤) بنو عدوان بن عمرو: هو عدوان بن عمرو بن قيس عيلان بن مضر، منهم: ذو الأصبع العدواني حكيم العرب. انظر: جمهرة أنساب العرب (ص٢٤٣)، اللباب في تهذيب الأنساب (٢/ ٣٢٨).

(٥) لم أقف على من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٧٠٦).

(٦) سعد بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان، منهم: الحارث بن يعمر بن حيان تزوج صفية بنت العباس بن عبد المطلب ﵄، وكان حليفًا للعباس، ومنهم مرضعة النبي ﷺ حليمة السعدية وزوجها الحارث بن عبد العزى. انظر: جمهرة=

الزُّرقيِّ[(١)]، وأدنى دار أمِّ عمرو بنت عثمان بن عفَّان[(٢)]، إلى بيوت نفيس بن محمَّد مولى بني المعلَّى في بني زريق من الأنصار، إلى أن تلقى بني مازن بن عديٍّ بن النَّجَّار[(٣)]، فهؤلاء الذين نزلوا مع مزينة، ودخل بعضهم في بعض، وإنَّما نزلوا جميعًا لأنَّ دارهم في البادية واحدة[(٤)].

[٧٨٤]- [٣١٨] [ل٤٤/ب] وقد نزلت بنو ذكوان[(٥)] من بني سليم مع أهل راتج من اليهود[(٦)]، فيما بين دار قدامة، إلى دار حسن بن زيد

---

= أنساب العرب (ص٢٦٥)، اللباب في تهذيب الأنساب (٢/ ١١٧).

(١) خلدة بن مخلد: خلدة -بسكون اللام، وآخره هاء-، ومُخَلَّد -بضم الميم، وفتح الخاء، وباللام المشددة. هو جد جماعة من الأنصار، من ولده: ذكوان بن عبد قيس بن خلدة بن مخلد بن عامر بن زريق بن عامر بن زريق بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج، شهد ذكوان العقبتين وبدرًا وقتل يوم أحد. انظر: الإكمال لابن ماكولا (٧/ ١٧٢)، أسد الغابة (١/ ٥١٣).

(٢) أم عمرو بنت عثمان: تزوجت سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص، فولدت له، زَوَّجها عثمان ﷺ، أمها رملة بنت شيبة بن ربيعة بن عبد شمس. انظر: نسب قريش (ص١١٢)، الطبقات الكبرى (٧/ ٣٣).

(٣) مازِن بن عدي بن النجار -وهو تيم اللَّه- ابن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة، جدّ جاهلي، سُمي تيم اللَّه: النجار؛ لأنه ضرب رجلًا اسمه العتر بقدوم فنجره، من نسله عبد اللَّه بن زيد بن عاصم المازني، وجماعة من الصحابة البدريين، وغيرهم. انظر: جمهرة أنساب العرب (٣٤٦، ٣٥٠)، اللباب في تهذيب الأنساب (٣/ ١٤٥).

(٤) لم أقف على من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٧٠٦).

(٥) بنو ذكوان: هو ذكوان بن رفاعة بن الحارث بن بهثة بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان. وهم بطن كبير من سليم بن منصور، ينسب إليه خلق كثير منهم الصحابي صفوان بن المعطل، وهو الذي قال فيه أهل الإفك ما قالوا، ومنهم: عمير بن الحباب السلمي. انظر: جمهرة أنساب العرب (ص٤٦٨)، اللباب في تهذيب الأنساب (١/ ٣٥١).

(٦) راتِجٌ: بعد الألف تاء مثناة من فوق مكسورة، وجيم: أطم من آطام اليهود بالمدينة وتسمى=

بالجبَّانة[١].

[٧٨٥]- [٣١٩] ونزل بنو أوس بن عثمان[٢] من مزينة بطرف الصُّورين، ما بين دار أمِّ كلثوم بنت أبي بكر الصِّديق، إلى مفضى الصُّورين، إلى الحمَّارين، الزُّقاق الذي فيه قصر بني يوسف مولى ال عثمان، إلى البقَّال، وليس بتلك المحلَّة منهم اليوم أحد[٣].

[٧٨٦]- [٣٢٠] ونزلت بنو عامر بن ثور بن ثعلبة بن هذمة بن لاطم، ما بين بيت ابن أمِّ كلاب[٤] الذي في خطِّ بني زريق الشَّارع على المصلَّى، إلى دار مدراقيس الطَّبيب إلى دار عمر بن عبد الرَّحمن بن عوف[٥]،

---

= الناحية به، له ذكر في كتب المغازي والأحاديث. كان ليهود، ثم صار لبني الجذماء، ثم صار لأهل راتج حلفاء بني عبد الأشهل. قال في المعالم الأثيرة: قيل أنه: يقع شرق ذباب جانحًا إلى الشام. انظر: معجم البلدان (٣/ ١٢)، وفاء الوفا (٤/ ١٩١)، المعالم الأثيرة (ص١٢٣).

(١) لم أقف على من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٧٠٧).

(٢) بنو أوس بن عثمان: هو أوس بن عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر. كذا ذكره خليفة بن خياط في نسب: معاوية بن قرة بن إياس والد إياس قاض البصرة، وذكر أنه من ولده. انظر: طبقات خليفة بن خياط (ص٣٥٥).

(٣) لم أقف على من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٧٠٧).

(٤) قال العياشي: بيت أم كلاب ينطبق على حوش الأشراف الشياهين الشقادمة، وفي جنوبه مكان مسجد بني زريق، وفيه اليوم محلات ومعمل الطحين. المدينة بين الماضي والحاضر (ص٣٧٨).

(٥) عمر بن عبد الرحمن بن عوف، الزهري، القرشي، الحجازي. روى عن أبيه وعن جماعة من أصحاب النبي ﷺ، روى عنه ابنه حفص بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف وعمرو بن حية.

انظر: التاريخ الكبير (٦/ ١٧١)، الجرح والتعديل (٦/ ١٢٠)، الثقات (٥/ ١٤٦).

ودار عبد الرَّحمن بن الحارث بن هشام، ودار هشام بن العاص المخزوميِّ[١][٢].

* * *

(١) في وصف محل دار بني عامر بن ثور بن ثعلبة يقول العياشي: فتكون دار بني عامر هؤلاء: هو زقاق الشونة مما يلي البلدية اليوم ماضية إلى الشمال، إلى ناحية جنوب باب المصري، ولعل من منزلتهم دار آل رشوان ودار الخجا ودار آل جمل الليل الكبيرة المطلة على باب المصري، ولعل من دارهم القهوة التي في أسفل دار آل جمل الليل، وفيها قبر رافع بن مالك الزرقي، ولعل من دارهم ما فيه حوش الأشراف وحوش الخزندار، واللَّه أعلم. المدينة بين الماضي والحاضر (ص٣٧٩).

(٢) لم أقف على من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٧٠٨).

# منازل جهينة وبليّ

[٧٨٧]- [٣٢١] نزلت جهينة بن زيد بن السُّود بن أسلم بن الحارث بن قضاعة، وبليُّ بن عمرو بن الحاف بن قضاعة[١]، ما بين خطِّ أسلم الذي بين أسلم وجهينة، إلى دار حرام بن عثمان السُّلميِّ الأنصاريِّ[٢] التي في بني سلمة، إلى الجبل الذي يقال له: جبل جهينة، إلى يمانيِّ ثنيَّة عثعث التي عليها دار ابن أبي حكيم الطَّبيب[٣][٤].

[٧٨٨]- [٣٢٢] وسمعت من يقول: إنَّما المسجد الذي لجهينة لبليّ[٥].

[٧٨٩]- [٣٢٣] قال: وحدَّثنا ابن أبي يحيى، عمَّن[٦] سمع معاوية بن عبد اللَّه بن خبيب[٧] يحدِّث، . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

---

(١) بَليّ بن عمرو بن الحاف بن قُضاعة. منها جماعة من أصحاب النبي ﷺ من حلفاء الأنصار من أهل بدر، منهم كعب بن عجرة وأبو الهيثم بن التيهان حليف بني عبد الأشهل، ومعن وعاصم ابنا عدي بن الجد بن عجلان شهدا بدرًا، وغيرهم. انظر: جمهرة أنساب العرب (ص٤٤٢)، الأنساب (٢/ ٣٢٣)، اللباب في تهذيب الأنساب (١/ ١٧٧).

(٢) حرام بن عثمان الأنصاري أحد بني سلمة، مات بعد خروج محمد بن عبد اللَّه بن حسن، وقيل: سنة خمسين ومائة بالمدينة، وكان كثير الحديث ضعيفًا. قال ابن حبان: من أهل المدينة يروي عن ابني جابر بن عبد اللَّه، وكان غاليًا في التشيع منكر الحديث. انظر: الطبقات الكبرى (٧/ ٥٥٧)، التاريخ الكبير (٣/ ١٠١)، الجرح والتعديل (٣/ ٢٨٢)، المجروحين (١/ ٣٣٢).

(٣) ذكرها السمهودي نقلًا عن ابن شبة. انظر: وفاء الوفا (٢/ ٧٠٨).

(٤) لم أقف على من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٧٠٨).

(٥) لم أقف على من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ١٣٤).

(٦) لم أقف على من ذكر هذا الراوي، فهو مبهم.

(٧) كذا في الأصل، قال الحافظ ابن كثير: معاوية بن عبد اللَّه بن خبيب، كذا وقع في بعض=

عن جابر بن أسامة[١] قال: خطَّ النَّبيُّ ﷺ مسجد جهينة ليلًا[٢].

---

= النسخ، وفي بعضها: معاذ، وهو الصواب. انظر: التكميل في الجرح والتعديل (١/ ٧٢).

وهو معاذ بن عبد اللَّه بن خُبيب، بالمعجمة مصغر، الجهني، المدني صدوق ربما وهم، من الرابعة. بخ ٤. التقريب (ص٩٥٢).

(١) جابر بن أسامة الجهني، أبو سعاد الأنصاري، له صحبة روى عنه معاذ بن عبد اللَّه، نزل مصر ومات بها. التاريخ الكبير (٢/ ٢٠٢)، الجرح والتعديل (٢/ ٤٩٢)، تاريخ ابن يونس (١/ ٨٢).

(٢) سبق عند المصنف بهذا السند في (ل١٢/ ب). كما سبق عند المصنف في (ل١٢/ ب)، و(ل١٥/ أ) عن الحزامي، عن عبد اللَّه بن موسى التيمي، عن أسامة بن زيد، عن معاذ بن عبد اللَّه بن خبيب، عن جابر بن أسامة الجهني قال: لقيت رسول اللَّه ﷺ في أصحابه بالسوق فقلت: أين تريدون ورسول اللَّه ﷺ؟ قالوا: يخط لقومك مسجدًا. فرجعت، فإذا قومي قيام، وإذا رسول اللَّه ﷺ قد خط لهم مسجدًا، وغرز في القبلة خشبة أقامها فيها.

ومن طريق الحزامي أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٢/ ٢٠٢)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٥/ ٢٧ ح٢٥٦٤)، والطبراني في الكبير (٢/ ١٩٣- ١٩٤ ح١٧٨٦، ١٧٨٧)، وفي الأوسط (١٠/ ٦٨ ح٩١٣٨) عن عبد اللَّه بن موسى التيمي به، بنحوه.

لكن عند ابن أبي عاصم سقط أسامة بن زيد من السند، لكن الحافظ ابن حجر في الإصابة في ترجمة جابر بن أسامة (٢/ ١١٢)، عزاه لابن أبي عاصم وغيره، من طريق أسامة بن زيد، عن معاذ بن عبد اللَّه به. وقال الطبراني في الأوسط (١٠/ ٦٨): لا يُرْوى هذا الحديث عن جابر بن أسامة إلا بهذا الإسناد، تفرد به إبراهيم بن المنذر. وقال ابن السكن -كما في الإصابة لابن حجر (٢/ ١١٢)-: لا يروى عنه -أي: جابر بن أسامة- إلا من هذا الوجه.

دراسة الإسناد: الحديث بهذا الإسناد فيه عبد اللَّه بن موسى، وهو ابن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد اللَّه، أبو محمد التيمي القرشي، قال ابن معين: صدوق، وهو كثير الخطأ. وقال العجلي: ثقة.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: ما أرى بحديثه بأسًا، قلت: يحتج بحديثه؟ قال: ليس محله ذاك. وقال الإمام أحمد: كل بلية منه. وقال ابن حبان: في أحاديثه رفع الموقوف وإسناد المرسل كثيرًا حتى يخطر ببال من الحديث صناعته أنها=

# منازل قيس

[٧٩٠]- [٣٢٤] نزلت أشجع بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان الشِّعب[١] الذي يقال له: شعب أشجع[٢] وهو ما بين سائلة أشجع، إلى ثنيَّة الوداع، إلى جوف شعب سلع[٣]، وخرج إليهم النَّبيُّ ﷺ بأحمال

= معمولة من كثرتها لا يجوز الاحتجاج به عند الانفراد. والراجح في حال هذا الراوي أنه ضعيف ولا يحتج بما انفرد به. انظر: التاريخ الكبير (٥/ ٢٠٥)، معرفة الثقات للعجلي (٢/ ٦٣)، الضعفاء للعقيلي (٢/ ٧١٠)، الجرح والتعديل (٥/ ١٦٦)، المجروحين لابن حبان (١/ ٥٠٩)، تهذيب الكمال (١٦/ ١٨٤)، تهذيب التهذيب (٦/ ٤٢).

وقد انفرد عبد اللّٰه بن موسى بهذا الحديث فالحديث بهذا السند ضعيف.

أما سند المصنف: فضعيف جدًّا، فيه ابن أبي يحيى متروك الحديث، كما أن شيخه مبهم.

(١) الشّعب: بالكسر، ما انفرج بين جبلين، أو هو مسيل الماء في بطن من الأرض له حرفان مشرفان وأرضه بطحة، وقد يضاف إلى عدد من الأماكن والأسماء. انظر: لسان العرب (٨/ ٨٥)، المعالم الأثيرة (ص١٥٠).

(٢) شعب أشجع: قال السمهودي: ما ذكره -أي: ابن شبة عن شعب أشجع- منطبق إما على شعب سلع الذي في شرقيه، فتكون منازلهم بين خط أسلم الذي في شامي ثنية عثعث وبين جبل سلع وهكذا إلى ثنية الوداع، وإما على شعب سلع الذي في شاميه. وأكد الاحتمال الأول صاحب (الدر الثمين) فقال: يمتد شمالي سلع سهل مستو يسمى العطن حتى ثنية الوداع الشمالية، وفي هذا السهل كانت منازل أشجع بن ريث حتى أطلق عليه شعب أشجع. انظر: وفاء الوفا (٢/ ٧٠٩)، الدر الثمين (ص٢٦١).

(٣) سَلْعٌ: بفتح أوله وإسكان ثانيه بعده عين مهملة، والسّلوع: شقوق في الجبال، واحدها سلع، وهو جبل مشهور بالمدينة، بل هو اليوم في وسط عمران المدينة، وفي الجنوب الغربي منه تقع المساجد السبعة ومنها مسجد الفتح، ويقع تحديدًا في شمال غرب المسجد النبوي ويبعد عنه سبعمئة متر تقريبًا. انظر: معجم البلدان (٣/ ٢٣٦)، المعالم الأثيرة (ص١٤٢)، معالم المدينة المنورة (١/ ٢٩٨).

التَّمر فنثره لهم[١].

[٧٩١]- [٣٢٥] قال أبو غسَّان: فأخبرني عبد العزيز بن عمران، عن زيد بن أسامة[٢] - هكذا قال أبو غسَّان[٣] - عن ابن شهاب، عن عروة بن الزُّبير قال: قدمت أشجع في سبعمائة يقودهم مسعود بن رخيلة[٤]، فنزلوا شعبهم، فخرج إليهم رسول اللَّه ﷺ بأحمال التَّمر فقال: «يا معشر أشجع، ما جاء بكم؟». قالوا: يا رسول اللَّه، جئناك لقرب دارنا منك، وكرهنا حربك، وكرهنا حرب قومنا لقلَّتنا فيهم، فأنزل اللَّه ﷻ على نبيِّه ﷺ: ﴿أَوْ جَآءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَن يُقَٰتِلُوكُمْ أَوْ يُقَٰتِلُوا۟ قَوْمَهُمْ﴾ إلى قوله: ﴿سَبِيلًا﴾ الآية[٥][٦]. واتخذت أشجع في محلَّتها مسجدًا[٧].

[٧٩٢]- [٣٢٦] قال أبو غسَّان: ونزلت بنو جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن[٨]، محلَّتها التي يقال لها: . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

---

(١) لم أقف على من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٧٠٩).

(٢) لم أقف على من ذكر هذا الراوي.

(٣) كلام المصنف يدل على عدم معرفته بشيخ عبد العزيز بن عمران، ولم أجد من ذكر في شيوخ عبد العزيز هذا الاسم.

(٤) مسعود بن رخيلة بن عائذ بن مالك بن حبيب بن نبيح بن ثعلبة بن قنفذ بن خلاوة بن سبيع بن بكر بن أشجع، الأشجعي، وهو قائد أشجع يوم الأحزاب مع المشركين، ثم أسلم بعد ذلك، فحسن إسلامه. انظر: الطبقات الكبرى (٥/ ١٦٨)، الإصابة (١٠/ ١٤٦).

(٥) سورة النساء الآية (٩٠).

(٦) لم أقف على من أخرج هذا الحديث غير المصنف.

دراسة الإسناد: الحديث ضعيف جدًّا فيه عبد العزيز بن عمران متروك، وزيد بن أسامة لم أجد من ذكره.

(٧) لم أقف على من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٧٠٩).

(٨) بنو جُشَم بن معاوية: وهو جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن=

بنو جشم[١]، وهي ما بين الزُّقاق الذي يقال له: زقاق سفيان[٢]، إلى الأساس الذي يقال له: أساس إسماعيل بن الوليد[٣]، إلى خوخة الأعراب[٤]، إلى دار ذكوان مولى مروان بن الحكم[٥][٦].

[٧٩٣]- [٣٢٧] ونزل بنو مالك بن حمار[٧]، وبنو زنيم[٨]، وبنو سكين[٩] من فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن ..........

= خصفة بن قيس عيلان، منهم: دريد بن الصمّة، الفارس المشهور. ومن الصحابة: أبو الأحوص عوف بن مالك بن عوف. انظر: جمهرة أنساب العرب (ص٢٧٠)، اللباب في تهذيب الأنساب (١/ ٢٨٠).

(١) لم أقف على من ذكر هذا الموضع.

(٢) لم أقف على من ذكر هذا الموضع.

(٣) لم أقف على من ذكر هذا الموضع.

(٤) خوخة الأعراب: قال السمهودي: ذكر -أي: ابن شبة- في دور بني جمح أن محمد بن حاطب اتخذ الدار التي تدعى دار قدامة في بني زريق، شرقيها الدار التي يقال لها: دار الأعراب، فلعل خوخة الأعراب وما ذكر معها في تلك الجهة، والله أعلم. انظر: وفاء الوفا (٢/ ٧١١).

(٥) لم أقف على من ذكر هذا الموضع.

(٦) لم أقف على من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٧١١).

(٧) بنو مالك بن حمار: مالك بن حمار بن حزن بن عمرو بن جابر بن خشين ذي الرأسين بن لأي بن عصيم بن لأي بن شمخ بن فزارة. كان شريفًا شجاعًا سيدًا في الجاهلية. انظر: أنساب الأشراف للبلاذري (١٣/ ١٨٤)، المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء للآمدي (ص١١٦).

(٨) بنو زنيم: هم بنو زنيم بن لوذان بن ثعلبة بن عدي بن فزارة. انظر: أنساب الأشراف (١٣/ ١٥٦)، معجم ما استعجم (٢/ ٣٩٨).

(٩) بنو سكين: هم بنو سكين بن خديج بن بغيض بن مالك بن سعد بن عدي بن فزارة، منهم: عمر بن هبيرة والي العراق يكنى أبا المثنى، مات بالشام، وكان ابنه يزيد بن عمر سيدًا كريمًا. انظر: أنساب الأشراف (١٣/ ١٥٤)، جمهرة أنساب العرب (ص٢٥٥)، =

غطفان[١]، المحلَّة التي يقال لها: بنو فزارة[٢]، وهي قبالة خشرم[٣]، إلى حمَّام الصَّعبة[٤]، إلى سوق الحطَّابين[٥] الذي بالجبَّانة، ولم ينزلها أحد من بني عديٍّ بن فزارة[٦][٧].

* * *

= الأنساب (١٠/ ٤٤٠).

(١) بنو فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، ينسب إليها خلق كثير، فمن الصحابة: سمرة بن جندب وعيينة بن حصن. انظر: جمهرة أنساب العرب (ص٢٥٥)، الإنباه على قبائل الرواة (ص٧١)، اللباب (٢/ ٤٢٩).

(٢) لم أقف على من ذكر هذا الموضع.

(٣) لم أقف على من ذكر هذا الموضع.

(٤) لم أقف على من ذكر هذا الموضع.

(٥) سوق الحطابين: بالجبانة قرب مسجد الراية وثنية الوداع. انظر: وفاء الوفا (٢/ ٧١١).

(٦) بنو عدي بن فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. أنساب الأشراف (١٣/ ١٥٣)، جمهرة أنساب العرب (ص٢٥٥).

(٧) لم أقف على من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٧١١).

## منازل بني كعب بن عمرو[١] وإخوانهم من بني المصطلق[٢]

[٧٩٤]- [٣٢٨] ونزل بنو كعب بن عمرو بن عديٍّ بن عمرو بن عامر، ما بين يمانيِّ بني ليث بن بكر إلى دار شريح العدويِّ[٣] -عديٍّ بن عمرو- إلى موضع التَّمارين بالسُّوق، إلى زقاق الجلَّادين الشَّارع على المصلَّى يمنة ويسرة إلى بطحان، إلى زقاق كدام[٤] - وكدام سقَّاط[٥] كان هناك- إلى دار ابن أبي سليم[٦] الشَّارعة على شاميِّ المصلَّى التي يقال لها: دار التَّنوير[٧][٨].

---

(١) بنو كعب بن عمرو: هم من بني عدي بن عمرو بن عامر بن لحي بن عامر بن قمعة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، منهم: بديل بن ورقاء بن عبد العزى، كان أدهى العرب، وابنه عبد اللَّه، قتل يوم صفّين مع علي، ونافع بن بديل أخوه، له صحبة، قتل يوم بئر معونة. انظر: جمهرة أنساب العرب (ص٢٣٩، ٤٦٧).

(٢) بنو المصطلق: هو المصطلق بن سعد بن عمرو بن عامر بن لحي، واسم المصطلق جذيمة، منهم: أم المؤمنين جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار، واسمه حبيب، ابن الحارث بن عائذ بن مالك بن جذيمة، وأخوها عمرو بن الحارث، له صحبة. انظر: جمهرة أنساب العرب (ص٢٣٩).

(٣) أبو شريح العدوي: أبو شريح الكعبي، واسمه خويلد بن عمرو بن صخر بن عبد العزى بن معاوية بن المحترش بن عمرو بن زمان بن عدي بن عمرو بن ربيعة. أسلم قبل فتح مكة، وكان يحمل أحد ألوية بني كعب من خزاعة الثلاثة يوم فتح مكة، مات أبو شريح بالمدينة سنة ثمان وستين، وقد روى عن رسول اللَّه ﷺ أحاديث. انظر: الطبقات الكبرى (٨/ ٢١)، الاستيعاب (١١/ ٣٢١)، الإصابة (١٢/ ٣٤٤).

(٤) ذكره السمهودي نقلًا عن ابن شبة. انظر: وفاء الوفا (٢/ ٧١٢).

(٥) سَقَّاطٌ: هو الذي يبيع سقط من المتاع، وهو رديئه وحقيره. انظر: النهاية (٢/ ٣٧٩).

(٦) ذكرها السمهودي نقلًا عن ابن شبة. انظر: وفاء الوفا (٢/ ٧١٢).

(٧) لم أقف على من ذكر هذا الموضع.

(٨) لم أقف على من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٧١١).

[٧٩٥]- [٣٢٩] [ل٤٥/أ] ونزلت بنو المصطلق بن سعد بن عمرو، وأخوه كعب بن عمرو رهط جويريَّة بنت الحارث زوج النَّبيِّ ﷺ ظاهرة حرَّة بني عضيدة[1]، إلى أدنى دار عمر بن عبد العزيز بالحرَّة، إلى الدَّار التي يقال لها: دار الخرَّازين[2][3].

* * *

(١) حرة بني عضيدة: هي جزء من الحرة الغربية حيث أطلق على الحرة الغربية عدة مسميات على بعض أجزائها نسبة إلى بعض القبائل التي نزلت فيها. حيث نزلت بنو عضيدة ما بين بطحان إلى الحرة وهم بنو عتوارة بن ليث كما سبق في منزلهم. انظر: معالم المدينة المنورة (٢/ ٤٧٨).

(٢) الخرازين: جمع مفرده الخراز: هو من حرفته الخِرازة -بالكسر-، وهي: خياطة الأدم وهي الجلود. انظر: لسان العرب (٥/ ٤٣)، تاج العروس (١٥/ ١٣٣).

(٣) لم أقف على من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٧١٢). وقال السمهودي في (٢/ ٧١٢) عن منازل بني المصطلق وبني عمهم: وذلك بالحرة الغربية.

# ما جاء في ثنيَّة الوداع[1]، وسبب ما سمِّيت به

[٧٩٦]- [٣٣٠] قال أبو غسَّان: حدَّثني عبد العزيز بن عمران، عن عامر بن جابر[2] قال: كان لا يدخل المدينة أحد إلا من طريق واحد من ثنيَّة الوداع، فإن لم يعشِّر[3] بها مات قبل أن يخرج منها، فإذا وقف على الثَّنيَّة قيل: قد ودَّع، فسمِّيت ثنيَّة الوداع، حتَّى قدم عروة بن الورد العبسيُّ[4] فقيل له: عشِّر بها، ثمَّ أنشأ يقول:

---

(١) ثنيةُ الوَدَاعِ: بفتح الواو، وهو اسم من التوديع عند الرحيل: وهي ثنية مشرفة على المدينة كان يطؤها من يريد الشام، أو من يريد مكة. واختلف في تسميتها بذلك، فقيل: لأنها موضع وداع المسافرين من المدينة إلى مكة، وقيل: لأن النبي ﷺ ودّع بها بعض من خلّفه بالمدينة في آخر خرجاته، وقيل: في بعض سراياه المبعوثة عنه، وقيل: الوداع اسم واد بالمدينة، والصحيح أنه اسم قديم جاهليّ، سمي لتوديع المسافرين. وذكر السمهودي أن الروايات والأخبار متظاهرة على أن الثنية هي المعروفة اليوم- يقصد في وقته- في شامي المدينة. أما جبل ثنية الوداع فقد أزيل بالكامل في محرم ١٤٠٦هـ بهدف توسعة الميدان وامتداد مخرج نفق المناخة، وقد كان موضعها في الزاوية بين شارع عثمان بن عفان رضي الله عنه، وبين طريق سلطانة. انظر: معجم البلدان (٢/ ٨٦)، الدر الثمين (ص١٤٠)، معالم المدينة المنورة (١/ ٢٨٣).

(٢) لم أقف على من ذكر هذا الراوي.

(٣) التعشير: نهيق الحمار، وعشر الحمار: تابع النهيق عشر نهقات ووالى بين عشر ترجيعات في نهيقه، فهو معشر. وكانوا يزعمون أن الرجل إذا ورد أرض وباء وضع يده خلف أذنه فنهق عشر نهقات نهيق الحمار ثم دخلها أمن من الوباء. انظر: لسان العرب (١٠/ ١٥٧).

(٤) عروة بن الورد العبسي: عروة بن الورد، هو من بنى عبس، كان جاهليا، وكان يلقّب عروة الصّعاليك سمي بذلك لأنه كان من أَفْقَر من العرب ضمه إليه، فمن كان يمكنه أن يغزو معه غزى ومن لم يمكنه ذلك جعل له شيئًا في الفيء، وأقعده. انظر: الشعر والشعراء لابن قتيبة (٢/ ٦٦٨)، المذاكرة في ألقاب الشعراء (ص٤).

لعمري لئن عشَّرت من خشية الرَّدى نـهـاق الـحـمـيـر إنَّـنـي لـجـزوع[1]

ثمَّ دخل، فقال: يا معشر اليهود، ما لكم وللتَّعشير؟ قالوا: إنَّه لا يدخلها أحد من غير أهلها فلم يعشِّر بها إلا مات، ولا يدخلها أحد من غير ثنيَّة الوداع إلا قتله الهزال[2]، فلمَّا ترك عروة التَّعشير تركه النَّاس، ودخلوا من كلِّ ناحية[3].

[٧٩٧]- [٣٣١] قال أبو غسَّان: وأخبرني عبد العزيز بن عمران، عن أيُّوب بن سيَّار، عن عبد اللَّه بن محمَّد بن عقيل[4]، عن جابر بن عبد اللَّه رضي الله عنه قال: إنَّما سمِّيت ثنيَّة الوداع، لأنَّ رسول اللَّه ﷺ أقبل من خيبر ومعه المسلمون قد نكحوا النِّساء نكاح المتعة، فلمَّا كان بالمدينة قال لهم: دعوا ما في أيديكم من نساء المتعة، فأرسلوهنَّ، فسمِّيت ثنيَّة الوداع[5].

---

(١) البيت ضمن قصيدة لعروة بن الورد في ديوانه جمع أسماء أبو بكر (ص٨٠).

(٢) الْهُزال: نقيض السِّمَن. انظر: لسان العرب (١٥/ ٦٢).

(٣) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٢/ ٥٦٧) من طريق أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن هشام بن عروة بنحوه، وفي أوله حديث وباء المدينة من طريق هشام عن أبيه عن عائشة.

دراسة الإسناد: هذا الأثر فيه أحمد بن عبد الجبار العطاردي، قال الحافظ ابن حجر: ضعيف وسماعه للسيرة صحيح. ويونس بن بكير صدوق يخطئ، كما أنه مقطوع فهو من قول هشام بن عروة فالإسناد مع هذا منقطع.

أما سند المصنف: فضعيف جدًّا بهذا الإسناد، فيه عبد العزيز بن عمران متروك، وعامر بن جابر لم أقف على من ذكره.

(٤) عبد اللَّه بن محمد بن عَقيل بن أبي طالب الهاشمي، أبو محمد المدني، أمه زينب بنتُ عليّ، صدوق في حديثه لين، ويقال تغير بآخرة، من الرابعة، مات بعد الأربعين. بخ د ت ق. التقريب (ص٥٤٢).

(٥) أخرجه الحازمي في الاعتبار (٢/ ٥١١ ح ٦٣٦) من طريق عباد بن كثير، عن عبد اللَّه =

# ذكر دار هشام بن عبد الملك[1] التي كان بنى، وقصر خلٍّ[2]، وقصر بني جديلة[3]

[٧٩٨]- [٣٣٢] قال أبو غسَّان: كان الذي هاج هشام بن عبد الملك على بناء داره التي كانت بالسُّوق، أنَّ إبراهيم بن هشام بن إسماعيل كان خال هشام بن عبد الملك، وكان ولَّاه المدينة، فكتب إليه إبراهيم، فذكر أنَّ

---

= ابن محمد بن عقيل به، بنحوه.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (١/ ٥١١ ح ٩٤٢) من طريق صدقة بن عبد اللَّه، عن سعيد، عن إسماعيل بن أمية عن محمد بن المنكدر عن جابر، بنحوه.

دراسة الإسناد: الحديث ضعيف بجميع أسانيده، فسند الحازمي ضعيف جدًّا فيه عباد بن كثير وهو الثقفي البصري، قال الحافظ في التقريب (ص٤٨٢): متروك.

وأما سند الطبراني فهو ضعيف، فيه صدقة بن عبد اللَّه وهو أبو معاوية السمين ضعيف وليس له متابع.

أما سند المصنف: فضعيف جدًّا، فيه عبد العزيز بن عمران متروك، وأيوب بن سيار كذاب.

(١) هشام بن عبد الملك بن مروان أبو الوليد الأموي الخليفة، أبو الوليد القرشي، الدمشقي، ولد بعد السبعين، واستخلف في شعبان، سنة خمس ومائة بعهد معقود له من أخيه يزيد، ثم من بعده لولد يزيد وهو الوليد. كان حريصًا جماعًا للمال، عاقلًا، حازمًا، سائسًا، فيه ظلم مع عدل، مات في ربيع الآخر سنة خمس وعشرين ومائة، وله أربع وخمسون سنة. انظر: تاريخ دمشق (٧٤/ ٢٢)، سير أعلام النبلاء (٥/ ٣٥١).

(٢) قصر خل: -بالخاء المعجمة- ويعرف بحصن خل، غربي بطحان، أمر معاوية ببنائه ليكون حصنًا لأهل المدينة. انظر: وفاء الوفا (٤/ ٣٤١)، المعالم الأثيرة (ص٢٢٦)، تاريخ معالم المدينة (٢٤٣).

(٣) قصر بني جديلة: قصر يقع في وسطه بيرحاء قرب ميدان المجيدي، وقد دخل هذا المكان في توسعة المسجد النبوي. انظر: انظر: وفاء الوفا (١/ ٤٨٨)، تاريخ معالم المدينة المنورة (ص٢٤٣).

معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما بنى دارين بسوق المدينة، يقال لإحداهما: دار القطران[1]، والأخرىَ: دار النُّقصان[2] وضرب عليهما الخراج، وأشير عليه أن يبني دارًا يدخل فيها سوق المدينة، فقبل ذلك هشام وبناها، وأخذ بها السُّوق كلَّه. وجعل لها بابًا شاميًّا خلف شاميٍّ زاوية دار عمر بن عبد العزيز بالثَّنيَّة ثمَّ جعل بينها وبين دار عمر بن عبد العزيز عرضًا ثلاثة أذرع، ثمَّ وضع جدارًا آخر وجاه هذا الجدار، ثمَّ زاد الأساس بينه وبين الدُّور كلِّها ثلاثة أذرع، حتَّى الزُّقاق الذي يقال له: زقاق ابن حبين، جعل عليه بابًا، وجعل على الزُّقاق - الذي يقال له: زقاق بني ضمرة، عند دار آل أبي ذئب - بابًا، ثمَّ جعل على الزَّوراء[3] خاتم البلاط، ثمَّ مدَّ الجدار حتَّى جاء به على طيقان[4] دار القطران الأخرى الغربيِّ، حتَّى جاء بها إلى دار ابن سبَّاع بالمصلَّى التي هي اليوم لخالصة، فوضع ثمَّ بابًا، ثمَّ بنى ذلك كلَّه بيوتًا، فجعل فيه الأسواق كلَّها، فكان الذي ولَّى ابن هشام سعد بن عمرو الزُّرقيَّ[5] من الأنصار، فتمَّ بناؤها إلا شيئًا من بابها الذي بالمصلَّى،

---

(١) ذكرها السمهودي نقلًا عن ابن شبة. انظر: وفاء الوفا (٢/ ٦٨٩).

(٢) ذكرها السمهودي نقلًا عن ابن شبة. انظر: وفاء الوفا (٢/ ٦٨٩).

(٣) الزَّوْراء: بالفتح ثم السكون، موضع عند سوق المدينة قرب المسجد، وهو غربي مسجد الرسول ﷺ عند سوق المدينة في صدر الإسلام، الذي هو المناخة فيما بعد. انظر: معجم البلدان (٣/ ١٥٦)، وفاء الوفا (٤/ ٢١٨)، المعالم الأثيرة (ص١٣٥).

(٤) طيقان: جمع، واحده الطاق: وهو ما عقد من الأبنية، والطيقان: فارسي معرب. انظر: مختار الصحاح (ص١٩٤)، القاموس المحيط (ص٩٠٦).

(٥) سعد بن عمرو بن سليم الزرقي، وقيل: سعيد، اختلف قول مالك بن أنس فمرة كان يقول سعد، ومرة يقول: سعيد. من أهل المدينة، روى عن: القاسم بن محمد، روى عنه: مالك بن أنس، وعبيد اللَّه بن عمر، وعبد الملك بن الحسن، مات سنة أربع وثلاثين ومائة. انظر: التاريخ الكبير (٣/ ٤٤٩)، الجرح والتعديل (٤/ ٥٠)، التحفة اللطيفة=

ونقلت أبوابها إليها معمولة من الشَّام، وأكثرها من البلقاء[١]، فلم تزل على ذلك حياة هشام بن عبد الملك، وفيها التُّجار، فيؤخذ منهم الكراء[٢] حتَّى توفِّي هشام فقدم بوفاته ابن مكدم الثَّقفيُّ[٣]، فلمَّا استوى على رأس ثنيَّة الوداع صاح: مات الأحول، واستخلف أمير المؤمنين الوليد بن يزيد. فلمَّا دخل دار هشام تلك، صاح به النَّاس ما تقول في الدَّار؟ قال: اهدموها. فوقع النَّاس فهدموها، وانتهبت أبوابها وخشبها وجريدها، فلم يمض ثالثة حتَّى وضعت إلى الأرض، فقال أبو معروف أحد بني عمرو بن تميم[٤]:

ما كان في هدم دار السُّوق إذ هدمت [ل٤٥/ب] قام الرِّجال عليها يضربون معًا
ينحطُّ منها ويهوي من مناكبها سوق المدينة من ظلم ولا حيف
ضربًا يفرِّق بين السُّور والنّجف[٥] صخر تقلَّب في الأسواق كالخلف[٦][٧]

---

= (٣/ ١٥٧).

(١) البَلْقَاء: بفتح الباء وسكون اللام ثم قاف، إقليم من أرض الشام في المملكة الأردنية الهاشمية، وهو الإقليم الذي تتوسطه مدينة عمَّان عاصمة الأردن، ومن أشهر مدن هذا الإقليم: عمَّان، والسلط ومأدبا، والزرقاء، والرصيفة، يتصل به في الجنوب إقليم الشراة الذي قاعدته معان، وفي الشمال إقليم حوران، ويشرف إقليم البلقاء على الغور الأردني غربا، ويتصل ببادية الشام وصحراء العرب شرقًا، ومنطقته جبلية عالية. انظر: معجم البلدان (١/ ٤٨٩)، معجم المعالم الجغرافية في السيرة (ص٤٩).

(٢) الكِراء: يطلق على الأجرة. انظر: لسان العرب (١٣/ ٥٩).

(٣) لم أقف له على ترجمة. (٤) لم أقف له على ترجمة.

(٥) النجف: قال في النهاية (٥/ ٢٢): هو أسكفة الباب. وقال الأزهري: هو درونده، يعني أعلاه.

(٦) الخَلِف: جمع واحدها الْخَلِفة، وهي الناقة الحامل. وأراد بها صخورا عظامًا بقدر النوق الحوامل. انظر النهاية (٢/ ٦٨)، لسان العرب (٥/ ١٣٨).

(٧) لم أقف على من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٦٨٩-٦٩٣).

وأمَّا قصر خلّ الذي بظاهر الحرَّة على طريق رومة، فإنَّ معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه أمر النُّعمان بن بشير رضي الله عنهما ببنائه، ليكون حصنًا لأهل المدينة. ويقال: بل أمر به معاوية مروان بن الحكم وهو بالمدينة، فولاّه مروان النُّعمان بن بشير، وفيه حجر منقوش فيه: لعبد اللَّه معاوية أمير المؤمنين، ممَّا عمل النُّعمان بن بشير، وإنَّما سمِّي قصر خلٍّ: لأنَّه على الطَّريق، وكلُّ طريق في حرَّة أو رمل يقالّ له: الخلُّ[1].

وأمَّا قصر بني جديلة، فإنَّ معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما، إنَّما بناه ليكون حصنًا، وله بابان: باب شارع على خطِّ بني جديلة، وباب في الزَّاوية الشَّرقيَّة اليمانيَّة، عند دار محمَّد بن طلحة التَّيميِّ[2]، وهو اليوم لعبد اللَّه بن مالك الخزاعيِّ[3] قطيعة.

وكان الذي ولي بناءه لمعاوية الطُّفيل بن أبي كعب الأنصاريِّ[4]،

---

(١) لم أقف على من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٤/ ٣٤١).

(٢) محمد بن طلحة بن عبيد اللَّه بن عثمان بن عمرو بن كعب، القرشي التيمي. وأمه حمنة بنت جحش، ولد في حياة النبي ﷺ فسماه محمدًا، كان يسمى السّجَّاد لعبادته وفضله في نفسه، سمع من عمر بن الخطاب وأمره عمر أن ينزل في قبر خالته زينب بنت جحش زوج رسول اللَّه، شهد مع أبيه الجمل فقتل يومئذ، في جمادى الأولى سنة ست وثلاثين، كان ثقة قليل الحديث. انظر: الطبقات الكبرى (٧/ ٥٦)، التاريخ الكبير (١/ ١٦)، سير أعلام النبلاء (٥/ ٥١٢).

(٣) عبد اللَّه بن مالك الخزاعي، أبو العباس، كان على شرطة المهدي، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين. تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (٢/ ٤٧٤)، معجم الشعراء للمرزباني (ص٥٠٣).

(٤) الطفيل بن أبيّ بن كعب الأنصاري، النجاري المدني، أمه أم الطفيل بنت الطفيل بن عمرو الدوسي، ولها صحبة. كان يلقب أبا بطن؛ لأنه عظيم البطن، وكان صديقًا لعبد اللَّه بن عمر، روى عن عمر بن الخطاب، وعن أبيه، وعن ابن عمر. قيل: أنه ولد على عهد رسول اللَّه ﷺ. انظر: الطبقات الكبرى (٧/ ٧٩)، الثقات (٤/ ٣٩٧)، تهذيب الكمال=

وفي وسطه بيرحاء[١].

[٧٩٩]- [٣٣٣] حدَّثنا الحزاميُّ قال: حدَّثنا عبد اللَّه بن وهب قال: حدَّثنا العطَّاف بن خالد[٢] قال: كان حسَّان بن ثابت ﷺ يجلس في أطمه فارع ويجلس معه أصحاب له، ويضع لهم بساطًا يجلسون عليه، فقال يومًا: وهو يرى كثرة من يأتي رسول اللَّه ﷺ من العرب يسلمون:

أرى الجلابيب[٣] قد عزُّوا وقد كثروا    وابن الفريعة[٤] أمسى بيضة البلد[٥]

فبلغ ذلك رسول اللَّه ﷺ فقال: «من لي من أصحاب البساط؟» فقال صفوان بن المعطِّل: أنا لك يا رسول اللَّه منهم. فخرج إليهم واخترط سيفه، فلمَّا رأوه مقبلًا عرفوا في وجهه الشَّر، ففروا وتبدَّدوا، وأدرك حسَّانًا داخلًا بيته، فضربه، فغلَّق بيته. فضربه ففلق إليته، فبلغني أنَّ النَّبيَّ ﷺ عوَّضه وأعطاه حائطًا فباعه من معاوية بن أبي سفيان ﷺ بعد ذلك بمال كثير فبناه

---

= (١٣/ ٣٨٧).

(١) لم أقف على من أخرجه غير المصنف. وذكره عنه السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٣١٦).

(٢) عطَّاف -بتشديد الطاء-، ابن خالد بن عبد اللَّه بن العاص المخزومي، أبو صفوان المدني، صدوق يهم، من السابعة، مات قبل مالك. بخ قد ت س. التقريب (ص٦٨٠).

(٣) الجلابيب: أي: سفل الناس، وقد كان المنافقون يسمون المهاجرين ﷺ الجلابيب. انظر: تهذيب اللغة (١٢/ ٦٠)، التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه للبكري (ص٧٦).

(٤) ابن الفريعة: لقب لحسان بن ثابت ﷺ والفريعة بنت خنيس وهي أمه. انظر: سير أعلام النبلاء (٢/ ٥١٢).

(٥) بيضة البلد: هي تريكة النعام، وهو مثل قد يضرب في العزة والمدح، وقد يضرب في الذم والذلة. قال الأزهري: معنى قول حسان: أن سفل الناس عزوا بعد ذلتهم وكثروا بعد قلتهم، وابن الفريعة الذي كان ذا ثروة وثَرَاءِ عِزٍّ أُخِر عن قديم شرفه وسؤدده واستبد بإمضاء الأمور دونه ودون ولده، فهو بمنزلة بيضة البلد التي تبيضها النعامة ثم تتركها بالفلاة، فلا تحضنها فتبقى تريكة بالفلاة لا تصان ولا تحضن. انظر: تهذيب اللغة (١٢/ ٨٥).

معاوية بن أبي سفيان ﵁ قصرًا، وهو الذي يقال له بالمدينة: قصر الدَّاريين[(١)][(٢)].

* * *

(١) لم أقف على من ذكر هذا الموضع.

(٢) لم أجد من أخرج هذا الأثر غير المصنف، لكن جاء في سيرة ابن هشام: قال ابن إسحاق: ثم إن صفوان بن المعطل اعترض حسان بن ثابت بالسيف، حين بلغه ما كان يقول فيه، وقد كان حسان قال شعرًا مع ذلك يعرض بابن المعطل فيه، وبمن أسلم من العرب من مضر، فقال:

أمسى الجلابيب قد عزوا وقد كثروا وابن الفريعة أمسى بيضة البلد

دراسة الإسناد: هذا الأثر الذي ذكره المصنف رجاله ثقات، غير أن هذا السند ضعيف؛ لأن فيه انقطاعًا، فعطاف بن خالد لم يدرك حسان بن ثابت ولا صفوان بن المعطل ﵄، فقد ولد سنة إحدى وتسعين، ومات قبل مالك. انظر: تهذيب التهذيب (٧/ ١٩٣).

# ما جاء فيما يخرج أهل المدينة منها

[٨٠٠]- [٣٣٤] حدَّثنا محمَّد بن أبي عديٍّ[١]، عن شعبة، عن أبي بشر[٢]، عن ابن شقيق[٣]، عن رجاء بن أبي رجاء الباهليِّ[٤] قال: دخل محجن[٥] المسجد فرأى بريدة رضي الله عنه عند باب المسجد، فقال: ما لك لا تصلِّي كما يصلِّي سكبة[٦] - رجل من خزاعة - قال شعبة: يمازحه- وقال: إنَّ رسول اللَّه ﷺ أخذ بيدي فصعدنا أحدًا فلمَّا أشرف على المدينة قال: «ويح أمِّها قرية، يدعها أهلها كخير ما تكون - أو كأعمر ما تكون-» ثمَّ نزلنا فأتينا المسجد، فرأى رجلًا يصلِّي فقال: «من هذا؟». فقلت: فلان، هذا كذا وكذا، فأثنيت عليه، قال: «لا يسمعه فيهلكه»، فلمَّا دنا من حجر نسائه نزع من يدي، وقال: «إنَّ خير دينكم أيسره»[٧].

---

(١) محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، وقد ينسب لجده، وقيل: هو إبراهيم، أبو عمرو البصري، ثقة، من التاسعة، مات سنة أربع وتسعين على الصحيح. ع. التقريب (ص٨٢٠).

(٢) جعفر بن إياس، أبو بشر بن أبي وَحْشِيَّة -بفتح الواو وسكون المهملة وكسر المعجمة وتثقيل التحتانية-، اليشكري، ثقة من أثبت الناس في سعيد بن جبير، وضعفه شعبة في حبيب بن سالم وفي مجاهد، من الخامسة، مات سنة خمس، وقيل: ست وعشرين. ع. التقريب (ص١٩٨).

(٣) عبد اللَّه بن شقيق العُقيلي -بالضم- بصري، ثقة فيه نصب، من الثالثة، مات سنة ثمان ومئة. بخ م ٤. التقريب (ص٥١٥).

(٤) رجاء بن أبي رجاء الباهلي، البصري، مقبول، من الرابعة. بخ. التقريب (ص٣٢٤).

(٥) مِحْجَن -بكسر أوله وسكون المهملة وفتح الجيم-، ابن الأدرع الأسلمي صحابي، هو الذي اختط مسجد البصرة، مات في آخر خلافة معاوية. بخ د س. التقريب (ص٩٢٣).

(٦) سَكَبَة -بفتح السين والكاف والباء المعجمة بواحدة-، ابن الحارث الأسلمي له صحبة، روى عبد اللَّه بن شقيق. انظر: الإكمال لابن ماكولا (٤/ ٣٢١)، أسد الغابة (٢/ ٥٠٤).

(٧) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣١/ ٣١٣ ح١٨٩٧٦) عن محمد بن جعفر، ومن طريقه=

= الطبراني في الكبير (٢٠/ ٢٩٧ ح٧٠٥)، وأيضًا الإمام أحمد في (٣١/ ٣١٣ ح ١٨٩٧٧) عن حجاج، وابن أبي شيبة في مصنفه (٧/ ٤٩٢ ح٣٧٤٨٤) وفي مسنده (٢/ ٩٨ ح٥٩٦) عن شبابة بن سوار، ومن طريقه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤/ ٣٥٠ ح٢٣٨٣)، ثلاثتهم (محمد بن جعفر، وحجاج، وشبابة) عن شعبة، عن أبي بشر به، بنحوه.
وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٣/ ٤٥٧ ح ٢٠٣٤٩)، والبخاري في الأدب المفرد (١/ ١٢٤ ح ٣٤١)، وأبو داود الطيالسي في مسنده (٢/ ٦٢٦ ح١٣٩١، ١٣٩٢)، والطبراني في الكبير (٢٠/ ٢٩٧ ح٧٠٤) من طريق أبي عوانة عن أبي بشر به، بمثله.
وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٣/ ٤٥٥ ح٢٠٣٤٧)، والطبراني في الكبير (٢٠/ ٢٩٧ ح٧٠٦)، وفي الأوسط (٣/ ٢٣٣ ح٢٤٩٧)، والحاكم في المستدرك (٥/ ٦١٠ ح٨٣٦٤) من طريق كهمس بن الحسن. (وقد أخرجها المصنف برقم ٣٣٥).
وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٣/ ٤٥٧ ح٢٠٣٤٩)، والطبراني في الكبير (٢٠/ ٢٩٧ ح٧٠٧) من طريق الجريري. (وقد أخرجها المصنف برقم ٣٣٦).
كلاهما (كهمس، والجريري) عن عبد اللَّه بن شقيق قال: قال محجن بن الأدرع، بنحوه.
كما أخرج المصنف برقم (٣٣٧)، والطبراني في الكبير (١٨/ ٢٣٠ ح٥٧٣) من طريق الأعمش، عن جعفر بن إياس -وهو أبوبشر-، عن عبد اللَّه بن شقيق قال: إني لأمشي مع عمران بن حصين.
دراسة الإسناد: الحديث اختلف فيه على ثلاثة أوجه:
فرواه (شعبة، وأبو عوانة) عن أبي بشر، عن عبد اللَّه بن شقيق، عن رجاء بن أبي رجاء، عن محجن.
وخالفه (كهمس، والجريري) فروياه عن عبد اللَّه بن شقيق، عن محجن.
ورواه الأعمش عن أبي بشر عن بن شقيق عن عمران بن الحصين.
والصحيح من هذه الأوجه ما رواه شعبة وأبو عوانة، قال الدارقطني في شرح العلل (٨/ ٢٤م ٣٣٩٠): «والصحيح حديث شعبة، وأبي عوانة، عن أبي بشر».
وأما سند الحديث من رواية شعبة فرجاله ثقات، سوى رجاء بن أبي رجاء الباهلي، وهو البصري ذكره البخاري في الكبير وسكت عنه. كما ذكره ابن حبان في الثقات. وقال العجلي: «بصري، تابعي، ثقة». وذكره الإمام مسلمٌ في الطبقة الأولى من تابعي أهل البصرة. وروى الخطيب البغدادي في المتفق والمفترق (٢/ ٩٤٠) من طريق مكي بن=

[٨٠١]- [٣٣٥] حدَّثنا عثمان بن عمر قال: حدَّثنا كهمس[1]، عن عبد اللَّه بن شقيق، عن محجن بن الأدرع قال: بعثني النَّبيُّ ﷺ لحاجة، ثمَّ لقيني وأنا خارج من بعض طرق المدينة فأخذ بيدي، حتَّى أتينا أحدًا، ثمَّ أقبل على المدينة فقال لها قولًا، فكان فيما قال لها: «ويل أمِّها قرية، يوم يدعها أهلها كأينع ما تكون» قلت: يا رسول اللَّه، من يأكل ثمرها؟ قال: «عافية الطَّير والسِّباع[2]»[3].

[٨٠٢]- [٣٣٦] حدَّثنا موسى بن إسماعيل قال: حدَّثنا حمَّاد بن سلمة، عن الجريريِّ[4]، عن عبد اللَّه بن شقيق، عن محجن بن الأدرع قال: بعثني النَّبيُّ ﷺ إلى حاشيِّ[5] المدينة في حاجة، فلمَّا جئت ذهبت معه حتَّى صعد أحدًا، فأشرف على المدينة، فقال: «ويل أمِّك من قرية، كيف يدعك أهلك [ل٤٦/أ] وأنت خير ما تكونين؟»[6].

---

= عبدان قول الإمام مسلم، ثم قال: «وكان ثقة رَحِمَهُ اللَّهُ». انظر: التاريخ الكبير (٣/ ٣١١)، الطبقات لمسلم (ص٥٠٣)، معرفة الثقات (١/ ٣٦٠)، الثقات (٤/ ٢٣٧).

فالحاصل في حال رجاء بن أبي رجاء الباهلي هذا أنه وثقه العجلي والخطيب البغدادي، وذكره ابن حبان في ثقاته، فيكون حديثه صحيحًا بهذا الإسناد.

(١) كَهْمس بن الحسن التميمي، أبو الحسن البصري، ثقة، من الخامسة، مات سنة تسع وأربعين. ع. التقريب (ص٨١٤).

(٢) عافية: كل طالب رزق من إنسان أو بهيمة أو طائر. انظر: النهاية (٣/ ٢٦٦).

(٣) سبق تخريجه مع الحديث الذي قبله رقم [٣٣٤]، وهو وجه مخالف للوجه الراجح للحديث.

(٤) سعيد بن إياس الْجُرَيري، بضم الجيم، أبو مسعود البصري، ثقة، من الخامسة، اختلط قبل موته بثلاث سنين، مات سنة أربع وأربعين. ع. التقريب (ص٣٧٤).

(٥) حاشي: حاشية كل شيء جانبه وطَرَفُه. انظر: النهاية (١/ ٣٩٢).

(٦) سبق تخريجه مع الحديث رقم [٣٣٤]، وهو وجه مخالف للوجه الراجح للحديث.

[٨٠٣]- [٣٣٧] حدَّثنا هارون بن معروف قال: حدَّثنا جرير، عن الأعمش، عن جعفر بن إياس اليشكريِّ[١]، عن عبد اللَّه بن شقيق العقيليِّ قال: إني لأمشي مع عمران بن حصين ﷺ فانتهينا إلى مسجد البصرة[٢]، فإذا بريدة ﷺ جالس فيه، وسكبة - رجل من أصحاب النَّبيِّ ﷺ - قائم يصلِّي الضُّحى، فقال بريدة ﷺ: يا عمران، أما تستطيع أن تصلِّي كما يصلِّي سكبة؟- وإنَّما يقول ذلك كأنَّه يعنيه به-، قال: فسكت عمران ومضينا، فقال عمران ﷺ: إني لأمشي مع رسول اللَّه ﷺ إذا استقبلنا أحد فصعدنا عليه، وأشرف على المدينة فقال ﷺ: «ويل أمِّها من قرية، يتركها أهلها أحسن ما كانت - حتَّى قالها ثلاثًا- يأتيها الدَّجَّال فلا يستطيع أن يدخلها، يجد على كلِّ فجٍّ منها ملكًا مصلتًا السَّيف[٣]». قال: ثمَّ نزلنا، فأتينا المسجد، فإذا برجل يصلِّي فقال: «من هذا؟». فقلت فلان، ومن أمره، فجعلت أثني عليه، فقال: «لا تسمعه فتقطع ظهره». قال: ثمَّ رفع يدي فقال: «إنَّ[٤] دينكم أيسره»[٥].

---

(١) هو أبو بشر بن أبي وَحْشِيَّة.

(٢) البَصْرَة: بفتح الموحدة، وسكون الصاد المهملة، وراء ثم هاء. ومعنى البصرة: أي الحجارة الرّخوة تضرب إلى البياض. وهي من أعظم المدن التي قامت في صدر الإسلام، اختطها المسلمون عند فتح العراق في عهد عمر بن الخطاب وبأمره، فقيل: إنه لم تبق قبيلة من العرب لم يكن منها في البصرة حاضر، لا تزال مدينة عامرة وهي ميناء العراق، وتقع على الشاطئ الغربي لشط العرب قرب مصبه في الخليج. انظر: معجم ما استعجم (١/ ٢٥٤)، معجم المعالم الجغرافية (ص٤٤)، أطلس الحديث (ص٦٩).

(٣) مصلتًا السيف: أصلت السيف إذا جرده من غمده. انظر: النهاية (٣/ ٤٥).

(٤) هكذا في الأصل والسياق يقتضي زيادة (خير)، كما في حديث شعبة برقم (٣٣٤).

(٥) سبق تخريجه مع الحديث رقم [٣٣٤]، وهو وجه مخالف للوجه الراجح للحديث.

[٨٠٤]- [٣٣٨] حدَّثنا عبد اللَّه بن نافع الزُّبيريُّ قال: حدَّثنا مالك بن أنس، عن يوسف بن يونس بن حماس[(١)]، عن عمِّه[(٢)]، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أنَّ رسول اللَّه ﷺ قال: «لتتركنَّ المدينة على أحسن ما كانت، حتَّى يدخل الكلب والذِّئب فيغذِّي[(٣)] على سواريِّ المسجد - أو على المنبر-» فقالوا: يا رسول اللَّه، فلمن تكون الثِّمار ذلك الزَّمان؟ قال: «للعوافي، الطَّير والسِّباع»[(٤)].

---

(١) كذا في الأصل، وقال الحافظ ابن حجر: يونس بن يوسف بن حِمَاس، بكسر المهملة وتخفيف الميم وآخره مهملة، ثقة عابد، من السادسة، وقال ابن حبان: هو يوسف بن يونس وَهِمَ مَن قَلَبَهُ، واللَّه أعلم. م س ق. التقريب (ص١١٠٠).

(٢) لم أقف على ترجمة لهذا الراوي.

(٣) يُغَذِّي على سواري المسجد: أي: يبول عليها لعدم سكانه وخلوه من الناس. يقال: غذى ببوله يغذي إذا ألقاه دفعة دفعة. انظر: النهاية (٣/ ٣٤٧).

(٤) أخرجه الإمام مالك في الموطأ -من رواية يحيى- (٢/ ٦٧٧ ح٨) عن ابن حماس، عن عمه، عن أبي هريرة، بمثله. (ولم يسمه).

ورواه أبو مصعب في روايته من الموطأ (٢/ ٥٧) فقال: عن مالك عن يونس بن يوسف بن حماس، عن عمه، عن أبي هريرة. قال ابن عبد البر في التمهيد (٢٤/ ١٢١): «وكذا قاله معن بن عيسى وعبد اللَّه بن يوسف التنيسي».

وقال ابن عبد البر في التمهيد (٢٤/ ١٢١): «وقال ابن القاسم حدثني مالك عن يوسف بن يونس بن حماس عن عمه عن أبي هريرة وكذلك قال يحيى بن بكير، ومطرف، وابن وهب، وسعيد بن أبي مريم، وابن نافع، وسعيد بن عفير، ومحمد بن المبارك، وسليمان بن برد، ومصعب الزبيري كلهم قال يوسف بن يونس» اهـ.

وقال زيد بن الْحُبَاب: عن مالك، عن يوسف بن سفيان، عن عمه (كما في إتحاف المهرة ١٦/ ٢٩١).

وذكر في التمهيد (٢٤/ ١٢٢) أن القعنبي قال في هذا الحديث عن مالك أنه بلغه عن أبي هريرة، لم يذكر اسم أحد وجعل الحديث بلاغا عن أبي هريرة. =

= وأخرجه البخاري (٤/ ١٠٧ ح١٨٧٤)، والمصنف كما سيأتي برقم (٣٤٠) من طريق أبي اليمان الحكم بن نافع عن شعيب بن أبي حمزة، ومسلم (٩/ ٢٢٦ ح١٣٨٩ (٤٩٩)) من طريق عقيل بن خالد، كلاهما عن الزهري، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، بنحوه دون جملة (حتى يدخل الكلب فيغذي على سواري المسجد أو المنبر).

دراسة الإسناد: الحديث يرويه مالك بن أنس، واختلف عنه في اسم يونس:

فرواه يحيى عن مالك عن ابن حماس عن عمه عن أبي هريرة. (ولم يسم ابن حماس بشيء).

وقال: (أبو المصعب، ومعن بن عيسى، وعبد اللَّه بن يوسف التنيسي) عن مالك، عن يونس بن يوسف بن حماس عن عمه، عن أبي هريرة.

وقال: (ابن القاسم، ويحيى بن بكير، وسعيد بن أبي مريم، ومطرف، وابن نافع، وعبد اللَّه بن وهب، وسعيد بن عفير، ومحمد بن المبارك، وسليمان بن برد، ومصعب الزبيري) عن مالك عن يوسف بن يونس بن حماس، عن عمه، عن أبي هريرة.

وقال زيد بن الْحُبَاب: عن مالك، عن يوسف بن سفيان، عن عمه.

وقال القعنبي: عن مالك أنه بلغه عن أبي هريرة.

ذكر ابن عبد البر هذه الوجوه ثم قال (٢٤/ ١٢٢): «وهذا الاضطراب يدل على أن ذلك جاء من قبل مالك واللَّه أعلم. ورواية يحيى في ذلك حسنة لأنه سلم من التخليط في الاسم، وأظن أن مالكًا لما اضطرب حفظه في اسم هذا الرجل رجع إلى إسقاط اسمه وقال عن ابن حماس، ويحيى من آخر من عرض عليه الموطأ وشهد وفاته».

الراجح -واللَّه أعلم- في اسم هذا الراوي أنه: يوسف بن يونس بن حماس؛ لأن غالب الرواة عن مالك ذكروه بهذا الاسم، كما أن البخاري، وابن أبي حاتم، وابن حبان ترجموه بهذا الاسم أيضًا، ويظهر أن الاضطراب في اسمه قديم كما قال الحافظ ابن عبد البر.

ويوسف بن يونس بن حماس قال فيه أبو حاتم: محله الصدق، لا بأس به. وقال النسائي: ثقة. كما أن ابن حبان نص على توثيقه، وَوَهَّم من قلب اسمه. انظر: التاريخ الكبير (٨/ ٣٧٤)، الجرح والتعديل (٩/ ٢٣٥)، الثقات (٧/ ٦٣٣)، تهذيب الكمال (٣٢/ ٥٦٠)، تهذيب التهذيب (١١/ ٣٩٥)، تقريب التهذيب (ص١١٠٠).

الحديث رجاله ثقات سوى عم يوسف بن يونس بن حماس لم أقف له على ترجمة، لكن ضعفه العلامة الألباني بل حكم عليه بأنه (منكر) بذكر جملة الكلب كما في سلسلة الأحاديث الضعيفة (٩/ ٢٨٩) لكن الحديث ثابت بدونها فهو في الصحيح من غير هذا=

[٨٠٥]- [٣٣٩] حدَّثنا محمَّد بن حميد[١] قال: حدَّثنا هارون بن المغيرة[٢]، عن صالح بن أبي الأخضر[٣]، عن الزُّهريِّ، عن سعيد بن المسيَّب، عن أبي هريرة ﷺ، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «لتتركنَّها مذلَّلة أحسن ما كانت للطَّير والهوام»[٤].

[٨٠٦]- [٣٤٠] حدَّثنا ميمون بن الأصبغ[٥] قال: حدَّثنا الحكم بن نافع[٦]، عن شعيب بن أبي حمزة[٧]، عن الزُّهريِّ قال: أخبرني سعيد بن

---

= الوجه كما سبق في تخريجه.

(١) محمد بن حُميد بن حَيَّان الرازي، حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه، من العاشرة، مات سنة ثمان وأربعين. د ت ق. التقريب (ص٨٣٩).

(٢) هارون بن المغيرة بن حكيم البَجلي، بفتح الموحدة والجيم، أبو حمزة المروزي، ثقة، من التاسعة. د ت. التقريب (ص١٠١٥).

(٣) صالح بن أبي الأخضر اليمامي، مولى هشام بن عبد الملك، نزل البصرة، ضعيف يعتبر به، من السابعة، مات بعد الأربعين. ٤. التقريب (ص٤٤٣).

(٤) سبق تخريجه مع حديث رقم [٣٣٨] وهو في الصحيحين.
أما سند المصنف: فرجاله ثقات، سوى محمد بن حميد، وصالح بن أبي الأخضر فهما ضعيفان، لكن الحديث يتقوى بما عند البخاري ومسلم من طريق شعيب بن أبي حمزة وعقيل بن خالد عن الزهري به، كما سبق في تخريج الحديث رقم [٣٣٨]، فيكون هذا السند حسنًا لغيره.

(٥) ميمون بن الأصبغ، بالغين المعجمة، ابن الفرات النصيبي، أبو جعفر، مقبول، من كبار الحادية عشرة، مات سنة ست وخمسين. س. التقريب (ص٩٨٩).

(٦) الحكم بن نافع البَهراني، بفتح الموحدة، أبو اليمان الحمصي، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، يقال: إن أكثر حديثه عن شعيب مناولة، من العاشرة، مات سنة اثنتين وعشرين. ع. التقريب (ص٢٦٤).

(٧) شعيب بن أبي حمزة الأموي مولاهم، واسم أبيه دينار، أبو بشر الحمصي، ثقة عابد، قال ابن معين: من أثبت الناس في الزهري، من السابعة، مات سنة اثنتين وستين أو بعدها. ع. التقريب (ص٤٣٧).

المسيَّب: أنَّ أبا هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «تتركون المدينة على خير ما كانت، مذلَّلة، لا يغشاها إلا العوافيُّ -يريد عوافي السِّباع- وآخر من يحشر راعيان من مزينة يريدان المدينة، ينعقان بغنمهما[١]، فيجدانها وحوشًا، حتَّى إذا بلغا ثنيَّة الوداع خرَّا على وجوههما»[٢].

[٨٠٧]- [٣٤١] حدَّثنا محمَّد بن حاتم قال: حدَّثنا الحزاميُّ، عن عيسى بن المغيرة[٣]، وعثمان بن طلحة[٤] قالا، حدَّثنا ابن أبي ذئب، عن أبي الوليد مولى عمرو بن خراش[٥]، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النَّبيِّ ﷺ أنَّه قال: «المدينة يخرج منها أهلها خير ما كانت». قال أبو الوليد: وكان

---

(١) ينعقان بغنمهما: أي: يصيحان، يقال: نعق الراعي بالغنم، ينعق نعيقًا، فهو ناعق إذا دعاها لتعود إليه. انظر: النهاية (٥/ ٨٢).

(٢) سبق تخريجه مع حديث رقم [٣٣٨] وهو في الصحيحين، أما شيخ المصنف فهو ميمون بن الأصبغ ذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ١٧٤)، وقال الحافظ في التقريب: مقبول. لكنه يتقوى بما في الصحيحين من طريق شعيب بن أبي حمزة وعقيل بن خالد عن الزهري به، فيكون الحديث بهذا السند حسنًا لغيره.

(٣) عيسى بن المغيرة بن الضحَّاك بن عبد اللَّه بن خالد بن حِزَام، بكسر المهملة ثم زاي، الأسدي الحِزَامي، المدني، صدوق ربما أخطأ، من التاسعة. بخ. التقريب (ص٧٧١).

(٤) عثمان بن طلحة بن عمر بن عبيد اللَّه بن معمر القرشي، يروي عن بن أبي ذئب، روى عنه إبراهيم بن المنذر الحزامي. قال الخطيب: من أهل المدينة ولي قضاء المدينة، وكان محمود السيرة، جميل الذكر، وورد بغداد في خلافة المهدي، وقد رُوي عنه الحديث عن محمد بن المنكدر. انظر: التاريخ الكبير (٦/ ٢٢٩)، الجرح والتعديل (٦/ ١٥٥)، الثقات (٨/ ٤٤٨)، تاريخ بغداد (١٣/ ١٥١).

(٥) عمر بن الحكم أبو الوليد مولى عمرو بن خراش، روى عن أبي هريرة. قال أبو حاتم: شيخ لابن أبي ذئب، لا أعلم روى عنه غير ابن أبي ذئب، وهو شيخ مستقيم الحديث. انظر: الطبقات الكبرى (٧/ ٤٢٤)، الجرح والتعديل (٩/ ٤٥٠).

عبد اللَّه بن عمر رضي الله عنهما يردُّ عليه[١].

[٨٠٨]- [٣٤٢] قال محمَّد: عن مساحق بن عمرو بن خراش[٢]: أنَّه كان جالسًا عند ابن عمر رضي الله عنهما، فجاء أبو هريرة رضي الله عنه فقال: لم تردُّ عليَّ؟، فو اللَّه لقد كنت أنا وأنت في بيت حين قال النَّبي ﷺ: «يخرج منها أهلها خير ما كانت». فقال ابن عمر رضي الله عنهما: أجل، قد كنت أنا وأنت في بيت ولكن لم يقله، إنَّما قال: «أعمر ما كانت»، ولو قال: «خير ما كانت»، لكان ذلك وهو حيٌّ وأصحابه، فقال أبو هريرة رضي الله عنه: صدقت، والذي نفسي بيده[٣].

[٨٠٩]- [٣٤٣] حدَّثنا أبو داود قال، حدَّثنا حرب[٤]، وأبان بن يزيد العطَّار[٥]، عن يحيى بن أبي كثير قال: حدَّثني أبو جعفر[٦]، أنَّ أبا هريرة رضي الله عنه قال: ليخرجنَّ أهل المدينة من المدينة خير ما كانت، نصفًا زهوًا،

---

(١) الحديث بهذا السند لم أجد من أخرجه غير المصنف. ورجاله ثقات، سوى أبي الوليد مولى عمرو بن خراش سكت عنه البخاري، وقال أبو حاتم: شيخ مستقيم الحديث. لكن حديثه يتقوى بما في الصحيحين من حديث أبي هريرة كما سبق في تخريج حديث رقم [٣٣٨]، فيكون بهذا الإسناد حسنًا لغيره.

(٢) مساحق بن عمرو بن خراش، عنه ابن أبي ذئب، يروي عن أبي الوليد يعد في أهل الحجاز. انظر: التاريخ الكبير (٨/ ٦٨)، الثقات (٧/ ٥٢٧).

(٣) لم أجد من أخرجه غير المصنف، وعزاه له الحافظ ابن حجر في الفتح (٤/ ١٠٩).

(٤) حرب بن شداد اليَشكري، أبو الخطاب البصري، ثقة، من السابعة، مات سنة إحدى وستين. خ م د ت س. التقريب (ص٢٢٨).

(٥) أبان بن يزيد العطار البصري، أبو يزيد، ثقة له أفراد، من السابعة، مات في حدود الستين. خ م د ت س. التقريب (ص١٠٤).

(٦) أبو جعفر المؤذن الأنصاري، المدني، مقبول، من الثالثة، ومن زعم أنه محمد بن علي بن الحسين، فقد وهم. بخ ٤. التقريب (ص١١٢٦).

ونصفًا رطبًا، قيل: من يخرجهم منها يا أبا هريرة، قال: أمراء السُّوء[١].

[٨١٠]- [٣٤٤] [ل٤٦/ب] حدَّثنا موسى بن إسماعيل قال: حدَّثنا حمَّاد، عن أبي المهزِّم[٢] قال: سمعت أبا هريرة ﷺ يقول: ليدعنَّ أهل المدينة المدينة وهي خير ما كانت، مرطبة مونقة[٣]، قيل: فمن يأكلها؟ قال: الطَّير والسِّباع[٤].

[٨١١]- [٣٤٥] حدَّثنا الحكم بن موسى قال: حدَّثنا ضمرة، عن ابن شوذب[٥]، عن أبي المهزِّم، عن أبي هريرة ﷺ قال: يدع أهل المدينة المدينة والنَّخل مرطب[٦].

[٨١٢]- [٣٤٦] حدَّثنا موسى بن إسماعيل قال: حدَّثنا حمَّاد بن سلمة،

---

(١) سبق تخريجه مع حديث رقم [٣٣٨] وهو في الصحيحين بنحوه، لكن دون سؤال: (من يخرجهم منها، قال: أمراء السوء).

أما سند المصنف هذا: فرجاله ثقات، سوى أبي جعفر المؤذن فهو مقبول كما قال الحافظ في التقريب، لكن حديثه يتقوى بما في الصحيحين من حديث أبي هريرة كما سبق في تخريج حديث رقم [٣٣٨]، فيكون الحديث بهذا الإسناد حسنًا لغيره، لكن دون زيادة سؤال: (من يخرجهم منها، قال: أمراء السوء) فقد انفرد بها وليس له متابع عليها.

(٢) أبو المهزِّم، بتشديد الزاي المكسورة، التميمي، البصري، اسمه يزيد، وقيل: عبد الرحمن بن سفيان، متروك، من الثالثة. د ت ق. التقريب (ص١٢١١).

(٣) مونقة: قال الحافظ ابن حجر: شيء مونق أي: معجب. انظر: فتح الباري (٣/ ٨٥).

(٤) سبق تخريجه مع حديث رقم [٣٣٨] وهو في الصحيحين بنحوه.

أما سند المصنف: فضعيف جدًّا فيه أبو المهزم متروك.

(٥) عبد اللَّه بن شَوْذَب الخراساني، أبو عبد الرحمن، سكن البصرة ثم الشام، صدوق عابد، من السابعة، مات سنة ست أو سبع وخمسين. بخ ٤. التقريب (ص٥١٥).

(٦) سبق تخريجه مع حديث رقم [٣٣٨] وهو في الصحيحين بنحوه.

أما سند المصنف: فضعيف جدًّا فيه أبو المهزم متروك.

عن أبي المهزِّم، عن أبي هريرة ﷺ قال: ليجيئنَّ الثَّعلب حتَّى يقيل في ظلِّ المنبر ثمَّ يروح، لا ينهنهه[١] أحد[٢].

[٨١٣]- [٣٤٧] حدَّثنا موسى بن إسماعيل قال: حدَّثنا حمَّاد، عن عطاء بن السَّائب[٣]، عن رجل من أشجع[٤]، عن أبي هريرة ﷺ قال: آخر من يحشر رجلان: رجل من جهينة، وآخر من مزينة، فيقولان: أين النَّاس؟ فيأتيان المسجد فلا يريان إلا الثَّعلب، فينزل إليهما ملكان فيسحبانهما على وجوههما حتَّى يلحقاهما بالنَّاس[٥].

[٨١٤]- [٣٤٨] حدَّثنا عمرو بن مرزوق قال: حدَّثنا عمران القطَّان[٦]،

---

(١) ينهنهه: النهنهة: الكف، تقول نهنهت فلانًا: إذا زجرته فتنهنه أي كففته. ونهنهت السبع إذا صحت به لتكفه. انظر: لسان العرب (١٤/ ٣٧٣).

(٢) لم أجد من أخرج هذا الحديث غير المصنف.

دراسة الإسناد: الحديث ضعيف جدًّا بهذا الإسناد، فيه أبو المهزم متروك.

(٣) عطاء بن السائب، أبو محمد، ويقال: أبو السائب الثقفي، الكوفي، صدوق اختلط، من الخامسة، مات سنة ست وثلاثين. خ ٤. التقريب (ص٦٧٨).

(٤) لم أقف على من ذكر هذا الراوي، فهو مبهم.

(٥) لم أجد من أخرج هذا الحديث غير المصنف.

دراسة الإسناد: الحديث ضعيف بهذا الإسناد، لإبهام شيخ عطاء بن السائب فلم أجد من ذكره، كما أن لفظه مخالف لما ثبت في الصحيح من أنهما (راعيان من مزينة)، ففي الصحيح من حديث أبي هريرة ﷺ وفيه قال: «وآخر من يحشر راعيان من مزينة، يريدان المدينة، ينعقان بغنمهما فيجدانها وحشًا، حتى إذا بلغا ثنية الوداع، خرَّا على وجوههما». انظر: صحيح البخاري (٤/ ١٠٧ ح١٨٧٤)، وصحيح مسلم (٩/ ٢٢٧ ح١٣٨٩ (٤٩٩)).

(٦) عمران بن دَاوَر، بفتح الواو بعدها راء، أبو العوَّام القطان البصري، صدوق يَهِم ورمي برأي الخوارج، من السابعة، مات بين الستين والسبعين. خت ٤. التقريب (ص٧٥٠).

عن يزيد بن سفيان[١]، عن أبي هريرة ﵁ قال: لا تقوم السَّاعة حتَّى يجيء الثَّعلب فيربض على منبر رسول اللَّه ﷺ لا ينهنهه أحد[٢].

[٨١٥]- [٣٤٩] حدَّثنا موسى بن إسماعيل قال: حدَّثنا حمَّاد قال: حدَّثنا أبو المهزِّم عن أبي هريرة ﵁ قال: يجيء جيش من قبل الشَّام حتَّى يدخل المدينة، حتَّى يقتل المقاتلة، ويبقر بطون النِّساء ويقولون للحبلى في البطن: اقتلوا صبابة السُّوء[٣]، فإذا علوا البيداء من ذي الحليفة[٤] خسف بهم، فلا يدرك أسفلهم أعلاهم، ولا أعلاهم أسفلهم. قال أبو المهزِّم: فلمَّا جاء حبيش بن دلجة[٥] قلنا: هم، فلم يكونوا هم[٦].

[٨١٦]- [٣٥٠] حدَّثنا أحمد بن عيسى قال: حدَّثنا عبد اللَّه بن وهب

---

(١) يزيد بن سفيان: هو أبو المهزِّم.

(٢) لم أجد من أخرج هذا الحديث غير المصنف.

دراسة الإسناد: الحديث ضعيف جدًّا بهذا الإسناد، فيه أبو المهزم متروك.

(٣) صُبابة: بالضم، البقية من كل شيء. انظر: تاج العروس (١/ ١٠٦).

(٤) البيداء: الأرض الجرداء، اسم لأرض ملساء بين مكة والمدينة. وهي الأرض التي تخرج منها من ذي الحليفة جنوبًا. انظر: معجم البلدان (١/ ٥٢٣)، المعالم الأثيرة (ص٦٧).

(٥) حُبَيْش بن دلجة القيني: بضم الحاء المهملة وفتح الباء المعجمة بواحدة وسكون الياء المعجمة باثنتين وآخره شين، أحد وجوه أهل الشام من أهل الأردن، شهد صفين مع معاوية، وكان على قضاعة الأردن يومئذ. ولاه مروان بن الحكم قيادة جيش الشام لفتح المدينة، فاستولى على المدينة وجدد البيعة فيها لمروان. ثم بلغه أن الحارث بن أبي ربيعة والي البصرة لابن الزبير، قد سير جيشًا لقتاله، فتقدم حبيش إلى الرَّبَذَة فرماه يزيد بن سنان بسهم فقتله سنة خمس وستين. انظر: تاريخ دمشق (١٢/ ٨٦)، تاريخ الإسلام (٢/ ٥٩٨).

(٦) لم أجد من أخرج هذا الحديث غير المصنف.

دراسة الإسناد: الحديث ضعيف جدًّا بهذا الإسناد، فيه أبو المهزم متروك.

قال: حدَّثني يعقوب بن عبد الرَّحمن[1]، عن أبيه[2]، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: والذي نفسي بيده، ليكوننَّ بالمدينة ملحمة[3]، يقال لها: الحالقة، لا أقول حالقة الشَّعر ولكن حالقة الدِّين، فاخرجوا من المدينة، ولو على قدر بريد[4].

---

(١) يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد اللَّه بن عبد القاريِّ، بتشديد التحتانية، المدني، نزيل الإسكندرية، حليف بني زهرة، ثقة، من الثامنة، مات سنة إحدى وثمانين. خ م د ت س. التقريب (ص١٠٨٨).

(٢) عبد الرحمن بن محمد بن عبد اللَّه بن عبد القاري، روى عن أخيه إبراهيم بن محمد، وأبيه وعمه، وعمر بن عبد العزيز. روى عنه ابنه يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني، ومالك، وابن عيينة، وجماعة. قال ابن معين -كما في الجرح والتعديل-: ثقة. انظر: التاريخ الكبير (٥/ ٣٤٦)، الجرح والتعديل (٥/ ٢٨١)، الثقات (٧/ ٨٦)، تاريخ دمشق (٣٥/ ٣٧١).

(٣) الملحمة: الحرب ذات القتل الشديد. مأخوذ من اشتباك الناس واختلاطهم فيها، وقيل: لكثرة لحوم القتلى فيها. انظر: النهاية (٤/ ٢٤٠)، تاج العروس (٣٣/ ٤٠٤).

(٤) لم أجد من أخرج هذا الحديث غير المصنف.

دراسة الإسناد: الحديث رجاله ثقات سوى شيخ المصنف وهو أحمد بن عيسى بن حسان، أبو عبد اللَّه المصري، المعروف بالتستري. قال أبو عبيد الآجري: سألت أبا داود عنه، فقال: سمعت يحيى بن معين يحلف باللَّه الذي لا إله إلا هو: إنه كذاب. وكذا كذبه أبو زرعة. وقال أبو حاتم: تكلم الناس فيه، قيل لي بمصر إنه قدمها واشترى كتب ابن وهب، وكتاب المفضل بن فضالة، ثم قدمت بغداد، فسألت: هل يحدث عن المفضل بن فضالة؟ فقالوا: نعم، فأنكرت ذلك، وذلك أن الرواية عن ابن وهب والمفضل لا يستويان. وقال ابن أبي حاتم: سئل أبي عنه فقال: تكلم الناس فيه.

قال النسائي: ليس به بأس. وقال ابن حبان: كان متقنًا. وقال الذهبي: «ثقة ثبت، كان عصريُّهُ يحيى بن معين يكذبه، وحاشاه، بل هو صادق متقن». وقال أيضًا في الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم (ص٥٣): «ثقة حجة احتج به الشيخان وما علمت فيه وهنا فلا يلتفت إلى قول يحيى بن معين فيه كذاب، وكذا غمزه أبو زرعة». بل قال الخطيب البغدادي: «وما رأيت لمن تكلم في أحمد بن عيسى حجة توجب ترك الاحتجاج =

[٨١٧]- [٣٥١] حدَّثنا ابن أبي شيبة قال: حدَّثنا معاوية بن عمرو[١]، عن زائدة[٢]، عن الأعمش، عن عمرو بن مرَّة، عن عبد اللَّه بن الحارث البكريِّ[٣]، عن حبيب بن حمَّاد[٤]، عن أبي ذرٍّ ﷺ قال: كنَّا مع النَّبيِّ ﷺ

= بحديثه». وتبعه الذهبي فقال في الميزان (١/ ١٢٦): «احتج به أرباب الصحاح، ولم أر له حديثا منكرا فأورده». وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب (١/ ٦٠): «إنما أنكروا عليه ادعاء السماع ولم يتهم بالوضع، وليس في حديثه شيء من المناكير». فما أخذ على أحمد بن عيسى هو أنه لم يسمع من بعض الشيوخ، لا أنه يكذب في الحديث، وهذا المأخذ أيضًا مردود بما قاله الأئمة الذين سبروا حديثه فلم يجدوا فيه ما ينكر عليه، فالحاصل في حاله أنه ليس به بأس كما قال النسائي، وبنحو هذا حكم عليه الحافظ ابن حجر فقال في التقريب (٩٦): صدوق. انظر: الجرح والتعديل (٢/ ٦٤)، الثقات (٨/ ١٥)، تاريخ بغداد (٥/ ٤٥٠)، من تكلم فيه وهو موثق (ص٨٦)، الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لايوجب ردهم (ص٥٣).

فيكون الحديث حسنًا بهذا الإسناد لأجل أحمد بن عيسى، كما أن الحديث أيضًا من روايته عن شيخه عبد اللَّه بن وهب، وقد نص البخاري على سماعه منه كما في التاريخ الكبير (٢/ ٦). بل قال ابن حبان عنه في الثقات (٨/ ١٥): «كان راويًا لابن وهب».

(١) معاوية بن عمرو بن المهلب بن عمرو الأزدي، الْمَعْنِي، بفتح الميم وسكون المهملة وكسر النون، أبو عمرو البغدادي، ويعرف بابن الكرماني، ثقة، من صغار التاسعة، مات سنة أربع عشرة على الصحيح، وله ست وثمانون سنة. ع. التقريب (ص٩٥٦).

(٢) زائدة بن قدامة الثقفي، أبو الصَّلْت الكوفي، ثقة ثبت، صاحب سنة، من السابعة، مات سنة ستين، وقيل: بعدها. ع. التقريب (ص٣٣٣).

(٣) عبد اللَّه بن الحارث الزُّبيدي، بضم الزاي، النجراني، بنون وجيم، الكوفي المعروف بالمكتّب، ثقة، من الثالثة. بخ م ٤. التقريب (ص٤٩٨).

(٤) كذا في الأصل: حبيب بن حماد، لكن ترجمته في المصادر: حبيب بن حِمَاز الأسدي، أبو كثير. وحِمَاز: بكسر الحاء المهملة وفتح الميم وتخفيفها وبالزاي، وقيل: حمان - بالنون-، لكن ضبطه بالزاي ابن ماكولا، والذهبي في المشتبه، وابن حجر في التبصير. روى عن: علي وأبي ذر وغيرهما، روى عنه: عبد اللَّه بن الحارث وسماك بن حرب. =

في سفر، فنزل منزلًا، فتعجَّل ناس من أصحابه إلى المدينة، فتفقَّدهم، فقلنا: تعجَّلوا إلى المدينة. فقال: «ليتركنَّها أحسن ما كانت. ليت شعري متى تخرج نار من جبل الوراق[1]؟، تضيء لها أعناق الإبل ببصرى[2] كضوء النَّهار»[3].

= وقال العجلي: حبيب كوفي تابعي ثقة. وذكره ابن حبان في التابعين. انظر: التاريخ الكبير (٢/ ٣١٥)، الجرح والتعديل (٣/ ٩٨)، الثقات (٤/ ١٣٩)، الإكمال (٢/ ٥٤٧)، تبصير المنتبه (١/ ٢٦٠)، تعجيل المنفعة (١/ ٤٢٢).

(١) جبل الوراق: قال السمهودي: ورقان لعله المراد بجبل الوراق. ووَرِقان: بالفتح ثم الكسر وقد تسكن وبالقاف، جبل عظيم أسود على يسار المصعد من المدينة. يبعد جنوب المدينة (٧٠) كيلًا، إذا أقبلت على الروحاء آتيا من المدينة كان ورقان على يسارك، في طريق المدينة إلى بدر. انظر: وفاء الوفا (١/ ٣٦٦)، و(٤/ ٤٢٠)، المعالم الأثيرة (ص٢٩٦)، معجم المعالم الجغرافية (ص٣٣٣).

(٢) بُصْرَى: بضم أوّله وإسكان ثانيه وفتح الراء المهملة، من مدن حوران مشهورة عند العرب قديمًا وحديثا، وهي معروفة اليوم في الأراضي السورية، قرب الحدود الأردنية، وبها آثار. انظر: معجم ما استعجم (١/ ٢٥٣)، معجم البلدان (١/ ٤٤١)، المعالم الأثيرة (ص٤٨)، معجم المعالم الجغرافية (ص٤٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٥/ ٢١٧ ح٢١٢٩٠)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٧/ ٤٧١ ح٣٧٣١٩) -ومن طريقه أخرجها المصنف- حدثنا معاوية بن عمرو عن زائدة به، بمعناه -مختصرًا-.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٥/ ٦٣٠ ح٨٤١٥) من طريق أبي أسامة عن زائدة به، بمثله.

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٥/ ٢١٦ ح٢١٢٨٩)، والبزار في مسنده (٩/ ٤٢٤ ح٤٠٣٠)، وابن حبان في صحيحه (١٥/ ٢٥٥ ح٦٨٤١) من طريق جرير عن الأعمش به، بنحوه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٧/ ٤٧٠ ح٣٧٣١٥) قال: حدثنا أبو خالد الأحمر، عن عمرو بن قيس، عن رجل، عن أبي ذر، بنحوه.

دراسة الإسناد: الحديث رجاله ثقات سوى حبيب بن حماز، وهو الأسدي ترجم له=

[٨١٨]- [٣٥٢] حدَّثنا ابن أبي شيبة قال: حدَّثنا سفيان بن عيينة، عن الزُّهريِّ، عن عروة، عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما: أنَّ النَّبيَّ ﷺ أشرف على أطم من آطام المدينة، فقال: «هل ترون ما أرى؟، إنِّي لأرى مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر»[١].

[٨١٩]- [٣٥٣] حدَّثنا موسى بن إسماعيل قال: حدَّثنا حمَّاد قال: حدَّثنا أبو هارون العبديّ[٢]، عن أبي سعيد الخدريِّ رضي الله عنه: أنَّ رسول اللَّه ﷺ قال: «ليخرجنَّ أهل المدينة من المدينة ثمَّ ليعودنَّ إليها، ثمَّ ليخرجنَّ منها، ثمَّ لا يعودون إليها، وليدعنَّها وهي خير ما تكون مونقة». قيل: فمن

---

= البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا. كما ذكره ابن حبان في الثقات. وقال العجلي: «بصري، تابعي، ثقة» وقال عنه الهيثمي في المجمع: «ثقة». انظر: التاريخ الكبير (٢/ ٣١٥)، الجرح والتعديل (٣/ ٩٨)، معرفة الثقات (١/ ٢٨٢)، الثقات (٤/ ١٣٩). فحبيب بن حماز على هذا ثقة.

فالحديث صحيح بهذا السند، وبهذا حكم عليه الحاكم فقال (٥/ ٦٣٠): «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ١٥): «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير حبيب بن حماز وهو ثقة». أما سند أبي خالد الأحمر في مصنف بن أبي شيبة فضعيف، فيه أبو خالد الأحمر وهو سليمان بن حيان قال ابن حجر في التقريب (ص٤٠٦): صدوق يخطئ. كما أن في سنده رجلًا مبهما لم أجد من ذكره.

(١) أخرجه مسلم (١٨/ ١١ ح٢٨٨٥/ ٩) عن أبو بكر بن أبي شيبة، عن سفيان بن عيينة به، بمثله.

وأخرجه البخاري (٤/ ١١٣ ح١٨٧٨) وفي (٥/ ١٣٦ ح٢٤٦٧) قال: علي بن عبد اللَّه. وفي (٦/ ٧٠٧ ح٣٥٩٧) قال: حدثنا أبو نعيم. كلاهما: (المديني، وأبو نعيم) عن سفيان به، بمثله.

(٢) عمارة بن جُوَيْن، بجيم مصغر، أبو هارون العبدي، مشهور بكنيته، متروك، ومنهم من كذّبه، شيعي، من الرابعة، مات سنة أربع وثلاثين. عخ ت ق. التقريب (ص٧١١).

يأكلها؟ قال: «الطَّير والسِّباع»[1].

[٨٢٠]- [٣٥٤] حدَّثنا أبو داود قال: حدَّثنا شعبة قال: أخبرني عديٌّ بن ثابت، عن عبد اللَّه بن يزيد[2]، عن حذيفة ﷺ قال: قام فينا رسول اللَّه ﷺ فأخبرنا بما هو كائن إلى أن تقوم السَّاعة، غير أنِّي لم أسأله: ما يخرج أهل المدينة من المدينة؟[3].

[٨٢١]- [٣٥٥] حدَّثنا أبو عاصم قال: حدَّثنا عبد الحميد بن جعفر، عن صالح بن أبي عريب[4]، عن كثير بن مرَّة[5]، عن عوف بن مالك ﷺ قال: دخل رسول اللَّه [ل٤٧/أ] ﷺ المسجد ثمَّ نظر إلينا، فقال: «أم واللَّه لتدعنَّها مذلَّلة[6] أربعين عامًا للعوافي، أتدرون ما العوافي؟ الطَّير والسِّباع»[7].

---

(١) لم أجد من أخرج هذا الحديث غير المصنف.

دراسة الإسناد: الحديث ضعيف جدًّا بهذا الإسناد، فيه أبو هارون العبدي متروك.

(٢) عبد اللَّه بن يزيد بن زيد بن حصين الأنصاري، الْخَطْمي، بفتح المعجمة وسكون المهملة، صحابي صغير، ولي الكوفة لابن الزبير. ع. التقريب (ص٥٥٧).

(٣) أخرجه مسلم (١٨/ ٢٢ ح٢٨٩١/ ٢٤) من طريق محمد بن جعفر، ووهب بن جرير كلاهما: عن شعبة، عن عدي بن ثابت به، بمثله. وسند المصنف صحيح شيخه أبو داود الطيالسي.

(٤) صالح بن أبي عَرِيب، بفتح المهملة وكسر الراء وآخره موحدة، واسمه قُلَيْب، بالقاف والموحدة مصغرًا، مقبول، من السادسة. د س ق. التقريب (ص٤٤٧).

(٥) كثير بن مرّة الحضرمي، الحمصي، ثقة، من الثانية، ووهم من عدّه في الصحابة. ر ٤. التقريب (ص٨١٠).

(٦) مذللة: أي: ثمارها دانية سهلة المتناول، مخلاة غير محمية ولا ممنوعة. النهاية (٢/ ١٦٦).

(٧) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨/ ٥٥ ح ٩٩)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٦٨٢ =

[٨٢٢]- [٣٥٦] حدَّثنا موسى بن إسماعيل قال: حدَّثنا أبان بن يزيد، عن يحيى- يعني ابن أبي كثير- قال: ذكر لي[(١)] عن عوف بن مالك رضي الله عنه: أنَّ رسول اللَّه ﷺ قال: «أم واللَّه يا أهل المدينة لتتركنَّها قبل يوم القيامة أربعين»[(٢)]. وقال كعب: ستخرب الأرض قبل الشَّام أربعين سنة،

---

= ح٣١٨٠)، ومن طريقه البيهقي في الكبرى (٤/ ٢٣١ ح٧٦١٩)، وابن حبان في صحيحه (١٥/ ١٧٧ ح٦٧٧٤)، من طريق أبي عاصم النبيل به، بمثله مع زيادة فيه.

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٩/ ٣٩٨ ح٢٣٩٧٦)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ٢٠١ ح٦٣٦٤، ٦٣٦٥) من طرق عن عبد الحميد بن جعفر به، بنحوه مع زيادة فيه.

دراسة الإسناد: الحديث رجاله ثقات سوى صالح بن أبي عريب، وهو قليب بن حرمل بن كليب الحضرمي. ذكره ابن حبان في الثقات. قال الإمام الذهبي في الميزان: «قال ابن القطان: لا يعرف حاله، ولا يعرف روى عنه غير عبد الحميد بن جعفر. قلت: بلى، روى عنه حيوة بن شريح، والليث، وابن لهيعة، وغيرهم. له أحاديث، وثقه ابن حبان». وقال في الكاشف (١/ ٤٩٧): ثقة. وقال مغلطاي: «ذكره ابن خلفون في (الثقات) وقال: قال ابن وضاح: سمعت أبا جعفر السبتي يقول: صالح بن أبي عريب شامي شيخ». وقال ابن منده في التوحيد (٢/ ٤٥): «مصري مشهور». وقال الحافظ في التقريب (ص٤٤٧): مقبول. انظر: التاريخ الكبير (٤/ ٢٨٧)، الجرح والتعديل (٤/ ٤١٠)، الثقات (٦/ ٤٥٧)، ميزان الاعتدال (٢/ ٢٩٨)، إكمال تهذيب الكمال (٦/ ٣٤٠)، تهذيب التهذيب (٤/ ٣٦٤). فالحاصل أن صالح بن أبي عريب هذا حسن الحديث فقد روى عنه جمع ولم يضعفه أحد، فيكون الحديث حسنًا بهذا الإسناد، وحسن سنده أيضًا العلامة الألباني في صحيح سنن أبي داود برقم (١٤٢٦). وهذا لا يتعارض مع ما قاله الحافظ ابن حجر في التقريب، فإنه حكم على هذا السند بالصحة كما في الفتح (٤/ ١٠٨) فقال: «وروى ابن شبة بإسناد صحيح عن عوف بن مالك قال: دخل رسول اللَّه ﷺ.. الحديث» فذكره.

(١) لم أقف على من ذكر هذا الراوي، فهو مبهم.

(٢) لم أجد من أخرج هذا الحديث غير المصنف.

دراسة الإسناد: الحديث رجاله ثقات سوى شيخ يحيى بن أبي كثير فلم أجد من ذكره، لكن الحديث يتقوى بالذي قبله فيكون حسنًا لغيره.

وليهاجرنَّ الرَّعد والبرق إلى الشَّام حتَّى لا تكون رعدة ولا برقة إلا ما بين العريش[١] والفرات[٢]. قال: فظننَّا أنَّها أربعون سنة[٣].

[٨٢٣]- [٣٥٧] حدَّثنا أحمد بن معاوية قال: حدَّثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، عن صفوان بن عمرو[٤]، عن الأشياخ[٥]: أنَّ رسول اللَّه ﷺ

(١) العَرِيش: بفتح أوله، وكسر ثانيه، ثم شين معجمة بعد الياء المثناة من تحت، وهو ما يستظلّ به، والعريش للكرم الذي ترسل عليه قضبانه، وهي مدينة كانت أول عمل مصر من ناحية الشام على ساحل بحر الروم في وسط الرمل. قال محمد شراب: وهي قريبة من حدود فلسطين، وجلّ سكانها من قبائل غزة وخان يونس ورفح، ورابطتهم بأهل جنوب فلسطين أقوى من رابطتهم بأهل مصر، بل هم في طباعهم ولهجة كلامهم فلسطينيون. انظر: معجم البلدان (٤/ ١١٣)، المعالم الأثيرة (ص١٩٠).

(٢) الفُرَاتُ: بالضم ثم التخفيف، وآخره تاء مثناة من فوق. والفرات في أصل كلام العرب أعذب المياه. ينبع من شمال شرق تركية، ويخترق جبال طوروس، ثم يدخل سورية عند بلدة جرابلس، ويغادرها إلى العراق عند بلدة البوكمال، ليلتقي بنهر دجلة عند القُرْنَة ليكوّنا (شط العرب)، الذي يصب في الخليج العربي. معجم البلدان (٤/ ٢٤١)، أطلس الحديث النبوي (ص٢٩٣).

(٣) قول كعب، أخرجه نعيم بن حماد الخزاعي في كتاب الفتن (١/ ٢٣٧ ح٦٦٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١/ ١٩٤) من طريق معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير، عن أبيه، عن كعب، قال: «تخرب الأرض قبل الشام بأربعين عاما». كذا مختصرًا وموقوفًا على كعب.

دراسة الإسناد: هذا الأثر رجاله ثقات، سوى معاوية بن صالح فهو صدوق له أوهام كما قال الحافظ ابن حجر في التقريب (ص٩٥٥)، فيكون هذا الأثر لأجله حسن الإسناد. أما ما ذكره المصنف فمعلق.

(٤) صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي، أبو عمرو الحمصي، ثقة، من الخامسة، مات سنة خمس وخمسين أو بعدها. بخ م ٤. التقريب (ص٤٥٤).

(٥) لم أقف على من ذكر أحدهم، فهم مبهمون.

قال: «ليتركنَّ المدينة أهلها، وإنَّها لمرطبة[١]، لا يأكلها إلا العوافيُّ، الطَّير والسِّباع»[٢].

[٨٢٤]- [٣٥٨] قال[٣]: وحدَّثنا صفوان، عن شريح بن عبيد اللَّه[٤]: أنَّه قرأ كتابًا لكعب: وليغشينَّ أهل المدينة أمر يفزعهم حتَّى يتركوها وهي مذلَّلة، حتَّى تبول السَّنانير[٥] على قطائف الخزِّ[٦]، ما يوزعها[٧][٨] شيء، وحتَّى تخرق[٩] الثَّعالب في أسواقها ما يوزعها شيء[١٠].

---

(١) مرطبة: أي: معشبة، كثيرة الرُّطب، والعشب والكلأ. انظر: لسان العرب (١/ ٤١٩).

(٢) لم أجد من أخرج هذا الحديث غير المصنف.

دراسة الإسناد: الحديث ضعيف جدًّا بهذا الإسناد، فيه أحمد بن معاوية كان يسرق الحديث قاله ابن عدي كما في الكامل (١/ ١٧٣)، كما أن شيوخ صفوان لم أجد من ذكرهم فهم مبهمون، والسند مع هذا معضل.

(٣) القائل: أبو اليمان الحكم بن نافع.

(٤) كذا في الأصل (شريح بن عبيد اللَّه)، والذي في كتب التراجم (شريح بن عبيد) وهو: شريح بن عبيد بن شريح الحضرمي، الحمصي، ثقة، من الثالثة، وكان يرسل كثيرًا، مات بعد المئة. د س ق. التقريب (ص٤٣٤).

(٥) السَّنَانير: جمع مفرده: السِّنَّوْرُ: الْهِرُّ. انظر: لسان العرب (٧/ ٢٧٤).

(٦) قَطَائِفُ الْخَزِّ: القطائف جمع واحده: قطيفة، والقطيفة: دِثَار مُخَمَّل. والخز: ثياب تنسج من صوف وإِبْرِيسم. انظر: النهاية (٢/ ٢٨)، القاموس المحيط (ص٨٤٥).

(٧) يُوْزِعها: أي: لا يكفها ولا يمنعها. انظر: النهاية (٥/ ١٨٠).

(٨) قال في الهامش: نقل القرطبي هذا الحديث عن ابن شبة صاحب هذا الكتاب وأورده بلفظ: (ما يروعها شيء).

(٩) تخرق: خرق الأرض يخرُقها: قطعها حتى بلغ أَقْصاها. انظر: لسان العرب (٥/ ٥٤).

(١٠) لم أجد من أخرج هذا الحديث غير المصنف.

دراسة الإسناد: الحديث ضعيف بهذا الإسناد، شريح بن عبيد لم يدرك كعب الأحبار كما قال المزي في تهذيب الكمال (١٢/ ٤٤٦)، فالإسناد مرسل، بل الإسناد كسابقه ضعيف جدًّا فيه أحمد بن معاوية كان يسرق الحديث.

**[٨٢٥]- [٣٥٩] حدَّثنا أبو داود قال: حدَّثنا المسعوديُّ[١] قال: أخبرني فرات[٢]، عن أبي الطُّفيل، عن حذيفة بن أسيد[٣] قال: آخر النَّاس محشرًا رجلان من مزينة، يفقدان النَّاس فيقول أحدهما لصاحبه: قد فقدنا النَّاس منذ حين، انطلق بنا إلى شخص من بني فلان[٤]. فينطلقان، فلا يجدان بها أحدًا، ثمَّ يقول: انطلق بنا إلى المدينة فينطلقان، فلا يجدان بها أحدًا، ثمَّ يقول: انطلق بنا إلى منازل قريش ببقيع الغرقد[٥]، فينطلقان، فلا يريان إلا السِّباع والثَّعالب، فيوجِّهان نحو البيت الحرام[٦].**

---

(١) عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن عتبة بن عبد اللَّه بن مسعود الكوفي، المسعودي، صدوق، اختلط قبل موته، وضابطه: أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط، من السابعة، مات سنة ستين، وقيل: سنة خمس وستين. خت ٤. التقريب (ص٥٨٦).

(٢) فرات بن أبي عبد الرحمن، القزَّاز، الكوفي، ثقة، من الخامسة. ع. التقريب (ص٧٧٩).

(٣) حذيفة بن أَسيد، بفتح الهمزة، الغِفاري، أبو سَرِيْحة بمهملتين مفتوح الأول، صحابي من أصحاب الشجرة، مات سنة اثنتين وأربعين. م ٤. التقريب (ص٢٢٦).

(٤) لم أقف على من ذكره.

(٥) بَقيعُ الغَرْقَدِ: بالغين المعجمة، أصل البقيع في اللغة: الموضع الذي فيه أروم الشجر من ضروب شتى، وبه سمي بقيع الغرقد، وهو مقبرة أهل المدينة بجوار المسجد النبوي من جهة الشرق. والغرقد: كبار العوسج، كان نابتًا بالبقيع، فقطع عند اتخاذها مقبرة. انظر: معجم البلدان (١/ ٤٧٣)، وفاء الوفا (٤/ ٧٦)، المعالم الأثيرة (ص٥٢).

(٦) لم أجد من أخرج هذا الحديث غير المصنف.

دراسة الإسناد: الحديث رجاله ثقات، سوى المسعودي فهو صدوق اختلط قبل موته، وضابطه كما قال الحافظ ابن حجر (ص٥٨٦): أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط. وأبو داود الطيالسي سمع منه بعد الاختلاط، نص على ذلك الأبناسي في الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح (٢/ ٧٥٧)، لكن يشهد له ما رواه البخاري (٤/ ١٠٧ ح١٨٧٤)، ورواه مسلم (٩/ ٢٢٦ ح١٣٨٩ (٤٩٩)) من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، وفيه: «وآخر من يحشر راعيان من مزينة يريدان المدينة ينعقان بغنمهما، فيجدانها وحشًا، =

[٨٢٦]- [٣٦٠] حدَّثنا موسى بن إسماعيل قال: حدَّثنا سلام بن مسكين[١]، عن عمران بن عبد اللَّه بن طلحة[٢] قال: قال أبو هريرة رضي الله عنه: ليأتينَّ على هذا المنبر يوم يستظلُّ في ظلِّه - أراه قال: الثعلب- لا يروِّعه أحد من النَّاس. وقال: إنَّ رسول اللَّه ﷺ قال: «ليدعنَّ أهل المدينة المدينة مرطبة»، قالوا: يا رسول اللَّه، من يأكله؟ قال: «السِّباع والطَّير»[٣].

[٨٢٧]- [٣٦١] حدَّثنا سليمان بن أحمد[٤] قال: حدَّثنا الوليد بن مسلم

---

= حتى إذا بلغا ثنية الوداع خرا على وجوههما». - دون باقي تفاصيل الخبر كما عند المصنف - فيكون الحديث بهذا الإسناد حسنًا لغيره.

(١) سلام بن مسكين بن ربيعة الأزدي، البصري، أبو رَوْح، يقال: اسمه سليمان، ثقة رُمِي بالقدر، من السابعة، مات سنة سبع وستين. خ م د س ق. التقريب (ص٤٢٦).

(٢) عمران بن عبد اللَّه بن طلحة الخزاعي، البصري، وقد ينسب لجده، صدوق، من السادسة. عخ. التقريب (ص٧٥١).

(٣) سبق تخريجه مع حديث رقم [٣٣٨] وهو في الصحيحين، أخرجه البخاري (٤/ ١٠٧ ح١٨٧٤)، ومسلم (٩/ ٢٢٦ ح١٣٨٩ (٤٩٩)) من طريق الزهري، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، بنحوه، دون جملة: «لَيَأْتِيَنَّ عَلَى هَذَا الْمِنْبَرِ يَوْمٌ يَسْتَظِلُّ في ظِلِّهِ - أَرَاهُ قَالَ: الثعلب - لا يُرَوِّعُهُ أَحَدٌ مِن النَّاسِ».
أما سند المصنف: فرجاله ثقات، سوى عمران بن عبد اللَّه بن طلحة فهو صدوق، فيكون السند لأجله حسنًا لكن فيه انقطاعًا، فعمران بن عبد اللَّه لم يدرك أبا هريرة رضي الله عنه إنما يروي عن سعيد بن المسيب. لكن السند يتقوى بما في الصحيحين من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة كما سبق التخريج.

(٤) سليمان بن أحمد الدمشقي الجرشي، أبو محمد الواسطي، يروي عن الوليد بن مسلم، قال البخاري: فيه نظر. ضعفه النسائي وقال ابن أبي حاتم: كتب عنه أحمد ويحيى ثم تغير، وأخذ في الشرب والمعازف فترك، وكذبه يحيى. قال ابن عدي: ولسليمان أحاديث أفراد غرائب، يحدث بها عنه علي بن عبد العزيز وغيره، وهو عندي ممن يسرق الحديث ويشتبه عليه. انظر: التاريخ الكبير (٤/ ٣)، الجرح والتعديل (٤/ ١٠١)، الثقات (٨/ ٢٧٦)، الكامل (٤/ ٢٩٥)، الضعفاء والمتروكين (٢/ ١٤).

قال: حدَّثنا ابن لهيعة، عن أبي الزُّبير، عن جابر: أنَّه سمع عمر بن الخطَّاب ﷺ على المنبر يقول: أنَّه سمع رسول اللَّه ﷺ يقول: «يخرج أهل المدينة منها، ثمَّ يعودون إليها، فيعمرونها حتَّى تمتلئ وتبنى، ثمَّ يخرجون منها، فلا يعودون إليها أبدًا»(١). قال جابر: عن النَّبيِّ ﷺ أنَّه قال: «لينزلنَّ راكب في جنب وادي المدينة(٢)، فيقول: كان في هذه

---

(١) أخرجه البزار في مسنده (١/ ٣٥٠ ح٢٣٣) حدثنا محمد بن يحيى القطعي قال: نا بشر بن عمر، قال: نا ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر، عن عمر، بمثله.
وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٢٩٤ ح١٥٢) عن حسن بن موسى، وفي (٢٣/ ٧٢ ح١٤٧٣٥) عن موسى بن داود، وأبو يعلى الموصلي -كما في المقصد العلي- (٢/ ٢٦٧ ح٦١٠) من طريق يحيى بن إسحاق، والفاكهي في أخبار مكة (٢/ ٣٨٥ ح١٦٨٩) عن أبي العباس الكديمي، عن بشر بن عمر. أربعتهم (حسن بن موسى، وموسى بن داود، ويحيى بن إسحاق، وبشر بن عمر) عن ابن لهيعة به، بنحوه، لكن بدل (المدينة) قال: (مكة).
دراسة الإسناد: يتبين من التخريج أن الحديث مداره على ابن لهيعة، واختلف عليه فيه، فرواه عنه: (حسن بن موسى، وموسى بن داود، ويحيى بن إسحاق، وبشر بن عمر) بلفظ: (يخرج أهل مكة)، ورواه (بشر بن عمر) عنه بلفظ: (يخرج أهل المدينة)، والذي يظهر أن ابن لهيعة هو من اضطرب فيه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف، لأجل ابن لهيعة فهو ضعيف لسوء حفظه كما سبق في دراسة حاله في حديث رقم [١٠٧]، وأبو الزبير المكي مدلس ولم يصرح بالسماع.
أما سند المصنف: فضعيف جدًّا، فيه سليمان بن أحمد الدمشقي، قال ابن عدي في الكامل (٤/ ٢٩٥): وهو عندي ممن يسرق الحديث ويشتبه عليه.

(٢) وادي المدينة: هو وادي العُرَيْضِ، وهو واد بالمدينة، له ذكر في غزوة السويق: حيث خرج أبو سفيان من مكة حتى بلغ العريض وادي المدينة، فأحرق صورًا من صيران وادي العريض، ثم انطلق هو وأصحابه هاربين إلى مكة. قال محمد شراب: وعريض: ناحية من المدينة في طرف حرّة واقم (الحرة الشرقية)، قد شملها العمران اليوم. انظر: معجم البلدان (٤/ ١١٤)، المعالم الأثيرة (ص١٩٠).

حاضر[١] من المؤمنين كثير»[٢].

* * *

(١) الحاضر: المقيم في المدن والقرى. انظر: النهاية (١/ ٣٩٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٣/ ٣٦ ح١٤٦٧٨) عن حسن بن موسى، وفي (٢٣/ ٧٣ ح١٤٧٣٦) عن موسى وقتيبة، ثلاثتهم (حسن، وموسى، وقتيبة) قالوا: حدثنا ابن لهيعة عن أبي الزبير، عن جابر، بمثله. (من مسند جابر ﷺ).

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٢٩٤ ح١٥٢) عن يحيى بن إسحاق حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: أخبرني عمر بن الخطاب، بمثله.

دراسة الإسناد: الحديث كسابقه وبنفس السند، وهو ضعيف لأجل ابن لهيعة، وأبو الزبير المكي مدلس ولم يصرح بالسماع.

أما سند المصنف: فضعيف جدًّا، فيه سليمان بن أحمد الدمشقي كان يسرق الحديث.

# ما قيل في المدينة من الشِّعر، يتشوَّق إليها وغير ذلك

[٨٢٨]- [٣٦٢] قال عبد اللَّه بن عامر بن كريز[١]، وركب البحر غائبًا، فاشتاق رفيق له إلى المدينة، فقال:

بكى صاحبي لمَّا رأى الفلك قرِّبت[٢] منها فوق ذي لجج[٣] خضر
وحنّ إلى أهل المدينة حنَّة بمصر[٤] وهيهات المدينة من مصر
فقلت له لا تبك عينك إنَّما نفرُّ فرارًا من جهنَّم في البحر[٥]

[٨٢٩]- [٣٦٣] وقال بقيلة بن المنهال[٦] الأشعار، وكان ممَّن شهد

---

(١) عبد اللَّه بن عامر بن كريز بن حبيب بن عبد شمس القرشي، ابن خال عثمان بن عفان توفي النبي ﷺ، وله ثلاث عشرة سنة، حنكه النبي ﷺ، وهو ابن ثلاث سنين، وهو الذي فتح نيسابور كان سخيًّا، كريمًا حليمًا، ميمون النقيبة، كثير المناقب، توفي سنة ستين. انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣/ ١٧٣٢)، الاستيعاب (٦/ ٢٥٢).

(٢) لا يستقيم البيت إلا بإضافة كلمة (ليركب) وهي في تاريخ دمشق وربيع الأبرار، وليست في الأصل. انظر: تاريخ دمشق (٢٩/ ٢٥٠)، ربيع الأبرار ونصوص الأخيار (١/ ١٩٦).

(٣) اللجج: جمع مفرده لجة، واللُّجُّ: لجة البحر وهو معظم مائه. انظر: جمهرة اللغة (١/ ٤٩٤).

(٤) مِصْر: البلد المعروف المشهور، فتحها عمرو بن العاص في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه عام عشرين من الهجرة، من مدنها مدينة الإسكندرية، والسويس، والفيوم، وأسيوط، وغيرها. وحدود مصر من رفح والعريش شمالًا إلى أسوان جنوبًا، ومن برقة غربًا إلى أيلة شرقًا. انظر: معجم البلدان (٥/ ١٣٧)، أطلس الحديث النبوي (ص٣٤٣).

(٥) لم أجد من أخرجه غير المصنف، وذكر هذه الأبيات ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٩/ ٢٥٠)، والزمخشري في ربيع الأبرار ونصوص الأخيار (١/ ١٩٦)، ونَسَبَاهَا لعبد اللَّه بن عامر.

(٦) بقيلة: قال الحافظ ابن حجر: هو بقيلة الأكبر الأشجعي، من بني بكر بن أشجع، يكنى أبا المنهال. وهو بقاف مصغر، ذكره الآمدي في حرف الموحّدة، فقال: يقال إنه أمدّ =

القادسيَّة[(١)] مع سعد بن أبي وقَّاص رضي الله عنه، ومن النَّاس من يقول: نفيلة، وقد وجدت هذه القصيدة في بعض الكتب تنسب إلى أبي المنهال الأشجعيِّ الأصغر[(٢)]، وزاد فيها أبياتًا في أوَّلها، وفي أضعافها[(٣)]، فما زاد في أوَّلها:

[٤٧/ ب] أرقت وغاب عني من يلوم ... ولكن لم أنم أنا والهموم

كأنِّي من تذكُّر ما ألاقي ... إذا ما أظلم اللَّيل البهيم

سقيم ملّ منه أقربوه ... وأسلمه المداوي والحميم

هذه الزِّيادة، فأمَّا الصَّحيح، فقوله:

ولمَّا أن دنا منَّا ارتحال ... وقرِّب ناجيات السَّير كوم

تحاسر واضحات اللّون زهر ... على ديباج وأوجهها[(٤)] النَّعيم

---

= النبيّ ﷺ يوم أحد، وكان بقيلة سيدًا كبيرًا شاعرًا. وقال الزّبير بن بكّار في الموفّقيَّات بعد أن أنشد له شعرًا: قال: وسمعت العتبيّ يصحّفه فيقول نفيلة- بالنون. انظر: الإصابة (١/ ٥٩٥).

(١) القادسية: هي الموقعة العظيمة بين المسلمين والفرس في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه قيادة سعد بن أبي وقَّاص، وكانت في سنة ست عشرة من الهجرة. وانتصر فيها المسلمون وانهزم الفرس. والقادسية تقع بين النجف والحيرة، إلى الشمال الغربي من الكوفة، وإلى الجنوب من كربلاء. انظر: تاريخ الطبري (٣/ ٥٦٣)، معجم البلدان (٤/ ٢٩١)، المعالم الأثيرة (ص٢٢١).

(٢) أبو المنهال الأشجعي الأصغر: وهو بقيلة الأصغر، يكنى أبا المنهال، واسمه جابر بن عبد اللَّه بن عامر بن قيس بن جندب بن عامر بن جابر بن هلال بن غياث بن أسود بن بلال بن سليم بن أشجع، شاعر أيضًا. انظر: المؤتلف والمختلف للآمدي (ص٧٧)، الإكمال لابن ماكولا (١/ ٣٤٧).

(٣) أضعافها: أي: أثنائها، قال ابن منظور: وَقَّع فلان في أضعاف كتابه، يراد به توقيعه في أثناء السطور. انظر: لسان العرب (٩/ ٤٦).

(٤) كذا قال في الأصل: (وأوجهها)، ولا يستقيم البيت إلا بحذف (الواو) كما في: محاضرات الأدباء للراغب الأصفهاني (٢/ ٧٧).

فقائلة ومثنية علينا تزور وما لها فينا حميم
متى تر غفلة الواشين عنها تجد بدموعها العين السَّجوم[(١)]
تعدُّ لنا الشهور وتحتصيها متى هو حائن منا قدوم
فإن يكتب لنا الرحمن أوبًا ويقدر ذلك الملك الحكيم
فكم من حرَّة بين المصلى إلى أحد إلى ما جاز ريم
إلى الجمَّاء من وجه يسيل نقيِّ اللون ليس به كلوم

ومن الزِّيادة:

أتين مودِّعات والمطايا[(٢)] أكوارها[(٣)] خرص هجوم
مشيَّعة الفؤاد ترى هواها وقرَّة عينها فيمن يقيم
وأخرى قلبها معنا ولكن تستَّر فهي واجمة كظيم[(٤)]

[٨٣٠]- [٣٦٤] حدَّثني هارون بن عبد اللَّه[(٥)] قال: أنشدني

---

(١) السجوم: سَجَمَت العَيْن تَسْجِم سَجُوما: وهو قطران الدمع وسيلانه. لسان العرب (٧/ ١٣١).

(٢) لا يستقيم البيت إلا بإضافة كلمة (على) كما في تاريخ دمشق والمنتظم، وليست في الأصل. انظر: تاريخ دمشق (٨/ ٣٨٤)، والمنتظم في تاريخ الأمم والملوك (٧/ ٥٥).

(٣) أَكْوَار: جمع مفرده، كُور: بِالضَّمِّ، وهو رحل الناقة بأداته، وهو كالسرج وآلته للفرس. وسمي بذلك لأنه يدور بغارب البعير. انظر: النهاية (٤/ ٢٠٨)، معجم مقاييس اللغة (٥/ ١٤٦).

(٤) لم أجد من أخرجه غير المصنف، وذكر بعض هذه الأبيات الراغب الأصفهاني في محاضرات الأدباء (٢/ ٧٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٨/ ٣٨٤)، وابن الجوزي في المنتظم في تاريخ الأمم والملوك (٧/ ٥٥)، ونَسَبوها لبُقيلة.

(٥) هارون بن عبد اللَّه: أبو يحيى الزُّهري، قاضي مصر، روى عن مالك بن أنس، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم، روى عنه يحيى بن عبد اللَّه بن بكير، وعبد السلام بن صالح. قال الخليلي عنه: من ولد عبد الرحمن بن عوف، قديم، ثقة. توفي بسامرَّاء في=

ابن أبي ثابت[١] قول ابن أبي عاصية السُّلميِّ[٢]، يتشوَّق إلى المدينة، وهو باليمن عند معن بن زائدة[٣]:

هل ناظر من خلف غمدان[٤] مبصر     ذرى أحد رمت المدى المتراخيا

---

= شعبان سنة (٢٣٢هـ). الجرح والتعديل (٩/ ٩٢)، تاريخ ابن يونس (٢/ ٢٤٦)، معجم الشعراء للمرزباني (ص٤٨٤)، الإرشاد (١/ ٢٢٨).

(١) ابن أبي ثابت: هو إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو إسحاق. قال البخاري: عن أبيه قال: أوصى عبد الرحمن بن عوف، سمع منه إبراهيم بن المنذر، وفيه نظر، ويعقوب بن محمد، هو أراه ابن أبي ثابت، سكتوا عنه. وقال البخاري في التاريخ الأوسط: منكر الحديث. قال ابن حبان: هو الذي يقال له ابن أبي ثابت، تفرد بأشياء لا تعرف حتى خرج من حد الاحتجاج به على قلة تيقظه في الحفظ والإتقان. قال ابن عدي: عامة ما يرويه مناكير. . ولا يشبه حديثه حديث أهل الصدق. انظر: التاريخ الكبير (١/ ٣٢٢)، التاريخ الأوسط (المطبوع باسم الصغير خطأ) (٢/ ١٨٤)، الجرح والتعديل (٢/ ١٢٨)، المجروحين (١/ ١١٢)، الكامل (١/ ٤٠٦).

(٢) ابن أبي عاصية السلمي: قال في معجم الشعراء (ص٤٠١): معن بن أبي عاصية السلمي، ويقال اسمه: يعقوب بن أبي عاصية الأجدع السلمي مديني شاعر. له في معن بن زائدة مديح مشهور وكان ناصِبِيًّا، وعمر بن شبة سماه يعقوب، وقال الزبير: اسمه معن.

(٣) معن بن زائدة، أمير العرب أبو الوليد الشيباني، أحد أبطال الإسلام، كان من أمراء متولي العراقين يزيد بن عمر بن هبيرة، فلما صار الأمر إلى بني العباس طلبه المنصور، فاستتر في البادية، حتى كان يوم الهاشمية وثار جماعة من أهل خراسان على المنصور وقاتلوه، فتقدم معن وقاتل بين يديه حتى أفرج الناس عنه، فحفظها له المنصور وأكرمه وجعله في خواصه. وولاه اليمن، له أخبار في السخاء، وفي البأس، والشجاعة. ولي سجستان في آخر أيامه، ووثبت عليه خوارج، وهو يحتجم فقتلوه فقتلهم ابن أخيه يزيد بن مزيد الأمير في سنة اثنتين، وخمسين ومئة، وقيل: سنة ثمان وخمسين. انظر: تاريخ بغداد (١٥/ ٣١٦)، وفيات الأعيان (٥/ ٢٤٤)، سير أعلام النبلاء (٧/ ٩٧).

(٤) غُمْدَانُ: بضم أوله، وسكون ثانيه، وآخره نون، حصن في رأس جبل باليمن معروف وكان لآل ذي يزن. قال البلادي: غمدان بناء عجيب قرب صنعاء، لا زالت آثاره ماثلة للعيان، =

فلو أنَّ داء إلياس بي وأغاثني ... طبيب بأرواح العقيق شفانيا[١]

قال ابن أبي ثابت: يعني إلياس بن مضر[٢]، كان أصابه السُّلُّ[٣]، فكانت العرب تدعو السُّلَّ: داء إلياس.

[٨٣١]- [٣٦٥] قال أبو يحيى[٤]: وقال ابن أبي عاصية يتشوَّق إلى المدينة، وهو بالعراق:

تطاول ليلي بالعراق ولم يكن ... عليَّ بأنقاب[٥] الحجاز يطول

فهل[٦] إلى أرض الحجاز ومن بها ... بعاقبة قبل الممات سبيل

فتشفى حزازات وتقنع أنفس ... ويشفى جوى[٧] بين الضُّلوع دخيل

إذا لم يكن بيني وبينك مرسل ... فريح الصَّبا منِّي إليك رسول[٨]

---

= اتخذه سيف بن ذي يزن مقرًّا لحكمه، وكان أحد ملوك حمير قد بناه قبل ذلك بزمن انظر: معجم البلدان (٤/ ١٥٣)، معجم المعالم الجغرافية (ص٢٢٧).

(١) لم أجد من أخرجه غير المصنف. وسنده ضعيف جدًّا، فيه ابن أبي ثابت منكر الحديث. نسبه إلى ابن أبي العاصية: البلاذري في أنساب الأشراف (١/ ٣١)، والسهيلي في الروض الأنف (١/ ٣٢)، وياقوت في معجم البلدان (١/ ١١٠).

(٢) هو إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. انظر: جمهرة أنساب العرب (ص١٠).

(٣) السل: بالكسر والضم، قرحة تحدث في الرئة، إما تعقب ذات الرئة أو ذات الجنب، أو زكام ونوازل، أو سعال طويل، وتلزمها حمى هادية. انظر: القاموس المحيط (ص١٠١٥).

(٤) هو هارون بن عبد اللَّه الزهري.

(٥) أنقاب: جمع مفرده نقب، والنقب: الطَّرِيق فِي الْجَبَل. واستشهد ثعلب بالبيت الأول على معنى النقب. انظر: المحكم والمحيط لابن سيده (٦/ ٤٥٢).

(٦) لا يستقيم البيت إلا بإضافة (لي) وليست في الأصل، وهي في معجم الشعراء (ص٤٠١).

(٧) جوى: هو كل داء يأخذ في الباطن لا يُستمرأ معه الطعام. انظر: تهذيب اللغة (١١/ ١٥٦).

(٨) لم أجد من أخرجه غير المصنف. ونسب هذه الأبيات إلى ابن أبي العاصية، المرزباني في=

[٨٣٢]- [٣٦٦] قال أبو يحيى: حدَّثني إبراهيم بن محمَّد بن عبد العزيز قال: قال عبد الملك بن مروان لفتى من فتيانهم: أتجدك تشتاق المدينة؟ قال: لا. قال: أم واللَّه لو جلست في مؤخَّر المسجد بعد عتمة في ليلة مقمرة من ليالي الصَّيف، قد توسَّدت طرف ردائك مع لَمَّة[1] من [ل٤٨/أ] أصحابك ينازعونك الحديث، لاشتقتها[2].

[٨٣٣]- [٣٦٧] حدَّثني عيسى بن عبد اللَّه[3] قال: لمَّا ولي الوليد بن يزيد كتب إلى المدينة:

محرَّمكم ديوانكم وعطاؤكم ... به يكتب الكتَّاب والشَّهر يطبع
ضمنت لكم إن لم تصابوا بمهجتي ... بأنَّ سماء الضُّرِّ عنكم ستقلع[4]

[٨٣٤]- [٣٦٨] وقال عبد اللَّه بن عنبسة بن سعيد بن العاص لأبان[5]،

---

= معجم الشعراء (ص٤٠١) دون البيت الثالث.

(١) لُمَّة: جماعة أو رفقة. انظر: النهاية (٤/ ٢٧٤).

(٢) لم أجد من أخرجه غير المصنف. وسنده ضعيف جدًّا، فيه إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز، هو ابن أبي ثابت منكر الحديث.

(٣) عيسى بن عبد اللَّه بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، الهاشمي، روى عن أبيه، روى عنه يوسف بن موسى القطان محمد بن ثواب الهباري، وابنه أحمد بن عيسى، وعمر بن شبة. قال أبو حاتم: لم يكن بقوي الحديث. انظر: التاريخ الكبير (٦/ ٣٩٠)، الجرح والتعديل (٦/ ٢٨٠).

(٤) لم أجد من أخرجه غير المصنف. ونسب هذه الأبيات إلى الوليد بن يزيد، البلاذري في أنساب الأشراف (٩/ ١٤٨)، وابن حمدون في التذكرة الحمدونية (٣/ ١٩٩).

(٥) أبان بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص القرشي الأموي، كان ينزل أيلة، وأمه جويرية بنت سفيان بن عُويف الكناني، وولده بالكوفة. انظر: جمهرة أنساب العرب لابن الكلبي (ص٨)، أنساب الأشراف للبلاذري (٥/ ٤٥٣).

وكان نازلًا بأيلة[١] يعيب عليه نزوله بأيلة وتركه النُّزول بالمدينة:

تركت طيبة رغبة عن أهلها ونزلت منتبذًا بدير القنفذ[٢]

فقال أبان:

نزلت أرضًا برُّها كترابها والقفر[٣] معدنه بقصر الجنبذ[٤][٥]

[٨٣٥]- [٣٦٩] حدَّثني أبو غسَّان قال: أصاب النَّاس مرض بالمدينة، فخرجت أعرابيَّة بولدها وجعلت تقول:

يا ربِّ باعدني من ضرار من مسجد الرَّسول ذي المنار[٦]

[٨٣٦]- [٣٧٠] قال وأخبرني عبد العزيز بن عمران، عن محرز بن جعفر[٧] قال: وفد حسَّان بن ثابت رضي الله عنه على الحارث بن عمرو بن

---

(١) أَيْلَة: بالفتح، مدينة على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام. وهي مدينة العقبة اليوم، ميناء المملكة الأردنية الهاشمية على رأس خليج العقبة وهي عامرة كثيرة التجارة، ميناؤها يزدحم بالسفن. انظر: معجم البلدان (١/ ٢٩٢)، المعالم الأثيرة (ص٤٠)، معجم المعالم الجغرافية (ص٣٥).

(٢) دير القُنفذ: بضم القاف، على لفظ اسم الحيوان الذي يضرب به المثل فيقال: (أَسْرَى من قُنْفُذ). وهو اسم لأيلة. انظر: معجم ما استعجم (٢/ ٥٩٤).

(٣) القفر: يقال: أرض قفر: أي مفازة لا نبات بها ولا ماء. انظر: لسان العرب (١٢/ ١٥٨).

(٤) قصر الجنبذ: قال ابن الكلبي: قصر بالمدينة. وقال البكري: قال الزّبير: جنبذ: دار بني عنبسة. وقال غيره: الجنبذ: القبة التي على السّقاية بالمدينة. انظر: جمهرة أنساب العرب (ص٨)، معجم ما استعجم (٢/ ٥٩٤).

(٥) لم أجد من أخرجه غير المصنف. وذكر هذه الأبيات ابن الكلبي في جمهرة أنساب العرب (ص٨)، والبلاذري في أنساب الأشراف (٥/ ٤٥٣).

(٦) لم أجد من أخرجه غير المصنف.

(٧) محرز بن جعفر مولى أبي هريرة، يكنى أبا هريرة، كان كاتبًا لمحمد بن عبد العزيز الزهري، وهو على قضاء المدينة. انظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني (٤/ ٢٠٥٩).

أبي شمر[١] فأكرمه وحباه وأصاب عيشًا، فقال:

يغدا عليَّ بإبريق ومسمعة[٢] إنَّ الحجاز حليف الجوع والبؤس[٣]

[٨٣٧]- [٣٧١] قال: وحدَّثني عبد العزيز بن عمران، عن عروة قال: قدم لبيد[٤] إلى المدينة، فأقام بها سنة في بني النَّضير، فخرج كأنَّه نصل قدح، فقال له بنو جعفر: يا لبيد، خرجت من عندنا كالجمل المحجوم[٥]، ورجعت إلينا كالقدح السَّفون[٦] فأنشأ يقول:

يقول بنو أمِّ البنين[٧]، وقد بدا لهم زور جنبي من قميصي ومن جلدي

دفعناك في أرض الحجاز كأنَّما دفعناك فحلا فوقه قزع اللِّبد[٨]

---

(١) الحارث بن عمرو بن أبي شمر، من ملوك الغساسنة وكان ملكهم بالشام. انظر: المعارف لابن قتيبة (ص٦٤٢)، العقود اللؤلؤية (١/ ٢٧).

(٢) المسمعة: قيل: هي موضع العروة من المزادة. انظر: تاج العروس (٢١/ ٢٢٧).

(٣) لم أجد من أخرجه غير المصنف. وسنده ضعيف جدًّا، فيه عبد العزيز بن عمران متروك.

(٤) لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري من هوازن قيس، أبو عقيل الشاعر المشهور، كان فارسًا شجاعًا شاعرًا سخيًّا، قدم على رسول اللَّه ﷺ فأسلم ورجع إلى بلاد قومه، ثم هاجر إلى الكوفة فنزلها ومعه بنون له، ومات بها ليلة نزل معاوية النخيلة لمصالحة الحسن بن علي سنة إحدى وأربعين، ورجع بنوه إلى البادية أعرابًا. ولم يقل لبيد في الإسلام شعرًا، وقال: أبدلني اللَّه بذلك القرآن. انظر: الطبقات الكبرى (٦/ ١٩٢)، الشعر والشعراء لابن قتيبة (١/ ٢٦٦)، الإصابة (٩/ ٣٧٧).

(٥) الجمل المحجوم: أي: الجسيم، من الحجم وهو النُّتُوّ. انظر: النهاية (١/ ٣٤٧).

(٦) القِدح السفون: هو السهم قبل أن يُنْصل. والسَّفْنُ: هو القَشْرُ. فصار كالسهم المقشور. انظر: لسان العرب (٧/ ٢٠٢)، (١٢/ ٣٣).

(٧) بنو أم البنين: هم بنو مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر، رهط لبيد بن ربيعة، أمهم أم البنين بنت عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر. قال لبيد: نحن بنو أمِّ البنينَ الأربعَةُ. انظر: جمهرة أنساب العرب لابن حزم (ص٢٨٥)، الجوهرة في نسب النبي (١/ ٣٨٩).

(٨) اللبد: أصل اللبد الصوف والوبر. انظر: معجم ديوان الأدب (١/ ٢١٠).

فصافحت حمَّاه وداء ضلوعه ... وخالطت عيشًا مسَّه طرف الجهد
فأبت ولم نعرفك إلا توهُّمًا ... كأنَّك نضو[١] من مزينة أو نهد[٢][٣]

[٨٣٨]- [٣٧٢] حدَّثني مصعب بن عبد اللَّه بن مصعب[٤] قال: قالت امرأة جبهاء الأشجعيُّ[٥] لجبهاء، انطلق بنا ننزل المدينة حتَّى يفرض لولدك وتقيم بها، فأقبل بولده وبإبله ليبيعها ويقدم المدينة، فلمَّا أوفى على الحرَّة وأشرف على المدينة تذكَّرت إبله أوطانها فكرَّت راجعة، فجعل يدوِّرها نحو المدينة وتأبى، فأقبل على امرأته فقال: ما جعل هذه الإبل أنزع إلى أوطانها منَّا؟ ثمَّ خلف بأعقابها يزجرها نحو بلاده، وأنشأ يقول:

قالت أنيسة بع بلادك والتمس ... دارًا بيثرب ربَّة الآجام
يكتب عيالك في العطاء وتفترض ... وكذاك يفعل حازم الأقوام

---

(١) نِضو: الدابة التي أهزلتها الأسفار، وأذهبت لحمها. انظر: النهاية (٥/ ٧٢).

(٢) نَهْد: بفتح النون وسكون الهاء وفي آخرها الدال المهملة، هم بنو نهد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحافي، بطن من قضاعة من القحطانية. انظر: جمهرة أنساب العرب لابن حزم (ص٤٤٦)، الأنساب (١٣/ ٢١٦)، نهاية الأرب (ص٤٣٣).

(٣) لم أجد من أخرجه غير المصنف. وسنده ضعيف جدًّا، فيه عبد العزيز بن عمران متروك.

(٤) مصعب بن عبد اللَّه بن مصعب بن ثابت بن عبد اللَّه بن الزبير بن العوّام الأسدي، أبو عبد اللَّه الزبيري، المدني، نزيل بغداد، صدوق عالم بالنسب، من العاشرة، مات سنة ست وثلاثين. س ق. التقريب (ص٩٤٦).

(٥) جبهاء يزيد بن جبير، وقيل: ابن حمية بن عبيد اللَّه بن عقيلية بن قيس بن رويبة من بني بكر بن أشجع، شاعر بدوي نشأ وتوفي في أيام بني أمية، وليس ممن انتجع الخلفاء ومدحهم فاشتهر وهو مقل، وليس من الفحول، وكان يلقب جبهاء بالمد، أو جُبيهاء مصغرًا بالجيم والباء الموحدة والهاء والألف الممدودة. انظر: الوافي بالوفيات (٢٨/ ٣١).

فهممت ثمَّ ذكرت ليل لقاحنا ... بلوى عنيزة[١] أو[٢] بشام

إذ هنَّ عن حسبي مذاود كلَّما ... نزل الظَّلام بعصبة أعيام[٣]

[ل٤٨/ب] إنَّ المدينة لا مدينة، فالزمي ... حقف السِّتار وقبَّة الآجام

يجلب لك اللَّبن الغريض[٤] وينتزع ... بالعيس من يمن إليك وشام[٥]

[٨٣٩]- [٣٧٣] حدَّثني أحمد بن معاوية، عن رجل من قريش[٦]، عن أبي غزيَّة[٧] قال: كانت لبني قينقاع سوق في الجاهليَّة تقوم في السَّنة مرارًا،

---

(١) عُنَيْزَةُ: بضم أوله، وفتح ثانيه، وبعد الياء زاي، على لفظ التصغير: قارة سوداء في بطن وادي فلج، من ديار بنى تميم. انظر: معجم البلدان (٤/ ١٦٣)، معجم ما استعجم (٣/ ٩٧٦).

(٢) لا يستقيم البيت إلا بإضافة كلمة (بِقُف) كما في المنازل والديار (ص٥٦)، والوافي بالوفيات (٢٨/ ٣١) وليست في الأصل.

(٣) أعيام: من العَيْمَة: وهي شِدَّةُ شَهْوة اللَّبن. وقيل: شدة العطش. وأعام القوم: هلكت إبلهم فلم يجدوا لبنًا. انظر: النهاية (٣/ ٣٣١)، لسان العرب (١٠/ ٣٥٦).

(٤) اللبن الغريض: هو الطَّريُّ من الحَلَب. وقال ابن منظور: غَرِيضُ اللَّبَنِ وَاللَّحْمِ: طريُّه. انظر: المخصص لابن سيده (١/ ٤٥٦)، لسان العرب (١١/ ٣٧).

(٥) لم أجد من أخرجه غير المصنف، سنده حسن لأجل مصعب الزبيري لكنه مرسل، جبهاء مات في أيام بني أمية. ونسب هذه الأبيات لجبهاء الأشجعي أسامة بن منقذ في المنازل والديار (ص٥٦)، والصفدي في الوافي بالوفيات (٢٨/ ٣١) مع اختلاف في بعض الألفاظ.

(٦) لم أقف على من ذكر هذا الراوي، فهو مبهم.

(٧) محمد بن موسى بن مسكين، أبو غزية القاضي، الأنصاري المدني، يروى عن مالك بن أنس، وابن أبي الزناد، روى عنه يعقوب بن محمد الزهري والناس، كان ممن يسرق الحديث ويحدث به، ويروى عن الثقات أشياء موضوعات. قال أبو حاتم: ضعيف الحديث. مات سنة سبع ومائتين. انظر: الجرح والتعديل (٨/ ٨٣)، المجروحين لابن حبان (٢/ ٣٠٢)، الضعفاء للعقيلي (٤/ ١٢٩١).

وكانت عند مسجد الذَّبح[١] إلى الآطام التي خلف النَّخل، فهبط إليها نابغة بني ذبيان[٢] يريدها، فأدرك الرَّبيع بن أبي الحقيق[٣] هابطًا من قريته يريدها، فتسايرا، فلمَّا أشرفا على السُّوق سمعا الضَّجَّة، وكانت سوقًا عظيمة يتفاخر النَّاس بها، ويتناشدون الأشعار، فحاصت ناقة النَّابغة حين سمعت الصَّوت، فزجرها وأنشأ يقول:

كادت تهدُّ من الأصوات راحلتي

أجز[٤] يا ربيع، فقال:

والنَّفر منها إذا ما أوجست خلق

فقال النَّابغة:

لولا أنهنهها بالسَّوط لانتزعت

أجز يا ربيع، فقال:

---

(١) قال في الهامش: «وليس في المساجد ما سمي بذلك ولعله مسجد (السنح) وهو في جهة بني قينقاع، وهو أقرب شيء إلى تلك الجهة». وتقدم معنا تعريف السنح وفيه كان المسجد في منازل بني الحارث في عوالي المدينة ولا يعرف له مكان اليوم. انظر: وفاء الوفا (٣/ ١٦٢)، تاريخ معالم المدينة (ص٢١٣)، المدينة بين الماضي والحاضر (ص١١٧).

(٢) النابغة الذبياني: هو زياد بن حاتم بن معاوية بن جابر بن يربوع بن غيظ بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيص بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر، أبو أمامة الشاعر المقدم. كان حكم الشعراء. انظر: أنساب الأشراف (١٣/ ١٠٤)، تاريخ دمشق (١٩/ ٢٢٢).

(٣) الربيع بن أبي الحقيق من بني النضير، من شعراء يهود. ابنه كنانة الذي كان زوج صفية بنت حيي أم المؤمنين. انظر: طبقات فحول الشعراء (١/ ٢٨١)، الطبقات الكبرى (١٠/ ١١٦).

(٤) أجز: من أجاز (فِي الشّعْر) تعني: أتم بَيْتا أَتَى مطارحه بصدره. المعجم البسيط (١/ ١٤٦).

مـنِّـي الـزِّمـام وإنِّـي راكـب لـبـق[١]

فقال النَّابغة:

قد ملَّت الحبس بالآطام واشتعفت[٢]

أجز يا ربيع، فقال:

تـريـغ[٣] أوطـانـهـا لـو أنَّـهـا عـلـق[٤]

فقال: لا تعجل، تهبط السُّوق وتلقى أهلها، فإنَّك ستسمع شعرًا لا تقدِّم عليه شعرًا. فقال: شعر من؟ قال: حسَّان بن ثابت. قال: فقدم النَّابغة السُّوق، فنزل عن راحلته، وجثا على ركبتيه، واعتمد على يديه، وأنشد:

عـرفـت مـنـازلًا بـعـريـتـنـات[٥] فـأعـلى الـجـزع بـالـخيـف الـمـبنِّ[٦]

قال حسَّان: فقلت في نفسي: هلك الشَّيخ، ركب قافية صعبة. قال: فواللَّه ما زال يحسن حتَّى أتى على آخرها، ثمَّ نادى: ألا رجل ينشد؟ قال: فتقدَّم قيس بن الخطيم[٧] بين يديه، فأنشد:

---

(١) لبق: هو الحاذق الرفيق بكل عمل. انظر: لسان العرب (١٣/ ١٦٢).

(٢) الشَّعَفُ: الذُّعر. ولقد شعف ناقتي شيء أي: ذعرها. انظر: الجيم (٢/ ١٤٥).

(٣) تُرِيغ: أي: ما تريد وتطلب. انظر: لسان العرب (٦/ ٢٦٥).

(٤) علق: من العَليقة: البعير أو الناقة يوجهه الرجل مع القوم إذا خرجوا ممتارين ويدفع إليهم دراهم يمتارون له عليها. انظر: لسان العرب (١٠/ ٢٥٥).

(٥) عُرَيْتِنَاتُ: بضم أوله، وفتح ثانيه، وياء مثناة من تحت ساكنة، وتاء مثناة من فوق مكسورة، ونون، وآخره تاء، وهو جمع تصغير عرتنة، وهو نبات خشن شبه العوسج يدبغ به: وهو اسم واد لبني فزارة. انظر: معجم ما استعجم (٣/ ٩٨٨)، معجم البلدان (٤/ ١١٣).

(٦) المبن: أَبَنَّ بالمكان يُبِنُّ إِبْنَانًا، إذا أقام به فهو: مُبِنٌّ. انظر: جمهرة اللغة (٢/ ١٠٢٨).

(٧) قيس بن الخطيم بن عدي بن عمرو بن سواد بن ظفر بن الحارث بن الخزرج بن عمرو، وهو النبيت بن مالك بن الأوس، أبو يزيد شاعر الأوس. شاعر مجيد فحل ومن الناس من=

أتعرف رسمًا كاطِّراد المذاهب لعمرة وحشًا غير موقف راكب

حتَّى أتى على آخرها، فقال له النَّابغة: أنت أشعر النَّاس يا ابن أخي، قال حسَّان: فدخلني بعض الفرق[1]، وإنِّي لأجد على ذلك في نفسي قوَّة، فتقدَّمت، فجلست بين يديه، فقال: أنشد فواللَّه إنَّك لشاعر قبل أن تتكلَّم، فأنشدته:

أسألت ربع الدَّار أم لم تسأل

فقال: حسبك يا ابن أخي[2].

[٨٤٠]- [٣٧٤] وفي اجتماع حسَّان والنَّابغة غير حديث، منها: أنَّ الأصمعيَّ[3] ذكر فيما حدَّثني عنه من أثق به[4]: أنَّه كان يضرب للنَّابغة بسوق عكاظ[5] قبَّة، فيجتمع إليه الشُّعراء فيها، فاجتمع إليه حسَّان

---

= يفضله على حسان شعرًا. قدم قيس على النبي ﷺ بمكة فعرض عليه الإسلام لكنه قتل قبل أن يتبعه ﷺ. وابنه ثابت بن قيس من الصحابة، شهد أحدًا وما بعدها. انظر: طبقات فحول الشعراء (١/ ٢٢٨)، معجم الشعراء (ص٣٢١)، الإصابة (٢/ ٥٢).

(١) الفَرَق: الخَوْف والفَزَع. انظر: النهاية (٣/ ٤٣٨).

(٢) لم أجد من أخرجه غير المصنف. وسنده ضعيف جدًّا، فيه أحمد بن معاوية، وأبو غزية كانا يسرقان الحديث، كما أن شيخ أحمد مبهم لم أجد من ذكره. وذكر قصة النابغة مع الربيع صاحب كتاب بدائع البدائع (ص٩٦)، وذكر قصة حسان مع النابغة أبو الفتح العباسي في معاهد التنصيص على شواهد التلخيص (١/ ١٩٤)، والسمهودي في وفاء الوفا (٤/ ٩٥).

(٣) عبد الملك بن قُرَيب بن عبد الملك بن علي بن أصمع، أبو سعيد الباهلي الأصمعي البصري، صدوق سُنِّي، من التاسعة، مات سنة ست عشرة، وقيل غير ذلك، وقد قارب التسعين. خت مق د ت. التقريب (ص٦٢٦).

(٤) لم أقف على من ذكر هذا الراوي، فهو مبهم.

(٥) عُكَاظ: بضم أوله، وآخره ظاء معجمة، اسم سوق من أسواق العرب في الجاهلية، وكانت قبائل العرب تجتمع بعكاظ في كل سنة ويتفاخرون فيها ويحضرها شعراؤهم ويتناشدون ما=

والأعشى[(١)] وخنساء بنت عمرو بن الشَّريد[(٢)]، فأنشدوه أشعارهم، فلمَّا أنشدته خنساء:

وإنَّ صخرًا لتأتمُّ الهداة به  كأنَّه علم في رأسه نار

قال: يا خنيس، واللَّه لولا أنَّ أبا بصير[(٣)] أنشدني آنفًا لقلت: إنِّي لم

---

= أحدثوا من الشعر ثم يتفرّقون. قال الأصمعي: عكاظ نخل في واد بينه وبين الطائف ليلة، وبينه وبين مكة ثلاث ليال. وموقع هذا السوق في الجهة الشرقية الشمالية من بلدة الحويّة اليوم، وهو شمال شرق الطائف، على مسافة خمسة وثلاثين كيلًا في أسفل وادي شرب وأسفل وادي العرج عندما يلتقيان هناك. انظر: معجم البلدان (٤/ ١٤٢)، المعالم الأثيرة (ص١٩٩).

(١) الأعشى: وهو ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف بن سعد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة، يكنى أبا بصير، أحد فحول الشعراء، وُلد الأعشى بقرية باليمامة يقال لها منفوحة وفيها داره وبها قبره. يعرف بأعشى قيس، ويقال له: أعشى بكر بن وائل، والأعشى الكبير، وهو أحد أصحاب المعلقات، كان كثير الوفود على الملوك من العرب والفرس، ووفد إلى مكة يريد النبي ﷺ ومدحه بقصيدة، فلقيه أبو سفيان بن حرب فجمع له مائة من الإبل ورده، فلما صار بقام منفوحة رمى به بعيره فقتله. انظر: طبقات فحول الشعراء (١/ ٥٢)، معجم الشعراء للمرزباني (ص٤٠١)، تاريخ دمشق (٦١/ ٣٢٧).

(٢) خنساء بنت عمرو بن الشريد الشاعرة السلمية، اسمها تماضر، قدمت على رسول اللَّه ﷺ مع قومها من بني سليم فأسلمت معهم، وكان رسول اللَّه ﷺ يستنشدها فيعجبه شعرها، وكانت تنشده، وهو يقول: هيه يا خناس، أو يومي بيده. وكانت الخنساء في أول أمرها تقول البيتين والثلاثة، حتى قتل أخوها لأبيها وأمها معاوية بن عمرو، وصخر أخوها لأبيها، وكان أحبهما إليها؛ لأنه كان حليمًا جوادًا محبوبًا في العشيرة، فلما قتل أخواها أكثرت من الشعر، وأجادت. ويقال إنها حضرت القادسية وقتل فيها أبناؤها الأربعة. فبلغها الخبر، فقالت: الحمد للَّه الذي شرفني بقتلهم، وأرجو من ربي أن يجمعني بهم في مستقر رحمته، وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يعطي الخنساء أرزاق أولادها الأربعة لكل واحد مائتي درهم حتى قبض رضي الله عنه. قال ابن عبد البر: أجمع أهل العلم بالشعر أنه لم يكن امرأة قط قبلها ولا بعدها أشعر منها. انظر: الاستيعاب (١٢/ ٢٩١)، الإصابة (١٣/ ٣٣٣).

(٣) أبو بصير هو الأعشى.

أسمع مثل شعرك وما بها ذات مثانة أشعر منك. قالت: لا واللَّه، ولا ذو خصيين، فغضب حسَّان، فقال: واللَّه لأنا أشعر منك ومن أبيك. فقال له النَّابغة: يا ابن أخي، أنت لا تحسن أن تقول:

فإنَّك كاللَّيل الذي هو مدركيَّ وإن خلت أنَّ المنتأى عنك واسع[1]

[٨٤١]- [٣٧٥] حدَّثني هارون بن عبد اللَّه قال، أخبرني يوسف بن عبد العزيز الماجشون[2]، عن أبيه[3] قال: قال حسَّان بن ثابت رضي الله عنه: أتيت جبلة بن الأيهم الغسَّانيِّ[4] وقد مدحته، فأذن لي عليه، وعن يمينه رجل ذو ضفيرتين، وهو النَّابغة، وعن يساره رجل لا أعرفه، فجلست بين يديه فقال: أتعرف هذين؟ فقلت: أمَّا هذا فأعرفه، هو النَّابغة، وأمَّا هذا

---

(١) لم أجد من أخرجه غير المصنف. وسنده ضعيف؛ لأن شيخ المصنف مبهم ومع أنه وثقه، لكن التوثيق مع الإبهام لا يقبل. وذكر هذه القصة ابن قتيبة في الشعر والشعراء (١/ ٣٣٢).

(٢) يوسف بن عبد العزيز بن عبد اللَّه بن أبي سلمة الْماجشون. قال أبو داود: سمعت أحمد وحدثنا بحديث عن يوسف بن عبد العزيز الماجشون فأثنى عليه خيرًا، وقال: ليس هذا يوسف بن يعقوب الكبير. قال الدارقطني: يوسف بن عبد العزيز، حدث عنه الزبير بن بكار. انظر: سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص٢٢٦)، سؤالات السلمي للدارقطني (ص٣٣٣).

(٣) عبد العزيز بن عبد اللَّه بن أبي سَلَمَة الْمَاجِشُون، بكسر الجيم بعدها معجمة مضمومة، المدني، نزيل بغداد، مولى آل الْهُدَيْر، ثقة فقيه مصنف، من السابعة، مات سنة أربع وستين. ع. التقريب (ص٦١٣).

(٤) جبلة بن الأيهم بن جبلة بن الحارث بن أبي شمر، واسم أبي شمر المنذر بن الحارث بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة، أبو المنذر الغساني، أسلم وأهدى للنبي ﷺ هدية، فلما كان زمن عمر، ارتد، ولحق بالروم، وكان آخر ملوك غسان. انظر: تاريخ دمشق (٧٢/ ٢٨)، سير أعلام النبلاء (٣/ ٥٣٢).

فلا أعرفه. فقال: هو علقمة بن عبدة[1]، إن شئت استنشدتهما [ل٤٩/أ] وسمعت، وإن شئت أن تنشد بعدهما أنشدت، وإن أحببت سكتَّ. قال قلت: وذاك، فاستنشد النَّابغة، فأنشده:

كليني لهمٍّ يا أميمة ناصب    وليل أقاسيه بطيء الكواكب

قال: فذهب يصغي. ثمَّ قال لعلقمة: أنشد، فأنشد:

طحا بك قلب في الحسان طروب    بعيد الشَّباب عصر حان مشيب

قال: فذهب يصغي الآخر. ثمَّ قال لي: أنت الآن أعلم، إن أحببت أن تنشدنا بعد ما سمعت فأنشد، وإن أحببت أن تمسك فأمسك. قال: فتشدَّدت، وقلت: لأنشد قال: هات، فأنشدته القصيدة التي أقول فيها:

أبناء جفنة[2] حول قبر أبيهم    قبر ابن مارية[3] الكريم المفضل

يغشون حتَّى ما تهرّ كلابهم    لا يسألون عن السَّواد المقبل

بيض الوجوه كريمة أحسابهم    شمُّ الأنوف من الطِّراز الأوَّل

---

(١) علقمة بن عَبَدَة بن ناشرة بن قيس بن عبيد بن ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم الشاعر، جاهلي مشهور. يعرف بعلقمة الفحل لأنه خلف على امرأة امرئ القيس لما حكمت له على امرئ القيس، وقيل: من أجل رجل آخر شاعر من قومه يقال له علقمة الخصي. انظر: الإكمال لابن ماكولا (٧/ ٤٣)، تاريخ دمشق (٤١/ ١٣٩).

(٢) جفنة بن عمرو بن عامر بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد، إليه ينسب ملوك الشام، وهم من غسان. انظر: الإكمال لابن ماكولا (٢/ ٥١٥).

(٣) ابن مارية: وهو المنذر بن الحارث بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة، وهو الذي يدعى ابن مارية ذات القرطين، وهي مارية بنت أرقم بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة. انظر: تاريخ دمشق (٧٢/ ٢٨).

قال: أدنه، أدنه، لعمري ما أنت بدونهما، ثمَّ أمر لي بثلاثمائة دينار، وبعشرة أقمصة لها جيب واحد، وقال: هذا لك عندنا في كلِّ عام[1].

[٨٤٢]- [٣٧٦] قال محمَّد بن عبد الملك الفقعسيُّ[2]، من بني أسد بن خزيمة[3]:

ألا ليت شعري هل أبيتنَّ ليلة ... بسلع، ولم تغلق عليَّ دروب

فهل أحد باد لنا، وكأنَّه ... حصان أمام المقربات جنيب

يخبُّ السَّراب الضَّحل بيني وبينه ... فيبدو لعيني تارة ويغيب

فإنَّ شفائي نظرة لو نظرتها ... إلى أحد والحرَّتان قريب

وأشتاق للبرق اليمانيِّ إذا بدا ... وأزداد شوقًا أن تهبَّ جنوب[4]

[٨٤٣]- [٣٧٧] كان ابن نمير الحضرميُّ[5] شاعرًا مسنًا، وكان نازلًا

---

(١) لم أجد من أخرجه غير المصنف، ورجال إسناده ثقات لكنه منقطع عبد العزيز الماجشون لم يدرك حسان بن ثابت، ونسب أبيات حسان له ابن عساكر في تاريخ دمشق بأتم من هذه (١٢/ ٤٢٢)، وأورد القصة كاملة البغدادي في خزانة الأدب (٤/ ٣٩٢).

(٢) محمد بن عبد الملك الأسدي الفقعسيّ، ونسبته أشهر من اسمه، راوية بني أسد، وصاحب مآثرها وكان شاعرًا، أدرك المنصور ومن بعده، وعنه أخذ العلماء مآثر بني أسد، وصنّف فمن تصنيفه: كتاب بني أسد وأشعارها. انظر: إنباه الرواة على أنباه النحاة (٣/ ٩)، الوافي بالوفيات (٤/ ٢٨).

(٣) بنو أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. ومنهم: الزبير بن العوام، وحكيم بن حزام، وخديجة بن خويلد وغيرهم. انظر: جمهرة أنساب العرب (ص٤٧٩)، الأنساب (١/ ٢١٤)، اللباب في تهذيب الأنساب (١/ ٥٣).

(٤) لم أجد من أخرجه غير المصنف، ونسب هذه الأبيات للفقعسي أبو هلال العسكري في ديوان المعاني (٢/ ١٩٣)، وذكرها بأتم منها ياقوت في معجم البلدان (١/ ١١٠).

(٥) لم أقف له على ترجمة.

ببلاد قومه، ثمَّ نزل المدينة يسيرًا من دهره، ثمَّ حنَّ فرجع إلى بلاده نكرًا منه في معيشته، فلامته على ذلك زوجته، فقال يعتذر لخروجه عن المدينة:

ألا قالت أمامة بعد دهر ... وحلو العيش يذكر في السِّنين

سكنت مخايلًا[1] وتركت سلعًا ... شقاء في المعيشة بعد لين

فقلت لها ذببت الدَّين عنِّي ... ببعض العيش ويحك فاعذريني

أرجِّي في المعاش على خضمٍّ[2][3] ... فيكفيني وأحسن في الدَّرين[4]

وقرب الأرض إنَّ به معاشًا ... يكفُّ الوجه عن باب الضَّنين[5]

[٨٤٤]- [٣٧٨] وقال محمَّد بن عبد الملك بن حبيب الأسديُّ ثم الفقعسيُّ:

نفى النَّوم عني فالفؤاد كئيب ... نوائب همٍّ ما تزال تنوب

وأعراض أمراض ببغداد أجمعت ... عليّ وأنهار لهنَّ قشيب[6]

فظلَّت دموع العين تمري غروبها ... من الماء درَّات لهنَّ شعوب

[ل٤٩/ ب] وما جزعًا من خشية الموت أخضلت ... دموعي ولكنَّ الغريب غريب

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة ... بسلع ولم تغلق عليَّ دروب

وهل أحد باد لنا وكأنَّه ... حصان أمام المقربات جنيب

---

(١) مُخايِلٌ: بالضم وبعد الألف، ياء مثناة من تحت ولام، اسم موضع في عقيق المدينة. انظر: معجم البلدان (٥/ ٧٠)، وفاء الوفا (٤/ ٣٦٢).

(٢) قال في الهامش: رواه الهجري في حمى النقيع (على حضير).

(٣) الخَضْمُ: الأَكْلُ بأَقْصَى الأَضْرَاسِ. انظر: النهاية (٢/ ٤٤).

(٤) الدرين: حطام المرعى إذا تناثر وسقط على الأرض. انظر: لسان العرب (٥/ ٢٥٢).

(٥) لم أجد من أخرجه غير المصنف.

(٦) قشيب: من القَشْبُ: الإِصابَةُ بِالمكرُوه. انظر: تاج العروس (٤/ ٣٤).

يخبّ السَّراب الضَّحل بيني وبينه ... فيبدو لعيني تارة ويغيب
فإنّ شفائي نظرة لو نظرتها ... إلى أحد والحرَّتان قريب
وإنِّي لأرعى النَّجم حتَّى كأنَّني ... على كلِّ نجم في السَّماء رقيب
وأشتاق للبرق اليمانيِّ إذا بدا ... وأزداد شوقًا أن تهبّ جنوب[1]

[٨٤٥]- [٣٧٩] وقال أبو قطيفة عمرو بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أميَّة[2]، حين أخرج عبد اللَّه بن الزُّبير بني أميَّة من الحجاز إلى الشَّام:

ألا ليت شعري هل تغيَّر بعدنا ... بقيع المصلَّى أم كعهدي القرائن
أم الدُّور أكناف البلاط عوامر ... كما كنَّ أم هل بالمدينة ساكن
أحنُّ إلى تلك البلاد صبابة ... كأني أسير في السَّلاسل راهن
إذا برقت نحو الحجاز غمامة ... دعا الشَّوق منِّي برقها المتباين
وما أن خرجنا رغبة عن بلادنا ... ولكنَّه ما قدَّر اللَّه كائن
ولكن دعا للحرب داع وعاقنا ... معاتب كانت بيننا وضغائن
لعلَّ قريشًا أن تئوب حلومها ... ويزجر بعد الشُّؤم طير أيامن
وتطفأ نار الحرب بعد وقودها ... ويرجع ناء في المحلَّة شاطن[3]

---

(١) لم أجد من أخرجه غير المصنف، ونسبها للفقعسي ياقوت في معجم البلدان (١/ ١١٠).
(٢) عمرو بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، أبو الوليد القرشي، الأموي المدني، المعروف بأبي قطيفة، وإنما قيل له: أبو قطيفة لكثرة شعر رأسه ولحيته، شبه بالقطيفة. شاعر محسن، سَيَّرهُ ابن الزبير في جملة من سير من بني أمية إلى دمشق. فأقام في دمشق، وأكثر من الحنين إلى المدينة، حتى رق له ابن الزبير فأذن برجوعه، فبينما هو عائد أدركه الموت قبل أن يبلغ المدينة. انظر: معجم الشعراء (ص٢٤٠)، تاريخ دمشق (٤٦/ ٤٤٦).
(٣) شاطن المحلة: أي: بعيدها. انظر: جمهرة اللغة (١/ ٣٤٣).

فما يستوي من بالجزيرة داره ... ومن هو مسرور بطيبة قاطن[(١)]

وقال:

ليت شعري وأين مني ليت ... أعلى العهد يلبن فبرام

أم كعهدي البقيع أم غيَّرته ... بعدنا الحادثات والأيام

منزل كنت أشتهي أن أراه ... ما إليه لمن بحمص مرام

حال من دون أن أحلَّ به النَّأي ... وصرف الهوى وحرب عقام[(٢)]

وتبدَّلت من مساكن قومي ... والقصور والنَّخيل التي بها الآطام

كلُّ قصر مشيّد ذي أواس ... تتداعى على ذراه الحمام

وبقومي بدّلت لخما[(٣)] وعكًّا[(٤)] وكلبًا[(٥)] ... وجذاما[(٦)] وأين منّي جذام

أقطع اللَّيل كله ذكريات ... واشتياقًا فما أكاد أنام

---

(١) لم أجد من أخرجه غير المصنف، ونسب هذه الأبيات لأبي قطيفة المرزباني في معجم الشعراء (ص٢٤١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٦/ ٤٤٧).

(٢) حربٌ عَقامٌ وعُقامٌ: لُغتانِ؛ أي: شَديدةٌ، لا يلوي فيها أحدٌ على أحَدٍ. انظر: العين للخليل بن أحمد (١/ ١٨٥).

(٣) لخم: وهو مالك بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ. وهي من قبائل اليمن نزلت الشام. انظر: جمهرة أنساب العرب (ص٤٨٥)، الأنساب (١١/ ٢١٠).

(٤) عكا: هو عك بن عدنان بن عبد اللَّه بن الأزد. انظر: جمهرة أنساب العرب (ص٣٧٥).

(٥) كلبًا: هو كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة. انظر: اللباب في تهذيب الأنساب (٣/ ١٠٥).

(٦) جذام: وهو عمرو بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ. وهي من قبائل اليمن نزلت الشام. انظر: جمهرة أنساب العرب (ص٤٨٥)، الأنساب (١١/ ٢١٠).

نحو قومي إذ فرَّقت بيننا الدَّار وجارت عن قصدها الأحلام

[ل٥٠/أ] حذرًا أن يصيبهم عنت الدَّهر وحرب يشيب منها الغلام

ولقد حان أن يكون لهذي الحرب عنَّا تكشُّف وانصرام

ولحيٍّ بين العريض[1] وسيع حيث أرسى أوتاده الإسلام

كان أشهى إليَّ قرب جوار من نصارى دورها الأصنام

يضربون النَّاقوس في كلِّ فجر في بلاد تنتابها الأسقام

ففؤادي من ذكر قومي حزين ودموعي على الرَّدى سجَّام

أقر قومي السَّلام إن جئت قومي وقليل منِّي لقومي السَّلام[2]

وقال:

سقى اللَّه أكناف المدينة مسبلًا ثقيل التَّوالي من معين الأوائل

أحسُّ كأنَّ البرق في حجزاته سيوف ملوك في أكفِّ الصَّياقل

ويا ليت شعري هل تغيَّر بعدنا بقيع المصلّى أم بطون المسايل

أم الدُّور أكناف البلاط كعهدنا ليالي لاطتنا وشك التَّزايل[3]

يجدُّ لي البرق اليماني صبابة تذكِّر أيام الصِّبا والخلائل

فإن تك دار غرَّبت عن ديارنا فقد أبقت الأشجان صفو الوسائل[4]

---

(١) العريض: هو وادي المدينة سبق التعريف به.

(٢) لم أجد من أخرجه غير المصنف، ونسب هذه الأبيات لأبي قطيفة البلاذري في أنساب الأشراف (٩/ ٣٤٦)، والبكري في معجم ما استعجم (٤/ ١٣٢٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٦/ ٤٤٦)، وياقوت في معجم البلدان (١/ ٣٦٧).

(٣) وشك التزايل: الوشك هو: السرعة، والتزايل: التباين والافتراق. انظر: لسان العرب (٧/ ٨٩)، و(١٥/ ٢١٩).

(٤) لم أجد من أخرجه غير المصنف.

وقال:

إن ردَّني نحو المدينة طرفي ... حين أيقنت أنَّه التَّوديع

زادني ذاك عبرة واشتياقًا ... نحو قومي والدَّهر قدمًا ولوع

كلَّما أسهلت بنا العيس نقبًا[(١)] ... وبدا من أمامهنَّ مليع[(٢)]

ذكر ما تزال تتبع قومي ... ففؤادي بهِ لذاك صدوع[(٣)]

وقال:

بكى أحد لمَّا تحمَّل أهله ... فسلع فبيت العزِّ عنه تصدَّعوا

ونرحل نحو الشَّام ليست بأرضنا ... ولا بدَّ منها والأنوف تجدَّع

على أثر البيض الذين تحمَّلوا ... لمقليهم منَّا جميعًا فودَّعوا[(٤)]

وقال:

القصر ذو النَّخل[(٥)] فالجمَّاء بينهما ... أشهى إلى القلب من باب جيرون[(٦)]

---

(١) النقب: هو الطريق في الجبل. انظر: الصحاح للجوهري (١/ ٢٢٧).

(٢) مَليع: من الْمَلْعِ: وهو الذهاب في الأرض. والْمَلِيْعُ: الفسيح الواسع من الأرض، البعيد المستوي. انظر: لسان العرب (١٤/ ١٢٣).

(٣) لم أجد من أخرجه غير المصنف.

(٤) لم أجد من أخرجه غير المصنف.

(٥) هو قصر سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية. ويقع هذا القصر في ضاحية المدينة الشمالية الغربية، وآثاره باقية اليوم في الجنوب الشرقي داخل سور القصر الملكي بسلطانة. انظر: تاريخ دمشق (٢١/ ١٤٠)، تاريخ معالم المدينة المنورة (ص٢٤٨).

(٦) جَيْرون: بفتح أوّله، وإسكان ثانيه، بعده راء مهملة، جيرون هي دمشق نفسها. قال البكري: قال الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني: نزل جيرون بن سعد بن عاد دمشق، وبنى مدينتها، فسميت باسمه جيرون. وقال ياقوت: المعروف اليوم أن بابًا من أبواب الجامع بدمشق، وهو بابه الشرقي، يقال له: باب جيرون. انظر: معجم ما استعجم =

إلى البلاط فما حازت قرائنه ... دور تزحَّى عن الفحشاء والهون

قد يكتم النَّاس أسرارًا وأعلمها ... فلا ينال طوال الدَّهر مكنون

[ل٥٠/ب] إنِّي مررت لما زال منَّا في شبيبتنا[(١)] ... مع الرَّجاء لعلَّ الدَّهر يدنيني[(٢)]

وقال:

بكى أحد إذ فارق النَّوم أهله ... فكيف بذي وجد من القوم آلف

من أجل أبي بكر جلت عن بلادها ... أميَّة، والأيام عوج عواطف[(٣)]

وقال:

أيُّها الرَّاكب المقحم في السَّير ... إذا جئت يلبنًا فبراما[(٤)]

أبلغنه عنِّي - وإن شطَّت الدَّار ... بنا عن هوى الحبيب - السَّلاما

ما أرى إن سألت أنِّي إليه ... يا خليليَّ لمن بحمص مراما

تلك دار الحبيب في سالف الدَّهر ... سقاها الإله ربي الغماما

زانها اللَّه واستهلّ بها المزن ... ولجَّ السَّحاب فيها وداما

ربَّما قد رأيت فيها حسانًا ... كالتَّماثيل آنسات[(٥)] كراما

---

= (٢/ ٤٠٨)، معجم البلدان (٢/ ١٩٩).

(١) هذا الشطر من البيت في وزنه اضطراب في الأصل، ولم أجد من ذكره.

(٢) لم أجد من أخرجه غير المصنف. ونسب هذه الأبيات -دون البيت الأخير- لأبي قطيفة ابن الفقيه في البلدان (ص٨٢)، والبكري في معجم ما استعجم (٣/ ٩٣٢)، وياقوت في معجم البلدان (٢/ ١٥٩)، وذكر البيت الأول فقط ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢١/ ١٤٠).

(٣) لم أجد من أخرجه غير المصنف. ونسب هذه الأبيات لأبي قطيفة البلاذري في أنساب الأشراف (٩/ ٣٤٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٦/ ٤٤٧).

(٤) يلبن: غدير قرب المدينة. وبرام: جبل. سبق التعريف بهما في نص رقم [٦٩].

(٥) آنسات: جمع مفرده، آنسة: يقال: جارية آنِسَةٌ: إذا كانت طيبة النَّفْسِ، تُحب قربك وحديثك. انظر: لسان العرب (١/ ١٧٢).

خـضَّـرات مـن الـبـهـالـيـل[١] مـن عـبـد مـنـاف مـقـنَّـعـات وسـامـا
وعـشـارًا مـن الـمـهـاريِّ رقـاقـًا وعـتـاقًـا مـن الـخـيـول صـيـامـا
وإذا مـا ذكـرت دهـرًا تـولَّـى فاض دمعي على ردائي سجاما[٢]

[٨٤٦]- [٣٨٠] وقال الوليد بن عقبة:

طرب الفؤاد إلى المدينة بعدما نزل المشيب محلَّ غصن شباب
ودعى الهوى سدل فداعى ساجعًا فـانـهـلَّ دمـعـي واكـف الأتـراب
سيلًا كما ارفضَّ[٣] الجمان[٤][٥] أحـزانـه فـي إثـر حـبِّ ربـاب
ذكـر الـفـؤاد مـهًـا بـرمـلـة حـرَّة في مونق جعد الثَّرى معشاب
نـزحـت بـيـثـرب أن تـزار ودونـهـا بـلـد يـقـلُّ مـنـاطـق الأصـحـاب
ولـقـد عـمـرنـا مـا كـان تـفـرَّقـا[٦] قـبـل الـسُّـبـات وفـرقـة الأحـبـاب
لا يـرجـع الـحـزن الـمـمـرَّ سـفـاهـة زمن العقيق ومسجد الأحزاب[٧]

[٨٤٧]- [٣٨١] وقال الوليد بن عقبة:

إذا البرق من نحو الحجاز تعرَّضت مـخـايـلـه هـاج الـفـؤاد الـمـتـيَّـمـا

---

(١) البهاليل: جمع مفرده، بهلول، ويقال: امْرَأَةٌ بُهْلُولٌ. قال السهيلي: الْوَضِيءُ الْوَجْهِ مَعَ طول. انظر: الروض الأنف (٧/ ١٨٣)، لسان العرب (٢/ ١٧٠).
(٢) لم أجد من أخرجه غير المصنف.
(٣) ارفَضّ: يقال: ارفض الدمع ارفضاضا وترفض: سال وتفرق وتتابع سيلانه وقطرانه. انظر: لسان العرب (٦/ ١٩٠).
(٤) الجمان: هو اللؤلؤ الصغار. وقيل: حب يتخذ من الفضة أمثال اللؤلؤ. النهاية (١/ ٣٠١).
(٥) هذا الشطر من البيت في وزنه اضطراب في الأصل، ولم أجد من ذكره.
(٦) هذا الشطر من البيت في وزنه اضطراب في الأصل، ولم أجد من ذكره.
(٧) لم أجد من أخرجه غير المصنف.

وهـيَّـج أيـامـًا خـلـت ومـلاعـبـًا بـأكـنـاف سـلـع فـالـبـلاط الـمـكـرَّمـا
وذكَّـر بـيـضًـا كـنّ لا أهـل ريـبـة مـررن ولا يـأتـيـن مـن كـان مـحـرمـا
ويبدين حقَّ الودِّ للكفء ذي الحجى[١] ويـأبـيـن إلَّا عـفَّـة وتـكـرُّمـا[٢]

* * *

(١) الحجى: أي العقل. انظر: النهاية (١/ ٣٤٨).
(٢) لم أجد من أخرجه غير المصنف.

## [ل٥١/أ] ذكر حرس رسول اللَّه ﷺ

[٨٤٨]- [٣٨٢] حدَّثنا يزيد بن هارون قال: أنبأنا يحيى بن سعيد، أنَّه سمع عبد اللَّه بن عامر بن ربيعة[١] يحدِّث، أنَّ عائشة ﵂ كانت تحدِّث: أنَّ رسول اللَّه ﷺ سهر ذات ليلة وهي إلى جنبه، قالت فقلت: ما لك يا رسول اللَّه؟ قال: «ليت رجلًا صالحًا من أصحابي يحرسني اللَّيلة»، قالت: فبينا نحن كذلك إذ سمعنا صوت السِّلاح، فقال: «من هذا؟». قال: أنا سعد بن مالك. فقال: «ما شأنك؟» فقال: جئت لأحرسك يا رسول اللَّه. قالت: فسمعت غطيط رسول اللَّه ﷺ في نومه[٢].

[٨٤٩]- [٣٨٣] حدَّثنا يحيى بن سعيد، عن عبد الملك بن أبي سليمان[٣]، عن عطاء، عن جابر بن عبد اللَّه ﵄: أنَّه ذكر صلاة رسول اللَّه، صلاة الخوف، قال جابر ﵁: كما يفعل حرسكم هؤلاء لأمرائهم[٤].

---

(١) عبد اللَّه بن عامر بن ربيعة العَنَزي، حليف بني عديّ، أبو محمد المدني، وُلِدَ على عهد النبي ﷺ، ولأبيه صحبة، مشهور، ووثقه العجلي، مات سنة بضع وثمانين. ع. التقريب (ص٥١٧).

(٢) أخرجه البخاري (٦/ ٩٥ ح٢٨٨٥) من طريق علي بن مسهر، وفي (١٣/ ٢٣٢ ح٧٢٣١) ومسلم (١٥/ ٢٦٠ ح٢٤١٠) من طريق سليمان بن بلال.
كلاهما (علي، وسليمان) عن يحيى بن سعيد الأنصاري به، بمثله.
أما سند المصنف: فشيخه فيه يزيد بن هارون ثقة عابد، فإسناده صحيح أيضًا.

(٣) عبد الملك بن أبي سليمان ميسرة العَرْزمي، بفتح المهملة وسكون الراء وبالزاي المفتوحة، صدوق له أوهام، من الخامسة، مات سنة خمس وأربعين خت. م ٤. التقريب (ص٦٢٣).

(٤) أخرجه مسلم (٦/ ١٨٠ ح٨٤٠ (٣٠٧)) من طريق عبد الملك بن أبي سليمان به، بمثله - بذكر صفة صلاة الخوف كاملة-.

دراسة الإسناد: هذا الحديث فيه عبد الملك بن أبي سليمان العرزمي، قال عبد الرحمن بن مهدي: كان شعبة يعجب من حفظ عبد الملك يعني: ابن أبي سليمان. قال ابن عيينة عن الثوري: حدثني الميزان عبد الملك بن أبي سليمان. وقال عبد اللَّه بن المبارك: عبد الملك ميزان. وقال أبو زرعة الرازي: لا بأس به. وقال أمية بن خالد: قلت لشعبة: مالك لا تحدث عن عبد الملك بن أبي سليمان؟ قال: تركت حديثه، قلت: تحدث عن محمد بن عبيد اللَّه العرزمي، وتدع عبد الملك، وقد كان حسن الحديث؟! قال: من حسنها فررت. وقال الحسن بن حبان: «سئل يحيى بن معين عن حديث عطاء عن جابر في الشفعة، فقال: هو حديث لم يحدث به أحد إلا عبد الملك، وقد أنكره الناس عليه، ولكن عبد الملك ثقة صدوق، لا يرد على مثله. قلت: تكلم فيه شعبة؟ قال: نعم قال شعبة: لو جاء عبد الملك بآخر مثله لرميت بحديثه». وقال عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل عن أبيه: هذا حديث منكر، وعبد الملك ثقة. وقال صالح بن أحمد عن أبيه: عبد الملك من الحفاظ إلا أنه كان يخالف بن جريج وابن جريج أثبت منه عندنا. وقال الميموني عن أحمد: عبد الملك من أعيان الكوفيين. وقال أبو زرعة الدمشقي: سمعت أحمد ويحيى يقولان: عبد الملك بن أبي سليمان ثقة. وقال ابن عمار الموصلي: ثقة حجة. وقال العجلي: ثبت في الحديث. وقال يعقوب بن سفيان: ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن عبد الملك بن أبي سليمان ثقة متقن فقيه. وقال النسائي: ثقة. وقال الترمذي: ثقة مأمون لا نعلم أحدًا تكلم فيه غير شعبة، وقال: قد كان حدث شعبة عنه، ثم تركه لحديث الشفعة الذي تفرد به. قال عنه ابن حبان: ربما أخطأ وكان من خيار أهل الكوفة وحفظائهم، والغالب على من يحفظ ويحدث أن يهم، وليس من الإنصاف ترك حديث شيخ ثبت صحت عنه السنة بأوهام يهم فيها، والأولى فيه قبول ما يروي بتثبت، وترك ما صح أنه وهم فيه ما لم يفحش فمن غلب خطأه على صوابه استحق الترك. انظر: العلل ومعرفة الرجال (١/ ١٩١)، معرفة الثقات للعجلي (٢/ ١٠٣)، تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص٤٦٠)، الجرح والتعديل (٥/ ٣٦٦)، الثقات (٧/ ٩٧)، المعرفة والتاريخ (٣/ ٩٤)، تاريخ بغداد (١٢/ ١٣٢)، تهذيب الكمال (١٨/ ٣٢٢)، تهذيب التهذيب (٦/ ٣٤٨).

فالحاصل: أن عبد الملك بن أبي سليمان ثقة محتج بحديثه، وثقه الأئمة ولم يتركه سوى شعبة لما سبق، وهذا لا يضره قال الخطيب البغدادي: قد أساء شعبة في اختياره حيث حدث عن محمد بن عبيد اللَّه العرزمي، وترك التحديث عن عبد الملك بن أبي سليمان؛ =

[٨٥٠]- [٣٨٤] حدَّثنا حرميُّ بن عمارة[١]، عن محمَّد بن إبراهيم الهاشميِّ[٢]، عن إدريس الأوديِّ[٣]، عن أبيه[٤] قال: كان رسول اللَّه ﷺ إذا صلَّى في الحجر[٥] قام عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه على رأسه بالسَّيف[٦].

---

= لأن محمد بن عبيد اللَّه لم يختلف الأئمة من أهل الأثر في ذهاب حديثه وسقوط روايته، وأما عبد الملك فثناؤهم عليه مستفيض، وحسن ذكرهم له مشهور.

والحديث خرجه الإمام مسلم في صحيحه. أما سند المصنف: فشيخه فيه هو يحيى بن سعيد القطان الإمام، فالإسناد صحيح أيضًا.

(١) حرمي بن عمارة بن أبي حفصة نابت، بنون وموحدة ثم مثناة، وقيل: كالجادّة، العتكي، البصري، أبو روح، صدوق يَهِم، من التاسعة، مات سنة إحدى ومائتين. خ م د س ق. التقريب (ص٢٢٩).

(٢) محمد بن إبراهيم الهاشمي، روى عن إدريس بن يزيد الأودي، روى عنه حرمي بن عمارة. قال أبو حاتم: لا أعرفه. وقال الذهبي: لا يُعرف. انظر: الجرح والتعديل (٧/ ١٨٥)، ميزان الاعتدال (٣/ ٤٤٩).

(٣) إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأَوْدي، ثقة، من السابعة. ع. التقريب (ص١٢٢).

(٤) يزيد بن عبد الرحمن بن الأسود الأَوْدي، بواو ساكنة بعدها مهملة، أبو داود، مقبول، من الثالثة. بخ ت ق. التقريب (ص١٠٧٩).

(٥) الحِجْرُ: بالكسر ثم السكون وراء، حِجْر الكعبة، وهو ما تركت قريش في بنائها من أساس إبراهيم عليه السلام، وحجرت على الموضع ليعلم أنه من الكعبة، فسمّي حجرًا لذلك. ويعرف بحجر إسماعيل، وهو شامي الكعبة محاط الآن بجدار ارتفاعه أقل من نصف قامة. انظر: معجم البلدان (٢/ ٢٢١)، المعالم الأثيرة (ص٩٧).

(٦) أخرجه الدارقطني في العلل (١/ ٢٤٤)، والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق (١/ ١٠) من طريق أحمد بن منصور الرمادي، حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا حرمي بن عمارة به، بمثله، مرسلًا.

وأخرجه الدارقطني في العلل (١/ ٢٤٣) من طريق علان بن المغيرة حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا حرمي بن عمارة، عن شعبة، عن محمد بن إبراهيم الهاشمي، عن إدريس الأودي، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب، بمثله. =

[٨٥١]- [٣٨٥] حدَّثنا حبَّان بن هلال قال: حدَّثنا عبد الأعلى السَّاميّ[١] قال: حدَّثنا سعيد الجريريّ، عن عبد اللَّه بن شقيق رضي الله عنه[٢]: أنَّ النَّبيَّ ﷺ كان يحرسه أصحابه، حتَّى نزلت هذه الآية: ﴿وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ﴾[٣]، فخرج إلى النَّاس فقال: «يا أيُّها النَّاس الحقوا بملاحقكم، فإنَّ اللَّه -جلَّ وعزَّ- قد عصمني من النَّاس»[٤].

---

= دراسة الإسناد: الحديث مداره على حرمي بن عمارة، واختلف عنه:

فرواه علان بن المغيرة، عن نعيم بن حماد، عن حرمي بن عمارة، عن شعبة، عن محمد بن إبراهيم، عن إدريس الأودي، عن أبيه، عن عمر.

وخالفه الرمادي، فرواه عن نعيم، عن حرمي، عن محمد بن إبراهيم، عن إدريس، عن أبيه مرسلًا.

قال الدارقطني في العلل (١/ ٢٤٣) بعد ذكره للوجهين: «وهو أشبه بالصواب -أي: المرسل-». فيكون الوجه المرسل هو الراجح في الحديث، وهو ما أخرجه المصنف، لكن إسناده ضعيف للإرسال، كما أن فيه يزيد بن عبد الرحمن الأودي ترجم له البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا. وذكره ابن حبان في الثقات. انظر: التاريخ الكبير (٨/ ٣٤٧)، الجرح والتعديل (٩/ ٢٧٧)، الثقات (٥/ ٥٤٢). وفيه أيضًا محمد بن إبراهيم لا يعرف. فالحديث بهذا السند ضعيف، وبهذا حكم عليه العلامة الألباني في الضعيفة (١٢/ ٧٧٩).

(١) عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري، السامي، بالمهملة، أبو محمد، وكان يغضب إذا قيل له أبو همام، ثقة، من الثامنة، مات سنة تسع وثمانين. ع. التقريب (ص٥٦٢).

(٢) كذا في الأصل وعبد اللَّه بن شقيق تابعي.

(٣) سورة المائدة الآية (٦٧).

(٤) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٠/ ٤٦٩) من طريق إسماعيل بن عليه، وابن مردويه في تفسيره -كما في تفسير ابن كثير (٣/ ١٥٢)- من طريق وهيب بن خالد، كلاهما عن الجريري، به.

وأخرجه الترمذي (٥/ ٢٥١ ح٣٠٥٤)، والحاكم في المستدرك (٣/ ٣٨ ح ٣٢٧٤)، وسعيد بن منصور في سننه (٤/ ١٥٠٣ ح٧٦٨)، وابن جرير في تفسيره (١٠/ ٤٦٩)، =

= وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/ ١١٧٣)، والبيهقي في الكبرى (٩/ ١٥ ح١٨٢٢٨) كلهم من طريق مسلم بن إبراهيم، عن الحارث بن عبيد الإيادي، عن الجريري، عن عبد اللَّه بن شقيق، عن عائشة، بنحوه.

دراسة الإسناد: الحديث مداره على سعيد بن إياس الجريري، واختلف عنه في وصله وإرساله:

فرواه (إسماعيل بن علية، ووهيب بن خالد، وعبد الأعلى السامي -كما في سند المصنف-) عن الجريري، عن عبد اللَّه بن شقيق مرسلًا.

ورواه الحارث بن عبيد الإيادي، عن الجريري، عن عبد اللَّه بن شقيق، عن عائشة.

والحارث بن عبيد هو أبو قدامة البصري، قال ابن مهدي: وهو من شيوخنا وما رأيت إلا خيرا. وقال الإمام أحمد: مضطرب الحديث. وقال ابن معين: ضعيف الحديث. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، يكتب حديثه ولا يحتج به، وهو بصري. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال ابن حبان: كان شيخًا صالحًا ممن كثر وهمه حتى خرج عن جملة من يحتج بهم إذا انفردوا. وقال الحافظ ابن حجر: صدوق يخطئ. انظر: التاريخ الكبير (٢/ ٢٧٥)، الجرح والتعديل (٣/ ٨١)، تاريخ ابن معين للدوري (٤/ ٢٤٨، ٢٦٥)، المجروحين لابن حبان (١/ ٢٢٤)، تقريب التهذيب (ص٢١٢).

فهذا الراوي صدوق صالح لكن لا يقبل ما انفرد به، وكذا ما خالف فيه الثقات.

فرواية الحارث بن عبيد موصولة، وهي مخالفة لرواية الثقات وهم: (إسماعيل بن علية، ووهيب بن خالد، وعبد الأعلى السامي) الذين رووه عن الجريري مرسلًا، فالصواب في هذا الحديث الإرسال؛ لأنه رواية الثقات، وقال الترمذي بعد إخراجه لرواية الوصل (٥/ ٢٥١): هذا حديث غريب، وروى بعضهم هذا الحديث عن الجريري عن عبد اللَّه بن شقيق قال: كان النبي ﷺ يُحرس ولم يذكروا فيه عائشة. والحديث من رواية ابن عليه وعبد الأعلى رجاله ثقات غير أنه مرسل. ويشهد لمعناه ما جاء موصولًا عند البخاري (٦/ ١١٣ ح٢٩١٠)، ومسلم (١٥/ ٦٤ ح٨٤٣ (١٣)) من حديث جابر بن عبد اللَّه رضي الله عنه أنه غزا مع رسول اللَّه ﷺ قبل نجد، فلما قفل رسول اللَّه ﷺ قفل معه، فأدركتهم القائلة في واد كثير العضاه، فنزل رسول اللَّه ﷺ وتفرق الناس يستظلون بالشجر، فنزل رسول اللَّه ﷺ تحت سمرة وعلق بها سيفه، ونمنا نومة، فإذا رسول اللَّه ﷺ يدعونا، وإذا عنده أعرابي، فقال: «إن هذا اخترط علي سيفي، وأنا نائم، فاستيقظت وهو في يده صلتًا، فقال: من=

[٨٥٢]- [٣٨٦] حدَّثنا عثمان بن عبد الوهَّاب[١] قال: حدَّثنا مروان بن معاوية[٢]، عن عاصم بن محمَّد بن زيد[٣]، عن محمَّد بن كعب القرظيِّ قال: أمر رسول اللَّه ﷺ بالحرس، فنزلت: ﴿وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ﴾[٤]، فترك الحرس[٥].

[٨٥٣]- [٣٨٧] حدَّثنا محمَّد بن مسلم[٦] قال: حدَّثنا أبو بكر بن

---

= يمنعك مني؟ فقلت: اللَّه، - ثلاثًا -»، ولم يعاقبه وجلس.

(١) عثمان بن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، من أهل البصرة، يروى عن أبيه، روى عنه عباس بن محمد الدوري. قال ابن محرز عن ابن معين: هذا كذاب خبيث، ليس هذه الكتب كتبه سرقها. انظر: معرفة الرجال لابن معين من رواية ابن محرز (ص٨٦)، الثقات (٨/ ٤٥٣).

(٢) مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء الفزاري، أبو عبد اللَّه الكوفي، نزيل مكة ودمشق، ثقة حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ، من الثامنة، مات سنة ثلاث وتسعين. ع. التقريب (ص٩٣٢).

(٣) عاصم بن محمد بن زيد بن عبد اللَّه بن عمر بن الخطاب العُمري، المدني، ثقة، من السابعة. ع. التقريب (ص٤٧٣).

(٤) سورة المائدة الآية (٦٧).

(٥) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٠/ ٤٦٩) عن هناد عن وكيع، وفي (١٠/ ٤٧٠) عن عمرو بن عبد الحميد، عن سفيان.

وأخرجه المصنف برقم (٣٩٢) عن أحمد بن يونس.

ثلا ثتهم عن عاصم بن محمد، عن محمد بن كعب القرظي، بنحوه.

دراسة الإسناد: الحديث بهذا الإسناد رجاله ثقات غير أنه مرسل. لكن يشهد له ما جاء موصولًا عند البخاري (٦/ ١١٣ ح٢٩١٠)، ومسلم (١٥/ ٦٤ ح٨٤٣ (١٣)) من حديث جابر بن عبد اللَّه كما سبق في الحديث السابق قبله. أما سند المصنف: فضعيف جدًّا؛ لأن شيخه عثمان بن عبد الوهاب الثقفي، قال ابن معين: كذاب خبيث، ليس هذه الكتب كتبه سرقها.

(٦) لم أقف على ترجمة لهذا الراوي.

عيَّاش، عن عاصم بن أبي النُّجود، عن الحارث بن حسَّان البكريِّ[(١)] قال: قدمت المدينة فإذا النَّبيُّ ﷺ على المنبر، وإذا بلال قائم متقلِّد بالسَّيف، وإذا رايات سود، فقلت: ما هذه الرَّايات؟ قالوا: هذا عمرو بن العاص قدم من غزوة ذات السَّلاسل[(٢)(٣)].

---

(١) الحارث بن حسَّان البكري، ويقال: اسمه حُريث، ويقال: الحارث بن يزيد، صحابي له وفادة، ونزل البادية، وكان يقدم الكوفة. ت س ق. التقريب (ص٢١٠).

(٢) غزوة ذات السَّلاسل: بفتح أوّله، جمع سلسلة: رمل بالبادية. قال ابن إسحاق في غزاة ذات السلاسل: بعث رسول الله ﷺ عمرو بن العاص إلى أرض جذام، حتى إذا كان على ماء بأرض جذام يقال له: السَّلسَل، وبذلك سميت تلك الغزوة غزوة ذات السلاسل. قال في أطلس الحديث النبوي: وهي في شمال شرق المملكة العربية السعودية قرب الوجه وضبا. وقال البلادي: المتقدمون لهم في ذات السلاسل أقوال، ولم يستطع أحد تحديده. انظر: معجم البلدان (٣/ ٢٣٦)، معجم المعالم الجغرافية (ص١٥٩)، أطلس الحديث النبوي (١٨٠).

(٣) أخرجه ابن ماجه (٢/ ٩٤١ ح ٢٨١٦)، وابن أبي شيبة في مسنده (٢/ ١٧٣ ح٦٥٨) وفي مصنفه (٦/ ٥٣٢ ح٣٣٦٠٢)، والإمام أحمد في مسنده (٢٥/ ٣٠٣ ح١٥٩٥٢)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣/ ٢٨٦ ح١٦٦٦)، والطبراني في الكبير (٣/ ٢٥٥ ح٣٣٢٧، ٣٣٢٩)، وأيضًا الطبراني في الكبير من طريق الإمام أحمد (٣/ ٢٥٥ ح٣٣٢٨، ٣٣٢٩)، والبيهقي في الكبرى (٦/ ٥٩٧ ح١٣٣٤٣) كلهم من طريق أبي بكر بن عياش به، بمثله - وقالوا في: غزاة، دون تحديد اسمها-. (وهو الوجه الذي رواه المصنف).

وأخرجه الترمذي في سننه (٥/ ٣٩٢ ح٣٢٨٧)، والبخاري في التاريخ الكبير (٢/ ٢٦١)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣/ ٢٨٦ ح١٦٦٧)، والطبراني في الكبير (٣/ ٢٥٥ ح٣٣٢٦)، والنسائي في سننه الكبرى (٨/ ١٩ ح٨٥٥٣)، والبيهقي في الكبرى (٦/ ٥٩٧ ح١٣٣٤٤) من طرق عن سلام بن سليمان النحوي أبي المنذر، عن عاصم بن أبي النجود به، بمثله.

وأخرجه الترمذي في سننه (٥/ ٣٩١ ح٣٢٨٦)، والإمام أحمد في مسنده (٢٥/ ٣٠٤ ح١٥٩٥٣) وفي (٢٥/ ٣٠٦ ح١٥٩٥٤)، وابن أبي شيبة في مسنده (٢/ ١٧٣ ح٦٥٩) =

[٨٥٤]- [٣٨٨] حدَّثنا الحسين بن إبراهيم بن الحر[١] قال: حدَّثنا سيف بن هارون البرجميُّ[٢]، عن عصمة بن بشير[٣] قال، أخبرني

---

= والطبراني في الكبير (٣/ ٢٥٤ ح٣٣٢٥)، من طرق عن سلام بن سليمان النحوي أبي المنذر، عن عاصم بن أبي النجود به، بنحوه مطولًا وفيه قصة.

ولم يرد في رواية الترمذي برقم (٣٢٨٦) تسمية الصحابي إنما قال: عن رجل من ربيعة. وعقب عليه الترمذي بأن الحديث رواه غير واحد وصرحوا باسم الصحابي وأنه الحارث بن حسان، وقيل: الحارث بن يزيد.

دراسة الإسناد: يتبين من التخريج أن الحديث مداره على عاصم بن أبي النجود، واختلف عنه:

فرواه أبو بكر بن عياش، عن عاصم بن أبي النجود، عن الحارث بن حسان.

ورواه أبو المنذر سلام بن سليمان النحوي، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن الحارث بن حسان البكري. (بذكر أبي وائل بين عاصم والحارث بن حسان البكري).

لكن الراجح هو الرواية الموصولة بذكر أبي وائل وهو شقيق بن سلمة الأسدي، وبهذا جزم جمع من الأئمة، منهم الحافظ أبو الفتح الأزدي في المخزون في علوم الحديث (ص٧٠)، وابن عبد البر في الاستيعاب (٢/ ٢٣١)، والمزي في تهذيب الكمال (٥/ ٢٢٣)، وابن حجر في تهذيب التهذيب (٢/ ١٢٨)، قال أبو عمر بن عبد البر: والصحيح فيه عاصم عن أبي وائل عن الحارث بن حسان.

والحديث بالسند الموصول رجاله ثقات سوى سلام بن سليمان أبو المنذر وعاصم بن أبي النجود فهما صدوقان فالحديث لأجلهما حسن بهذا الإسناد، وبهذا حكم عليه الألباني في الصحيحة (٥/ ١٣٧).

(١) الحسين بن إبراهيم بن الحر العامري، أبو علي الخراساني، ثم البغدادي، لقبه إِشْكاب، بكسر أوله وسكون المعجمة وآخره موحدة، ثقة، من العاشرة، مات سنة ست عشرة، وله إحدى وسبعون سنة. خ. التقريب (ص٢٤٥).

(٢) سيف بن هارون البُرْجمي، بضم الموحدة والجيم، أبو الورقاء الكوفي، ضعيف، أفحش ابن حبان القول فيه، من صغار الثامنة أيضًا. ت ق. التقريب (ص٤٢٨).

(٣) عِصْمَة بن بشير البُرجُمي، يروى عن الفَزَع، روى عنه سيف بن هارون. قال الدارقطني: مجهول. انظر: الجرح والتعديل (٧/ ٢٠)، الثقات لابن حبان (٧/ ٢٩٨)، سؤالات=

القزع[1]، عن المنقَّع[2] قال: خاض النَّاس أنَّ رسول اللَّه ﷺ باعث خالد بن الوليد إلى رقيق مضر يصدِّقهم، فأتيت رسول اللَّه ﷺ وهو على ناقة له، ومعه أسود قائم ما رأيت أحدًا من النَّاس أطول منه، قد حاذى رأسه برأس رسول اللَّه ﷺ، فلمَّا دنوت إليه، أهوى إليَّ، فكفّه رسول اللَّه ﷺ[3].

---

= البرقاني للدارقطني (ص٥٧)، ميزان الاعتدال (٣/ ٦٧).

(١) كذا في الأصل، وقال ابن أبي حاتم: الفَزَع: رَوى عن المنقع صاحب النبي ﷺ روى عنه سيف بن هارون البرجمى. وقال الدارقطني: الفَزَع: عن المنقع، صاحب النبي ﷺ مجهول. الجرح والتعديل (٧/ ٩٣)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٤١٢)، ميزان الاعتدال (٣/ ٦٧).

(٢) الْمُنَقَّع: بتقديم النون على القاف، وبضم الميم وفتح النون وتشديد القاف، ابن الحصين بن يزيد بن شبل بن حيان بن الحارث بن عمرو بن كعب بن عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم، ذكره ابن سعد في طبقات أهل البصرة من الصحابة، وقال بعد ذكر نسبه: شهد القادسية ثم قدم البصرة فاختط بها، وكان له فرس يقال له: جناح شهد عليه القادسية. وقد روى عن رسول اللَّه ﷺ حديثا، وقال المنقع بعده: فلم أحدث بحديث عن النبي ﷺ إلا حديثًا نطق به كتاب، أو جرت به سنّة يُكذَب عليه في حياته، فكيف بعد موته؟ وقال الدارقطني: له صحبة، ورواية، روى حديثه سيف بن هارون البرجمي، عن عصمة بن بشير، عن الفزع، عن المنقع، فيمن كذب على النبي ﷺ. انظر: الطبقات الكبرى (٦/ ١٧٢)، (٩/ ٦١)، التاريخ الكبير (٨/ ٥٣)، الجرح والتعديل (٨/ ٤٢٦)، المؤتلف والمختلف للدارقطني (٤/ ٢١٢٤)، الإكمال لابن ماكولا (٧/ ٢٢٨)، أسد الغابة (٤/ ٤٩٨).

(٣) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٨/ ٥٣)، وابن سعد في الطبقات الكبرى (٦/ ١٧٢)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٥/ ١٠٥ ح٢٦٤٧)، والطبراني في الكبير (٢٠/ ٣٠٠ ح٧١٢) من طرق عن سيف بن هارون، عن عصمة بن بشير، عن الفزع، عن المنقع، بمثله. (وفي رواية ابن سعد والطبراني في أوله قصة قدومه بصدقة إبلهم).

دراسة الإسناد: الحديث مداره على سيف بن هارون البرجمي وهو ضعيف، كما أن عصمة بن بشير والفزع مجهولان كما قال الدارقطني، فالحديث ضعيف بهذا الإسناد بل=

[٨٥٥]- [٣٨٩] حدَّثنا عليُّ بن أبي هاشم[١] قال: حدَّثنا هشيم، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة[٢]، عن عائشة رضي الله عنها قالت: صلَّى رسول الله ﷺ في حجرته، والنَّاس قائمون من وراء الحجرة يصلُّون بصلاته[٣].

[٨٥٦]- [٣٩٠] حدَّثنا عبد الله بن رجاء قال: حدَّثنا المسعوديُّ، عن القاسم[٤] قال: كان عبد الله رضي الله عنه يلبس النَّبيَّ ﷺ نعليه، ثمَّ يأخذ العصا فيمشي أمامه، حتَّى إذا جلس أعطاه العصا، ونزع نعليه فجعلهما في ذراعيه، ثمَّ استقبله بوجهه. فإذا أراد أن يقوم ألبسه نعليه، ثمَّ أخذ العصا فمشى قدَّامه، حتَّى يلج الحجرة أمام رسول الله ﷺ[٥].

---

= قال الدارقطني -كما في ميزان الاعتدال (٣/ ٦٧)-: الخبر منكر.

(١) علي بن أبي هاشم عبيد الله بن طِبْرَاخ، بكسر المهملة وسكون الموحدة وآخره معجمة، صدوق تكلم فيه للوقف في القرآن، من العاشرة. خ. التقريب (ص٧٠٦).

(٢) عَمْرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة الأنصارية، المدنية، أكثرت عن عائشة، ثقة، من الثالثة، ماتت قبل المئة، ويقال: بعدها. ع. التقريب (ص١٣٦٥).

(٣) أخرجه البخاري (٢/ ٢٥٠ ح٧٢٩) من طريق عبدة.
وأخرجه أبو داود في سننه (١/ ٦٧١ ح١١٢٦)، والإمام أحمد في مسنده (٤٠/ ١٦ ح٢٤٠١٦)، والحاكم في المستدرك (١/ ٥٨٥ ح١١١٠) من طريق هشيم. كلاهما (عبدة، وهشيم) عن يحيى بن سعيد الأنصاري به، بمثله. مع زيادة في لفظ البخاري.
أما سند المصنف: فشيخه فيه علي بن أبي هاشم صدوق، فإسناده حسن لأجله. لكنه يتقوى بما جاء في البخاري فيكون صحيحًا لغيره.

(٤) القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود المسعودي، أبو عبد الرحمن الكوفي، ثقة عابد، من الرابعة، مات سنة عشرين، أو قبلها. خ ٤. التقريب (ص٧٩٢).

(٥) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/ ١٤٢) عن الفضل بن دكين، وابن أبي شيبة في مصنفه (١١/ ١٧٥ ح٣٢٧٦٥) عن وكيع، كلاهما عن المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمن، بمثله -لكن لفظ ابن أبي شيبة مختصر-.
دراسة الإسناد: الحديث في سنده المسعودي وهو صدوق اختلط قبل موته، وضابطه كما=

[٨٥٧]- [٣٩١] حدَّثنا الصَّلت بن مسعود[١]، وسليمان بن أحمد قالا: حدَّثنا الوليد بن مسلم قال: حدَّثنا عثمان بن أبي العاتكة[٢]، عن عليٍّ بن يزيد[٣]، عن القاسم[٤]، عن أبي أمامة، [ل٥١/ب] عمَّن رأى النَّبيَّ ﷺ سائرًا إلى منى يقدم موكبه، إلى جانبه بلال في يده عود وعليه ثوب، يستر النَّبيَّ ﷺ من الشَّمس[٥].

---

= قال الحافظ ابن حجر (ص٥٨٦): أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط. ووكيع وأبو نعيم الفضل بن دكين سمعا منه قبل الاختلاط، نص على ذلك الإمام أحمد كما في العلل ومعرفة الرجال (١/ ٣٢٥)، كما ذكر العراقي في التقييد والإيضاح (ص٤٣٣) أن عبد اللّه بن رجاء ممن سمع منه قبل الاختلاط. فيكون الحديث بهذا السند حسنًا لكنه مرسل، فالقاسم بن عبد الرحمن لم يسمع من جده عبد اللّه بن مسعود رضي الله عنه إنما روى عنه مرسلًا، وقال علي بن المديني: لم يلق من أصحاب النبي ﷺ غير جابر بن سمرة. تهذيب الكمال (٢٣/ ٣٧٩)، جامع التحصيل (ص٢٥٢).

(١) الصلت بن مسعود بن طَرِيف الجحدري، أبو بكر أو أبو محمد البصري، القاضي، ثقة ربما وهم، من العاشرة، مات سنة أربعين أو قبلها بسنة. م. التقريب (ص٤٥٥).

(٢) عثمان بن أبي العاتكة سليمان الأزدي، أبو حفص الدمشقي القاص، صدوق ضعّفوه في روايته عن علي بن يزيد الألهاني، من السابعة، مات سنة ثنتين وخمسين. بخ د ق. التقريب (ص٦٦٤).

(٣) علي بن يزيد بن أبي زياد الألهاني، أبو عبد الملك الدّمشقي، صاحب القاسم بن عبد الرحمن، ضعيف، من السادسة، مات سنة بضع عشرة ومئة. ت ق. التقريب (ص٧٠٧).

(٤) القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي، أبو عبد الرحمن، صاحب أبي أمامة، صدوق يغرب كثيرًا، من الثالثة، مات سنة اثنتي عشرة. بخ ٤. التقريب (ص٧٩٢).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٦/ ٦٤٣ ح٢٢٣٠٥)، والطبراني في الكبير (٨/ ٢٢٤ ح٧٨٨٨) من طريق الوليد بن مسلم به، بمثله.

دراسة الإسناد: الحديث ضعيف جدًا بهذا الإسناد فيه علي بن يزيد الألهاني أبو عبد الملك الدّمشقي، صاحب القاسم بن عبد الرحمن، قال البخاري: منكر الحديث. وقال أبو حاتم=

[٨٥٨]- [٣٩٢] حدَّثنا أحمد بن يونس[١]، عن عاصم بن محمَّد، عن محمَّد بن كعب قال: كان رسول اللَّه ﷺ يتحارسه أصحابه، فأنزل اللَّه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَتَهُۥۚ وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ﴾[٢]، فترك الحرس حين أخبره أنَّه سيعصمه من النَّاس[٣].

* * *

= الرازي: ضعيف الحديث، حديثه منكر. وقال النسائي والأزدي والدارقطني: متروك. وقال الحاكم: ذاهب الحديث. انظر: التاريخ الكبير (٦/ ٣٠١)، الجرح والتعديل (٦/ ٢٠٨)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٧٧)، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢/ ٢٠٠)، تهذيب الكمال (٢١/ ١٧٨).

وعثمان بن أبي العاتكة ضعيف في روايته عن علي بن يزيد، وسليمان بن أحمد في سند المصنف هو الدمشقي الجرشي، قال ابن عدي في الكامل (٤/ ٢٩٥): وهو عندي ممن يسرق الحديث ويشتبه عليه.

لكن للحديث رواية في صحيح مسلم (٩/ ٦٧ ح١٢٩٨/ ٣١٢) عن أم الحصين الأحمسية جدة يحيى بن الحصين ولفظه: حججت مع رسول اللَّه ﷺ حجة الوداع، فرأيته حين رمى جمرة العقبة، وانصرف وهو على راحلته ومعه بلال وأسامة أحدهما يقود به راحلته، والآخر رافع ثوبه على رأس رسول اللَّه ﷺ من الشمس.

(١) أحمد بن عبد اللَّه بن يونس بن عبد اللَّه بن قيس الكوفي، التميمي اليربوعي، ثقة حافظ، من كبار العاشرة، مات سنة سبع وعشرين، وهو ابن أربع وتسعين سنة. ع. التقريب (ص٩٣).

(٢) سورة المائدة الآية (٦٧).

(٣) الحديث سبق تخريجه برقم [٣٨٦] ورجاله ثقات غير أنه مرسل. أما سند المصنف: فشيخه فيه أحمد بن يونس ثقة حافظ، فالسند صحيح بإسناد مرسل، لكن سبق في التخريج أنه يشهد له ما جاء موصولًا عند البخاري (٦/ ١١٣ ح٢٩١٠)، ومسلم (١٥/ ٦٤ ح٨٤٣ (١٣)) من حديث جابر بن عبد اللَّه وقد سبق ذكره في حديث رقم [٣٨٥]، فيكون الحديث بهذا السند صحيحًا لغيره.

## ذكر أسواق المدينة في الجاهليَّة والإسلام، وذكر أحجار الزَّيت[١]

[٨٥٩]- [٣٩٣] حدَّثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدَّثنا إسحاق بن جعفر بن محَّمد[٢] قال: حدَّثنا عبد اللَّه بن جعفر بن المسور، عن شريك بن عبد اللَّه بن أبي نمر[٣]، عن عطاء بن يسار[٤] قال: لمَّا أراد رسول اللَّه ﷺ أن يجعل للمدينة سوقًا أتى سوق بني قينقاع، ثمَّ جاء سوق المدينة فضربه برجله، وقال: «هذا سوقكم، فلا يضيَّق، ولا يؤخذ فيه خراج[٥]»[٦].

---

(١) أحجار الزيت: جمع حَجَر، منسوبة إلى الزّيت الذي يؤتدم به: موضع في المدينة قريب من الزّوراء، كان يبرز إليه رسول اللَّه ﷺ إذا استسقى، وتقع غرب المسجد النبوي، حيث كان يقع سوق المدينة في صدر الإسلام. انظر: معجم ما استعجم (٢/ ٤٢٦)، معجم البلدان (١/ ١٠٩)، وفاء الوفا (٤/ ١٥)، المعالم الأثيرة (ص٢٠).

(٢) إسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الْحسين بن علي الْهاشمي، الجعفري، صدوق، من التاسعة. د ت ق. التقريب (ص١٢٨).

(٣) شريك بن عبد اللَّه بن أبي نَمِر، أبو عبد اللَّه المدني، صدوق يخطئ، من الخامسة، مات في حدود أربعين ومئة. خ م د تم س ق. التقريب (ص٤٣٦).

(٤) عطاء بن يسار الهلالي، أبو محمد المدني، مولى ميمونة، ثقة فاضل، صاحب مواعظ وعبادة، من صغار الثانية، مات سنة أربع وتسعين، وقيل بعد ذلك. ع. التقريب (ص٦٧٩).

(٥) لا يؤخذ فيه خراج: قال السندي: أي لا يضرب على أهلها خراج بأن يقال: كل من يبيع ويشتري فيها فعليه كذا، والمراد أنه ينبغي للحاكم ذلك. حاشية السندي على ابن ماجه (٢/ ٢٨).

(٦) لم أجد من أخرج هذا الحديث بهذا السند غير المصنف.

دراسة الإسناد: رواته غالبهم صدوق ليس بهم بأس، فالحديث بهذا السند حسن لكنه مرسل.

لكن الحديث له طريق آخر: أخرجه ابن ماجه (٢/ ٧٥١ ح٢٢٣٣)، وابن أبي عاصم في=

[٨٦٠]- [٣٩٤] حدَّثنا إبراهيم بن المنذر الحزاميُّ قال: حدَّثنا عبد اللَّه بن جعفر، عن محمَّد بن عبد اللَّه بن حسن[1] قال: تصدَّق رسول اللَّه ﷺ على المسلمين بأسواقهم[2].

---

= الآحاد والمثاني (٣/ ٤٥٤ ح١٩٠٨) عن إبراهيم بن المنذر الحزامي، عن إسحاق بن إبراهيم بن سعيد، عن صفوان بن سليم، عن محمد، وعلي، ابنا الحسن بن أبي الحسن البراد، أن الزبير بن المنذر بن أبي أسيد الساعدي، حدثهما، أن أباه المنذر حدثه، عن أبي أسيد، أن أبا أسيد حدثه، بمثله.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٩/ ٢٦٤ ح٥٨٦) من طريق الحسن بن علي بن حسن بن أبي حسن البراد عن أبيه عن الزبير بن أبي أسيد عن أبيه، أن رجلًا جاء إلى النبي ﷺ، بنحوه. ورواه الدراوردي، عن علي بن الحسن بن أبي الحسن البراد، عن أبيه، عن الزبير بن أبي أسيد، عن النبي ﷺ مرسلًا. قاله المزي في تحفة الأشراف (٨/ ١٦ ح١١١٩٩).

يتبين من التخريج: أن الحديث مداره على علي بن الحسن بن أبي الحسن البَرَّاد، وهو المدني روى عن: الزبير بن المنذر بن أبي أسيد الساعدي، وقيل: عن أبيه عن الزبير بن أبي أسيد، وعن يزيد بن عبد اللَّه بن قسيط. روى عنه: ابنه أبو علي الحسن بن علي، وصفوان بن سليم، والدراوردي. قال في التقريب (ص٦٩٢): مقبول. الجرح والتعديل (٦/ ١٧٩)، تهذيب الكمال (٢٠/ ٣٦٨)، تهذيب التهذيب (٧/ ٢٥٤). وهذا الراوي مع عدم توثيقه فإنه قد اضطرب في هذا الحديث، فمرة يرويه موصولًا وأخرى مرسلًا. كما أن شيخه الزبير بن المنذر، قال عنه الذهبي في الميزان (٢/ ٦٨): لا يكاد يعرف. وقال في ديوان الضعفاء (ص١٤٣): تابعي مجهول. وقال الحافظ في التقريب (ص٣٣٦): مستور. فالحديث بهذا السند ضعيف لضعف رواته. وضعف إسناده البوصيري في مصباح الزجاجة (٣/ ٢٧).

(١) محمد بن عبد اللَّه بن حسن بن حسن بن علي الْهاشِمي، المدني، يلقب النَّفْس الزكية، ثقة، من السابعة، قتل سنة خمس وأربعين، وله ثلاث وخمسون، وكان خرج على المنصور، وغلب على المدينة، وتسمَّى بالخلافة فقتل. د ت س. التقريب (ص٨٦٠).

(٢) لم أجد من أخرج هذا الأثر غير المصنف. =

[٨٦١]- [٣٩٥] حدَّثنا أبو عاصم، عن سفيان، عن عاصم بن عبيد اللَّه(١)، عن عبيد اللَّه بن أبي عبيد مولى أبي رهم(٢)، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أنَّ رسول اللَّه ﷺ مرَّ ببقعة فقال: «ربَّ يمين هاهنا لا تصعد إلى اللَّه»، قال: فرأيت فيه النَّخَّاسين(٣) بعد(٤).

---

= دراسة الإسناد: الأثر فيه إبراهيم بن المنذر صدوق، وعبد اللَّه بن جعفر ليس به بأس، فيكون الأثر حسنًا لأجلهما لكنه مرسل، فمحمد بن عبد اللَّه قتل سنة مئة وخمس وأربعين، وله ثلاث وخمسون، يعني أنه ولد في حدود التسعين فلم يدرك النبي ﷺ.

(١) عاصم بن عبيد اللَّه بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي، المدني، ضعيف، من الرابعة، مات في أول دولة بني العباس سنة اثنتين وثلاثين. عخ د ت سي ق. التقريب (ص٤٧٢).

(٢) قال الحافظ في التقريب (ص٦٤٧): عبيد اللَّه مولى أبي رهم صوابه عبيد بلا إضافة. ثم قال في (ص٦٥١): عبيد بن أبي عبيد، واسم أبي عبيد كثير، مولى أبي رُهْم، بضم الراء وسكون الهاء، مقبول، من الثالثة. د ق.

(٣) النَّخَاسُون: جمع مفرده النَّخَّاسُ: وهو بائع الدواب، سمي بذلك لنخسه إياها حتى تنشط، وحرفته النِّخاسة والنَّخاسة، وقد يسمى بائع الرقيق نخاسًا، والأول هو الأصل. انظر: لسان العرب (١٤/ ٢١٨).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٣/ ٣٩٤ ح٨٠٢٣) عن عبد الرحمن، عن سفيان، عن عاصم به، بمثله.

دراسة الإسناد: الحديث مداره على عبيد بن أبي عبيد مولى أبي رهم. ذكره ابن حبان في الثقات. وقال العجلي -كما في تهذيب التهذيب-: تابعي ثقة. وقال الذهبي: وثِّق. انظر: التاريخ الكبير (٥/ ٤٥٣)، الجرح والتعديل (٥/ ٤١١)، الثقات (٥/ ١٣٥)، الكاشف (١/ ٦٩١)، تهذيب التهذيب (٧/ ٦٣).

لكن الحديث بهذا السند فيه عاصم بن عبيد اللَّه العمري ضعيف، لكن تابعه عبد الرحمن بن الحارث بن عبيد وهي الطريق التي أخرجها المصنف في الحديث الذي يليه: عن محمد بن يحيى، عن أبي ضمرة، عن عبد الرحمن بن الحارث بن عبيد، عن جده به، بنحوه.

وهو عبد الرحمن بن الحارث بن أبي عبيد مولى أبي رهم الغفاري. قال أبو زرعة: لا بأس به. انظر: التاريخ الكبير (٥/ ٢٧٢)، الجرح والتعديل (٥/ ٢٢٤)، الثقات (٧/ ٧٣). =

[٨٦٢]- [٣٩٦] حدَّثنا محمَّد بن يحيى قال: حدَّثنا أبو ضمرة[١]، عن عبد الرَّحمن بن الحارث بن عبيد، عن جدِّه[٢] قال: خرجت مع أبي هريرة رضي الله عنه، حتَّى إذا كنَّا عند دار ابن مسعود قال: يا أبا الحارث، إنَّ حبِّي أبا القاسم ﷺ أخبرني: «أنَّ ربَّ يمين بهذه البقعة لا تصعد إلى اللَّه»، قال: قلت له: أنّى ذلك يا أبا هريرة؟ قال: أما أنِّي أشهد ما كذبت. قلت: وأنا أشهد[٣].

[٨٦٣]- [٣٩٧] حدَّثنا محمَّد بن يحيى، عن ابن أبي فديك قال: أخبرني ابن أبي ذئب، عمَّن سمع[٤] أبا الغيث[٥] يحدِّث، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أنَّه كان يقول: لا يذهب اللَّيل والنَّهار حتَّى يخسف برجل بصحن هذا السُّوق، قال ابن أبي فديك: وكنت أسمع من المشايخ[٦] أنَّه قال: واللَّه أعلم، أنَّ ذلك يكون على باب بيت البرَّادين[٧]، ويقال: هو بفناء دار ابن مسعود[٨].

---

= فيكون الحديث بهذه المتابعة حسنًا لغيره.

(١) أنس بن عياض بن ضمرة، أبو عبد الرحمن الليثي، أبو ضمرة المدني، ثقة، من الثامنة، مات سنة مائتين، وله ست وتسعون سنة. ع. التقريب (ص١٥٤).

(٢) هو عبيد بن أبي عبيد مولى أبي رهم، أبو الحارث المديني. انظر: التاريخ الكبير (٥/ ٤٥٣).

(٣) سبق تخريجه مع الحديث الذي قبله برقم [٣٩٥]، وسند المصنف حسن لأجل عبد الرحمن بن الحارث فهو لا بأس به كما قال أبو زرعة.

(٤) لم أقف على من ذكر هذا الراوي، فهو مبهم.

(٥) سالم أبو الغيث المدني، مولى ابن مطيع، ثقة، من الثالثة. ع. التقريب (ص٣٦٢).

(٦) لم أقف على من ذكر أحد هؤلاء الرواة، فهم مبهمون.

(٧) لم أقف على من ذكر هذا الموضع.

(٨) لم أجد من أخرج هذا الأثر غير المصنف. =

[٨٦٤]- [٣٩٨] قال أبو غسَّان: وكان بالمدينة في الجاهليَّة سوق بزبالة[١] من النَّاحية التي تدعى يثرب[٢]، وسوق بالجسر في بني قينقاع، وبالصَّفاصف بالعصبة سوق، وسوق تقوم في موضع زقاق ابن حبين كانت تقوم في الجاهلية وأوّل الإسلام، وكان يقال لذلك الموضع مزاحم[٣][٤].

[٨٦٥]- [٣٩٩] حدَّثنا أبو غسَّان قال: حدَّثنا عبد اللَّه بن وهب، عن ابن سمعان[٥]، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا في حديث ساقه قال: كان يقال لسوق المدينة: بقيع الخيل[٦].

---

= دراسة الإسناد: هذا الأثر فيه شيخ ابن أبي ذئب مبهم لم أجد من ذكره.

(١) زبالة: قال السمهودي: شمالي المدينة، بينها وبين يثرب، كان لأهلها أطمان، وهما اللذان عند كومة أبي الحمراء. قال العياشي: هي ما يعرف اليوم بعقاب، وفيها مزرعة الأزهري وبئر رومة، في مزرعة التجارب لوزارة الزراعة. انظر: وفاء الوفا (٤/ ٢١٦)، المدينة بين الحاضر والماضي (٤٧٧).

(٢) يثرب: قيل: هو اسم لناحية من مدينة الرسول ﷺ. قال السمهودي: وهي ما بين طرف قناة إلى طرف الجرف، وما بين المال الذي يقال له البرني إلى زبالة، وهي غربي مشهد سيدنا حمزة، وشرقي الموضع المعروف بالبركة مصرف عين الأزرق. انظر: معجم البلدان (٥/ ٤٣٠)، وفاء الوفا (١/ ٨٤).

(٣) مُزَاحِم: بالضم، والحاء مهملة: اسم أطم كان لعبد اللَّه بن أبيّ المنافق بالمدينة. ولم يعد مزاحم معروفًا فقد اندثر. معجم البلدان (٥/ ١٢٠)، المعالم الأثيرة (ص٢٥١)، معجم المعالم الجغرافية (ص٢٩٢).

(٤) لم أجد من أخرجه غير المصنف، ونسبه له السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٦٨٥).

(٥) عبد اللَّه بن زياد بن سليمان بن سمعان المخزومي، أبو عبد الرحمن المدني قاضيها، متروك، اتهمه بالكذب أبو داود وغيره، من السابعة. مد ق. التقريب (ص٥٠٧).

(٦) بقيع الخيل: هو موضع عند دار زيد بن ثابت. قال السمهودي: موضع سوق المدينة المجاور للمصلى. انظر: معجم البلدان (٢/ ٤١٣)، وفاء الوفا (٤/ ٧٤)، المعالم الأثيرة (ص٥٢). ولم أقف على من أخرج هذا الحديث غير المصنف. =

[٨٦٦]- [٤٠٠] حدَّثنا أبو غسَّان، عن محمَّد بن إسماعيل بن أبي فديك قال، أخبرني يحيى بن محمَّد بن الحكم بن ميناء[(١)] قال: أدركت سوقًا بالزَّوراء، يقال له: سوق الخرص[(٢)]، كان النَّاس ينزلون إليها بدرج[(٣)].

* * *

= دراسة الإسناد: الحديث ضعيف جدًّا بهذا الإسناد، فيه عبد اللَّه بن زياد بن سمعان متروك.

(١) لم أقف على من ذكر هذا الراوي.

(٢) لم أقف على من ذكر هذا الموضع.

(٣) لم أجد من أخرج هذا الأثر غير المصنف.

دراسة الإسناد: هذا الأثر فيه ابن أبي فديك صدوق، كما أن شيخه محمد بن يحيى لم أجد من ذكره.

# ذكر أحجار الزَّيت

[٨٦٧]- [٤٠١] حدَّثنا خلَّاد بن يزيد[١] قال، حدَّثنا حمَّاد بن زيد[٢]، عن أبي عمران الجونيِّ[٣]، عن المشعَّث بن طريف[٤]، عن عبد اللَّه بن الصَّامت[٥]، عن أبي ذرٍّ رضي الله عنه [ل٥٢/أ] قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «يا أبا ذرٍّ» قلت: لبَّيك وسعديك يا رسول اللَّه، قال: «كيف أنت إذا رأيت أحجار الزَّيت قد غرقت في الدَّم؟»، قال قلت: ما خار اللَّه لي ورسوله. قال: «عليك بمن أنت معه»[٦].

---

(١) خلاد بن يزيد الباهلي، البصري، المعروف بالأرقط، صهر يونس بن حبيب النحوي، صدوق جليل، من التاسعة. تمييز. التقريب (ص٣٠٣).

(٢) حماد بن زيد بن دِرْهم الأزدي، الْجَهْضَمي، أبو إسماعيل البصري، ثقة ثبت فقيه، قيل: إنه كان ضريرًا، ولعله طرأ عليه؛ لأنه صحَّ أنه كان يكتب، من كبار الثامنة، مات سنة تسع وسبعين، وله إحدى وثمانون سنة. ع. التقريب (ص٢٦٨).

(٣) عبد الملك بن حبيب الأزدي أو الكندي، أبو عمران الْجَوْني، مشهور بكنيته، ثقة، من كبار الرابعة، مات سنة ثمان وعشرين، وقيل بعدها. ع. التقريب (ص٦٢١).

(٤) مشعّث، بتشديد المهملة بعدها مثلثة، ويقال: منْبَعِث، بسكون النون وفتح الموحدة وكسر المهملة ثم مثلثة، ابن طريف، قاضي هراة، مقبول، من السادسة. د ق. التقريب (ص٩٤٥).

(٥) عبد اللَّه بن الصامت الغِفاري، البصري، ثقة، من الثالثة، مات بعد السبعين. خت م ٤. التقريب (ص٥١٥).

(٦) أخرجه أبو داود (٤/ ٤٥٨ ح٤٢٦١)، وابن ماجه (٢/ ١٣٠٨ ح ٣٩٥٨)، وأبو داود الطيالسي في مسنده (١/ ٣٦٧ ح٤٦١)، والبزار في مسنده (٩/ ٣٦٠ ح٣٩٢٨)، والحاكم في المستدرك (٥/ ٦٠٦ ح٨٣٥٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨/ ٣٠٩ ح١٧٢٦٩) من طرق عن حماد بن زيد به، بمثله مع زيادة فيه.

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١١/ ٣٥١ ح٢٠٧٢٩)، ومن طريقه الحاكم في المستدرك=

= (٢/ ٥٠١ ح٢٧١٣)، وفي (٥/ ٦٠٥ ح٨٣٥٣) عن معمر.
وأخرجه نعيم بن حماد في الفتن (١/ ١٥١ ح٣٨٤)، والحاكم في المستدرك (٥/ ٦٠٥ ح٨٣٥٣)، وابن حبان في صحيحه (١٣/ ٢٩٢ خ٥٩٦٠) من طريق حماد بن سلمة.
وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٥/ ٣٥٠ ح٢١٤٤٥)، ونعيم بن حماد في الفتن (١/ ١٦٧ ح٤٣٥)، وأبو بكر الخلال في السنة (١/ ١٤٠ ح١٠٤)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٧/ ٤٤٨ ح٣٧١٢٣) عن عبد العزيز بن عبد الصمد العمي.
وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٥/ ٢٥٢ ح٢١٣٢٥)، والبزار في مسنده (٩/ ٣٧٧ ح٣٩٥٩)، وابن حبان في صحيحه (١٥/ ٧٨ ح٦٦٨٥) عن مرحوم بن عبد العزيز.
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٨/ ٣٠٨ ح١٧٢٦٨) من طريق شعبة.
وأخرجه البزار في مسنده (٩/ ٣٧٧ ح٣٩٥٨) من طريق صالح بن رستم.
ستتهم (معمر، وحماد بن سلمة، وعبد العزيز العمي، ومرحوم بن عبد العزيز، وشعبة، وصالح بن رستم)، عن أبي عمران الجوني، عن عبد اللَّه بن الصامت به، بنحوه مع زيادة فيه، ورواه بعضهم مختصرًا.
دراسة الإسناد: يتبين من التخريج أن الحديث مداره على أبي عمران الجوني:
فرواه عنه جماعة هم (معمر، وحماد بن سلمة، وعبد العزيز العمي، ومرحوم بن عبد العزيز، وشعبة، وصالح بن رستم)، عن أبي عمران الجوني، عن عبد اللَّه بن الصامت، عن أبي ذر -دون ذكر المشعث بن طريف-.
خالفهم حماد بن زيد فرواه عن أبي عمران الجوني، عن المشعث بن طريف، عن عبد اللَّه بن الصامت، عن أبي ذر -وذكر فيه المشعث بين أبي عمران وعبد اللَّه بن الصامت-.
لكن الراجح في هذا الحديث هو رواية الأكثر، ولا تقبل مخالفة حماد لهم، فهم بمجموعهم أكثر عددًا، قال أبو داود في سننه (٤/ ٤٥٨): لم يذكر المشعث في هذا الحديث غير حماد بن زيد.
والحديث بهذا الوجه رواته ثقات فهو صحيح بهذا الإسناد، وصححه بهذا الإسناد العلامة الألباني في إرواء الغليل (٨/ ١٠١).
أما سند المصنف: فهو وجه مخالف للوجه الراجح للحديث.

[٨٦٨]- [٤٠٢] حدَّثنا محمَّد بن يحيى، عن ابن أبي فديك قال: أدركت أحجار الزَّيت ثلاثة مواجهة بيت ابن أمِّ كلاب، وهو اليوم يعرف ببيت بني أسد، فعلا الكبس[١] الحجارة فاندفنت[٢].

[٨٦٩]- [٤٠٣] حدَّثنا محمَّد بن يحيى قال: أخبرني أبو ضمرة اللَّيثيِّ، عن عبد الرَّحمن بن الحارث بن عبيد، عن هلال بن طلحة الفهريِّ[٣]: أنَّ حبيب بن مسلمة الفهريِّ[٤] كتب إليه: أنَّ كعبًا سألني أن أكتب له إلى رجل من قومي عالم بالأرض. فلمَّا قدم كعب المدينة جاءني كتابه ذلك، فقال: أعالم أنت بالأرض؟ قلت: نعم. قال: إذا كان بالغداة فاغد عليَّ، قال: فجئته حين أضحت، فقال: أتعرف موضع أحجار الزَّيت، قلت: نعم - وكانت أحجارًا بالزَّوراء يضع عليها الزَّيَّاتون رواياهم - فأقبلت حتَّى جئتها، فقلت: هذه أحجار الزَّيت. فقال كعب: لا، واللَّه ما هذه صفتها في

---

(١) الكِبْسُ: بالكسر، هو اسم التراب الذي تطم به حفرة، والكَبْسُ بالفتح هو: طَمُّكَ حُفْرة بتراب، وكَبَستُ النهر، والبئر كَبْسًا: طممتها بالتراب. انظر: لسان العرب (١٣/ ١٣).

(٢) لم أجد من أخرج هذا الأثر غير المصنف.

دراسة الإسناد: الأثر فيه إسماعيل بن أبي فديك صدوق، فيكون الأثر حسنًا لأجله.

(٣) كذا في الأصل، وقال البخاري في التاريخ الكبير: طلحة بن هلال العامري عن عبد اللَّه بن عمرو، قاله لنا علي عن عمرو بن أبي رزين عن شعبة عن سعد بن إبراهيم، وقال غندر والنضر: هلال بن طلحة. وقال أبو حاتم، وابن حبان: طلحة بن هلال العامري. انظر: التاريخ الكبير (٤/ ٣٤٦)، الجرح والتعديل (٤/ ٤٧٣)، الثقات (٤/ ٣٩٢). ولم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.

(٤) حبيب بن مَسلمة بن مالك بن وهب القرشي، الفهري، المكي، نزيل الشام، وكان يسمى حبيب الروم لكثرة دخوله عليهم مجاهدًا، مختلف في صحبته، والراجح ثُبوتها، لكنه كان صغيرًا، وله ذكر في الصحيح، في حديث ابن عمر مع معاوية، مات بأرمينية أميرًا عليها لمعاوية سنة اثنتين وأربعين. د ق. التقريب (ص٢٢١).

كتاب اللَّه، انطلق أمامي، فإنَّك أهدى بالطَّريق منِّي. فانطلقنا حتَّى جئنا بني عبد الأشهل[١]. فقال: يا هلال، إنِّي أجد أحجار الزَّيت في كتاب اللَّه هنا، فسل القوم عنها - وهم يومئذ وافرون- فسألتهم عن أحجار الزَّيت، وقال: إنَّها ستكون بالمدينة ملحمة عندها[٢].

* * *

(١) بنو عبد الأشهل: هم بنو عبد الأشهل بن جشم بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس بن حارثة، منهم: سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل بن جشم، وهو رضي الله عنه الذي اهتزّ عرش الرحمن عز وجل لموته. وغيره جماعة كثيرة من الصحابة. انظر: جمهرة أنساب العرب لابن حزم (ص٣٣٩)، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب (ص٣٤٢).
أما منازلهم: فقال السمهودي إنها: كانت قريبة من منازل بني ظفر في شاميها، وتمتد إلى الحرة المعروفة اليوم بدشم وما حولها. قال العياشي: وبئر دشم موجودة العين ومعروفتها، وتقع من المسجد النبوي شرقًا على بعد كيلو متر واحد. انظر: وفاء الوفا (١/ ٤٥٣)، المدينة بين الماضي والحاضر (ص٣٠٠).

(٢) لم أجد من أخرج هذا الأثر غير المصنف.
دراسة الإسناد: الأثر رجاله ثقات سوى عبد الرحمن بن الحارث فهو لابأس به، وهلال بن طلحة لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.

# ذكر البيداء، بيداء المدينة[١]

[٨٧٠]- [٤٠٤] حدَّثنا محمَّد بن يحيى قال: حدَّثني أبو ضمرة اللَّيثيِّ، عن عبد الرَّحمن بن الحارث بن عبيد، عن هلال بن طلحة الفهريِّ قال: قال كعب الأحبار: تجهَّز يا هلال، قال: فخرجنا حتَّى إذا كنَّا بالعقيق ببطن السَّيل دون الشَّجرة[٢] -والشَّجرة يومئذ قائمة-، فقال: يا هلال، إنِّي أجد صفة الشَّجرة في كتاب اللَّه، قلت: هذه الشَّجرة. قال: فنزلنا فصلَّينا تحتها، ثمَّ ركبنا حتَّى استوينا على ظاهر البيداء قلت: أنت عليها، قال: والذي نفسي بيده إنَّ في كتاب اللَّه أنَّ جيشًا يؤمُّون البيت الحرام، فإذا استووا عليها نادى آخرهم أوَّلهم: ادفعوا، فخسف بهم وبأمتعتهم وأموالهم وذراريهم إلى يوم القيامة. ثمَّ خرجنا حتَّى إذا انهبطت رواحلنا قال: يا هلال، إنِّي أجد صفة الرَّوحاء[٣]، قال: قلت:

---

(١) بيداء المدينة: هي صحراء واسعة تقع في الجنوب الغربي من المدينة المنورة على بعد تسعة كيلو مترات تقريبًا، والبيداء لا ينبت فيها شجر. ويفصل البيداء الطريق المؤدي إلى جدة ومكة المكرمة إلى قسمين: جنوبي وشمالي. وأول البيداء عند آخر ذي الحليفة، وتحيط بها الجبال ما عدا ما يلي الحليفتين السفلى والعليا. انظر: وفاء الوفا (٤/ ٨٣)، تاريخ معالم المدينة (ص٣٤٦)، المدينة بين الماضي والحاضر (ص٤٢١).

(٢) الشجرة: هي التي كان يُحرم منها النّبيّ ﷺ، على طريق مكة بذي الحليفة، وهي على ستّة أميال من المدينة، وبُني مكانها مسجد ذي الحليفة ميقات أهل المدينة. انظر: معجم ما استعجم (٤/ ١٣٣١)، معجم البلدان (٣/ ٣٢٥)، المعالم الأثيرة (ص١٤٨).

(٣) الرَّوْحاء: بالفتح ثم السكون والحاء المهملة، موضع من عمل الفرع على نحو أربعين ميلًا من المدينة. قيل في سبب تسميتها: أنه لما رجع تُبَّع من قتال أهل المدينة نزل بالروحاء، وأقام بها وأراح، فسماها الروحاء. وقيل: سميت بالروحاء لانفتاحها ورواحها، ويقال: بقعة روحاء، طيبة ذات راحة. =

الآن دخلنا الرَّوحاء[1].

[٨٧١]- [٤٠٥] حدَّثنا عفَّان قال: حدَّثنا عمران القطَّان[2]، عن قتادة[3]، عن أبي الخليل[4]، عن عبد اللَّه بن الحارث[5]، عن أمِّ سلمة، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «يبايع لرجل بين الرُّكن والمقام عدَّة أهل بدر، فتأتيه عصائب[6] أهل العراق، وأبدال[7] أهل الشَّام، فيغزوهم جيش من أهل الشَّام، فإذا كانوا بالبيداء خسف بهم، ثمَّ يغزوهم رجل من قريش أخواله كلب، فيلتقون فيهزمهم اللَّه، فالخائب من خاب من غنيمة كلب»[8].

---

= وهي على الطريق بين المدينة وبدر، على مسافة أربعة وسبعين كيلًا من المدينة. نزلها رسول اللَّه ﷺ في طريقه إلى مكة، ولها ذكر في السيرة والأحاديث. انظر: معجم البلدان (٣/ ٧٦)، وفاء الوفا (٤/ ٢٥٠)، المعالم الأثيرة (ص١٣١)، معجم المعالم الجغرافية (ص١٤٣).

(١) لم أجد من أخرج هذا الأثر غير المصنف. دراسة الإسناد: الأثر رجاله ثقات سوى عبد الرحمن بن الحارث فهو لا بأس به، وهلال بن طلحة لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.

(٢) هو عمران بن دَاوَر، أبو العوَّام القطان، البصري، سبقت ترجمته.

(٣) قَتَادة بن دِعَامة بن قَتادة السّدوسي، أبو الخطاب البصري، ثقة ثبت، يقال: وُلِدَ أَكْمَه، وهو رأس الطبقة الرابعة، مات سنة بضع عشرة. ع. التقريب (ص٧٩٨).

(٤) صالح بن أبي مريم الضُّبعي مولاهم، أبو الخليل البصري، وثقه ابن معين والنسائي، وأغرب ابن عبد البر فقال: لا يحتج به، من السادسة. ع. التقريب (ص٤٤٨).

(٥) عبد اللَّه بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي، أبو محمد المدني، لقبه ببه، أمير البصرة، له رؤية، ولأبيه وجده صحبة، قال ابن عبد البر: أجمعوا على ثقته، مات سنة تسع وسبعين، ويقال: سنة أربع وثمانين. ع. التقريب (ص٤٩٨).

(٦) عَصَائب: من العَصَب: وهم خيار القوم. انظر: تاج العروس (٣/ ٣٧٥).

(٧) الأبدال: الأولياء والعباد، سموا بذلك لأنهم كلما مات منهم واحد أُبدل بآخر. انظر: لسان العرب (٢/ ٣٩).

(٨) أخرجه أبو داود في سننه (٤/ ٤٧٦ ح٤٢٨٨)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٧/ ٤٦٠=

= ح٣٧٢٢٣)، والطبراني في الكبير (٢٣/ ٢٩٥ ح٦٥٦) وفي (٢٣/ ٣٨٩ ح٩٣٠)، وفي الأوسط (١٠/ ٢٠٩ ح٩٤٥٥)، والحاكم في المستدرك (٥/ ٦١٦ ح٨٣٧٧) من طرق عن عمران القطان به، بمثله.

وأخرجه أبو داود في سننه (٤/ ٤٧٥ ح٤٢٨٦) عن معاذ بن هشام، والإمام أحمد في مسنده (٤٤/ ٢٨٦ ح٢٦٦٨٩) عن عبد الصمد وحرمي.

وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (٤/ ١٧٠ ح١٩٥٤) عن وهب بن جرير. أربعتهم عن هشام الدستوائي، عن قتادة، عن صالح أبي الخليل، عن صاحب له، عن أم سلمة، بنحوه.

وتابع هشامًا في روايته همام العوذي أخرج روايته أبو داود في سننه (٤/ ٤٧٦ ح٤٢٨٧) عن قتادة به، بمثله.

وأخرجه أبو يعلى (١٢/ ٣٦٩ ح٦٩٤٠)، ومن طريقه ابن حبان في صحيحه (١٥/ ١٥٨ ح٦٧٥٧) عن محمد بن يزيد بن رفاعة، عن وهب بن جرير، عن هشام بن أبي عبد اللَّه، عن قتادة، عن صالح أبي الخليل، عن صاحب له -وربما قال صالح: - عن مجاهد، عن أم سلمة، بنحوه. (وعند ابن حبان: عن مجاهد دون شك).

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٣/ ٣٩٠ ح٩٣١)، وفي الأوسط (٢/ ٨٩ ح١١٧٥) من طريق عبيد اللَّه بن عمر، عن معمر، عن قتادة، عن مجاهد، عن أم سلمة، بنحوه. قال عبيد اللَّه بن عمرو: فحدثت به ليثا، فقال: حدثني به مجاهد. قال الطبراني في الأوسط: لم يرو هذا الحديث عن معمر إلا عبيد اللَّه.

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١١/ ٣٧١ ح٢٠٧٦٩) عن معمر، عن قتادة يرفعه إلى النبي ﷺ، بنحوه.

دراسة الإسناد: الحديث يرويه قتادة، واختلف عنه:

فرواه عمران القطان، عن قتادة، عن أبي الخليل، عن عبد اللَّه بن الحارث، عن أم سلمة.

وخالفه هشام الدستوائي، فرواه (وهب بن جرير، ومعاذ بن هشام، وعبد الصمد، وحرمي) عن هشام، عن قتادة، عن صالح أبي الخليل، عن صاحب له، عن أم سلمة. -دون ذكر اسم صاحب أبي الخليل- وخالفهم عن هشام: محمد بن يزيد بن رفاعة، فرواه عن وهب بن جرير، عن هشام بن أبي عبد اللَّه، عن قتادة، عن صالح أبي الخليل، عن مجاهد، عن أم سلمة.

وخالفهما -أي: عمران وهشام- معمرُ فرواه عن قتادة، عن مجاهد، عن أم سلمة. =

= ورواه معمر أيضًا عن قتادة يرفعه إلى النبي ﷺ منقطعًا.

الاختلاف على معمر:

رواه عبيد اللَّه بن عمر، عن معمر، عن قتادة، عن مجاهد، عن أم سلمة. وقال عبيد اللَّه بن عمرو: حدثت به ليثا، فقال: حدثني به مجاهد. وخالفه عبد الرزاق فرواه عن معمر، عن قتادة مرسلًا.

وليث هو ابن أبي سليم، قال الحافظ في التقريب (ص٨١٨): صدوق اختلط جدًّا، ولم يتميز حديثه فَتُرِك. فلا يعتد بروايته. وقتادة لم يسمع من مجاهد، قال يعقوب بن سفيان: لم يسمع قتادة من مجاهد شيئًا. انظر: المعرفة والتاريخ (٢/ ١٤٢). وقال أحمد بن حنبل: لم يسمع قتادة من مجاهد، بينهما أبو الخليل. (جامع التحصيل ص٢٥٥). أما ما رواه عبد الرزاق عن معمر عن قتادة مرسلًا، فهو وجه مخالف لكل الوجوه وهو معضل.

الاختلاف على هشام الدستوائي:

رواه (وهب بن جرير، ومعاذ بن هشام، وعبد الصمد، وحرمي) أربعتهم عن هشام، عن قتادة، عن صالح أبي الخليل، عن صاحب له، عن أم سلمة. - دون ذكر اسم صاحب أبي الخليل-.

وخالفهم محمد بن يزيد بن رفاعة، فرواه عن وهب بن جرير، عن هشام بن أبي عبد اللَّه، عن قتادة، عن صالح أبي الخليل، عن مجاهد، عن أم سلمة.

ومحمد بن يزيد بن رفاعة هو: أبو هشام الرفاعي الكوفي قاضي المدائن، قال الحافظ ابن حجر في التقريب (ص٩٠٩): «ليس بالقوي. . وقال البخاري: رأيتهم مجمعين على ضعفه».

فالوجه الأول هو الراجح عن هشام الدستوائي وهو ما رواه عنه ابنه معاذ وغيره.

أما عمران القطان فهو: عمران بن دوَار أبو العوام، قال الدوري عن ابن معين: ليس بالقوي. وقال البخاري: صدوق يهم، وقال النسائي: ضعيف، وقال الدارقطني: كان كثير المخالفة والوهم. انظر: تاريخ ابن معين للدوري (٢/ ٤٣٧)، الضعفاء للنسائي (ترجمة٤٧٨)، الكامل في الضعفاء (٥/ ٨٨)، تهذيب الكمال (٢٢/ ٣٢٨)، ميزان الاعتدال (٣/ ٢٣٦).

وهو هنا قد خالف هشاما الدستوائي أثبت الناس عن قتادة فلا تقبل روايته.

كما أن هشامًا الدستوائي أثبت من معمر في قتادة فتقدم روايته. قال ابن أبي خيثمة: =

[٨٧٢]- [٤٠٦] حدَّثنا موسى بن إسماعيل قال: حدَّثنا حمَّاد بن سلمة قال: حدَّثنا أبو المهزِّم، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «يجيء جيش من قبل الشَّام حتَّى يدخل المدينة، فيقتلون المقاتلة، ويبقرون بطون النِّساء، ويقولون للحبلى في البطن: اقتلوا صبابة الشَّرِّ، فإذا علوا البيداء من ذي الحليفة خسف بهم، فلا يدرك أسفلهم أعلاهم، ولا أعلاهم أسفلهم» قال أبو المهزِّم: فلمَّا جاء جيش حبيش بن دلجة قلنا: هم، فلم يكونوا هم[١].

[٨٧٣]- [٤٠٧] حدَّثنا موسى بن إسماعيل قال: حدَّثنا حمَّاد بن سلمة قال: أنبأنا عليُّ بن زيد[٢]، عن الحسن[٣]، عن أمِّ سلمة رضي الله عنها قالت: بينما

---

= سمعت يحيى ابن معين يقول: قال شعبة: هشام الدستوائي أعلم بقتادة، وأكثر مجالسة له مني. وقال أيضًا: عن يحيى بن معين: أثبت الناس في قتادة سعيد بن أبي عروبة، وهشام، وشعبة، ومن حدث من هؤلاء بحديث، فلا تبالي أن لا تسمعه من غيره. انظر: تاريخ ابن أبي خيثمة (٢/ ٨٣)، تهذيب الكمال (٢٣/ ٥١٤).

فالوجه الراجح في هذا الحديث هو ما رواه هشام، عن قتادة، عن صالح أبي الخليل، عن صاحب له، عن أم سلمة. -دون ذكر اسم صاحب أبي الخليل-.

لكن ذكر ابن أبي حاتم في العلل (٦/ ٥٤٤) بعد ذكره لهذا السند أنه سأل أباه فقال: قلت لأبي: من صاحبه هذا؟ قال: عبد اللَّه بن الحارث. فإن كان كذلك فالحديث بهذا السند رجاله ثقات فهو صحيح بهذا الإسناد. وقد جاء حديث أم سلمة من طرق أخرى منها في صحيح مسلم (١٨/ ٧ ح٢٨٨٢) لكن دون ذكر البيعة ولا الأبدال بلفظ: «يعوذ عائذ بالبيت فيُبعث إليه بعث، فإذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بهم».

(١) هو مكرر حديث رقم [٣٤٩]، وهو ضعيف جدًّا، فيه أبو المهزم متروك.

(٢) علي بن زيد بن عبد اللَّه بن زهير بن عبد اللَّه بن جُدْعان التيمي، البصري، أصله حجازي، وهو المعروف: بعلي بن زيد بن جدعان، يُنسب أبوه إلى جدِّ جدِّه، ضعيف، من الرابعة، مات سنة إحدى وثلاثين، وقيل قبلها. بخ م ٤. التقريب (ص٦٩٦).

(٣) الحسن بن أبي الحسن البصري، واسم أبيه يسار، بالتحتانية والمهملة، الأنصاري مولاهم، ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرًا ويدلِّس، قال البزار: كان يروي عن=

**النَّبيُّ ﷺ مضطجع في بيتي إذ احتفز جالسًا فجعل يتوجَّع، فقلت: بأبي أنت وأمِّي يا رسول اللَّه، ما لك توجَّع؟ قال: «جيش من أمَّتي يجوز من** [ل٥٢/ب] **قبل الشَّام، يؤمُّون البيت لرجل منعه اللَّه منهم، حتَّى إذا علوا البيداء من ذي الحليفة خسف بهم، ومصادرهم شتَّى[(١)]»، قلت: بأبي أنت وأمِّي يا رسول اللَّه، كيف يخسف بهم جميعًا ومصادرهم شتَّى؟ قال: «إنَّ منهم من جبر، إنَّ منهم من جبر»[(٢)].**

---

= جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ويقول: حدثنا وخطبنا، يعني قومَه الذين حُدِّثوا وخُطبوا بالبصرة، هو رأس أهل الطبقة الثالثة، مات سنة عشر ومئة، وقد قارب التسعين. ع. التقريب (ص٢٣٦).

(١) مصادرهم شتى: الصَّدَر بالتحريك: رجوع المسافر من مقصده، والشَّاربةِ مِنَ الوِرْد، يعني: أنهم يخسف بهم جميعهم فيهلكون بأسرهم خيارهم وشرارهم، ثم يصدُرُون بعد الهلكة مصادر متفرقة على قدر أعمالهم ونياتهم، ففريق في الجنة وفريق في السعير. انظر: النهاية (٣/ ١٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤٣/ ٢٨٢ ح٢٦٢٢٧) وأبو يعلى (١٢/ ٣٦٧ ح٦٩٣٧) من طرق عن حماد بن سلمة به، بمثله.
وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤٤/ ٢٨٩ ح٢٦٦٩١) من طريق حماد.
وأخرجه أيضًا في (٤٤/ ٢٨٨ ح٢٦٦٩٠)، وأبو يعلى (١٢/ ٤٣٩ ح٧٠٠٧)، والطبراني في الكبير (٢٣/ ٣٦٤ ح٨٦١) من طرق عن عبد الوارث العنبري.
كلاهما (حماد، وعبد الوارث) عن علي بن زيد، عن الحسن، عن أمه، عن أم سلمة، بنحوه.
وقال الدارقطني في العلل (٩/ ٢٥٠ ح ٣٩٩٧): «ورواه حجاج الأعور، عن مبارك بن فضالة، عن الحسن، عن أمه، عن أم سلمة».
دراسة الإسناد: الحديث يرويه علي بن زيد بن جدعان، واختلف عنه:
فرواه حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن الحسن، عن أم سلمة.
ورواه أيضًا حماد بن سلمة وتابعه عبد الوارث العنبري، عن علي بن زيد، عن الحسن، عن أمه، عن أم سلمة، -بذكر أم الحسن-. =

[٨٧٤]- [٤٠٨] حدَّثنا موسى بن إسماعيل قال: حدَّثنا حمَّاد، عن أبي عمران الجونيِّ، عن يوسف بن سعد[(١)]، عن عائشة رضي الله عنها، بمثله[(٢)].

[٨٧٥]- [٤٠٩] حدَّثنا أحمد بن عيسى قال: حدَّثنا عبد اللَّه بن وهب قال: حدَّثني ابن لهيعة، عن بشر بن مخمر المعافريِّ[(٣)] قال: سمعت أبا فراس[(٤)]، يقول: سمعت عبد اللَّه بن عمرو رضي الله عنهما يقول:

---

= كما رواه حجاج الأعور، عن مبارك بن فضالة، عن الحسن، عن أمه، عن أم سلمة.
قال الدارقطني في العلل (٩/ ٢٥٠ ح ٣٩٩٧) بعد ذكره الرواية التي فيها ذكر أم الحسن: «وهو الصواب». فتكون هذه الرواية التي فيها ذكر أم الحسن هي الراجحة. ورجالها ثقات سوى علي بن زيد بن جدعان فهو ضعيف، لكن الحديث له شاهد رواه الإمام مسلم (١٨/ ١٠ ح٢٨٨٤) من حديث عبد اللَّه بن الزبير عن عائشة، بنحوه. فيكون حديث أم سلمة بهذا الشاهد حسنًا لغيره.

(١) يوسف بن سعد الجمحي مولاهم، البصري، ويقال: هو يوسف بن مازن، ثقة، من الثالثة. ت س. التقريب (ص١٠٩٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤٣/ ٢٨٣ ح٢٦٢٢٨): حدثنا حسن، وأبو يعلى (١٢/ ٣٦٧ ح٦٩٣٨) حدثنا عبد اللَّه بن معاوية. كلاهما عن حماد بن سلمة، عن أبي عمران الجوني، عن يوسف بن سعد، عن عائشة عن النبي ﷺ.
وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤٣/ ٢٨٤ ح٢٦٢٢٩): حدثنا يونس، حدثنا حماد، عن أبي عمران الجوني، عن يوسف بن سعد، عن أبي سلمة، عن عائشة.
دراسة الإسناد: الحديث ضعيف للاضطراب في إسناده، ويظهر أن الاضطراب فيه من قبل حماد بن سلمة فمرة يرويه بذكر أبي سلمة ومرة بدونه، لكن الحديث ثابت في صحيح مسلم (١٨/ ١٠ ح٢٨٨٤) من رواية عبد اللَّه بن الزبير عن عائشة.

(٣) بشر بن مِخْمر الْمعافري: يروي عن أبي فراس، روى عنه ابن لهيعة. انظر: الإكمال لابن ماكولا (٧/ ١٧٥).

(٤) يزيد بن رباح، بموحدة، السهمي، أبو فِراس، بكسر الفاء، المصري، لقبه مشفر، ثقة، من الثالثة، ولم يصح أنه شهد فتح مصر الأول. م ق. التقريب (ص١٠٧٤).

إذا خسف بالجيش بالبيداء، فهو علامة خروج المهدي»[١].

* * *

(١) أخرجه نعيم بن حماد في الفتن (١/ ٣٢٧ ح٩٣٣)، وفي (١/ ٣٣٢ ح٩٣٠)، وفي (١/ ٣٣٤ ح٩٦١) حدثنا عبد اللَّه بن وهب، عن ابن لهيعة، عن فلان المعافري، سماه ابن وهب قال: سمعت أبا فراس به، بمثله.

دراسة الإسناد: الحديث رجاله ثقات، سوى ابن لهيعة فهو ضعيف كما سبق في دراسة حاله في حديث رقم [١٠٧]، وبشر بن مخمر لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.

# خبر أصحاب الإفك[١]

[٨٧٦]- [٤١٠] حدَّثنا الحسين بن إبراهيم قال: حدَّثنا فليح بن سليمان الأسلميُّ[٢]، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزُّبير، وسعيد بن المسيِّب، وعلقمة بن وقَّاص اللَّيثيِّ[٣]، وعبيد اللَّه بن عبد اللَّه[٤]، عن عائشة زوج النَّبيِّ ﷺ ورضي عنها، حين قال لها أهل الإفك ما قالوا، فبرَّأها اللَّه منه، قال الزُّهريُّ: وكلُّهم حدَّثني بطائفة من حديثها، وبعضهم أوعى له من بعض، وأثبت له اقتصاصًا، وقد وعيت عن كلِّ رجل منهم الحديث الَّذي حدَّثني عن عائشة ﵂، وبعض حديثهم يصدِّق حديث بعض، زعموا أنَّ عائشة ﵂ قالت: كان النَّبيُّ ﷺ إذا أراد أن يخرج سفرًا أقرع بين أزواجه، فأيَّتهنَّ خرج سهمها خرج بها معه، قالت: فأقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج سهمي، فخرجت معه بعدما أنزل الحجاب، فأنا أحمل في هودج[٥] وأنزل

---

(١) الإفك: في الأصل الكذب، وأراد به هاهنا ما كذب به على أم المؤمنين عائشة ﵂ مما رميت به. انظر: النهاية (١/ ٥٦).

(٢) فُلَيح بن سليمان بن أبي المغيرة الخُزاعي أو الأسلمي، أبو يحيى المدني، ويقال: فليح لقب، واسمه عبد الملك، صدوق كثير الخطأ، من السابعة، مات سنة ثمان وستين ومئة. ع. التقريب (ص٧٨٧).

(٣) علقمة بن وقَّاص، بتشديد القاف، الليثي، المدني، ثقة ثبت، من الثانية، أخطأ من زعم أن له صحبة، وقيل: إنه ولد في عهد النبي ﷺ مات في خلافة عبد الملك. ع. التقريب (ص٦٨٩).

(٤) عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة بن مسعود الهذلي، أبو عبد اللَّه المدني، ثقة فقيه ثبت، من الثالثة، مات سنة أربع وتسعين، وقيل: سنة ثمان وقيل غير ذلك. ع. التقريب (ص٦٤٠).

(٥) الهودج: هو مثل المحفة عليه قبة، وهو من مراكب النساء. وأصله من الهدْج: بسكون الدال، وهو المشي الرويد. انظر: مشارق الأنوار للقاضي عياض (٢/ ٢٦٦).

فيه، فسرنا حتَّى إذا فرغ رسول اللَّه ﷺ من غزوته تلك، وقفل ودنونا من المدينة، آذن ليلة بالرَّحيل، فقمت حين آذنوا بالرَّحيل، فمشيت حتَّى جاوزت الجيش، فلمَّا قضيت شأني أقبلت إلى الرَّحل، فلمست صدري، فإذا عقد من جزع[1] قد انقطع، فرجعت فالتمست عقدي، فحبسني ابتغاؤه، فأقبل الَّذين يرحِّلوني فاحتملوا هودجي فرحّلوه على بعيري الَّذي كنت أركب، وهم يحسبون أنِّي فيه، وكان النِّساء إذ ذاك خفافًا لم يثقلن ولم يغشاهنَّ اللَّحم، وإنَّما يأكلن العلقة[2] من الطَّعام، فلم يستنكر القوم حين رفعوه ثقل الهودج فاحتملوه، وكنت جارية حديثة السِّنِّ، فبعثوا الجمل وساروا، فوجدت عقدي بعدما استمرَّ الجيش، فجئت منزلهم وليس فيه أحد، فأقمت بمنزلي الَّذي كنت فيه، فظننت أنَّهم سيفقدونني فيرجعون إليَّ، فبينما أنا جالسة في منزلي غلبتني عيني فنمت، وكان صفوان بن المعطَّل السُّلميُّ ثمَّ الذَّكوانيُّ من وراء الجيش، فأصبح عند منزلي فرأى سواد إنسان نائم، وكان يراني قبل الحجاب، فاستيقظت باسترجاعه حين أناخ راحلته، فوطئ يدها فركبتها، فانطلق يقود فيَّ الرَّاحلة حتَّى أتيت الجيش بعدما نزلوا في نحو الظَّهيرة، فهلك فيَّ من هلك، وكان الَّذي تولَّى كبر الإفك عبد اللَّه بن أبيٍّ ابن سلول، فقدمنا المدينة فاشتكيت بها شهرًا، يفيضون في قول أصحاب الإفك، لا أشعر بشيء من ذلك، ويريبني في وجعي أنِّي لا أعرف من رسول اللَّه ﷺ الَّذي كنت أرى منه حين أمرض، إنَّما يدخل فيسلِّم ثمَّ يقول: «كيف تيكم؟» فذاك يريبني، ولا أشعر حتَّى

---

(١) جَزْع: بفتح الجيم وسكون الزاي بعدها مهملة، خرز معروف في سواده بياض كالعروق. انظر: فتح الباري (٨/ ٣١٣).

(٢) العُلقة: أي: يكتفي بالبلغة من الطعام. انظر: النهاية (٣/ ٢٩٠).

نقهت[١]، فخرجت أنا وأمُّ مسطح بنت أبي رهم نمشي فعثرت في مرطها[٢] فقالت: تعس مسطح، فقلت: بئس ما قلت، أتسبِّين رجلًا شهد بدرًا؟ قالت: يا هنتاه، أولم تسمعي ما قالوا؟ فقلت: وما قالوا؟ فأخبرتني بقول أهل الإفك، فازددت مرضًا على مرضي، فلمَّا رجعت إلى بيتي دخل عليَّ رسول اللَّه ﷺ ثمَّ قال: «كيف تيكم؟» فقلت له: ائذن لي آتي أبويَّ. قالت: وأنا حينئذ أريد أن أستيقن الخبر، فأذن لي، فأتيت أبويَّ، فقلت لأمِّي: ما يتحدَّث النَّاس؟ فقالت: يا بنيَّة، هوِّني على نفسك الشَّأن، فو اللَّه لقلَّما كانت امرأة قطُّ [ل٥٣/أ] وضيئة عند رجل يحبُّها ولها ضرائر إلا أكثرن عليها القول، فقلت: سبحان اللَّه! ولقد تحدَّث النَّاس بهذا؟ قالت: فبتُّ تلك اللَّيلة حتَّى أصبحت لا يرقأ لي دمع، ولا أكتحل بنوم، ثمَّ أصبح ودعا رسول اللَّه ﷺ عليّ بن أبي طالب، وأسامة بن زيد حين استلبث الوحي، يستشيرهما في فراق أهله، فأمَّا أسامة فأشار عليه بالَّذي يعلمه من براءة أهله، وبالَّذي يعلمه في نفسه من الودِّ لهنَّ، فقال: أهلك يا رسول اللَّه، ولا نعلم واللَّه إلا خيرًا، وأمَّا عليٌّ رضي الله عنه، فقال: لم يضيِّق اللَّه عليك يا رسول اللَّه، والنِّساء سواها كثير، وسل الجارية تصدقك. قالت: فدعا رسول اللَّه ﷺ بريرة[٣]. فقال: «يا بريرة، هل رأيت منها شيئًا يريبك؟» قالت: لا، والَّذي بعثك بالحقِّ إن رأيت منها أمرًا

---

(١) نقَهت: بفتح القاف وقد تكسر والأول أشهر، والناقِه: بكسر القاف، الذي أفاق من مرضه ولم تتكامل صحته. انظر: فتح الباري (٨/ ٣٢٠).

(٢) مرطها: كساءها، ويكون من صوف وربما كان من خز أو غيره. انظر: النهاية (٤/ ٣١٩).

(٣) بريرة مولاة عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما، وكانت مولاة لبعض بني هلال، وقيل لغيرهم، فكاتبوها ثم باعوها من عائشة، فأعتقتها، فخيرها النبي ﷺ في زوجها فاختارت فراقه. انظر: أسد الغابة (٧/ ٣٧)، الإصابة (١٣/ ٢٠٣).

أغمصه[١] عليها أكثر من أنَّها جارية حديثة السِّنِّ تنام عن العجين، فتأتي الدَّاجن[٢] فتأكلها. قالت: فقام رسول اللَّه ﷺ من يومه فاستعذر من عبد اللَّه بن أبيّ بن سلول. فقال: «من يعذرني من رجل بلغني أذاه في أهلي؟ فو اللَّه ما علمت من أهلي إلا خيرًا، وقد ذكروا رجلا ما علمت عليه إلا خيرًا، وما كان يدخل على أهلي إلا معي». قالت: فقام سعد بن معاذ فقال: يا رسول اللَّه، أنا واللَّه أعذرك منه، إن كان من الأوس ضربنا عنقه، وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا فيه أمرك، فقام سعد بن عبادة وهو سيِّد الخزرج، وكان قبل ذلك رجلا صالحًا، ولكن احتملته الحميَّة على أن قال: كذبت لعمر اللَّه، ما تقتله ولا تقدر على قتله، فقال أسيد بن حضير: كذبت لعمر اللَّه لنقتلنَّه، فإنَّك منافق تماري عن المنافقين، قال: فثار الحيَّان الأوس والخزرج، حتَّى همُّوا، ورسول اللَّه ﷺ على المنبر، قال: فنزل فخفَّضهم حتَّى سكتوا وسكت، قالت: وبكيت يومي ذلك لا يرقأ لي دمع، ولا أكتحل بنوم، فأصبح عندي أبواي وقد بكيت ليلة ويومًا، حتَّى أظنُّ أنَّ البكاء فالق كبدي، فبينما هما جالسان عندي وأنا أبكي إذ استأذنت امرأة من الأنصار فأذنت لها، فجلست تبكي معي، قالت: بينا نحن كذلك إذ دخل رسول اللَّه ﷺ فجلس، ولم يجلس عندي من يوم قيل فيَّ ما قيل قبلها، وقد مكث شهرًا لا يوحى إليه في شأني، قالت: فتشهَّد ثمَّ قال: «أمَّا بعد يا عائشة، فإنَّه قد بلغني عنك كذا وكذا، فإن كنت بريئة فسوف يبرِّئك اللَّه، وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري اللَّه وتوبي إليه، فإنَّ العبد إذا اعترف بذنبه وتاب تاب اللَّه عليه». فلمَّا قضى رسول اللَّه ﷺ مقالته قلص

---

(١) أغمصه: أي: أعيبها به وأطعن به عليها. انظر: النهاية (٣/ ٣٨٦).

(٢) الداجن: وهي الشاة التي يعلفها الناس في منازلهم. انظر: النهاية (٢/ ١٠٢).

دمعي[١] حتَّى ما أحسُّ منه قطرة، وقلت لأبي: أجب عنِّي فيما قال، فقال: واللَّه ما أدري ما أقول لرسول اللَّه ﷺ، فقلت لأمِّي: أجيبي عنِّي رسول اللَّه ﷺ فقالت: واللَّه ما أدري ما أقول لرسول اللَّه ﷺ قالت: وأنا جارية حديثة السِّنِّ، وإنِّي لا أقرأ كثيرًا من القرآن، فقلت: إنِّي واللَّه لقد علمت أنَّكم قد سمعتم ما تحدِّث به ووقر في أنفسكم وصدَّقتم به، وإن قلت لكم إنِّي بريئة - واللَّه يعلم أنِّي لبريئة - لا تصدِّقوني بذلك، ولئن اعترفت بأمر، واللَّه يعلم أنِّي منه بريئة، لتصدِّقنِّي، واللَّه لا أجد لي ولكم مثلا إلا أبا يوسف إذ قال: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾[٢] قالت: ثمَّ تحوَّلت على فراشي وأنا أرجو أن يبرِّئني اللَّه ببراءتي، ولكنِّي ما ظننت أن ينزل في شأني وحي يتلى، ولأنا أحقر في نفسي من أن يتكلَّم القرآن في أمري، ولكنِّي كنت أرجو أن يري اللَّه رسول اللَّه ﷺ في المنام رؤيا تبرِّؤني، قالت: فواللَّه ما رام مجلسه ولا خرج من أهل البيت حتَّى أنزل عليه الوحي، فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء[٣]، حتَّى إنَّه ليتحدَّر منه مثل الجمان من العرق في يوم شات، قالت: فلمَّا سرِّي عن رسول اللَّه ﷺ وهو يضحك كان أوَّل كلمة تكلَّم بها أن قال: يا عائشة احمدي اللَّه، فقد برَّأك اللَّه. قالت: فقالت لي أمِّي: قومي إلى رسول اللَّه ﷺ، فقلت: لا واللَّه لا أقوم إليه، ولا أحمد إلا اللَّه، وأنزل اللَّه: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ﴾[٤] إلى آخر الآيات كلِّها، فلمَّا أنزل اللَّه في براءتي، قال أبو بكر الصِّدِّيق [ل٥٣/ب] رضي الله عنه وكان ينفق على مسطح بن أثاثة لقرابة منه، واللَّه لا أنفق على مسطح شيئًا أبدًا

(١) قلص دمعي: أي: ارتفع وذهب. انظر: النهاية (٤/ ١٠٠).
(٢) سورة يوسف الآية (١٨).
(٣) البُرحاء: أي: شدة الكرب من ثقل الوحي. انظر: النهاية (١/ ١١٣).
(٤) سورة النور الآية (١١).

بعدما قال بعائشة، فأنزل اللَّه هذه الآية: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ﴾[(١)] إلى آخرها، فقال أبو بكر رضي الله عنه: بلى واللَّه إنِّي لأحبُّ أن يغفر اللَّه لي، فرجَّع إلى مسطح الَّذي كان يجري عليه. قالت: وكان رسول اللَّه ﷺ سأل زينب بنت جحش عن أمري، فقال: «يا زينب، ما علمت وما رأيت؟» فقالت: يا رسول اللَّه، أحمي سمعي وبصري[(٢)]، ما رأيت عليها إلا خيرًا. قالت عائشة رضي الله عنها: وهي الَّتي كانت تساميني من أزواج النَّبيِّ ﷺ، فعصمها اللَّه بالورع[(٣)].

[٨٧٧]- [٤١١] وحدَّثنا فليح، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، وعبد اللَّه بن الزُّبير رضي الله عنهم، بمثله[(٤)].

[٨٧٨]- [٤١٢] حدَّثنا فليح، عن ربيعة بن أبي عبد الرَّحمن، ويحيى بن سعيد[(٥)]، عن القاسم بن محمَّد[(٦)]، بمثله[(٧)].

---

(١) سورة النور الآية (٢٢).

(٢) أحمي سمعي وبصري: أي: أمنعهما من أن أنسب إليهما ما لم يدركاه، ومن العذاب لو كذبت عليهما. انظر: النهاية (١/ ٤٤٨).

(٣) أخرجه البخاري (٥/ ٣١٩ ح٢٦٦١)، ومسلم (١٧/ ١٦٩ ح٢٧٧٠) (٥٧) من طريق فليح بن سليمان، عن الزهري به بمثله. وأما شيخ المصنف فهو الحسين بن إبراهيم بن الحر ثقة، فسنده صحيح.

(٤) أخرجه البخاري (٥/ ٣٢٢ ح٢٦٦١) من طريق فليح بن سليمان، عن هشام به، بمثله.

(٥) يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري، المدني، أبو سعيد القاضي، ثقة ثبت، من الخامسة، مات سنة أربع وأربعين، أو بعدها. ع. التقريب (ص١٠٥٦).

(٦) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي، ثقة أحد الفقهاء بالمدينة، قال أيوب: ما رأيت أفضل منه، من كبار الثالثة، مات سنة ست ومئة على الصحيح. ع. التقريب (ص٧٩٤).

(٧) أخرجه البخاري (٥/ ٣٢٢ ح٢٦٦١) من طريق فليح بن سليمان، عن ربيعة بن=

[٨٧٩]- [٤١٣] قال فليح: وسمعت ناسًا من أهل العلم[١] يقولون: إنَّ أصحاب الإفك جلدوا الحدَّ، ولا نعلم ذلك[٢].

[٨٨٠]- [٤١٤] حدَّثنا عمرو بن قسط[٣] قال: حدَّثنا عبيد اللَّه بن عمرو[٤]، عن إسحاق بن راشد[٥]، بإسناده وألفاظه بمثله، إلا حروفًا منها: «من جزع أظفار»[٦]، ومنها: «لم يثقلن، ولم يهبلن اللَّحم[٧]»، ومنها:

---

= أبي عبد الرحمن، ويحيى بن سعيد به، بمثله.

(١) لم أقف على من ذكر أحدهم، فهم مبهمون.

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده (٨/ ٣٣٤ ح٤٩٣٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨/ ٤١١ ح١٧٦١٧) من طريق أبي الربيع سليمان بن داود، عن فليح، بمثله.

دراسة الإسناد: الأثر رجاله ثقات، سوى فليح فهو صدوق كثير الخطأ كما قال الحافظ في التقريب، كما أن شيوخه لم أجد من ذكرهم فهم مبهمون.

(٣) عمرو بن قسط أو قُسَيْط السّلمي مولاهم، أبو علي الرقّي، صدوق، من العاشرة، مات سنة ثلاث وثلاثين. د. التقريب (ص٧٤٣).

(٤) عبيد اللَّه بن عمرو بن أبي الوليد الرَّقّي، أبو وهب الأسدي، ثقة فقيه ربما وهم، من الثامنة، مات سنة ثمانين عن ثمانين إلا سنة. ع. التقريب (ص٦٤٣).

(٥) إسحاق بن راشد الجزري أبو سليمان، ثقة، في حديثه عن الزهري بعض الوهم، من السابعة مات في خلافة أبي جعفر. خ ٤. التقريب (ص١٢٨).

(٦) جزع أظفار: قال ابن بطال: الرواية (أظفار) بألف، وأهل اللغة لا يعرفونه بألف ويقولون ظفار. قال الحافظ ابن حجر: ظَفار بفتح الظاء المعجمة ثم فاء بعدها راء مبنية على الكسر، فهي مدينة باليمن وقيل جبل وقيل سميت به المدينة... فلعل عقدها كان من الظفر أحد أنواع القسط، وهو طَيِّب الرائحة يتبخر به فلعله عمل مثل الخرز فأطلقت عليه جزعًا تشبيهًا به ونظمته قلادة، إما لحسن لونه أو لطيب ريحه، وقد حكى ابن التين أن قيمته كانت اثني عشر درهمًا وهذا يؤيد أنه ليس جزعًا ظفاريًّا إذ لو كان كذلك لكانت قيمته أكثر من ذلك. انظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال (٨/ ٤٢)، فتح الباري (٨/ ٣١٣).

(٧) يَهْبِلن اللحم: بفتح أوله وسكون الهاء وكسر الموحدة.. يقال: هبله اللحم وأهبله إذا أثقله، وأصبح فلان مهبلًا: أي: كثير اللحم أو وارم الوجه. انظر: فتح الباري (٨/ ٣١٤).

«وكان صفوان من وراء الجيش فأدلج فأصبح عند منزلي»، ومنها: «فاستيقظت باسترجاعه حين فزعت، فخمَّرت وجهي بجلبابي، واللَّه ما تكلَّم بكلمة، وما سمعت منه كلمة غير استرجاعه»، ومنها: «حتَّى أتيت الجيش بعدما نزلوا موغرين(١) في نحر الظَّهيرة»، ومنها: «أمُّ مسطح وهي بنت أبي رهم بن عبد المطَّلب بن عبد مناف»(٢).

[٨٨١]- [٤١٥] حدَّثنا سويد بن سعيد قال: حدَّثنا الوليد بن محمَّد الموقَّريُّ، عن الزُّهريِّ، عن عروة بن الزُّبير، عن عائشة ﵂ قالت: غزا رسول اللَّه ﷺ غزوة بني المصطلق، وسبى يومئذ جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار، وكان من شأن عائشة ﵂. بلغنا: أنَّ النَّبيَّ ﷺ ساهم بين نسائه في غزوة بني المصطلق أيَّتهنَّ تخرج معه، فخرج سهم عائشة وأمِّ سلمة ﵄، فخرج بهما معه، فلمَّا قفلوا من غزاتهم، وكان بينهم وبين المدينة ليلتان، مال رحل أمِّ سلمة(٣)، ثمَّ يحمل الهودج فيوضع على البعير ثمَّ يشدُّ عليه،

---

(١) مُوغِرين: بضم الميم وكسر الغين المعجمة والراء المهملة: أي: نازلين في وقت الوَغْرة بفتح الواو وسكون الغين، وهي شدة الحر لما تكون الشمس في كبد السماء. انظر: فتح الباري (٨/ ٣١٨).

(٢) أخرجه أبو عوانة في مستخرجه -كما في إتحاف المهرة- (١٧/ ٢٢٩ ح٢٢١٦٣)، والطبراني في الكبير (٢٣/ ٧٨ ح١٤١) من طريق عبيد اللَّه بن عمرو، عن إسحاق بن راشد به، بمثله.

دراسة الإسناد: الحديث رجاله ثقات، فهو صحيح الإسناد، كما أن إسحاق بن راشد قد توبع عليه تابعه جماعة من أصحاب الزهري، منهم فليح بن سليمان كما الصحيحين، وسبق في رقم [٤١٠].

أما سند المصنف: فشيخه عمرو بن قسط صدوق فالسند لأجله حسن، لكنه يتقوى بما في الصحيحين فيكون صحيحًا لغيره.

(٣) هكذا في الأصل والسياق يقتضي زيادة: (فأناخوا بعيرها ليصلحوا رحلها) وقد جاءت في=

فلمَّا غيَّروا رحل أمِّ سلمة نزلت عائشة لحاجة كانت لها ، فسقطت قلادة كانت في عنقها من جزع أظفار يمانيَّة ، فرجعت تلتمسها فوجدت القوم قد ذهبوا ، وظنُّوا أنَّها في الهودج . قالت عائشة : فقلت في نفسي : لو اضطجعت في مكاني لعلَّهم يفقدوني فيلتمسوني ، فمرَّ بها رجل من قريش يقال له : صفوان بن المعطَّل ، وكان في ساقة القوم[1] ، فنادى بها : أيُّها النَّائم - وهو يحسبني رجلًا - فرفعت رأسي ، وقد كان رآني قبل الحجاب ، فاسترجع ، ثمَّ أناخ بعيره فعقل يديه جميعًا ، ثمَّ قال : يا أمَّه ، إذا استويت عليه فآذنيني ، فلمَّا استويت عليه آذنته ، فأخذ برأس الجمل ، ولم يكلِّمني حتَّى جاء بي إلى رسول اللَّه ﷺ بعدما ارتفع النَّهار . فقال عبد اللَّه بن أبيٍّ ابن سلول : ما تخلَّفت إلا لكذا وكذا ، وأعانه على قوله مسطح بن أثاثة وحسَّان بن ثابت وامرأة أخرى . قالت عائشة رضي الله عنها : وقدمنا المدينة فكثر القول في النَّاس في شأني ، وكان رجلان من أصحاب رسول اللَّه ﷺ أحدهما زيد بن حارثة ، وأبو أيُّوب الأنصاريُّ يقولان إذا سمعا شيئًا من ذلك : ﴿سُبْحَٰنَكَ هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ﴾[2] . فبلغ ذلك رسول اللَّه ﷺ قالت عائشة رضي الله عنها : ورابني منه أنِّي كنت أعرف من ودِّه ما أعرف إذا شكيت ، فما يزيد أن يقول : «كيف تيكم؟» فرابني ذلك منه ، ولم أعلم شيئًا ممَّا قال النَّاس ، قالت : فخرج رسول اللَّه ﷺ فدعا رجلين من أصحابه كانا من أهله ، عليَّ بن أبي طالب وأسامة بن زيد ، فقال : «ما تريان في عائشة؟» فقال عليٌّ رضي الله عنه : النِّساء كثير ، وقد أحلَّ اللَّه لك

= رواية للحديث عند الطبراني في الكبير (٢٣/ ١٢٥ ح ١٦٤) .

(١) ساقة : جمع سائق ، وهم الذين يسوقون جيش الغزاة ، ويكونون من ورائه يحفظونه . انظر : النهاية (٢/ ٤٢٤) .

(٢) سورة النور الآية (١٦) .

وأطاب، طلِّق وانكح غيرها، وإن تسأل عنها أمَّ مسطح تصدقك. فقال أسامة بن زيد رضي الله عنهما: يا رسول اللَّه، ما علمت على أهلك إلا خيرًا، إنَّ النَّاس ليكثرون ويكذبون، وإن تسأل عنها أمَّ مسطح تخبرك، [ل٥٤/أ] فأرسل إلى أمِّ مسطح فقال: «أيَّ امرأة تقولين في عائشة؟» قالت: ما علمنا منها إلا خيرًا، على أنَّها امرأة رقود، ترقد حتَّى تأتي الشَّاة فتأكل عجين أهلها، إنَّها لأطيب من طيِّب الذَّهب، وإن كانت كما يقول النَّاس لتخبرنَّك، فعجب النَّاس لقولها، ثمَّ جلس رسول اللَّه ﷺ على المنبر فقال: «من يعذرني ممَّن يؤذيني في أهلي؟ واللَّه إنَّهم ليقولون في رجل ما دخل بيتي إلا معي، ولا أسافر سفرًا إلا سافر معي»، فلمَّا أمسوا من ذلك اليوم - ولم أعلم ما كان في المسجد - خرجت إلى ما يخرج إليه النِّساء من الحاجة ومعي أمُّ مسطح معها سجل ماء[1]، فعثرت فعقلها إزارها فقالت: تعس مسطح، فقالت عائشة: سبحان اللَّه سببت رجلًا من المهاجرين شهد بدرًا وهو ابنك! قالت: أو ما تدرين ما قال لك؟ قالت: وما قال لي؟ قالت: زال بك السَّيل وما تدرين؟[2] إنَّه قال كذا وكذا، قالت عائشة: فرجعت إلى بيتي قد تقلَّص ذلك منِّي ما قدرت على قضاء حاجة، فبكيت من العشاء حتَّى أصبحت ما دخل في عيني نوم، ولا جفَّت لي عين، ثمَّ بكيت من بكرة حتَّى اللَّيل ما جفَّت لي عين، ولا دخل في عيني نوم، فلمَّا أمسيت قلت: يا رسول اللَّه، ائذن لي أن آتي أبواي، قال: «نعم إن شئت»، قالت: فجئت إلى أبويَّ فقلت لهما: ألا خبَّرتماني

---

(١) سجل ماء: السَّجْلُ مذكَّر، وهو الدلوُ إذا كان فيه ماء، قلَّ أو كثُر. ولا يقال لها وهي فارغةٌ: سَجْلٌ. انظر: الصحاح للجوهري (٥/ ١٧٢٥).

(٢) (سِيلَ بِهِ وَهْوَ لا يَدْرِي): أي: ذهب به السيلُ، يريد دُهِي وهو لا يعلم. مثل يُضرب للساهي الغافل. انظر: مجمع الأمثال للميداني (١/ ٣٤٢).

حتَّى أعتذر إلى رسول اللَّه ﷺ؟، فقال لها أبو بكر رضي الله عنه: واللَّه لوددت أنِّي لم أرك قطُّ، وددت أن لو كنت حيضة، واللَّه ما قيل ذلك في الجاهليَّة فكيف في الإسلام؟ قالت: واللَّه لا يخزيك اللَّه أبدًا، فقالت أمُّها أمُّ رومان: يا بنيَّة، اخفضي عليك شأنك، واللَّه ما كانت امرأة قطُّ يحبُّها زوجها ولها ضرائر إلا يبغينها شرًّا، قالت: فدخل النَّبيُّ ﷺ فرأى في وجوههم من الحزن ما رأى، فقال: «يا عائشة، إن كنت فعلت شيئًا ممَّا قالوا فأخبريني حتَّى أستغفر اللَّه لك»، فقالت لأبويها: أجيبا رسول اللَّه ﷺ عنِّي، قال أبو بكر رضي الله عنه: واللَّه ما أدري ما أجيب رسول اللَّه ﷺ، وما أدري ماذا أقول، قالت عائشة: واللَّه لا أستغفر اللَّه من هذا الذَّنب أبدًا، وإن كنت فعلت فلا غفر اللَّه لي، وما أجد مثلي ومثلكم إلا مثل أبي يوسف حين قال: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾[1]، وما[2] اسم يعقوب من الأسف قالت: وبكيت، فأخذ رسول اللَّه ﷺ كهيئة ما يعتريه، قال أبو بكر رضي الله عنه: ادني من رسول اللَّه ﷺ، فقلت: واللَّه لا أمسُّه، فسرِّي عن رسول اللَّه ﷺ وهو يضحك، فقال لها: «أشعرت أنَّ اللَّه قد أنزل براءتك؟» قالت: بحمد اللَّه لا بحمدك وحمد صاحبيك، فقال أبو بكر رضي الله عنه: واللَّه لا أنفع مسطحًا أبدًا، افترى على ابنتي، فأنزل اللَّه: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَن يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[3]، فكفَّر أبو بكر رضي الله عنه عن يمينه، وأحسن إلى مسطح

---

(١) سورة يوسف الآية (١٨).

(٢) هكذا في الأصل والسياق يقتضي زيادة: (أحفظ) وقد جاءت في رواية في مسند إسحاق ابن راهويه (٢/ ٦٠٣ ح١١٧٧)، كما ذكرها الحافظ ابن حجر في تغليق التعليق (٤/ ٢٦٨).

(٣) سورة النور الآية (٢٢).

بعد وزاده على ما كان يصنع إليه، ونزل في عائشة ﵂ في سورة النُّور بعد العشر: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُم مَّا ٱكْتَسَبَ مِنَ ٱلْإِثْمِ وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ إلى قوله: ﴿لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾(١)(٢).

[٨٨٢]- [٤١٦] حدَّثنا أبو عمران الرَّازيُّ حفص بن عمر(٣) قال: حدَّثنا صالح بن أبي الأخضر، عن الزُّهريِّ قال: حدَّثني عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة، وأبو سلمة بن عبد الرَّحمن بن عوف، وعروة بن الزُّبير،(٤) وقَّاص، حديث عائشة حين قال لها أهل الإفك ما قالوا، وكلُّهم حدَّثني طائفة من حديثها، وبعضهم كان أثبت لحديثها من بعض، وأحسن له قصصًا عن عائشة، فذكر نحو حديث فليح، ولم يقل: بني المصطلق، إلا أنَّه قال: وأنا جارية حديثة السِّنِّ لا أقرأ كثيرًا من القرآن، فذكر نحوه(٥).

---

(١) سورة النور الآية (١١- ٢٦).

(٢) لم أجد من أخرج هذا الحديث بهذا السند غير المصنف.

دراسة الإسناد: وسنده ضعيف جدًّا فيه الوليد بن محمد الموقري متروك، وقد انفرد في سياقة الحديث هنا بألفاظ لم يروها غيره. لكن الحديث أصله -مطولًا- في الصحيحين من طرق عن الزهري، عن عروة بن الزبير وغيره، عن عائشة ﵂ أخرجه البخاري (٥/ ٣١٩ ح٢٦٦١) وفي (٧/ ٤٩٦ ح٤١٤١) وفي (٨/ ٣٠٦ ح٤٧٥٠)، ومسلم (١٧/ ١٦٩ ح٢٧٧٠) (٥٦).

(٣) حفص بن عمر، أبو عمران الرازي الإمام، وهو الواسطي النَّجَّار، ضعيف، من التاسعة. فق. التقريب (ص٢٦٠).

(٤) هكذا في الأصل والسياق يقتضي زيادة (وعلقمة بن) وقد جاءت في رواية البخاري ومسلم.

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣/ ١٠٢ ح١٤٧) من طريق صالح بن أبي الأخضر به، بنحوه.

دراسة الإسناد: الحديث ضعيف بهذا الإسناد فيه صالح بن أبي الأخضر ضعيف يعتبر به كما قال الحافظ في التقريب (ص٤٤٣)، لكنه توبع عليه تابعه جماعة من أصحاب الزهري، =

[٨٨٣]- [٤١٧] [ل٥٤/ب] حدَّثنا هارون بن معروف قال: حدَّثنا عتَّاب بن بشير[١]، عن خصيف[٢]، عن مقسم[٣]، عن عائشة رضي الله عنها قالت: «دخلت عليَّ أمُّ مسطح، فخرجت إلى حين لحاجة، فوطئت أمُّ مسطح على عظم -أو شوكة- فقالت: تعس مسطح، فقلت: بئس ما قلت، ابنك، ورجل من أصحاب النَّبيِّ ﷺ، فقالت: أشهد أنَّك من الغافلات المؤمنات، أتدرين ما قد طار عليك؟ قلت: لا واللَّه، قالت: متى عهد رسول اللَّه ﷺ بك؟ فقالت: رسول اللَّه ﷺ[٤] في أزواجه ما أحبَّ، يدني من أحبَّ منهنَّ ويرجي من أحبَّ، قالت: فإنَّه قد طار عليك كذا وكذا، قالت: فخررت مغشيَّة[٥] عليَّ، فبلغ أمري أمِّي، فلمَّا بلغها أنَّ عائشة قد بلغها الأمر أتتني فحملتني فذهبت بي إلى بيتها، فبلغ رسول اللَّه ﷺ أنَّ عائشة قد بلغها الأمر، فجاء إليها فدخل

---

= منهم فليح بن سليمان كما الصحيحين، وسبق في رقم [٤١٠]. أما سند المصنف: فشيخه أبو عمران الرازي ضعيف، لكن الحديث ثابت في الصحيحين من طرق أخرى كما سبق برقم [٤١٠]، و[٤١٦]، فيكون سند المصنف بها حسنًا لغيره.

(١) عتاب بن بَشير، بفتح أوله، الْجَزَري، أبو الحسن أو أبو سهل، مولى بني أمية، صدوق يخطئ، من الثامنة، مات سنة تسعين أو قبلها. خ د ت س. التقريب (ص٦٥٦).

(٢) خُصَيف، بالصاد المهملة آخره فاء، مصغر، ابن عبد الرحمن الجزَري، أبو عون، صدوق سيئ الحفظ، خلط بآخرة ورُمِي بالإرجاء، من الخامسة، مات سنة سبع وثلاثين، وقيل غير ذلك. ٤. التقريب (ص٢٩٧).

(٣) مِقسم، بكسر أوله، ابن بُجرة، بضم الموحدة وسكون الجيم، ويقال: نجدة، بفتح النون وبدال، أبو القاسم مولى عبد اللَّه بن الحارث، ويقال له: مولى ابن عباس للزومه له، صدوق، وكان يرسل، من الرابعة، مات سنة إحدى ومئة، وما له في البخاري سوى حديث واحد. خ ٤. التقريب (ص٩٦٩).

(٤) هكذا في الأصل والسياق يقتضي زيادة (يصنع)، وقد جاءت في رواية الطبراني في الكبير (٢٣/ ١١٧)، والأوسط (٧/ ٢٠٠).

(٥) مغشية: مِن غُشِي عَلَيه فَهو مَغْشِيٌّ عليه إذا أُغْمِي عليه. انظر: النهاية (٣/ ٣٦٩).

عليها وجلس عندها، وقال: «يا عائشة، إنَّ اللَّه قد وسَّع التَّوبة» قالت: فازددت شرًّا إلى ما بي، فبينا نحن كذلك إذ جاء أبو بكر فدخل عليَّ فقال: يا رسول اللَّه، ما تنتظر بهذه الَّتي قد خانتك وفضحتني؟ قالت: فازددت شرًّا إلى شرٍّ، قالت: فأرسل إلى عليٍّ ﷺ فقال: «يا عليُّ، ما ترى في عائشة؟» قال: اللَّه ورسوله أعلم، قال: «لتخبرنِّي ما ترى فيها؟» قال: قد وسَّع اللَّه في النِّساء، فأرسل إلى بريرة جاريتها فسلها فعسى أن تكون قد اطَّلعت على شيء من أمرها، فأرسل إلى بريرة، فجاءت فقال لها: «أتشهدين أنِّي رسول اللَّه؟» قالت: نعم، قال: «فإنِّي سائلك عن شيء فلا تكتميني» قالت: يا رسول اللَّه، ما شيء تسألني عنه إلا أخبرتك، ولا أكتمك إن شاء اللَّه شيئًا، قال: «هل رأيت منها شيئًا تكرهينه؟» قالت: لا والَّذي بعثك بالنُّبوَّة، ما رأيت منها منذ كنت عندها إلا خلَّة، قال: «ما هي؟» قالت: عجنت عجينة لي، فقلت: يا عائشة، احفظي هذه العجينة حتَّى أقتبس نارًا فأختبز، فقامت تصلِّي، فغفلت عن العجينة فجاءت الشَّاة فأكلتها. قالت: فأرسل إلى أسامة، فقال: «يا أسامة ما ترى في عائشة؟» قال: اللَّه ورسوله أعلم، قال: «لتخبرنِّي ما ترى فيها» قال: فإنِّي أرى أن تسكت عنها حتَّى يحدث اللَّه إليك فيها، قالت: فما كان إلا يسيرًا حتَّى نزل الوحي، فلمَّا نزل فرئي في وجه رسول اللَّه ﷺ السُّرور، وجاء عذرها من اللَّه، فقال رسول اللَّه ﷺ: «أبشري يا عائشة -ثلاث مرار- فقد أتاك اللَّه بعذرك» قالت: فقلت: بغير حمدك وحمد صاحبك، قالت: فعند ذلك تكلَّمت. قالت: وكان إذا أتاها، قال: «كيف تيكم؟»[1].

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣/ ١١٧ ح١٥٢)، وفي الأوسط (٧/ ٢٠٠ ح٦٣٨٥) من طريق عمرو بن خالد الحراني، حدثنا عتاب بن بشير به، بمثله. =

= دراسة الإسناد: الحديث تفرد به عتاب بن بشير، قال الطبراني في الأوسط (٧/ ٢٠٢): لم يرو هذا الحديث عن مقسم إلا خصيف، تفرد به عتاب بن بشير. وخصيف هو ابن عبد الرحمن الجزري، أبو عون الحراني، قال أحمد بن حنبل: ليس بحجة ولا قوي في الحديث. وقال أبو طالب عن أحمد أيضًا: ضعيف الحديث. وقال إسحاق بن منصور عن ابن معين: صالح. وقال الدارمي عن يحيى بن معين: ليس به بأس. وقال أبو حاتم: صالح يخلط، وتُكلم في سوء حفظه. وقال الدارقطني: يعتبر به، يهم. وقال ابن حبان في المجروحين: تركه جماعة من أئمتنا واحتج به جماعة آخرون، وكان خصيف شيخا صالحًا فقيها عابدًا إلا أنه كان يخطئ كثيرًا فيما يروى وينفرد عن المشاهير بما لا يتابع عليه، وهو صدوق في روايته إلا أن الإنصاف في أمره قبول ما وافق الثقات من الروايات، وترك ما لم يتابع عليه وإن كان له مدخل في الثقات، وهو ممن أستخير اللَّه فيه. ولعل قول ابن حبان هو أعدل ما يقال في حاله، بأن يقبل ما وافق الثقات، وترك ما لم يتابع عليه.

انظر: تاريخ الدارمي عن ابن معين (ص١٣٥)، الجرح والتعديل (٣/ ٤٠٣)، المجروحين لابن حبان (١/ ٣٥٠)، سؤالات البرقاني للدارقطني (ص٤)، تهذيب الكمال (٨/ ٢٥٧).

أما عتاب بن بشير، فهو أبو الحسن الجزري، قال الدارمي عن ابن معين: ثقة. وكذا قال العجلي. وقال النسائي مرة: ليس بذاك. وقال أخرى: ليس بالقوي. وقال أحمد بن حنبل: أرجو أن لا يكون به بأس، روى بأخرة أحاديث منكرة، وما أرى إلا أنها من قبل خصيف. قال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به. فتبين أن عتاب لا بأس به، وأن المناكير في حديثه من قبل خصيف. انظر: تاريخ الدارمي عن ابن معين (ص١٤٢)، الجرح والتعديل (٧/ ١٣)، الكامل لابن عدي (٢/ ٣٢٤)، تهذيب الكمال (١٩/ ٢٨٦)، تهذيب التهذيب (٧/ ٨٠).

فالحديث ضعيف بهذا الإسناد، بل منكر، قال الإمام أحمد عن عتاب: روى بأخرة أحاديث منكرة، وما أرى إلا أنها من قبل خصيف (الجرح والتعديل ٧/ ١٣، العلل ومعرفة الرجال ١/ ٢٤٧). ونص ابن عدي أن هذا الحديث من تلك المناكير، فقال في الكامل (٥/ ٣٥٦): عتاب بن بشير هذا روى عن خصيف نسخة، وفي تلك النسخة أحاديث ومتون أنكرت عليه، فمنها: روى عن خصيف عن مقسم عن عائشة حديث الإفك، وزاد فيه ألفاظا لم يَقُلها إلَّا عتاب عن خصيف.

[٨٨٤]- [٤١٨] حدَّثنا موسى بن إسماعيل قال: حدَّثنا حمَّاد بن سلمة قال: حدَّثنا هشام بن عروة، عن عروة، أنَّ عائشة ﵂ قالت: لقد تحدَّث النَّاس بهذا الأمر، وشاع فيهم، فقام فيهم رسول اللَّه ﷺ خطيبًا، وما أشعر به، فدخل رسول اللَّه ﷺ في نفر من أصحابه على جارية لي نوبيَّة، فقال: «يا فلانة، ما تعلمين عن عائشة؟» فقالت: واللَّه ما أعلم منها عيبًا إلا أنَّها تنام، فتدخل الشَّاة فتأكل خميرتها. فقال: «ليس عن هذا أسألك» فقالت: نعم، فسلني، فلمَّا فطنت لما يريد قالت: سبحان اللَّه! ولا علمت من عائشة إلا ما يعلم الصَّايغ من التِّبر الأحمر. فخرج رسول اللَّه ﷺ إلى المسجد، فحمد اللَّه وأثنى عليه، ثمَّ قال: «أمَّا بعد، فأشيروا عليَّ معشر المسلمين في قوم أبنوا[١] أهلي وما علمت عليهم من سوء قطُّ، أبنوهم بمن واللَّه ما علمت[٢] من سوء قطُّ، ما بقيت إلا وهو معي، ولا دخل بيتي إلا وأنا شاهد» فقال سعد بن معاذ: يا رسول اللَّه، أرى أن تضرب أعناقهم، فقال رجل من الخزرج: كذبت واللَّه، أم واللَّه لو كان من رهطك ما أمرت بقتلهم. حتَّى كاد أن يكون بين الخزرج والأوس كون، وكان ممَّن تولَّى كبره حسَّان بن ثابت، ومسطح بن أثاثة، وحمنة بنت جحش، في آخرين لا يسمَّون، وكان يتحدَّث به عند عبد اللَّه بن أبيٍّ ويذيعه. قالت عائشة ﵂: فخرجت ذات ليلة معي أمُّ مسطح لحاجتي، فبينا هي تمشي إذ عثرت فقالت: تعس مسطح، [ل٥٥/أ] فقلت: سبحان اللَّه علام تسبِّين ابنك وهو من المهاجرين الأوَّلين، وقد شهد بدرًا؟! ثمَّ مشت أيضًا فعثرت فقالت: تعس مسطح،

---

(١) أبنوا: أَيِ: اتَّهَمُوهَا، والأَبْنُ: التُّهْمَةُ. انظر: النهاية (١/ ١٧).

(٢) هكذا في الأصل والسياق يقتضي زيادة (عليه)، وقد جاءت في صحيح البخاري (٨/ ٣٤٥ ح٤٧٥٧).

فقلت: علام تسبِّين ابنك وهو من المهاجرين الأوَّلين وقد شهد بدرًا؟! ثمَّ مشت أيضًا فعثرت فقالت: تعس مسطح، فقلت لها مثل ذلك فقالت: واللَّه ما أسبُّه إلا فيك، فقلت: وما شأني؟ فأخبرتني، فذهبت حاجتي فما أجد منها شيئًا، فرجعت فحممت، فدخل عليَّ رسول اللَّه ﷺ فقال: «ما شأنك يا عائشة؟» فقلت: حممت يا رسول اللَّه فأذن لي فلآتي أبويَّ، فأذن لي، فذهبت فإذا أمِّي أسفل، وإذا أبي فوق البيت يصلِّي، فقالت أمِّي: ما جاء بك؟، فقلت: أخبرتني أمُّ مسطح بكذا وكذا، قالت: وما سمعته إلا الآن؟ قلت: لا، قالت: فبكت وبكيت، وسمع أبي بكاءنا فنزل فقال: ما شأن ابنتي؟ فقالت: إنَّها سمعت بذاك الخبر الآن، قال: أي بنيَّة، ارجعي إلى بيتك حتَّى نغدو عليك غدًا، فلمَّا كان الغد جاء وعند النَّبيِّ ﷺ امرأة من الأنصار، فما منع النَّبيَّ ﷺ مكانها أن يتكلَّم، فحمد اللَّه وأثنى عليه ثمَّ قال: «أمَّا بعد يا عائشة، فإن كنت أسأت وأخطأت فاستغفري ربَّك وتوبي إليه»، فقلت لأبي: تكلَّم، فقال: بم أتكلَّم؟ فقلت لأمِّي: تكلَّمي، فقالت: بم أتكلَّم؟ فحمدت اللَّه تعالى وأثنيت عليه، ثمَّ قلت: أمَّا بعد، فو اللَّه لئن قلت لكم فعلت، واللَّه يعلم ما فعلت، لتقولنَّ قد أقرَّت، ولئن قلت ما فعلت لتقولنَّ كذبت، واللَّه ما أجد لي ولكم مثلا إلا ما قال العبد الصَّالح: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾[1]، ونزل الوحي على رسول اللَّه ﷺ، فما سرِّي عنه حتَّى رأيت السُّرور بين عينيه، ثمَّ قال: «يا عائشة، أبشري فإنَّ اللَّه ﷻ قد أنزل عذرك»، وقرأ عليها القرآن: ﴿سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا﴾[2] حتَّى أتى على هذه الآيات، فقال أبواي: قومي فقبِّلي رأس رسول اللَّه ﷺ، فقلت:

(١) سورة يوسف الآية (١٨).
(٢) سورة النور الآية (١).

أحمد اللَّه لا إيَّاكما . وقال الرَّجل الَّذي قيل له ما قيل : واللَّه إن كشفت كنف أنثى قطُّ ، فقتل شهيدًا في سبيل اللَّه . قالت : وكان مسطح قريبًا لأبي بكر ، وكان يتيمًا في حجره ، فحلف أبو بكر أن لا ينفق عليه ، فأنزل اللَّه ﷻ : ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُوا الْفَضْلِ مِنكُمْ﴾ إلى قوله : ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾[1] ، وكان حسَّان بن ثابت رضي الله عنه إذا سبَّ عند عائشة رضي الله عنها قالت : لا تسبُّوه ، فإنَّه كان ينافح عن رسول اللَّه ﷺ ، وقالت : أيُّ عذاب أعظم من ذهاب عينيه؟[2] .

[٨٨٥]- [٤١٩] حدَّثنا عليُّ بن أبي هاشم قال : حدَّثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن محمَّد بن إسحاق قال : حدَّثني الزُّهريُّ ، عن علقمة بن وقَّاص ، وعن سعيد بن المسيِّب ، وعن عروة بن الزُّبير ، وعن عبيد اللَّه بن

---

(١) سورة النور الآية (٢٢) .

(٢) أخرجه أبو داود (٤/ ٢٩٧ ح٤٠٠٨) وفي (٥/ ٣٩٢ ح٥٢١٩)، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (٧/ ١٥٧ ح١٣٨٧٥): حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا هشام به، مختصرًا.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٨/ ٣٣٥ ح٤٩٣١)، والطبراني في الكبير (٢٣/ ١٢٩ ح١٠٦) من طرق عن حماد بن سلمة، عن هشام به، بنحوه.

دراسة الإسناد: الحديث رجاله ثقات رجال الصحيح، فهو صحيح الإسناد. كما أن حماد بن سلمة توبع عليه، تابعه يحيى بن أبي زكريا أخرجه في البخاري (١٣/ ٣٥٠ ح٧٣٧٠) من طريق يحيى بن أبي زكريا النسائي، عن هشام به، مختصرًا. وتابعه أبو أسامة حماد بن أسامة أيضًا، علقها البخاري (٨/ ٣٤٥ ح٤٧٥٧) عن أبي أسامة، ووصلها من طريق أبي أسامة مسلم (١٧/ ١٧٠ ح ٢٧٧٠) (٥٨)، والترمذي في سننه (٥/ ٣٣٢ ح٣١٩٣)، والإمام أحمد في مسنده (٤٠/ ٣٦٨ ح٢٤٣١٧)، والطبراني في الكبير (٢٣/ ١٠٨ ح١٥٠)، والحافظ ابن حجر في تغليق التعليق (٤/ ٢٦٦) من طرق عن أبي أسامة حماد بن أسامة، عن هشام به، بنحوه.

كما أخرج البخاري (٥/ ٣٢٢ بعد ح٢٦٦١) متابعة من طريق فليح بن سليمان، عن هشام به، بمثله. وسبقت عند المصنف برقم [٤١١].

عبد اللَّه، فكلٌّ حدَّثني هذا الحديث، وبعض القوم أوعى له من بعض، وقد جمعت لك كلَّ الَّذي حدَّثني القوم. قال محمَّد بن إسحاق: وحدَّثني يحيى بن عبَّاد بن عبد اللَّه بن الزُّبير[١]، عن أبيه[٢]، عن عائشة رضي الله عنها. وعبد اللَّه بن أبي بكر بن محمَّد بن حزم الأنصاريُّ، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها، فكلٌّ قد اجتمع حديثه في قصَّة خبر عائشة رضي الله عنها عن نفسها حين قال لها أهل الإفك ما قالوا، قالت: كان رسول اللَّه ﷺ إذا أراد سفرًا أقرع بين نسائه، كذا كان يصنع، فخرج سهمي عليهنَّ، فخرج بي معه قالت: وكان النِّساء إذ ذاك إنَّما يأكلن العلق، فلم يهجهنَّ اللَّحم[٣] فيثقلن، وكنت إذا رحّل لي بعيري جلست في هودجي، ثمَّ يأتيني القوم ويحملونني، فيأخذون بأسفل الهودج فيرفعونه فيضعونه على ظهر البعير فيشدُّونه بحباله، ثمَّ يأخذون برأس البعير فينطلقون به، فلمَّا فرغ رسول اللَّه ﷺ من سفره ذلك وجَّه قافلا، حتَّى إذا كان قريبًا من المدينة نزل منزلا فبات به بعض اللَّيل، ثمَّ أذَّن في النَّاس بالرَّحيل، فارتحل النَّاس، وخرجت لبعض حاجتي في عنقي عقد لي فيه جزع أظفار [ل٥٥/ب] فلمَّا فرغت انسلَّ من عنقي ولا أدري، فلمَّا رجعت إلى الرَّحل ذهبت ألتمس ما في عنقي فلم أجده، وقد أخذ النَّاس في الرَّحيل، فرجعت إلى مكاني فالتمسته حتَّى وجدته، وجاء خلافي الَّذين كانوا يرحِّلون بي البعير، وقد فرغوا من رحلته، فأخذوا الهودج وهم يظنُّون

(١) يحيى بن عباد بن عبد اللَّه بن الزبير بن العوام، المدني، ثقة، من الخامسة، مات بعد المئة، وله ست وثلاثون سنة. ر ٤. التقريب (ص١٠٥٨).

(٢) عباد بن عبد اللَّه بن الزبير بن العوام، كان قاضي مكة زمن أبيه، وخليفته إذا حج، ثقة، من الثالثة. ع. التقريب (ص٤٨٢).

(٣) يهجهن اللحم: من المهيج أي كأن به ورمًا. وهي بمعنى المهبل: وهو الكثير اللحم الثقيل الحركة من السمن. انظر: فتح الباري (٨/ ٣١٤).

أنِّي فيه كما كنت أصنع، فاحتملوه فشدُّوه على البعير لم يشكُّوا أنِّي فيه، ثمَّ أخذوا برأس البعير فساروا به، فرجعت إلى العسكر وما فيه من داع ولا مجيب، فانطلق النَّاس. قالت: فتلفَّفت بجلبابي ثمَّ اضطجعت في مكاني، وعرفت أنِّي لو افتقدت قد يرجع إليَّ، فو اللَّه إنِّي لمضطجعة إذ مرَّ بي صفوان بن المعطَّل السُّلميّ، وقد كان تخلَّف عن العسكر لبعض حاجته فلم يبت مع النَّاس، فرأى سوادي فأقبل حتَّى وقف عليَّ، وقد كان يراني قبل أن يضرب علينا الحجاب، فلمَّا رآني قال: إنَّا للَّه وإنَّا إليه راجعون، ظعينة رسول اللَّه ﷺ، وأنا متلفِّفة في ثيابي فقال: ما خلَّفك رحمك اللَّه؟ قالت: فما كلَّمته قالت: ثمَّ قرَّب البعير فقال: اركبي، واستأخر عنِّي، فركبت، فأخذ برأس البعير وانطلق سريعًا يطلب النَّاس، فو اللَّه ما أدركنا النَّاس وفقدت حتَّى أصبحت، ونزل النَّاس، فلمَّا اطمأنُّوا طلع الرَّجل يقود بي فقال أهل الإفك ما قالوا، فارتجف العسكر، وواللَّه ما أعلم بشيء من ذلك، ثمَّ قدمنا المدينة فلم أمكث أن اشتكيت شكوى شديدة، ولا يبلغني من ذلك شيء، وقد انتهى الحديث إلى رسول اللَّه ﷺ وإلى أبويَّ، ولا يذكرون لي منه قليلًا ولا كثيرًا، إلا أنِّي قد أنكرت من رسول اللَّه ﷺ بعض لطفه بي، كنت إذا اشتكيت رحمني ولطف بي، فلم يفعل ذلك في شكواي تلك، فقد أنكرت ذلك منه، كان إذا دخل وعندي أمِّي تمرِّضني قال: «كيف تيكم؟»، لا يزيد على ذلك، حتَّى وجدت في نفسي، فقلت: يا رسول اللَّه - حين رأيت ما رأيت من جفائه لي - لو أذنت لي فانتقلت إلى أمِّي فمرَّضتني؟ فقال: «لا عليك» قالت: فانتقلت إلى أمِّي، ولا أعلم بشيء ممَّا كان، حتَّى نقهت من وجعي بعد بضع وعشرين ليلة، وكنَّا قومًا لا نتَّخذ الكنف[1] في بيوتنا الَّتي يتَّخذها الأعاجم،

---

(١) الكُنُف: بضمتين، جمع كنيف، وهو الساتر. والمراد به هنا: المكان المتخذ لقضاء=

نعافها ونكرهها ، إنَّا كنَّا نذهب في فسح المدينة ، وإنَّما كانت النِّساء يخرجن كلَّ ليلة في حوائجهنَّ ، فخرجت ليلة لبعض حاجتي ومعي أمُّ مسطح بنت أبي رهم بن المطَّلب بن عبد مناف ، وكانت أمُّها أمُّ صخر بنت عامر بن كعب بن سعد بن تيم خالة أبي بكر الصِّدِّيق رضي الله عنه قالت : فو اللَّه إنَّها لتمشي معي إذ عثرت في مرطها فقالت : تعس مسطح . قالت : فقلت : بئس لعمر اللَّه ما قلت لرجل من المهاجرين قد شهد بدرًا . قالت : وما بلغك الخبر يا بنت أبي بكر؟ قالت : وما الخبر؟ فأخبرتني بالَّذي كان من قول أهل الإفك ، قلت : وقد كان هذا؟ قالت : نعم ، واللَّه لقد كان . قالت : فو اللَّه ما قدرت أن أقضي حاجة ، ورجعت ، فو اللَّه ما زلت أبكي حتَّى ظننت أنَّ البكاء سيصدع كبدي ، وقلت لأمِّي : يغفر اللَّه لك ، تحدَّث النَّاس بما تحدَّثوا به ، لا تذكرين لي شيئًا من ذلك ، قالت : أي بنيَّة ، خفِّضي عليك ، فو اللَّه لقلَّما كانت امرأة حسناء عند رجل يحبُّها لها ضرائر ، إلا أكثرن وأكثر النَّاس عليها . قالت : وقد قام رسول اللَّه ﷺ في النَّاس خطيبًا ولا أعلم بذلك ، ثمَّ قال : «يا أيُّها النَّاس ، ما بال رجال يؤذوني في أهلي ويقولون عليهم غير الحقِّ؟ فو اللَّه ما علمت منهم إلا خيرًا ، ويقولون ذلك لرجل واللَّه ما علمت منه إلا خيرًا ، ولا دخل بيتًا من بيوتي إلا وهو معي» قالت : وكان أكثر ذلك عند عبد اللَّه بن أبيٍّ ابن سلول في رجال من الخزرج مع الَّذي قال مسطح وحمنة بنت جحش ، وذلك أنَّ أختها زينب بنت جحش كانت عند رسول اللَّه ﷺ ، ولم تكن من نسائه امرأة كانت تناصفني في المنزلة عنده غيرها ، فأمَّا زينب فعصمها اللَّه بدينها فلم تقل إلا خيرًا ، وأمَّا أختها حمنة فأشاعت من ذلك ما أشاعت تضادُّني لأختها ؛ [ل٥٦/أ] فشقيت بذلك ، فلمَّا أن قال رسول اللَّه ﷺ تلك المقالة ، قال أسيد بن حضير أحد بني عبد الأشهل :

---

= الحاجة . انظر : فتح الباري (٨/ ٣٢٠) .

يا رسول اللَّه، إن يكونوا من الأوس نكفيكهم، وإن يكونوا من إخواننا من الخزرج فمرنا بأمرك؛ فو اللَّه إنَّهم لأهل أن تضرب أعناقهم، فتكلَّم سعد بن عبادة، وكان قبل ذلك يرى رجلا صالحًا فقال: كذبت، لعمر اللَّه، لا تضرب أعناقهم، أم واللَّه ما قلت هذه المقالة إلا أنَّك تعرف أنَّهم من الخزرج، ولو كانوا من قومك ما قلت هذا فقال أسيد بن حضير: كذبت لعمر اللَّه، ولكنَّك منافق تجادل عن المنافقين. وتثاور[1] النَّاس حتَّى كاد يكون بين هذين الحيَّين من الأوس والخزرج شرٌّ، ونزل رسول اللَّه ﷺ فدخل عليَّ، فدعا عليَّ بن أبي طالب وأسامة بن زيد فاستشارهما، فأمَّا أسامة فأثنى خيرًا وقاله، ثمَّ قال: يا رسول اللَّه، أهلك ولا نعلم منهم إلا خيرًا، وهذا الكذب الباطل، وأمَّا عليٌّ فإنَّه قال: يا رسول اللَّه، إنَّ النِّساء كثير، وإنَّك لقادر على أن تستخلف، وسل الجارية فإنَّها ستصدقك، فدعا رسول اللَّه ﷺ بريرة ليسألها، فقام إليها عليٌّ فضربها ضربًا شديدًا، وقال: اصدقي رسول اللَّه ﷺ، فتقول: واللَّه ما أعلم إلا خيرًا، وما كنت أعتب على عائشة شيئًا إلا أنِّي كنت أعجن عجيني فآمرها أن تحفظه، فتنام عنه فتأتي الشَّاة فتأكله. قالت: ثمَّ دخل رسول اللَّه ﷺ وعندي أبواي وعندي امرأة من الأنصار، وأنا أبكي وهي تبكي معي، فجلس فحمد اللَّه وأثنى عليه ثمَّ قال: «يا عائشة، إنَّه قد كان ما بلغك من قول النَّاس، فاتَّقي اللَّه، فإن كنت قارفت سوءًا ممَّا يقول النَّاس فتوبي إلى اللَّه؛ فإنَّ اللَّه يقبل التَّوبة على عباده» قالت: إن هو إلا أن قال لي ذلك قلص دمعي حتَّى ما أحسُّ منه شيئًا، وانتظرت أبواي أن يجيبا عنِّي رسول اللَّه ﷺ فلم يتكلَّما، قالت: وأيم اللَّه، لأنا كنت أحقر في نفسي من أن ينزِّل اللَّه فيَّ قرآنًا يقرأ به في

---

(١) تثاور: بمثناة ثم مثلثة، تفاعل من الثورة؛ أي: نهض بعضهم إلى بعض من الغضب. انظر: فتح الباري (٨/ ٣٣٠).

المساجد أو يصلَّى به، ولكنِّي كنت أرجو أن يرى رسول اللَّه ﷺ في نومه شيئًا يكذِّب اللَّه عنِّي، لما يعلم من براءتي، أو يخبر خبرًا، فأمَّا قرآن ينزل فيَّ فو اللَّه لنفسي كانت أحقر عندي من ذلك، قالت: فلمَّا لم أر أبويَّ يتكلَّمان قلت لهما: ألا تجيبان رسول اللَّه ﷺ؟ فقالا: واللَّه ما ندري ماذا نجيبه؟ قالت: وأيم اللَّه، لا أعلم أهل بيت دخل عليهم ما دخل على آل أبي بكر في تلك الأيَّام، فلمَّا استعجما عليَّ، استعبرت، ثمَّ قلت: واللَّه لا أتوب إلى اللَّه ممَّا ذكرت أبدًا، واللَّه يعلم أنِّي منه بريئة، لأقولنَّ ما لم يكن، ولئن أنا أنكرت ما يقولون لا تصدِّقوني، قالت: ثمَّ التمست اسم يعقوب فما أذكره، قلت: ولكنِّي سأقول كما قال أبو يوسف: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾[1]، قالت: فو اللَّه ما برح من مجلسه ذلك حتَّى تغشَّاه من اللَّه ما كان يتغشَّاه، فتسجَّى بثوبه، ووسادة أدم تحت رأسه، فأمَّا أنا حين رأيت من ذلك ما رأيت ما فزعت كثيرًا ولا باليت، قد عرفت أنِّي بريئة وأنَّ اللَّه غير ظالمي، وأمَّا أبواي فو الَّذي نفس عائشة بيده ما سرِّي عن رسول اللَّه ﷺ حتَّى ظننت أنَّ أنفسهما ستخرج فرقًا من أن يأتي من اللَّه تحقيق ما قال النَّاس، قالت: ثمَّ سرِّي عن رسول اللَّه ﷺ، فجلس وإنَّه ليتحدَّر منه الجمان في يوم شات، فجعل يمسح العرق عن جبينه، ويقول: «أبشري يا عائشة؛ فقد أنزل اللَّه براءتك» قالت: فقلت: بحمد اللَّه دونكم، ثمَّ خرج إلى النَّاس فخطبهم، وتلا عليهم ما أنزل اللَّه في القرآن فيَّ، ثمَّ أمر بمسطح بن أثاثة، وحسَّان بن ثابت، وحمنة بنت جحش، وكانوا ممَّن أفصح بالفاحشة، فضربوا حدَّهم[2].

---

(١) سورة يوسف الآية (١٨).

(٢) الحديث أخرجه المصنف من طريق محمد بن إسحاق بثلاثة أسانيد:

السند الأول: عن محمد بن إسحاق، حدثني الزهري، عن علقمة بن وقاص، وعن سعيد=

= ابن المسيب، وعن عروة بن الزبير، وعن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه به.
أخرجه أبو عوانة في مستخرجه -كما في إتحاف المهرة- (١٧/ ٢٣٠ ح٢٢١٦٣)، من طرق عن محمد بن إسحاق، حدثني الزهري، عن علقمة بن وقاص، وعن سعيد بن المسيب، وعن عروة بن الزبير، وعن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه، عن عائشة ﵂.
دراسة الإسناد: الحديث بهذا الإسناد رجاله ثقات، سوى محمد بن إسحاق فهو صدوق يدلس كما قال الحافظ في التقريب (٨٢٥)، وقد صرح بالتحديث، وكذا جاء تصريحه بذلك كما في رواية المصنف فيكون الحديث لأجله حسنًا. وهو مع هذا توبع عليه، تابعه جماعة من أصحاب الزهري، منهم فليح بن سليمان كما الصحيحين، وسبق في رقم [٤١٠] فيكون الحديث بذلك صحيحًا لغيره.
السند الثاني: عن محمد بن إسحاق، حدثني يحيى بن عباد بن عبد اللَّه بن الزبير، عن أبيه، عن عائشة ﵂.
أخرجه أبو يعلى في مسنده (٨/ ٢١٢ ح٤٧٧٧)، أبو عوانة في مستخرجه -كما في إتحاف المهرة- (١٧/ ٢٣١ ح٢٢١٦٣)، والطبراني في الكبير (٢٣/ ١٢٢ ح١٦٠) من طرق عن محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عباد بن عبد اللَّه بن الزبير، عن أبيه به، بنحوه مختصرًا.
لكن قال في الإتحاف: (عن عائشة بطوله).
دراسة الإسناد: الحديث بهذا الإسناد رجاله ثقات، وهو كسابقه صحيح لغيره.
السند الثالث: عن محمد بن إسحاق، عبد اللَّه بن أبي بكر بن محمد بن حزم الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة ﵂.
أخرجه أبو داود في سننه (٤/ ٦١٨ ح٤٤٧٤)، والترمذي في سننه (٥/ ٣٣٦ ح٣١٩٤)، وابن ماجه (٢/ ٨٥٧ ح٢٥٦٧)، والنسائي في الكبرى (٦/ ٤٩٠ ح٧٣١١)، والإمام أحمد في مسنده (٤٠/ ٧٦ ح٢٤٠٦٦) وفي (٤٠/ ٣٧٧ ح٢٤٣٢١)، ومن طريقه الطبراني في الكبير (٢٣/ ١٦٣ ح٢٦٣) من طرق عن ابن أبي عدي، عن محمد بن إسحاق، عن عبد اللَّه بن أبي بكر، عن عمرة، عن عائشة ﵂ قالت: لما نزل عذري، قام النبي ﷺ على المنبر، فذكر ذاك، وتلا -تعني- القرآن، فلما نزل من المنبر، أمر بالرجلين والمرأة فضربوا حدهم.
وأخرجه البيهقي في الكبرى (٨/ ٤١٠ ح١٧٦١٥)، وفي دلائل النبوة (٤/ ٧٤) من طريق يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثنا عبد اللَّه بن أبي بكر به، بمثله. =

[٨٨٦]- [٤٢٠] قال محمَّد بن إسحاق: حدَّثني أبي إسحاق بن يسار(١)، عن بعض رجال بني النَّجَّار(٢)، أنَّ أبا أيُّوب خالد بن زيد قالت له امرأته أمُّ أيُّوب: يا أبا أيُّوب، ألا تسمع ما يقول النَّاس في عائشة؟ قال: بلى، وذلك الكذب، أكنت يا أمَّ أيُّوب فاعلة ذلك؟ قالت: لا واللَّه ما كنت أفعله، [ل٥٦/ب] قال: فعائشة خير منك، قالت: فلمَّا أنزل اللَّه القرآن ذكر اللَّه من قال من فاحشة ما قال ومن أهل الإفك، فقال: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلۡإِفۡكِ عُصۡبَةٌ

= وهو عند المصنف برقم [٤٢٤] عن ابن أبي عدي بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو عوانة في مستخرجه -كما في إتحاف المهرة- (١٧/ ٢٣١ ح٢٢١٦٣) من طريق عبد اللَّه بن إدريس الأودي، عن ابن إسحاق، عن عبد اللَّه بن أبي بكر به.

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٥/ ٤١٩ ح٩٧٤٩) عن ابن أبي يحيى، عن عبد اللَّه بن أبي بكر به، بنحوه.

وأخرجه أيضًا أبو داود في سننه (٤/ ٦١٩ ح٤٤٧٥) من طريق ابن إسحاق، ولم يذكر عائشة.

دراسة الإسناد: الحديث حسن بهذا الإسناد فمحمد بن إسحاق صدوق وهو وإن كان مدلسًا وقد عنعن، إلا أنه صرح بالتحديث كما في رواية البيهقي في الكبرى (٨/ ٤١٠ ح١٧٦١٥)، وقال الترمذي في سننه (٥/ ٣٣٦): هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن إسحاق. لكن الحديث يتقوى بما سبق من روايات في الصحيح وغيره فيكون صحيحًا لغيره.

أما سند عبد الرزاق فضعيف جدًّا شيخه ابن أبي يحيى وهو إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى متروك.

أما سند المصنف: فشيخه فيه علي بن أبي هاشم صدوق، فإسناده حسن لأجله. لكنه يتقوى بما جاء في الصحيح وغيره فيكون صحيحًا لغيره.

(١) إسحاق بن يسار المدني والد محمد صاحب المغازي، ثقة، من الثالثة. مد. التقريب (ص١٣٣).

(٢) لم أقف على من ذكر أحد هؤلاء الرواة، فهم مبهمون.

مِّنكُمْۚ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُمۖ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْۚ لِكُلِّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُم مَّا ٱكْتَسَبَ مِنَ ٱلْإِثْمِۚ وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾(١)، وذلك حسَّان بن ثابت وأصحابه الَّذين قالوا ما قالوا، ثمَّ قال: ﴿لَّوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا﴾(٢)، أي فقالوا كما قال أبو أيُّوب وصاحبته، ثمَّ قال: ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُۥ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٌ﴾(٣)، فلمَّا نزل هذا في عائشة رضي الله عنها، وفي من قال لها ما قال، قال أبو بكر رضي الله عنه، وكان ينفق على مسطح لقرابته وحاجته: واللَّه لا أنفق على مسطح شيئًا أبدًا، ولا أنفعه بنافعة أبدًا بعد إذ قال لعائشة وأدخل عليها ما أدخل. فأنزل اللَّه في ذلك: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓاْ أُوْلِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِۖ وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصْفَحُوٓاْۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْۗ﴾(٤)، قال أبو بكر: بلى واللَّه، إنِّي لأحبُّ أن يغفر اللَّه لي، فرجَّع إلى مسطح نفقته الَّتي كان ينفق عليه، وقال: واللَّه لا أنزعها أبدًا(٥).

---

(١) سورة النور الآية (١١).

(٢) سورة النور الآية (١٢).

(٣) سورة النور الآية (١٥).

(٤) سورة النور الآية (٢٢).

(٥) أخرجه الطبري في تفسيره (١٩/ ١٢٩)، وفي تاريخه (٢/ ٦١٧)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٨/ ٢٥٤٦ ح١٤٢٢١) من طريق محمد بن إسحاق، عن أبيه، عن بعض رجال بني النجار، أن أبا أيوب خالد بن زيد، قالت له امرأته أمّ أيوب، بمثله مختصرًا.

دراسة الإسناد: الحديث بهذا السند فيه محمد بن إسحاق صدوق لكنه مدلس وقد عنعن، لكنه صرح بالتحديث كما في رواية المصنف فانتفت شبهة تدليسه، لكن شيوخ أبيه لم أجد من ذكرهم فهم مبهمون.

وله متابعة أخرجها إسحاق بن راهويه في مسنده (٣/ ٩٧٨ ح١٦٩٨) من طريق محمد بن عمرو، عن أبيه، عن بعض الأنصار، أن امرأة أبي أيوب، قالت له، بمثله مختصرًا. =

= لكن سنده فيه عمرو بن علقمة، قال الحافظ في التقريب: مقبول. كما أنه أبهم شيوخه فلا يعرف حالهم.

وأخرج الواقدي في المغازي (٢/ ٤٣٤) الحديث موصولًا من طريق داود بن الحصين، عن أبي سفيان، عن أفلح مولى أبي أيوب، أن أم أيوب قالت لأبي أيوب، بمثله مختصرًا.

لكن الواقدي متروك فلا تفيد متابعته.

لكن جاء للحديث طريق موصولة أخرجها الواحدي في أسباب النزول (ص٣٢٣)، والطبراني في مسند الشاميين (٣/ ٣٣٢ ح٢٤٢٥) وفي الكبير (٢٣/ ٧٤ ح١٤٠)، والآجري في الشريعة (٥/ ٢٤٢٦ ح١٩٠٦) من طريق عطاء بن أبي مسلم الخراساني، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة -ضمن حديث الإفك-. وعطاء الخراساني هو عطاء بن أبي مسلم الخراساني، ذكره البخاري في الضعفاء الصغير، قال شعبة عنه: كان نسيًا. وذكره العقيلي كذلك في الضعفاء له. قال ابن حبان: كان من خيار عباد اللَّه غير أنه رديء الحفظ كثير الوهم يخطئ ولا يعلم فحمل عنه، فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج به. قال الذهبي في الميزان معلقًا: هذا القول من ابن حبان فيه نظر. قال الدوري عن ابن معين: روى مالك بن أنس عن عطاء الخراساني، وعطاء ثقة. وقال أحمد ويعقوب بن شيبة والعجلي: ثقة. وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: ثقة صدوق، قلت: يحتج به؟ قال: نعم. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال الدارقطني: ثقة في نفسه، إلا أنه لم يلق ابن عباس. قال الترمذي: عطاء ثقة. روى عنه مثل مالك، ومعمر، ولم أسمع أن أحدًا من المتقدمين تكلم فيه. وقال الذهبي: صدوق ضعف، وأكثرهم وثقه. فهو بهذا لا ينزل عن درجة الصدوق فيكون حديثه حسنًا، واللَّه أعلم. انظر: تاريخ ابن معين للدوري (٢/ ٤٠٥)، الضعفاء الصغير (ص١١١)، الجرح والتعديل (٦/ ٣٣٥)، الضعفاء للعقيلي (٣/ ١١٠٠)، المجروحين (٢/ ١١٢)، تهذيب الكمال (٢٠/ ١٠٦)، ميزان الاعتدال (٣/ ٧٣)، من تكلم فيه وهو موثق (ص١٣٥).

فالحديث بهذا الإسناد الذي رواه عطاء حسن، ويتقوى به ما عند المصنف فيكون حسنًا لغيره، وقد جاء في صحيح البخاري (١٣/ ٣٥١ ح٧٣٧٠) من طريق يحيى بن أبي زكريا، عن هشام، عن عروة، عن عائشة ﵂ في قصة الإفك، وفيه: وقال رجل من الأنصار: سبحانك ما يكون لنا أن نتكلم بهذا، سبحانك هذا بهتان عظيم. قال الحافظ ابن حجر في الفتح (١٣/ ٣٥٥): وقع عند ابن إسحاق أنه أبو أيوب الأنصاري. وأشار الحافظ أيضًا إلى رواية يحيى بن أبي زكريا في شرحه لحديث الإفك في كتاب التفسير (٨/ ٣٢٦) وبين أنه=

[٨٨٧]- [٤٢١] حدَّثنا أبو حذيفة قال: حدَّثنا سفيان، في قوله: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُوا الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ﴾[(١)]، قال: كانت أمُّ مسطح عند عائشة رضي الله عنها، فقالت أمُّ مسطح: تعس مسطح. فقالت عائشة: لم تقولين هذا لرجل من المهاجرين؟ قالت: أوما تعلمين ما قد قيل؟ وكان مسطح فيمن قال لعائشة، وكان يتيمًا في حجر أبي بكر، فقال أبو بكر: لا أنفعه بقليل ولا كثير. قال أبو بكر رضي الله عنه: فأنزل الله: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُوا الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَن يُؤْتُوا أُوْلِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾[(٢)]، إلا أنَّه قال أبو بكر رضي الله عنه: لأكوننَّ لليتيم خير ما كنت[(٣)].

[٨٨٨]- [٤٢٢] حدَّثنا عمرو بن عون[(٤)] قال: حدَّثنا مالك بن مغول[(٥)]، عن أبي حصين[(٦)]، عن مجاهد[(٧)] قال: لمَّا نزل عذر عائشة رضي الله عنها، قام إليها

---

= يستفاد معرفة هذا الصحابي الأنصاري من رواية عطاء الخراساني هذه. فرواية يحيى بن أبي زكريا في البخاري تقوي هذا السند أيضًا.

(١) سورة النور الآية (٢٢). (٢) سورة النور الآية (٢٢).

(٣) أخرجه سفيان الثوري في تفسيره (ص٢٢٢) بمثله -دون قول أبي بكر في آخره-.

دراسة الإسناد: هذا الأثر علقه سفيان الثوري في تفسيره، والقصة ثابتة من حديث عائشة رضي الله عنها في الصحيحين، كما سبق في تخريج حديث رقم [٤١٠]. أما شيخ المصنف فهو أبو حذيفة موسى بن مسعود النَّهْدي، راوية تفسير سفيان الثوري.

(٤) عمرو بن عَون بن أوس الواسطي، أبو عثمان البزَّاز البصري، ثقة ثبت، من العاشرة، مات سنة خمس وعشرين. ع. التقريب (ص٧٤٢).

(٥) مالك بن مِغْوَل، بكسر أوله وسكون المعجمة وفتح الواو، الكوفي، أبو عبد الله، ثقة ثبت، من السابعة، مات سنة تسع وخمسين على الصحيح. ع. التقريب (ص٩١٧).

(٦) أبو حصين: هو عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي، الكوفي، أبو حَصين بفتح المهملة، ثقة ثبت سنّي، وربما دلس، من الرابعة، مات سنة سبع وعشرين، ويقال بعدها، وكان يقول: إن عاصم بن بَهْدلة أكبر منه بسنة واحدة. ع. التقريب (ص٦٦٤).

(٧) مجاهد بن جَبْر، بفتح الجيم وسكون الموحدة، أبو الحجاج المخزومي مولاهم، =

أبو بكر رضي الله عنه فقبَّل رأسها، فقالت: بحمد اللَّه لا بحمدك، فهلا عذرتني يا أبه؟ قال: وكيف أعذرك يا بنيَّة بما لا أعلم؟ وأيُّ أرض تقلُّني، وأيُّ سماء تظلُّني يوم أقول بما لا أعلم؟[1].

---

= المكي، ثقة إمام في التفسير وفي العلم، من الثالثة، مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومئة، وله ثلاث وثمانون. ع. التقريب (ص٩٢١).

(١) أخرجه ابن الأعرابي في معجمه (٢/ ٦١٦ ح١٢٢١)، وفي القبل والمعانقة (ص٧٧ ح٤١) من طريق وكيع، عن مالك بن مغول به، بنحوه مختصرًا.

ورواه أبو أحمد الزبيري، ومسلم بن إبراهيم، ومحمد بن سابق، رووه عن مالك بن مغول، عن أبي حصين عن مجاهد مرسلًا. ذكره الدارقطني في العلل (١/ ٦٨ ح٥٨).

وأخرجه البزار في مسنده (١٨/ ٢٣٦ ح ٢٥٧)، وأبو عوانة في مستخرجه -كما في إتحاف المهرة- (١٧/ ٥١٣ ح٢٢٧٠٦)، والبيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى (٢/ ٢٦٠ ح٧٩٣) من طريق عبد اللَّه بن جعفر الرقي، حدثنا عبد اللَّه بن المبارك، عن مالك بن مغول، أبي الحصين، عن مجاهد، عن عائشة، بمثله.

ورواه مسلم الجرمي، عن محمد بن مصعب، عن مالك بن مغول، عن أبي حصين، عن القاسم بن محمد، عن عائشة. ذكره الدارقطني في العلل (١/ ٦٨ ح٥٨).

وقال الدارقطني في العلل (١/ ٦٨ ح٥٨): ورواه شعيب بن حرب، عن مالك بن مغول، عن أبي حصين، عن سالم بن أبي الجعد -مرسلًا-.

دراسة الإسناد: الحديث يرويه أبو حصين، واختلف عنه:

فرواه (وكيع، وأبو أحمد الزبيري، ومسلم بن إبراهيم، ومحمد بن سابق) أربعتهم عن مالك بن مغول، عن أبي الحصين، عن مجاهد -مرسلًا-.

خالفهم عبد اللَّه بن المبارك فرواه عن مالك بن مغول، عن أبي الحصين، عن مجاهد، عن عائشة.

ورواه مسلم الجرمي، عن محمد بن مصعب، عن مالك بن مغول، عن أبي حصين، عن القاسم بن محمد، عن عائشة.

وقال شعيب بن حرب، عن مالك بن مغول، عن أبي حصين، عن سالم بن أبي الجعد -مرسلًا-. =

[٨٨٩]- [٤٢٣] حدَّثنا هارون بن عبد اللَّه قال: حدَّثنا عبد الرَّزَّاق بن همَّام، عن معمر، عن الزُّهريِّ قال: كنت عند الوليد بن عبد الملك فقال: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ﴾[1] عليُّ بن أبي طالب، فقلت: كلا يا أمير المؤمنين، أخبرني سعيد بن المسيَّب، وعروة بن الزُّبير، وعبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة، وعلقمة بن وقَّاص، عن عائشة رضي الله عنها قالت: الَّذي تولَّى كبره عبد اللَّه بن أبيٍّ. قال: فما كان جرمه؟ قلت: أخبرني رجال من قومك: أبو سلمة بن عبد الرَّحمن، وأبو بكر بن عبد الرَّحمن بن الحارث، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان مسيئًا في أمري[2].

[٨٩٠]- [٤٢٤] حدَّثنا ابن أبي عديٍّ، عن محمَّد بن إسحاق، عن عبد اللَّه بن أبي بكر، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: لمَّا نزل عذري قام رسول اللَّه ﷺ على المنبر فذكر ذلك وتلا القرآن، فلمَّا نزل أمر برجلين وامرأة يضربوا حدَّهم[3].

---

= قال الدراقطني في العلل (١/ ٦٨): والصحيح قول من قال، عن أبي حصين عن مجاهد مرسلًا. فيكون الوجه المرسل هو الراجح في الحديث، وهو ما أخرجه المصنف، ورجاله ثقات رجال الصحيح، لكنه مرسل. وكذلك سند المصنف فشيخه عون بن عمرو ثقة ثبت من رجال الصحيح.

(١) سورة النور الآية (١١).

(٢) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢/ ٤٢٧ ح٢٠٠٦)، والبيهقي في دلائل النبوة (٤/ ٧٢) من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، بمثله.
وأخرجه البخاري في صحيحه (٧/ ٥٠٠ ح٤١٤٢) من طريق هشام بن يوسف، عن معمر، عن الزهري، بنحوه -لكن في آخره قالت: كان عليٌّ مسلمًا في شأنها-.
دراسة الإسناد: الحديث في صحيح البخاري من طريق معمر. وأما سند المصنف: فشيخه هارون بن عبد اللَّه ثقة فسنده أيضًا صحيح.

(٣) سبق تخريجه مع حديث رقم [٤١٩] وهو صحيح لغيره.

[٨٩١]- [٤٢٥] حدَّثنا موسى بن إسماعيل قال: حدَّثنا حمَّاد، عن الكلبيِّ، عن ابن عبَّاس رضي الله عنهما قال: جلد رسول اللَّه ﷺ الَّذين قالوا لعائشة رضي الله عنها ما قالوا: ثمانين ثمانين، حسَّان بن ثابت، ومسطح بن أثاثة، وحمنة بنت جحش[١].

[٨٩٢]- [٤٢٦] حدَّثنا زهير بن حرب قال: حدَّثنا جرير، عن أشعث بن إسحاق القمِّيِّ[٢] قال: الَّذين قذفوا عائشة رضي الله عنها حسَّان بن ثابت، وعبد اللَّه بن أبيٍّ، وحمنة بنت جحش، ومسطح بن أثاثة، فجلدهم النَّبيُّ ﷺ[٣].

[٨٩٣]- [٤٢٧] [ل٥٧/أ] حدَّثنا أبو عاصم النَّبيل قال: حدَّثنا الحسن بن زيد العلويُّ[٤]، عن عبد اللَّه بن أبي بكر: أنَّ رسول اللَّه ﷺ ضرب حسَّانًا

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣/ ١٦٣ ح٢٦٢) من طريق حجاج بن منهال، عن حماد بن سلمة، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، بنحوه مختصرًا.

دراسة الإسناد: الحديث ضعيف جدًّا بهذا الإسناد، فيه الكلبي متهم بالكذب، وأبو صالح ضعيف. وفي سند المصنف أسقط الواسطة بينه وبين ابن عباس وهو أبو صالح. وقال في مجمع الزوائد بعد أن ذكر الحديث (٦/ ٢٨٣): رواه الطبراني، وفيه محمد بن السائب الكلبي، وهو كذاب.

(٢) أشعث بن إسحاق بن سعد بن مالك بن هانئ الأشعري، القُمِّي، ابن عم يعقوب، صدوق، من السابعة، تمييز. التقريب (ص١٤٩).

(٣) لم أجد من أخرجه غير المصنف.

دراسة الإسناد: الإسناد رجاله ثقات سوى أشعث بن إسحاق القمي فهو صدوق، فيكون حسنًا لكنه مرسل، فالأشعث لم يدرك عائشة رضي الله عنها. لكن للحديث سند موصول عن عائشة سبق تخريجه برقم [٤١٩] ورقم [٤٢٥] فيتقوى به هذا السند فيكون حسنًا لغيره.

(٤) الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، أبو محمد المدني، صدوق يَهِم وكان فاضلًا، وَلِيَ إمْرة المدينة للمنصور، من السابعة، مات سنة ثمان وستين، وهو ابن خمس وثمانين. س. التقريب (ص٢٣٨).

ومسطحًا. قال أبو عاصم: فقلت له: والمرأة؟، فقال: والمرأة الحدَّ(١).

[٨٩٤]- [٤٢٨] حدَّثنا هارون بن معروف قال: حدَّثنا عتَّاب بن بشير، عن خصيف، عن سعيد: ﴿ٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡغَٰفِلَٰتِ﴾(٢)، قال: نزلت في عائشة رضي الله عنها خاصَّة(٣).

[٨٩٥]- [٤٢٩] حدَّثنا أبو حذيفة قال: حدَّثنا سفيان، عن خصيف

---

(١) أخرجه الحاكم في الإكليل -كما في فتح الباري- (٨/ ٣٣٧) من طريق حسن بن زيد عن عبد اللَّه بن أبي بكر -مرسلًا-، وفيه أن عبد اللَّه بن أُبَيٍّ جلد الحد أيضًا.
دراسة الإسناد: الحديث رجاله ثقات سوى الحسن بن زيد فهو صدوق، فيكون حسنًا لكنه مرسل، لكن الحديث جاء موصولًا من طريق عبد اللَّه بن أبي بكر عن عمرة عن عائشة وسبق تخريجه برقم [٤١٩] ورقم [٤٢٥] فيتقوى به هذا السند فيكون حسنًا لغيره.

(٢) سورة النور الآية (٢٣).

(٣) أخرجه الطبري في تفسيره (١٩/ ١٠٢)، والطبراني في الكبير (٢٣/ ١٥١ ح٢٢٧) من طريق محمد بن فضيل، عن خصيف به، بمثله مع زيادة سؤال فيه. وسيأتي عند المصنف في الحديث التالي من طريق سفيان عن خصيف به، بمثله.
دراسة الإسناد: الحديث مداره على خصيف بن عبد الرحمن الجزري وهو صدوق سيئ الحفظ كما قال الحافظ في التقريب، والراجح في حاله بأن يقبل من حديثه ما وافق الثقات، ويترك ما لم يتابع عليه -كما سبق في دراسة حاله في حديث رقم [٤١٧]-، وقد تابعه العوام بن حوشب الشيباني وهو أبو عيسى الواسطي ثقة ثبت فاضل -كما في التقريب (ص٧٥٧)- أخرج هذه المتابعة ابن أبي حاتم في تفسيره (٨/ ٢٥٥٦ ح١٤٢٨٥) والحاكم في المستدرك (٥/ ١٣ ح ٦٧٩١) من طريق العوام بن حوشب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه، بمثله.
وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. فيتقوى هذا السند بهذه المتابعة فيصير حسنًا لغيره. أما سند المصنف: ففي رواية عتاب بن بشير عن خصيف مقال لأجل خصيف، وخصيف توبع تابعه العوام بن حوشب، وعتاب لا بأس به، فهذا السند كسابقه حسن لغيره.

قال: قلت لسعيد بن جبير: ﴿ٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡغَٰفِلَٰتِ﴾[(١)]، فيمن نزلت؟ قال: في عائشة رضي الله عنها خاصَّة[(٢)].

[٨٩٦]- [٤٣٠] حدَّثنا أبو حذيفة قال: حدَّثنا سفيان، عن سلمة بن نبيط[(٣)]، عن الضَّحَّاك قال: نزلت في أزواج النَّبيِّ ﷺ خاصَّة[(٤)].

[٨٩٧]- [٤٣١] حدَّثنا أحمد بن معاوية قال: حدَّثنا هشيم، عن العوَّام[(٥)]، عن شيخ من بني أسد[(٦)]، عن ابن عبَّاس رضي الله عنهما: أنَّه فسَّر سورة النُّور، فلمَّا انتهى إلى هذه الآية: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡغَٰفِلَٰتِ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ لُعِنُواْ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ﴾[(٧)] قال: هذا في عائشة وأزواج النَّبيِّ ﷺ، وهي منهنَّ، وليس لهم توبة، ﴿وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ثُمَّ لَمۡ يَأۡتُواْ بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجۡلِدُوهُمۡ ثَمَٰنِينَ جَلۡدَةٗ وَلَا تَقۡبَلُواْ لَهُمۡ شَهَٰدَةً أَبَدٗاۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ۝٤ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ

---

(١) سورة النور الآية (٢٣).

(٢) سبق تخريجه مع سابقه رقم [٤٢٨] وهو حسن لغيره.

(٣) سلمة بن نُبَيْط، بنون وموحدة مصغرًا، ابن شَريط، بفتح المعجمة، الأشجعي، أبو فراس الكوفي، ثقة، يقال: اختلط، من الخامسة. د تم س ق. التقريب (ص٤٠٢).

(٤) أخرجه الثوري في تفسيره (ص٢٢٣)، ومن طريقه الطبراني في الكبير (٢٣/ ١٥٢ ح٢٢٩) عن سلمة بن نبيط، عن الضحاك، بمثله.
وأخرجه الطبري في تفسيره (١٩/ ١٣٨)، من طريق عبيد، سمعت الضحاك، بمثله.
دراسة الإسناد: الحديث رجاله ثقات سوى الضحاك بن مزاحم فهو صدوق كثير الإرسال، فالسند لأجله حسن لكنه مرسل. أما سند المصنف: فشيخه أبو حذيفة موسى بن مسعود النَّهْدي، راوية تفسير سفيان الثوري، وهو صدوق فالسند لأجله حسن أيضًا لكنه مرسل.

(٥) العوام بن حَوْشب بن يزيد الشيباني، أبو عيسى الواسطي، ثقة ثبت فاضل، من السادسة، مات سنة ثمان وأربعين. ع. التقريب (ص٧٥٧).

(٦) لم أقف على من ذكر هذا الراوي، فهو مبهم.

(٧) سورة النور الآية (٢٣).

﴿وَأَصْلَحُواْ﴾[١]، قال: فجعل لهؤلاء توبة، ولم يجعل لمن قذف أزواج النَّبيِّ ﷺ توبة، قال: فهمَّ بعض القوم أن يقوم إليه، فيقبِّل رأسه من حسن ما فسَّر هذه السُّورة[٢].

[٨٩٨]- [٤٣٢] حدَّثنا محمَّد بن حميد قال: حدَّثنا عليُّ بن مجاهد[٣]، عن الشَّعبيِّ، عن أبي معشر[٤]، عن أفلح بن عبد اللَّه[٥]، عن الزُّهريِّ، عن عروة بن وقَّاص[٦]، وسعيد بن المسيَّب، وعبيد اللَّه بن عبد اللَّه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان زيد بن حارثة، وأبو أيُّوب إذا سمعا من ذلك شيئًا، قالا: ﴿سُبْحَٰنَكَ هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ﴾[٧][٨].

---

(١) سورة النور الآية (٤- ٥).

(٢) أخرجه الطبري في تفسيره (١٩/ ١٣٩)، والطبراني في الكبير (٢٣/ ١٥٣ ح٢٣٤) من طريق هشيم، عن العوام به، بمثله. (لكن في سند الطبراني: عن شيخ من بني كاهل).
دراسة الإسناد: الحديث رجاله ثقات، لكن شيخ العوام مبهم لم أجد من ذكره. قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٨٠): في هذا الإسناد راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات.
وأما سند المصنف: فضعيف جدًّا، فيه أحمد بن معاوية كان يسرق الحديث.

(٣) علي بن مجاهد بن مسلم القاضي، الكَابُلي بضم الموحدة وتخفيف اللام، متروك، من التاسعة، وليس في شيوخ أحمد أضعف منه، مات بعد الثمانين. ت. التقريب (ص٧٠٤).

(٤) نجيح بن عبد الرحمن السِّنْدي، بكسر المهملة وسكون النون، المدني، أبو معشر، وهو مولى بني هاشم، مشهور بكنيته، ضعيف، من السادسة، أَسَنَّ واختلط، مات سنة سبعين ومئة، ويقال: كان اسمه عبد الرحمن بن الوليد بن هلال. ٤. التقريب (ص٩٩٨).

(٥) لم أقف على ترجمة لهذا الراوي.

(٦) كذا في الأصل: والصحيح عروة بن الزبير كما في الصحيحين.

(٧) سورة النور الآية (١٦).

(٨) أخرجه أبو الحسين محمد بن عبد اللَّه في فوائد ابن أخي ميمي الدقاق (ص٢٢٢ ح٤٨٠) من طريق أبي معشر، عن أفلح بن عبد اللَّه وإسماعيل بن رافع، عن الزهري به، بنحوه وساقه ضمن حديث الإفك بلفظ: وكان رجلان من أصحاب النبي ﷺ إذا سمعا شيئًا من=

[٨٩٩]- [٤٣٣] حدَّثنا أحمد بن عيسى قال: حدَّثنا عبد اللَّه بن وهب، عن عبد الرَّحمن بن زيد بن أسلم[١]، عن أبيه ﷺ: أنَّ النَّبيَّ ﷺ خطب فقال: «كيف ترون في رجل يخاذل بين أصحاب رسول اللَّه ﷺ، ويسيء القول لأهل رسول اللَّه ﷺ وقد برَّأهم اللَّه؟»، ثمَّ قرأ ما أنزل اللَّه في براءة عائشة. قال سعد بن معاذ: إن كان منَّا قتلناه، وإن كان من غيرنا جاهدناه، قال سعد بن عبادة: أما واللَّه ما تقدر على ذلك ولا تستطيعه، فقال محمَّد بن مسلمة: أتتكلَّم دون منافق عدوٌّ للَّه؟ فقال أسيد بن حضير: فيم تكثِّرون؟ دعونا من هذا، بيننا وبينه أن يأمر رسول اللَّه ﷺ ثمَّ لننظر هل يمنعه. فلم تبرح القالة حتَّى تداعوا بالأوس والخزرج، فنزل القرآن في ذلك: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوا أَتُرِيدُونَ أَن تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ﴾[٢]، فلم يكن بعد الآية تبصرة، ولا يتكلَّم فيه أحد. لقد كان رجل من بني ثعلبة يأتيه وهو جالس في المسجد فيأخذ بلحيته فيقول: أخرج منَّا فقد أختيتنا[٣]، فيقول: ما أحد ينصرني من أسود بني ثعلبة هذا؟ فما يتكلَّم فيه أحد[٤].

---

= هذا، قالوا: ﴿سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ﴾، زيد بن حارثة وأبو أيوب خالد بن زيد.

دراسة الإسناد: الحديث في سنده أبو معشر ضعيف وقد تفرد به وليس له متابع، وشيخه أفلح بن عبد اللَّه لم أقف له على ترجمة.

وأما سند المصنف: فضعيف جدًّا، فيه علي بن مجاهد متروك، وشيخ المصنف محمد بن حميد ضعيف.

(١) عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي مولاهم، ضعيف، من الثامنة، مات سنة اثنتين وثمانين. ت ق. التقريب (ص٥٧٨).

(٢) سورة النساء الآية (٨٨).

(٣) أختيتنا: من أَخَتَّ اللَّه حَظه، وَهُوَ خَتِيتٌ: أَخَسَّهُ، والخَتِيتُ: الخسيس من كل شَيْء. انظر: المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده (٤/ ٥٠٧)، لسان العرب (٥/ ١٧).

(٤) أخرجه الطبري في تفسيره (٨/ ١٣)، وابن أبي حاتم (٣/ ١٠٢٥ ح٥٧٤٨) عن يونس=

= ابن عبد الأعلى، عن ابن وهب به، مختصرًا.
وقد أخرج المصنف الحديث بسند آخر -كما في الحديث التالي- من طريق القعنبي، عن عبد العزيز بن محمد، عن محمد بن زيد بن أسلم، عن ابن لسعد بن معاذ.
وأخرجه ابن المنذر في تفسيره (٢/ ٨١٩ ح٢٠٨٢) من طريق عبد اللَّه بن مسلمة القعنبي، وسعيد بن منصور في سننه (٤/ ١٣١٣ ح٦٦٣)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٣/ ١٠٢٣ ح٥٧٤٠) من طريق يحيى بن أبي الخصيب.
ثلاثتهم (القعنبي، وسعيد بن منصور، ويحيى بن أبي الخصيب) عن عبد العزيز بن محمد، عن زيد بن أسلم، عن ابن لسعد بن معاذ، بمثله. -وفيه عن زيد بن أسلم وليس عن ابنه كما عند المصنف-.
دراسة الإسناد: الحديث بسند عبد اللَّه بن وهب رجاله ثقات سوى ابن زيد بن أسلم فهو ضعيف، كما أن السند مرسل، لكنه يتقوى بمتابعة الدراوردي فهو صدوق، كما أن شيخ زيد بن أسلم والذي قال عنه (ابن لسعد بن معاذ) هو على الأرجح عمرو بن سعد بن معاذ، وفي شيوخ زيد بن أسلم: عمرو بن معاذ الأشهلي -كما في تهذيب الكمال (١٠/ ١٣)-.
قال البخاري في التاريخ الكبير (٦/ ٣٦٩): قال مالك: أرى عمرو بن سعد بن معاذ الأشهلي الأنصاري. وهو صحابي لذا ذكره الحافظ في القسم الأول من الإصابة (٦/ ١٨٠). فيكون الحديث برواية الدراوردي حسنًا. ويتقوى به سند ابن زيد بن أسلم فيكون حسنًا لغيره.
لكن الحديث في الصحيحين من غير هذا الوجه: أخرجه البخاري (٥/ ٣١٩ح٢٦٦١)، وفي (٧/ ٤٩٦ ح٤١٤١) وفي (٨/ ٣٠٦)، ومسلم (١٧/ ١٥٥ ح٢٧٧٠) من طرق عن الزهري، عن عروة بن الزبير، وسعيد بن المسيب، وعلقمة بن وقاص، وعبيد اللَّه بن عبد اللَّه، عن عائشة ﵂ وفيه قصة التلاحي بين الأوس والخزرج دون ذكر آية المنافقين في سورة النساء.
وقد أخرج البخاري (٧/ ٤١٢ ح٤٠٥٠)، و(٨/ ١٠٤ ح٤٥٨٩)، ومسلم (١٧/ ١٨٠ ح٢٧٧٦) من حديث زيد بن ثابت ﵁ قال: لما خرج النبي ﷺ إلى أحد، رجع ناس ممن خرج معه، وكان أصحاب النبي ﷺ فرقتين: فرقة تقول: نقاتلهم، وفرقة تقول: لا نقاتلهم، فنزلت ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا﴾.
قال الحافظ في الفتح (٧/ ٤١٣): هذا هو الصحيح في سبب نزولها. وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره (٢/ ٣٧٢) بعد أن ذكر حديث زيد بن أسلم: وهذا غريب.

[٩٠٠]- [٤٣٤] حدَّثنا القعنبيُّ قال: حدَّثنا عبد العزيز بن محمَّد، عن محمَّد بن زيد بن أسلم[١]، عن ابن لسعد بن معاذ[٢]: وأنَّ هذه الآية نزلت ﴿فَمَا لَكُمْ فِي ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ﴾[٣]، قال: خطب النَّبيُّ ﷺ النَّاس فقال: «من لي ممَّن يؤذيني ويجمع في بيته من يؤذيني؟»، فقام سعد بن معاذ فقال: إن كان منَّا يا رسول اللَّه قتلته، وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا فأطعناك، فقام سعد بن عبادة فقال: ما بك طاعة رسول اللَّه ﷺ يا ابن معاذ، ولقد عرفت ما هو منك، فقال أسيد بن حضير: إنَّك يا ابن عبادة منافق تحبُّ المنافقين. فقام محمَّد بن مسلمة فقال: اسكتوا [ل٥٧/ب] أيُّها النَّاس، فإنَّ

---

(١) كذا في الأصل وليس في الرواة عن زيد بن أسلم من ولده من اسمه محمد، والدراوردي يروي عن زيد بن أسلم مباشرة فلعله وهم في هذه النسخة، وهو في بقية الكتب مخرج عن الدراوردي عن زيد بن أسلم.

(٢) الذي روى عنه زيد بن أسلم هو: عمرو بن معاذ الأشهلي كما في ترجمة زيد في تهذيب الكمال (١٠/ ١٣)، وهو: عمرو بن معاذ بن سعد بن معاذ الأشهلي، أبو محمد المدني، وقد ينسب إلى جده، وقَلَبَه بعضهم فقال: معاذ بن عمرو وهو وهم، كما قال المزي في تهذيب الكمال (٢٢/ ٢٤٦). وقال البخاري في التاريخ الكبير (٦/ ٣٦٩): قال مالك: أرى عمرو بن سعد بن معاذ الأشهلي الأنصاري. ولسعد بن معاذ ﷺ ولدان هما: عبد اللَّه وعمرو، كما في الطبقات لابن سعد (٣/ ٣٨٩)، وكذلك في سير أعلام النبلاء (١/ ٢٩٧)، وكلاهما صحابي، ذكرهما ابن حجر في القسم الأول من الإصابة (٧/ ٣٨٣) وفي (٦/ ١٨٠)، وقال ابن حجر في ترجمة عمرو في الإصابة (٧/ ٣٨٥): «وسعد مات بعد أن حكم في بني قريظة سنة أربع أو خمس، قبل موت النبي ﷺ بخمس سنين أو ست، ومهما كان سِنُّ عمرو عند موت أبيه، فهو زيادة على ذلك، فلذلك ذكرته في هذا القسم واللَّه أعلم». فهذا الذي ذُكر أن سعدًا ﷺ له ولدان فقط هما عمرو وعبد اللَّه يقوي أن الذي روى عنه زيد بن أسلم هو عمرو بن سعد بن معاذ كما قال البخاري عن مالك، فإن كان كذلك فجهالة اسم الصحابي لا تضر، واللَّه أعلم بالصواب.

(٣) سورة النساء الآية (٨٨).

فينا رسول اللَّه ﷺ، وهو يأمرنا فننفِّذ أمره، فأنزل اللَّه: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوا أَتُرِيدُونَ أَن تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ﴾[1][2].

[٩٠١]- [٤٣٥] حدَّثنا عليُّ بن أبي هاشم قال: حدَّثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن محمَّد بن إسحاق قال: ثمَّ إنَّ صفوان بن المعطَّل اعترض حسَّان بالسَّيف حين بلغه ما كان يقول فيه، وقد كان حسَّان قال شعرًا في ذلك يعرِّض بابن المعطَّل فيه، وبمن أسلم من العرب من مضر فقال:

أمسى الجلابيب قد عزُّوا وقد كثروا ... وابن الفريعة أمسى بيضة البلد

ما البحر حين تهبُّ الرِّيح شاميَّة ... فيغطئلُّ[3] ويرمي العبر[4] بالزَّبد

يومًا بأغلب منِّي حين تبصرني ... أفري من الغيظ فري العارض البرد

أمَّا قريش فإنِّي لن أسالمها ... حتَّى ينيبوا من الغيَّات للرَّشد

ويتركوا اللات والعزَّى بمعزلة ... ويسجدوا كلُّهم للواحد الصَّمد

ويشهدوا أنَّ ما قال الرَّسول لهم ... حقٌّ ويوفوا بعهد اللَّه والوعد

أبلغ عبيدًا بأنِّي قد تركت له ... من خير ما يترك الآباء للولد

الدَّار واسطة والنَّخل شارعة ... والبيض[5] ترفل[6] في الثَّنيِّ كالبرد

قال: فاعترضه صفوان بن المعطَّل فضربه بالسَّيف، ثمَّ قال كما حدَّثني

---

(١) سورة النساء الآية (٨٨).

(٢) سبق تخريجه مع سابقه رقم [٤٣٣]، وهو حسن بهذا السند.

(٣) يغطئل: الْمُغْطَئِلُّ: الراكب بعضه بعضًا. انظر: لسان العرب (١١/ ٦٣).

(٤) العِبْر: وهو جانب النهر. انظر: لسان العرب (١٠/ ١٣).

(٥) البيض: النساء الحسان. انظر: شرح ديوان الحماسة للتبريزي (٢/ ١٣).

(٦) ترفل: أي: تتبختر، والرِّفْل: الذيل. ورفل إزاره تبختر فيه. لسان العرب (٦/ ١٩٧).

يعقوب بن عتبة[١]:

تلقَّ ذباب السَّيف[٢] عنِّي إنَّني غلام إذا هوجيت لست بشاعر[٣]

قال أبو زيد بن شبَّة: وفيها ممَّا ليس في رواية إسماعيل:

جاءت مزينة من عمق لتخرجني أخسى مزين ففي أستاهكم[٤] قذر

ما للقتيل الَّذي أعدو فآخذه من دية فيه يعطاها ولا قود[٥][٦]

وقال:

جاءت مزينة من عمق لتنصرهم أخسى مزين وفي أستاهك الفتل

فكلُّ شيء سوى أن تدركوا أمرًا أو تدركوا شرفًا من أم[٧] جلل

قوم مدانيس لا يمشي بعقوتهم[٨] جار وليس لهم في معرك بطل[٩]

---

(١) يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس الثقفي، ثقة، من السادسة، مات سنة ثمان وعشرين. د س ق. التقريب (ص١٠٨٩).

(٢) ذُباب السيف: طرفه الذي يُضْرب به. انظر: النهاية (٢/ ١٥٢).

(٣) لم أجد من أخرجه غير المصنف. لكن ذكره ابن هشام في السيرة النبوية (٣/ ٣١٧) عن محمد بن إسحاق دون إسناد.

دراسة الإسناد: هذا السند فيه محمد بن إسحاق لا بأس به لكن في سنده انقطاعًا، فمحمد بن إسحاق لم يدرك حسان بن ثابت ولا صفوان بن المعطل ﵄. كما أن جزءًا من الأثر حَدَّث ابن إسحاق به يعقوب بن عتبة وهو ثقة، لكنه لم يدركهما أيضًا.

(٤) أستاهكم: جمع أُسْت، وهو حَلْقَة الدُّبر. انظر: النهاية (٢/ ٤٢٩).

(٥) القَوَدُ: القِصاص وقَتْل القاتِل بَدل القَتيل. انظر: النهاية (٤/ ١١٩).

(٦) لم أجد من أخرجه غير المصنف.

(٧) كذا في الأصل، ولعلها: (شأنكم) أو (أمركم) ليستقيم المعنى.

(٨) العَقْوَة: الساحة وما حَوْل الدار والْمَحِلَّة. انظر: لسان العرب (١٠/ ٢٣٨).

(٩) لم أجد من أخرجه غير المصنف.

[٩٠٢]- [٤٣٦] حدَّثنا أحمد بن عيسى قال: حدَّثنا عبد اللَّه بن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب قال: أخبرني سعيد بن المسيَّب، أنَّ صفوان بن المعطَّل ضرب حسَّان بن الفريعة بالسَّيف في عهد النَّبيِّ ﷺ في هجاء هجاه حسَّان، فلم يقطع النَّبيُّ ﷺ يده. قال حسَّان حين برئ: القود. فأبى النَّبيُّ ﷺ أن يقيده، وقال: «إنَّك قلت قولا شينًا»، وعقل[١] رسول اللَّه ﷺ جرحه ذلك[٢].

---

(١) العقل: الدية. وأصله: أن القاتل كان إذا قتل قتيلًا جمع الدية من الإبل، فعقلها بفناء أولياء المقتول، أي شدها في عُقلها ليسلمها إليهم، ويقبضوها منه فسميت الدية عقلًا. النهاية (٣/ ٢٧٨).

(٢) أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة (٢/ ١٣) من طريق ابن المبارك، عن يونس، عن الزهري، أخبرني سعيد بن المسيب، عن صفوان بن معطل، بنحوه.
وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١٠/ ١٦١ ح١٨٦٨٦) ومن طريقه أبو داود في المراسيل (ص٣٢٣ ح٢٣٣) عن معمر.
وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٥/ ٥٥٥ ح ٢٨٩٢٦) من طريق زياد.
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٨/ ٩٢ ح١٦٤٩٠) من طريق محمد بن أبي عتيق، وموسى بن عقبة. أربعتهم (معمر، وزياد، ومحمد بن أبي عتيق، وموسى بن عقبة) عن الزهري، بنحوه. -ولم يذكروا ابن المسيب-.
دراسة الإسناد: هذا الحديث مداره على الزهري، واختلف عنه:
فرواه يونس بن يزيد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن صفوان.
وخالفه معمر فرواه عنه دون ذكر ابن المسيب. وتابع معمرًا على ذلك جماعة من أصحاب الزهري هم: (زياد بن سعد، ومحمد بن أبي عتيق، وموسى بن عقبة). وهم أكثر عددًا وفيهم معمر من أثبت أصحاب الزهري فيه، كما أن في رواية يونس عن الزهري وهمًا قليلًا كما قال الحافظ ابن حجر في التقريب (ص١١٠٠). ومما يقوي رواية معمر ومن معه أن في سماع سعيد بن المسيب من صفوان كلامًا، فصفوان قتل في أيام عمر ﵁، وسعيد لم يسمع من عمر إلا نعيه للنعمان بن مقرن. انظر: بيان الوهم والإيهام لأبي الحسن ابن القطان (٢/ ٤١٠). فتقدم رواية معمر ومن معه على رواية يونس بن يزيد وتكون هي الراجحة، =

[٩٠٣]- [٤٣٧] حدَّثنا عليُّ بن أبي هاشم قال: حدَّثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن محمَّد بن إسحاق قال: وحدَّثني محمَّد بن إبراهيم بن الحارث التَّيميُّ: أنَّ ثابت بن قيس بن شمَّاس أخا بني الحارث بن الخزرج وثب على صفوان حين ضرب حسَّان، فجمع يده إلى عنقه بحبل، ثمَّ انطلق إلى دار للحارث بن الخزرج، فلقيه عبد اللَّه بن رواحة فقال: ما هذا؟ قال: ما أعجبك ضرب حسَّان بالسَّيف، فو اللَّه ما أراه إلا قد قتله، فقال له عبد اللَّه: هل علم [ل٥٨/أ] رسول اللَّه ﷺ شيئًا ممَّا صنعت؟ قال: لا، قال: واللَّه لقد اجترأت، ثمَّ قال: أطلق الرَّجل، فأطلقه، ثمَّ أتى رسول اللَّه ﷺ فذكر ذلك له، فدعا حسَّان وابن المعطَّل، فقال ابن المعطَّل: يا رسول اللَّه، آذاني وهجاني، فاحتملني الغضب فضربته. فقال رسول اللَّه ﷺ لحسَّان: «يا حسَّان، أتشوَّهت على قومي أن هداهم اللَّه للإسلام؟»، ثمَّ قال: «أحسن يا حسَّان في الَّذي أصابك» قال: هي لك يا رسول اللَّه، فأعطاه رسول اللَّه ﷺ عوضًا منها بيرحاء، وهي قصر بني جديلة اليوم بالمدينة، كانت مالًا لأبي طلحة بن سهل تصدَّق بها إلى رسول اللَّه ﷺ، فأعطاها

---

= والحديث من طريق معمر رجاله ثقات غير أنه مرسل.

لكن للحديث طريق موصولة رواها الطبراني في الكبير (٢٣/ ١١١ ح١٥١)، والحاكم في المستدرك (٤/ ٦٦٤ ح٦٢٦٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨/ ٩١ ح١٦٤٨٩) من طريق هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة، بنحوه، ضمن حديث الإفك.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٢٣٦): رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. وذكر الحافظ ابن حجر في الإصابة (٥/ ٢٧٨): أن قصة صفوان مع حسان مشهورة، ذكرها يونس بن بكير في زيادات (المغازي) موصولة عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة. فيتقوى الحديث بهذه الرواية الموصولة فيكون حسنًا لغيره.

حسَّان في ضربته، وأعطاه سيرين أمة قبطيَّة، فولدت له عبد الرَّحمن بن حسَّان. وكانت عائشة ﵂ تقول: لقد سئل عن ابن المعطَّل فوجدوه رجلا حصورًا[١] ما يأتي النِّساء، ثمَّ قتل بعد ذلك شهيدًا[٢].

قال[٣]: وقال حسَّان بن ثابت ﵁ يعتذر من الَّذي كان قال في شأن عائشة ﵂:

حصان[٤] رزان[٥] ما تزنُّ بريبة ... وتصبح غرثى[٦] من لحوم الغوافل

فإن كنت قد قلت الَّذي[٧] زعمتم ... فلا رفعت سوطي إليَّ أناملي

فكيف وودِّي ما حييت ونصرتي ... لآل رسول اللَّه زين المحافل

فإنَّ الَّذي قد قيل ليس بلائط ... ولكنَّه قول امرئ بي ماحل[٨][٩]

---

(١) الحصور: الذي لا يأتي النساء، سُمي به لأنه حبس عن الجماع ومنع. النهاية (١/ ٣٩٥).

(٢) أخرجه الطبري في تاريخه (٢/ ٦١٨) من طريق سلمة بن الفضل، والبيهقي في دلائل النبوة (٤/ ٧٤) من طريق يونس بن بكير. كلاهما (سلمة، ويونس) عن محمد بن إسحاق، حدثنا محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، بمثله. دراسة الإسناد: الحديث رجاله ثقات، سوى محمد بن إسحاق فهو صدوق فالسند لأجله حسن لكنه مرسل.

(٣) هو محمد بن إسحاق.

(٤) الْحَصان: بالفتح، المرأة العفيفة. انظر: النهاية (١/ ٣٩٧).

(٥) رزان: يقال امرأة رَزان بالفتح، ورزينة: إذا كانت ذات ثبات ووقار وسكون. والرزانة في الأصل: الثقل. انظر: النهاية (٢/ ٢٢٠).

(٦) غرثى: أصل الغرَث: بفتح الراء، الجوع، هذا استعارة؛ أي: أنها لا تذكر أحدًا بسوء ولا تغتابه. انظر: مشارق الأنوار للقاضي عياض (٢/ ١٣٠).

(٧) لا يستقيم البيت إلا بإضافة (قد) كما في السيرة النبوية (٣/ ٣١٩)، وهي ليست في الأصل.

(٨) ماحل: وهو الساعي بالنمائم، والواشي. انظر: غريب الحديث لابن الجوزي (٢/ ٣٤٥).

(٩) ذكر هذه الأبيات مع الحديث السابق البيهقي في دلائل النبوة (٤/ ٧٤)، وذكرها ابن هشام في السيرة النبوية (٣/ ٣١٩)، لكنهما زادا بيتين على هذه الأبيات.

[٩٠٤]- [٤٣٨] قال: وقال قائل من المسلمين[١] في ضرب حسَّان وأصحابه من فريتهم عليها:

لقد ذاق حسَّان الَّذي كان أهله وحمنة إذ قالوا هجيرًا[٢] ومسطح

تعاطوا برجم الغيب زوج نبيِّهم وسخطة ذي العرش الكريم فأترحوا[٣]

فآذوا رسول اللَّه فيها وجلّلوا مخازي تبقى عمِّموها وفضِّحوا

فصبَّت عليهم محصدات[٤] كأنَّها شآبيب[٥] قطر من ذرى المزن تسفح[٦]

[٩٠٥]- [٤٣٩] وقال أبو بكر الصِّدِّيق رضي الله عنه لمسطح، وكان اسمه عوف، ومسطح لقب:

يا عوف ويحك هلا قلت عارفة من الكلام ولم تتبع بها طمعا

وأدركتك حميًّا معشر أنف ولم تكن قاطعًا يا عوف منقطعا

أمَّا حديث من الأقوام إذ حشدوا فلا تقول ولو عاينته قذعا[٧]

لمَّا رأيت حصانًا غير مقرفة[٨] أمينة الجيب لم يعلم لها خضعا

فيمن رماها وكنتم معشرًا أفكًا في سيِّئ القول من لفظ الخنا شرعا

---

(١) لم أقف على من ذكر هذا الراوي، فهو مبهم.

(٢) هجيرًا: من الْهُجْر: وهو القَبِيح مِنَ الكَلامِ. انظر: لسان العرب (١٥/ ٢٤).

(٣) أترحوا: من الترح نقيض الفرح؛ أي: أحزنوا. انظر: لسان العرب (٢/ ٢١٩).

(٤) محصدات: وهي الحبال أو السياط محكمة الفتل. انظر: لسان العرب (٤/ ١٣٨).

(٥) الشآبيب: جمع شؤبوب، وهو الدفعة من المطر وغيره. انظر: لسان العرب (٨/ ٥).

(٦) لم أجد من أخرجه غير المصنف. وذكر هذه الأبيات ابن هشام في السيرة النبوية (٣/ ٣٢١) عن محمد بن إسحاق دون إسناد.

(٧) قَذَع: هو سوء القول من الفحش. انظر: غريب الحديث لإبراهيم الحربي (٢/ ٤٤١).

(٨) مقرفة: من القَرَف وهي: التُّهْمَةِ. انظر: النهاية (٤/ ٤٦).

فـأنـزل الـلَّـه عـذرًا فـي بـراءتـهـا  وبـيـن عـوف وبـيـن الـلَّـه مـا صـنـعـا
فـإن أعـش أجـز عـوفًـا عـن مـقـالـتـه  شـرَّ الـجـزاء بـمـا ألـفـيـتـه صـنـعـا[(١)]

[٩٠٦]-[٤٤٠] حدَّثنا محمَّد بن حميد قال: حدَّثنا سلمة بن الفضل[(٢)]، وعليُّ بن مجاهد، وإبراهيم بن المختار[(٣)]، عن محمَّد بن إسحاق، عن يحيى بن عبَّاد، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: لمَّا كان من أمر عقدي ما كان، وقال أهل الإفك ما قالوا، وخرجت مع النَّبيِّ ﷺ في سفرة أخرى [ل٥٨/ب] سقط أيضًا عنِّي عقدي، فحبس عليَّ التماسه وطلع الفجر، فلقيت من أبي بكر ما شاء اللَّه، وقال: في كلِّ سفرة تكونين بلاءً وعناءً، وليس مع النَّاس ماء، فأنزل اللَّه عز وجل الرُّخصة بالتَّيمُّم، فقال أبو بكر رضي الله عنه: أما واللَّه يا بنيَّة إنَّك لما علمت لمباركة[(٤)].

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣/ ١١١ ح١٥١) من طريق أبي أويس، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، بمثل هذه الأبيات ضمن حديث الإفك الطويل. قال أبو أويس: وحدثني أيضًا عبد اللَّه بن أبي بكر، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها.
دراسة الإسناد: الحديث رجاله ثقات، سوى أبي أويس وهو عبد اللَّه بن عبد اللَّه بن أويس الأصبحي، قريب مالك وصهره، قال الحافظ في التقريب (ص٥١٨): صدوق يهم. فيكون السند لأجله حسنًا. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٢٣٦): رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

(٢) سلمة بن الفضل الأبرش، بالمعجمة، مولى الأنصار، قاضي الريّ، صدوق كثير الخطأ، من التاسعة، مات بعد التسعين، وقد جاز المئة. د ت فق. التقريب (ص٤٠١).

(٣) إبراهيم بن المختار التميمي، أبو إسماعيل الرازي، يقال له: حبويه، صدوق ضعيف الحفظ، من الثامنة، يقال: مات سنة اثنتين وثمانين. بخ ت ق. التقريب (ص١١٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣/ ١٢١ ح١٥٩) من طريق محمد بن حميد، عن سلمة بن الفضل وإبراهيم بن المختار، عن محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عباد به، بمثله.
وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤٣/ ٣٦٢ ح٢٦٣٤١) من طريق إبراهيم بن سعد، عن=

[٩٠٧]- [٤٤١] حدَّثنا عثمان بن عمر قال: حدَّثنا يونس، عن الزُّهريِّ، عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة، أنَّ عمَّار بن ياسر كان يحدِّث: أنَّ الرُّخصة الَّتي أنزل اللَّه في الصَّعيد[1] إنَّما نزلت في ليلة حبست عائشة النَّاس، هي مع رسول اللَّه ﷺ، عن الرَّحيل من أجل عقد لها من جزع أظفار حبسته في ابتغائه حتَّى ذهب من اللَّيل ما شاء اللَّه، وليس مع النَّاس ما يتوضَّؤون به للصَّلاة، فأتى أبو بكر عائشة رضي الله عنها فتغيَّظ عليها، وقال: حبست النَّاس وليس معهم ما يتوضَّؤون للصَّلاة، فأنزل اللَّه عز وجل الرُّخصة في التَّيمُّم التَّمسُّح بالصَّعيد الطَّيِّب، فقال حين أنزلت: يا بنيَّة، إنَّك ما علمت لمباركة[2].

---

= ابن إسحاق، حدثني يحيى بن عباد بن عبد اللَّه بن الزبير به، بنحوه.
وأخرجه البخاري (١/ ٥١٤ ح٣٣٤)، و(٧/ ٢٤ ح٣٦٧٢)، و(٨/ ١٢١ ح٤٦٠٧)، و(٩/ ٢٥٦ ح٥٢٥٠)، و(١٢/ ١٨٠ ح٦٨٤٤)، ومسلم (٤/ ٧٨ ح٣٦٧ (١٠٨)) من طريق مالك، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عائشة رضي الله عنها، بنحوه.
أخرجه البخاري (١/ ٥٢٤ ح٣٣٦)، و(٧/ ١٣٣ ح٣٧٧٣)، و(٨/ ١٠٠ ح٤٥٨٣)، و(٩/ ١٣٥ ح٥١٦٤)، و(١٠/ ٣٤٣ ح٥٨٨٢)، ومسلم (٤/ ٨٠ ح٣٦٧ (١٠٩)) من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، بنحوه.
دراسة الإسناد: الحديث في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها.
أما سند المصنف: ففيه محمد بن حميد الرازي حافظ ضعيف كما قال الحافظ في التقريب (ص٨٣٩)، ومحمد بن إسحاق صدوق يدلس، لكنه صرح بالتحديث كما في رواية الإمام أحمد، فالحديث بهذا السند يتقوى بما في الصحيحين فيكون حسنًا لغيره.
(١) الصعيد: التراب. انظر: النهاية (٤/ ٢١٠).
(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣١/ ١٨٨ ح١٨٨٩٣)، والآجري في الشريعة (٥/ ٢٤١٤ ح١٩٠٢) عن عثمان بن عمر، عن يونس.
وأخرجه أبو داود (١/ ٢٢٤ ح٣١٨، ٣١٩)، وابن ماجه (١/ ١٨٩ ح٥٧١) عن يونس.
وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣١/ ١٨٤ ح١٨٨٨٨)، والطيالسي في مسنده (٢/ ٢٨ ح٦٧٢)، وابن أبي شيبة في مسنده (١/ ٢٩٩ ح٤٤٩)، وأبو يعلى في مسنده (٣/ ٢٠١=

= ح١٦٣٣)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ١١١ ح٦٦٦)، والبيهقي في الكبرى (١/ ٢٩٢ ح١٠٣٣) من طريق ابن أبي ذئب.

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١/ ٢١٣ ح٨٢٧)، ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣١/ ١٨٦ ح١٨٨٩١)، وأبو يعلى في مسنده (٣/ ٢٠٠ ح١٦٣٢)، وابن المنذر في الأوسط (٢/ ٤٧ ح٥٣٥) عن معمر.

وأخرجه ابن ماجه (١/ ١٨٧ ح٥٦٥) من طريق الليث بن سعد.

أربعتهم (يونس، وابن أبي ذئب، ومعمر، والليث) عن الزهري، عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة، عن عمار بن ياسر، بنحوه.

وأخرجه الشافعي في مسنده (١/ ١٩١ ح٨٦)، والحميدي في مسنده (١/ ٢٣٢ ح١٤٣)، وابن ماجه (١/ ١٨٧ ح٥٦٦)، والبزار في مسنده (٤/ ٢٣٩ ح١٤٠٣)، وابن المنذر في الأوسط (٢/ ٤٧ ح٥٣٦)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ١١١ ح٦٦٥) من طريق سفيان بن عيينة.

وأخرجه النسائي في سننه (١/ ١٨٣ ح٣١٤)، وفي الكبرى (١/ ١٩١ ح٢٩٧)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ١١٠ ح٦٦٣)، وابن حبان في صحيحه (٤/ ١٣٣ ح١٣١٠)، والبيهقي في الكبرى (١/ ٢٩٢ ح١٠٣٤)، من طريق مالك.

وأخرجه الشافعي في مسنده (١/ ١٩٢ ح٨٧) من طريق معمر.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٣/ ١٩٩ ح١٦٣١) من طريق أبي أويس.

أربعتهم (مالك، وسفيان بن عيينة، ومعمر، وأبو أويس) عن الزهري، عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة، عن أبيه، عن عمار بن ياسر، بنحوه.

وأخرجه أبو داود (١/ ٢٢٥ ح٣٢٠)، والنسائي في سننه (١/ ١٨٢ ح٣١٣)، وفي الكبرى (١/ ١٩٠ ح٢٩٦)، والإمام أحمد في مسنده (٣٠/ ٢٥٩ ح١٨٣٢٢)، وأبو يعلى في مسنده (٣/ ١٩٨ ح١٦٢٩)، وابن الجارود في المنتقى (ص٤٠ ح١٢١)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ١١٠ ح٦٦٢)، و(١/ ١١١ ح٦٦٧)، والبيهقي في الكبرى (١/ ٢٩٢ ح١٠٣٥)، من طريق صالح بن كيسان.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٣/ ١٨٤ ح١٦٠٩) (٣/ ٢١٣ ح١٦٥٢) من طريق عبد الرحمن بن إسحاق.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٣/ ١٩٩ ح١٦٣٠)، والبزار في مسنده (٤/ ٢٢١ ح١٣٨٤)،=

= والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ١١٠ ح٦٦١) من طريق محمد بن إسحاق.
ثلاثتهم (صالح بن كيسان، وعبد الرحمن بن إسحاق، محمد بن إسحاق) عن الزهري، عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة، عن ابن عباس، عن عمار بن ياسر.
دراسة الإسناد: الحديث مداره على الزهري، واختلف عنه:
فرواه (يونس، وابن أبي ذئب، ومعمر، والليث) عن الزهري، عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة، عن عمار بن ياسر.
ورواه (مالك، وسفيان بن عيينة، ومعمر، وأبو أويس) عن الزهري، عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة، عن أبيه، عن عمار بن ياسر.
وخالفهم (صالح بن كيسان، وعبد الرحمن بن إسحاق، محمد بن إسحاق) فرووه عن الزهري، عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة، عن ابن عباس، عن عمار بن ياسر.
الحديث من طريق صالح بن كيسان ومن معه حكم الحافظان أبو حاتم وأبو زرعة أنها خطأ، وأن الصحيح ما قاله مالك وابن عيينة، وأنهما أحفظ. انظر: العلل لابن أبي حاتم (١/ ٤٨٨). كما قدما رواية مالك على رواية يونس وابن أبي ذئب، قال ابن أبي حاتم (١/ ٤٨٩): «قلتُ: قد رواه يونس، وعقيل، وابن أَبي ذئب، عن الزُّهْري، عن عبيداللَّه بن عبد اللَّه، عن عمَّار، عن النبيِّ ﷺ، وهُم أَصحابُ الكتب! فقالا: مالكٌ صاحبُ كتاب، وصاحبُ حِفْظ».
بل حكم الحافظ ابن رجب على رواية يونس وغيره أنها منكرة، فقال في فتح الباري (٢/ ٥٦): «وهذا حديث منكر جدًّا، لم يزل العلماء ينكرونه، وقد أنكره الزهري راويه، وقال: هو لا يعتبر به الناس. ذكره الإمام أحمد وأبو داود وغيرهما.
وروي عن الزهري، أنه امتنع أن يُحدث به، وقال: لم أسمعه إلا من عبيد اللَّه. وروي عنه، أنه قال: لا أدري ما هو؟!
وروي عن مكحول، أنه كان يَغضب إذا حدَّث الزهري بهذا الحديث. وعن ابن عيينة، أنه امتنع أن يحدث به، وقال: ليس العمل عليه.
وسُئل الإمام أحمد عنه، فقال: ليس بشيء. وقال -أيضًا-: اختلفوا في إسناده، وكان الزهري يهابه. وقال: ما أرى العمل عليه». اهـ.
وقال الزيلعي عن هذه الطريق في نصب الراية (١/ ١٥٥): «وهو منقطع، فإن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة لم يدرك عمار بن ياسر». وانظر: تهذيب الكمال (١٩/ ٧٣). =

[٩٠٨]- [٤٤٢] حدَّثنا أبو عمران الرَّازيُّ قال: حدَّثنا نعيم بن ميسرة(١)، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير قال: ذكر حسَّان عند عائشة رضي الله عنها فتناولوه، فقالت: لا تسبُّوا حسَّانًا، فقالوا: يا أمَّ المؤمنين، أو ليس من الَّذين قال الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلۡفَٰحِشَةُ فِي ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾(٢)؟ قالت: أو ليس من العذاب الأليم ذهاب بصره؟(٣).

---

= فالرواية الصحيحة والراجحة هي ما رواه (مالك، وسفيان بن عيينة، ومعمر، وأبو أويس) عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن أبيه، عن عمار بن ياسر.

والحديث بهذا السند رجاله ثقات فهو صحيح بهذا الإسناد.

أما سند المصنف: فهو وجه مخالف للوجه الراجح للحديث، وهو منقطع كما سبق عن الزيلعي.

(١) نعيم بن ميسرة الكوفي، نزيل الري، يكنى أبا عمر، صدوق نحوي، من الثامنة، مات سنة أربع وسبعين. ت فق. التقريب (ص١٠٠٧).

(٢) سورة النور الآية (١٩).

(٣) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٤/ ٣٠٩) من طريق محمد بن حميد.

وأخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١٥/ ١١١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٢/ ٣٩٩) من طريق عمرو بن رافع أبو حجر.

كلاهما (محمد بن حميد، وعمرو بن رافع أبو حجر) عن نعيم بن ميسرة أبو عمرو النحوي، عن أبي إسحاق السبيعي، عن سعيد بن جبير، قال: قالت عائشة، بنحوه.

دراسة الإسناد: الحديث رجاله ثقات، غير أن سعيد بن جبير لم يسمع من عائشة رضي الله عنها، قال عبد الله بن أحمد بن حنبل كما في العلل (٣/ ٢٨٤): سئل أبي: عما روى سعيد بن جبير، عن عائشة عن السماع؟، فقال: لا أراه سمع منها، عن الثقة عن عائشة. وقال ابن أبي حاتم كما في المراسيل (ص٧٤): سمعت أبي يقول: لم يسمع سعيد بن جبير من عائشة رضي الله عنها.

وقال الحافظ في التقريب (ص٣٧٤): وروايته عن عائشة وأبي موسى، ونحوهما مرسلة.

فالحديث بهذا السند ضعيف لانقطاعه، لكن الحديث صح بنحوه من طرق أخرى:

أخرجه البخاري (٦/ ٦٣٩ ح٣٥٣١)، و(٧/ ٥٠٠ ح٤١٤٥)، و(١٠/ ٥٦٢ ح٦١٥٠)، ومسلم (١٦/ ٦٩ ح٢٤٨٧ (١٥٤)) من طريق هشام بن عروة، عن أبيه قال: ذهبت أسب=

= حسان عند عائشة، فقالت: لا تسبه، فإنه كان ينافح عن رسول الله ﷺ.
وأخرجه البخاري (٧/ ٥٠٠ ح٤١٤٦)، و(٨/ ٣٤٣ ح٤٧٥٥، ٤٧٥٦)، ومسلم (١٦/ ٦٩ ح٢٤٨٨ (١٥٥)) من طريق الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، قال: دخلنا على عائشة رضي الله عنها، وعندها حسان بن ثابت ينشدها شعرا، يشبب بأبيات له: وقال: حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل، فقالت له عائشة: لكنك لست كذلك، قال مسروق: فقلت لها لم تأذنين له أن يدخل عليك؟ وقد قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ فقالت: وأي عذاب أشد من العمى؟ قالت له: إنه كان ينافح، أو يهاجي عن رسول الله ﷺ.
ويتقوى هذا الإسناد بهذه الطرق التي في الصحيحين فيكون حسنًا لغيره. وكذلك سند المصنف فشيخه أبو عمران الرازي حفص بن عمر حافظ ضعيف، لكن سنده يتقوى بما جاء في الصحيحين فيكون حسنًا لغيره أيضًا، والله أعلم.

* * *

# ثبت المصادر والمراجع

١- **القرآن الكريم**.

٢- **إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة**، لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي، تقديم فضيلة الشيخ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبي تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة الأولى: ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٣- **إتحاف الزائر وإطراف المقيم للسائر في زيارة النبي ﷺ**، لعبد الصمد بن عبد الوهاب بن أبي الحسن محمد بن هبة اللّٰه بن عبد اللّٰه بن الحسين أمين الدين أبو اليمن بن عساكر الدمشقي، تحقيق: حسين محمد علي شكري، دار أرقم بن أبي الأرقم، الطبعة الأولى.

٤- **إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة**، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: مركز خدمة السنة والسيرة، بإشراف د. زهير بن ناصر الناصر، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف (بالمدينة) - ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية بالمدينة)، الطبعة الأولى: ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

٥- **الآحاد والمثاني**، لأبي بكر بن أبي عاصم الشيباني، تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية- الرياض، الطبعة الأولى: ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

٦- **الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما**، لضياء الدين أبي عبد اللّٰه محمد بن عبد الواحد المقدسي، تحقيق: معالي الدكتور/ عبد الملك بن عبد اللّٰه بن دهيش، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، طبعة الثالثة: ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

٧- **الأحاديث الواردة في فضائل المدينة**، جمع ودراسة: د. صالح بن حامد الرفاعي، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة الرابعة، ١٤٢٥هـ.

٨- **أخبار القضاة**، لأبي بكر محمد بن خلف بن حيان بن صدقة الضبي البغدادي، الملقب بوكيع، صححه وعلق عليه وخرج أحاديثه: عبد العزيز مصطفى البراغي، المكتبة التجارية الكبرى، بشارع محمد علي بمصر، الطبعة الأولى، ١٣٦٦هـ - ١٩٤٧م.

٩- **أخبار المدينة النبوية**، لعمر بن شبة بن عبيدة النميري البصري، أبو زيد، تعليق: عبد اللّٰه بن محمد بن أحمد الدويش، دار العليان بريدة، الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

١٠- **أخبار المدينة**، لمحمد بن الحسن بن زبالة، جمع وتوثيق ودراسة: صلاح عبد العزيز زين سلامه، مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

١١- **أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه**، لأبي عبد اللَّه بن إسحاق بن العباس الملكي الفاكهي، تحقيق: معالي الدكتور/ عبد الملك بن عبد اللَّه دهيش، دار خضر- بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ.

١٢- **أخلاق النبي وآدابه**، لأبي محمد عبد اللَّه بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني، تحقيق د/ صالح بن محمد الونيان، دار المسلم للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.

١٣- **الآداب**، للإمام أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي، أبو بكر الخرساني، اعتنى به وعلق عليه: أبو عبد اللَّه السعيد المندوه، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

١٤- **الأدب المفرد**، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد اللَّه، تحقيق: سمير بن أمين الزهيري، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

١٥- **الأدب**، لأبي بكر بن أبي شيبة عبد اللَّه بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي، تحقيق د/ محمد رضا القهوجي، دار البشائر الإسلامية - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

١٦- **إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري**، لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني المصري، ضبط وتخريج: صدقي العطار، دار الفكر - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٧م.

١٧- **الإرشاد في معرفة علماء الحديث**، لأبي يعلي الخليلي، خليل بن عبد اللَّه بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني، تحقيق: د/ محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

١٨- **إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل**، لمحمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

١٩- **أسباب نزول القرآن**، لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي، تحقيق: عصام بن عبد اللَّه المحسن الحميدان، دار الإصلاح - الدمام، الطبعة الثانية، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٢٠- **الاستذكار**، لأبي عمر يوسف بن عبد اللَّه بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ١٩٩٢م.

٢١- **الاستيعاب**، في معرفة الأصحاب، لأبي عمر يوسف بن عبد اللَّه بن محمد بن عبد البر بن عاصم

النمري القرطبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٢٢- **أسد الغابة في معرفة الصحابة**، لأبي الحسن بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير، تحقيق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

٢٣- **الإصابة في تمييز الصحابة**، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني، تحقيق معالي د. عبد اللّٰه بن عبد المحسن التركي، دار هجر- القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

٢٤- **أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول اللّٰه ﷺ**، للإمام الدارقطني، لأبي الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني، تحقيق محمود محمد محمود حسن نصار، والسيد يوسف، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٢٥- **أطلس الحديث النبوي**، للدكتور/ شوقي أبو خليل، دار الفكر - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

٢٦- **الاعتبار في الناسخ والمنسوخ في الحديث**، لأبي بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي، تحقيق أحمد طنطاوي جوهري مسدد، دار ابن حزم- بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

٢٧- **الأعلام**، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر، ٢٠٠٢م.

٢٨- **الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ**، لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي المصري المدني، حققه وعلق عليه بالانجليزية: فرانز روزنثال، ترجمة د. صالح العلي، دار الكتب العلمية - بيروت.

٢٩- **الأفعال**، لأبي القاسم علي بن جعفر بن علي السعدي، المعروف بابن القطّاع، دار عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٣٠- **اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم**، لشيخ الإسلام أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد اللّٰه بن أبي القاسم بن محمد بن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي، تحقيق د. ناصر عبد الكريم العقل، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الخامسة، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٣١- **إكمال الإكمال**، لأبي بكر محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، معين الدين ابن نقطة

الحنبلي البغدادي، تحقيق: د. عبد القيوم عبد القيوم عبد ريب النبي، جامعة أم القرى - مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

٣٢- **إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، لأبي عبد اللَّه مغلطاي بن قليج بن عبد اللَّه البكجري المصري الحنفي، تحقيق: أبي عبد الرحمن عادل بن محمد - وأبي محمد أسامة بن إبراهيم، الناشر الفاروق الحديثة للطباعة والنشر- القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٣٣- **الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب**، لأبي نصر علي بن هبة اللَّه بن ماكولا، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

٣٤- **الأم**، للإمام محمد بن إدريس الشافعي، تحقيق د. رفعت فوزي، دار الوفاء- بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

٣٥- **الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة**، لأبي بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي، تحقيق: حمد بن محمد الجاسر، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، عام ١٤١٥هـ.

٣٦- **إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع**، لأبي العباس أحمد بن علي الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي، تحقيق: محمد عبد الحميد النميسي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

٣٧- **الأموال**، لأبي أحمد حميد بن مخلد بن قتيبة بن عبد اللَّه الخرساني المعروف بابن زنجويه، تحقيق الدكتور: شاكر ذيب فياض، نشر مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٣٨- **الأموال**، لأبي عبيد القاسم بن سلاّم بن عبد اللَّه الهروي البغدادي، تحقيق: خليل محمد هراس، دار الفكر- بيروت.

٣٩- **إنباه الرواة على أنباه النحاة**، لجمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي، المكتبة العصرية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ.

٤٠- **الإنباه على قبائل الرواة**، لأبي عمر يوسف بن عبد اللَّه بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٤١- **الأنساب**، لأبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، تحقيق عبد الرحمن بن يحيي المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة الأولى، ١٣٨٢هـ- ١٩٦٢م.

٤٢- **الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف**، لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، تحقيق: أبي حماد صغير أحمد بن محمد حنيف، دار طيبة - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ

- ١٩٨٥م.

٤٣- **البداية والنهاية**، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، تحقيق معالي د. عبد اللَّه بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان - مصر، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٤٤- **البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير**، لابن الملقن سراج الدين أبي حفص عمر بن علي أحمد الشافعي المصري، تحقيق: مصطفى أبو الغيط وعبد اللَّه بن سليمان وياسر بن كمال، دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

٤٥- **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية - لبنان - صيدا.

٤٦- **البلدان**، لأبي عبد اللَّه أحمد بن محمد بن إسحاق الهمداني المعروف بابن الفقيه، تحقيق: يوسف الهادي، عالم الكتب - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

٤٧- **البلدان**، لأحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

٤٨- **بهجة النفوس والأسرار في تاريخ دار هجرة المختار**، لأبي محمد عبد اللَّه بن عبد الملك البكري القرطبي المرجاني، تحقيق: أ. د. محمد شوقي بن إبراهيم مكي، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ.

٤٩- **بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام**، لعلي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبو الحسن ابن القطان، تحقيق د. الحسين آية سعيد، دار طيبة - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٥٠- **بيان خطأ البخاري**، لعبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي، ابن أبي حاتم الرازي، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيي المعلمي، دار المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن.

٥١- **تاج العروس من جواهر القاموس**، لمحمد بن محمد بن عبد الرازق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى الزبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

٥٢- **تاريخ ابن معين (رواية الدوري) لأبي زكريا يحيي بن معين البغدادي**، تحقيق د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٥٣- **تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدرامي)**، لأبي زكريا يحيي بن معين البغدادي، تحقيق د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث - دمشق.

٥٤- **تاريخ أبي زرعة الدمشقي**، لعبد الرحمن بن عمرو بن عبد اللَّه بن صفوان النصري المشهور

بأبي زرعة الدمشقي الملقب بشيخ الشباب، تحقيق: شكر اللَّه نعمة اللَّه القوجاني، مجمع اللغة العربية - دمشق.

٥٥- **تاريخ أسماء الثقات،** لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بابن شاهين، تحقيق: صبحي السامرائي، الدار السلفية - الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٥٦- **تاريخ أسماء الثقات،** لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بابن شاهين، تحقيق: محمد بن علي الأزهري، دار الفاروق الحديثة - القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

٥٧- **تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين،** لأبي حفص بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بابن شاهين، تحقيق د. عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

٥٨- **تاريخ أصبهان أو (أخبار أصبهان)،** لأبي نعيم أحمد بن عبد اللَّه بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٥٩- **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والإعلام،** لشمس الدين أبي عبد اللَّه محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٦٠- **التاريخ الأوسط (مطبوع خطأ باسم التاريخ الصغير)،** للإمام أبي عبد اللَّه محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، ، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، مكتبة دار التراث - حلب، الطبعة الأولى، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.

٦١- **تاريخ الرسل والملوك،** لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الطبري، دار التراث - بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٨٧هـ.

٦٢- **التاريخ الكبير،** لأبي عبد اللَّه محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن.

٦٣- **التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث،** لأبي بكر أحمد بن أبي خيثمة، تحقيق: صلاح بن فتحي هلال، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر - القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

٦٤- **تاريخ المدينة المنورة (أخبار المدينة المنورة)،** لعمر بن شبة بن عبيدة بن ريطة النميري البصري، تحقيق: علي محمد دندل، وياسين سعد الدين بيان، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة

الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٦٥- **تاريخ بغداد**، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد الخطيب البغدادي، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

٦٦- **تاريخ جرجان**، لأبي القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجرجاني، عالم الكتب - بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٦٧- **تاريخ خليفة بن خياط**، لأبي عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري، تحقيق د. أكرم ضياء العمري، دار القلم، مؤسسة الرسالة - دمشق، الطبعة الثانية، ١٣٩٧هـ.

٦٨- **تاريخ دمشق**، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة اللّٰه المعروف بابن عساكر، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

٦٩- **تاريخ معالم المدينة المنورة قديمًا وحديثا**، لأحمد ياسين الخياري الحسيني المدني، نشر عام ١٤١٩هـ.

٧٠- **تاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام والمدينة الشريفة والقبر الشريف**، لمحمد بن أحمد بن الضياء محمد القرشي العمري المكي الحنفي، بهاء الدين أبو البقاء المعروف بابن الضياء، تحقيق: علاء إبراهيم، وأيمن نصر، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.

٧١- **تاريخ مولد العلماء ووفياتهم**، لأبي سليمان محمد بن عبد اللّٰه بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن خالد بن عبد الرحمن بن زبر الربعي، تحقيق د. عبد اللّٰه أحمد سليمان الحمد، دار العاصمة - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

٧٢- **تاريخ واسط**، لأسلم بن سهل بن أسلم بن حبيب الرزاز الواسطي، أبو الحسن، المعروف بـ (بحشل)، تحقيق: كوركيس عواد، عالم الكتب - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

٧٣- **تاريخ وفاة الشيوخ الذين أدركهم البغوي**، لأبي القاسم عبد اللّٰه بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي، تحقيق: محمد عزيز شمس، الدار السلفية - بومباي - الهند، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.

٧٤- **تأويل مختلف الحديث**، لأبي محمد عبد اللّٰه بن مسلم بن قتيبة الدينوري، المكتب الإسلامي- مؤسسة الإشراق، الطبعة الثانية، ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م.

٧٥- **تبصير المنتبه بتحرير المشتبه**، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد علي النجار، مراجعة علي محمد البجاوي، المكتبة العلمية، بيروت - لبنان.

٧٦- **تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف**، لجمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي،

تحقيق د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - تونس، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م.

٧٧- **التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة**، لشمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي، نشر مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م.

٧٨- **تحقيق النصرة بتلخيص معالم دار الهجرة**، لأبي بكر بن الحسين بن عمر بن محمد بن يونس بن أبي الفخر العثماني المراغي الشافعي، تحقيق أ. د/ عبد الله بن عبد الرحيم عسيلان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

٧٩- **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي**، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار طيبة - الرياض، الطبعة السابعة، ١٤٢٥هـ.

٨٠- **تذكرة الحفاظ**، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٨١- **التذكرة الحمدونية**، لأبي المعالي محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن حمدون، بهاء الدين البغدادي، دار صادر- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

٨٢- **تذكرة الموضوعات**، لمحمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفتَّني، إدارة الطباعة المنيرية، الطبعة الأولى، ١٣٤٣هـ.

٨٣- **الترغيب والترهيب من الحديث الشريف**، لأبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، زكي الدين المنذري، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

٨٤- **تركة النبي ﷺ والسبل التي وجهها فيها**، لأبي إسماعيل حماد بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم الأزدي البغدادي المالكي، تحقيق د. أكرم ضياء العمري، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.

٨٥- **تصحيفات المحدثين**، لأبي أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد بن إسماعيل العسكري، تحقيق د. محمود أحمد ميرة، المطبعة العربية الحديثة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ.

٨٦- **تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة**، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق د. إكرام الله إمداد الحق، دار البشائر- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

٨٧- **التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح**، لأبي الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي، تحقيق د. أبو لبابة حسين، دار اللواء للنشر والتوزيع - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٨٨- **تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس**، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق د. أحمد بن علي سير المباركي، حقق على أربع نسخ مخطوطة، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٨٩- **التعريف بما آنست الهجرة من معالم دار الهجرة**، لجمال الدين محمد بن أحمد المطري، تحقيق أ. د. سليمان الرحيلي، دارة الملك عبد العزيز، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٩٠- **تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان**، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: خليل بن محمد العربي، دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ودار الكتاب الإسلامي- القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.

٩١- **تغليق التعليق على صحيح البخاري**، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: سعيد بن عبد الرحمن موسى القزقي، المكتب الإسلامي-بيروت، ودار عمار- عمان، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٩٢- **تفسير الثوري**، لأبي عبد اللَّه سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٩٣- **تفسير القرآن العظيم**، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تحقيق: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع - الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

٩٤- **تفسير القرآن العظيم**، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، ابن أبي حاتم الرازي، تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز - مكة، الطبعة الثالثة، ١٤١٩هـ.

٩٥- **تفسير القرآن**، لأبي بكر بن محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، قدم له الأستاذ الدكتور: عبد اللَّه بن عبد المحسن التركي، تحقيق د. سعد بن محمد السعد، دار المآثر - المدينة النبوية، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

٩٦- **تفسير عبد الرازق**، لأبي بكر عبد الرازق بن همام الصنعاني، تحقيق د. محمود محمد عبده، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

٩٧- **تقريب التهذيب**، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: أبي الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني، دار العاصمة - الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٣هـ.

٩٨- **التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد**، لأبي بكر محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع معين الدين ابن نقطة الحنبلي البغدادي، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٩٩- **التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح**، لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين

العراقي، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.

١٠٠- **تكملة الإكمال،** لأبي بكر محمد بن عبد الغني البغدادي الحنبلي، المعروف: بابن نقطة، تحقيق د. عبد القيوم بن عبد رب النبي، مركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى - مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

١٠١- **التَّكميل في الجرح والتَّعديل ومعرفة الثِّقات والضُّعفاء والمجاهيل،** لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، دراسة وتحقيق د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة - اليمن، الطبعة الأولى، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

١٠٢- **التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير،** لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، عني بتصحيحه: السيد عبد اللّٰه هاشم اليماني، دار أحد - المدينة، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

١٠٣- **تلخيص المتشابه في الرسم،** لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، تحقيق: سكينة الشهابي، نشر طلاس للدراسات والترجمة والنشر - دمشق، الطبعة الأولى، ١٩٨٥م.

١٠٤- **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد،** لأبي عمر يوسف بن عبد اللّٰه بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب ١٣٨٧هـ.

١٠٥- **التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه،** لأبي عبيد عبد اللّٰه بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي، تحقيق: دار الكتب والوثائق القومية - مركز تحقيق التراث، نشر مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة، الطبعة الثانية، ٢٠٠٠م.

١٠٦- **تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق،** لشمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي، تحقيق: سامي بن محمد بن جاد اللّٰه وعبد العزيز بن ناصر الخباني، دار أضواء السلف - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

١٠٧- **تهذيب الأسماء واللغات،** لأبي زكريا محيي الدين يحيي بن شرف النووي، تصحيح وتعليق: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.

١٠٨- **تهذيب التهذيب،** لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

١٠٩- **تهذيب الكمال في أسماء الرجال،** لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف،

جمال الدين المزي، تحقيق د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

١١٠- **تهذيب اللغة**، لأبي منصور محمد بن أحمد بن الأزهري، تحقيق: عبد السلام هارون، راجعه: محمد علي النجار.

١١١- **التوحيد ومعرفة أسماء الله ﷻ وصفاته على الاتفاق والتفرد لابن منده**، لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيي بن منده، تحقيق د. علي بن محمد ناصر الفقيهي، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، دار العلوم والحكم -سوريا، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

١١٢- **توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم**، لأبي بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٣م.

١١٣- **الثقات**، لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي، البستي، طبع بإعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، بمراقبة الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دار المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن - الهند، الطبعة الأولى، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.

١١٤- **جامع الأصول في أحاديث الرسول**، لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن محمد، ابن الأثير الجزري، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط وآخرون، دار الفكر، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

١١٥- **جامع البيان في تأويل القرآن (تفسير الطبري)**، لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الطبري تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

١١٦- **جامع التحصيل في أحكام المراسيل**، لصلاح الدين أبي سعيد خليل بن كيكلدي الدمشقي العلائي، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب - بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

١١٧- **جامع المسانيد والسُّنن الهادي لأقوم سنن**، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تحقيق د. عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، يطلب من مكتبة الأسدي - مكة المكرمة، الطبعة الثالثة، ١٤٢٥هـ.

١١٨- **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تحقيق د. محمود الطحان، مكتبة المعارف - الرياض، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

١١٩- **الجامع لشعب الإيمان**، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ -

١٩٩٥م.

١٢٠- **الجبال والأمكنة والمياه**، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، جار اللّٰه الزمخشري، تحقيق د. أحمد عبد التواب عوض، دار الفضيلة للنشر والتوزيع - القاهرة، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

١٢١- **الجرح والتعديل**، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر أباد الدكن - الهند، دار الفكر- بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٧٢هـ - ١٩٥٣م.

١٢٢- **الجزء العاشر من مسند عمر بن الخطاب ضمن الموسوعة العلمية الشاملة عن الإمام يعقوب بن شيبة السدوسي**، تحقيق د. علي بن عبد اللّٰه الصياح، دار أضواء السلف - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.

١٢٣- **جمل من أنساب الأشراف**، لأحمد بن يحيي بن جابر بن داوود البلاذري، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي، دار الفكر - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

١٢٤- **جمهرة اللغة**، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، تحقيق: رمزي منير بلعبك، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م.

١٢٥- **جمهرة أنساب العرب**، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري، تحقيق: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

١٢٦- **جمهرة نسب قريش وأخبارها**، للزبير بن بكار بن عبد اللّٰه القرشي الأسدي المكي، تحقيق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، ١٣٨١هـ.

١٢٧- **الجوهر النقي على سنن البيهقي**، لأبي الحسن علاء الدين علي بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى المارديني، الشهير بابن التركماني، دار الفكر.

١٢٨- **الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة**، لمحمد بن أبي بكر بن عبد اللّٰه بن موسى الأنصاري التِّلمساني المعروف بالبرِّي، نقحها وعلق عليها د. محمد التونجي، دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع- الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

١٢٩- **الجيم**، لأبي عمرو إسحاق بن مرَّار الشيباني بالولاء، تحقيق: إبراهيم الأبياري، راجعه: محمد خلف أحمد، الناشر: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية- القاهرة، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

١٣٠- **حاشية السندي على سنن ابن ماجه = كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه**، لأبي الحسن محمد بن عبد الهادي التتوي، نور الدين السندي، دار الجيل - بيروت، بدون ذكر طبعة.

١٣١- **حديث الزهري،** لأبي الفضل عبيد اللَّه بن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد اللَّه بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف العوفي، الزهري، القرشي، البغدادي، دراسة وتحقيق د. حسن بن محمد بن علي شبالة البلوط، أضواء السلف - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

١٣٢- **حديث السراج،** لأبي العباس بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الخرساني النيسابوري المعروف بالسَّرَّاج، تخريج: زاهر بن طاهر الشحامي، تحقيق: أبي عبد اللَّه حسين بن عكاشة بن رمضان، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

١٣٣- **حرم المدينة النبوية،** تأليف د. عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ، دار الصفوة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

١٣٤- **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء،** لأبي نعيم أحمد بن عبد اللَّه بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، نشر دار السعادة - بجوار محافظة مصر، في عام ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م، ثم صورتها دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع- بيروت.

١٣٥- **حياة الحيوان،** لأبي البقاء محمد بن موسى بن عيسى بن علي الدميري، كمال الدين الشافعي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

١٣٦- **الخراج،** لأبي زكريا يحيى بن آدم بن سليمان القرشي بالولاء، الكوفي الأحول، صححه وشرحه الشيخ: أحمد محمد شاكر، نشر المطبعة السلفية ومكتبتها، الطبعة الثانية، ١٣٨٤هـ.

١٣٧- **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب،** لعبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي - القاهرة، الطبعة الرابعة، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

١٣٨- **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر،** لمحمد أمين بن فضل اللَّه بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل، الدمشقي، نشر دار صادر - بيروت.

١٣٩- **خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى،** لعلي بن عبد اللَّه بن أحمد الحسني السمهودي، دراسة وتحقيق د. علي عمر، مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

١٤٠- **خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ومعه إتحاف الخاصة بتصحيح الخلاصة،** للعلامة الحافظ البارع علي بن صلاح الدين الكوكباني الصنعاني)، لصفي الدين أحمد بن عبد اللَّه بن أبي الخير بن عبد العليم الخزرجي الأنصاري الساعدي اليمني، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية حلب، دار البشائر - بيروت، الطبعة الخامسة، ١٤١٦هـ.

١٤١- **الدر الثمين في معالم دار الرسول الأمين ﷺ،** لغالي محمد الأمين الشنقيطي، تحقيق: محمد

أحمد سالم بيبه الشنقيطي، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

١٤٢- **الدر المنثور**، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار الفكر- بيروت.

١٤٣- **الدراية في تخريج أحاديث الهداية**، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد الله هاشم اليماني المدني، دار المعرفة - بيروت.

١٤٤- **الدرة الثمينة في أخبار المدينة**، لمحب الدين أبي عبد الله بن محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، مكتبة دار الزمان - المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

١٤٥- **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، طبع بمراقبة/ محمد عبد المعيد خان، نشره: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد- الهند، الطبعة الثانية، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.

١٤٦- **دلائل النبوة**، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، حققه: الدكتور محمد رواس قلعه جي، عبد البر عباس، دار النفائس - بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

١٤٧- **دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة**، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي، دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

١٤٨- **دلائل النبوة**، لإسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة، تحقيق: محمد محمد الحداد، دار طيبة - الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

١٤٩- **دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين**، لمحمد بن علي محمد علان بن إبراهيم البكري الصديقي الشافعي، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

١٥٠- **ديوان الإسلام**، لشمس الدين أبي المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

١٥١- **ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين**، لشمس الدين أبي عبد الله بن محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: العلامة حماد بن محمد الأنصاري، مكتبة النهضة الحديثة - مكة المكرمة، ١٣٨٧هـ - ١٩٩٦م.

١٥٢- **ديوان المعاني**، لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري، دار الجيل - بيروت.

١٥٣- **ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد**، لأبي الطيب محمد بن أحمد بن علي، تقي الدين، المكي

الحسني الفاسي، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

١٥٤- **ذيل تاريخ بغداد لابن النجار،** دراسة وتحقيق، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

١٥٥- **ربيع الأبرار ونصوص الأخيار،** لجار الله الزمخشري، مؤسسة الأعلمي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

١٥٦- **رسائل ابن حزم الأندلسي،** لأبي محمد بن علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري، تحقيق: إحسان عباس، المؤسسات العربية للدار والنشر - بيروت، الطبعة الأولى، (كل جزء طبع في تاريخ مختلف).

١٥٧- **الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة،** لأبي عبد اللَّه محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسني الإدريسي الشهير بالكتاني، تحقيق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الخامسة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

١٥٨- **الروض الأنف في شرح السيرة النبوية،** لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن أحمد السهيلي، تحقيق: عمر عبد السلام السلامي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

١٥٩- **الزهد والرقائق لابن مبارك رواية المروزي،** ونعيم بن حماد، لأبي عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن المبارك الحنظلي المروزي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية - بيروت.

١٦٠- **الزهد،** لأبي السَّري هنَّاد بن السَّري التميمي الدارمي الكوفي، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي- الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

١٦١- **الزهد،** لأبي سفيان وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، مكتبة الدار - المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

١٦٢- **سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيي بن معين،** لأبي زكريا يحيي بن معين البغدادي، تحقيق د. أحمد محمد نور سيف، مكتبة الدار - المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

١٦٣- **سؤالات أبي عبد اللَّه بن بكير البغدادي،** وغيره من المشايخ، للإمام أبي الحسن الدارقطني، تحقيق محمد بن علي الأزهري، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

١٦٤- **سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود في الجرح والتعديل،** لأبي داود سليمان بن الأشعث السِّجستاني، تحقيق: محمد علي قاسم العمري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

١٦٥- **سؤالات البرقاني للدارقطني**، لأبي بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، المعروف بالبرقاني، تحقيق د. عبد الرحيم محمد القشقري، كتب خانه جميلي - لاهور، باكستان، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

١٦٦- **سؤالات السلمي للدارقطني**، لأبي عبد الرحمن محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري السلمي، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د. سعد بن عبد اللَّه الحميد، ود. خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.

١٦٧- **سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني**، لأبي الحسن علي بن عبد اللَّه بن جعفر المديني، تحقيق د. موفق عبد اللَّه عبد القادر، مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.

١٦٨- **سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد**، لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي، تحقيق وتعليق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد عوض، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

١٦٩- **سر صناعة الإعراب**، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

١٧٠- **سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها**، لمحمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع - الرياض، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

١٧١- **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة**، لمحمد ناصر الدين لألباني، دار المعارف - الرياض، الطبعة الخامسة، ٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

١٧٢- **السنة**، لأبي بكر بن أبي عاصم الشيباني، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ.

١٧٣- **السنة**، لأبي بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخلال البغدادي الحنبلي، تحقيق د. عطية الزهراني، دار الراية - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.

١٧٤- **سنن ابن ماجه**، لأبي عبد اللَّه محمد بن يزيد بن ماجة القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتب العلمية - بيروت.

١٧٥- **سنن أبي داود**، لأبي داود سليمان بن الأشعث السِّجستاني، تحقيق: عزت عبيد الدعاس، وعادل السيد، دار الحديث للطباعة والنشر - بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٨٩هـ - ١٩٧٠م.

١٧٦- **سنن الترمذي**، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

١٧٧- **سنن الدارقطني**، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وحسن

عبد المنعم شلبي، وعبد اللطيف حرز اللّٰه، وأحمد برهوم، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.

١٧٨- **سنن الدارمي أو (مسند الدارمي)**، لأبي محمد عبد اللّٰه بن عبد الرحمن الدارمي، تحقيق د. مصطفى ديب البغا، دار القلم - دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

١٧٩- **السنن الكبرى**، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، ضبط متنه: عبد السلام علوش، مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.

١٨٠- **السنن الكبرى**، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، بإشراف معالي الشيخ د عبد اللّٰه التركي، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

١٨١- **سنن النسائي (المجتبى)**، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث الإسلامي- بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.

١٨٢- **السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها**، لأبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني، تحقيق د. رضاء اللّٰه بن محمد إدريس المباركفوري، دار العاصمة - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.

١٨٣- **سنن سعيد بن منصور**، لأبي عثمان سعيد بن منصور الخرساني الجوزجاني، تحقيق د. سعد آل حميد، دار الصميعي - الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

١٨٤- **سير أعلام النبلاء**، لشمس الدين أبي عبد اللّٰه محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ/ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة العاشرة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

١٨٥- **السيرة النبوية الصحيحة**، د. أكرم ضياء العمري، مكتبة العبيكان - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

١٨٦- **السيرة النبوية لابن هشام**، تحقيق: مصطفى السقا، وإبراهيم الأبياري، وعبد الحفيظ شلبي، دار القلم - بيروت.

١٨٧- **الشجرة في أحوال الرجال**، لإبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني، أبو إسحاق، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، الطبعة الثانية ٢٠١٠م.

١٨٨- **الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح**، لبرهان الدين أبي إسحاق إبراهيم بن موسى بن أيوب، الأبناسي، ثم القاهري الشافعي، تحقيق: صلاح فتحي هلل، مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

١٨٩- **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، لأبي الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد بن العماد

العكبري الحنبلي، تحقيق: محمود الأرناؤوط وعبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.

١٩٠- **شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة**، لأبي القاسم هبة اللّٰه بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي، تحقيق د. أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، دار طيبة - السعودية، الطبعة الرابعة، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

١٩١- **شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك**، لمحمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المصري الأزهري، تحقيق: طه عبد الرءوف سعد، مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

١٩٢- **شرح السنة**، لمحيي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي، تحقيق: شعيب الأرنؤووط، وزهير الشاويش، المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

١٩٣- **شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور**، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: عبد المجيد طعمة حلبي، دار المعرفة - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

١٩٤- **شرح ديوان الحماسة**، لأبي زكريا يحيى بن علي بن محمد الشيبانيّ التبريزي، دار القلم - بيروت.

١٩٥- **شرح صحيح البخاري لابن بطال**، لأبي الحسن علي بن خلف بن عبد الملك، ضبط نصه وعلق عليه: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة الثالثة، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

١٩٦- **شرح علل الترمذي**، لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، تحقيق: د. نور الدين عتر، دار الملاح للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م.

١٩٧- **شرح مشكل الآثار**، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

١٩٨- **شرح معاني الآثار**، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، تحقيق: محمد زهري النجار - محمد سيد جاد الحق، راجعه، د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي، عالم الكتب - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

١٩٩- **الشريعة**، لأبي بكر محمد بن الحسين بن عبد اللّٰه الآجرِّيُّ البغدادي، تحقيق د. عبد اللّٰه بن عمر بن سليمان الدميجي، دار الوطن - الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٢٠٠- **الشعر والشعراء**، لأبي محمد عبد اللّٰه بن مسلم بن قتيبة الدينوري، دار الحديث - القاهرة، ١٤٢٣هـ.

٢٠١- **الشمائل المحمدية**، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، تحقيق: سيد بن عباس

الجليمي، المكتبة التجارية (مصطفى أحمد الباز) - مكة المكرمة، الطبعة الرابعة، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

٢٠٢- **الصارم المسلول على شاتم الرسول ﷺ**، لشيخ الإسلام تقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية، تحقيق: محمد بن عبد الله الحلواني، ومحمد كبير شودري، رمادي للنشر - الدمام، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٢٠٣- **الصَّارم المنكي في الرَّدِّ على السُّبكي**، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي، تحقيق: عقيل بن محمد بن زيد المقطري اليماني، قدم له: فضيلة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي، مؤسسة الريان - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٢٠٤- **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، لأبي النصر إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٢٠٥- **صحيح ابن جزيمة**، لأبي بكر محمد بن إسحاق بن جزيمة النيسابوري، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٢٠٦- **صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان**، للأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٢٠٧- **صحيح أبي داود - الأم**، لمحمد ناصر الدين الألباني، مؤسسة غراس للنشر والتوزيع - الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

٢٠٨- **صحيح الأدب المفرد**، لـ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله، تحقيق وتعلق: محمد ناصر الدين الألباني، دار الصديق للنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

٢٠٩- **صحيح البخاري**، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، (النسخة التي مع فتح الباري)، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، تحقيق: محب الدين الخطيب، المكتبة السلفية - القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ.

٢١٠- **صحيح الترغيب والترهيب**، لمحمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف- الرياض، الطبعة الخامسة.

٢١١- **صحيح مسلم**، للإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، (النسخة التي مع شرح النووي)، مؤسسة قرطبة، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

٢١٢- **صورة الأرض**، لأبي القاسم محمد بن حوقل البغدادي الموصلي، دار صادر- أفست ليدن، بيروت، نشر في عام ١٩٣٨م.

٢١٣- **الضعفاء**، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: أحمد بن إبراهيم بن

أبي العينين، مكتبة ابن عباس، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٢١٤- **الضعفاء الكبير**، لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار الصميعي - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

٢١٥- **الضعفاء والمتروكون**، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق د. عبد الرحيم محمد القشقري، مجلة الجامعة بالمدينة المنورة، في ثلاث أعداد: (٥٩، ٦٠، ٦٣).

٢١٦- **الضعفاء والمتروكون**، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي - حلب، الطبعة الأولى، ١٣٩٦هـ.

٢١٧- **الضعفاء والمتروكون**، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، تحقيق: عبد اللَّه القاضي، دار الكتب العلمية- بيروت.

٢١٨- **ضعيف الترغيب والترهيب**، لمحمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف- الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م،

٢١٩- **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، لشمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي، منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت.

٢٢٠- **طبقات الحفاظ**، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار الكتب العلمية - بيروت (ملحقة بتذكرة الحفاظ).

٢٢١- **طبقات الشافعية الكبرى**، لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، تحقيق: محمود محمد الطناحي، وعبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ.

٢٢٢- **الطبقات الكبير**، لمحمد بن سعد بن منيع الزهري، تحقيق د. علي محمد عمر، نشر مكتبة الخانجي - القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

٢٢٣- **طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها**، لأبي الشيخ الأصبهاني، عبد اللَّه بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري، تحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٢ - ١٩٩٢م.

٢٢٤- **طبقات النسابين**، لبكر بن عبد اللَّه أبو زيد، دار الرشد - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٢٢٥- **طبقات خليفة بن خياط**، لأبي عمرو خليفة بن خياط الشيباني العصفري، تحقيق: د سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٢٢٦- **طبقات فحول الشعراء**، لمحمد بن سلام الجمحي، تحقيق: محمود محمد شاكر، دار المدني - جدة.

٢٢٧- **الطبقات**، للإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، ضبطه وعلق عليه: مشهور بن حسن آل سلمان، الدار الأثرية - عمان الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

٢٢٨- **العبر في خبر من غبر**، لشمس الدين أبي عبد اللَّه محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية - بيروت.

٢٢٩- **عصر الخلافة الراشدة**، محاولة لنقد الرواية التاريخية وفق مناهج المحدثين، د. أكرم ضياء العمري، مكتبة العبيكان- الرياض، الطبعة السابعة، ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م.

٢٣٠- **العلل**، لأبي الحسن علي بن عبد اللَّه المديني، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٠م.

٢٣١- **العلل**، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، ابن أبي حاتم الرازي، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف د. سعد بن عبد اللَّه الحميد، ود. خالد بن عبد الرحمن الجريسي، توزيع مؤسسة الجريسي - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

٢٣٢- **علل الترمذي الكبير**، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، ترتيب: أبي طالب القاضي، تحقيق: حمزة ديب مصطفى، مكتبة الأقصى - عمان الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٢٣٣- **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية**، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية - فيصل آباد، باكستان، الطبعة الثانية، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

٢٣٤- **العلل الواردة في الأحاديث النبوية**، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، عارضه بأصوله الخطية وعلق عليه: محمد بن صالح الدباسي، مؤسسة الريان - بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

٢٣٥- **العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد بن حنبل**، تحقيق: الدكتور وصي اللَّه بن محمد عباس، دار القبس، الطبعة الثانية، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

٢٣٦- **عمدة الأخبار في مدينة المختار**، لأحمد بن عبد الحميد العباسي، تصحيح: محمد الطيب الأنصاري، المكتبة العلمية - المدينة المنورة.

٢٣٧- **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**، لبدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد بن موسى الحنفي العيني، دار الفكر- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٥م.

٢٣٨- **عون المعبود شرح سنن أبي داود**، لمحمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق الصديقي، العظيم آبادي، (معه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله

ومشكلاته)، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٥هـ.

٢٣٩- **العين**، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم الامرائي، دار ومكتبة الهلال.

٢٤٠- **غاية النهاية في طبقات القراء**، لشمس الدين أبي الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، مكتبة ابن تيمية.

٢٤١- **غريب الحديث**، لأبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي، تحقيق: د. سليمان بن إبراهيم العايد، جامعة أم القرى - مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

٢٤٢- **غريب الحديث**، لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، تخريج: عبد القيوم عبد رب النبي، دار الفكر - بيروت، نشرت سنة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٢٤٣- **غريب الحديث**، لأبي محمد عبد اللَّه بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تحقيق: د. عبد اللَّه الجبوري، مطبعة العاني - بغداد، الطبعة الأولى، ١٣٩٧هـ.

٢٤٤- **غريب الحديث**، لأبي عبيد القاسم بن سلاّم بن عبد اللَّه الهروي البغدادي، تحقيق: د/ محمد عبد المعيد خان، مطبعة دار المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، الطبعة الأولى ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

٢٤٥- **غريب الحديث**، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م.

٢٤٦- **غنية الملتمس بإيضاح الملتبس**، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تحقيق د. يحيى بن عبد اللَّه البكري الشهري، مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٢٤٧- **غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة**، لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال الخزرجي الأنصاري الأندلسي، تحقيق: د. عز الدين علي السيد، ومحمد كمال الدين عز الدين، عالم الكتب - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

٢٤٨- **الفائق في غريب الحديث والأثر**، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار اللَّه، تحقيق: علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة - لبنان، الطبعة الثانية.

٢٤٩- **فتح الباب في الكنى والألقاب**، لأبي عبد اللَّه محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيي بن منده العبدي، تحقيق: نظر محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر- الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٢٥٠- **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه، محمد فؤاد عبد الباقي، قام بتصحيحه وإخراجه وأشرف على طبعه، محب الدين الخطيب، (عليه تعليقات لسماحة الشيخ: عبد العزيز بن عبد اللّٰه بن باز، على الثلاثة الأجزاء الأولى)، المكتبة السلفية - القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ.

٢٥١- **فتح الباري في شرح صحيح البخاري**، لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي، ثم الدمشقي، ابن رجب الحنبلي، تحقيق: طارق بن عوض اللّٰه بن محمد، دار ابن الجوزي - الدمام، الطبعة الثالثة، ١٤٢٥هـ.

٢٥٢- **فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار**، للقاضي الحسن بن أحمد الرُّباعي الصنعاني، دار عالم الفوائد - مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.

٢٥٣- **فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي**، لشمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي، تحقيق: علي حسين علي، دار الإمام الطبري، الطبعة الثانية، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٢٥٤- **الفتن**، لأبي عبد اللّٰه نعيم بن حماد الخزاعي المروزي، تحقيق: سمير أمين الزهيري، مكتبة التوحيد- القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

٢٥٥- **فتوح البلدان**، لأحمد بن يحي بن جابر بن داود البلاذري، دار ومكتبة الهلال - بيروت، نشر عام ١٩٨٨م.

٢٥٦- **الفروق اللغوية**، لأبي هلال الحسن بن عبد اللّٰه بن سهل العسكري، تحقيق: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع - القاهرة.

٢٥٧- **فضائل الصحابة**، لأبي عبد اللّٰه أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق: د. وصي اللّٰه محمد عباس، دار ابن الجوزي - الدمام، الطبعة الثالثة، ١٤٢٦هـ.

٢٥٨- **فضائل المدينة**، لأبي سعيد المفضل بن محمد بن إبراهيم بن مفضل بن سعيد بن عامر بن شراحيل الشعبي الكوفي، ثم الجندي المقرئ، تحقيق: محمد مطيع الحافظ وغزوة بدير، دار الفكر - دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

٢٥٩- **فهرسة ابن خير الإشبيلي**، لأبي بكر محمد بن خير بن عمر الإشبيلي، تحقيق: محمد فؤاد منصور، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

٢٦٠- **الفهرست**، لأبي الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعتزلي الشيعي المعروف بابن النديم، تحقيق: إبراهيم رمضان، دار المعرفة - بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٢٦١- **فوائد ابن أخي ميمي الدقاق**، لأبي الحسين محمَّد بن عبد اللّٰه البغدادي الدقاق المعروف بابن أخي ميمي، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، دار أضواء السلف، الرياض، [ضمن سلسلة

مجاميع الأجزاء الحديثية (٥)]، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٢٦٢- **فيض القدير شرح الجامع الصغير**، لمحمد عبد الرؤوف المناوي، ضبطه وصححه: أحمد عبد السلام، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

٢٦٣- **القاموس المحيط**، لمجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، بيروت- لبنان، الطبعة الثامنة ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.

٢٦٤- **القبل والمعانقة والمصافحة**، لأبي سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي، تحقيق ودراسة: عمرو عبد المنعم سليم، مكتبة ابن تيمية، القاهرة - مصر، مكتبة العلم - جدة، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

٢٦٥- **القضاء لسريج بن يونس**، لأبي الحارث سريج بن يونس بن إبراهيم البغدادي، دراسة وتحقيق وتعليق د. عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٢٦٦- **القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد**، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، مكتبة ابن تيمية - القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ.

٢٦٧- **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، لشمس الدين أبي عبد اللَّه بن محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: محمد عوامة، وأحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن - جدة، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م.

٢٦٨- **الكامل في التاريخ**، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن الجزري، عز الدين ابن الأثير، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٢٦٩- **الكامل في ضعفاء الرجال**، لأبي أحمد عبد اللَّه بن عدي الجرجاني، تحقيق: د. سهيل زكار، قرأها ودققها: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر - بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.

٢٧٠- **كشف الأستار عن زوائد البزار**، لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٢٧١- **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، لمصطفى بن عبد اللَّه كاتب جلبي القسطنطيني، المشهور باسم: حاجي خليفة، مكتبة المثنى - بغداد، نشر في عام ١٩٤١م.

٢٧٢- **كشف المشكل من حديث الصحيحين**، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي، تحقيق د. علي حسين البواب، دار الوطن - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٢٧٣- **الكنى والأسماء**، لأبي بشر محمد بن أحمد الأنصاري الدولابي الرازي، تحقيق: أبي قتيبة نظر

محمد الفاريابي، دار ابن حزم - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٢٧٤- **الكنى والأسماء**، للإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق د. عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٢٧٥- **اللباب في تهذيب الأنساب**، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن الجزري، عز الدين ابن الأثير، دار صادر - بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.

٢٧٦- **لسان العرب**، لأبي الفضل محمد بن مكرم بن علي، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الإفريقي، دار صادر - بيروت، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٤م.

٢٧٧- **لسان الميزان**، لأبي الفضل أحمد علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: دائرة المعارف النظامية - الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٠هـ - ١٩٧١م.

٢٧٨- **المؤتلف والمختلف**، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق د. موفق بن عبد اللّه بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٢٧٩- **المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم**، لأبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي، تحقيق أ. د. ف. كرنكو، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

٢٨٠- **المؤتلف والمختلف لابن القيسراني**، لأبي الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المشهور بابن القيسراني، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.

٢٨١- **المتفق والمفترق**، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، دراسة وتحقيق د. محمد صادق الحامدي، دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع - دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٢٨٢- **مثير الغرام الساكن إلى أشرف الأماكن**، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي، تقديم وفهرسة وتحقيق د. مصطفى محمد حسين الذهبي، دار الحديث - القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

٢٨٣- **المجروحين من المحدثين**، لأبي حاتم محمد بن حبان التميمي الدرامي البستي، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، دار الصميعي - الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

٢٨٤- **مجمع الأمثال**، لأبي الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة - بيروت، لبنان.

٢٨٥- **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، تحقيق: حسام الدين القدسي، مؤسسة المعارف - بيروت، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٢٨٦- **المجموع شرح المهذب**، لأبي زكريا محيي الدين يحيي بن شرف النووي، تحقيق: محمد نجيب المطيعي، مكتبة الإرشاد - جدة.

٢٨٧- **مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين**، لمحمد بن صالح بن محمد العثيمين، جمع وترتيب: فهد بن ناصر بن إبراهيم السليمان، دار الثريا - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

٢٨٨- **المحدث الفاصل بين الراوي والواعي**، لأبي محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي، تحقيق د. محمد عجاج الخطيب، دار الفكر - بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٢٨٩- **المحكم والمحيط الأعظم**، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٢٩٠- **مختار الصحاح**، لزين الدين أبي عبد اللَّه محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية- الدار النموذجية، بيروت - صيدا، الطبعة الخامسة، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٢٩١- **مختصر تاريخ البصرة**، لعلي ظريف الأعظمي، تحقيق: عزة رفعت، مكتبة الثقافة الدينية - بور سعيد.

٢٩٢- **مختلف القبائل ومؤتلفها**، لأبي جعفر محمد بن حبيب بن أمية البغدادي، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتب الإسلامية، دار الكتاب المصري - القاهرة، دار الكتاب اللبناني - بيروت.

٢٩٣- **المختلف فيهم**، لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد البغدادي المعروف بابن شاهين، تحقيق د. عبد الرحيم بن محمد بن أحمد القشقري، مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٢٩٤- **المخزون في علم الحديث**، لأبي الفتح محمد بن الحسين بن أحمد الأزدي، تحقيق: محمد إقبال محمد إسحاق السلفي، الدار العلمية - دلهي - الهند، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٢٩٥- **المخصص**، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٢٩٦- **المخلصيات وأجزاء أخرى لأبي طاهر المخلص**، لمحمد بن عبد الرحمن بن العباس بن

عبد الرحمن بن زكريا البغدادي المخلِّص، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لدولة قطر، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.

٢٩٧- **المدخل إلى السنن الكبرى**، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، دراسة وتحقيق أ. د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي، مكتبة أضواء السلف -الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ.

٢٩٨- **المدينة المنورة في آثار المؤلفين والباحثين قديمًا وحديثًا**، د. عبد اللَّه بن عبد الرحيم عسيلان، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٢٩٩- **المدينة بين الماضي والحاضر**، لإبراهيم بن علي العياشي، مكتبة الثقافة - المدينة المنورة، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ ١٩٩٤م.

٣٠٠- **المراسيل**، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، ابن أبي حاتم الرازي، تحقيق: شكر اللَّه نعمة اللَّه قوجاني، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٧هـ.

٣٠١- **المراسيل**، لأبي داود سليمان بن الأشعث السِّجستاني، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

٣٠٢- **مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع**، لعبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل القطيعي البغدادي الحنبلي، دار الجيل - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

٣٠٣- **مرويات السيرة النبوية بين قواعد المحدثين وروايات الأخباريين**، أ. د/ أكرم ضياء العمري، نشر مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.

٣٠٤- **مرويات غزوة الحديبية**، جمع وتخريج ودراسة: ا. د/ حافظ بن محمد عبد اللَّه الحكمي، نشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية - المدينة المنورة، الطبعة الثانية، ١٤٢٣هـ.

٣٠٥- **مرويات غزوة بني المصطلق (وهي غزوة المريسيع)**، جمع وتحقيق ودراسة: د. إبراهيم بن إبراهيم قريبي، نشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية - المدينة المنورة، الطبعة الثانية، ١٤٢٥هـ.

٣٠٦- **المساجد الأثرية في المدينة النبوية**، لمحمد إلياس عبد الغني، الطبعة الرابعة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٣٠٧- **مسالك الأبصار في ممالك الأمصار**، أحمد بن يحيى بن فضل اللَّه القرشي العدوي العمري، شهاب الدين، المجمع الثقافي - أبو ظبي، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.

٣٠٨- **المسالك والممالك**، لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي الاصطخري، المعروف بالكرخي، دار صادر - بيروت، نشر عام ٢٠٠٤م.

٣٠٩- **مستخرج أبي عوانة (مسند أبي عوانة)**، لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني، تحقيق:

أيمن بن عارف الدمشقي، دار المعرفة - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٣١٠- **المستدرك على الصحيحين**، لأبي عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الحاكم النيسابوري، المعروف بابن البيع، دار المعرفة - بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

٣١١- **مسند أبي بكر الصديق**، أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد بن إبراهيم الأموي المروزي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، المكتب الإسلامي - بيروت.

٣١٢- **مسند أبي داود الطيالسي**، لأبي داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي، تحقيق معالي د. عبد اللَّه بن عبد المحسن التركي، دار هجر- مصر، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

٣١٣- **مسند أبي يعلي**، لأبي يعلي أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث - دمشق، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٣١٤- **مسند إسحاق بن راهوية**، لأبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي المروزي المشهور: بابن راهوية، تحقيق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، مكتبة الإيمان - المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

٣١٥- **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، لأبي عبد اللَّه أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وآخرون، بإشراف معالي د. عبد اللَّه بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

٣١٦- **مسند الإمام الشافعي (ترتيب سنجر)**، للإمام أبي عبد اللَّه محمد بن إدريس الشافعي، رتبه: سنجر بن عبد اللَّه الجاولي، حقق نصوصه وخرج أحاديثه وعلق عليه: د. ماهر ياسين الفحل، شركة غراس للنشر والتوزيع - الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

٣١٧- **مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار**، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد اللَّه العتكي المعروف بالبزار، تحقيق: محفوظ الرحمن زين اللَّه (حقق الأجزاء من ١ - ٩)، وعادل بن سعد (حقق الأجزاء١٠ - ١٧) وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨)، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة الأولى، بدأت (١٩٨٨م) وانتهت (٢٠٠٩ م).

٣١٨- **مسند الحميدي**، لأبي بكر عبد اللَّه بن الزبير القرشي الأسدي الحميدي المكي، تحقيق وتخريج: حسن سليم أسد، دار السقا- دمشق، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م.

٣١٩- **مسند الروياني**، لأبي بكر محمد بن هارون الرُّوياني، تحقيق: أيمن علي أبو يماني، مؤسسة قرطبة - القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.

٣٢٠- **مسند الشاميين**، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٣٢١- **مسند ابن أبي شيبة**، لعبد اللَّه بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي، تحقيق:

عادل بن يوسف العزازي، وأحمد بن فريد المزيدي، دار الوطن - الرياض، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.

٣٢٢- **مسند خليفة بن خياط**، لأبي عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري، دراسة وتحقيق د. أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٣٢٣- **مشارق الأنوار على صحاح الآثار**، للقاضي عياض بن موسى اليحصبي البستي، المكتبة العتيقة، ودار التراث.

٣٢٤- **مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار**، لأبي حاتم محمد بن حبان البستي، تحقيق وتوثيق وتعليق: مرزوق علي إبراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - المنصورة، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

٣٢٥- **مصادر السيرة النبوية بين المحدثين والمؤرخين**، إعداد د. عبد الرزاق هرماس، بحث مقدم لنيل جائزة الأمير نايف بن عبد العزيز العالمية للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة، الدورة الثالثة - المدينة المنورة، ١٤٢٨هـ.

٣٢٦- **مصادر السيرة النبوية بين المحدثين والمؤرخين**، إعداد د. عطية مختار عطية حسين، بحث مقدم لنيل جائزة الأمير نايف بن عبد العزيز العالمية للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة، الدورة الثالثة - المدينة المنورة، ١٤٢٨هـ.

٣٢٧- **مصادر السيرة النبوية بين المحدثين والمؤرخين**، إعداد د. ياسر بن أحمد نور، نشر: جائزة الأمير نايف بن عبد العزيز العالمية للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة، الدورة الثالثة - المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

٣٢٨- **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**، لأبي العباس أحمد بن محمد بن علي بن الفيومي، المكتبة العلمية - بيروت.

٣٢٩- **المصنف في الأحاديث والآثار لأبي بكر بن أبي شيبة**، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

٣٣٠- **المصنف**، لأبي بكر عبد الرازق بن همام الصنعاني، (ومعه كتاب الجامع للإمام معمر بن راشد رواية عبد الرزاق) تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٣٣١- **المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية**، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، حققت في (١٧) رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، تنسيق د. سعد بن ناصر الشثري، دار العاصمة، دار الغيث - السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

٣٣٢- **المعارف**، لأبي محمد عبد اللَّه بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تحقيق: ثروت عكاشة الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٩٢م.

٣٣٣- **المعالم الأثيرة في السنة والسيرة**، لمحمد بن محمد حسن شرَّاب، دار القلم- دمشق، والدار شامية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.

٣٣٤- **معالم السنن**، لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي، المطبعة العلمية - حلب، الطبعة الأولى، ١٣٥١هـ - ١٩٣٢م.

٣٣٥- **معالم المدينة المنورة بين العمارة والتاريخ**، للمهندس: عبد العزيز بن عبد الرحمن كعكي، مطابع دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٣٣٦- **معاهد التنصيص على شواهد التلخيص**، لأبي الفتح عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد العباسي، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، عالم الكتب - بيروت.

٣٣٧- **معجم ابن الأعرابي**، لأبي سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد البصري الصوفي، تحقيق وتخريج: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، دار ابن الجوزي - الدمام، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٣٣٨- **معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)**، لشهاب الدين أبي عبد اللَّه ياقوت بن عبد اللَّه الرومي الحموي، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٣٣٩- **المعجم الأوسط**، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق د. محمود الطحان، مكتبة المعارف- الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٣٤٠- **معجم البلدان**، لشهاب الدين أبي عبد اللَّه ياقوت بن عبد اللَّه الرومي الحموي، دار صادر - بيروت، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٧م.

٣٤١- **معجم الشعراء**، للإمام أبي عبيد اللَّه محمد بن عمران المرزباني، تصحيح وتعليق: أ. د/ ف. كرنكو، مكتبة القدسي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٣٤٢- **معجم الصحابة**، لأبي الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء البغدادي، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

٣٤٣- **المعجم الصغير (الروض الداني)**، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، المكتب الإسلامي- بيروت، دار عمار- عمان، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٣٤٤- **المعجم الكبير**، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي،

دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الثانية.

٣٤٥- **معجم المؤلفين**، لعمر بن رضا بن محمد كحالة، مكتبة المثنى - بيروت، ودار إحياء التراث العربي - بيروت.

٣٤٦- **المعجم المختص بالمحدثين**، لشمس الدين أبي عبد اللّه محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق د. محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق - الطائف، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٣٤٧- **معجم المعالم الجغرافية في السِّيرة النبوية**، لعاتق بن غيث البلادي، دار مكة للنشر والتوزيع - مكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٣٤٨- **المعجم الوسيط**، لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، قام بإخراج الطبعة: إبراهيم مصطفى، وأحمد الزيات، وحامد عبد القادر، ومحمد النجار)، وأشرف على الطبع: حسن علي عطية، ومحمد شوقي أمين، المكتبة الإسلامية - إستانبول بتركيا.

٣٤٩- **معجم ديوان الأدب**، لأبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر - القاهرة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٣٥٠- **معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع**، لأبي عبيد عبد اللّه بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي، عالم الكتب - بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣هـ.

٣٥١- **معجم مقاييس اللغة**، لأبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر -بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٣٥٢- **معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث**، ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، لأبي الحسن أحمد بن علي بن صالح العجلي الكوفي، - بترتيب الهيثمي والسبكي - تحقيق ودراسة: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار - المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٣٥٣- **معرفة الرجال عن يحيي بن معين وفيه عن علي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد اللّه بن نمير وغيرهم (رواية أحمد بن محمد القاسم بن محرز)**، لأبي زكريا يحيي بن معين، حقق الجزء الأول: محمد كامل القصار، مجمع اللغة العربية - دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٣٥٤- **معرفة السنن والآثار**، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي - باكستان)، دار قتيبة (دمشق - بيروت)، دار الوعي (حلب - دمشق)، دار الوفاء (المنصورة - القاهرة)، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

٣٥٥- **معرفة الصحابة**، لأبي عبد اللّه محمد بن إسحاق بن يحيي بن منده، تحقيق وتقديم وتعليق أ. د/

عامر حسن صبري، مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٣٥٦- **معرفة الصحابة**، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر- الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٣٥٧- **المعرفة والتاريخ**، لأبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي، تحقيق د. أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

٣٥٨- **المغازي**، لأبي عبد الله محمد بن عمر بن واقد السهمي الواقدي، تحقيق: مارسدن جونس، دار الأعلمي - بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

٣٥٩- **مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار**، لبدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد بن موسى الحنفي العيني، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

٣٦٠- **المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار**، لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي، دار ابن حزم-بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٣٦١- **المغني في الضعفاء**، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق د. نور الدين عتر.

٣٦٢- **مقاتل الطالبيين**، لأبي الفرج علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم المرواني الأموي القرشي الأصبهاني، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار المعرفة - بيروت.

٣٦٣- **المقتنى في سرد الكنى**، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الذهبي، تحقيق: محمد صالح عبد العزيز المراد، نشر المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية - المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

٣٦٤- **المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي**، لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية - بيروت.

٣٦٥- **من تكلم فيه وهو موثوق أو صالح الحديث**، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٣٦٦- **من كلام أبي زكريا يحيي بن معين في الرجال (رواية طهمان)** لأبي زكريا يحيى بن معين، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث - دمشق.

٣٦٧- **المنتخب من مسند عبد بن حميد**، لأبي محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكشّي، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، ومحمود محمد خليل الصعيدي، مكتبة السنة - القاهرة، الطبعة

الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٣٦٨- **المنتظم في تاريخ الأمم والملوك**، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٣٦٩- **المنتقى من السنن المسندة**، لأبي محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، مؤسسة الكتاب الثقافية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٣٧٠- **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، لأبي زكريا محيي الدين يحيي بن شرف النووي، مؤسسة قرطبة، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

٣٧١- **المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي**، لجمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، حققه ووضع حواشيه: دكتور محمد محمد أمين، تقديم: دكتور سعيد عبد الفتاح عاشور، نشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٣٧٢- **موضح أوهام الجمع والتفريق**، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تصحيح: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، طبع بمطبعة دائرة المعرف العثمانية بحيدر آباد الدكن - الهند، ١٣٧٨هـ - ١٩٥٩. (ملحق بالتاريخ الكبير) مصورة في دار الفكر - بيروت.

٣٧٣- **الموضوعات**، لجمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية - المدينة المنورة، الطبعة الأولى (ج ١، ٢ - ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م)، (ج ٣، ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م).

٣٧٤- **الموطأ (برواية أبي مصعب الزهري)**، للإمام مالك بن أنس بن مالك الأصبحي المدني، تحقيق: بشار عواد معروف، ومحمود خليل، مؤسسة الرسالة -بيروت، نشر في سنة ١٤١٢هـ.

٣٧٥- **الموطأ**، للإمام مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني، صححه ورقمه وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث- القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٣٧٦- **الموطأ برواية محمد بن الحسن الشيباني**، للإمام مالك بن أنس الأصبحي المدني، تعليق وتحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، المكتبة العلمية، الطبعة الثانية.

٣٧٧- **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر- بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م.

٣٧٨- **نزهة الألباب في الألقاب**، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد العزيز بن محمد بن صالح السديري، مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة الأولى،

١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

٣٧٩- **نسب قريش**، لمصعب بن عبد اللّٰه بن مصعب بن ثابت بن عبد اللّٰه بن الزبير، أبو عبد اللّٰه الزبيري، تحقيق: ليفي بروفنسال، أستاذ اللغة والحضارة بالسوربون ومدير معهد الدروس الإسلامية بجامعة باريس - سابقًا، دار المعارف - القاهرة، الطبعة الثالثة.

٣٨٠- **نصب الراية لأحاديث الهداية**، لجمال الدين أبي محمد عبد اللّٰه بن يوسف بن محمد الزيلعي، (مع حاشيته بغية الألمعي في تخريج الزيلعي)، قدم للكتاب: محمد يوسف البنوري، صححه ووضع الحاشية: عبد العزيز الديوبندي الفنجاني، إلى كتاب الحج، ثم أكملها محمد يوسف الكاملفوري، تصحيح: محمد عوامة، مؤسسة الريان للطباعة والنشر - بيروت، دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة، الطبعة الثانية، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٣٨١- **نظام الحكومة النبوية المسمى (التراتيب الإدارية والعمالات والصناعات والمتاجر والحالة العلمية التي كانت على عهد تأسيس المدنية الإسلامية في المدينة المنورة العلية)**، لمحمد عبد الحيّ بن عبد الكبير بن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني، تحقيق: د. يحيى أبو المعاطي العباسي، دار السلام - القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.

٣٨٢- **نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب**، لأبي العباس أحمد بن علي القلقشندي، تحقيق: إبراهيم الإبياري، دار الكتاب اللبنانين - بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

٣٨٣- **النهاية في غريب الحديث والأثر**، لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن محمد الجزري، المعروف بابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت، نشر عام ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م.

٣٨٤- **نور القبس المختصر من المقتبس**، في أخبار النحاة والأدباء والشعراء والعلماء، تأليف: أبي عبيد اللّٰه محمد بن عمران المرزباني، اختصار: أبي المحاسن يوسف بن أحمد اليغموري، عني بتحقيقه: رودلف زلهايم، نشر: فرانتس شتاينر بفيسبادن، عام ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

٣٨٥- **نيل الأوطار**، لمحمد بن علي بن محمد بن عبد اللّٰه الشوكاني اليمني، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، دار الحديث - مصر، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٣٨٦- **الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد**، لأبي نصر أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن البخاري الكلاباذي، تحقيق: عبد اللّٰه الليثي، دار المعرفة - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

٣٨٧- **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**، لإسماعيل بن محمد بن أمين بن مير سليم الباباني البغدادي، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية إستانبول ١٩٥١م، وأعادت طبعه: دار إحياء التراث العربي- بيروت.

٣٨٨- **الوافي بالوفيات**، لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد اللّٰه الصفدي، تحقيق: أحمد

الأرناؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث - بيروت، نشر عام ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

٣٨٩- **وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى ﷺ**، لنور الدين أبي الحسن علي بن عبد اللَّه الحسني السمهودي، تحقيق: محمد نظام الدين الفتيح، مكتبة دار الزمان - المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

٣٩٠- **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، لشمس الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت، (طبع كل جزء على حده في عدة سنوات).

* * *

# فهرس الموضوعات

## الجزء: ٢

* * *